

كتاب معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« سنة ١٣٢٤ هجرية — وسنة ١٩٠٦ م »
(على نفقه أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف)

﴿ محفوظ اعادة طبعه ﴾

مع المستدرك عليه المسمى (منجم العمران) فى المستدرك
على (معجم البلدان) محفوظة لمحمد أمين الخانجي فقط

﴿ المجلد الخامس — من عشرة مجلدات ﴾

•(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر — لصاحبها محمد اسماعيل)•

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿ كتاب السين المهملة من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ باب السين والالف وما يليهما ﴾

[سَاباطُ كِسْرَى] بالمدائن * موضع معروف وبالعجمية بَلاس أباذ وبلاس اسم رجل وقد ذكر في الباء ·· وقال أبو المنذر انما سمّي ساباط الذي بالمدائن بساباط بن باطا كان ينزله فسمّي به وهو أخو النخيرجان بن باطا الذي لقي العرب في جمع من أهل المدائن * والساباط عند العرب سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات وقيل فيه أفرغ من حجّام ساباط عن الاصمعي وكان فيه حجام يحجم الناس بنسيئة فان لم يجئه أحد حجم أمه حتى قتلها فضربه العرب مثلا ·· وإياه أراد الأعشي بقوله يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز الملك قد حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة

ولا الملكُ النعمان يومَ لقيتُهُ ... بأُمَّته يُعطي القُطوط ويأفِقُ
وتُجبي اليه السّيلَحون ودونها ... صريفون في أنهارها والخَوَرنَقُ
ويَقسم أمر الناس يوماً وليلة ... وهم ساكتون والمنية تَنطِقُ
ويأمر لليحموم كل عشية ... بقَتّ وتعليق فقد كاد يسنق
يعالى عليه الجلّ كل عشيّة ... ويرفع نقلاً بالضحى ويعرّق
فذاك وما أنجى من الموت ربّه ... بساباط حتى مات وهو مُحَرْزَقُ

وقال عبيد الله بن الحرّ

دعانىَ بشرٌ دعوةً فأجبته   بساباط اذ سِيقَتْ اليه حُتوفُ
فلم أخلِفِ الظنّ الذى كان يرتجي   وبعض أخِلاَّء الرجال خَلُوفُ
فان تك خيلي يوم ساباط أحجَمَتْ   وأفزَعَها مرُّ العدُوّ زُحوفُ
فما جَبُنَتْ خيلي ولكن بدَت لها   ألوفٌ أتت من بعدهنَّ ألوف

وقال أبو سعد * وساباط بليدة معروفة بما وراء النهر قرب اشروسنة على عشرة فراسخ من خُجَنْدَ وعلى عشرين فرسخاً من سمرقند •• ينسب اليها طائفة من أهل العلم والرواية •• منهم أبو الحسن بكر بن أحمد الفقيه الساباطي الاشروسني حدث عن الفتح بن عبيد السمرقندي وروى عنه أبو ذرّ عثمان بن محمد بن مخلّد التيمي البغدادي •• وقال أبو سعد ظني ان منها أبا العباس أحمد بن عبد الله بن المفضل الحميري الساباطي حدث عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهما

[سَابُرَاباد] كأنه مخفف من سابور مضاف الى اباذ على عادتهم * بلدٌ

[سَابَرُّوج] بعد الألف باء موحدة ثم راء مشددة مضمومة ثم واو ساكنة وآخره جيم * موضع بنواحي بغداد

[سَابُس] بضم الباء الموحدة بعد الألف نَهرُ سابُسَ * قرية مشهورة قرب واسط على طريق القاصد لبغداد منها على الجانب الغربي

[سابور خُوَاست] سابور اسم ملك من ملوك الأكاسرة ثم خاء معجمة وواو خفيفة وبعد الألف سين مهملة وتاء مثناة من فوق وهي * بلدةٌ وولاية بين خوزستان وأصبهان وكان السبب في تسميتها بذلك ان سابور بن اردشير لما تخلّى عن مملكته وغاب عن أهل دولته بحكم المنجمين بقطع يكون عليه كما نذكره ان شاء الله تعالى في مارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فلما انتهوا الى نيسابور قالوا نيست سابور أى ليس سابور فسميت نيسابور ثم وقعوا الي سابور خواست فسئلوا هنالك ماتصنعون فقالوا سابور خواست أي نطلب سابور فسمي الموضع بذلك ثم وقعوا الى جنديسابور فوجدوه هنالك فقالوا وندى سابور أي وجد سابور ثم عرّبت فقيل جنديسابور كذا قيل

وسابور خواست بينها وبين نهاوند اثنان وعشرون فرسخا لان من نهاوند الى الأشتر عشرة فراسخ ومن الاشتر الى سابور خواست اثنا عشر فرسخا ومن سابور خواست الى اللور ثلاثون فرسخاً لاقرية ولا مدينـة واللور بين سابور خواست وخوزستان •• وقال على بن محمد بن خلف أبو سعد يمدح فخر الدولة أبا غالب خلف الوزير

هو سيف دولتك الذى أغنيته ... بطويل باعك عن وسيع خُطاه
فغـدا بطول يديك لو كلّفتـه ... شقّ السحاب ببرقه لعـزاهُ
واذا هتفتَ به لرأس متوّج ... بالروم من سابور خَواست أتاه

[سابورُ] بلفظ اسم سابور أحد الأكاسرة وأصله شاه پور أى ملك پور وپور الابن بلسان الفرس قاله الأزهري •• وقال الأعشى

وساق له شاه پور الجنو ... د عامين يُضرب فيه القُدُمْ

ومن سابور الى شيراز خمسة وعشرون فرسخا وسابور في الاقليم الثالث وطولها ثمان وسبعون درجة وربع وعرضها احدى وثلاثون درجة * كورة مشهورة بأرض فارس ومدينتها النوبَنْـدجان في قول ابن الفقيه وقال البشّارى مدينتها شهرستان •• وقال الاصطخري مدينتها سابور وبهذه الكورة مُدُنٌ أكبر منها مثل الموبندجان وكازرون ولكن هذه كورة تنسب الي سابور الملك لانه هو الذى بنى مدينـة سابور وهي فى السـعة نحو اصطخر الا انها أعمر وأجمع للبناء وأيسر أهلاً وبناؤها بالطين والحجارة والجصّ ومن مدن هذه الكورة كازرون وجِرَه ودشنبارين وخمايجان السفلى والعليا وكُنْدُران والنوبندجان وتوّز والأكراد وجنبذ وخِشت وغـير ذلك •• وبسابور الادهان الكثيرة ومن دخلها لم يزل يشم روائح طيبـة حتى يخرج منها وذلك لكثرة رياحينها وأنوارها وبساتينها •• وقال البشارى سابور كورة نزهة قد اجتمع فى بساتينها النخل والزيتون والاترج والخروب والجوز واللوز والتين والعنب والسـدر وقصب السكر والبنفسج والياسمين أنهارها جارية وثمارها دانية والقرى متصله تمشي أياما تحت ظلّ الاشجار مثل صُغدسمرقند وعلى كل فرسخ بقّال وخباز وهي قريبة من الجبال وقال العمرانى سابور نهر وأنشد

أبيت بجسر سابورٍ مقيما   يؤرّقنى أنينك يامَعين

••وقد نسبوا الى سابورفارس جماعة من العلماء••منهم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه أبو عبد الله السابورى حدث بشيراز عن أبي عبد الله محمد بن على بن عبد الملك روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن عبد الوارث الشيرازى وغيره •• وكان للمهلّب وقائع بسابور مع قَطَرِيّ بن الفجاءة والخوارج طويلة ذكرها الشعراء •• قال كعب الأشقرى

تساقوا بكأس الموت يوما وليلة   بسابور حتى كادت الشمس تطلع

بمعتركٍ رضراضه من رحالهم   وعمر يُرَى فيها القنا المتجزع

*وسابور أيضاً موضع بالبحرين فتح على يد العلاء بن الحضرمي فى أيام أبي بكر رضي الله عنه عنوة في سنة ١٢ وقال البلاذُرى فتح فى أيام عمر رضي الله عنه

[السّابوريّةُ] مثل الذى قبله وزيادة النسبة الى مؤنث * قرية على الفرات مقابل بالس

[سائبَةُ] *من نواحى اليمن من مخلاف سَنحان

[ساتِيدَما] بعــد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة وياء مثناة من تحت ودال مهملة مفتوحة ثم ميم وألف مقصورة أصله مهمل الاستعمال فى كلام العرب فاما ان يكون مرتجلا عربيًّا لانهم قد أكثروا من ذكره في شعرهم واما ان يكون عجميّاً ••قال العمرانى هو * جبل بالهند لايعدم ثلجه أبداً وأنشد

وأبردُ من ثلج ساتيدما   وأكثر ماءً من العكَرشِ

••وقال غيره سمي بذلك لانه ليس من يوم الا ويُسفك فيه دم كأنه اسمان جعلا اسما واحداً ساتي دما وساتى وسادي بمعنى وهو سدى الثوب فكأن الدماء تسدّى فيــه كما يسدّى الثوب وقد مدّه البحترى ••فقال

ولما استقلّت في جلولا ديارهم   فلا الطهر من ساتيدماء ولا للحف

وأنشد سيبويه لعمرو بن قَمِئَةَ

قد سألتني بنت عمرو عن آلـ   أرض التى تنكر اعلامها

لما رأت ساتيدما استعبرَتْ ... لله دَرُّ اليوم من لامها
تذكَّرَتْ أرضاً بها أهلُها ... أخوالها فيها وأعمامها

وقال أبو النّدي سبب بكائها انها لما فارقت بلاد قومها ووقعت الي بلاد الروم ندمت على ذلك وانما أراد عمرو بن قمئة بهذه الأبيات نفسه لا بنته فكنّى عن نفسه بها * وساتيدما جبل بين ميّا فارقين وسعرت وكان عمرو بن قمئة قال هذا لما خرج مع امرئ القيس الى ملك الروم وقال الأعشي

وهرقلاً يوم ذي ساتيدما ... من بني برجان ذي الباس رُجح

وقد حذف يزيد بن مفرغ ميمه فقال

* فدير سُوىً فساتيدَا فبصري *

.. قلت وهذا يدل على ان هذا الجبل ليس بالهندوان العمراني وهم .. وقد ذكر غيره ان ساتيدما هو الجبل المحيط بالارض منه جبل بارِمّا وهو الجبل المعروف بجبل حُمرين وما يتّصل به قرب الموصل والجزيرة وتلك النواحي وهو أقرب الى الصحة والله أعلم .. وقال أبو بكر الصولي في شرح قول أبي نُوَاس

ويوم ساتيدما ضربنا بني الـ ... أصفر والموتُ في كتائبها

قال ساتيدما نهر بقرب أرزَن وكان كسرى أرويز وجه اياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيدما فهزمهم فافتخر بذلك وهذا هو الصحيح وذكره في بلاد الهند خطأ فاحش وقد ذكر الكسروي فيما أوردناه في خبر دجلة عن المرزباني عنه فذكر نهراً بين آمد وميّافارقين ثم قال ينصبّ اليه وادي ساتيدما وهو خارج من درب الكلاب بعد ان ينصبّ الى وادي ساتيدما وادي الرور الآخذ من الكلك وهو موضع ابن بقراط البطريق من طاهر ارمينية قال وينصب أيضاً من وادي ساتيدما نهر ميّافارقين وهذا كله مخرجه من بلاد الروم فأين هو والهند يالله للعجب وقول عمرو بن قمئةَ لما رأت ساتيدما يدل على ذلك لانه قاله في طريقه الى ملك الروم حيث سار مع امرئ القيس وقال أبو عبيدة ساتيدما جبل يذكر أهل العلم انه دون الجبال من بحر الروم الى بحر الهند

[سَاجِرٌ] بعد الألف جيم مكسورة ثم راء مهملة ٠٠ قال الليث الساجر السيل الذى يملأ كل شيء وقال غيره يقال وردنا ماء ساجراً اذا ملأه السيل ٠٠ قال الشمّاخ

وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر ببطن المَراض كلَّ حِسْيٍ وساجر

* وهو ماء باليمامة بوادى السرّ ٠٠ وقيل ماء في بلاد بني ضبّة وعكل وهما جيران ٠٠ قال عمارة بن عُقيل بن بلال بن جرير

فانى لعكل ضامنٌ غير محمر ولا مكذب أن يقرعوا سنَّ نادم

وان لا يَحلوا السِّرَّ مادام منهمُ شريد ولا الخثماء ذات المخارم

ولا ساجراً أو يَطرَحوا القوس والعصا لاعدلهم أو يوطَؤا بالمناسم

٠٠ وقال سَلَمَة بن الخرْشُب

وامسَوْا خلاءً مايفرّق بينهم على كل ماء بين فيد وساجر

٠٠ وقال السَّمْهَرِيُّ اللّصُّ

تمنّتْ سُلَيْمَى أن أقيم بأرضها وانى وسَلْمَى وَيْبَها ماتمنّت

ألا ليت شعرى هل أرُورَن ساجراً وقد رُويت ماء الغوادى وعلّت

[الساجور] بعد الألف جيم وآخره راء بلفظ ساجور الكلب وهي خشبة تجعل فى عنقه يقاد بها * وهو اسم نهر بمنبج ٠٠ قال البحترى يذكره

مارأينا الحسَيْنَ ألغى صوابا مذ شركنا الحسين فى التدبير

بك أعطيت من مُبرِّ اشتياقي بَردى زُلْفةً على الساجور

[ساجُوم] فاعول من سَجَمَ الدمع اذا هطل * اسم موضع ٠٠ قال نصر ساجوم بالميم واد

[ساجُو] بنقص الميم عن الذي قبله * موضع عن العمراني والله أعلم

[الساجُ] بالجيم بلفظ الخشب المعروف بالساج * مدينة بين كابول وغزنين مشهورة هناك

[الساحلُ] بعد الألف حاء مهملة وآخره لام بلفظ ساحل البحر وهو شاطئه * موضع من أرض العرب بعينه ٠٠ قال ابن مقبل

لمن الديار عرفتها بالساحل وكأنها ألواحُ حفن مائل

•• قال الأزدى هو موضع بعينه ولم يرد به ساحل البحر

[سَاحُوقُ] بعد الألف حاء مهملة وآخره قاف فاعول من السحق •• قال بعضهم

* هرَقْنَ بساحوق جماماً كثيرة *

* موضع •• ويوم ساحوق من أيام العرب

[السَّادَةُ] * محرنة باليمامة عن ابن أبي حفصة

[سَارَكُونُ] بعد الألف راء مهملة وكاف وآخره نون * قرية من قرى بُخارى •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن اسحاق بن حاتم الساركونى يروى عن أبي بكر محمد ابن أحمد بن حبيب روى عنه أبو عبد الله بن مالك الحُمامَي

[سَارَوَانُ] بعد الألف راء ثم واو وآخره نون * موضع

[سَارُوقُ] بعد الألف راء وآخره قاف فاعول من السرقة * موضع بأرض الروم الساروق تعريب سارُو وهو من أسماء مدينة همدان •• قالوا أول من بناها جَم بن نوجهان وسمّاها سارو فعرّبوها وقالوا ساروق وفى أخبار الفرس بكلامهم سارو جَم كرد • دارا كَمَر بست • بَهْمَن اسفنديار بسر آورد • أي الساروق بناها جم وشدّ منطقتها دارا أي عمل عليها سوراً واستتمّه وأحسنه بهمن بن اسفنديار

[سَارُونِيةُ] بعد الألف راء ثم واو ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت * عقبة قرب طبرية يصعد منها الى الطور

[سَارِيَةُ] بعد الألف راء ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ السارية وهي الاسطوانة •• والسارية أيضاً السحابة التي تأتى ليلاً وأصله من سَرَى يَسْرِي سُرًى ومَسْرًى اذا سار ليلا * وهي مدينة بطبرستان وهي فى الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة •• قال البلاذُري كُوَرُ طبرستان ثمان كور سارية وبها منزل العامل في أيام الطاهرية وكان العامل قبل ذلك في آمُل وجعلها أيضاً الحسن بن زيد ومحمد بن زيد العَلَويّان دار مقامهما وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين سارية وآمُل ثمانية عشر فرسخاً •• والنسبة اليها ساريٌّ وطبرستان هى

مازندران .. قال محمد بن طاهر المقدسي .. ينسب الى سارية من طبرستان سَرَوِيٌّ .. منهم أبو الحسين محمد بن صالح بن عبد الله السروي الطبرى روى عنه محمد بن بشار بُندار وزياد بن أيوب ومحمد بن المثنّى وأبو كُريب وخلق كثير يَعْسُر تعدادُهم روى عنه أبو القاسم عليّ بن الحسن بن الربيع القرشي وأبو الحسين بن حازم الصرَّام وعبد الله بن محمد الخُواري .. قال شيرُويه قال أبو جعفر الحافظ انكشف أمره بالرّيّ عند ابن أبي حاتم ولما قدم الريّ ذكّرته ابن أبي حاتم ثم ظهر من أمره ماظهر فأُخرج من الرّى وساءت حاله وروى حديث لا نكاح إلاّ بوليّ حديثَ عائشة من طريق عُرْوَة فأنكرتُ عليه وقصدتُه وقلت له تُخرج أصلك فلم يكن له أصلٌ وكان مخلّطاً وسار الى الأهواز فانكشف أمره بها أيضاً .. وقال عبدالرحمن الانماطى سألت جعفر ابن محمد الكرابيسي عن محمد بن صالح فقال ماسمعت أحداً يقول فيه شيئاً

[سَارِى] مخفّف الياء هي سارية المذكورة قبل .. وقال العمراني الساري * موضع .. قال الشَّمَّاخ

حنَّتْ الى سكة الساري تجاوبُها حمامةٌ من حمام ذات أطواق

والسكة الطريقة الواضحة

[سَازَةْ] بالزاي * قريه باليمن من نواحي بنى زُبَيْد

[سَاسَانُ] بلفظ جدّ ملوك الأكاسرة الساسانية * محلّة بمرْو خارجة عنها من درب الفيروزية عن أبي سعد .. وينسب اليها بعض الرواة

[سَاسَكُونُ] * من قرى حماة .. ينسب اليها المهذّب حسن الساسكونى شاعر شابٌّ عصريٌّ أنشدنى له بعض أصحابنا أبياتاً في الحَوْل كتبتُ فيه

[سَاسَنْجِرْد] بعد الألف سين أخرى مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم مكسورة ثم راء ودال مهملتان * قرية على أربعة فراسخ من مرو على طريق الرمل .. وقد نسب اليها بعض الرُّواة

[سَاسِي] بعد الألف سين أخرى بلفظ النسبة الا أن ياءه خفيفة * قرية تحت واسط الحجاج .. ينسب اليها أبو المعالي بن أبي الرضا بن بدر الساسى سمع أبا الفتح

محمد بن أحمد بن بختيار المانداي الواسطي

[السَّاعد] من أرض اليمن لحكم بن سعد العشيرة * وهي قرية

[ساعِدَةٌ] وهو في الأصل من أسماء الأسد علم له ذو ساعدة * في جبال أُبْلى وقد ذكرت

[ساعِيرُ] في التوراة اسم لجبال فلسطين تذكره في فاران وهو من حدود الروم* هو قرية من الناصرة بين طبرية وعكّا وذكره في التوراة (جاءمن سينا) يريد مناجاته لموسى على طورسينا (وأشرقَ من ساعير) اشارةً الي ظهور عيسى بن مريم عليه السلام من الناصرة (واستعلَنَ من جبال فاران) وهي جبال الحجاز يريد النبى عليه الصلاة والسلام وهذا في الجزء العاشر في السفر الخامس من التوراة والله أعلم

[ساغَرْجُ] بعد الألف غين معجمة مفتوحة وراء ساكنة وجيم وقد يقال بالصاد * من قرى الصغد على خمسة فراسخ من سمرقند من نواحي إشتيخن ** قد نسب اليها بعض الرُواة

[سافَرْدَز] بعد الألف فاء ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة وآخره زاي * قرية على جيحون قريبة من آمُل الماء على طريق خوارزم ** نسب اليها بعض الرواة

[السَّافِرِيَّةُ] * قرية الى جانب الرملة توفى بها هانئ بن كُلثوم بن عبد الله بن شريك بن ضمضم الكندي ويقال الكناني الفلسطيني في ولاية عمر بن عبد العزيز وروي عن عمر بن سلا وعبد الله بن عمر ومعاوية بن أبي سفيان

[ساقٌ] بلفظ ساق الرجل * هضبة واحدة شامخة في السماء لبني وهب ذكرها زهير في شعره ** وقال السَّكُوني ساق ماء لبني عِجْل بين طريق البصرة والكوفة الى مكة * وذات الساق موضع آخر * وساق الفَريد في قول الحُطيئة

نظرتُ الى فَوْت ضحياً وعَبْرتي ... لها من وكيف الرأس شنّ وواشلُ

الى العير تُحدَى بين قوّ وضارج ... كما زال في الصُبح الإشاء الحواملُ

فأتبعتُهم عينَيَّ حتى تفرَّقت ... مع الليل عن ساق الفريد الجمائلُ

* وساقُ الجِواء موضع آخر والجواء الواسع من الأودية * وساقُ الفَرْو أيضاً جبل

أرض بني أسد كأنه قرن طبي ويقال له ساق الفَرْوَين •• وأنشد الحفصي

أقفرَ من خولة ساقُ فَرْوَين فالحضر فالركن من أبانَين

[السَّاقَةُ] * حصن باليمن من حصون أَبْيَن

[ساقِطَةُ] بعد الألف قاف مكسورة ثم طاء مهملة باسط واحدة الساقط ضدّ المرتفع * موضع يقال له ساقطة النعل

[سَاقِيَةُ سُلَيمانُ] * قرية مشهورة من نواحي واسط •• منها القاضي عليّ بن رجاء بن زهير بن عليّ أبو الحسن بن أبي الفضل أقام ببغداد مدة يتفقّه في مذهب الشافعي رضي الله عنه ورحل الى الرَّحبة وواصَلَ ابن المتقّنة وسمع ببغداد أبا الفضل ابن ناصر وغيره ورجع الى ناحيته فولّى القضاء بها وكان أبوه قاضياً بها وولي قضاء آمل أيضاً ومات بواسط منحدراً من بغداد سنة ٥٩٤ ومولده في سنة ٥٢٩

[سَاكَبَنْدِيَاز] بعد الألف كاف مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ودال مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره زاي * من قرى نَسَف •• نسب اليها بعض الرُّواة

[سَالِحين] والعامة تقول صالحين وكلاهما خطأٌ وانما هو السَّيْلَحين * قرية ببغداد نذكرها في بابها ان شاء الله تعالى •• وقد نسب اليها على هذا اللفظ أبو زكرياء يحيى بن اسحاق السالحيني البجلي روى عن الليث بن سعد روى عنه أحمد بن حنبل رضي الله عنه وأهل العراق توفي سنة ٢٢٠

[سَالِمُ] * مدينة بالأندلس تتّصل بأعمال مارُوشَة وكانت من أعظم المُدُن وأشرفها وأكثرها شجراً وماء وكان طارق لما افتتح الأندلس ألفاها خراباً فعمّرت في الاسلام وهي الآن بيد الافرنج

[سَالُوسُ] ذكرت في الشين وهاهنا أولى منها * وهي في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[سامَانُ] آخره نون •• قال الحازمي سامان * من محالّ أصبهان •• ينسب اليها أبو العباس أحمد بن عليّ الساماني الصَّحَّاف حدث عن أبي الشيخ الحافظ وغيره نسبه سليمان بن ابراهيم •• وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البنّاء البشّاري سامان قرية

بنواحي سمرقند •• اليها ينسب ملوك بنى سامان بما وراء النهر ويزعمون انهم من ولد بهرام جور ويؤيده انهم يقولون سامان خُداه بن جُبَا بن طُمْغاث بن نُوشرد بن بهرام جور واختلفوا في ضبط لفظة جبا على عـدة أقوال فالسمعاني ضبطه جُبا بضم أوله والباء الموحدة وضبطه المستغفري بالفتح وقال يروى بالتاء ويروى بالخاء ويروى بالحاء كذا قالوا •• وقال الفرغاني في تاريخه حدثني أبو العباس محمد بن الحسن بن العباس البخارى أن أصلهم من سامان وهي قرية من قرى بلخ من البهارمة ويمكن الجمع بين القولين لان سامان خُداه معناه المالك سامان لان خداه بالفارسية الملك فيكون أرادوا ذلك ثم غلب عليهم هـذا الاسم وذلك كقولهـم شاه أر من لملك الأرمن وخوارزم شاه لصاحب خوارزم ويقولون لرؤساء القرى ده خدا لان ده اسم القرية وخدا مالك كأنه قال مالك القرية أو ربّ القرية

[سَامُ] * من قرى دمشق بالغوطة •• قال الحافظ أبو القاسم عثمان بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سـفيان كان يسكن قرية سام من اقليم خَوْلان من قرى دمشق وكانت لجدّه معاوية وله ذكر

[سَامُ بَني سِنَانٍ] مضاف الى بني سنان قبيلة لعلّها من البربر * وهي قائمة بالمغرب في جبال صَنهاجة القبيلة وراء جبل دَرن ويروى بتشديد الميم

[سَامَرَّاء] لغة في سُرَّ مَنْ رأي * مدينة كانت بين بغـداد وتكريت على شرقي دجلة وقـد خربت وفيها لغات سَامَرَّاء ممدود وسامرَّا مقصور وسُرَّ من رأى مهموز الآخر وسُرَّ من را مقصور الآخر أمّا سامرَّاء فشاهده قول البُحترى

وأرى المطايا لا قصورَ بها عن ليل سامرَّاء تَذرعُهُ

وسُرَّ من را مقصور غير مهموز في قول الحسين بن الضحاك

سُرَّ مَنْ را أسرُ من بغـداد فآله عن بعض ذكرها المُعتاد

وسُرَّ من راء ممدود الآخر في قول البُحتري

لأرحلَنّ وآمالي مطرّحةٌ بسُرَّ منْ راء مُستبطي لها القَدَرُ

وسامرَّا مقصور وسُرَّ من رأى وساء من رأى عن الجوهري وسُرَّاء •• وكتب المنتصر

الى المتوكل وهو بالشام

الى الله أشكو عبرةً تتحدّر ولو قد حدا الحادي لظلّت تحدّرُ
فيا حسرتا ان كنتُ في سُرّ من رأي مقيماً وبالشام الخليفة جعفرُ

٠٠ وقال أبو سعد سامرّاء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً يقال لها سُرّ من رأى فخففها الناس وقالوا سامرّاء وهي في الاقليم الرابع طولها تسع وستون درجة وثلثا درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس تعديل نهارها أربع عشرة ساعة غاية ارتفاع الشمس بها تسع وسبعون درجة وثلث ظل الظهر درجتان وربع ظل العصر أربع عشرة درجة بين الطوالين ثلاثون درجة سمتُ القبلة احدى عشرة درجة وثلث وعن الموصل ثلاث وثمانون درجة وعرضها مائة وسبع عشرة درجة وثلث وعشر ٠٠ وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه ٠٠ وقد ينسبون اليها بالسُرّ مرّي وقيل انها مدينة بُنيت لسام فنسبت اليه بالفارسية سام راه ٠٠ وقيل بل هو موضع عليه الخراج قالوا بالفارسية ساء أمره أي هو موضع الحساب وقال حمزة كانت سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل اليها الإتاوة التي كانت موظفة لملك الفرس على ملك الروم ودليل ذلك قائم في اسم المدينة لأن سا اسم الاتاوة ومُرّه اسم العدد والمعني أنه مكان قبض عدد جزية الروس وقال الشعبي وكان سام بن نوح له جمال ورُواء ومنظر وكان يصيف بالقرية التي ابتناها نوح عليه السلام عند خروجه من السفينة ببازَبْدَى وسماها ثمانين ويشتو بأرض جُوخَى وكان ممره من أرض جوخى الى بازبدى على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي ويسمى ذلك المكان الآن سامراه يعني طريق سام وقال ابراهيم الجنيدي سمعتهم يقولون ان سامراء بناها سام بن نوح عليه السلام ودعا أن لا يصيب أهلها سوء فاراد السفّاح أن يبنيها فبنى مدينة الأنبار بحذائها وأراد المنصور بعد ماأسس بغداد بناءها وسمع في الرواية ببركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء في البردان ثم بدا له وبنى بغداد وأراد الرشيد أيضاً بناءها فبنى بحذائها قصراً وهو بازاء أثر عظيم قديم كان للأكاسرة ثم بناها المعتصم ونزلها في سنة ٢٢١ ٠٠ وذكر محمد بن أحمد البشاري نكتة حسنة فيها قال لما عُمرت سامرّاء وكملت واتسق خيرها واحتفلت سميت سرُورَ مَنْ رأى ثم اختصرت

فقيل سرَّ من رأى فلما خربت وتشوهت خلقتها واستوحشت سميت ساء من رأى ثم اختُصرت فقيل سامرَّاء وكان الرشيد حفر نهراً عندها سماه القاطول وأتي الجند وبني عنده قصراً ثم بنى المعتصم أيضاً هناك قصراً ووهبه لمولاه اشناس فلما ضاقت بغداد عن عساكره وأراد استحداث مدينة كان هذا الموضع على خاطره فجاءه وبنى عنده سرّ من رأى ٠٠ وقد حكى فى سبب استحداثه سرّ من رأى أنه قال ابن عبدوس فى سنة ٢١٩ أمر المعتصم أبا الوزير أحمد بن خالد الكاتب بأن يأخذ مائة ألف دينار ويشترى بهابناحية سرّى من رأى موضعاً يبنى فيه مدينة وقال له انى أتخوف أن يصيح هؤلاء الحربية صيحة فيقتلوا غلمانى فاذا ابتعت لي هذا الموضع كنت فوقهم فان رابني رائب أتيتهم فى البر والبحر حتي آتى عليهم فقال له أبوالوزير آخذ خمسة آلاف دينار وان احتجت الى زيادة استزدت قال فأخذت خمسة آلاف دينار وقصدت الموضع فابتعت ديراً كان في الموضع من النصارى بخمسة آلاف درهم وابتعت بستاناً كان في جانبه بخمسة آلاف درهم ثم أحكمت الامر فيما احتجت الى ابتياعه بشيء يسير فانحدرت فأتيته بالصكاك فخرج الي الموضع فى آخر سنة ٢٢٠ ونزل القاطول فى المضارب ثم جعل يتقدم قليلا قليلا وينتقل من موضع الى موضع حتى نزل الموضع وبدأ بالبناء فيه سنة ٢٢١ ٠٠ وكان لما ضاقت بغداد عن عسكره وكان اذا ركب يموت جماعة من الصبيان والعميان والضعفاء لازدحام الخيل وضغطهم فاجتمع أهل الخير على باب المعتصم وقالوا اما ان تخرج من بغداد فان الناس قد تأذوا بعسكرك أو نحاربك فقال كيف تحاربوني قالوا نحاربك بسهام السحر قال وما سهام السحر قالوا ندعوا عليك فقال المعتصم لاطاقة لى بذلك وخرج من بغداد ونزل سامرَّاء وسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده الى ان خربت الا يسيراً منها ٠٠ هذا كله قول السمعاني ولفظه ٠٠ وقال أهل السير ان جيوش المعتصم كثروا حتى بلغ عدد مماليكه من الاتراك سبعين ألفاً فمدوا أيديهم الى حرم الناس وسعوا فيها بالفساد فاجتمع العامة ووقفوا للمعتصم وقالوا ياأمير المؤمنين ماشيء أحب الينا من مجاورتك لانك الامام والحامي للدين وقد أفرط علينا أمر غلمانك وعمنا أذاهم فاما منعتهم عنا أو نقلتهم عنا فقال أما نقلهم فلا يكون الا بنقلي ولكني أفتقدهم وأنهاهم وأزيل ماشكوتم منه فنظروا

واذا الامر قد زاد وعظم وخاف منهم الفتنة ووقوع الحرب وعاودوه بالشكوى وقالوا ان قدرتَ على نَصفَتنا والا فتحول عنا والا حاربناك بالدعاء وندعوا عليك في الاسحار فقال هذه جيوش لاقدرة لي بها نعم أتحوّل وكرامة وساق من فوره حتى نزل سامرّاء وبنى بها داراً وأمر عسكره بمثل ذلك فعمر الناس حول قصره حتى صارت أعظم بلاد الله وبنى بها مسجداً جامعاً في طرف الأسواق وأنزل أشناس بمن ضم اليه من القوّاد كَرْخَ سامرّاء وهو كرخ فيروز وأنزل بعضهم في الدور المعروفة بدور العربَاني فتوفي بسامرّاء في سنة ٢٢٧ •• وأقام ابنه الواثق بسامراء حتى مات بها ثم ولي المتوكل فأقام بالهاروني وبنى به أبنية كثيرة وأقطع الناس في ظهر سُرّ من رأى في الحيّز الذي كان احتجره المعتصم واتسع الناس بذلك وبنى مسجداً جامعاً فأعظم النفقة عليه وأمر برفع منارة لتعلو أصوات المؤذنين فيها وحتى يُنظر اليها من فراسخ فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الأول واشتق من دجلة قناتين شتويةً وصيفية تدخلان الجامع وتتخللان شوارع سامرّاء واشتق نهراً آخر وقدره للدخول الى الحيّز فمات قبل أن يتم وحاول المنتصر تتميمه فلقصر أيامه لم يتم ثم اختلف الأمر بعده فبطل •• وكان المتوكل أنفق عليه سبعمائة ألف دينار ولم يَبن أحد من الخلفاء بسرّ من رأى من الأبنية الجليلة مثل مابناه المتوكل فمن ذلك القصر المعروف بالعروس أنفق عليه ثلاثين ألف ألف درهم والقصر المختار خمسة آلاف ألف درهم والوحيد ألفي ألف درهم والجعفري المحدث عشرة آلاف ألف درهم والغريب عشرة آلاف ألف درهم والشيدان عشرة آلاف ألف درهم والبرج عشرة آلاف ألف درهم والصبح خمسة آلاف ألف درهم والمليح خمسة آلاف ألف درهم وقصر بستان الايتاخيّة عشرة آلاف ألف درهم والتلّ علوه وسفله خمسة آلاف ألف درهم والجوسق في ميدان الصخر خمسمائة ألف درهم والمسجد الجامع خمسة عشر ألف ألف درهم وبركوان للمعتز عشرين ألف ألف درهم والقلائد خمسين ألف دينار وجعل فيها أبنية بمائة ألف دينار والغرد في دجلة ألف ألف درهم والقصر بالمتوكلية وهو الذي يقال له الماحوزة خمسين ألف ألف درهم والبهو خمسة وعشرين ألف ألف درهم واللؤلؤة خمسة آلاف ألف درهم فذلك الجميع مائة

ألف ألف وأربع وتسعون ألف ألف درهم •• وكان المعتصم والواثق والمتوكل اذا بني أحدهم قصراً أو غيره أمر الشعراء أن يعملوا فيه شعراً •• فمن ذلك قول علي بن الجهم في الجعفري الذي للمتوكل

وما زلتُ أسمعُ أن الملو ... ك تبني على قدر أقدارها
واعلمُ أن عقول الرجا ... ل تقضي عليها بآثارها
فلما رأينا بناء الاما ... م رأينا الخلافة في دارها
بدائع لم ترَها فارس ... ولاالروم في طول أعمارها
وللروم ماشيد الأولون ... وللفرس آثار أحرارها
وكنا نُحِسُّ لها نخوةً ... فطامنَتَ نخوةَ جبارها
وأنشأتَ تحتجُ للمسلمين ... على مُلْحديها وكُفارها
صحون تُسافر فيها العيون ... اذا ما تجلّتْ لابصارها
وقُبهُ مُلك كأن النجوم ... تضيء اليها بأسرارها
نظمنَ الفسافسَ نظم الحليّ ... لعُون النساء وأبكارها
لو أن سليمان أدَّت له ... شياطينه بعض أخبارها
لأيقَنَ أن بني هاشم ... تقدّمها فضل أخطارها

وقال الحسين بن الضحاك

سُرَّ من را أسرُّ من بغداد ... فآلهُ عن بعض ذكرها المعتاد
حبذَا مَسرحٌ لها ليس يخلو ... أبداً من طريدة وطِراد
ورياض كأنما نشرَ الزهـ ... ـر عليها محبَّرَ الأبراد
واذكر المشرف المطلّ من ... التلّ على الصادرين والوُرّاد
واذا روَّحَ الرعاء فلا تنـ ... ـس رواعي فَرَاقدِ الأولاد

وله فيها ويفضلها على بغداد

على سرَّ من را والمصيف تحية ... مُجللةٌ من مغرمٍ بهواهُمَا
ألا هل لمشتاق ببغداد رجعة ... تقرب من ظلّيهما وذراهما

مَحلان لَقّى الله خـيرَ عباده عَزِيمة رشدٍ فيهما فاصطفاهما
وقولا لبغداد اذا ماتسمت على أهل بغداد جعلتُ فداهما
أفي بعض يوم شفَّ عيني بالقذا حروركِ حتى رابني ناظراهما

ولم تزل كلّ يوم سُرَّ من رأى في صلاح وزيادة وعمارة منذ أيام المعتصم والواثق الى آخر أيام المنتصر بن المتوكل فلما ولي المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك والتولية والعزل وانفسدت دولة بني العباس لم تزل سرّ من رأى في تناقص للاختلاف الواقع في الدولة بسبب العصبية التي كانت بين أمراء الأتراك الى أن كان آخر من انتقل الى بغداد من الخلفاء وأقام بها وترك سر من رأى بالكلية المعتضد بالله أمير المؤمنين كما ذكرناه في التاج وخربت حتى لم يبق منها الا موضع المشهد الذي تزعم الشيعة أن به سرداب القائم المهدي ومحلة أخرى بعيدة منها يقال لها كَرْخ سامرّاء وسائر ذلك خراب يباب يستوحش الناظر اليها بعد أن لم يكن في الارض كلها أحسن منها ولا أجمل ولا أعظم ولا آنس ولا أوسع ملكا منها فسبحان من لا يزول ولا يحول .. وذكر الحسن بن أحمد المهلبي في كتابه المسمى بالعزيزي قال وأنا اجتزت بسُرَّ من رأى منذ صلاة الصبح في شارع واحد ماد عليه من جانبيه دور كان اليد رفعت عنها للوقت لم تعدم الا الابواب والسقوف وأما حيطانها فكالجدد فما زلنا نسير الى بعد الظهر حتى انتهينا الى العمارة منها وهي مقدار قرية يسيرة في وسطها ثم سرنا من الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من آثار البناء الى نحو الظهر ولا شك أن طول البناء كان أكثر من ثمانية فراسخ .. وكان ابن المعتز مجتازاً بسامرّاء متأسفاً عليها وله فيها كلام منثور ومنظوم في وصفها ولما استدبر أمرها جعلت تنقض وتحمل أنقاضها الى بغداد ويُعمَّرُ بها .. فقال ابن المعتز

قد أقفرت سُرّ من را وما لشيءٍ دوام
فالنقض يُحمل منها كأنها آجام
ماتت كما مات فيلٌ تُسلُّ منه العظامُ

وحدثني بعض الأصدقاء قال اجتزت بسامرّاء أو قال أخبرني من اجتاز بسامرّاء فرأيت

على وجه حائط من حيطانها الخراب مكتوباً

حكمُ الصيوف بهذا الربع أنفذ من | حكم الخلائف آبائى على الأمم
فكل ما فيه مبذول لطارقه | ولا ذمام به الا على الحُرَم

وأظن هذا المعنى سُبق اليه هذا الكاتب فاذا هو مأخوذ من قول أرطاة بن سُهية المرى •• حيث قال

واني لقوّام لدى الضيف موهناً | اذا أغدف الستر البخيل المواكلُ
دعا فأجابته كلاب كثيرة | على ثقـة مني بأني فاعلُ
وما دون ضيفي من بلاد تحوزه | ليَ المس الا أن تصان الحلائلُ

••وكتب عبد الله بن المعتز الى بعض اخوانه يصف سرّمن رأى ويذكر خرابها ويذم بغداد وأهلها ويفضل سامراء كتبت اليك من بلدة قد أنهض الدهر سكانها • وأقعدَ جدرانها • فشاهد اليأس فيها ينطق • وحبل الرجاء فيها يقصر • فكأن عُمرانها يُطوى • وكأنّ خرابها يُنشرُ • وقد وُكّلت الى الهجر نواحيها • واستُحث باقيها الى فانيها • وقد تمزقت باهلها الديار • فما يجب فيها حقٌّ جوار • فالظاعن منها ممحوُّ الأثر • والمقيم بها على طرف سفر • نهاره ارجاف • وسروره أحلام • ليس له زاد فيرحل ولا مرعى فيرتع • فحالها تصف للعيون الشكوى • وتشير الى ذم الدنيا • بعد ما كانت بالمرأى القريب جنة الارض وقرار الملك تفيض بالجنود أقطارُها عليهم أردية السيوف وغلائل الحديد كأن رماحهم قرون الوعول • ودروعهم زبد السيول • على خيل تأكل الارض بحوافرها وتمدّ بالنقع سائرها • قد نشرت فى وجوهها غرراً كأنها صحائف البرق وأمسكها تحجيل كاسورة اللجين ونوطت عُذراً كالشنوف فى جيش يتلقف الأعداء أوائله ولم ينهض أواخره • وقد صبَّ عليه وقارُ الصبر • وهبت له روائح النصر • يصرفه ملك يملأ العين جمالا • والقلوب جلالا • لا تخلف مخيلتهُ • ولا تنقض مريرتهُ • ولا يخطئ بسهم الرأى غرض الصواب • ولا يقطع عطايا اللهو سفر الشباب • قابضاً بيد السياسة على قطار ملك لا ينتشر حبله • ولا يتشظى عصاه • ولا تطفى جمرته • فى سن شباب لم يجن أمأثماً • وشيب ولم يراهق هرماً • قد فرش مهاد عدله • وخفض جناح رحمته • راجماً

بالمواقب الظنون لا يطيش عن قلب فاضل الحزم • بعد العزم • ساعياً على الحق يعمل به عارفاً بالله يقصد اليه • مقراً للحلم ويبذله • قادراً على العقاب ويعدل فيه • اذ الناس في دهر غافل قد اطمأنت بهم سيرة لينة الحواشي خشنة المرام تطير بها أجنحة السرور • ويهب فيها نسيم الحبور • فالاطراف على مسرة • والنظر الى مبرة • قبل أن تخب مطايا الغير • وتسفر وجوه الحذر • وما زال الدهر ملياً بالنوائب • طارقاً بالعجائب • يؤمّن يومه • ويغدر غده • على انها وان جفت معشوقة السكنى • وحبيبة المثوى • كوكبها يقظان • وجوّها عُريان • وحصاها جوهر • ونسيمُها معطر • وترابُها مسك أذفر ويومُها غداة • وليلُها سحرٌ • وطعامُها هنيء • وشرابها مريء • وتاجرها مالك • وفقيرها فاتك • لا كبغدادكم الوسخة السماء • الومدة الهواء • جوها نار • وأرضها خبار • وماؤها حميم • وترابها سرجين • وحيطانها نزوز • وتشرينها تموز • فكم من شمسها من محترق • وفي ظلها من غرق • ضيقة الديار • قاسية الجوار • ساطعة الدخان • قليلة الضيفان • أهلها ذئاب • وكلامهم سباب • وسائلهم محروم • ومالهم مكتوم • لا يجوز انفاقه • ولا يحلّ خناقه • حشوشهم مسائل • وطرقهم مزابل • وحيطانهم أخصاص • وبيوتهم أقفاص • ولكل مكروه أجل • وللبقاع دول • والدهر يسير بالمقيم • ويمزج البؤس بالنعيم • وبعد اللجاجة انتهاء والهم الى فرجة • ولكل سائلة قرار وبالله أستعين وهو محمود على كل حال

عفت سرّ من را في العفاء فيالها قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
وأصبح أهلوها شبيهاً بحالها لما نسجتها من جنوب وشمأل
اذا ما امرؤٌ منهم شكا سوء حاله يقولون لا تهلك أسى وتجمل

وبسامرّاء قبر الامام علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر وابنه الحسن بن علي العسكريّين وبها غاب المنتظر في زعم الشيعة الامامية وبها من قبور الخلفاء قبر الواثق وقبر المتوكل وابنه المنتصر وأخيه المعتزّ والمهتدي والمعتمد بن المتوكل

[السّامِرَةُ] يجوز أن يكون جمع قوم سمرة الذين يسمرون بالليل للحديث * وهي قرية بين مكة والمدينة

[سَامَةُ] السام عرق الذهب الواحدة سامة وبه سمّي سامة بن لؤيّ وبنو سامة * محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهم سامة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة من قريش •• ينسب الي المحلة بعض الرواة * وسامة العليا * وسامة السفلى من قرى ذمار باليمن •• وقال العمرانى سامة موضع

[سامٌ] وقد ذكر معناه •• قال العمراني * جبل

[سَامِينُ]* من قرى همذان•• قال شيرُوَيه حسن بن ابراهيم بن الحسن الضرير أبو على الخطيب بسامين روى عن جعفر الابهرى وابن عبدان وابن عيسى وكان صدوقاً شيخاً سمعت منه

[سانْجَن] بعد الالف الساكنة نون ساكنة أيضاً وجيم مفتوحة وآخره نون * من قرى نسف •• قد نسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن مَعقل بن الحجّاج بن خدّاش بن خدَيج السانجي النسفي الامام المشهور رحل فى طلب العلم الى الحجاز والعراق والشام ومصر وروى عن قُتيبة بن سعيد وأبى موسى الرمن وهشام بن عمار وغيرهم روى عنه ابنه سعيد وجماعة كثيرة مات سنة ٢٩٥ عن خمس وثمانين سنة

[سانْقَانُ] بعد الالف نون ساكنة أيضا ثم قاف وآخره نون * من قرى مرو على خمسة فراسخ منها •• وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم ذكرهم السمعاني فى النسب

[سانْواجِرْد] بعد الألف نون ساكنه وبعد الواو ألف ثم جيم مكسورة وراء ودال مهملة * هذا اسم العدة قرى بمرو وسرخس •• وقد نسب اليها بعض أهل العلم

[السّانَةُ] * حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن

[سَانُ] بعد الالف نون * من قرى بلخ •• ينسب اليها سانجيٌّ يقال لها سان وجهاريك •• وينسب اليها الفقيه أبو زكريا حسن السانجي من أصحاب أبى معاذ روى عن عبدالله بن وهب المصري وغيره

[سَانِيزُ] * قرية من قرى جبل شهريار بارض الديلم •• ينسب اليها أبو نصر

السانيزى وكان من أتباع شروين بن رُستَم بن قارن ملك الدَّيلم ثم عظم شأنه وكثر أعوانه حتى غلب على الجبلين جبل الديلم وجبل الجيل وطبرستان بأسرها وقومس وما صاقبها وعزم نصر بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن أسد الساماني على قصد الري فجعل طريقه على جبل شهريار طمعاً أن يستخلصه لشروين فحصره أبو نصر هذا في موضع يقال له هزاركِرِى أربعة أشهر لم يقدر على أن يجوز ولا على أن يتأخر عنه حتى بذل له ثلاثين ألف دينار حتى أفرج عنه الطريق

[ساوَكانُ] بعد الالف واو مفتوحة وكاف وآخره نون * بليدة من نواحي خوارزم بين هزاراسب وخُشميثن فيها سوق كبير وجامع حسن ومنارة رأيتها في سنة ٦١٧ عامرة آهلة

[ساوَه] بعد الالف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة * مدينة حسنه بين الري وهمدان في وسط بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخاً وبقربها مدينه يقال لها آوه فساوه سُنِّيّة شافعية وآوه أهلها شيعة امامية وبينهما نحو فرسخين ولا يزال يقع بينهما عصبية وما زالتا معمورتين الى سنة ٦١٧ فجاءها التتر الكفار فخُبِّرْت فانهم خرّبوها وقتلوا كل من فيها ولم يتركوا أحدا البتة وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها بلغني أنهم أحرقوها وأما طول ساوه فسبع وسبعون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس وثلاثون درجة .. وفي حديث سطيح في أعلام النبوة وخمدت نار فارس وغارت بُحَيرة ساوه وفاض وادي سماوه فليست الشام لسطيح شاماً في كلام طويل .. وقد ذكرها أبو عبد الله محمد بن خليفة السِّنْبِسِي شاعر سيف الدولة بن مزيد فقال

ألا ياحمام الدَّوح دوح بُجارة أفِقْ عن أذى النَّجوَى فقد هجتَ لي ذكرا
علامَ يُبَدِّيك الحنين ولم تَضِعْ فراخاً ولم تفقدْ على بُعْدٍ وكْرَا
ودوحك ميالُ الفروع كأنما يقل على أعواده خيماً خضرا
ولم تَدْرِ ما أعلام مَرْوٍ وساوَةٍ ولم تمش في جيحون تلتمس العُبرا

والنسبة الى ساوة ساويٌّ وساوجيٌّ ..وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم.. منهم أبو

يعقوب يوسف بن اسماعيل بن يوسف الساوى رحل وسمع بدمشق وغيرها سكن مرو. وسمع أبا علي الحظائري واسماعيل بن محمد أبا علي الصفار وأبا جعفر محمد بن عمرو البُحتري وأبا عمرو الراهد وأبا العباس المحبوبي الرّزّاز وخيثمة بن سليمان سمع منه الحاكم أبو عبد الله ومات سنة ٣٤٦ •• وأبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن علك الساوى أحد الأئمة الشافعية صحب أبا محمد عبد العزيز بن محمد المخشي وأخذ عنه علم الحديث وسمع جماعة طاهرة وافرة ببغداد وروى عنه أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وأبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن على بن محمد الاسمرايني وتوفى ببغداد سنة ٤ أو ٤٨٥ •• وعبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضي وكان أبوه وجده من الاعلام

[سَاوِينُ] بعد الالف واو مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * موضع فى قول تميم بن مقبل الشاعر

أمسَتْ بأذرُع أكباد حُمَّ لها ركبٌ بلينةَ أو ركبٌ بساوينا

[ساو] * قرية صغيرة من نواحي البهنسا من الصعيد الأدنى

[السّاهِرَةُ] * موضع في البيت المقدّس وقال ابن عباس الساهرة أرض القيامة أرض بيضاء لم يُسفَك فيها دمٌ عن البشاري

[سَاهِمٌ] بعد الالف هاء مكسورة وميم من قولهم وجهٌ ساهمٌ أي ضامرٌ متغيّر •• قال سُبيع بن الخطيم

أرباب نخلةَ والقُريطِ وساهِمٍ أنيّ كذلك آلِفٌ مألوفُ

فى أبيات ذكرت فى القريط والله أعلم

[سَاهُوقُ] بعد الالف هاء ثم واو وآخره قاف * موضع

[السَّائبَةُ] * من قرى اليمامة

[سائرٌ] * من نواحي المدينة •• قال ابن هرمةَ

عفا سائرٌ منها فهَضبُ كُتانة فدارٌ بأعلَى عاقلٍ أو مُحسّرِ
ومنها بشرقيّ المذاهب دمنةٌ معطّلةٌ آياتُها لم تُغيَّرِ

[سَايَةُ] بعد الالف ياء مثناة من تحت مفتوحة وهاء * اسم واد من حدود الحجاز

وهو يجري فى الشذوذ مجرى آية وغاية وطاية وذلك ان قياس أمثاله ان تنقلب لامه همزة لكنهم تجنبوا ذلك لأنهم لو همزوها لكان يجتمع على الحرف اعتلال العين واللام وذلك اجحاف وان كان قد جاء فيما لا يُعَدُّ نحو ماء وشاء ٠٠ وقيل ساية واد يُطلَع اليه من السراة وهو واد بين حاميتين وهما حَرَّتان سواد وان بها قرى كثيرة مسمّاة وطُرُقٌ من نواحٍ كثيرة ٠٠ وفى أعلاها قرية يقال لها الفارع ووالى ساية من قبل صاحب المدينة وفيها نخيل ومزارع وموز ورُمّان وعنبٌ وأصلها لولد على بن أبي طالب رضي الله عنه وفيها من افناء الناس وتجّار من كل بلد كذا قاله عَرّام فيما رواه عنه أبو الأشعث ولا أدرى أهي اليوم على ذلك أم تغيرت وقال ابن جنّى فى كتاب هذيل لقد قرأته بخطه كمصير حبل بساية وساية وادعظيم به أكثر من سبعين عيناً وهو وادى أمَج ٠٠ وقال مالك بن خالد الخناعي الهُذَلى

بودِّكِ أصحابي فلا تَزْدهيهم ... بسايَةَ اذ دَمَّتْ عليها الحلائبُ

وقال المُعطَّل الهُذَلي

ألا أصبحَتْ ظَمْياء قد نزَحَتْ بها ... نَوى خَيْتَعُورٌ طَرْحُها وشتاتُها

وقالت تعلَّم ان مابين سايةٍ ... وبين دُفاق رَوْحَةٌ وغَداتُها

وقال أبو عمرو الخناعي

أسائل عنهم كلما جاء راكبٌ ... مقيما بأملاح اذا رُبِطَ اليعْرُ

وماكنت أخشى ان أعيش خلافهم ... بستَّة أبياتٍ كما نَبَتَ العِتْرُ

— والعتر — نبت على ستة ورقات أي ست شُعَب لا يزيد ولا ينقص

بما قد أراهم بين مَرٍّ وساية ... بكل مسيل منهم أُنس غُبْرُ

— غُبر — جمع غبير وكان منقلا فخفّف يقال حيٌّ غبير أي كثير

باب السين والباء وما يليهما

[سَبَأُ] بفتح أوله وثانيه وهمز آخره وقصره * أرض باليمن مدينتها مأرب بينها وبين

صنعاء مسيرة ثلاثة أيام فمن لم يصرف فلأنه اسم مدينة ومن صرفه فلأنه اسم البلد فيكون مذكرًا سمّي به مذكرا وسُميت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ومن قحطان الى نوح اختلاف نذكره في كتاب النسب من جمعنا ان شاء الله تعالى •• وكان اسم سبإٍ عامراً وانما سُمّي سبا لانه أول من سَبَى السَّبيَ وكان يقال له من حُسنه عَبَ الشمس مثل عبّ الشمس بالتشديد قاله ابن الكلبي •• وقال أبو عمرو بن العلاء عبُّ شمس أصله حبُّ وهو ضوؤها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قُرّ وهو البرد •• وقال ابن الاعرابي هو عِبء شمس بالهمز والعبء العدل أي هو عدلها ونظيرها وعلى قول ابن الكلبي فلا أدري لم هُمز بعد لانه من سَبَى يَسْبي سَبياً والظاهر ان أصله من سَبأْتُ الخمر أسبؤها سباء اذا اشتريتها ويقال سبأته النار سباء اذا أحرقته وسمّي السفر البعيد سُبأة لان الشمس تحرق فاعله وكان هذا الموضع سمّي سَبأً لحرارته وأكثر القراء على صرفه وأبو عمرو بن العلاء لم يصرفه والعرب تقول تفرّقوا كأيدي سَبَا وأيادي سَبَا نصباً على الحال •• ولما كان سيلُ العرم كما نذكره ان شاء الله تعالى في مأرب تفرّق أهل هذه الأرض في البلاد وسار كل طائفة منهم الى جهة فضربت العرب بهم المثل فقيل ذهب القوم أيدي سَبَا وأيادي سَبَأ أي متفرّقين شبّهوا بأهل سبا لما مزّقهم الله تعالى كلّ ممزّق فأخذت كلُّ طائفة منهم طريقاً واليَدُ الطريقُ يقال أخذ القوم يَدَ بحر فقيل للقوم اذا ذهبوا في طُرُق متفرّقة ذهبوا أيدي سبأ أي فرّقتهم طُرُقهم التي سلكوها كما تفرّق أهل سبا في جهات متفرّقة والعرب لا تهمز سبأ في هذا الموضع لأنه كثر في كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وان كان سَبأ في الأصل مهموزاً •• ويقال سبأ رجل ولد عشرة بنين فسمّيت القرية باسم أبيهم والله أعلم والى هها قول أبي منصور •• وطول سبا أربع وستون درجة وعرضها سبع عشرة درجة وهي في الأقليم الأول * وسبا صُهيب موضع آخر في اليمن وفيه موضع يقال له أبو كَندَلة

[سَبًّا] بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر والأولى أن يُكتَب بالياء لان كلَّ ما كان على أربعة أحرُف لا يجوز أن يكتب الا بالياء وذلك أن الثلاثيّ من ذوات الواو اذا

صار فيه حرف زائد حتى يصير الى أربعة أحرف عاد الى الياء تقول غزا يغزُو فاذا قلت أغزَيْتُ رجع الى الياء كما ترى ولكنا كتبناه بالألف على اللفظ للترتيب ويجوز ان يكون أصله من سَقَى يُسَقِّي وشدد للكثرة فيكون منقولا عن الفعل الماضي ويجوز ان يكون فعلَى من السبّ والالف للتأنيث كلفوى ورَضوَى * وهي ماء لبني سُلَيْم وقال القتّال الكلابي

وأُدم كثيرانِ الصريم تكلّفتْ ... لطيّةَ حتى زُرْننا وهي طُلَّحُ

سقى الله حيّا من فزارة دارُهم ... بسيِّ كراماً حوث أمسوا وأصبحوا

•• ورواه أبو عبيد بسِيِّ بكسر السين ـ وحوث ـ لغة في حيث وقال نصر سَيّ ماء في أرض فزارة وفي شعر مروان بن مالك بن مروان المَغْنى الطائيّ مايدلّ على ان سَيّ جبل قال

كلا نعلبيها طامعٌ بغنيمة ... وقد قدّر الرحمن ماهو قادرُ

بجمع تَظَلّ الأُكْمُ ساجدة له ... واعلامُ سَيّ والهضابُ النوادر

[سِبَابٌ] بكسر أوله وتكرير الباء وهو من السبّ سابَبته سِبابا * موضع بمكة ذكره كثير بن كثير السهمي فقال

سكنوا الجِزْعَ جِزْعَ بيت أبي مو ... سَى الى النخل من صُفيّ السباب

وقال الزبير يريد بيت أبي موسى الأشعري وصُفيّ السباب مال بين دار سعيد الحرَشي التي تناوح بيوت القاسم بن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صُلّي عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور وكان به عدّة نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خرمان

[سَبَاحُ] بفتح أوله وآخره حاء مهملة * وهي علم لأرض ملساء عند معدن بني سُلَيْم

[سِبَارَي] بكسر أوله وبعد الألف راء * قرية من قرى بخارى يقال لها سَبيرَى أيضاً وقد ذكرت في موضعها •• وينسب هذه النسبة الامام أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن محمد بن فضالة السبارى البخاري روى

عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن كامل غُنجار روى عنه أبو الفضل بكر بن محمد بن علي الزَّرَنْجَرى وغيره

[سَبَا صُهَيْب] * بلد مشهور بناحية اليمن وفيه حصن حصين

[السِّبَاعُ] جمع سَبُع ذاتُ السِّبَاع * موضع ووادى السباع اذا رحلتَ من بركة أمّ جعفر في طريق مكة جئت اليه بينه وبين الزُّبيدية ثلاثة أميال كان فيه بركة وحصن وبئران رشاؤهما نيف وأربعون قامة وماؤهما عذب

[سَبَاقٌ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف * واد بالدهناء وروي بكسر السين •• قال جرير

أَلم تَرَ عوفاً لاتزال كلابُه تجرّ بأكناع السباقَين أَلحُما

جرى على عادة الشعراء ان يسموا الموضع بالجمع والتثنية ليصححوا البيت •• وقد روي ان السباقَين واديان بالدهناء

[سِبَالٌ] بكسر أوله وآخره لام بلفظ السبال الذي هو الشارب * وهو موضع يقال له سبال أثال بين البصرة والمدينة •• قال طهمان

وبات بحَوْضَى والسبال كأنما يُنَشرُ ريطٌ بينهن صفيقُ

وروى أبو عبيدة بالشِبال •• قال وهو اسم موضع

[سَبْتُ] بلفظ السَّبْت من أيام الاسبوع كفر سبت * موضع بين طبرية والرملة عند عقبة طبرية

[سَبْتَةُ] بلفظ الفعلة الواحدة من الاسبات أعني التزام اليهود بفريضة السبت المشهور بفتح أوله وضبطه الحازمي بكسر أوله * وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجوَد مرسى على البحر وهي على برّ البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذى هو أقرب ما بين البرّ والجزيرة وهي مدينة حصينة تشبه المهدية التي بافريقية على ماقيل لأنها ضاربة في البحر داخلة كدخول كفّ على زَنْد وهي ذات اخياف وحصن ثنايا مستقبلة الشمال وبحر الزقاق ومن جنوبها بحر ينعطف اليها من بحر الزقاق وبينها وبين فاس عشرة أيام •• وقد نسب اليها جماعة من أعيان

أهل العلم ٠٠ منهم ابن مرانة السبتي كان من أعلم الناس بالحساب والفرائض والهندسة والفقه وله تلامذة وتآليف ومن تلامذته ابن العربي الفَرَضي الحاسب يقولون انه من أهل بلده وكان المعتمد بن عباد يقول اشتهيت ان يكون عندي من أهل سبتة ثلاثة نفر ابن غازي الخطيب وابن عطاء الكاتب وابن مرانة الفَرَضي

[سَبَجُ] بفتح أوله وثانيه وآخره جيم وهو خَرَزٌ أسْوَدُ يعمل من الزجاج غاية في السواد * وهو جبل من أخيلة الحمى جبل فارد ضخم أسود في ديار بني عبس

[السَّبَخَةُ] بالتحريك واحدة السباخ الأرض المالحة النازة * موضع بالبصرة ٠٠ ينسب اليه أبو يعقوب فَرْقَد بن يعقوب السبخي من زُهَّاد البصرة صحب أبا الحسن البصري وسمع نفراً من التابعين وأصله من أرمينية وانتقل الى البصرة فكان يأوي الى السبخة ومات قبل سنة ١٣١ ٠٠ وأما أبو عبد الله محمد وأبو حفص عمر ابنا أبي بكر بن عثمان السبخي الصابونيان البخاريان فانهما نسبا الى الدباغ بالسبخ ذكرهما أبو سعد في شيوخه وحكى ذلك * والسَّبَخَةُ من قرى البحرين

[سَبَدُ] بالتحريك * جبل أو واد بالحجاز في طرف نصر

[سُبَدُ] آخره دال مهملة بوزن زُفَر وصُرَد والسُّبَد طائر لين الريش اذا قطر من الماء قَطرَتان على ظهره سال وجمعه سِبْدان ٠٠ وقال ابن الاعرابي السبد مثل العقاب وعن الأصمعي السبد الخُطّاف اذا أصابه الماء جرى عنه سريعا قال

اكل يوم عرشها مقيلي حتى ترى المئزر ذا الفضول

* مثل جناح السُّبد الغسيل *

*وهو موضع ٠٠ قال ابن مُناذر

فبأوطاس فمرّ فالى بطن نعمان فأكناف سُبَدْ

[سُبَذَانُ] قال حمزة بن الحسن وعلى أربعة فراسخ من البصرة * مدينة الأبلة على عُبر دجلة العوراء وكان سكانها قوما من الفرس يعملون في البحر فلما قرب منهم العرب نقلوا ماخف من متاعهم مع عيالاتهم على أربعمائة سفينة وأطلقوها ولما بلغت خَوْز مدينة سبذان مالت بهم الريحُ عن البحر الى نحو الخوز فنزلوا سبذان وبنوا

فيها بيوت النيران وأعقابهم بها بعد .. قلت ولا أدرى أين موضع سبذان هــذه وأنا أبحث عن هذه ان شاء الله تعالى

[سَبَذْيُونُ] بفتح أوله وثانيه ثم ذال معجمة ساكنة وياء مثناة من تحت مضمومة وآخره نون ويقال سَبَذْمُون بالميم * قــرية على نصف فرسخ من بخارى .. نسب اليها بعض الرُوَاة

[سُــبْرَانُ] بضم أوله وســكون ثانيه ثم راء وآخره نون * صقعٌ عجميٌّ من نواحي البامیان بين بُسْت وكابُل وبتلك الجبــال عيون ماء لاتقبــل النجاسات اذا ألقى فيها شيءٌ منهــا ماج وعــلا نحو جهــة الملقى فان أدركه أحاط به حتى يغــرقه عن نصر

[سَبْرَتُ] كذا وجدته مضبوطا بخطّ من يرجع اليه فى الصحة فى عدة مواضع من كتاب ابن عبد الحــكم ذكر ابن عبد الحــكم في كتابه ان طرابلس اسم للكورة ومدينتها نبارة وسَبْرَتُ * السوق القديم وانما نقــله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ للهجرة

[سِبْرَاةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه * ماء لتَــيْم الرباب فى رأسها ركية عادية يقال لها سُبَيْر

[سَبِّرُ] بالفتح وتشــديد الباء وكسرها * كثيب بين بدر والمــدينة هناك قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر عن نصر

[سُــبُرْنَىْ] بضم أوله وثانيــه وسكون الراء ثم نون وآخره ياء مثناة من تحت * بليدة بنواحي خوارزم وهي آخر حدودها من ناحية شهرســتان رأيتها عامرة في سنة ٦١٧

[سَبْرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ المرّة الواحــدة من سَبَرْتُ الجُرْحَ اذا قِسْتَه لتعرف غَوْرَه * وهو اسم مدينة بافريقية فتحها عمرو بن العاصى بعد اطرابلس فى سنة ٢٣ وطَرَقها على غفلة وقد سرّحوا سَرْحهم فلم ينجُ منهم أحد .. قلت وأنا أخاف ان يكون هذا غلطاً من الناقــل وانما هي سَبْرَة التى تقــدّم ذكرها انها كانت

سوق إطرابلس والله أعلم وسياق حديث الفتوح يدلُّ على انهما واحد الا انه كذا ضبطها أوّلا مثل ماتقدم فى الموضعين ثم مثل ماههنا وكانت النسخة معتبرة جداً •• وأنا سوق الحديث قال ان عمرو بن العاصي نزل على إطرابلس شهراً فحاصرها فلم يقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مُدلج في سبعة نفر فرأى فرجة بين المدينة والبحر فدخل بها هو وأصحابه حتى أتوا ناحية الكنيسة فكبروا فلم يبق للروم مفزع الا سفنهم وسمع عمرو وأصحابه التكبير في جوف المدينة فاقبل بجيشه حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم الا بما خفّ لهم في مراكبهم وغنم عمرو ماكان فى المدينة وكان مَنْ بسبْرَة متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو إطرابلس واسمها نبارة وسَبْرَةُ السوق القديم وانما نقله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ وانه لم يصنع فيهم شيئاً ولا طاقة له بهم أمنوا فلما ظفر عمرو بن العاصي بمدينة إطرابلس جرّد خيلا كثيفة من ليلته وأمرهم بسرعة السير فصبحت خيله مدينة سبرة وكانوا قد غفلوا وفتحوا أبوابهم لتسرح ماشيتهم فدخلوها فلم ينجُ منهم أحد واحتوَى عمرو على مافيها •• هكذا هذا الخبر وما أظنهما الا واحداً

[سِبْرِينَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ونون * مدينة بمصر ويقال سبرمة عن العمرانى

[سَبَسْطِيَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناة من تحت مخفّفة قال أحمد بن الطيّب السرخسى فى رسالة وصف فيها رحلة مسير المعتضد لقتال حمارويه وعوده قال سبسطية * مدينة قرب سُمَيْساط محسوبة من أعمالها على أعلَى الفرات ذات سور •• قالَ المشهور ان سبسطية بلدة من نواحى فلسطين بينها وبين البيت المقدس يومان وبها قبر زكرياء ويحيي بن زكرياء عليهما السلام وجماعة من الانبياء والصديقين وهى من أعمال نابلس

[سَبْسِيرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين أخرى ماأراه الا علماً مرتجلا * يوم سبسير ذى طريف من أيام العرب

[سَبُعَانُ] بفتح أوله وضم ثانيه وآخره نون منقول من تثنية السَّبُع •• قال أبو

منصور * هو موضع معروف فى ديار قيس •• قال نصر السُّبُعان جبل قبل فَلْج وقيل واد شماليّ سَلَمَ عنده جبل يقال له العَبْد أسْوَدُ ليست له أركان •• ولا يعرف فى كلامهم اسم على فَعُلان غيره •• قال ابن مُقبل وقيل ابن أحمر

ألا يا ديار الحيّ بالسُّبُعان   أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ

ألا يا ديار الحيّ لا هجرَ بيننا   ولكنّ رَوْعات من الحدثان

نهارٌ وليلٌ دائمٌ مَلَوَاها   على كلّ حال الناس مختلفان

•• وقال رجل من بنى عُقَيل جاهليّ

ألا يا ديار الحيّ بالسُّبُعان   خَلَتْ حِجَجٌ بعدى لهنّ ثمانِ

فلم يَبْقَ منها غير نُؤْيٍ مهدّمٍ   وغير أثافٍ كالكُرِيّ دفانِ

وآثارُ هابٍ أورقِ اللون سافرتْ   به الريحُ والأمطارُ كلَّ مكانِ

قفار مَرَوْرَاة تجاوبها القطا   ويضحى بها الجبان يفترقان

يُثيران من نَسْج الغُبار عليهما   قميصين أسمالاً ويرتديان

زعموا أن أول من جعل الغبار ثوباً هذا الشاعر ثم تبعته الخنساء •• فقالت

جارا أباه فأقبلا وهما   يتعاوران مُلاءة الحُضْر

فأخذه عدى بن الرقاع •• فقال

يتعاوران من الغُبار مُلاءةً   بيضاء محكمة هما نسجاها

[السَّبْعُ] بلفظ العدد المؤنث •• قال ابن الاعرابى * هو الموضع الذى يكون فيه المَحْشَر يوم القيامة وهو فى بريّة من أرض فلسطين بالشام ومنه الحديث ان ذئباً اختطف شاة من غنم فانتزعها الراعى منه فقال الذئب من لها يوم السبع وقد روى في تأويل هذا الحديث غير هذا ليس ذا موضعه والسبعُ قرية بين الرقّة ورأس عين على الخابور * والسبع ناحية فى فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار سمى الموضع بذلك وكان ملكاً لعمرو بن العاصي أقام به لما اعتزل الناس وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء •• قال أبو عمرو أتت سليمان بن عبد الملك الخلافة وهو بالسبَع هكذا ضبطه بفتح الباء وقد روي ان عبد الله بن عمرو بن العاصي مات بالسبع من هذه

الأرض وقيل مات بمكة وكانت وفاته سنة ٧٣

[سَبْعِين] بلفظ العدد * قرية بباب حلب كانت أقطاعاً للمتنبي من سيف الدولة وإياها عَني بقوله

أسيرُ الى أقطاعه في ثيابه على طِرْفه من داره بحُسامه

[السَّبُعِيَّةُ] * ماء لبني نُمَير

[سُبُكّ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره كاف * علم مرتجل لاسم موضع

[سُبُلَّاتُ] بضمتين وتشديد اللام * جبل في جبال أجإٍ ومُوَاسل أيضاً عن نصر

[سَبَلَانُ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون * جبل عظيم مشرف على مدينة اردبيل من أرض اذربيجان وفي هذا الجبل عدّة قرى ومشاهد كثيرة للصالحين والثلج في رأسه صيفاً وشتاء وهم يعتقدون أنه من معالم الصالحين والأماكن المباركة المزارة

[سَبْلَلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام * موضع في شعر هُذَيل في قول صخر الغَيّ يرثي ابنه تليداً

وما إن صَوْتُ نائحة بليل بسَبْلَل لا تنامُ مع الهُجُود

تجهما عاديَيْن وسايلتني بواحدة وأسألُ عن تليد

[سَبَلُ] بفتح أوله وثانيه وآخره لام ٠٠ قال ابن الاعرابي السَّبَلُ أطراف السُّنبُل * وهو موضع في بلاد الرباب قرب اليمامة

[سُبُلَّةُ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام المفتوحة ٠٠ قال أبو عبيدة يقال للرجل اذا ضَلَّ وأخطأ في مسئلة سَلَكْتَ افَايِيَن سُبُلَّة وسُبُلَّة زعموا * موضع من جبال طيء لا يسلك ولا يهتدى فيه

[سَبَنْج] * من قرى ارغيان ٠٠ قال أبو حاتم حدثني محمد بن المسيب بن اسحاق بأرغيان بقرية سبنج وفي نسخة أخرى سنج

[سَبَنُ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون ٠٠ قال الحازمي * موضع ينسب اليه السَّبَنِيَّة ضرب من الثياب يتخذ من الثياب الكتان أغلظ ما يكون ٠٠ وقال ابن الاعرابي الأسبان المقانع الرقاق ٠٠ ويعرف بهذه النسبة أحمد بن اسماعيل السبَني يروي عن زيد بن

الحباب وعبد الرّزاق بن همّام روى عنه عبد الله بن اسحاق المديني وغيره

[سَبُوحَةُ] بفتح أوله وضم ثانيه وتخفيفه ثم واو ساكنة وحاء مهملة والسَّبْحُ الفراغ ومنه قوله تعالى ﴿ ان لك في النهار سَبْحاً طويلا ﴾ وفرس سبوح الذى يمدّ يديه فى الجري وسبوحة ان أريد بهائه التأنيث فهو شاذّ لأن فعُولا يشترك فيه المذكّر والمؤنث فهو اذاً علم مرتجل ٠٠ وسبوحة * من أسماء مكة * وسبوحة أيضاً اسم واد يصبّ من نخلة اليمانية على بُستان ابن عامر ٠٠ قال ابن أحمر

قالت له يوماً ببطن سبوحة ... في موكب زجل الهواجر مُبْرد

[سَبُورَقَانُ] بعد الواو راء ثم قاف وآخره نون * موضع

[سَبُوكُ] آخره كاف * موضع بفارس

[سُبُو] بضم أوله وثانيه * نهر بالمغرب قرب طنجةَ من أرض البربر

[سَبَهُ] * نهر

[سَبِيبَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة والسبيب شعر الناصية * وهو موضع في قول ذي الرُّمَّة

نظرتُ بجَرْعاء السبيبة نظرة ... ضُحى وسوادُ العين في الماء غامس

* وسبيبة ناحية من أعمال افريقية ثم من أعمال القيروان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم السبيي الخطيب بالمهدية قاله السلفي وقال انه سمع على المنبر وهو يخطب ويقول فى أثناء خُطبته يذكر النصارى جعلوا المسيح ابناً لله وجعلوا الله له أبا (كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلاّ كذبا)

[سُبِيذغُك] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء وذال معجمة وغين معجمة وآخره كاف * من قرى بُخارى

[سُبَيْرُ] تصغير السبر وهو الاختبار * بئر عاديّة لتيم الرباب

[سَبِيرَى] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء ثم راء وألف مقصورة ويقال سِبارَى * قرية من نواحى بُخارى ٠٠ ينتسب اليها أبو حفص عمر بن حفص بن عمر بن عثمان السبيري البخاري روى عن عليّ بن حجر وطبقته روى عنه محمد بن صابر ومات

غرّة صفر سنة ٢٩٤

[سُبَيْطِلَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت وطاء مكسورة ولام * مدينة من مُدُن افريقيــة وهي كما يزعمون مدينة جرجير الملك الرومي وبينها وبين القيروان سبعون ميلاً

[السّبِيعُ] * محلّه السبيع بفتح أوله وكسر ثانيــه ثم ياء وآخره عين مهملة * والسبيع أيضاً السُّبع وهو جزء من ســبعة أجزاء وهي المحلّة التى كان يسكنها الحجاج بن يوسف وهي مسماة بقبيلة السبيع رهط أبي اســحاق السبيعي وهو السبيع ابن السَّبُع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشم بن حاشــد بن جشم بن حَيوان بن نَوف بن همدان واسم همدان أوْسَلة بن مالك بن زيد بن أوْسلة بن زيد ابن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كَهلان •• وقد نسب الى هــذه المحلة جماعة من أهل العلم

[سُبيعٌ] تصــغير سَبع * موضع •• وقال نصر واد بنجد في قول عــدي بن الرقاع العاملي

كأنها وهي تحت الرحل لاهيَةٌ ‏ ‏ ‏ اذا المطيُّ على أقتــابه ذملا
جَوْنيّةٌ من قطا الصَّوّان مسكنُها ‏ ‏ ‏ جِفَاجفٌ تُنبتُ القمفاء والنَّقلا
باضت بحَزْم سُبيْع أو بمرفضه ‏ ‏ ‏ ذى الشيح حين تلاقي التام فانسَحَلا

سبيع موضع ومرفضه حيث انقطع الوادى وإيّاها فيما أحسب عَنَى الراعي بقوله

كأني بصحراء السُبيعَيْن لم أكن ‏ ‏ ‏ بأمثال هند قبــل هنــد مُفجّعَا

[السُّبيلَةُ] تصغير السّبَلَة وهو مقدّم اللحية * موضع فى أرض بنى تميم لبنى حِمّان منهم •• قال الراعي

قَبَحَ الإله ولا أُقَبّحُ غيرهم ‏ ‏ ‏ أهــلَ السبيلة من بني حمّانا
متوسدون على الحياض لحاهم ‏ ‏ ‏ يرءون عن فضلاتها فضلانا

[سبيَةُ] بوزن ظَبيَة كأنها واحدة السبي * قرية بالرملة من أرض فلسطين •• وقال الحازمي سِبيَة بكسر أوله من قرى الرملة •• ينسب اليها أبو طالب السِبْيُّ الرملي روى

عن أحمد بن عبد العزيز الواسطي نسخة عن أبي القاسم بن غُصن ٠٠ وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسين المصري السبي حدث بالاجازة عن أبي الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة المعروف بابن المخاس حدثنا عنه بمصر غير واحد قاله ابن عبد الغني والله أعلم

[سَبيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء آخر الحروف مشددة * رملة بالدهناء عن الأزهري ٠٠ وقال نصر سبيّة روضة في ديار بني تميم بنجد

باب السين والتاء وما يليهما

[السِّتَارُ] بكسر أوله وآخره راء ٠٠ قال أبو منصور السُّترة ما استترتَ به من شيء كائناً ما كان وهو أيضاً الستار ٠٠ قال أبو زياد الكلابي ومن الجبال سُترٌ واحدها الستار * وهي جبال مستطيلة طولا في الأرض ولم تطل في السماء وهي مطرحة في البلاد والمطارحة أنك ترى الواحد منها ليس فيها واد ولا مسيل ولست ترى أحداً يقطعها ويعلوها ٠٠ وقال نصر الستار ثنايا وأنشاز فوق أنصاب الحرم بمكة لانها سُترة بين الحلّ والحرم * والستار جبل بأجإ * والستار ناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبني امرئ القيس بن زيد مناة وأفناء سعد بن زيد مناة منها ثاجُ * والستار جبل بالعالية في ديار بني سليم حذاء صُفَينة * والستار جبل أحمر فيه ثنايا تُسلَكُ * والستار حَيال من أخيلة حمى ضرية بينه وبين إمَّرة خمسة أميال * والستاران في ديار بني ربيعة واديان يقال لهما السَّوْدَة يقال لأحدهما الستار الاغبر وللآخر الستار الجاريّ وفيهما عيون فوَّارة تسقي نخيلا كثيرة زينة منها عين حنيذ وعين فِرْياض وعين حَلْوَةَ وعين ثرمداء وهي من الاحساء على ثلاثة أميال ٠٠ قال الشاعر

عَلا قَطَناً بالشَّيم أيمنُ صوبه   وأيسرُه عند الستار فيَذْبُل

٠٠ قال أبو أحمد يوم الستار يوم بين بكر بن وائل وبني تميم قُتل فيه قَتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر بن وائل قتله قيس بن عاصم التميمي ٠٠ وفي ذلك يقول شاعرهم

قتلنا قتادة يوم الستار وزيداً أسرنا لدى معنق

•• وقال السكري في قول جرير

ان كان طبكم الدلال فانه حسن دلالك يا أميم جميل

أما الفؤاد فليس يذى حبكم ما دام يهتف في الأراك هديل

أيقيم أهلك بالستار وأصعدت بين الوريعة والمقاد حمول

الستار بالحمى والوريعة حزم لبني جرير بن دارم والمقاد رعن بين بني فقيم وسعد ابن زيد مناة * والستار أيضاً ثنايا فوق أنصاب الحرم سميت بذلك لانها سترة بين الحل والحرم •• وقال الشاعر

وجدت بني الجمراء قوماً أذلة ومن لا يهنهم يمس وغداً مهضما

وأحمق من راعي ثمانين يرتعي بجنب الستار بقل روض موسّما

*والستار أجبل سود بين الصيقة والحوراء بينها وبين ينبع ثلاثة أيام وفي كتاب الاصمعي * الستار جبال صغار سود منقادة لبني أبي بكر بن كلاب

[الستّارةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء معناه معلوم * قرية لطيف بزرة في غربيها تتصل بحلة وواديهما يقال له الحف

[ستيغفنه] بضم أوله وكسر ثانيه وياء آخر الحروف ساكنة وفاء مفتوحة وغين ساكنة ونون * من قرى بخارى

[ستيكن] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وكاف ونون أيضاً * من قرى بخارى •• قد نسب اليها بعض الرواة

[ستّينُ] بلفظ الستين من العدد * حصن ابن ستين من فتوح مسلمة بن عبد الملك بن مروان مقابل ملطية

باب السين والجيم وما يليهما

[سجا] مقصور سجا الليل اذا أظلم وسكن وسجا البحر اذا ركد فيكون منقولا

عن الفعل الماضي على هذا * وهو اسم بئر ويروى بالشين وقيل هو ماء لبنى الاضبط وقيل لبنى قُوالة بعيدة القعر عذبة الماء •• وقيل ماء بنجد لبني كلاب وقال أبو زياد من مياه بني وبرة بن الأضبط بن كلاب سجا •• وفي كتاب الاصمعى من مياه قوالة سجا والثعلُ وسجا لبنى الاضبط الا انها مرتفعة في ديار بني أبي بكر ولم تزل فى يد بني الاضبط وهي جاهلية •• وقال العامري سجا ماء لبنى الأضبط بن كلاب وهي فى شعب جبل عال له سُعَرٌ وهي فى فلاة مدعى ماءة لبنى جعفر وهي فى فلاة المُحْدَثَة •• وقال مرَّةً سَجا ماءة لنا وهي حرور بعيدة القعر وأنشد

ساقى سجا يميد مَيدَ المحمور

— المحمور — الذى قد أصابه الحَمَرُ وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير

ليس عليها عاجز بمذعور ولا حق حديدة بمذكور

ويقال هذا الرجز لرجل ولم يعرفه العامري وهو الذى يقول

لا سلم الله على خرقا سَجا من يَنجُ من خرقا سجا فقد نجا

أنكد لا ينبت الا العرفجا لم تترك الرمضاء منى والوَجا

والنزع من بعد قعر من سجا الا عروقا وعروقاً خُرَّجا

يعنى انها بارزة لا لحم عليها •• وقال عَيلان بن الربيع اللّصّ

الى الله أشكو محبَسي في مُخيَّسٍ وقرب سجا يارب حين أقيلُ

وإني اذا ماالليل أرخى ستورَهُ بمنعرَج الحل الخفيّ دليلُ

[سِجَارُ] بكسر أوله وآخره راء * وهي قرية من قرى الدور على عشرين فرسخاً من بُخاري يقال لها جنجار أيضاً •• ينسب اليها أبو شعيب صالح بن محمد السنجارى رحل الى خراسان والعراق والشام ومصر سمع عبد العزيز بن على أبا القاسم المصري وغيره روى عنه أبو القاسم ميمون بن على الميمونى ومات سنة ٤٠٤ وكان زاهداً صالحاً

[سِجَاسُ] بكسر أوله ويفتح وآخره سين أخرى مهملة * بلد بين همذان وأبهَر •• قال عبد الله بن خليفة

كأني لم أركب جوادا لغارة ولم أترك القِرْنَ الكَميَّ مُقَطَّرَا

ولم أعترض بالسيف خيلا مغيرة　　اذا النّكس مَشّى القهقرَى ثم جرجرا
ولم أستحثّ الركبَ في اثر عصبة　　ميممة عُليَا سِجاسَ وأبهرَا

•• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد السجاسي الاديب كتب عنه السلفي بسجاس أناشيد وفرائد أدبية ورواها عنه وذكر ان سجاس من مدُن أذربيجان والمعروف ما صدّر منه

[سَجرٌ] بالسكون * موضع بالحجاز

[سِجزُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره زاي * اسم لسجستان البلد المعروف في أطراف خراسان والنسبة اليها سِجزِيٌّ •• وقد نسب اليها خلق كثير من الائمة والرواة والادباء •• وأكثر أهل سجستان ينسبون هكذا •• منهم الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل ابن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جلك أبو سعيد السجزي القاضي الحنفي رحل الى الشام والعراق وخراسان وأدرك الائمة أبا بكر بن خزيمة وتلك الطبقة ومات بفرغانة سنة ٣٧٣ وهو على مظالمها وقد ولي القضاء بعدة نواح وكان أديباً نحوياً

[سِجِستَانُ] بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون * وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة ذهب بعضهم الى ان سجستان اسم للناحية وان اسم مدينتها زَرَنج وبينها وبين هراة عشرة أيام ثمانون فرسخاً وهي جنوبي هراة وأرضها كلها رملة سبخة والرياح فيها لا تسكن أبداً ولا تزال شديدة تُدير رحيّهم وطحنهم كله على تلك الرحى •• وطول سجستان أربع وستون درجة وربع وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وسدس وهي من الاقليم الثالث •• وقال حمزة في اشتقاقها واشتقاق أصبهان ان أسباه وسك * اسم للجند وللسكاب مشترك واحد منهما اسم للشيئين فسميت أصبهان والاصل أسباهان وسجستان والاصل سكان وسكستان لانهما كانتا بلدتي الجند وقد ذكرت في أصبهان بابسط من هذا •• قال الاصطخري أرض سجستان سبخة ورمال حارّة بها نخيل ولا يقع بها الثلج وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل وأقرب جبالها منها من ناحية فَرَه وتشتد رياحهم وتدوم على انهم قد نصبوا عليها أرحية تدور بها وتنقل رمالهم من مكان الي مكان ولولا أنهم يحتالون فيها لطمت على المدُن والقرى وبلغني انهم

اذا أحبوا نقل الرمل من مكان الى مكان من غير أن يقع على الارض التى الى جانب الرمل جمعوا حول الرمل مثل الحائط من حطب وشوك وغيرها بقدر ما يعلو على ذلك الرمل وفتحوا الى أسفله بابا فتدخله الريح فتطير الرمال الى أعلاه مثل الزَّوبعة فيقع على مد البصر حيث لا تضرهم ٠٠ وكانت مدينة سجستان قبل زَرَنج يقال لها رام شهرستان وقد ذكرت فى موضعها وبسجستان نخل كثير وتمرٌ وفي رجالهم عظم خلق وجلادة ويمشون في أسواقهم وبأيديهم سيوف مشهورة ويعتمّون بثلاث عمائم وأربع كلّ واحدة لون مابين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وغير ذلك من الألوان على قلانس لهم شبيهة بالمكّوك ويلفونها لفّاً يظهر ألوان كل واحدة منها وأكثر ما تكون هذه العمائم ابريسم طولها ثلاثة أو أربعة أذرع وتشبه الميانبندات وهم فرس وليس بينهم من المذاهب غير الحنفية من الفقهاء الا قليل نادر ولا تخرج لهم امرأة من منزل أبداً وان أرادت زيارة أهلها فبالليل ٠٠ وبسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا يتحاشون منه ويفتخرون به عند المعاملة حدثني رجل من التجار قال تقدمت الى رجل من سجستان لاشتري منه حاجة فماكسته فقال يا أخي أنا من الخوارج لا تجد عندي الا الحق ولست ممن يبخسك حقك وان كنت لا تفهم حقيقة ما أقول فسل عنه فمضيت وسألت عنه متعجباً وهم يتزيون بغير زيّ الجمهور فهم معروفون مشهورون ٠٠ وبها بايدة يقال لها كَرْكُويَه كلهم خوارج وفيهم الصوم والصلاة والعبادة الزائدة ولهم فقهاء وعلماء على حدة ٠٠ قال محمد بن بحر الرهني سجستان احدى بُلدان المشرق ولم تزل لَقاحاً على الضيم ممتنعة من الهضم منفردة بمحاسن متوحدة بمآثر لم تعرف لغيرها من البلدان ما في الدنيا سوقة أصح منهم معاملة ولا أقل منهم مخاتلة ومن شأن سوقة البلدان انهم اذا أحد باعهم أو اشترى منهم العبد أو الاسير أو الصبي كان أحب اليهم من أن يشترى منهم الصاحب المحتاط والبالغ العارف وهم بخلاف هذه الصفة ثم مسارعتهم الى اغاثة الملهوف ومداركة الضعيف ثم أمرهم بالمعروف ولو كان فيه جدع الأنف ٠٠ منها جرير بن عبد الله صاحب أبي عبد الله جعفر بن محمد الباقر رضي الله عنه ٠٠ ومنها خايدة السجستاني صاحب تاريخ آل محمد ٠٠ قال الرهني وأجل من هذا كله انه امن

على بن أبي طالب رضي الله عنه على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها الا مرة وامتنعوا على بني أمية حتى زادوا في عهدهم وأن لايلعن على منبرهم أحد ولا يصطادوا في بلدهم قنفذاً ولا سلحفاة وأي شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخي رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبرهم وهو يلعن على منابر الحرمين مكة والمدينة •• وبين سجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخاً ولها من المدن زالق وكركويه وهيسوم وزرنج ورُوست وبها آثر مربط فرس رُستَم الشديد ونهرها المعروف بالهندمند يقول أهل سجستان انه ينصبُّ اليه مياه ألف نهر فلا تظهر فيه زيادة وينشقُّ منه ألف نهر فلا يرى فيه نقصان •• وفي شرط أهل سجستان على المسلمين لما فتحوها أن لا يُقتل في بلدهم قُنفُذ ولا يصطاد لانهم كثيرو الأفاعي والقنافذ تأكل الأفاعي فما من بيت الا وفيه قنفذ •• قال ابن الفقيه ومن مدُنها الرُّخج وبلاد الداور وهي مملكة رُستم الشديد ملكه اياها كيقاوس وبينها وبين بُست خمسة أيام •• وقال ابن الفقيه بسجستان نخل كثير حول المدينة في رساتيقها وليس في جبالها منه شيء لاجل الثلج وليس بمدينة زرنج وهي قصبة سجستان لوقوع الثلج بها •• وقال عبد الله بن قيس الرُّقيات

نضّر الله أعظماً دفنوها ٭ بسجستان طلحة الطلحات
كان لايحرم الخليل ولا يعـ ٭ ـتلّ بالبخل طيّب العذرات

•• وقال بعضهم يذمُّ سجستان

ياسجستان قد بلوناك دهراً ٭ في حرامِيك من كلي طرفيك
أنت لولا الامير فيك اقلنا ٭ لعن الله من يصير اليك

•• وقال آخر

ياسجستان لاسقتك السحاب ٭ وعلاك الخرابُ ثم اليبابُ
أنت في القرِّ غصة واكتئابٌ ٭ أنت في الصيف حيةٌ وذباب
وبلاء موكّلٌ ورياح ٭ ورمالٌ كأنهنَّ سحابُ
صاغك الله للأنام عذاباً ٭ وقضى أن يكون فيك عذاب

•• وقال القاضي أبو على المسبحي

حلولي سجستان احدى النوَبْ ... وكوني بها من عجيب العجَبْ
وما بسجستان من طائل ... سوى حسن مسجدها والرُّطب

وذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال سمعت محمد بن أبي نصرقل هو الله أحد[1] خوان يقول أبو داود السجستاني الامام هو من قرية بالبصرة يقال لها سجستان وليس من سجستان خراسان وكذلك ذكر لي بعض الهرويين في سنة نيف وثلاثين وأربعمائة قال سمعت محمد بن يوسف يقول أبو حاتم السجستاني من كورة بالبصرة يقال لها سجستانة وليس من سجستان خراسان وذكر ابن أبي نصر المذكور أنه تتبع البصريين فلم يعرفوا بالبصرة قرية يقال لها سجستان غير أن بعضهم قال ان بقرب الاهواز قرية تسمى بشيء من نحو ما ذكره ودرس من كتابي هذا لا أعرف له حقيقة لانه ورد أن ابن أبي داود كان بنيسابور في المكتب مع ولد اسحاق بن راهويه وانه أول ما كتب كتب عند محمد بن أسلم الطوسي وله دون عشر سنين ولم يذكر أحد من الحفاظ أنه من غير سجستان المعروف ٠٠ وينسب اليها السجزي منهم أبو احمد خلف بن احمد بن خلف بن الليث بن فرقد السجزي كان ملكا بسجستان وكان من أهل العلم والفضل والسياسة والملك وسمع الحديث بخراسان والعراق روى عن أبي عبد الله محمد بن علي الماليني وأبي بكر الشافعي سمع منه الحاكم أبو عبد الله وغيره توفي في بلاد الهند محبوساً وسلب ملكه في سنة ٣٩٩ في رجب ومولده في نصف محرم سنة ٣٢٦ ٠٠ ودعلج بن عليّ السجزي ٠٠ ومنها امام أهل الحديث عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود أصله من سجستان كتب من تاريخ الخطيب هو وأبوه وزاد ابن عساكر في تاريخه باسناد الى أبي عليّ الحسن بن بندار الزنجاني الشيخ الصالح قال كان احمد بن صالح يمتنع على المرد من رواية الحديث لهم تعففاً وتنزهاً ونفياً للمظنة عن نفسه وكان أبو داود يحضر مجلسه ويسمع منه وكان له ابن أمرد يحب أن يسمع حديثه وعرف عادته في الامتناع عليه من الرواية فاحتال أبو داود بأن شد على ذَقَن ابنه قطعة من الشعر ليتوهم أنه ملتحيا ثم أحضره المجلس وأسمعه جزأً فأخبر الشيخ بذلك فقال

«١» ــ قوله قل هو الله أحد خوان هذا لقب محمد بن أبي نصر ومعناه قارئ هذه السورة

لابي داود أمثلي يعمل معه هذا فقال له أيها الشيخ لاتنكر على مافعلته واجمع أمردي هذا مع شيوخ الفقهاء والرواة فان لم يقاوموهم بمعرفته فاحرمْه حينئذ من السماع عليك قال فاجتمع طائفة من الشيوخ فتعرض لهم هذا الأمرد مطارحاً وغلب الجميع بفهمه ولم يرو له الشيخ مع ذلك من حديثه شيئاً وحصل له ذلك الجزء الأول وكان ليس الا أمرد يفتخر بروايته الجزء الأول

[سَجْكانُ] * قلعة حصينة بقومس

[سِجِلْمَاسَةُ] بكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة * مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب وهي في منقطع جبل دَرَن وهي في وسط رمال كرمال زَرُود ويتصل بها من شماليها جَدَدٌ من الأرض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخيلامدّ البصروعلى أربعة فراسخ منها رستاق يقال له تيومتين على نهرها الجاري فيه من الاعناب الشديدة الحلاوة مالا يُحد وفيه ستة عشر صنفاً من التمر مابين عجوة ودقل وأكثر أقوات أهل سجلماسة من التمر وعلتهم قليلة ولنسائهم يد صُنَّاع في غزل الصوف فهن يعملن منه كل حسن عجيب بديع من الأزر تفوق القصب الذى بمصر يبلغ ثمن الازار خمسة وثلاثين ديناراً وأكثر كأرفع مايكون من القصب الذى بمصر ويعملون منه غفارات يبلغ ثمنها مثل ذلك ويصبغونها بأنواع الأصباغ وبين سجلماسة ودرعة أربعة أيام وأهل هذه المدينة من أغنى الناس وأكثرهم مالا لأنها على طريق من يريد غانة التي هي معدن الذهب ولأهلها جرأة على دخولها

[سَجْلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والسجل الدّلو اذاكان فيه ماء قلَّ أو كثر ولا يقال لها وهى فارغة سجل وأسجلتُ الحوضَ اذا ملأْتَه * وهي بئر حفرها هاشم بن عبد مناف فوهبها أسد بن هاشم لعدي بن نوفل ولم يكن لاسد بن هاشم عقب ** وقالت خالدة بنت هاشم

نحن وهبنا لعديّ سجْلَهْ   تُرْوِى الحجيجَ زُغْلةً فزُغلهْ

وقيل حفرها قصيٌّ

[سِجِلّينُ] بكسر أوله وثانيه وتشديد لامه المكسورة وبعدها ياء مثناة من تحت وآخره نون * قرية من قرى عسقلان من أعمال فلسطين كذا ذكره السمعاني بالجيم وتشديد اللام وهو خطأ انما هو بالحاء المهملة واللام الخفيفة انما ذكر ليجتنب •• وينسب اليها عبد الجبار بن أبي عاصم الخثعمي السجليني حدث عن محمد بن أبي السري العسقلاني ومؤمل بن اهاب روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو القاسم الطبراني

[سِجْنُ ابن سِبَاع] قال أحمد بن جابر حدثني العباس بن هاشم الكلبي قال كتب بعض الكنديين الى أبي يسأله عن سجن ابن سباع بالمدينة الى من نسب فكتب فاما سجن ابن سباع فانه كان * داراً لعبد الله بن سباع بن عبد العُزَّى بن نضلة بن عمرو بن غُبْشان الخزاعي وكان سباع يكنّى أبا نِيار وكانت أمه قابلة بمكة فبارزه حمزة بن عبد المطلب يوم أُحُد فقال له هَلُمَّ اليَّ ياابن مقطعة البظور فقتله حمزة وأكبَّ عليه ليأخذ درعه فَزَرَقَه وَحشيٌّ فقتله •• وأُمُّ طريح بن اسماعيل الثقفي الشاعر بنت عبد الله بن سباع هذا والله أعلم

[سِجْنُ يوسُفَ الصِّدِّيق] عليه السلام * هو ببوصير من أرض مصر وأعمال الجيزة في أول الصعيد من ناحية مصر قال القاضي القضاعي أجمع أهل المعرفة من أهل مصر على صحة هذا المكان وفيه أثر نبيَّين أحدهما يوسف عليه السلام سُجن به المدّة التي ذكر أنها سبع سنين وكان الوحي ينزل عليه فيه وسَطْحُ السجن معروف باجابة الدعاء وأهل تلك النواحي يعرفونه ويقصدونه بالزيارة •• والنبيُّ الآخر موسى عليه السلام وقد بُني على أثره مسجد هناك يعرف بمسجد موسى عليه السلام

[سِجْوَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون والعامة يقولون سيوان * بليدة نزهة بينها وبين تبريز نحو الفرسخ والله أعلم

[سَجَنْسِيجان] * ماء لبنى عمرو بن كلاب بدُماخ عن أبي زياد

[سِجّينُ] بكسر أوله وثانيه يقال ضربٌ سجينٌ أي شديد وقيل دائمٌ •• قال ابن مقبل

ورَجْلة يضربون الهامَ عن عَرَض ضربا تواصت به الابطال سجينا

وسجين موضع فيه كتاب الفجار ودواوينهم قال أبو عبيد هو فِعّيل من السجن كالفسّيق من الفسق وقال الازهرى السجين السِّلِّتين من النخل بلغة أهل البحرين * وسجين من قرى مصر والله أعلم بالصواب

﴿ باب الحاء والسين وما يليهما ﴾

[سُحَامْ] بضم أوله والسُّحام سواد كسواد الغراب الأسْحَم * وهو واد بفلج •• قال امرؤ القيس

لمن الديار غشيتُها بسحام فعمايتين فهضب ذى إقدام

* وبلاد بنى سُحام باليمن من ناحية ذمار

[سُحامَةُ] * ماءة لبنى كليب باليمامة •• وقال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب سحامة رُعَ الق يقول فيها عامر بن الكاهن بن عوف بن الصَّموت بن عبد الله بن كلاب

ومن يرَنا يوم السحامة فوقنا عجاجة أد واد لهن حوافر

اذا خرجت من محضر سدّ فرجها خفاف مسيفات وجذع بهازر

دعوا الحرب لا تشجوا بها آل جعفر شجا الحلق ان الحرب فيها نهابر

ولا توعدونا بالغوار فاننا بني عمنا فيها حماةٌ مغاورُ

على كل جرْداء السراة كأنها عُقابٌ اذا ما حثّها الحرب كاسرُ

مخالفة للهضب صقعاء لقّها بطخفةَ يومٌ ذو أهاضيب ماطرُ

[سَحْبَانُ] كلفظ اسم الرجل البليغ * ماء •• قال الشاعر

لولا بنيٌّ ماحفرتُ سحبان ولا أخذت أجرةً من انسان

[سَحْبَلٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة والسَّحبل العريض البطن ويقال وُعاء سَحْبَلٌ واسعٌ * وهو موضع في ديار بنى الحارث بن كعب كان جعفر ابن عُلبَة الحارثى يزور نساء بنى عقيل فنذر به القوم فقبضوه وكشفوا دُبُرَ قميصه

وربطوه الى جُمَّته وجعلوا يضربونه بالسياط ويقبلون ويدبرون به على النساء اللواتي قد كان يتحدّث اليهنّ حتى فضحوه وهو يستعفيهم ويقول ياقوم القتل خيرٌ مماتصنعون .. فلما بلغوا منه مرادهم أطلقوه فمضت أيام وأخذ جعفر أربعة رجال من قومه ورصد العُقَيْليّين حتي ظفر برجل ممن كان يصنع به ذلك فقبضوا عليه وفعلوا به شراً مما فعل بجعفر ثم أطلقوه فرجع الى الحيّ فأنذرهم فتبعهم سبعة عشر فارساً من بنى عقيل حتى لحقوا بهم بواد يقال له سحبل فقاتاهم جعفر فيقال انه قتل فيهم حتى لم يبق من العقيليين الا ثلاثة نفر وعمد الى القتلى فشدّهم على الجمال وأنفذهم مع الثلاثة الى قومهم فمضى العقيليون الى والي مكة ابراهيم بن هشام المخزومي وقيل السري بن عبد الله الهاشمي فطالب جعفراً ومن كان معه يومئذ حتى ظفر بهم وحبسهم فذلك قول جعفر بن عُلْبَةَ فى محبسه

ألا لاأبالى بعد يوم بسَحْبل ... اذا لم أُعَذَّبْ ان يجيء حِماميا
تركتُ بأعلى سحبل وبضيقه ... مُرَاقَ دم لايبرَحُ الدهرَ ثاويا
شفيتُ بهغيظي وحرب مواطني ... وكان شناه آخر الدهر باقيا
فدىً لبنى عمي أجابوا لدَعوتى ... شفوامن بنى القرعاء عمي وخاليا
كأن بني القرعاء يوم لقيتهم ... فراخ القطا لاقين صقراً يمانيا
أقول وقدأجلت من القوم عركةٌ ... ليبك العقيليين من كان باكيا
فان بقُرْبيْ سَحبل لأمارَةً ... ونَضْحَ دماء منهمُ ومحانيا
ولم أر لى من حاجة غير انى ... وددتُ معاذاً كان فيمن أتانيا
شفيتُ غليلي من حشينة بعدما ... كسوت هذيل المشرفيَّ اليمانيا
أحقًّا عباد الله ان لستُ ناظرا ... صحاريَ نجد والرياح الذَّواريا
ولا زائراً شُمَّ العرانين تنتمى ... الى عامر يحللن رملاً معاليا
اذا مأتيت الحارثيات فآنعَنى ... لهنّ وخبّرْهن أن لاتلاقيا
وقَوِّدْ قلوصى بينهنّ فانها ... ستبردُ أكباد وتبكى بواكيا
أوصيكم إن مُتُّ يوما بعارم ... ليغنى عنانى أو يكون مكانيا

عارم ابنه وبه كان يكنى ثم أخرج جعفر بن عابة ليقتل فانقطع شسعُ نعله فوقف فاصلحه فقال له رجل أما يشغَلك ماأنت فيه فقال

أشُدُّ قِبَالَ نَعلِيَ أن يراني عَدُوّي للحوادث مُستكينا

وقام أبوه الى كل ناقة وشاة له فنحر أولادها وألقاها بين يديها وقال ابكين معي على جعفر فجعلت النوق ترغو والشاء تثغو والنساء يصحن ويبكين وأبوه يبكي معهن فما رؤي أن يوما كان أفجع ولا أفظع من يومئذ

[سَحْطَةُ] * حصن في جبال صنعاء كان بيد عبد الله بن حمزة الزيدي الخارجي

[سِحلِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقد رواه السمعاني بالجيم وتشديد اللام وقد ذكر آنفاً * وهي من قرى عسقلان

[سَحْنَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ السحنة التي هي لون البشرة وهيئتها قال الحازمي * موضع بين بغداد وهمذان وقال نصر سحنة بلد بالقرب من همذان قال ابن الكلبي كانت مجالة وسحنة امرأتين بغيّ عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن سُعُود بن عمَم بن نمارة وأظنها أنا قرب الانبار لأن ابن الكلبي قال وأهل الانبار يقولون سيحنة قال وكانتا تشربان اللبن بها

[سُحُولُ] بضم أوله وآخره لام •• قال الليث السَّحيل والجمع السُّحل ثوب لايُبرم غزْله أي لايفتل طاقين يقال سحلوه أي لم يفتلوا سَداه وسُحول قبيلة من اليمن وهو السحول بن سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغَوْث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبا * قرية من قرى اليمن يُحمل منها ثياب قطن بيضٌ تدعى السحولية •• قال طَرَفة ابن العبد

وبالسفح آيات كأنّ رُسومها يمانٍ وَشَتْه رَيْدَةُ وسُحولُ

ريدة وسحول قريتان أراد وشته أهل ريدة وسحول فحذف المضاف وأقام المضاف

اليه مقامه

[سَحِيل] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهو الغزل الذى لم يبرم ·· قال زهير

* على كل حال من سحيل ومبرم *

* وهي أرض بين الكوفة والشام وكان النعمان بن المنذر يحمى بها العُشْبَ لنجائبه

[السَّحيلَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء في آخره * اسم قلعة حصينة فى قبلى بيت المقدس وهي من عمله

[سُحَيْمٌ] * موضع في بلاد هذيل ·· قال مُرَّة بن عبد الله اللحيانى

تركنا بالمِرَاح وذى سحيم أبا حيان في نَفر منافى

·· ينسب الى بنى سحيمة من حنيفة

[السُّحَيْمِيةُ] بلفظ النسبة الى سُحيم تصغير أسحم تصغير الترخيم وهو الأسود * قرية فى طريق اليمامة من النباج ثم القرية قرية بنى سَدُوس ثم السحيمية أيضاً قال نصر هي من نواحي اليمامة والله أعلم بالصواب

باب السين والخاء وما يليهما

[سَخَا] مقصور بلفظ السخاء بقلة من بقول الربيع على ساقها كهيئة سنبلة فيها حبات كحب الينبوت ولب حبها دواء للجرح الواحدة سخاة ·· وقال الأصمعي السخاوية الأرض اللينة التربة مع بعد ··وسخا* كورة بمصر وقصبتها سخا بأسفل مصر وهي الآن قصبة كورة الغربية ودار الوالى بها ذكر ان فى جامع سخا حجراً أسودَ عليه طلسم يعلم اذا أخرج الحجر من الجامع دخلت اليه العصافير فاذا أعيد الى الجامع خرجت منه كما ذكر ··وسخا من فتوح خارجة بن حذيفة بولاية عمرو بن العاصي حين فتح مصر أيام عمر رضي الله عنه ·· ينسب اليها أبو أحمد زياد بن المعلى السخاوى ذكره ابن يونس وقال مات سنة ٢٥٥ ·· وبدمشق رجل من أهل القرآن

والادب وله فيهما تصانيف اسمه على بن محمد السخاوى حيٌّ في أيامنا وهو أديب فاضل دين يرحل اليه للقراءة عليه

[سَخاخُ] بفتح أوله وخاء مكرّرة * موضع بالشاش من ما وراء النهر

[سِخَالُ] بكسر أوله بلفظ جمع السَّخل من الشاة * موضع باليمامة عن الحازمي .. قال

حَلَّ أهلي بطن الغميس فبادَوْ لىٰ وحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بالسِخال

.. وقال ابن مُقْبل

حيّ دار الحيّ لا دار بها بسِخَال فأُثال فحَرِمْ

[سِخَامُ] يروى بكسر أوله وفتحه * وهو موضع ذكره امرؤ القيس

لمن الديار عرفتها بسخام فعمايَتَين فهضب ذى اقدام

[سَخْبَرٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة * موضع أظنه قرب نجران .. قال شبيب بن البَرْصاء

اذا احتَلَّت الرَّنقاء هندٌ مقيمةً وقد حان مني من دمشق خُرُوجُ

وبُدِّلَتْ أرض الشيح منها وبدّلَتْ تِلاعَ المطالي سَخْبَرٌ ووشيجُ

فلا وصل إلاّ ان تُقَرِّبَ بيننا قلائصُ يَجْذِبْنَ المثانِيَ عُوجُ

[السَّخَفُ] بالتحريك وآخره فاء وهو رقة العيش والسخف ضعف العقل * وهو اسم موضع

[سُخْنَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ تأنيث السُّخن وهو الحارّ * بلدة في برّيّة الشام بين تَدْمُر وعُرْض وأُرَكَ يسكنها قوم من العرب وعلى التحديد بين أُرَك وعُرْض

[السَّخَةُ] * ماءة فى رمال عبد الله بن كلاب

[السُّخَيْبِرَةَ] بالتصغير * ماء جامع ضخم لبنى الأضبط بن كلاب

باب السين والدال وما يليهما

[سِدَادُ أبي جِرَابٍ] •• قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة هي في أسفل من عقبة مِنًى دون القبور على يمين الذاهب الى منى •• منسوب الى أبي جراب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أميَّة الأصغر عمله في ولاية ابراهيم بن هشام على مكة والمدينة بغير اذنه فكتب ابراهيم الى عامله أن يقف أبا جراب حتى يدفن سَرّه عند السُّدّ ففعل ذلك فاستعان أبو جراب بأهل مكة فغوّروا تلك البئر ودفنوا ذلك السُّدّ

[السُّدُّ] بضم أوله وهو الجبل الحاجز بين الشيئين والسِّدَدَةُ أرض أودية فيها حجارة أو صخور يَبقَى الماء فيها زماناً الواحدة سُدٌّ بالضم •• قال الحازمي السُّدُّ ماء سماء في حزم بني عُوَال * جبل لغطفان يقال له السُّدُّ •• وقال عرّام السدُّ ماء سماء جبلُ شُوران مطلٌّ عليه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَدّه ومن السدّ قناة الى قُباء •• قال الاصطخري وبالرَّيّ * قرية تعرف بالسُّدّ منها على فرسخين يقال ان مفاتيح بساتينها المعروفة اثنا عشر ألف مفتاح وكان يُذبَح بهذه القرية كلّ يوم مائة وعشرون شاة واثنتا عشرة بقرة وثورٌ * والسُّدُّ حصن باليمن من أعمال عبد عليّ ابن عوّاص

[سَدَدُ] * موضع في شعر البُحتُري

أهل فَرْغانة قد غنَّوا به وقرى السُّوس والْطَا وسَدَدْ

[سدُّ يأجوجَ ومأجوجَ] قيل ان يأجوج ومأجوج ابنا يافث بن نوح عليه السلام وهما قبيلتان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير همز وهما اسمان أعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجَّت النار ومن الماء الأُجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته ويكون التقدير يفعول ومفعول ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا وكذلك مأجوج قال هذا لو كان الاسمان عربيَّين لكان هذا اشتقاقهما فأمّا الأعجمية فلا تشتقُّ من العربية •• وروى عن الشعبي انه قال سار ذو القرنين الى ناحية يأجوج

ومأجوج فنظر الى أمّة صُهْب الشعور زُرق العيون فاجتمع اليه منهم خلق كثير وقالوا له أيها الملك المظفّر ان خلف هذا الجبل أمماً لا يحصيهم الا الله وقد أخربوا علينا بلادنا يأكلون ثمارنا وزروعنا قال وما صفتهم قالوا قصار صُلْعٌ عراض الوجوه قال وكم صنف هم قالوا هم أمم كثيرة لا يحصيهم الا الله تعالي قال وما أساميهم قالوا أما من قرب منهم فهم ستّ قبائل يأجوج • ومأجوج • وتاويل • وتاريس • ومنسك • وكمارى • وكلّ قبيلة منهم مثل جميع أهل الأرض وأمّا من كان منّا بعيداً فانا لا نعرف قبائلهم وليس لهم الينا طريق فهل نجعل لك خرجاً على ان تسدّ عليهم وتكفينا أمرهم قال فما طعامهم قالوا يقذف البحر اليهم فى كل سنة سمكتين يكون بين رأس كلّ سمكة وذنبها مسيرة عشرة أيام أو أكثر قال ما مَكَّنى فيه ربّي خيرٌ فأعينونى بقوّة تبذلون لي من الأموال في سدّه ما يمكن كلّ واحد منكم ففعلوا ثم أمر بالحديد فأذيب وضرب منه لبناً عظاماً وأذاب النحاس ثم جعل منه مِلَاطاً لذلك اللبن وبنى به الفَجّ وسوّاه مع قُلّتى الجبل فصار شبيهاً بالمُصْمَت •• وفى بعض الأخبار قال السَّدّ طريقة حمراء وطريقة سوداء من حديد ونحاس ويأجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة منهم الترك قبيلة واحدة كانت خارجة السدّ لما ردمه ذو القرنين فسلموا أن يكونوا خلفه وسار ذو القرنين حتى توسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد ذكرهم وأنثاهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف طول الرجل المربوع لهم مخاليب فى مواضع الأظفار ولهم أضراس وأنياب كأضراس السباع وأنيابها وأحناك كأحناك الابل وعليهم من الشعر ما يُواري أجسادهم ولكل واحد أذنان عظيمتان إحداهما على ظاهرها وَبَرٌ كثير وباطنها أجرَدُ والأخري باطنها وَبَرٌ كثير وظاهرها أجرَدُ يلتحف احداهما ويفترش الأخرى وليس منهم ذكر ولا أنثى الا ويعرف أجله والوقت الذى يموت فيه وذلك انه لا يموت حتى يلد ألف ولد وهم يرزقون التنّين في أيام الربيع ويستمطرونه اذا أبطأ عنهم كما نستمطر المطر اذا انقطع فيقذفون فى كلّ عام بواحد فيأكلونه عامهم كلّه الى مثله من قابل فيكفيهم على كثرتهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عُواء الكلاب ويتسافدون حيث ما التقوا تسافد البهائم •• وفى رواية ان ذا القرنين انما عمل السدّ بعد

رجوعه عنهم فانصرف الى ما بين الصَّدَفَين فقاس ما بينهما وهو منقطع أرض الترك مما يلي الشمس فوجد بُعْدَ ما بينهما مائة فرسخ فحفر له أساساً بلغ به الماء وجعل عرضه خمسين فرسخاً وجعل حَشْوَه الصخور وطينه النحاس المذاب يصبُّ عليه فصار عرقاً من جبل تحت الأرض ثم عَلّاه وشَرَّفَه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقاً من نحاس أصفر فصار كأنه بردٌ محبّر من صفرة النحاس وسواد الحديد فلما أحكمه انصرف راجعاً ‥ وأمّا ذكر التنّين فرأينا منه بنواحي حلب ماذكرته في ترجمة كِلِز وجعلتُه حجّة على ما أورده هاهنا من خبره وشَجَّعَني على كتابته فان الانسان شديد التكذيب بخبر مالم ير مثله ‥ روى عن شَدَّاد بن أفلح المقري انه قال عُدْتُ عُمَرَ البِكالِيَّ فذكرنا لون التنّين فقال عمر البكاليُّ أتدرون كيف يكون التنّين قُلْنا لا قال يكون في البرّ حيّة متمرّدة فتأكل حيّات البرّ فلا تزال تأكلها وتأكل غيرها من الهوامّ وهي تعظم وتكبر ثم يزيد أمرها فتأكل جميع ماتراه من الحيوان فاذا عظم أمرُها ضجَّتْ دوابُّ البر منها فيرسل الله تعالى اليها ملكاً فيحتملها حتى يُلْقِيها في البحر فتَفْعَل بدَوَابّ البحر مثل فعلها بدوابّ البرّ فتعظم ويزداد جسمها فتضجُ دوابُّ البحر منها أيضاً فيبعث الله اليها ملكاً حتى يخرج رأسها من البحر فيتدلّى اليها سحابٌ فيحتملها فيُلْقِيها الى يأجوج ومأجوج ‥ وحدث المعلّى بن هلال الكوفي قال كنت بالمصيصة فسمعتهم يحدّثون ان البحر ربما مكث أياماً وليالي تصطفق أمواجُه ويسمع له دويٌّ شديد فيقولون ما هذا الا بشيء آذَي دوابَّ البحر فهي تضجُّ الى الله تعالى قال فتقبل سحابة حتى تغيب في البحر ثم تقبل أخرى حتى عدّ سبع سحابات ثم ترتفع جميعاً في السماء وقد حَمَلْنَ شيئاً يرون انه التنّين حتى يغيب عنّا ونحن ننظر اليه يضطرب فيها فربما وقع في البحر فتعود السحابة الى البحر بالرعد الشديد الهائل والبرق العظيم حتى تغوص في البحر وتستخرجه ثانية فتحمله فربما اجتاز وهو في السحاب وذنبه خارج عنها بالشجر العادي والبناء الشامخ فيضربه بذنبه فيهدم البناء من أصله ويَقْلَع الشجر بعروقه ولقد احتمله السحاب من بحر انطاكية فضرب بذنبه بضعة عشر برجاً من أبراج سورها فرَمى بها ويقال ان السحاب الموكّل به يختطفه حيثما رآه كما يختطف

حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع رأسه من الماء خوفاً من السحاب ولا يخرج الا في الفرط اذا صَحَّت الدنيا •• وذكر بقراط الحكيم اليوناني في كتاب الثراء انه كان في بعض السواحل فبلغه ان هناك قرى كثيرة قد فشا فيها الموت فقصدها ليعرف السبب في ذلك فلما فحص عن الأمر اذا هو بتنين قد احتمله السحاب من البحر فوقع على نحو عشرين فرسخاً من هذه القرى فنتن ففشا الموت فيها من نتنه فعمد ذلك الفيلسوف فجبا من أهل تلك القرى مالاً عظيماً واشترى به ملحاً ثم أمر أهل تلك القرى أن يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك حتى بطلت رائحته وكفَّ المُوتانُ عنهم •• وروى عن بعضهم انه قصد موضعاً سقط فيه فوجد طوله نحو الفرسخين وعرضه فرسخ ولونه مثل لون النمر مفلّس كفلوس السمك وله جناحان عظيمان كهيئة أجنحة السمك ورأسه مثل التل العظيم شبه رأس الانسان وله أذنان مُفْرطتا الطول وعينان مدوّرتان كبيرتان جدًّا ويتشعّب من عنقه ستّة أعناق طول كلّ عنق منها عشرون ذراعاً في كلّ عنق رأس كرأس الحيّة •• قلت هذه صفة فاسدة لأنه قال أولاً رأس كرأس الانسان ثم قال ستّة رؤس كرؤس الحية وقد نقلته كما وجدته ولكن تركُه أولى •• ومن مشهور الأخبار حديث سَلَّام الترجمان قال ان الواثق بالله رأى في المنام ان السدّ الذي بناه ذو القرنين بيننا وبين يأجوج ومأجوج مفتوح فأرعبه هذا المنام فأحضرني وأمرني بقصده والنظر اليه والرجوع اليه بالخبر فضمّ اليّ خمسين رجلاً ووصلني بخمسة آلاف دينار واعطاني دِيَتِي عشرة آلاف درهم ومائتي بغل تحمل الزاد والماء قال فخرجنا من سُرّ مَنْ رأى بكتاب منه الى اسحاق بن اسماعيل صاحب أرمينية وهو بتفليس يُؤمَر فيه بانفاذنا وقضاء حوائجنا ومكاتبة الملوك الذين في طريقنا بتيسيرنا فلما وصلنا اليه قضى حوائجنا وكتب الى صاحب السرير وكتب لنا صاحب السرير الى ملك اللان وكتب ملك اللان الى فيلانشاه وكتب لنا فيلانشاه الى ملك الخزر فوجَّه ملك الخزر معنا خمسة من الأدلاء فسرنا ستة وعشرين يوماً فوصلنا الى أرض سوداء منتنة الرائحة وكُنَّا قد حملنا معنا خَلًّا لنشمّه من رائحتها باشارة الأدلاء فسرنا في تلك الأرض عشرة أيام ثم صرنا الى مُدُن خراب فسرنا فيها سبعة وعشرين يوماً فسألنا الأدلاء عن سبب خراب تلك

المُدُن فقالوا خرّبها يأجوج ومأجوج ثم صرنا الى حصن بالقرب من الجبل الذى السد في شعب منه فجزُنا بشيء يسير الى حصون أخر فيها قوم يتكلمون بالعربية والفارسية وهم مسلمون يقرؤن القرآن ولهم مساجد وكتاتيب فسألونا من أين أقبلتم وأين تريدون فأخبرناهم أنا رسل أمير المؤمنين فأقبلوا يتعجبون من قولنا ويقولون أمير المؤمنين فنقول نعم فقالوا أهو شيخ أم شابٌّ قلنا شابٌّ قالوا وأين يكون قلنا بالعراق فى مدينة يقال لها سر من رأي فقالوا ما سمعنا بهذا قط •• ثم ساروا معنا الى جبل أملس ليس عليه من النبات شيء واذا هو مقطوع بواد عرضه مائة وخمسون ذراعاً واذا عضادتان مبنيتان مما يلي الجبل من جنبي الوادي عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعاً الظاهر من تحتها عشرة أذرع خارج الباب وكله مبنيٌّ بلبن حديد مغيّب في نحاس فى سمك خمسين ذراعاً واذا دَرْوَند حديد طرفاه فى العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً قد ركّب على العضادتين وعلى كل واحد مقدار عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع وفوق الدروند بناء بذلك اللبن الحديد والنحاس الى رأس الجبل وارتفاعه مدّ البصر وفوق ذلك شرف حديد فى طرف كل شرفة قرنان ينثنى كل واحد الى صاحبه واذا باب حديد بمصراعين مغلقين عرض كل مصراع ستون ذراعاً فى ارتفاع سبعين ذراعاً فى ثخن خمسة أذرع وقائمتاها فى دوارة على قدر الدرَوند وعلى الباب قفل طوله سبعة أذرع فى غلظ باع وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون ذراعاً وفوق القفل نحو خمسة أذرع غلقٌ طوله أكثر من طول القفل وعلى الغلق مفتاح معلق طوله سبعة أذرع له أربعة عشر دندانكه أكبر من دستج الهاون معلّق في سلسلة طولها ثمانية أذرع فى استدارة أربعة أشبار والحلقة التي فيها السلسلة مثل حلقة المنجنيق وارتفاع عتبة الباب عشرة أذرع فى بسط مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين والظاهر منها خمسة أذرع وهذا الذراع كله بذراع السواد ورئيس تلك الحصون يركب فى كل جمعة فى عشرة فوارس مع كل فارس مِرزبة حديد فيجيئون الى الباب ويضرب كل واحد منهم القفل والباب ضربات كثيرة ليسمع مَن وراء الباب ذلك فيعلمون أن هنالك حفظة ويعلم هؤلاء أن أولئك لم يحدثوا فى الباب حدثا واذا ضربوا الباب وضعوا آذانهم فيسمعون من وراء

الباب دوياً عظيما •• وبالقرب من السدّ حصن كبير يكون فرسخاً فى مثله يقال انه يأوى اليه الصناع ومع الباب حصنان يكون كل واحد منهما مائتى ذراع في مثلها وعلى بابَي هذين الحصين شجر كبير لا يُدْرَى ماهو وبين الحصين عين عذبة فى احداها آلة البناء التي بُني بها السدّ من القدور والحديد والمغارف وهناك بقية من اللبن الحديد قد التصق بعضه ببعض من الصداء واللبنة ذراع ونصف فى سمك شبر وسألنا مَن هناك هل رأوا أحداً من يأجوج ومأجوج فذكروا انهم رأوا منهم مرة عدداً فوق الشرف فهبت ريح سوداء فألقتهم الى جانبنا فكان مقدار الواحد منهم فى رأي العين شبر ونصف فلما انصرفنا أخذ بنا الادلاء نحو خراسان فسرنا حتى خرجنا خلف سمرقند بسبعة فراسخ •• قال وكان بين خروجنا من سر من رأي الى رجوعنا اليها ثمانية عشرَ شهراً قد كتبت من خبر السدّ ما وجدته فى الكتب ولست أقطع بصحة ماأوردته لاختلاف الروايات فيه والله أعلم بصحته وعلى كل حال فليس فى صحة أمر السد ريب وقد جاء ذكره في الكتاب العزيز

[السِّدْرَتَانِ] بكسر أوله وسكون ثانيه تثنية السدرة وهى شجرة النبق * وهو موضع •• قال البعيث

لمن طلل بالسدرتين كأنه   كتاب زبور وحيه وسلاسله

أي مسطوره والله أعلم

[سِدْرٌ] ذو سدر * موضع بعينه •• قال أبو ذؤيب

أصبح من أمّ عمرو بطن مُرّ فأكناف الرجيع فذو سَدْر فأملاحُ

[سُدُّ قَنَاة] بضم أوله وبعد الدال المشدّدة قاف بعدها نون كلمة مركبة من السدّ والقناة *وهو واد ينصبّ في الشعيبه

[سَدُومُ] فعول من السدم وهو الندم مع غمّ •• قال أبو منصور* مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم •• وقال أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد انما هو سذوم بالذال المعجمة قال والدال خطأ •• قال الأزهرى وهو الصحيح وهو أعجميٌّ وقال الشاعر

كذلك قوم لوط حين أضحوا   كعصف في سَدُومهم رميم

وهذا يدلّ على انه اسم البلد لا اسم القاضي الا ان قاضيها يضرب به المثل فيقال أجور من قاضى سدوم وذكر الميداني فى كتاب الامثال ان سدوم هي سَرمين بلدة من أعمال حلب معروفة عامرة عندهم وكان من جوره انه حكم على انه اذا ارتكبوا الفاحشة من أحد أخذ منه أربعة دراهم وقد ذكر أُمَية بن أبي الصلت سدوم •• فقال

ثم لوط أخو سدوم أتاها   اذ أتاها برُشدها وهُداها

راوَدوه عن ضيفه ثم قالوا   قد نهيناك أن تقيم قراها

عرّض الشيخ عند ذاك بنات   كظباء بأجرع ترعاها

عضب القوم عند ذاك وقالوا   أيها الشيخ خطبه نأباها

أجمع القوم أمرهم وعجوز   خيّب الله سعيها ورجاها

أرسل الله عند ذاك عذاباً   جعل الأرض سفلها أعلاها

ورماها بحاصب ثم طين   ذي حروف مسوّم إذ رماها

[السَّدِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره راء * هو نهر ويقال قَصر وهو معرّب وأصله بالفارسية سِهِ دَلَه أي فيه قباب مداخلة مثل الجاري بكُمَّين •• وقال أبو منصور قال الليث السدير نهر بالحيرة قال عدي بن زيد

سره ماله وكثرة ما يـ   ـلك والبحر معرض والسدير

•• وقال ابن السكيت قال الاصمعي السدير فارسية أصله سه دل أي قبة فيها ثلاث قباب متداخلة وهو الذى تسميه الناس اليوم سِدِلّي فعربته العرب فقالوا سدير وفي نوادر الأصمعي التى رواها عنه أبو يعلي قال قال أبو عمرو بن العلاء السدير العُشب انقضى كلام أبي منصور •• وقال العمراني السدير * موضع معروف بالحيرة •• وقال السدير نهر وقيل قصر قريب من الخوَرنق كان النعمان الأكبر اتخذه لبعض ملوك العجم •• قال أبو حاتم سمعت أبا عبيدة يقول هو السِّدِلّي أي له ثلاثة أبواب وهو فارسىّ معرّب وقيل سمي السدير لكثرة سواده وشجره ويقال انى لأرى سدير نخل أى سواده وكثرته •• وقال السكلي انما سمي السدير لان العرب حيث أقبلوا ونظروا الى

سواد النخل سدرت فيه أعينهم بسواد النخل فقالوا ما هذا الا سدير •• قال والسدير أيضاً *أرض باليمن تنسب اليها البرود قال الأعشى

وبيداء قفر كبُرد السدير مشاربها داثرات أُجُن

وقد ذكر بعض أهل الأثر أنه انما سمّي السدير سديراً لان العرب لما أشرفت على السواد ونظروا الى سواد النخل سدرت أعينهم فقالوا ما هذا الا سدير وهذا ليس بشيءٍ لانه سمي سديراً قبل الاسلام بزمن وقد ذكره عدى بن زيد وكان هلاكه قبل الاسلام بمدة والاسود بن يعفر وهو جاهليٌّ قديم بقوله

أهل الخوَرنق والسدير وبارقٍ والقصر ذى الشرفات من سِنداد

•• وقد ذكره عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيلة عند غلبة خالد بن الوليد والمسلمين على الحيرة فى خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أبعد المنذرين أرى سَوَاماً تُرَوَّح بالخورنق والسدير
تحاماه فوارس كل حيّ مخافة أغلَب عالي الزّئير
فصِرْنا بعد مُلك أبي قبيس كمثل الشاء فى اليوم المطير
تقسّمنا القبائلُ من معدّ كأنّا بعض أعضاء الجزور

•• وقال ابن الفقيه قالوا السدير ما بين نهر الحيرة الى النجف الى كسكر من هذا الجانب *والسدير أيضاً مستنقع الماء وغيضة فى أرض مصر بين العباسية والخشبي تنصب فيه فضلات النيل اذازاد واكتفى به أطلق الى هذا الموضع مستنقع فيه طول العام رأيته وهو أول ما يلقي القاصد من الشام الى مصر من أرض مصر

[السُّدَيرُ] بضم أوله بلفظ تصغير سِدْر * قاع بين البصرة والكوفة وموضع في ديار غطفان •• وقال الحفصي ذو سُدَير * قرية لبني العنبر وقال فى موضع آخر من كتابه بظاهر السخال واد يقال له سدير •• قال نابغة بني شيبان

أرى البنانة أقوَتْ بعد ساكنها فذا سُدَير وأقوى منهم أُقُر

•• وقال القتّال الكلابي

لعَمرك إنّي لأحب أرضا بها خرقاء لو كانت تزارُ

كأنَّ لِثَاتها علِقت عليها   فُرُوع السدر عاطيةً نَوَارُ
أطاعَ لها بمدفعِ ذي سدير   فروعُ الضال والسلمُ القصار

•• وقال عمرو بن الأهتم

وُقوفاً بها صحبي عليَّ مطيهم   يقولون لا تجهل ولست بجهّال
فقلت لهم عهدي بزينب ترتعي   منازلها من ذى سدَير فذي ضال

[السُّدَيرَةُ] تصغير سدرة وضبطه نصر بالفتح ثم الكسر * ماء بين جُراد والمرُّوت بأرض الحجاز أقطعه النبيُّ صلى الله عليه وسلم حصين بن مُشَمّت لما قدم عليه مسلماً بصدقته مع مياه أخر •• قال سنان بن أبي حارثة

وبضرغد وعلى السُّدَيْرَة حاضرٌ   وبذي أمَرَّ حريمُهم لم يُقسم

في أبيات ذكرها في شجنة •• وقال أبو زياد ومن مياه بني قُشَير السدَيرة التي يقول فيها القائل

تسائلني كم ذا كسبت ولم أكُنْ   بنفسي من يوم السدَيرة أُفَاتُ

[السُّدَيْقُ] علم مرتجل على التصغير * واد من أودية الطائف

[سِدِّينُ] بكسرتين والدال مشددة وياء ونون * بلد بالساحل قريب سكنه الفرس كذا قاله نصر

[سَدِيوَر] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء آخر الحروف ساكنة وواو مفتوحة وآخره راء ويقال سَدَوَّر بالفتح وتشديد الواو * من قرى مرو •• وقد نسب اليها بعض الرواة

* * * * * *

باب السين والذال وما يليهما

[سَذَوَّرُ] * موضع بقومس التجأ اليه الخوارج وأميرهم عبيدة بن هلال بعد مهلك قَطَرِيّ بن الفجاءة بطبرستان فحصرهم فيه سفيان بن الأبرد مدة حتى قتلهم وحمل رؤسهم الى الحجّاج •• فقال قيس بن الاصمّ يرثيهم

ذكرتُ السَّراةَ الصالحين وقدفدوا ... وذكّرني أهلَ القران السّذوَّرُ
بقومس فارفضّتْ من العين عبرةٌ ... يجودُ بهــا ريعانُها المتحدّرُ
فقلت لأصحابي قفوا حين أشرفوا ... قليلا لكي نبكي وقوفاً وننظرُ
الى بلد الشارين أضحت عظامهم ... تضمّنها من أرض قومس أقصَرُ

باب السين والراء وما يليهما

[سَرّاء] بالفتح كذا مضبوط بخط ابن نباتة كأنه * اسم هضبة .. قال جميل

وقال خليلي طالعات من الصفا ... فقلتُ تأمّلْ لسنَ حيث تريني
قَرضنَ شمالا ذا العشيرة كلها ... وذاتَ اليمين البُرْقَ برقَ هجين
وأصعدنَ في سرّاءَ حتى اذا انتحتْ ... شمالا نحــا حاديهــم ليمــين

والسراء * أرض لبني أسد .. قال ضرار بن الأزور الأسدي

ونحن منعنا كلَّ منبت تلعــة ... من الناس الا من رعاها مجاورا
من السرّ والسراء والحزن والملا ... وكُنَّ محلّات لنــا ومصائرا

ــ المحلات ــ الساحات

[سُرّاءَ] بضم أوله وتشديد ثانيه والمد * اسم من أسماء سُرّ من رأى * وسراء أيضاً بُرقة عند وادي أرُل وهي مدينة سلمى أحد جبليْ طيء * وسراء أيضاً ماءة عنــد وادي سَلمى يقال لأعلاه ذو الاعشاش ولأسفله وادي الحمائر .. قال زهير

قف بالديار التي لم يَعفُها القِدَمُ ... بلى وغيرها الأرواح والديمُ
دارٌ لاسماء بالغَمْرَين ماثــلة ... كالوحي ليس بها من أهلها أرَمُ
بل قد أراها جميعاً غير مقوية ... سراء منها فوادي الحفر فالهِدَمُ

[سَرَا] بفتح أوله وتخفيف ثانيه والقصر * أحد أبواب مدينة هراة سمي بذلك لدار عنده لأن السرَا هو الدار الواسعة وسرا من أجلّ موضع بهَرَاة منه دخل يعقوب ابن الليث * وسرا قرية على باب نهاوند .. قال أبو الوفا سعد بن عليّ بن محمد السرائي

بطرابلس أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم السرائي السرا قرية على باب نهاوند وقدرآها حديثا

[سَرَابِيطُ] قرأت بخط ابن برد الخباز فى كتاب فتوح البُلدان للبلاذُرى نقل الحجاج الى داره والمسجد الجامع أبواباً من زَنْدَوَرْد والدَّرَوْقرة ودراوساط ودير ماسرجان وسرابيط فضج أهل هذه المدن وقالوا قد أومنّا على مدننا وأموالنا فلم يلتفت الى قولهم

[سِرَاجُ طَيْر] كذاضبطه ابن برد الخباز *وهي كورة في أرمينية الثالثة وقيل الثانية

[السَّرَارُ] بالفتح وتكرير الراء * واد فى شعر الراعي وسرارة الوادي أفضل موضع فيه والجمع السرار •• قال بعضهم

فإنْ أنجُر بمجد بنى سُلَيم أكنْ منها التخومة والسرارَا

قال جرير

كأن مجاشعاً بحتات نيب هَبَطْنَ الحمضَ أسفل من سرارا

وقال أبو دُؤاد

اليك رحانُ من كَمَحَيْ سرار على ما كان من كَلِمِ الأعادي

[السِّرَارُ] بكسر أوله وتكرير الراء أيضاً وسِرَارُ الشهر آخر ليلة فيه وكذلك سرَرُه مشتق من استسرَّ القمرُ اذاخفي والسرار واحد أسرار الكف والوجه والجمع أسرَّةٌ وأساريرُ وسارّهُ فى أذنه سراراً *وهو وادي صنعاء الذى يشتقها ويجرى اذا جاءت الأمطار ويصبُّ فى سنوان فيكون كالبحيرة •• قال الشاعر

ويلى على ساكن شط السرار يسكنه رِئْمٌ شديد النفارِ

[سراسكبهر] * مقبرة بهمذان •• دفن فيها جماعة من العلماء والصلحاء

[سُرَاوِعُ] بضم أوله وكسر الواو وآخره عين مهملة* علم مرتجل لاسم موضع •• قال قيس بن ذُرَيح

عفَا سَرِفٌ من أهله فَسُرَاوِعُ فوادي قديد فالتلاع الدوافعُ

فغيقةُ فالأخياف أخياف ظبيَة بها من لُبَيْنَى مُخرفٌ ومرابعُ

[سرَاو] بفتح أوله وآخره واو صحيحة *مدينة بأذربيجان بينها وبين أردبيل ثلاثة

أيام وهي بين أردبيل وتبريز خربها التتر لعنهم الله في سنة ٦١٧ وقتلوا كل من وجدوه فيها •• وقال محمد بن طاهر المقدسي السروي منسوب الى سارية وقد ذكر •• والسَرَوي منسوب الى مدينة بأردبيل يقال لها سرو هكذا ذكره بغير ألف •• قال ومنها نصر السروي الأردبيلي •• ونافع بن عليّ بن بحر بن عمرو بن حزم أبو عبد الله السروي الفقيه من أذربيجان حدث عن أبي عياش الأردبيلي وعليّ بن محمد بن مهرويه وأبي الحسن عليّ بن ابراهيم القطّان القزوينيين وقال أبو سعد السَرْوي بالتسكين نسبة الى سرْو أردبيل من أذربيجان وذكر من ذكرنا قبل والذي أراه أن النسبة الى هذه المدينة سراويٌّ على الأصل وسَرَوِيّ بالفتح على الحذف فاما التسكين فمنكرٌ جدًّا والله أعلم بالصواب

[السَّرَاةُ] بلفظ جمع السريّ وهو جمع جاء على غير قياس أن يجمع فعيل على فَعلة ولا يعرف غيره وكذا قاله اللغويون وأما سيبويه فالسراة في السري هو عنده اسم مفرد موضوع للجمع كنَفَر ورهط وليس بجمع مكسر وسراةُ الفرس وغيره أعلى متنه والجمع سرَوَات وكذا يجمع هذا الجبل بما يتوصل به وسراة النهار وقتُ ارتفاع الشمس وسراة الطريق متنه ومعظمه •• وقال الأصمعي الطرد * جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له السراة وانما سمي بذلك لعلوّه وسراة كل شيء ظهره يقال سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم سراة الأزد •• وقال الأصمعي السراة الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية وفي كتاب الحازمي السراة الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة وهي باليمن أخص •• وقال أبو الاشعث الكندي عن عرّام وادي تربة لبني هلال وحواليه بين الجبال السراة ويسوم وفرقد ومعدن البُرم وجبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان وهذه الجبال تنبت القرظ وهي جبال متقاودة وبينها فتوق وفي جبال السراة الاعناب وقصب السكر والقرظ والأسحل قال شاعر يصف غيثاً

أنجدَ غوريٌّ وحَنَّ متهمَهْ واستنَّ بين رَيِّقيه حَنتمَهْ

* وقلت أطراف السراة مطعمَهْ *

وقال قومُ الحجاز هو جبال تحجزُ بين تهامة ونجد يقال لاعلاها السراة كما يقال لظاهر

الدابة السراة وهو أحسن القول •• وقال الفضل بن العباس اللهبي

وقافيــةٍ عقامٍ قلتُ بكراً تقلُّ رعانَ نجد مُحكمات
يؤُبنَ مع الركاب بكل مصر ويأتين الأقاول بالسرات
عوائرُ لاسواقط مكفآت باســناد ولا متنخلات

وأما الشراة بالمعجمة فتذكر في موضعها ان شاء الله تعالى •• وقال سعيد بن المسيب ان الله تعالى لمــا خلق الأرض مادَتْ فضربها بهذا الجبل السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها أقبــل من ثغرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر •• وقال الحسن بن عليّ بن احمد بن يعقوب اليمني الهمداني أما جبل السراة الذي يصل ما بين أقصى اليمن والشام فانه ليس بجبل واحد وانما هي جبال متصلة على شق واحد من أقصى اليمن الى الشام في أرض أربعة أيام في جميع طوال السراة يزيد كسر يوم في بعض المواضع وقد ينقص مثله في بعضها فيبدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر فحبق بن محيد ثغر عدن وهو جبيل يحيط البحر به وهي تجمع مخلاف ذيحان والجوة وحبا وصبر وذخر ويزداد وعر ذلك حتى بلغ الشام وقطعته الأودية حتى بلغ الى المخلة فكان منها حبض ويسوم وهما جبلان بنخلة ويسميان يسومين ثم طلعت منه الجبال بعد فكان منها الأبيض جبل العرج وقُدْس وآره وهما جبلان لمزينة والأسوَدُ والأحرَدُ أيضاً جبلان لجهينة وحيض قد سماه عمر بن أبي ربيعة خيشاً في قوله

تركوا خيشاً على أيمانهم ويسوماً عن يسار المنجد

قالوا والسرَوَات ثلاث سراة بين تهامة ونجــد أدناها الطائف وأقصاها قرب صنعاء والطائف من سراة بني ثقيف وهو أدنى السروات الى مكة ومعدن البُرْم هو السراة الثانية وهو في بلاد عدوان والسراة الثالثة أرض عاليــة وجبال مشرفة على البحر من المغرب وعلى نجد من المشرق * وسراة بني شبابة نسب اليها بعض الرواة ذكر في شبابة لأنه نسب الشبابي •• وبأسفل السروات أودية تصب الى البحر منها الليث وقد ذكر وقَنُونَا والحسَــبَة وصنكان وعشم وبيش ومركوب ونعمان وهو أقربها الى مكة وهو

وادي عرفات وعُلَيبُ من هـذه الأودية •• وقال أبو عمرو بن العلاء أفصح الناس أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن أولها هـذيل وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الأزد أزد شَنُوءة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد

[سَرْبَا] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وألف مقصورة أظنها التأنيث من السارب وهو الذاهب * موضع

[سَرْبَار] معناه رأس البار * من مدن مكران ولها بانيد جيد كثير

[سرْبَانُ] مثل الذي قبله وهو سرْبا وزيادة نون في آخره والكلام فيهما واحد وهو *محلة بالرّيّ •• قال بعض أهل الأدب أحسن الأرض مخلوقة الرّيّ ولها السربان والسرْ وأظنهما سوقين بالريّ وكان الرشيد يقول الدنيا أربع منازل وقد نزلتُ منها ثلاثاً احداها دمشق والرقة والريّ وسمرقند وأرجو أن أنزل الرابعة ولم أر في هذه المنازل الثلاث التي نزلتها موضعاً أحسن من السربان لأنه شارع يشق مدينة الريّ في وسطه نهرٌ جارٍ عن جانبيه جميعاً الأشجار ملتفة متصلة وبينها الأسواق محتفة

[سَرْبَخُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وخاء معجمة * موضع باليمن قال خلف الأزدي

وهل أردَنّ الدهرَ روضةَ سربخٍ وهل أرْعَيَنْ ذَوْدي مُحَصَّبَها الأحوَى

[سُرَّبُرْد] بضم أوله وتشديد ثانيه وضم الباء الموحدة وراء ساكنة ودال مهملة كذا ضبطه عبد السلام البصري في أمالي جحظه •• قال جحظة حدثني أبو جعفر بن موسى قال تعشق جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك جارية في أيام المهدي وهم مكروبون ولم يكن معه ثمنها فقال لأبيه قد برح بي عشق هذه الجارية ولستُ أقدر على شرائها وقد وعدتني مولاتها أن تحبسها الى أن أمضى الى بلخ واستميح قرابتي وأعود فقال له أبوه امض راشداً فلما بلغ الى مكان يقال له سربرد ذكرها فقال

اذا جزتُ حلواناً وجاوزت آبةَ الى سُرَّبرد فالسلام على الوُد

رأيت الغِنَي بُعـداً فقلت لعلني أصيرُ الى قرب الأحبة بالبعد

قال ومات الهادي وصار الأمر الى الرشيد فرد الأمر جميعه الى يحيى بن خالد فسأله عن جعفر فعرفه خبره فأمر بابتياع الجارية وأمر بانفاذ البريد ليرده

[سَرْبُزَه] * جزيرة فى أرض الهنــد موقعها من العمارة خط الاستواء يُجلب منها الكافور

[سَرْبَطُ] بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء * موضع فى بلد أرمينية له نهر يعرف به ويصب في دجلة مأخذه من ظهر أبيات أرزن وهو يخرج من خُونت وجبالها من أرض أرمينية

[سُرْتُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره تاء مثناة من فوق علم مرتجل غير مستعمل فى كلامهم *مدينة على ساحل البحر الرومى بين برقة وطرابلس الغرب لا بأس بها وفي سمتها من ناحية الجنوب فى البر اجدابية ومنها يقصد الى طرابلس الغرب قال أبو الحسن عليّ بن المفضــل المقدسي الحافظ من أصحاب السلفى أنشدني أبو بكر عتيق بن القاسم السرتي لنفسه

أقول لعيــنى دائماً ولدمعها لسان يسر الحب فى الخدّ ناطق
أجدّك ما ينفك لي منك ضائر بسرتي واش أو لحيني رامقُ
فلولاك لماّ أعرف العشق أولا ولولاه لم يعرف بأني عاشق

•• قال البكري ومدينة سرت مدينة كبيرة على سيف البحر عليها سور من طوب وبها جامع وحمام وأسواق ولها ثلاثة أبواب قبلي وجنوبي وباب صغير الي البحر ليس حولها أرباض ولهم نخل وبساتين وآبار عذبة وجباب كثيرة وذبائحهم المعز طيب اللحم وأهل سرت من أخس خلق الله خلقاً وأسوئهم معاملة لايبيعون ولا يبتاعون الا بسعر قد اتفق جميعهم عليه وربما نزل المركب بساحلهم بالزيت وهم أحوج الناس اليه فيعمدون الى الزقاق الفارغة فينفخونها ويوكؤنها ثم يصفونها في حوانيتهم وافنيتهم ليروا أهل المركب أن الزيت عندهم كثير فلو أقام أهل المركب ما شاء الله أن يقيموا ما ابتاعوا منهم الا على حكمهم وأهل سرت يعرفون بعبيد قرلة وهم يغضبون من ذلك قال الشاعر يهجوهم

عبيدُ قِرِلّةٍ شر البرايا   معاملة وأقبحهم فعالا
فلارحم المهيمن أهل سُرْت   ولا أسقاهم عذباً زلالا

•• وقال آخر

يا سرتُ لا سرّت بك الانفسُ   لسان مدحي فيكم أخرسُ
أُلبستم القبح فلا منظر   يروق منكم لا ولا ملبس
بَخستم في كل أكرومة   وفي الشقا واللؤم لم تبخسوا

ولهم كلام يتراطنون به ليس بعربيّ ولا عجميّ ولا بربريّ ولا قبطيّ ولا يعرفه غيرهم وهم على خلاف أخلاق أهل طرابلس فان أهل طرابلس من أحسن خلق الله معاشرة وأجودهم معاملة ومن سرت الى طرابلس عشر مراحل والى أجدابية ست مراحل

[سُرِتَّةُ] بضم أوله وكسر ثانيه وتاء مثناة من فوق مشددة وهاء اسم أعجميّ ليس من أوزان العرب مثله * وهي مدينة بالأندلس متصلة الاعمال بأعمال شنت برية وهي شرقي قرطبة منحرفة نحو الجوف بينها وبين طُلَيْطلة عشرون فرسخاً وأما المحدثون فانهم يقولون سرتة بضم أوله وسكون ثانيه وتخفيف التاء ونسبوا اليها وحكوا عن أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الأُنْدِي في كتاب مشتبه الأسماء قال هو بلد في جوف الاندلس •• ونسبوا اليه قاسم بن أبي شجاع السرتي روى عن أبي بكر الآجُرّي ذكره ابن ميمون وابن شِنْطير في شيوخهما •• وأما أبو القاسم عبد الله بن فتح بن أبي حامد السُّرْتي حدث عنه أبو اسحاق شنظير وأنا لا أدري أهما منسوبان الى التي بالاندلس أو بافريقية وهي بافريقية أشبه

[سَرْجٌ] بلفظ السرج الذي يُركب عليه * موضع عن العمراني

[سُرُجٌ] بضم أوله وثانيه وآخره جيم بلفظ جمع سراج * ماء لبني العجلان في واد •• قال بعضهم

قالت سُليمى ببطن القاع من سُرُجٍ   لا خير في العيش بعد الشيب والكبر

وأنا مشكٌّ في الجيم

[سَرْجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم يشبه أن تكون كلمة فارسية من سروجه

ومعناه رأس البئر* وهو حصن بين نصيبين ودُنيسر ودارا من بناء الروم القديم وهو باقٍ الى الآن يسكنه الفلاحون رأيته في طوله ستة أبراج وفي عرضه مما يلي الطريق أربعة أبراج * وسرجة أيضاً موضع قرب سميساط على شاطئ الفرات * وسرج بارض اليمن مدينة ورواه بعضهم بالشين المعجمة والصواب بالسين المهملة*وسرجة أيضاً قرية من قرى حلب ويقال لها سرجة بني عُلَيم

[سَرْجَهَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وآخره نون*قلعة حصينة على طرف جبال الديلم تشرف على قاع قَزْوِين وزَنجان وأبهر والكائن فيه يرى زنجان وهي من أحصن القلاع وأحكمها رأيتها

[سَرْحٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسرحُ المال يُسام في المرعى من الانعام والسرح شجرله حملٌ وهو الألاء الواحدة سرحة •• قال الأزهري هذا غلط ليس السرح من الألاء في شيء •• قال عنترة العبسي

بَطلٌ كأن ثيابه في سرحة يُحذَى نعالَ السِّبت ليس بتَوْأم

فقد بين ان السرح من كبار الشجر ألا ترى انه شبه الرجل بطوله والألاء لاساق له •• قال والسرح كل شجرة لا شوك فيها •• وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان بمكان كذا سرحة سُرَّ تحتها سبعون نبياً فهذا أيضاً يدل على ان السرح شجر كبار وذو السرح* واد بين مكة والمدينة قرب مَلَل •• قال الفضل بن عباس بن عُتبة بن أبي لهب

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن بذي السرح أو وادي غُران المصوّب

جزعن غُراناً بعد ما متع الضحى على كلّ موّار الملاط مُدرّب

* وواد بأرض نجد * وموضع بالشام عند بُصرى

[سَرْحَةُ] بلفظ واحد السرح المذكور قبله * مخلاف باليمن وهو أحد مراسي البحر هناك وهو موضع بعينه ذكره لبيد

لمن طَلَلٌ تضمّنه أُثَالُ فَسَرْحَةُ فالمرانة فالخيالُ

فاما الذي في قول حميد بن ثور حيث قال

أقول لعبـد الله بيني وبينه لك الخيرُ خبّرني فأنت صديقُ

تراني ان علّلت نفسي بسرحة من السرح موجود عليَّ طريق

أبى الله الا أنّ سرحة مالك على كل سرحات العضاه تروق

فقدذهبت عرضاً ومافوق طولها من السرح الا عَشّةٌ وسَحوقُ

فلا الظلّ من بَرْد الضحى تستظلّه ولا الفيء من برد العشيّ تذوقُ

فانما هو كناية عن امرأة لأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنذر الشعراء وقال والله لا شبب رجل بامرأة الا جلَدْته * والسرحة باليمامة موضع بعينه عن الحفصي وأنشد

أيا سرحة الركبان ظلّك باردٌ وماؤك عذبٌ لايحلّ لشاربه

ليس في البيت دليل على انه موضع ولكن كذا قال

[سَرْحاباذ] * من قرى الريّ معروفة والله أعلم

[سَرَخَسُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ويقال سرَخس بالتحريك والاول أكثر * مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومَرْوَ في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منهما ستّ مراحل قيل سميت باسم رجل من الذعار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمّره ثم تمم عمارته وأحكم مدينته ذو القرنين الاسكندر وقالت الفرس ان كيكاوس أقطع سرخس ابن خوذرز أرضا فبنى بها مدينة فسماها باسمه وهي سرخس هذه وهي في الاقليم الرابع طولها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة •• وهي مدينة معطشة ليس لها في الصيف الا ماء الآبار العذبة وليس بها نهر جار الا نهر يجرى في بعض السنة ولا يدوم ماؤه وهو فضل مياه هراة وزروعهم مباخس ••وهي مدينة صحيحة التربة والغالب على نواحيها المراعي قليلة القرى ••وقد خرج منها كثير من الأئمة ولأهلها يد باسطة في عمل المقانع والعصائب المنقوشة المذهبة وما شاكل ذلك •• وقد نسب اليها من لايحصى ••ومن الفقهاء المتأخرين والعلماء الافراد أبو الفرج عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن يعرف بالرزّاز بزايين السرخسي الفقيه الشافعي له

كتاب في الفقه كبير أكبر من الشامل لابن الصباغ أجاد فيه جداً رأيت أهل مرو يفضلونه على الشامل وغيره وسماه الاملاء ومات بمَرْوَ في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٤٩٤ ‥ ومن القدماء الامام أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسي السرخسي الفقيه المحدث شيخ عصره بخُرَاسان تفقَّه على أبي اسحاق المروزي وقرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد والادب على أبي بكر بن الانباري وسمع الحديث من أبي لبيد محمد ابن ادريس وأقرانه بخراسان وبالعراق من أبي القاسم البغوي وابن صاعد وغيرهما وتوفي يوم الاربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة ٣٨٩ عن ٩٦ سنة

[سُرْخَكَت] بضم أوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وكاف مفتوحة أيضاً * بليدة بغَرْجستان سمرقند ‥ نسب اليها بعض الرُّواة ‥ منهم الامام أبو بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي كان اماما فاضلا من مناظرى البرهان بخاري وخصومه سمع أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني روى عنه جماعة كثيرة توفي بسمرقند في ذي الحجة سنة ٥١٨

[سُرْخَك] بضم أوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وآخره كاف معناه بالفارسية الأحيمر مصغّر لأن الكاف في آخر الكلمة عندهم بمنزلة التصغير عند العرب * وهي قرية على باب نيسابور ‥ ينسب اليها أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن النيسابوري السرخكي الفقيه الحنفي سمع محمد بن مرثد السلمي وأبا الأزهر السعيدي روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه وغيره توفي سنة ٣١٦

[سَرْدَانِيَة] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وبعد الألف نون مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة مخففة * جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الأندلس وصقلية واقريطش أكبر منها وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة ٩٢ في عسكر موسى بن نصير وهي الآن بيد الافرنج ووجدت لبعضهم ان سردانية مدينة بصقلية والله أعلم

[السَّرْدُ] * موضع في بلاد الأزد ‥ قال الشنفرى

كأنْ قد فلا يَغْرُرْكَ مني تمكُّثي سلكتُ طريقاً بين يَرْبَغَ فالسَّرْد

وإني زعيمٌ انْ تَلُفَّ عجاجتي على ذي كساء من سلامان أو بُرْد
هُمُ عرفوني ناشئاً ذا مَخيلة أُمَشِّي خِلالَ الدار كالأسدالوَرْد
كأني اذا لم أُمْسِ في دارِ خالد بتيماء لا أُهْدَى سبيلا ولا أهدِي

[سُرْدد] بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكررة الأولى منهما مضمومة ويروى بضم أوله وفتح الدال الأولى * موضع في قول أبي دَهبل

سقى الله جارينا ومن حلَّ وَلْيَهُ قبائلَ جاءت من سَهَام وسُرْدد

وهي ولاية قصبتها المَهْجَمُ من أرض زبيد .. قال ابن الدمينة يتأو وادي سهام وادي سردد رأسه هَجَرُ شِبام اقيان مساقط حضُور وماطح وبلد الصَّيد ثم يهريق في أيمنه جبل تيس ونَصار ونكيل ومن أيسره جبال حَرَاز والاخروج ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها الى البحر وأهل اليمن اليوم يقولون السرْدَدية .. وقال أُمية بن أبي عائذ الهذلي

أفاطِمَ حُييتِ بالأسْعُدِ متى عهدُنا بك لا تبْعَدي
تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ واصّيفَتْ جَنُوبَ سَهَام الى سُرْدد

[سَرْدَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وآخره راء * من قرى بخارى .. وقد نسب اليها بعض العلماء

[سرْدَرُوذ] * من قرى همدان معروفة .. بها قوم من الفقهاء ينتمون الى عبد الرحمن بن حمدان الحلاب والله أعلم

[سَرْدَن] مثل الذي قبله الا ان آخره نون كلة مهملة في كلام العرب * وهو موضع جاء في قول الشاعر

لَيلتي بالسَّرَادن كللت بالمحاسن
مع حُور نواعم كالظباء الشَّوَادن

جمع السَّرْدَن بما حوله من المواضع ضرورة * وهي كورة بين فارس وخوزستان من أعمال فارس فيها معدن صفر يُحمَل الى سائر البلدان فيما زعموا

[سَرْدُوسُ] .. قال ابن عبد الحكم كانت خلجان مصر سبعة على جوانبها الجنات منها * خليج سردوس .. قال عمرو بن العاصي استعمل فرعونُ هامانَ على حفر

خليج سردوس فلما ابتـدا حفره أتاه أهـل كل قرية يسألونه أن يجرى الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالاً فكان يذهب الى هذه القرية من نحو المشرق ثم يردّه الى قرية من نحو دبر القبلة ثم يردّه الى قريةفي المغرب ثم يردّه الىقرية فيالقبلة ويأخذ من كل قرية مالاً حتى اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار فأتى بذلك يحمله الى فرعون فسأله فرعون عن ذلك فأخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك انه ينبغي للسيّد أن يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما في أيديهم رُدَّ عليهم أموالهم فرَدَّ على أهل كل قرية ما أخذ منهم جميعه فلا يعلَم فى مصر خليج أكثر عطوفاً من سردوس لما فعله هامان في حفره •• وقال ابن زولاق لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس سأله فرعون عمّا أنفَقَهُ عليه فقال أنفقت عليه مائة ألف دينار اعطانيها أهـل القري فقال له ماأحوَجك الى من يضرب عنقك آخـذ من عبيدي مالاً على منافعهم رُدَّها عليهم ففعل

[السِّرَرُ] بكسر أوله وفتح ثانيـه وهو من السُّرَّة التي تقطعها القابلة والمقطوع سُرٌّ والباقي سُرَّة والسِّرَر بفتح السـين وكسرها لغة في السُّرّ والسِّرَرُ *الموضع الذي سُرَّ فيه الأنبياء وهو على أربعة أميال من مكة وفى بعض الحديث انه بالمـأزِمَين من مِنَي كانت فيـه دَوْحَة •• قال ابن عمر سُرَّ تحتها سـبعون نبيًّا أى قُطعت سِرَرُهم •• قال أبو ذؤيب

بآيَةِ ما وقفت الركـا ب بين الحجون وبين السِّرَرْ

وكان عبد الصمد بن علىّ اتخذ عليه مسجداً •• قال الأزهري قيل هو الموضع الذي جاء فى حديث ابن عمر انه قال لرجل اذا أتيتَ مِنًى فانتهيتَ الى موضع كذا فانّ هناك سَرْحَةً لم تُجرَّدْ ولم تُسرَفْ سُرَّ تحتها سـبعون نبياً فانزل تحتها فسـمّي سرراً لذلك ••وروى المغاربة السرروادعلى أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل قالوا هو بضم السين وفتح الراء الأولى قالوا كذا رواه المحدّثون بلا خلاف قالوا وقال الرياشى المحـدّثون يضمّونه وهو انما هو السَّرَرُ بالفتح وهذا الوادى هو الذى سُرَّ فيـه سبعون نبيًّا أى قطعت سِرَرُهم بالكسر وهوالأصحُّ هذا كلُّه من مطالع الأنوار وليس فيهشئ موافقاً

للاجماع والله المستعان •• قال نصر* ذات السِّرَر موضع فى ديار بنى أسد قال والسِّرَر واد بين مكة ومِنًى كانت فيه شجرة جاء فى الحديث انه سُرَّ تحتها سبعون نبياً

[سَرَرُ] بالتحريك يقال قَنَاةٌ سَراء أى جَوْفاء بينة السرر •• قال نصر السرر واد يدفع من اليمامة الى أرض حضرموت وبعير أسرُّ بيّن السرر اذا كان بكِرْكِرَتِه دَبَرَةٌ

[السُّرَرُ] بوزن الصُّرَد والزفَر جمع سُرّة مما تقطعه القابلة من بطن الصبي •• قال نصر* أرض بالجزيرة •• قال العمراني السُّرَر واد من مكة على أربعة أميال قال وهو غير السِّرَر الذى سُرَّ تحته الأنبياء ولا كما قاله المغاربة •• قال الأخطل

فأصبحَتْ منهُمُ سنجارُ خاليةً ... فالمَحْلَبيات فالخابور فالسُّرَر

ويروي السِّرَرُ

[السِّرُّ] بكسر أوله وتشديد آخره بلفظ السِّرِّ الذى هو بمعني الكتمان * اسم واد بين هجر وذات العُشَر من طريق حاجّ البصرة طوله مسافة أيام كثيرة •• وقيل السِّرُّ واد فى بطن الحلَّة والحَلَّة من الشُّرَيف وبين الشريف وأُضاخ عقبة واُضاخ بين ضرية واليمامة والسِّرُّ أيضاً بنجد فى ديار بنى أسد وقيل السرُّ من مخاليف اليمن ومقابله مَرْسى للبحر •• وقال السكّري في شرح قول جرير

أستَقبَلَ الحيُّ بطنَ السرّ أم عسفوا ... فالقابُ فيهم رهينٌ أينما انصرفوا

قال السرُّ فى بلاد تميم •• وقال الأسدى السِّرُّ والسَّرّاء أرضان لبني أسد •• قال ضرار ابن الأزوَر رضى الله عنه

ونحن منعنا كلَّ مبنت تَلْعَة ... من الناس الا من رعاها مجاورا
من السِّرِّ والسَّرَّاء والحزن والملا ... وكُلُّ مَخنَّات لنا ومصائرا

ــ مخنّات ــ ساحات

[السُّرُّ] بضم أوله وتشديد ثانيه بلفظ السُّرّ الذى تقطعه القابلة من السُّرَّة * قرية من قري الرَّيّ •• ينسب اليها السُّرِّىُّ وقيل السُّرُّ ناحية من نواحي الرَّي فيها عدّة قرى •• ينسب اليها جماعة •• منهم زياد بن عليّ الرازى السُّرّى خالُ ولد محمد بن مسلم ورفيقه بمصر روى عن أحمد بن صالح وكان ثقة صدوقاً *وسُرٌّ أيضاً موضع بالحجاز

فى ديار مُزَينة قرب جبل قُدْس

[سَرَسْنُ] * بلد فى أقصى بلاد الترك فيه سوقهم يباع فيها القُندُس والبُرْطاسى والسَّمُّور وغير ذلك

[سَرْسَا] * قرية كبيرة فى الفَيُّوم من أعمال مصر

[سُرُعُ] العين مهملة * من ناحية البحرين قاله الحفصى وهو من اليسار •• قال ابن مقبل

قالت سُليمى ببطن القاع من سُرُعٍ لاخير فى المرء بعد الشيب والكبر

[سَرْغُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم عين معجمة سُرُوغُ الكرم قُضبانه الرطبة الواحدة سَرْع بالعين والغين لغة فيه * وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المُغيثة و تبوك من منازل حاجّ الشام وهناك لقى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمراء الأجناد وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة •• وقال مالك بن أنس هي قرية بوادى تبوك وهي آخر عمل الحجاز الأول وهناك لقى عمر بن الخطاب من أخبره بطاعون الشام فرجع الى المدينة وبها مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام فى سبع أو ثمان وسبعين ومائة وكان لسان آل الزبير قال له عبد الملك وقد وفد عليه أبوك كان أعلم بك حيث كان يشتمك قال يا أمير المؤمنين أتدري لم كان يشتمني قال لا والله قال لانى كنت نهيته أن يقاتل بأهل مكة وأهل المدينة فان الله عزوجل لا ينصر بهم أحداً أمّا أهل مكة فانهم أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخافوه ثم جاؤا الى المدينة فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيّرهم يعرّض فى قوله هذا بالحكم بن أبي العاصي جدّ عبد الملك حيث نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان رضى الله عنه حتى قُتل بينهم لم يروا ان يدفعوا عنه فقال له عبد الملك عليك لعنة الله قال يستحقُّها الظالمون كما قال الله تعالى ﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ قال فأمسك عنه

[سَرْغامَرْطا] * قرية بالجزيرة من ديار مضر •• سمع بها أبو حاتم بن حيّان البُستى أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرّح الحرّاني

[سَرِفٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء •• قال أبو عُبيد السَّرِفُ الجاهل

وأنشد لطرفة بن العبد

انّ امرأ سَرِفَ الفُؤادِ يَرَى　　عسلاً بماء سحابةٍ شَتْمي

*وهو موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وتسعة واثنى عشر تزوّج به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهناك بني بها وهناك توفّيت وفيه •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

لم تكلّمْ بالجلهتَين الرُّسُومُ　　حادثٌ عهدُ أهلها أم قديمُ

سَرِفٌ منزلٌ لسَلْمَةَ فالظَّهْـ　　رانُ منها منازلٌ فالقصيمُ

•• قال القاضي عياض وأما الذى حمى فيه عمر رضي الله عنه فجاء فيه انه حمى السرف والربذة كذا عند البخاري بالسين المهملة وفي مُوَطَّإ ابن وهب الشرف بالشين المعجمة وفتح الراء وكذا رواه بعض رُوَاة البخاري وأصلحه وهذا الصواب •• وأما سَرِفٌ فلا يدخله الألف واللام •• وقال الحربي في تفسير الحديث ما أحبُّ أن أنفخ فى الصلاة وان لي ممر الشرَف بالشين المعجمة كذا ضبطه وقال خصّه بجودة نعمه والله أعلم

[سُرْفَقَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء ثم قاف وآخره نون * قرية بينها وبين سَرْخَس ثلاثة فراسخ •• نسب اليها قوم من أهل العلم والرواية •• منهم الفقيه أبو محمد بن أبي بكر بن محمد السرفقانى •• وعمه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد رَوَيا الحديث

[سَرَقُسْطَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة * بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس مبنية على نهر كبير وهو نهر منبعث من جبال القلاع قد انفردت بصنعة السَّمُّور ولطف تدبيره يقوم في طرزها بكمالها منفردة بالنسج في منوالها وهي الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية هذه خصوصية لأهل هذا الصقع وهذا السَّمُّور المذكور هنا لا أتحقق ماهو ولا أيُّ شيء يعنى به ان كان نباتاً عندهم أو وَبر الدابّة المعروفة فان كانت الدابة المعروفة فيقال لها الجَنْدبادَسْتَر أيضاً وهي دابّةٌ تكون في البحر وتخرج الى البرّ وعندها قوّة مَيز •• وقال الأطبّاء الجندبادستر حيوان يكون فى بحر الروم ولا يحتاج منه الا الى خُصَاه فيخرج ذلك الحيوان من البحر ويسرَح فى البرّ

فيؤخذ ويُقطع منه خصاه ويُطلق فربما عرض له الصيَّادون مرّة أخرى فاذا علم انهم ماسكوه استلقى على ظهره وفرّج بين فخذيه ليُريهم موضع خُصيته خالياً فيتركونه حينئذ ٠٠ وفي سرقسطة معدن الملح الذّرآني وهو أبيض صافي اللون أملس خالص ولا يكون في غيرها من بلاد الأندلس ٠٠ ولها مُدُنٌ ومَعاقل وهي الآن بيد الافرنج صارت بأيديهم منذ سنة ٥١٢ ٠٠ وينسب الى سرقسطة أبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن يوسف السرقسطي ٠٠ قال السلفي كان من أهل المعرفة والخط وكان بيني وبينه مكاتبة وهو الذي تولى فى أخذ اجازات الشيوخ بالأندلس سنة ٥١٢ وروى فى تآليفه عن صهر أبي عبد الله بن وَضّاح وغيره كثيراً وصنّف كتاباً فى الحفّاظ فبدا بالزهري وختم بي كله عن السلفى ٠٠ وأنبلُ من نسب الى سرقسطة ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العَوْفي من ولد عوف بن غطفان وقيل بل لولاية عبد الرحمن ابن عوف الزهرى أبو القاسم سمع بالأندلس من محمد بن وَضّاح والخُشَنى وعبد الله بن مُرّة وابراهيم بن نصر السرقسطى ومحمد بن عبد الله بن الغار بن الزبير بن مخلد رحل الى المشرق هو وابنه قاسم فى سنة ٢٨٨ فسمعا بمكة من عبد الله بن عليّ بن الجارود ومحمد بن عليّ الجوهرى وأحمد بن حمزة وبمصر من أحمد بن عمر البزّاز وأحمد بن شُعَيب النسائى وكان عالماً متقناً بصيراً بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر وقيل انه استقضى ببلده وتوفى بسرقسطة سنة ٣١٣ عن ٩٥ سنة ومولده سنة ٢١٧ ٠٠ وابنه قاسم بن ثابت كان أعلم من أبيه وأنبل وأورع ويكنى أبا محمد رحل مع أبيه فسمع معه وعنى بجمع الحديث واللغة فأدخل الى الأندلس علماً كثيراً ويقال انه أول من أدخل كتاب العين للخليل الى الأندلس وألّف قاسم كتاباً في شرح الحديث مما ليس فى كتاب أبي عبيد ولا ابن قُتيبة سماه كتاب الدلائل بلغ فيه الغاية فى الاتقان ومات قبل كماله فأكمله أبوه ثابت بعده ٠٠ قال ابن الفَرَضي سمعت العباس بن عمرو الورّاق يقول سمعت أبا عليّ القالي يقول كتبتُ كتاب الدلائل وما أعلم وُضع فى الأندلس مثله ولو قال انه ما وُضع فى المشرق مثله ما أبعد وكان قاسم عالماً بالحديث والفقه متقدماً في معرفة الغريب والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعاً ناسكاً أُريد على ان يلى القضاء

بسرقسطة فامتنع من ذلك وأراد أبوه اكراهه عليه فسأله أن يتركه يتروّى فى أمره ثلاثة أيام ويستخير الله فيه فمات فى هذه الثلاثة أيام يقولون انه دعا لنفسه بالموت وكان يقال انه مجاب الدعوة وهذا عند أهله مستفيض ‥ قال الفرضي قرأت بخطّ الحكم المستنصر بالله توفي قاسم بن ثابت سنة ٣٠٢ بسرقسطة وابنه ثابت بن قاسم بن ثابت من أهل سرقسطة سمع أباه وجدّه وكان مليح الخط حدث بكتاب الدلائل وكان مولَعاً بالشراب وتوفى سنة ٣٥٢ قال وجدتُه بخط المستنصر بالله أمير المؤمنين * وسَرَقُسْطة أيضاً بليد من نواحي خوارزم عن العمراني الخوارزمي

[سُرَّقُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وآخره قاف لفظة عجمية* وهي احدى كُوَر الأَهواز نهر عليه بلاد حفره اردشير بهمن بن اسفنديار القديم ومدينتها دَوْرَق وحدث اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال كان حارثة بن بدر الغُداني مكيناً عند زياد بن أبيه فلما مات جفاه عبيد الله بن زياد فقال له حارثة أيها الأمير ماهذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة فقال عبيد الله ان أبا المغيرة بلغ مبلغاً لا يلحقه فيه عَيبٌ وأنا أُنسَب الى ما يغلب على الشباب وأنت نديم الشراب وأنا حديث السنّ فمتى قربتُك فظهرتْ منك رائحة لم آمن أن يظنّ فيّ ذلك فدَع الشراب وكن أول داخل وآخر خارج فقال حارثة أنا لا أدَعُه لمن يملك نفعي وضرّى ادعه للحال عندك ولكن صَرِّفني فى بعض أعمالك فولّاه سُرَّقَ من أعمال الأهواز فخرج اليها فشيَّعَه الناس وكان فيهم أبو الأسود الدُّؤَلي ‥ فقال له

أحارِ بن بدر قد وليت ولاية فكن جُرَذا فيها تخون وتسرقُ
فلا تحقرن ياحار شيئاً تصيبه فحظك من ملك العراقين سرقُ
فان جميع الناس اما مكذبٌ يقول بما يهوى واما مصدقُ
يقولون أقوالا بظنّ وشبهة فان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا
ولا تعجزن فالعجزُ أخبث مركب فما كل مدفوع الى الرزق يرزقُ
وبارز تميما بالغنى ان للغنى لساناً به المرء الهيوبةُ ينطق

فأجابه حارثة بن بدر بقوله

جزاك مليك الناس خيرَ جزائه فقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً
أمرتَ بحزم لو أمرتَ بغيره لألفيتني فيه لرأيك عاصياً
ستلقى أخا يصفيك بالود حاضراً ويوليك حفظ الغيب ما كان نائيا

* وسرّقُ أيضاً موضع بظاهر مدينة سنجار والآن يسمونه زُرَّق بالزاي

[سَرَقُوسَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف وبعد الواو سين أخرى * أكبر مدينة بجزيرة صقلية وكان بها سرير ملك الروم قديماً •• قال بطليموس مدينة سرقوسة طولها تسع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة وعرضها تسع وثلاثون درجة داخلة في الاقليم الخامس طالعها الذراع بيت حياتها السرطان تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان •• قال ابن قلاقس يصف مركباً سار به الى صقلية

ثم استقلّت بي على علاّتها مجنونة سحبت على مجنون
هوجاء تقسمُ والرياح تقودها بالنون اما من طعام النون
حتى اذا ماالبحر أبدته الصبا ذا وجنة بالموج ذات غضون
القت به النكباء راحةَ عائثٍ قلبت ظهور مشاهد لبطون
وتكلّفت سرقوسة بامانها في ملجأ للخائفين أمين

[سَرَقَةُ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف * والسرقُ شققٌ بيض من الحرير الواحدة سرقة •• قال أبو منصور واحسب الكلمة فارسية أصلها سره ثم عرّبت بزيادة القاف كما قالوا للخروف بَرَق وأصله بَرَه وسرقةُ أقصى ماء لضبّة بالعالية

[سِرْكانُ] بالكسر ثم السكون وآخره نون * قرية من أعمال همذان •• تنسب اليها سكينة بنت أبي بكر محمد بن المظفر بن عبد الله السركاني سمعت جزء أبي الجهم من عبد الأول وغير ذلك وذكر اسحاق بن محمد بن المريد الهمذانى الاصل انها حدثت عن أبي الوقت عبد الأول

[سَرْكث] بفتح أوله وسكون ثانيه وكاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة * من قرى كش

[سَرْكُ] بالفتح ثم السكون وكاف * قرية من قرى طوس بخراسان .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن محمد بن اسحاق بن موسى المخزومي السركى سمع من جماعة المتأخرين وأكثر من الاشعار والظرف روى عنه أبو القاسم احمد بن منصور السمعانى وغيره ومات فى حدود سنة ٥٢٠

[سَرْماجُ] * قلعة حصينة بين همذان وخوزستان في الجبال كانت لبدر بن حسنويه الكردى صاحب سابور خواست وهي من أحصن قلاعه وأشدها امتناعا

[سُرْمارَى] بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف راء * قلعة عظيمة وولاية واسعة بين تفليس وخلاط مشهورة مذكورة * وسُرْمارى قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ

[سَرْمَدٌ] بلفظ السرمد الدائم * موضع من أعمال حلب

[سَرْمَقَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وقاف وآخره نون * قرية بهراة وأخري بسرخس وأخرى بفارس

[السَّرْمَقُ] * بلدة بفارس من كور اصطخر ولها ولاية وهى أكبر من أبرقوه وأخصبُ وأرخصُ سعراً وهي كثيرة الاشجار

[سُرَّمَنْرَأى] * قال الزجاجي قالوا كان اسمها قديماً ساميرا سميت بسامير بن نوح كان ينزلها لان أباه أقطعه اياها فلما استحدثها المعتصم سماها سُرَّ من رأى وقد بسط القول فيها بسامرّاء فاغنى .. قال أبو عثمان المازني قال لي الواثق كيف ينسب رجل الي سُرَّ من رأى فقلت سُرِّيٌّ يا أمير المؤمنين انسب الي أول الحرفين كما قالوا فى النسب الى تَأَبَّطَ شراً تَأَبَّطِيٌّ

[سَرْمِينُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون * بلدة مشهورة من أعمال حلب قيل انها سميت بسرمين بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام .. وقد ذكر الميداني فى كتاب الامثال ان سرمين هي مدينة سَدُوم التي يضرب بقاضيها المثل وأهلها اليوم اسماعيلية

[سَرَنْجَا] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وجيم * بلدة فى نواحي مصر من

نواحي الشرقية

[سِرِنْدَاد] بكسر أوله وثانيـه وسكون نونه ودال مكررة * علم لموضع بعينه عن ابن دريد

[سَرَنْدِيبُ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت وباء موحدة •• ديب بلغة الهند هوالجزيرة وسرن لا أدرى ماهو ••قال الشاعر

وكنت كما قد يعلم الله عازماً   أروم بنفسى من سرنديب مقصدا

*هي جزيرة عظيمة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند طولها ثمانون فرسخاً فى مثلهاوهي جزيرة تشرع الى بحر هركند وبحر الاعباب وفى سرنديب الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام يقال له الرَّهون وهو ذاهب فى السماء يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة وفيه أثر قدم آدم عليه السلام وهى قدم واحدة مغموسة فى الحجر طولها نحو سبعين ذراعاً ويزعمون انه خطا الخطوة الأخرى فى البحر وهو منـه على مسيرة يوم وليلة ويُرى على هذا الجبل فى كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا غيم ولا بد له فى كل يوم من مطر يغسله يعني موضع قدم آدم عليه السلام •• ويقال ان الياقوت الأحمر يوجد على هذه الجبال تحدره السيول والامطار الى الحضيض فيُلقط وفيه يوجد ألماس أيضاً ومنـه يُجلب العود فيما قيل وفيها نبت طيب الريح لا يوجد بغيرها •• ولها ثلاثة ملوك كل واحـد منهم عاص ٍ على صاحبه واذا مات ملكهم الأكبر قطع أربع قِطع وجُعل كل قطعة في صندوق من الصندل والعود فيحرقوه بالنار وامرأته أيضاً تتهافت بنفسها على النار حتى تحترق معه أيضاً

[سَرَنْدِينُ] •• قال يحيي بن مندة سعد بن عبد الله السَّرَنديني أبو الخير قدم أصبهان وكتب عن عبد الوهاب الـكلابي روى عنه علي بن أحمد السُرِنجاني وأبو على اللَّباد وغيرهما

[سُرْنُو] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون *من قرى استراباذ من نواحي طبرستان وقيل سُرْنُه •• ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن محمد بن فَرُّخان الفرخاني •• قال أبو سعد الإدريسي فى تاريخ استراباذ سمعته يذكر انه من رساتيق استراباذ من حوالي سُرْنه

أو من سُرْنه نفسها كان شيخاً فاضلا ورعا ثقة متقناً فقيهاً وأثنى عليه وقال رحل الى العراق وأقام سنين كثيرة ثم رجع الى جرجان ومنها الى سمرقند وأقام بها محمودالأثر الى أن مات بها سنة ٣٧٠ فى ربيع الآخر يروى عن أبي بكر بن أبى داود وعبد الله ابن محمد البغوى ويحيي بن صاعد وجماعة يكثر عددهم كتبوا عنه والله أعلم

[سُرْنَةُ] * موضع بالاندلس ٠٠ ينسب اليه فرج بن يوسف السُّرْنى وأبو عمر روى عن يحيي بن محمد بن وهب بن مُرَّة بمدينة الفرج وغيره حدث عنه القاضى أبو عبد الله بن السقَّاط

[سَرْوَانُ] * مدينة صغيرة من أعمال سجستان بها فواكه كثيرة وأعناب ونخل وهى من بُست على نحو مرحلتين أحد المنزلَين فيروزمند والآخر سَرْوان على طريق بلد الداور

[السَّرَوَان] كانه تثنية سرَاة بفتح ثانيه *محلتان من محاضر سَلمى أحد جبلى طيء

[سَرُوجُ] فعول بفتح أوله من السرج وهو من أبنية المبالغة *وهى بلدة قريبة من حرَّان من ديار مضر ٠٠ قالوا طول سروج اثنتان وستون درجة ونصف وثلث وعرضها ست وثلاثون درجة غلب عياض بن غنم على أرضها ثم فتحها صلحاً على مثل صلح الرها فى سنة ١٧ فى أيام عمر رضى الله عنه وهى التى يعيد الحريريّ فى ذكرها ويبدي في مقاماته وقيل لابى حية النميرى لم لا تقول شعراً على قافية الجيم فقال وما الجيم بأبى أنتم فقيل له مثل قول عمك الراعي ماؤهن يعبج

فأنشأ يقول

ولما رأى أجبال سجار أعرضت يميناً وأجبالاً بهن سَرُوج
ذرَى عبرة لولم تفِض لتقضقَضَتْ حيازيم محزون لهنّ نشيجُ

٠٠وقد نسبوا الى سروج أبا الفوارس ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم بن برية السروجي الخطيب سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حماد البصرى روى عنه أبو القاسم هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي

[سَرُورُ] * مدينة بقُهستان٠٠ منها أبو بكر محمد بن ياقوت السروري قاضي جنزة

يروى عن أبي بكر البخاري المرَنْدى روى عنه السلفي والسروري الضرير كتب عنه السلفي أيضاً بسُرور •• قال والعجم يقولون جرور بالجيم •• وينسب اليها الجروري

[سَرُوسُ] أوله مثل آخره يجوز أن يكون فَعولا من سَرِسَ الرجل اذا صار عنيناً لا يأتي النساء وسروس ربما قيل بالشين المعجمة في أوله * مدينة جليلة في جبل نَفوسةَ من ناحية افريقية وهي كبيرة آهلة وهي قصبة ذلك الجبل وأهلها أباضية خوارج ليس بها جامع ولا فيما حولها من القرى وهي نحو ثلاثمائة قرية لم يتفقوا على رجل يقدمونه للصلاة وبين سروس وطرابلس خمسة أيام بينهما حصن لَبدَة

[سَرْوِسْتَانُ] بكسر الواو * بلد من بلاد فارس يشتمل على قرى وبساتين ومزارع بين شيراز وفسا

[سَرُوعُ] بخط أبي عامر العبدرى وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادى القرى ثم أخذ عليهم الجُنينة والأقرع وتبوك وسَروع ثم دخل الشام

[سَرْوَعَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وعين مهملة كذا وجدته مضبوطاً فان صح فانه علم مرتجل غير منقول •• وقد ذكر أبو منصور انَّ السَّرُوعة بضم الراء وسكون الواو وانها السَّكة العظيمة من الرمل والسكة الرابية من الطين هذا لفظه •• وقال الاصمعي سروعة * جبل بعينه بتهامة لبني الدُّئل بن بكر •• وخبرني من أثق به من أهل الحجاز ان سَرْوَعَة بسكون الراء قرية بمَرّ الظهران فيها نخل وعين جارية

[السَّروُ] بفتح أوله وسكون ثانيه على وزن الغَزْو والسَّرْوُ الشرف والسرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومنه سرو حمير لمنازلهم وهو النعف والخيف والسرو شجرة الواحدة سروة والسَّرو سخاء في مروءة وهو * منازل حمير بأرض اليمن وهي عدة مواضع سرو حمير •• قال الاعشى

وقد طُفْتُ للمال آفاقَهُ ... عُمان فحمص فاوريشلمْ
فَنَجْران فالسرو من حمير ... فاى مَرام له لم أرُمْ

وقال عبد الله بن الحارث الهمذاني

وما رحلتْ من سرو حمير ناقتي ... ليَحْجبها من دون بَيتك حاجب

* وسَرْوُ العلاة * وسرو مندد * وسرو بين * وسرو سُحَيم * وسرو الملا * وسرو ابن * وسرو رَضْما ذكره ابن السكيت * وسرو السواد بالشام * وسرو الرَّعل بالرمل بجهة بينها وبين الماء من كل جهة ثلاث ليال بين فلاة أرض طيء وأرض كلب * والسرو قرية كبيرة مما يلي مكة والى هـذه السروات ينسب القوم الذين يحضرون مكة يجلبون الميرة وهم قوم غتم بالوحش أشبه شيء . . . قال طرفة بن العبد يذكر قصة مرقش

وقد ذهبَتْ سَلْمى بِعقْلك كله ... فهل غير صيد أحرَزَته حبائله

كما أحرزَتْ أسماءُ قلبَ مُرَقّش ... بحُبٍّ كلمح البرق لاحت مخائله

وانكح أسماء المرادي يبتغي ... بذلك عوفٌ ان تصابَ مقاتله

فلما رأى ان لا قرار يُقره ... وان هَوَى أسماء لا بد قاتله

تَرَحّلَ عن أرض العراق مرقشٌ ... على طرَبٍ تهوى سراعا رواحله

الى السرو أرض ساقه نحوها الهوى ... ولم يدر ان الموت بالسرو غائله

فغُودر بالفَـرْدين أرض نطيَّة ... مسيرة شهر دائب لا يواكله

فيالك من ذي حاجة حيل دونها ... وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله

لَعَمري لموت لا عقوبة بعـده ... لذي اللبِّ أشفى من هوى لا يزايله

فوجدي بسَلمى مثل وجد مرقش ... بأسماء اذ لا تستفيق عواذله

قضى نحبهُ وجداً عليها مرقش ... وعُلّقتُ من سَلْمى خبالا أماطله

ومن حـديث عمر رضي الله عنـه لئن عشت الى قابل لأسوين بين الناس حتى يأتي الراعي حقه بسرو حمير لم يعرق فيه جبينه * والسرو أيضاً قرية بمصر من كور الدقهلية

[سِرو] بكسر أوله وباقيه مثل الذى قبله من قرى مرو عن العمراني * والسرو بلد بمصر قرب دمياط عند مفرق النيل الى اشموم ودمياط

[سِرْيا] بكسر أوله وسكون ثانيـه وياء مثناة من تحت * قرية قـرب البصرة على طريق واسط في وسط القصب النبطي وفيها من البق ما يضرب به المثل بكثرته ولولا

انهم يتخذون الكلل وهي ثياب كتان يعملونها شبه الخيمة ويشبكونها على الارض لتلفوا ولا يظهر ذلك البق الا ليلا وأما النهار فلا يرى وقال نصر سريا صقع بالعراق بالسواد قريب من بغداد وقرى وانهار من طسوج بادوريا

[سَرْياقوس] * بليدة فى نواحى القاهرة بمصر

[سريجان] بلفظ تثنية سريج تصغير سرج بالجيم * من قرى أصبهان

[سرير] بلفظ السرير الذى ينام عليه أو يجلس عليه * موضع في ديار بني دارم من تميم باليمامة •• قال الحازمي السرير واد قرب جبل يقال له الغريف فيه عين يقال لها الغريفة وهذا خطأ من الحازمى وانما اسم الوادى الذى قرب غريف التسرير أوله التاء المثناة من فوقها ذكرتها هنا ليحذر ولئلا يظن اننا أخللنا به وقد ذكر التسرير بشاهده فى موضعه •• قال ابن السكيت قول عروة بن الورد

سَقى سلْمى وأين محل سلمي اذا حَلّت مجاورة السرير
وآخر معهد من ام وهب مُعَرّسنا فويق بنى النضير
فقالت ما تشاء فقلت ألهو الى الاصباح آثر ذى اثير
بآنسة الحديث رضاب فيها بُعَيدَ النوم كالعنب العصير

•• قال السرير موضع فى بلاد بنى كنانة وملك السرير مملكة واسعة بين اللان وباب الأبواب وليس اليها الا مسلكين مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى بلاد أرمينية وهي ثمانية عشر ألف قرية فى جبال •• قال الاصطخري والسرير * اسم المملكة لا اسم المدينة وأهل السرير نصارى ويقال ان هذا السرير كان لبعض ملوك الفرس وهو سرير من ذهب فلما زال ملكهم حمل السرير بعض ملوك الفرس بلغني انه من بعض أولاد بهرام جور والملك الى يومنا هذا لهم ويقال ان هذا السرير عمل لملك الفرس فى سنين كثيرة وبين ولاية السرير وَسَمَنْدَر مدينة ذكرت فى موضعها نحو فرسخَين بينهما هُدْنة وكذلك بين السرير والمسلمين هدنة وان كان كل واحد منهما حذراً من صاحبه

[السَرَيرُ] تصغير السرّ * واد بالحجاز •• قال نصر السرير قريب من المدينة ••

قال كثيّر

حين ورَّكن دَوَّة بيمين وسُرَيرَ البُضيع ذات الشمال

والسرَير أيضاً موضع بقرب الجار وهي فرضة أهل السفن الواردة من مصر والحبشة على المدينة والجار بينه وبين المدينة يوم وليلة وعندي أن كثيّراً أراد بقوله هذا السرَير •• قال ابن السّكيت البضيع ظُرَيبٌ عن يسار الجار أسفل من عين الغفاريّين والسُّرير واد بخيبر •• وبخيبر واديان أحدهما السرير والآخر خاص

[سَرِيشٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه وآخره شين معجمة مهمل في كلامهم*وهو اسم موضع والله أعلم

[سَرِيعة] بوزن اسم الفاعل المؤنث ولفظه من سَرُع * اسم عين

[سِرِّين] بلفظ تثنية السر الذي هو الكتمان مجروراً أو منصوباً * بُلَيد قريب من مكة على ساحل البحر بينها وبين مكة أربعة أيام أو خمسة قرب جُدَّة •• ينسب اليها أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السرّيني روى عن عبد الملك بن ابراهيم الجدّي روى عنه الطبراني وغيره •• وفي أعمال صنعاء قرية يقال لها السرّين أيضاً

[السُّرَيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة * قرية من أغوار الشام

[السَّريُّ] بفتح أوله بلفظ السريّ الذي هو السخيُّ ذو المروءة السرى والصفا بالقصر * نهران يتخلجان من نهر مُحلّم الذي بالبحرين يسقي قرى هَجَر كلها •• والله الموفق للصواب

باب السين والطاء وما يليهما

[السِّطَاعُ] بكسر أوله وآخره عين مهملة وهو عمود البيت •• قال القُطامي

أليسوا بالأُلى قسطوا جميعاً على النعمان وابتدروا السطاعا

والسطاع * موضع في شعر هُذَيل وهو جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمين •• قال صخر الغي يصف سحابا

أسالَ من الليــل أجفانَه كانّ ظواهره كُنّ جُوفا
وذاك السِطاعُ خلافَ النّجاء تحسِبُه ذا طِلاَء نتيفــا

•• قالوا السطاع جبل صغير والنجاء السحاب شبهه بجمل نتف وطُلي بالقَطران

[السَّطْحُ] * موضع بين الكُسوة وغباغب كانت فيه وقعة للقرمطي أبي القاسم صاحب الناقة في أيام المكتفي والمصريّين •• قال بعض الشعراء

سَقى ماثَوَى بالقلب من ألم التَرح دماءٌ أُريقَت بالأفاعي وبالسطح

•• وقال الحافظ السطح من اقليم بيت لِهيا من أعمال دمشق •• قال ابن أبي العجائز كان يسكنه عبد الرحمن بن أبي سفيان بن عمرو ويقال عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أُميّة •• وقال الحافظ في موضع آخر عبد الله بن سفيان بن عمرو بن عتبة ابن أبي سفيان بن حرب بن أُمية كان يسكن قرية من قرى دمشق تسمى السطح خارج باب توما كانت لجدّه عتبة

[سَطْرَا] * من قرى دمشق •• قال ابن منير الطرابلسي يذكر متنزهات الغوطة

فالقصر فالمرج فالمَيدان فالشرف الـ أ على فسطرَا فجَرمانا فقُلْبين

•• وقال العَرْقلة

سَقى اللهُ من سَطرَا ومقرا منازلاً بها للندامى نضرة وسرورُ

[سَطِيفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره فاء * مدينـة في جبال كتامة بين تاهَرْت والقيروان من أرض البربر ببلاد المغرب وهي صـغيرة الا أنها ذات مزارع وعشب عظيم •• ومنها خرج أبو عبد الله الشيعي داعية عبيد الله المسمى بالمهدي

باب السين والعين وما يليهما

[السُّعَافاتُ] بضم أوله وبعد الالف فاء وآخره تاء مثناة من فوق * موضع في قول المرّار

ألا قاتل الله الاحاديث والمنى وطيراً جرت بين السُّمافات والحبرِ

وباقيها في الحبر

[السَّمَائمُ] محضر لعبشمس بن سعد وهي نخيل بناحيــة الأحساء وهجرَ مما يلى السّهلَة * وهي قرية لبني محارب من العمود

[السَّعْدَانِ] تثنية سعد ضد النحس * موضع ذكره القَتال الكلابي فى قوله

دَفعن من السعدين حتى تفاضات خناذيذُ من أولاد أعرج أقرحُ

[سُعْدُ] بضم أوله وسكون ثانيه وهو عرق نبتِ طيّبٍ * جبل السعد .. والسُّعد أيضاً ماء وقرية ونخل غربى اليمامة .. وقال أبو زياد سُعد ماء وقرية ونخل من جانب اليمامة الغربى بقَرْقَرى وقد ذكره الشعراء فقال الصِّمّة بن عبد الله القُشَيرى وقد فارق أهله وافترض في الجند

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بسُعد ولما تخلُ من أهلها سُعْدُ

وهل أقبلَنَّ المجدَ أعناقَ أينُق وقد سار مسياً ثم صبّحها النجد

وهل أخبطنَّ القوم والريح طلهُ فروعَ ألاءٍ حفَّه عقَدٌ جعْدُ

وكنت أرى نجداً وريّاً من الهوَى فما من هوائى اليوم ريّاً ولا نجد

فدَعنيَ من ريّاً ونجد كليهما ولكننى عادٍ اذا ما عدا الجند

.. وقال جرير

ألا حيّ الديارَ بسعدَ انّي أُحبُّ لحب فاطمــة الديارا

اذا ما حلّ أهلُك يا سُليمى بدارة صُلْصُلٍ شحطوا مرارا

أراد الظاعنون ليحزنونى فهاجوا صدْعَ قلبي فاستطارا

[سَعْدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * وهو موضع معروف قريب من المدينة بينهما ثلاثة أميال كانت غزاة ذات الرقاع قريبة منه .. قال نصر سعد جبل بالحجاز بينــه وبين الكديد ثلاثون ميلا وعنده قصر ومنازل وسوق وماء عذب على جادّة طريق كان يسلك من فيد الى المدينة قال والكديد على ثلاثة أميال من المدينة .. قال نُصيب

وهل مثل أيام بنعف سُوَيقة عوائد أيام كما كنّ بالسعد

تمنّيت أنّا من أولئك والمنى على عهدِ عادما نُعيد ولا نبدي

* ودير سعد بين بلاد غطفان والشام * وحمام سَعد فى طريق حاج الكوفة * ومسجد سعد على ستة أميال من الزُّبَيدية بين القرعاء والمغيثة في طريق حاجّ الكوفة فيه بركة وبئر رشاؤها خمس وثمانون قامة ماؤها غليظ تشربه الابل والمضطر •• ينسب الى سعد ابن أبي وقّاص •• قال ابن الكلبي وكان لمالك ومِلْكان ابني كنانة بساحل جُدّة وبتلك الناحية صنمٌ يقال له سعد وكان صخرة طويلة فأقبل رجل منهم بإبلٍ له ليقفها عليه يتبرك بذلك فيها فلما أدناها منه نفرت منه فذهبت في كل وجه وتفرقت عنه فأسف وتناول حجراً فرماه به وقال لا بارك الله فيك الهاً أنفرت عليَّ ابلى ثم انصرف عنه وهو يقولُ

أتينا الى سعد ليجمعَ شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد

وهل سعد الا صخرة بتنوفة من الارض لا يدعى لغيّ ولا رشد

[سَعَدُ] بفتحتين يجوز أن يكون منقولا من الفعل الماضي من قولهم سعدَكَ الله لغة في أسعدك الله وهو * ماء يجرى فى أصل أبي قبيس يغسل فيه القصارون * وسعَدُ ماء من عُمان * وسعد أجَةَ مستنقعُ ماء بين مكة ومنًى عن نصر حميه

[السَّعْدِيَّةُ] * منزل منسوب الى بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد قرب نُرَف * والسعدية موضع آخر ذكر مع الشقراء فيما بعد •• وقال نصر السعدية بئر لمثين من بني أسد فى ملتقى دار محارب بن خَصَفَة ودار غطفان من سُرَّة الشربَّة * والسعدية أيضاً ماء في بلاد بني كلاب * والسعدية ماء لبنى قُرَيط بن عبد بن أبى بكر بن كلاب •• قال محمد بن ادريس بن أبي حفصة السعدية لبنى رفاعة من التيم وهي نخل وأرض

[السَّعْدِيّينَ] * قرية قرب المهدية •• ينسب اليها خلف بن أحمد الشاعر شاعر مطبوع تأدبَ بافريقية ودخل مصر وله شعر معروف جيد ثم مات بزويلة المهدية سنة ٤١٤ وقد بلغ ستاً وتسعين سنة قاله ابن رشيق فى الانموذج

[سِعْرٌ] بالكسر والراء * جبل في شعر خفاف بن ندبة

[سَعَوَى] بفتح أوله على وزن فَعلى يجوز أن يكون من قولهم مضت سِعْوَةٌ من الليل وسَعواء من الليل يعني به فوق الساعة والالف للتأنيث ‥ قال الاعور الشَّنّيُّ

على سعوَي أو ساكنين الملاويا

[سَعْيَا] بوزن يَحيي يجوز أن يكون فَعلى من سعيت * وهو واد بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه لهذَيل وقيل جبل ‥ قال ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمان حلَّ بكِرْفِئٍ عكَرٌ كما لبخ البُزولَ الأركُبُ

ـ العكرـ الخمسون من الابل ولَبخ ضرب بمَنفه الارض

فالسدرُ مختلجٌ وأنزل طافياً ما بين عين الى نباتا الا ثأَب

الا ثاب شجر

والأثل من سعيا وحلية منزل والدَّومُ جاء به الشجون فعُلْيَبَ

أي أنزل السيل الاثأب والدوم والاثل والشجون شعب تكون في الحرار ‥ قال ومنه الحديث ذو شجون أي ذو شُعَب ‥ وقالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب

ابلغ بني كاهل عنّي مغلغلةً والقوم من دونهم سعيا ومركوب

[سَعيد اباذ] * بليدة في جبال طبرستان تلي كلاَر وكان بها منبر * وسعيداباذ قلعة بفارس من ناحية رامجِرْد من كورة اصطخر على جبل شاهق يسيرُ المرتقى اليها فرسخاً وكانت في الشرك تعرف بقلعة إسفيدباذ وبها تحصن زياد بن أبيه أيام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فنسبت الى زياد مدة ثم تحصن بهافي آخر أيام بني أمية منصور ابن جمهور وكان والياً على فارس فنسبت اليه مدة فكان يقال لهاقلعة منصور ثم تعطلت مدة وخربت ثم استجدَّ عمارتها محمد بن واصل الحنظلي فنسبت اليه وكان والياً على فارس فلما ملك يعقوب بن الليث فارس لم يقدر على فتحها الا بأمر محمد بن واصل فخرّبها ثم احتاج اليها فأعاد بناءها وجعلها محبساً لمن يَسْخَط عليه

[السَّعيدَةُ] * بيتٌ كانت العرب تحجُّه ‥ قال ابن دريد أحسبه قريباً من سنداد وقال ابن الكلبي وهو على شاطئ الفرات والقولان متقاربان ‥ وقال ابن حبيب وكانت الأزد يعبدون السعيدة أيضاً وكان سدَنَتُها بني عجلان وكان موضعها بأحد

[سُعَيْرٌ] بلفظ التصغير وآخره راء •• قال أبو المنذر وكان لعنزة صنمٌ يقال له سُعَير فخرج جعفر بن خلاس الكلبي على ناقته فمرّت به وقد عترت عتيرةٌ عنده فنفرت ناقتهُ منه فأنشأ يقول

نفرَت قلوصي من عتائرَ صرّعَتْ حول السُّعَير يزوره ابنا يَقْدُم
وجموعُ يَذْكُرَ مُهطعين جنابةً ما ان يحيز اليهم يتكلم

ويقدُم ويذكر ابنا عنَزَةَ فرأى بني هؤلاء يطوفون حول السعير

باب السين والغين وما يليهما

[سُغْدَانُ] بضم أوله * قرية من نواحي بُخارى عن عليّ بن محمد الخوارزمي

[السُغْدُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة * ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار متجاوبة الأطيار مؤنقة الرياض والأزهار ملتفّة الأغصان خضرة الجنان تمتد مسيرة خمسة أيام لاتقع الشمس على كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها وفيها قري كثيرة بين بُخاري وسمرقند وقصبتها سمرقند وربما قيلَتْ بالصاد •• وقد نسب اليه أبو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمرو بن وردان التميمي السغدي سكن بُخارى وكان يورق على باب صالح جزره روى عن الربيع بن سليمان بن سليمان •• وقال الشاعر

وخافت من جبال السغد نفسي وخافت من جبال خوارزم

وذكر أبو عبد الله المقدسي أن بالسغد اثني عشر رستاقاً ستة جنوبي النهر وهي بُجكَث ثم ورَغسر ثم مايمُرغ ثم أبغَر ثم سحرقعر ثم درغَم ثم أوفروأما الشمالية فأعلاها بارْكَث ثم وريعد ثم بورماجر ثم كبُوذَ نجكَث ثم وَذَار ثم المرزبان •• ومن مدنها كشانية وإشتيخَن ودَبُوسية وكرمينية والله أعلم

باب السين والفاء وما يليهما

[سفَا] * موضع من نواحي المدينة •• قال ابن هَرْمَةَ

أقصرتُ عن جهلي الأدنى وجلَّلني زرعٌ من الشيب بالفودَين منقودُ
حتى لقيتُ ابنة السعديّ يوم سفَا وقد يزيد صبائي البدّن الغيدُ
فاستوقفتني وأبدَت موقفاً حسناً بها وقالت لقُنّاص الصِّبى صِيدُوا
ان الغواني لاتنفك غانية منهن يعتادني من حبها عيدُ

[سَفَارِ] بوزن قَطَامِ اسم معدول عن مسافر * منهلٌ قبل ذي قار بين البصرة والمدينة وهو لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم قاله ابن حبيب •• قال الفرزدق

متى ماتَرِدْ يوما سَفَارِ تجِد بها أُدَيهِمَ يَرْوِى المستجيزَ المعوَّرَا

ـ المستجيز ـ المستسقي ـ والمعور ـ الذي لا يسقى وقال المنخَّل بن سبيع العنزي في يوم سفار

لقد نعبَتْ طيرُ الهذَيل وشحشحَتْ غداةَ سفار بالنحوس الأشائم
ولاقَى بها مرعى الغيمة مجدِباً وخيماً على المرتاد مرعى الغنائم
أتاها فلاقى بين أرجاء حفرها سهامَ المنايا الضاريات الحوائم

وكان فيه يوم مشهور من أيام العرب بين بكر بن وائل وبني تميم فرّ فيه جَبْرُ بن رافع فارس بكر بن وائل فسلبه سلمة بن مرارة التميمي بَزَّهُ وقال

ولما رأى أهل الطويّ تبادروا الد جاء وألقى درعَهُ شيخُ وائل

وفى كتاب ابن الفقيه سَفَار بلد بالبحرين

[سَفَاقُسُ] بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة * مدينة من نواحي أفريقية جُلُّ غلاتها الزيتون وهي على ضفّة الساحل بينها وبين المهدية ثلاثة أيام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة أيام وهي على البحر ذات سور وبها أسواق كثيرة ومساجد وجامع وسورها صخر وآجر وفيها حمامات وفنادق وقرى كثيرة وقصور جمّة ورباطات على البحر ومنابر يرقى اليها فى مائة وستين درجة في محرس يقال له بطرية وهي فى وسط غابة الزيتون ومن زيتها يمتار أكثر أهل المغرب وكان يحمل الى مصر وصقلية والروم ويكون فيها رخيصاً جداً يقصدها التجار من الآفاق بالاموال لابتياع الزيت وعمل أهلها القصارة والكمادة مثل أهل الاسكندرية وأجود والطريق من سفاقس الى القيروان ثلاثة أيام ومنها الى المهدية يومان •• ينسب اليها أبو حفص عمر بن محمد بن ابراهيم

البكري السفاقسي المتكلم لقيه السلفي وأنشده وقال كان من أهل الأدب وله بالكلام أنس تامٌّ وبالطب انتقل الى مصر وأقام بها الى أن توفي في شهر ربيع الأول سنة ٥٠٥ وكان يعرف بالذهبي وكان مولعاً بالردّ على أبي حامد الغزالي ونَقْض كلامه

[سَفَالُ] بفتح أوله وآخره لام مشتق من السفل ضد العُلُوّ ويجوز أن يكون مبنياً مثل قَطَامِ وهي ذو سفال * من قرى اليمن ٠٠ وقد نسب اليها بعض أهل العلم ٠٠ منهم أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الوهاب بن أسعد السفالي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي رواه السمعاني سِفَال بكسر أوله ٠٠ وبها مات يحيى بن أبي الخير العمراني الفقيه صاحب كتاب البيان في الفقه

[سُفَالَةُ] * آخر مدينة تعرف بأرض الزنج والحكاية عنهم كما حكينا عن بلاد التبر بأرض جنوب المغرب من أنهم يجاب اليهم للامتعة ويتركها التجار ويمضون ثم يجيئون وقد تركوا ثمن كل شيء عنده والذهب السفالي معروف عند تجار الزنج

[سفّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون ٠٠ قال نصر هو * صقعٌ بين نصيبين وجزيرة ابن عمر في ديار ربيعة * وسفان ناحية بوادي القرى وقيل بشين معجمة عنه أيضاً يجوز أن يكون فعلان من سَفِفْتُ الدواء وأن يكون فَعّالاً من السفَن وهو جلد التمساح والسفّان صاحب السفينة

[السَّفْحُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ سفح الجبل وهو أسفله حيث يسفح فيه الماء وهو * موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم * وسَفح أكُلُب قرب اليمامة في حديث طَسْم وجديس

[سَفَرُ] بالتحريك بوزن السفر ضد الاقامة * موضع بعينه عن أبي الحسن الخوارزمي

[سُفْرَادَن] بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف دال مهملة ثم نون * من قرى بخارى

[سَفَرْمَرْطَى] بفتح أوله وثانيه وسكون رائه وفتح الميم وراء أخرى ساكنة وطاء مهملة بعدها ألف مقصورة * من قرى حران عن السمعاني

[سَفَطُ أَبي جِرجا] بفتح أوله وسكون ثانيه وجرجا بجيمين بينهما راء الأولى مكسورة * قرية بصعيد مصر في غربي النيل لها نهر مفرد وليست بشارفة على النيل وكانت بها وقعة بين حُباشة صاحب بني عبيد وبين أصحاب المقتدر في سنة ٣٠٢ فقال فيه ابن مهرانَ قصيدة أولها

وأيّ وقائع كانت بسفطِ ألا بل بين مشتول وسفطِ
وقد وافى حُباشةُ في كتام بكل مُهنّدٍ وبكل خطّي
وقد حشَدُوا فصرّدون مِصر له خَرْطُ القتادِ وأي خَرْطِ

[سَفْطُ العُرْفَا] بفتح أوله وسكون ثانيه * قرية في غربي نيل مصر من جهة الصعيد ذات نهر مفرد كالتي قبلها

[سَفْطُ القدورِ] بفتح أوله وسكون ثانيه والقدورُ جمعُ قِدْرٍ * وهي قرية بأسفل مصر .. ينسب اليها عبد الله بن موسى السفطي مولى قريش روى عن ابراهيم بن زبان ابن عبد العزيز روى عنه ابنه وهب .. قال أبو سعد ورأيت في تاريخ مصر مضبوطاً سقط القدور بالقاف وهو تصحيف

[سِفْلُ يَحْصِبَ] بكسر أوله وسكون ثانيه ويَحْصب بفتح الياء المثناة من تحت والحاء المهملة الساكنة والصاد المهملة المكسورة وآخره باء موحدة وعِلْوُ يَحصب أيضاً * مخلافان باليمن مضافة الى يحصب وهو يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير

[سَفَعْ] * من حصون حمير باليمن

[السِفْلِيون] .. قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه .. العباس بن الفضل بن العباس ابن الفضل بن عبد الله أبو الفضل بن فضلوَيه الدينوري سكن دمشق في * قرية يقال لها السِّفْليين مات في ذي الحجة سنة ٣١٣ حدث عن أبي زُرعة الدمشقي والقاسم بن موسى الأشيب وأحمد بن المُعَلّى بن يزيد ومحمد بن سنان الشيرازي وأحمد بن أصرم المغفلي ومحمد بن العباس السكوني الحمصي ووزيرة بن محمد الحمصي روى عنه أبو سليمان

ابن زبر وعبدالرحمن بن عمر بن نصر وسمع منه أبوالحسين الرازي •• قلت أنا ولعل هذه القرية منسوبة الى سفل بحصب المذكور قبله

[سَفَوَى] بوزن جَمَزَى * اسم موضع

[سَفَوَانُ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون كأنه فَعَلَان من سفت الريح الترابَ وأصله الياء الا أنهم هكذا تكلموا به •• قال أبو منصور سفوانُ * ماء على قدر مرحلة من باب المِرْبد بالبصرة وبه ماء كثير السافي وهو التراب •• قال وأنشدني اعرابي

جارية بسفَوَان دارُها ... تمشي الهُوَينا مائلٌ خمارُها

* وسفوان أيضاً واد من ناحية بدر •• قال ابن اسحاق ولما أغار كُرْز بن جابر الفهري على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سرح المدينة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وادياً يقال له سَفَوَان من ناحية بدر ففاته كُرْز ولم يدركه وهي غزوة بدر الاولى في جمادى الاولى سنة اثنتين •• وقال النابغة الجعدي يذكر سفوان وما أراها الا سفوان البصرة

فطلّ لسوة النعمان منا ... على سفوان يوم أو وثان

فأرْدَفنا حليلته وجئنا ... بما قد كان جمّع من هجان

[السَّفُوحُ] جمع سفح الجبل وهو عرضه المضطجع * مدينة عرض اليمامة وما حولها

[سَفْيَانُ] بوزن سكران * قرية من قرى هراة قاله أبو الحسن الخوارزمي •• وقال أبو سعد سِفيان بكسر السين من قرى هراة •• ينسب اليها أبو طاهر أحمد بن محمد ابن اسماعيل بن الصباح الهرَوى السفياني عن الحسن بن ادريس عنه البرْقاني وقال ابن طاهر المقدسي بضم السين من قرى هراة روى عنه البرقاني والصورى الحافظان وقرأتُ بالنسبة الى أبي سفيان بن حرب وتوفي في حدود سنة ٣٨٠ عن السمعاني

[سُفَيْرُ] بلفظ تصغير سَفْر * قارةٌ بنجد عن نصر

[السَّفِيرُ] * موضع في شعر قيس بن العَيْزارة

أبا عامر انا بَغَينا ديارَكم ... وأوطانكم بين السفير ونبْشَعَ

[سَفِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر * ناحية من بلاد طيء •• وقيل صَهْوة لبني جذيمة من طيء يحيط بها الجبل ليس لمائها منفذ بحصن بني جذيمة

[سُفِيُّ السّباب] * بمكة قرب الحجون والله أعلم بالصواب

باب السين والقاف وما يليهما

[سَقَارُ] بالفتح * منهل قبل ذي قار بين البصرة والمدينة قاله نصر

[السَّقَاطِيَةُ] * ناحية بكَسْكَرَ من أرض واسط وقع عندها أبو عبيد الثقفي بالنرسيان صاحب جيوش الفرس فهزّمه شرَّ هزيمة

[سُقَامٌ] يروى بالضم * اسم واد بالحجاز في شعر أبي خراش الهذلي

أمسى سُقامٌ خلاءً لاأنيس به ... الا السباع ومرّ الريح بالغُرَف

وقال أبو المنذر وكانت قريش قد حَمَتْ للعُزّى شعباً من وادي حُرَاض يقال له سُقام يضاهون به حرم الكعبة فجاء به بضم السين وأنشد لابي جُندب الهذلي ثم القِرْدي في امرأة كان يهواها فذكر حلفها له بها

لقد حلفت جهداً يمينا غليظة ... بفرع التي أحمت فروع سُقام

لئن أنت لم تُرسل ثيابي فانطلق ... أناديك أخرى عيشنا بكلام

يعزّ عليه صُرمُ أمّ حُوَيرث ... فأمسي يروم الأمر كل مَرَام

[سِقَايَةُ رَيْدَانَ] بالراء * بمصر بين القاهرة و بابيس

[سَقْبَا] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * من قرى دمشق بالغوطة •• ينسب اليها أبو جعفر أحمد بن عبيد بن أحمد بن سيف القُضاعي السقباني ذكره أبو القاسم الدمشقي الحافظ في تاريخه ومات بدمشق سنة ٣٢١ كتب عنه أبو الحسين الرازي •• وعبد الله بن الحسين بن هلال بن الحسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم بن أبي محمد الأزدي السقباني سمع أبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد ابن سعدان وأبا علي الاهوازي وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان وأبا القاسم بن

الفرات ورشأ بن نظيف وغيرهم سمع منه أبو الحسين بن عساكر أخو الحافظ أبي القاسم وذكر أبو محمد بن صابر أنه صحيح السماع ولم يكن الحديث من شأنه وتوفي في ثاني ذي القعدة سنة ٥٠٦ بقرية سقبا قال الحافظ وأجاز لي حديثه

[سَقْرَانُ] بفتح أوله وثانيه ساكن ثم راء مهملة وآخره نون * موضع عجميٌّ عن أبي بكر بن موسى

[سَقَرُ] بفتح أوله وثانيه سَقَرَاتُ الشمس شدّة وقعها وحرها وهو * جبل بمكة مشرف على الموضع الذي بَنَى فيه المنصور القصر .. وأما سقر اسم النار فقال أبو بكر الانباري فيه قولان أحدهما ان نار الآخرة سميت سقَرَ اسما أعجمياً لايعرف له اشتقاق ويمنعه من الاجراء التعريف والعجمة ويقال سميت سقر لانها تذيب الاجساد والأرواح والاسم عربيٌّ من قولهم سقرته الشمس اذا أذابته ومنه الساقور وهو حديدة تحمَّى ويكوَى بها الحمار فمن قال سقرُ اسم عربيٌّ قال منعته الاجراء لانه معرفة مؤنث قال الله تعالى ﴿ لاتبقي ولا تذرُ ﴾

[سَقَرْمَي] * بلدة بالمغرب قرب فاس كذا ذكره أبو عبيد البكري وكان على الحاشية بخط بعض المغاربة اسمها اليوم يقَرْمي قال ولما وصل موسى بن نصير الى طَنْجة مال عياض بن عقبة الى قلعة يقال لها سقرمي على مقربة من فاس ومال معه سليمان بن أبي المهاجر وسألا موسى الرجوع معهما فأبي وقال هؤلاء قوم في الطاعة فأغلظا له القول حتى رجع فقاتل أهل سقرمي فكان لهم على العرب ظهورٌ ثم تسوّر عليهم عياض بن عقبة من خلفهم في قلعتهم وانهزم القوم واشتدّ القتل فيهم فبادوا وقلّت أوْرَبَة وهي قبيلة من البربر الى اليوم فذكر ابن أبي حسان ان موسى بن نصير لما افتتح سقرمي كتب الى الوليد بن عبد الملك انه قد صار اليك يأمير المؤمنين من سبي سقرمي مائة ألف رأس فكتب اليه الوليد ويحك أظنها من بعض كذباتك فان كنت صادقا فهذا محشر الأمم

[سَقْرَوَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وواو وآخره نون * من قرى طُوس

[سُقُطْرَى] بضم أوله وثانيـه وسكون طائه وراء وألف مقصورة ورواه ابن القطاع سُقُطْرَاء بالمدّ في كتاب الأبنية * اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدّة قرى ومدن تناوح عدَنُ جنوبيا عنها وهي الى برّ العرب أقرب منها الى برّ الهنـد والسالك الى بلاد الزنج يمرُّ عليها وأكثر أهلها نصارى عربٌ يجاب منها الصبر ودَمُ الأخوين وهو صمغ شجر لايوجد الا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر وهو صـنفان خالصٌ يكون شبيها بالصمغ في الخلقة الا أن لونه كأحمر شيء خلقه الله تعالى والصنف الآخر مصنوع من ذلك •• وكان ارسطاطاليس كتب الى الاسكندر حين سار الى الشام في أمر هذه الجزيرة يوصيه بها وأرسل اليه جماعة من اليونانيين ليسكنهم بها لأجل الصـبر القاطر الذى يقع فى الايارجات فسـيّر الاسكـندر الى هـذه الجزيرة جماعـة من اليونانيين وأكثرهم من مدينة ارسطاطاليس وهى مدينة اسطاغرا في المراكب بأهاليهم وسيّرهم فى بحر القلزم فلما حصلوا بها غلبوا على من كان بها من الهند وملكوا الجزيرة بأسرها •• وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم الى بلاد الهند في أخبار يطول شرحها •• فلما مات الاسكندر وظهر المسيح بن مريم عليـه السـلام تنصر من كان بها من اليونانيين وبقوا على ذلك الى هذا الوقت فليس فى الدنيا موضع والله أعلم فيـه قوم من اليونانيين يحفظون أنسابهم ولم يداخلهم فيها غيرهم غير أهل جزيرة سقطرى وكان يأوى اليها بوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من التجار فاماالآن فلا ••وقال الحسن بن أحمـد بن يعـقوب الهمدانى اليمني ومما يجاور سواحل اليمن من الجزائر جزيرة سُقُطْرَى واليها ينسب الصـبر السـقطري وهى جزيرة بربر مما يقع بين عَدَن وبلد الزنج فاذا خرج الخارج من عدن الى بلد الزنج أخـذ كأنه يريد عُمان وجزيرة سقطرى تماشيه عن يمينه حتى ينقطع ثم التوى بها من ناحية بحر الزنج وطول هـذه الجزيرة ثمانون فرسخاً وفيها من جميع قبائل مَهْرَة وبها نحو عشرة آلاف مقاتل وهم نصارى •• ويذكرون أن قوما من بلد الروم طرحهم بها كسرى ثم نزلت بهم قبائل من مهرة فساكنوهم وتنصر معهم بعضهم وبها نخل كثير ويسقط بها العنـبر وبها دمُ الأخوين وهو الأيدَع والصبر الكثير •• قال وأما أهل عدن فانهم يقولون لم يدخلها

من الروم أحد ولكن كان لأهلها الرهبانيــة ثم فنوا وسكنها مهرة وقوم من الشراة وظهرت فيها دعوة الاسلام ثم كثر بها الشراة فعَدَوْا على من بها من المسلمين وقتلوهم غير عشر أناسية وبها مسجد بموضع يقال له السوق

[سَقطَةُ آلِ أُبَيّ] * نقبٌ في عارض اليمامة عن الحفصي

[سَقْفٌ] بلفظ سَقف البيت *من جبال الحمى قال الى سقف الى برك الغماد

[سَقْفٌ] بفتح أوله وكذا رأيته في كتاب السكوني مضبوطاً وقال هو * ماء في قبلة أجإ •• وفي كتاب نصر سَقْف جبل في ديار طيء وقيل بضم السين وقيل هو منهل في ديار طيء بوادي القصة قاصد الرمان وقيل ماء لتميم وقيل ماء لطيء بازاء سميراء عن يسار المصعد الى مكة من الكوفة* وسقفٌ أيضاً موضع بالشام وقيل بالمضجع من ديار كلاب وهو هضابٌ كله عنه

[سَقْمَانُ] فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه * موضع قال الشاعر

رعى القسوَر الجونيُّ من حول أشمُس ومن بطن سقمان الدعادعَ ديما

[سُقْيَا] بضم أوله وسكون ثانيه يقال سقيتُ فلانا وأسقيته أي قلت له سقياً بالفتح وسقاه الله الغيث وأسقاه والاسم السقيا بالضم وسئل كثيّر لم سميت السقيا سقيا فقال لأنهم سقوا بها عذبا •• حدثنا عبد العزيز بن الأخضر أنبأنا يحيي بن ثابت بن بندار قال حدثنا البرقاني قال حدثني أبو بكر بن جميل الهرَوي أنبأنا عبد الله بن عُرْوَة أنبأنا صالح بن جزرة قال قال أحمد بن حنبل عبـد العزيز بن محمد الدراوردي ضعيف الحديث روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقي الماء العذب من بيوت السقيا وفي حديث آخر كان يستعذب الماء العذب من بيوت السقيا والسقيا*قرية جامعة من عمل الفُرْع بينهما مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلا وفي كتاب الخوارزمي تسعة وعشرون ميلا •• وقال ابن الفقيه السقيا من أسافل أودية تهامة •• وقال ابن الكلبي لما رجع تبَّع من قتال أهل المدينة يريد مكة فنزل السقيا وقد عطش فأصابه بها مطر فسماها السقيا •• وقال الخوارزمي هي قرية عظيمة قريبة من البحر على مسيرة يوم وليلة •• وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب

وذكر مكة وما حولها فقال السقيا المسيل الذي يفرغ في عرفة ومسجد ابراهيم ٠٠ وفي كتاب أبي عبيد السكوني السقيا بركة واحساء غايظة دون سميراء للمصعد الى مكة وبين السقيا وسميراء أربعة أميال * والسقيا قرية على باب منبج ذات بساتين كثيرة ومياه جارية وهي وقف على ولد أبي عبادة البُحترى الى الآن وقد ذكرها أبو فراس ابن حمدان فقال

قِف في رسوم المستجاب وحيّ أكنافَ المصلّى
فالجرْس فالميمون فالـ ـسقيا بها النهر الأعلى

وقال أبو بكر بن موسى السقيا بئر بالمدينة يقال منها كان يستقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وسُقيا الجزَل موضع آخر مات فيه طُوَيس المخنّث المغني ٠٠ قال يعقوب سقيا الجزل من بلاد عذْرَةَ قريب من وادي القرى

[سَقِيدُنج] بالفتح ثم الكسر * من قرى مرو ٠٠ ينسب اليها أبو أحمد عبد الرحمن ابن أحمد السقيدنجي روى عن ابراهيم بن اسماعيل بن نُبال المحبوبي روي عنه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي شيخ شيخنا أبي المظفر السمعاني

[السَّقيفتان] * قرية لحَكَم بن سعد العشيرة على أسفل وادي حَرَض باليمن

[سَقيفةُ بني ساعِدَةَ] * بالمدينة وهي ظلّة كانوا يجلسون تحتها فيها بويع أبو بكر الصديق رضي الله عنه ٠٠ قال الجوهري السقيفة الصُّفة ومنه سقيفة بني ساعدة ٠٠ وقال أبو منصور السقيفة كلُّ بناء سُقِّفَ به صُفَّةٌ أو شبه صُفَّة مما يكون بارزاً ألزم هذا الاسم للتفرقة بين الأشياء ٠٠ وأما بنو ساعدة الذين أُضيفت اليهم السقيفة فهم حيٌّ من الأنصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو منهم سعد ابن عُبادة بن دُلَيم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وهو القائل يوم السقيفة منّا أميرٌ ومنكم أمير ولم يبايع أبا بكر ولا أحداً وقتلته الجنُّ فيما قيل بحَوْران

[سُقَيّةُ] بلفظ تصغير سقية وقد رواها قوم شُفَيّة بالشين المعجمة والفاء * وهي بئر قديمة كانت بمكة ٠٠ قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شفية ٠٠ فقال الحُوَيرث

ابن أسد

ماء شُفَيَّة كصوب المُزْن وليس ماؤها بطَرْق أجْن

•• قال الزبير وخالفه عمّي فقال انما هي سُقَيَّة بالسين المهملة والقاف

[السَّقْيُ] في تاريخ دمشق تَوْبة بن عمران الأسدي من ساكني السَّقْي * موضع بظاهر دمشق له ذكر في كتاب ابن أبي العجائز والله أعلم

باب السين والكاف وما يليهما

[سَكَّاء] بفتح أوله وتشديد ثانيه والمدّ وهو في الأصل مؤنث الأسكّ وهو الأصمُّ وامرأة سَكَّاء وشاة سَكَّاء لا أُذن لها وسَكَّاء بهذا اللفظ * اسم قرية بينها وبين دمشق أربعة أميال في الغوطة •• قال الراعي يصف إبلاً له

فلا ردّها ربي الى مَرْج راهط ولا بَرِحَتْ تمشي بسكّاء في كل

وقد قصَره حسان بن ثابت في قوله

لمن الدار أقفرت بمعان بين شاطئ اليرموك فالصمان

فالقُرَيَّات من بلاس فداريا فسكّاء فالقصور الدواني

فقفا جاسم فأودية الصفـ ـر مَغْنَى قبائل وهجان

ذاك مغنًى لآل جفنة في الدهـ ـر وحقًّا تعاقب الأزمان

ثَكِلَتْ أمُّهم وقد ثَكِلَتهم يومَ حلُّوا بحارث الجولان

[سكاب] وقيل هو علم فرس بوزن قَطَامِ * جبل من جبال القبلية عن الزمخشري

[السَّكاسِكُ] هو في لفظ جمع سَكْسَك ولا أدري ما هو فهو اذا علم مرتجل لاسم هذه القبيلة التي نسب اليها * مخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السَّكْسَك بن أشرس ابن ثور وهو كندة بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يشجُب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا

[سُكاكَ] * موضع باليمن من أرض حضرموت •• قال بعض الحضرميين في قصة

ذُكرت في الأحقاف

جاب التنائفَ من وادي سُكاك الى ذات الأماحل من بطحاء اجياد

[سُكاكَةُ] بضم أوله .. قال أبو منصور السكاك والسكاكة الهواء بين السماء والأرض والسكاكة * احدي القريات التي منها دومة الجندَل وعليها أيضاً سور لكن دومة أحصنُ وأهلها أجلدُ

[سَكانُ] بفتح أوله وآخره نون وكافه مخفـفة * من قرى الصُّغد من أرْبِنْجَن .. ينسب اليها أبو عليّ السكاني يروي عن سعيد بن منصور روى عنه ابراهيم بن حمدويه الفقيه الإشتيخَني

[سَكَبيانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وياء مثناة وآخره نون * من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو سعيد سفيان بن أحمد بن اسحاق الزاهد السكبياني البخاري يروى عن يعقوب بن أبي حيوان وأبي طاهر اسباط بن اليسع روي عنه أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن أحيد الصفّار

[سَكَجَكث] بفتح أوله وثانيه وجيم ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * قرية على أربعة فراسخ من بُخارى على طريق سمرقند عند جرَع

[سَكْدَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * بلد على ساحل بحر افريقية بقرب من قُسْطنطينية الهواء

[سَكْرَانُ] بلفظ مذكر سَكْرَى * موضع في قول الأخطل

فرابيةُ السكران قفرٌ فما بها لهم شَبَحٌ إلاّ سَلامٌ وحَرْمَلُ

.. وقال ابن السكيت السكرانُ واد بمشارف الشام .. وقال نصر السكران واد أسفل من أَمَج عن يسار الذاهب الى المدينة وقيل * السكران جبل بالمدينة * والسكران جبل أو واد بالجزيرة * والسكران واد بمشارف الشام من جهة نجد وفيه .. يقول عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

زَوَّدَتْنا رُقَيَّةُ الأحزانا يوم جازت حُمُولُها سَكْرانا

ان تكن هي من عبد شمس أراها فعسى أن يكون ذاك وكانا

أنا من أجلكم هجرتُ بني بد ر ومن أجلكم أحبّ أبانا
ودخلنا الديار مانشتهيها طمعاً أن تنيلنا أو تدانا

[سِكْرُ فَنَّاخُسْرَه خُرَّه] * من أعمال فارس أنشأه عضد الدولة فى النهر المعروف بالكُرّ بين اصطخر وخُرّمَةَ على عشرة فراسخ من قصبة شيراز وأجراه على موات كثيرة من الأرض وبنى عليه قرى كثيرة وصيّره رستاقاً وافر الدخل وسماه باسمه فَنَّاخُسْرَه خُرَّه ونقل اليه الناس وعظّمه وفَخَّمَهُ

[سُكَرُ] بوزن زُفَر * موضع بشرقية الصعيد بينه وبين مصر يومان كان عبد العزيز بن مروان يخرج اليه كثيراً وبه مات عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأبو بكر بن عبد الله بن مروان •• وقال نُصَيب يرثى عبد العزيز أو ابنه أبا بكر

أُصِبْتُ يوم الصعيد من سُكَر مصيبةً ليس لي بها قِبَلُ
تالله أنسى مُصيبتي أبداً ما أسمَعَتنى حنينَها الابلُ
ولا التبكّي عليه أتركه كلّ المصيبات بعده جَلَلُ
لم يعلم النعشُ ماعليه من الـ عُرْف ولا الحاملون ماحملوا
حتى أَجنُّوه في ضريحهم حيث انتهى من خليله الأَملُ

والمشهور فى الأخبار ان عبد العزيز مات بحُلوان قرب مصر

[السُّكَّرَةُ] * ماء قرب القادسية نزله بعض جيش سعد أيام الفتوح

[سِكْشُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة * محلّة بنيسابور •• نسبوا اليها أبا العباس حامد بن محمود بن محمد السكشي المعروف بأبي العباس بن كُلثُوم سمع محمد بن يحيي الذهلى وأحمد بن منصور الزّوزَني وغيرهما وتوفى فى سنة ٣٢١

[سَكَلَكَنْد] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وكاف مفتوحة ونون ساكنة وآخره دال مهملة * كورة بطُخارستان كثيرة الخيرات عامرة لرساتيق •• نسب اليها قوم من أهل العلم

[سُكُنْدَانُ] بضم أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وآخره نون * من قرى مرو

[سَكِنٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع بأرض الكوفة عن العمراني قال وفيه نظرٌ وأخاف أن يكون أراد مَسكن

[سِكَّةُ اصْطَفَانُوس] السكة لها ثلاثة معانٍ أولها قوله عليه السلام خيرُ المال سكة مأبورة وفرسٌ مأمورة فالسكة هاهنا الطريقة المستوية المصطفّة من النخل وبذلك سميت الأزقّة سككاً لاصطفاف الدور فيها كطريق النخل والسكة الحديدة التي يُضرب عليها الدينار والسكة الحديدة التي تُحرَث بها الأرض والمراد هاهنا هو الأول لانه أراد المحلّة التي تصفّف الدور فيها عند عمارتها وهذا * الموضع في البصرة .. وأما اصطفانوس فرَوَوْا عن ابن عباس انه قال الحظوظ المقسومة لا يقدر أحد على صرفها ونقلها عن أماكنها ألا ترى الى سكة اصطفانوس كان يقال لها سكة الصحابة نزلها عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تُضف الى واحد منهم وأضيفت الى كاتب نصراني من أهل البحرين وتركوا الصحابة

[سكة العقّار] * موضع في البادية من بلاد بني تميم

[سِكَّةُ بني سَمُرَةَ] * بالبصرة منسوبة الى عُتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرة ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف والله أعلم

[سِكَّةُ صَدَقَةَ] * بمرو من محالها

[سُكَيرُ العباس] بلفظ تصغير السِّكر وهو اسم للسداد الذى تسدُّ به فوهة الأنهر * وهي بليدة صغيرة بالخابور فيها منبر وسوق

باب السين واللام وما يليهما

[سَلَا] بلفظ الفعل الماضي من سَلا يَسلُو * مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها معمور الا مدينة صغيرة يقال لها غَرْنِيطُوف ثم يأخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط فيما يزعمون وعلى ساحل جنوبيه وما سامته بلاد السودان .. وسَلا

مدينة متوسطة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الأرض قد حاذاها البحر والنهر فالبحر شماليها والنهر غربيها جارٍ من الجنوب وفيه نهر كبير تجري فيه السفنُ أقرب منه الى البحر وفى غربي هذا النهر اختط عبد المؤمن مدينة وسماها المهدية كان ينزلها اذا أراد إبرامَ أمر وتجهيزَ جيش ومنها الى مراكش عشرة مراحل وهي من مراكش غربيّة جنوبيّة

[سِلَّى] بكسر أوله وتشديد ثانيه وقصر الألف * اسم ماء لبني ضَبّةَ باليمامة •• قال بعض الشعراء

كأنَّ غديرها بجَنُوبِ سِلّى ... نعامٌ قاق فى بلدٍ قِفارِ

— غديرهم — حالهم كقوله جاري لا تستنكري عديرى يريد حالي •• وقال أبو الندى أغار شقيق بن جزء الباهلى على بني ضبّة بِسلّى وساجر وهما روضتان لعُكل وضبّةُ وعديٌّ وعُكل وتَيمٌ حاماه متجاورون فهزمهم وأفلتَ عوف بن ضرار وحُكَيم بن قُبيصة بن ضرار بعد أن جرح وقتلوا عبيدة بن قصيب الصى •• وقال شقيق بن جزء

لقد قرَّت بهم عيني بسلّى ... وروضة ساجر ذات العرار

جزيتُ الملجئين بما أزلت ... من البُؤسى رماح بني ضرار

وأفلتَ من أسنّتنا حُكَيمٌ ... حريصاً مثل إفلات الحمار

كأن غديرهم بجنوب سِلَّى ... نعامٌ فاق في بلد قفار

[سِلّى وَسِلّبْرَى] بكسر أوله وثانيه وتشديده وقصر الالف وعن محمد بن موسى سُلى بالضم وفتح اللام * وهو جبل بمَناذر من أعمال الأهواز فذكرته فيما بعد مع سلّبرى وكانت به وقعة للخوارج مع المهلّب بن أبي صفرة وسابرى بكسر أوله وثانيه وتشديده وباء موحدة وراء مفتوحة وألف مقصورة وقد ذكر فيما بعد عند سُلَيمانان باذ الا أن هذا الموضع أولى به لأن مجموع اللفظين موضع واحد من نواحى خوزستان قرب جنديسابور وهي مناذر الصغرى والوقعة التى كانت بها كانت من أشد وقعة بين الخوارج والمهلب كانت أولا على المهلب حتى بلغ فَلّه البصرة ونعَوْه الى أهلها وهرب أكثر أهل البصرة خوفاً من ورود الخوارج عليهم ثم ثبت المهلب وضم اليه جمعه

وواقعهم وقعة هائلة قتل فيها عبيد الله بن الماخور أمير الخوارج وكانوا يسمونه أمير المؤمنين وسبعة آلاف منهم وبقيت منهم ثلاثة آلاف لحقت بأصبهان •• وفي ذلك يقول بعض الخوارج

بسلى وسلّبرَى مصارع فتيةٍ كرام وعقرى من كُمَيت ومن ورد

•• وقال آخر

بسلى وسلّبرى مصارع فتية كرام وقتلَى لم تُوَسَّد خدودها

ووجد بعض بني تميم عبيد الله بن الماخور صريعاً فعرفه فاحتزّ رأسه ولم يعلم به المهلب وقصــد به نحو البصرة وجاء المظفر بالبشارة فلقيه في الطريق قوم من الخوارج جاؤا مدداً فسألوه عن الخبر وهو لا يعرفهم فأخبرهم بمقتل الخوارج وقال لهم هذا رأس ابن الماخور في هذه المخلاة فقتلوا التميميَّ ودفنوا الرأس في موضعه وانصرفوا •• وولى الخوارج أخاه الزبير بن الماخور •• وقال رجل من الخوارج

فان تك قتلَى يوم سِلَى تتابعت فكَم غادرت أسيافُنا من قماقمِ
غــداة نكُرُّ المشرَفية فيهم بسولافَ يوم المأزقِ المتلاحم

•• وقال رجل من أصحاب المهلب يذكر قتل عبيدالله بن الماخور

ويومَ سِلًّى وسِلِّبرى أحاط بهم منا صواعقُ لا تبقى ولا تذرُ
حتى تركنا عبيد الله منجدلا كما تجدّل جذْعٌ مالَ منقعرُ

[سِلَابُ] * موضع في قول حبيب الهذلي

ولقد نظرتُ ودون قومي منظرٌ من قَيسرون فَبلقعٌ فسِلابُ

[سَلَاحِ] كأنه بوزن قَطام * موضع أسفل من خَيبر وكان بشير بن سعد الانصارى لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى يُمن وجبار في سرية للايقاع بجمع من غطفان لقيهم بسَلَاح * وسلاح أيضاً ماء لبني كلاب شبكة ملحة لا يشرب منها أحد الاَّ سلَحَ

[السَّلَاسِلُ] بلفظ جمع السلسلة * ماء بأرض جُذَام وبذلك سمّيت غزاة ذات السلاسل •• وقال ابن اسحاق اسم الماء سَلْسل وبه سميت ذات السلاسل •• وقالوا

جِرَان العَوْد

وفي الحيّ مَيلاء الخمار كأنها مَهاة بهجل من أديم تعطفُ
كأن ثناياها العذاب وريقها ونشوةَ فيها خالطتهن قرقفُ
يشبهها الرائي المشبه بيضة غدا في الندى عنها الظليم الهَجَنف
بوعساء من ذات السلاسل يلتقي عليها من العلقى نبات مؤتف

•• وقال الراعي

ولما علت ذات السلاسل وانتحى لها مصغيات للفجاء عواسر

••وفي حديث عاصم بن سفيان الثقفي انهم غزَوا غزوة السلاسل ففاتهم العدو فأبطأتم رجعوا الي معاوية •• قال أبو حاتم بن حِبّان عقيب هذا الحديث في كتاب الانواع غزوة السلاسل كانت في أيام معاوية وغزوة ذات السلاسل كانت في أيام النبي صلى الله عليه وسلم •• قلت ولا أعلم ما هذه السلاسل

[سُلاَطِحُ] * اسم واد في ديار مراد •• قال كعب بن الحارث المرادي

طعنّا الطعنة الحمراء فيهم حرام رأيهم حتى الممات
عشيةَ لا ترى الا مشيحاً والا أعوجا مثل القنات
أبانا بالطويّ طويّ قوم وذكّرنا بيوم سُلاطحات

[السُّلاَلِمُ] بضم أوله وبعد الالف لام مكسورة * حصن بخيبر وكان من أحصنها وآخرها فتحاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم •• وقال الفضل بن العباس اللهبي

ألم يأت سَلمى نأيُنا ومَقامُنا ببطن دُفاق في ظلال سُلالم

[السُّلاَمَى] بضم أوله وآخره مقصور بلفظ السلامى وهو عظام الكف •• قال أبو عبيد السلامي في الاصل عظم يكون في فِرْسِنِ البعير ويقال انه آخر ما يبقى فيه المخ منه هو والعين وهو * اسم موضع مضافاً اليه ذو

[سَلاَمانُ] بعد الالف نون اسم شجر ويروي بكسر أوله أيضاً وهو * اسم موضع .. قال عمرو بن الاهتم

فآنستُ بعد ما مال الرقادُ بنا بذي سلامان ضوأً من سنانار

كلامع البرق أحياناً تُطَفّقه ريحٌ خريقٌ دَبورٌ بين أستار

[سَلاَمٌ] * مدينة السلام بغداد ودار السلام الجنة ويجوز أن يكون سميت بذلك على التشبيه أو التفاؤل لأن الجنة دار السلامة الدائمة والسلام في اللغة على أربعة معان مصــدر سلمت سلاماً والسلام جمع سلامة والسلام من أسماء البارى جل وعلا والسلام اسم شجر .. قال ابن الانبارى سميت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة وكانت دجلة تسمى نهرالسلام وقد ذكر ما قيل فى ذلك فى ترجمة بغداد ٠٠ ونسب اليها سلاميٌّ *وقصر السلام من أبنية الرشيد *بالرقة وسلام أيضاً موضع قرب سُمَيساط من بلاد الروم ٠٠ وفى أخبار هذيل نخرج حذيفة بن أنس الهذلي بالقوم فطالع أهل الدار من قُلة السلام * والسلام جبل بالحجاز فى ديار كنانة * وذو سلام وقيل بضم السين من المواضع النجدية

[سِلاَمٌ] بكسر أوله والتخفيف * وهو اسم شجر . . قال بشر

بصاحة فى أسرتها السلامُ وهو اسم جنس للحجر أيضاً ٠٠ قال

تداعين باسم الشيب فى مُتثلّم جوانبه من بَصرة وسِلامِ

٠٠ وقال أبو نصر السلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحدونها * موضع ماء ٠٠ قال بشر أيضاً

كأنّ قتودى على أحقب يريد نحوصاً تؤم السِّلاما

[سُلاَمٌ] بضم أوله وهو مرتجل * موضع عند قصر مقاتل بين عين التمر والشام عن نصر ٠٠ وقال غيره السُّلاَم منزل بعد قصر بني مقاتل للمغرّب الذى يطلب السماوة

[سَلاّمٌ] بالتشديد وأصله من السلاَم الذي ذكر آنفاً والتشديد للمبالغة في ذلك وهو * خيف سلاّم قد ذكر فى خيف * وسلاّم أيضاً قرية بالصعيد قرب أسيوط في غربي النيل والله أعلم

[السلاَمَةُ] بلفظ السلامة ضد العطب * قرية من قرى الطائف بها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وفى جانبه قبة فيها قبر ابن عباس وجماعة من أولاده ومشهد للصحابة رضي الله عنهم

[السَّلاَمِيَّةُ] بفتح أوله منسوبةً * ماء الى جنب الثَّلْماء لبني حَزْن بن وهب بن أعيا بن طريف من أسد .. قال أبو عبيد السكوني * السلاَميّة ماء لجديلة بأجإ * والسلامية أيضاً قرية كبيرة بنواحي الموصل على شرقي دجلتها بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر الى بغداد مشرفة على شاطئ الدجلة وهي من أكبر قرى مدينة الموصل وأحسنها وأنزهها فيها كروم ونخيل وبساتين وفيها عدة حمامات وقيسارية للبزّ وجامع ومنارة بينها وبين الزاب فرسخان وبالقرب منها مدينة يقال لها أثور خربت .. ينسب اليها أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن أحمد السلامي المعروف بضياء الدين بن شيخ السلامية ولد بها سنة ٦ أو ٥٤٥ ونشأ بالموصل وتفقه بها وحفظ القرآن وتوجه الى ديار بكر فصار وزيراً لصاحب آمد قطب الدين سليمان بن قرا أرسلان وبقي عليه مدة وبَنى بآمد مدرسة لاصحاب الشافعي ووقف عليها أملاكه هناك وكان له معروف وفيه مقصد وكانت الشعراء تنتابه فيحسن اليهم ثم فسد ما بينه وبين قطب الدين ففارقه وقدم الموصل فاقام بها وهو الآن حيٌّ في سنة ٦٢١ .. وعبد الرحمن بن عصمة السلامي روى عن محمد بن عبد الله بن عمّار ذكره أبو زكرياء في طبقات أهل الموصل .. وأبو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر السلامي قاضي السلامية أصله من العراق حدّث عن أبي عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس سمع منه بعض الطلبة ونسبه كذلك قاله ابن عبد الغني

[السُّلاَّنُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وهو فُعلاّن من السَّلّ والنون زائدة .. قال الليث السلاّن الاودية وفي الصحاح السالُّ المسيلُ الضيقُ في الوادي وجمعه سُلاّن مثل حائر وحوران .. وقال الأصمعي والسلاّن والتلاّنُ بطون من الارض غامضة ذات شجر واحدها سالٌّ .. وفي كتاب الجامع السلاّن منابت الطلح والسليل بطن من الوادي فيه شجر .. قال أبو أحمد العسكري يوم السلان السين مضمومة يوم بين بني ضَبة وبني عامر بن صعصعة طعن فيه ضرار بن عمرو الضبي وأسر حبيش بن دُلف فعل ذلك بهما عامر بن مالك وفي هذا اليوم سمي مُلاعِب الأسنّة * ويوم السلان أيضاً قبل هذا بين معد ومذحج وكلبٌ يومئذ معدّيون وشهدها زهير بن جناب الكلبي .. فقال

شهدت الموقدين على خزاز   وفي السلاّن جمعاً ذا زُهاء

•• وقال غير أبي أحمد قيل السلان هي أرض تهامة مما يلي اليمن كانت بها وقعة لربيعة على مذحج •• قال عمرو بن معدي كرب

لمن الديار بروضة السلاّن فالرقّتين فجانب الصمّان

وقال في الجامع السلان واد فيه ماء وحلفاء وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان وبين ربيعة ومُضر وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلاّن وكانت نزار على خزاز وهو جبل بازاء السلاّن وهو مما بين الحجاز واليمن والله أعلم

[السَّلائلُ] •• قال ابن السكيت ذو السلائل * واد بين الفُرُع والمدينة •• قال لبيد

كَبيشةُ حَلَّتْ بعد عهدك عاقلاً وكانت له شُغلاً من النأي شاغلا
تربَّعَتِ الأشراف ثم تصيَّفَتْ حِساء البُطاح وانتجَعْنَ السلائلا
تخيرُ ما بين الرجام وواسط الى سدرة الرسَّين ترعى السوائلا

[سَلَبَةُ] بفتح أوله وبعد اللام باء موحدة * اسم لموضع جاء في الأخبار

[سُلَحُ] * ماء بالدهناء لبني سعد عليه نخيلات

[سَلْحِينُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون * حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك اليمن •• وزعموا ان الشياطين بَنَتْ لدي تُبَّع ملك همدان حين زَوَّجَ سليمان ببلقيس قصوراً وأبنية وكتبَتْ في حجر وجعلته في بعض القصور التي بَنَتْها نحن بَنينا بَينونَ وسلحينَ وصِرْواح ومرواح برجاجة أيدينا وهندة وهُنيدة وقلسوم وبُرَيدة وسبعة أمْجِلة بقاعةَ •• وقال علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميري

يا خلّيَّ ما يردّ الدمعُ ما فاتا لا تهلكي أسفاً في اثر من ماتا
أبعدَ بَينُونَ لا عينٌ ولا أثرٌ وبعد سلحين يَبني الناسُ أبياتا

وقد ذكر ان سلحين بُنيت في سبعين سنة وبُني براقش ومَعين وهما حصنان آخران بغسالة أيدي صُنَّاع سلحين فلا يرى بسلحين أثرٌ وهاتان قائمتان روى ذلك الأصمعي عن أبي عمرو •• وأنشد لعمرو بن معدي كربَ

دعانا من براقش أو مَعين فأسْمعَ واتلأَبَّ بنا مليعُ

وسيلحين بعد السين ياء * موضع قرب بغداد يذكر في موضعه

[سِلْسِلاَنِ] كأنهم ذكّروا السلسلة ثم ثنوها * اسم موضع •• قال شاعر

خليليَّ بين السِّلْسِلَين لو انني ... بنَعْفِ اللِّوَى أنكرتُ ماقلتما ليا

ولكنني لم أنسَ ما قال صاحبي ... نصيبكَ من ذُلٍّ اذا كنتَ خاليا

[سَلْسَلٌ] بالفتح وهو العذب الصافي من الماء وغيره اذا شُرب سلسلَ في الحلق •• قال حسان

* بَرَدَى يُصَفَّق بالرحيق السلسل *

•• وقال أبو منصور سلسل * جبل من جبال الدَّهناء من أرض تميم ويقال سلاسل •• قال بعض الشعراء

يكفيك جهلَ الأحمق المستجهَل ... ضَحيانَةٌ من عَقَدات السلسل

مُبتزِلَةٌ ترمىُ ان لم تُقتَل ... متى تخالط هامـة تغلغل

كأنهـا حين تجيء من عَل ... تطلب ديناً في الفراش الأسفل

قال هـذا الرجز لأن نعلَين له سُرقتا فوجدهما في رِجْلِ رجُلٍ من بني ضَبَّةَ فأراد أخذهما فذهب يمتنع منه فضربه بعصا طَلْح كانت معه حتى أخذهما منه ذكره مع ضحيانة لافي بابه ــ والضحيانة ــ عصاً نابتة في الشمس حتى طبخَتها فهي أشدُّ ما يكون وهي من الطلح •• قال ابن اسحاق في غزاة ذات السلاسل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن العاصي الى أرض جُذام حتى اذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل

[سِلْسِلٌ] بالكسر فيهما * نهر في سواد العراق يضاف الى طسوج من طريق خراسان من استان شاذ قُباذ من الجانب الشرقي * وسِلْسِل أيضاً جبل بالدَّهناء من أرض تميم

[سُلْطُوح] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة وآخره حاء مهملة السلاطح العريض •• وقال أبو الحسن الخوارزمي السلطوح بوزن العُصفور * جبل أملَسُ

[سُلْطَيْسُ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وياء ساكنة وسين مهملة * من قرى مصر القديمة كان أهلها أعانوا على عمرو بن العاصي لمـا فتح مصر والاسكندريه

فسباهم كما ذكرنا فى بَلْهيب ثم ردَّهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه على القرية •• قال ابن عبد الحكم وكان من أبناء السلطيسيّات عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة وأمُّ عون بن خارجة القُرشي ثم العدَوي وأمُّ عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيج وموالي أشراف بعد ذلك وقعوا عند مروان بن الحكم منهم ابان وعمُّه عياض

[سَلَعَانُ] بالتحريك * من حصون صنعاء اليمن

[سَلْعٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه السُّلوع شقوق في الجبال واحدها سَلع وسِلع •• وقال أبو زياد الأسلاع طُرُق فى الجبال يسمى الواحد منها سَلعاً وهو أن يصعد الانسان في الشعب وهو بين الجبلين يبلغ أعلى الوادي ثم يمضي فيسنُد فى الجبل حتى يطلع فيشرف على واد آخر يفصل بينهما هذا المسند الذى سند فيه ثم ينحدر حينئذ في الوادى الآخر حتى يخرج من الجبــل منحدراً فى فضاء الأرض فذاك الرأس الذي أشرف من الواديين السلعُ ولا يعلوه الا راجلٌ * وسَلْعَ جبل بسوق المدينة •• قال الأزهرى سَلْعٌ موضع بقرب المدينة * وسلع أيضاً حصن بوادى موسى عليه السلام بقرب البيت المقدس •• حدث أبو بكر بن دُرَيد عن الثوري عن الأصمعي قال غنّتْ حبابةُ جارية يزيد بن عبد الملك وكانت من أحسن الناس وجهاً ومسموعاً وكان شديد الكلف بها وكان منشؤها المدينة

لعــمرك إنّي لأُحِبُّ سَلعاً ... لرؤيتها ومن أكناف سَلعِ
تقــرُّ بقُــربه عَيني وإني ... لأخشى أن تكون تريد فجعي
حلفت بربّ مكة والمصــلّي ... وأيدي السابحات غداة جمع
لأنتِ على التنائي فاعلَميه ... أحبُّ اليَّ من بصري وسمعي

والشعر لقَيس بن ذُرَيح ثم تنفّست الصُّعَداء فقال لهــا لم تنفسين والله لو أردته لقلعته اليك حجراً حجراً فقالت وما أصنع به انما أردتُ ساكنيه •• وقال ابن السلماني وكان ابراهيم بن عربى والي اليمامة قُبض عليه وحُمل الى المدينة مأسوراً فلما مرّ بسَلْع •• قال

لعَمرك إني يوم سَــلْع للائمٌ ... لنفسي ولكن مايردّ التَّلَوُّمُ
أأمكنتُ من نفسي عَدُوّي ضَلَّةً ... ألَهفاً على مافات لو كنتُ أعلمُ

لو انّ صدُور الأمر يبدون للفتى ... كأعقابه لم تُلفه يتندّمُ
لعمري لقد كانت فجاجٌ عريضة ... وليل سُخاميٌّ الجناحين مظلمُ
إذ الأرض لم تجهل عليّ فروجُها ... وإذ لي من دار المَذلّة مَرْغَمُ

وسَلعٌ جبل في ديار هُذَيل .. قال البُرَيق الهُذَلي

سقى الرحمن حزمَ يُنابِعات ... من الجوزاء أنواءً غزارا
بمرتجز كأنّ على ذُراه ... ركابَ الشام يحملن البهارا
يحطُّ العُصْمَ من أكناف شِعْرٍ ... ولم يترك بذي سلع حِمارا

[سِلْعٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه يقال هذا سِلْعُ هذا ومثله وشَرْوَاه * والسِّلْعُ والسَّلْعُ شقٌّ في الجبل وسِلعُ مَوْشُوم * واد في ديار باهلة * وسلعُ الكَلَدِيّة لباهلة أيضاً جبل أو واد * وسلعُ السُّتَر موضع في ديار بني أسد كلُّه عن نصر

[سَلَعٌ] بالتحريك وهو شجر مُرٌّ كانت العرب في الجاهلية تعمد الى حطب شجر السَّلَع والعُشَر في المجاعات وقُحُوط القطر فتوقر ظهور البقر منهما ثم تُضرمه ناراً وتسوقها في المواضع العالية يستمطرون بلهب النار المشبه بسَنا البرق وإياه عنى أميّة بن أبي الصلت حيث .. قال

سَلَعٌ ما ومثلُهُ عُشَر ما ... عائلٌ ما وعالت البيقُورا

ما زائدة فيه كله وذو سَلَع * موضع بين نجد والحجاز .. وقال أبو دُؤاد الإيادي

وعيث تَوَسَّنَ منه الريا ... ح جَوْناً عشاءً وجَوْناً ثقالا
اذا كَرْكَرَته رياح الجنو ... ب ألقحن منه عجافاً حِيالا
فحلّ بذي سَلَع بركهُ ... تخال البوارق فيه الذبالا

[سَلَعُوجُ] مثل الذي قبله الا أن في آخره زيادة واو وجيم * موضع وقيل بلدة

[سَلَغُوسُ] بوزن قَرَبُوس وطَرَسُوس بفتح أوله وثانيه * اسم بلدة وزنه فعلوف عن أبي القطاع وهو حصن في بلاد الثغور بعد طرطوس غزاها المأمون

[السَّلِفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بوزن الصدِف وقيل السُّلف بوزن صُرد وهما * قبيلتان قديمتان من قبائل اليمن .. قال هشام بن محمد ولد يقطن وقيل يقطان بن عامر

ابن شالخ بن ارنخشد بن سام بن نوح المؤذاذ وسالف وهم السلف وهو الذى نصب دمشق وحضرموت وقد سمي بالسلف مخلاف باليمن والسلف والسلك من أولاد الحجل والسُّلَف من الأرض جمع سُلفَة وهي الكُرْدة المسوّاة

[السَّلَفَين] بالتحريك والفاء * موضع فى شعر تأبط شرًّا .. قال

كَشِئْتُ العَقْرَ عَقْرَ بنى شُلَيْل   اذا هَبَّتْ لقارئها الرياحُ

كرهتُ بنى جذيمة إذ ثَرَوْنا   قفا السلفين وانتسوا فباحوا

[السلقُ] بالتحريك * من نواحي اليمامة .. قال

أَقْوَى نُمار ولقد   أقفر واديّ السلق

والسلَقُ * جبل عال مشرف على الزاب من أعمال الموصل متّصل بأعمال شهرزور يعرف بسلَق بنى الحسن بن الصباح بن عَبّاد الهمداني له ذكر فى الأخبار والفتوح

[السِّلْقُ] بلفظ النبت الذى يطبخ به دَرْبُ السِّلْقِ * ببغداد .. وقد نسب اليه بعض الرُّوَاة السلقي .. ينسب اليه أبو عليّ اسماعيل بن عَبّاد بن القاسم بن عبّاد القطّان السلقى مولى عمر بن الخطاب حدث عن أبيه وعن عبّاد بن يعقوب الدواجني وعليّ بن جرير الطائى روى عنه أبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القوّاس وغيرهما مات سنة ٣٢٠

[سَلْمُنْت] بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون النون وتاء مثناة * موضع قرب عين شمس من نواحي مصر

[سَلْمَى] بفتح أوله وسكون ثانيه مقصور وألفُه للتأنيث وهو * أحد جبلَيْ طيء وهما أجأ وسَلْمى وهو جبل وعرٌ به واد يقال له رَكٌّ به نخل وآبار مطويّة بالصخر طيبة الماء والنخل عُصَبٌ والأرض رمل بحافتيه جبلان أحمران يقال لهما حُمَيّان والغُداة وبأعلاه بُرْقة يقال لها الشَّرّاء .. وقال السكوني سَلْمَى جبل بقرب من فَيْد عن يمين القاصد مكة وهو لنبهانَ لن يدخله أحد عليها وليس به قرى انما به مياه وآبار وقُلُب عليها نخل وشجر نابت ولا زرع فيه .. وفيه قيل

أما تبكين يا أعراف سَلْمى   على من كان يحميكِ حبيا

ــالأعراف ــ الأعالي قال وأدني سامي من فيد الى أربعة أميال ويمتدّ الى الأُقيلبة والمُنتَهَب ثم يخنس ويقع فى رَمّانَ وهو جبل رمل وليس بسلمى رملٌ •• أما سبب تسمية الجبل بهذا الاسم فقد ذكر فى أجإٍ •• وقال أبو الحسن الخوارزمي * وسَلمى أيضاً موضع بنجد * وسلمى أيضاً أطمٌ بالطائف والدى بنجد عَنَتْ أم يزيد بن الطثريّة ترثيه

ألست بذى نخل العقيق مكانه وسَلْمى وقد غالت يزيدَ غوائله(١)

[سَلَمَاسُ] بفتح أوله وثانيه وآخره سين أخرى * مدينة مشهورة باذربيجان بينها وبين أرمية يومان وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وهي بينهما وقد خرب الآن معظمها وبين سلماس وخُوَيّ مرحلة وطول سلماس ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف •• وينسب الى سلماس موسى بن عمران بن موسى بن هلال أبو عمران سمع أبان وسمع بدمشق أبا الحسن بن جَوْصا وأبا الطيب أحمد بن ابراهيم بن عباري ومكحولاً البيروتى وغيرهم وبحلب أبا بكر محمد بن بركة بن داعس وسمع بالري والكوفة وبغداد محمد بن مخلد العطّار وجعفر بن محمد الخلدى وسمع بالرّقّة ونصيبين والرملة وحماة وروى عنه ابن أخته أبو المظفّر المهنّد بن المظفر بن الحسن السلماسي والشريف أبو القاسم الزيدي الحامي وغيرهما ومات بأشنُه فى ربيع الآخر سنة ٣٨٠ وحمل الى سلماس

[سُلْمَانان] بضم أوله وتكرير النون علم مرتجل بلفظ التثنية * اسم موضع عند برقة ذكرت فى موضعها •• قال جرير

هل ينفعنّك ان جرّبت تجريبُ أم هل شبابك بعد الشيب مطلوب
أم كلّمتك بسلمانَين منزلة يامنزل الحيّ جادتك الأهاضيب
كُلّفتُ من حلّ ملحوبا وكاظمةً هيهات كاظمةٌ منا وملحوبُ
قد تيّمَ القلبَ حتى زاده خبلاً من لايكلّم الا وهو محجوبُ

ويروى سُلْمانِينَ بكسر النون الاولى وفتح الثانية بلفظ جمع السلامة لسلمان وهو الأكثر فاما من روى بلفظ التثنية فقال هما واديان فى جبل لغني يقال له سُوَاج ومن

«١» ــ رواية الحماسة • أرى الاثل من بطن العقيق مجاوري مقيما • الخ

روى بلفظ جمع السلامة لسُلْمان فقال سلمانين واد يصبُّ على الدهناء شمالي الحفر حفر الرّباب بناحية اليمامة بموضع يقال له الهُرَار والهرار قُفٌّ والقول فيه كالقول فى نصيبين الا انا لم نسمع فيه الا سلمانين بلفظ الجرّ والنصب

[سَلْمَانان] بفتح أوله وسائره كالذى أمامه ✽ من قرى مرو عن أبي سعد

[سَلْمَانُ] فَعْلان من السلم والسلامة وهو ههنا عربيٌّ محضٌ قيل هو ✽ جبل •• وقال أبو عبيد السكوني السلمان منزل بين عين صيد وواقصة والعقبة وبين عين صيد والسلمان ليلتان وواقصة دون ذلك وبين العقبة والسلمان ليلتان قال والسلمان ماء قديم جاهليٌّ وبه قبر نَوْفل بن عبد مناف وهو طريق الي تهامة من العراق فى الجاهلية •• قال أبو المنذر انما سمي طريق سلمان باسم سلمان الحميرى وقد بعثه ملك فى جيش كثير يريد شَمِرَ يُرْعش بن ناشر ينعم بن تبع بن ينكف الذى سمى به سمرقند لأنه كسر حائطها ••وفي كتاب الجمهرة ولد عَمَم بن نمارة بن لخم بن عدي بن الحارث ابن مُرَّة بن أدَد مالكا وسلمان الذى سمي به حجارة سلمان وكان نازلا هناك وهو فوق الكوفة وكان من مياه بكر بن وائل ولعلّه اليوم لبنى أسد وربما نزلته بنو ضبّة وبنو نمير في النجع •• ويوم سلمان من أيام العرب المشهورة لبكر بن وائل على بني تميم أسَرَ فيه عمرانُ بن مرّة الشيباني الأقرع بن حابس ورئيساً آخر من تميم فلذلك قال جرير

بئسَ الحماةُ لتيم يوم سلمانِ يوم تشدُّ عليكمُ كف عمرانِ

وقال نصر ✽ سلمانُ بحزن بني يربوع موضع آخر

[سَلَمِسِين] بفتح أوله وثانيه ثم ميم وسين مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون قالوا اسمها سلم سين أي صنم القمر كأنها بنيت على اسمه وهي ✽ قرية قرب حرّان من نواحي الجزيرة بينها وبين حران فرسخ •• ينسب اليها مخلد بن مالك بن سنان القرشى السَّلَمْسِينى ذكره ابن حِبّان في كتاب الثقات قال مات في سنة ٢٤٢ •• وأبو اسماعيل أحمد بن داود بن اسماعيل القرشى السلميني حدث عن محمد بن سليمان وأبي قتادة روى عنه أبو عروبة قاله أبو الحسن على بن عَلاَّن الحافظ في تاريخ

الجزريين جمعه

[سَلْمَقَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبضم الميم وتفتح وقاف وآخره نون والعجم يقولونه سلمكان بالكاف * من قرى سَرَخس ** قد نسب اليها بعض الرُّواة وهو عِكْرِمَة ابن طارق السلمقاني كان على قضاء الجانب الشرقي ببغداد أيام المأمون يروي عن مالك ابن أنس وجرير بن حازم وغيرهما وكان من أصحاب القاضي أبي يوسف روى عنه مزاحم بن سعيد المروزي وعُزل عن القضاء سنة ٢١٤

[سَلَمُ] بالتحريك ذو سلم ووادي سلم * بالحجاز عن أبي موسى ** قال الشاعر

وهل تعودنَّ ليلاتي بذي سَلَمٍ كما عهدتُ وأيامي بها الأُوَل
أيام لَيلى كعابٌ غير عانسة وأنت أمرد معروفا لك الغزل

* وذو سَلَمٍ واد ينحدر على الدنائب والدنائب في أرض بني البكاء على طريق البصرة الى مكة * وسَلَمُ الرَّيَّان باليمامة قريب من الهجرة والسلَمُ في الأصل شجر ورقه القَرظ الذي يُدبغ به وبه سمي هذا الموضع وقد أكثر الشعراء من ذكره ** قال الرضى الموسوي

أقول والشوق قد عادت عوائدُه لذكر عهدٍ هوى ولّى ولم يدُم
ياظبية الانس هل أنسٌ ألذُّ به من الغداة فأشفي من جوى الألم
وهل أراك على وادي الأراك وهل يعود تسليمنا يوما بذي سلَمِ

[سَلْمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو اسم رجل وأصله الدَّلوُ الذي له عرْوةٌ واحدة مثل دلاء أصحاب الروايا ** والسلْمُ أيضاً لغة في السلم وهو الصلح سمي باسم هذا الرجل * محلّة باصبهان ويضاف أحد أبوابها اليه فيقال باب سلم

[سَلَمِيَّةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة كذا جاء به المتنبي في قوله

* تراها في سَلَمِيَةَ مسبطرًّا *

قيل سلمية قرب المؤتفكة فيقال انه لما نزل بأهل المؤتفكة ما نزل من العذاب رحم الله منهم مائة نفس فنجاهم فانتزحوا الى سلمية فعمروها وسكنوها فسميت سلم مائة ثم

حرف الناس اسمها فقالوا سلمية ثم ان صالح بن على بن عبد الله بن عباس اتخذها منزلا وبنى هو وولده فيها الأبنية ونزلوها وبها المحاريب السبعة يقال تحتها قبور التابعين وفي طريقها الى حمص قبر النعمان بن بشير * وهي بليدة في ناحيـة البرّيّة من أعمال حماة بينهما مسـيرة يومين وكانت تعـدّ من أعمال حمص ولا يعرفها أهل الشام الا بسلميَّة ‥ قال بطليموس مدينة سلمية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقـة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس دقائق طالعها خمس وعشرون درجـة من السرطان من الاقليم الرابع ولها شركة في الاسد مع القلب ولها شركة في الدّبّ الأصغر ولها شركة تحت ثلاث عشرة درجـة من السرطان يقابلها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وفي زيج أبي عَوْن طولها اثنتان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف ‥ وأهل الشام يقولون سلمية بفتح أوله وثانيـه وكسر الميم وياء النسـبة ‥ قال ابن طاهر سلمية بين حماة ورَفَنِيَّة ‥ ينسب اليها أبو ثور هاشم ابن ناجية السلمي سـمع أبا مخلد عطاء بن مسـلم الخفّاف الحلبي روى عنـه أبو بكر الباغندى وأبو عروبة الحرّانى ‥ وعبد الوهاب السلمي روى عن اسماعيل بن عباس وروى عنه حجل بن الحارث ‥ وأيوب بن سلمان السلمي القرشي كان امام مسجدها يروى عن حماد بن سلمة روى عنه الحسين بن اسحاق التُّسترى ‥ ومحمد بن تمّام بن صالح أبو بكر الحـرّانى ثم الحمصى ثم السلمانى من أهل سلمية كذا نسـبه الحافظ أبو القاسم حدث بدمشق عن محمد بن مصفّى الحمصى والمسيّب بن واضح وعمرو بن عثمان وعبد الوهاب بن الضحاك العرضى وغيرهم روى عنه محمد بن سليمان ابن يوسف الربعى وأبو على بن أبى الزمزام والمفضـل بن جعفر وجماعة أخرى كثيرة توفى ليلة الجمعـة النصف من رجب سنة ٣١٣‥ وعبد الله بن عبيد بن يحيي أبو العباس بن أبى حرب السلماني من أهل سلمية قال الحافظ قدم دمشق وحـدث بها عن أبى علقمة نصر بن خريد بن جنازة الكنانى الحمصي وأبى ضبارة عبد العزيز بن وحيـد بن عبد العزيز ابن حليم البهرانى روى عنه الحسن بن حبيب

[السَّلَمِيَّةُ والبِرْشامُ] * سهلان في طرف اليمامة عن الحفصى

[سُلْمِيٌّ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الميم وياء تشبه ياء النسبة علم مرتجل سمي به * موضع بالبحرين من ديار عبد القيس

[سَلْوَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره مقصور أما الذي في القرآن من قوله تعالى ﴿ وأنزلنا عليهم المنَّ والسلوي ﴾ فقال المفسرون هو طائر كالسماني ٠٠ والسلوى أيضا العسل وهو * اسم موضع عن العمراني

[سُلْوَانُ] بضم أوله ٠٠ قال أبو منصور أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال سمعت محمد بن حيّان يحكي انه حضر الأصمعي ونصر بن أبي نصير يعرض عليه بالري فاجرى هذا البيت لرُؤْبة

* لو أشرب السلوان ماسليتُ *

فقال نصر ماالسلوان فقال يقال انها خرزةٌ تسحق فيشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لايسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سلوتُ أسلو سُلوانا فقال لو أشرب السلوَ سَلواً شربا ماسَلَوْتُ ٠٠ وقال أبو الحسن الخوارزمي قال علي بن عيسى السلوان ماء من شرب منه ذهب همه فيما يقال هكذا في كتاب البلدان من جمعه وهو تخلّقٌ منه لامعنى له لأنه ليس بموضع بعينه انما هو ماء يرقى أو حصاة تلقى في ماء فيشرب ذلك الماء وانما عينُ سُلْوَانَ عين نضّاخة يتبرّك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس ٠٠ قال ابن البنّا البشارى سلوان * محلّة في ربض بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جنانا عظيمة وقفها عثمان بن عفّان رضي الله عنه على ضعفاء بيت المقدس تحت بئر أيوب عليه السلام ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء سلوان كل ليلة عرَفة * وسُلْوَانُ أيضاً واد بأرض بني سُلَيْم ٠٠ قال العباس بن مِرْدَاس

شنعاء جُلّلَ من سوآتها حضَنٌ وسال ذو شَوْغَرٍ منها وسُلْوَانُ

[سَلَوْطَح] بفتح أوله وثانيه وطائه والسلاطح العريض * موضع بالجزيرة قريب من البشر ٠٠ قال جرير يخاطب الأخطل

جَرَّ الخليفة بالجنود وأنتم بين السَّلَوْطح والفرات فُلُولُ

٠٠ وقال لقيط بن يَعْمُر الأزدي

انى بعينى اذا أمَّتْ حمولهمُ بطنَ السلوطح لاينظرن من تبعا
طوراً أراهم وطوراً لاأبينهم اذا تواضع خدْرٌ ساعةً لمعا

[سَلُوقُ] قال أبو منصور قال شِمْرٌ السلوقية من الدُّرُوع منسوبة الى سَلوق * قرية باليمن •• قال النابغة

تَقُدُّ السلوقيَّ المضاعفَ نَسجُه ويوقِدْنَ بالصُّفّاح نارالحباحب

وكذلك الكلاب السلوقية منسوبة اليها •• قال القطامى

معهم ضوارٍ من سَلوق كأنها حُصُنٌ تجول تجرّر الأرسانا

وفى كتاب ابن الفقيه سلوق هي مدينة اللاّن •• ينسب اليها الكلاب السلوقية •• وقال الجوهري مدينة بالشام تنسب اليها الدروع السلوقية قال ويقال ان سلوق مدينة اللاّن ينسب اليها الكلاب السلوقية وأنشد بيت القُطامي وقال ابن الحائك وهو يذكر اليمن سلوق كانت مدينة عظيمة بأرض الجديد واسم بقعتها اليوم حسل الزينة وهي آثار مدينة قديمة يوجد فيها خبثُ الحديد وقطاع الفصة والذهب والحلي واليها كانت العرب تنسب الدروع السلوقية والكلاب السلوقية

[سَلُوقِيَةُ] فى كتاب الفتوح لاحمد بن يحيي أن الوليد بن عبد الملك أقطع جُندَ انطاكية * أرضَ سلوقية عند الساحل وصيَّرَ عليهم الفِلْثَرَ وهو بسيط من الأرض معلوم كالفدّان والجريب بدينار ومُدْي قمح فعمَّرُوها وجري ذلك لهم وبني حصن سلوقيــة •• قلت أنا واعل السيوف السلوقية والكلاب السلوقية منسوبة اليها وقرأتُ فى كتاب الحسن بن محمد المهلبي وقد كان فى جبال الثغر الجارح والكلاب السلوقية الموصوفة من بلاد سلوقية فنسبها اليها وهو صحيح

[السُّلَيْتُ] بالتصغير * قرية لبني عُطَارد وهي بَهدلَة عن الحفصي وأظنها أنا بالبحرين

[السُّلَيْعُ] تصغير سَلْع وقد تقدم تفسيره * ماء بقَطَن وقطن جبل يذكر فى بابه * وسُليع جبل بالمدينة يقال له عثعث عليه بيوت أسلم بن أفصى عن الحازمي وقال محمد ابن ادريس بن أبي حفصة وادي السليع من نواحي اليمامة فيه مياه كثيرة وقرى لبني سُحيم * وسليع من أعمال الكَدْراء من نواحي زبيد

[سَلِيقِيَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وقاف مكسورة وياء أخرى خفيفة * مدينة وكورة ببلاد الروم وربما سموها سَلوقية وهي من ناحية الشام بعد طرسوس يتولاها عامل الدروب وقد ذكرت حدودها في باب الروم وقيل ان الدروع اليها منسوبة وكذلك الكلاب وليس قولهم فلان يقرأ بالسليقة من هذا في شيء لأن ذلك يراد به الفصاحة والبلاغة ويقال لها سَلَقِيَة أيضاً

[السَّلِيلُ] بفتح أوله وكسر ثانيه •• قال الليث السليل والسُّلان الأودية وقال العمراني * واد وأنشد قول زهير

كأن عيني وقدسال السليل بهم وعَبْرَةٌ ماهم لو أنهم أمَمُ
غَرْبٌ على بكرة أو لؤلؤٌ قَلِقٌ في السلك خانَ به رباته النظمُ

وقال غيره السليل العرصة التي بعقيق المدينة •• وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

تطاول ليلي من هموم فبعضها قديمٌ ومنها حادث مترشّحُ
تحنُّ الى عرق الحجون وأهلها منازلهم منا سليلٌ وأبطحُ

قال الأصمعي قال رجل من بني عمرو بن قُعين حين اقتتلت عبسٌ وأسدٌ في السليل

لئن كَحَلَتْ بنو عبس بريّاً بغرّته فلم تَخْتَلْ سوَيدا
قلعنا رأسَهُ بسقيّ سَمّ كلون الملح مذروباً حديدا
فأوجرناهمُ منه فراحوا وهم يوم السليل بني شهيدا

وليس في هذين الشعرين دليل على أن السليل موضع بعينه لأنه يحتمل أنه أراد الوادي اسم الجنس ثم ذكره للحجون والأبطح بالمدينة فيه نظرٌ لأنهما بمكة وانما ذكرنا ماقالوه الى أن يتضح وقول عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات يدل على أنه أراد الوادي اسم جنس فقال

أذكرتني الديارُ شوقاً قديماً بين حرضا وبين أعلى يَسُومَا
فالسليل الذي بمدفع قَرْن قد تعفَّتْ الا ثلاثاً جثوما

وقد اتضح بقول ابن قيس الرُّقيات أنه موضع بعينه

لا تُحامي أن تهجري مابقينا أنت بالودّ والكرامة أحرَى
يا ابنة المالكيّ عزّ علينا أن تقيمي بعد السليل ببُصرَى

كم أجازت من مَهْمَهٍ يترك العيـ ـس به ظلّعاً قيـاماً وحَسْرَى

[السليلةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ‥ قال أبو منصور السليلة عقبة أو عصبة أو لحمة اذا كانت شبه عصبة ينفصل بعضها من بعض وهو * موضع من الرَّبَذَة اليه ستة وعشرون ميلا ‥ وقال الأصمعي السليلة ماءة بأعلى نارق قال السكري السليلة ماء بقطن لبني الحارث بن ثعلبة وفيه ماء عليه نخل يقال له العمارة ‥ قال أبو عبيدة السليلة ماء لبني بُرْثُن من بني أسد في قول جرير

أيجمع قلبه طرباً اليكم وهجراً بيت أهلك واجتنابا
ووجداً قد طويتُ يكاد منه ضمير القلب يلتهب التهابا
سألناها الشفاء فما شفتنا ومنّتنا المواعدَ والخلابا
لشتّان المجاورُ ديرَ أرْوَى ومَن سكن السليلة والجنابا

[سُلَيماناباذ] * محلة أو قرية من نواحي جُرجان عن أبي سعد نسب الى سليمان *وسليماناباذ من نواحي همذان ‥ نسب اليها محمد بن احمد بن موسى بن همان السليماناباذي الخطيب أبو نصر روى عن ابن جنجان وكان صدوقاً قاله شيرُويه ‥ وموسى بن محمد ابن احمد بن موسى بن همان أبو منصور السليماناباذي روى عن الكسار وقال شيرويه سمع منه بعض أصحابنا وكان صدوقاً

[السُّلَيمُ] بلفظ تصغير سَلَمَ ‥ وقد ذكر تفسيره آنفاً يوم ذات السُّليم من أيامهم وهو * بأسفل السِّرِّ بين هَجَرَ وذات العُشَر في طريق حاجّ البصرة وذكرت في منازل العقيق بالمدينة وأنشدوا لموسى شهوات

تراءت له يوم ذات السليـ ـم عمداً لتردعَ قلباً كليما
ولولا فوارسُنا ما دعتْ بذات السليم تميمٌ تميما

وقال أبو زياد لبني سُلَيم بالضمرين ذات السليم والضَّمْرَان جبلان وقال ساعدة بن جُوية

أهاجك من عير الحبيب بكورُها أجدّتْ بليل لم يعرّج أميرُها
تحملْنَ من ذات السليم كأنها سفاينُ يمٍّ تنتحيها دَبورُها

وقال ربيعة بن مقروم

تركنا عُمارة بن الرماح عمارة عبس نزيفاً كليما
ولولا فوارسنا مادعت بذات السليم تميمٌ تميما

*وذات السليم لبني ضبة بأرض اليمامة ولعله الذي بالسرّ المذكور آنفاً

[سَلِيمٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو ضد العطب وسموا اللديغ سليما تفاؤلاً له بالسلامة وهو* دربُ سليم في بغداد من الجانب الشرقي من ناحية الرصافة عن أبي سعد ٠٠ ونسب اليه عبدالغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر السليمي المؤدب البغدادى حدث عن أبي بكر الشافعي وأبي عليّ الصواف وغيرهما روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٢٨ ومولده سنة ٣٥٤

[سَلِينَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون * بلد من نواحي طبرستان بينه وبين سارية على طريق الجبال ثلاثون فرسخاً وعامتها من جرجان وبعضها من طبرستان

[السُّلِّيُّ] بتشديد اللام والياء * موضع فى بلاد عامر قال لبيد

لهندٍ بأعلى ذى الأَغَرّ رُسُومُ الي أحد كأنهنّ وُشُومُ
فوقف فسليّ فأكناف ضَلْفَع تربَّع فيه تارة وتقيم

[سُليّ] * موضع بالأهواز قرب مناذر ٠٠ قد تقدم ذكره مع سابرى

[سِلَّى] بالكسر وفتح اللام وتشديدها* ماء لبني ضبة بنواحي اليمامة عن نصر

[السُّلَيُّ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد يائه علم مرتجل والقياس يقتضي أن يكون تصغير سلاً مثل عطاء وعُطيّ الا أنه لم يجيء ممدوداً ٠٠قال نصر السليُّ* بين عقبة دون حضرموت من طريق اليمامة ونجد ٠٠ وقال أبوزياد السليُّ بين اليمامة وهجرَ ٠٠ قال *والسليُّ أيضاً رياض فى طريق اليمامة الي البصرة بين بَنبان واد والعامُ ٠٠ وقال أبوالحسن السليُّ واد من حجر وأنشد

لعَمْرُك ما خشيتُ على أُبَيّ متالِفَ بين حجر والسليّ
ولكني خشيتُ على أُبَيّ جريرة رُمحه فى كل حيّ
من الفتيان محلولٍ ممرٍّ وأمّارٍ بإرشادٍ وغيّ

باب السين والميم وما يليهما

[سُمَّى] بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر بوزن حُمَّي * واد بالحجاز

[سَماءَةُ] * حصن حصين فى جبل وَصاب من أرض زبيد باليمن * وسماءة أيضاً فى جبل مُقرَى باليمن أيضاً

[سَمادِيرُ] * موضع في قول الأقيبل بن شهاب بن الأحنف كان هرب من الحجاج فقال من قصيدة

خليليّ قوما من سمادير فانظُرَا أبرقُ الثرَيَّا فى سمادير أم قبس

[السَّمَارُ] * بلدة فى جزيرة قبرس فى الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف

[السُّمارُ] بضم أوله وآخره راء مهملة علم مرتجل * لاسم موضع .. قال ابن أحمر

لئن وَرَدَ السمارَ لمقتلهُ لعمر أبيك ماورد السمارا

وقال ابن مقبل

كأن سِخالها بلِوَى سُمار الى الخرماء أولاد السمال

قال الأزدى سُمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا قال والسمال من بنات الماء

[سِماطَةُ] بكسر أوله والسماط الصفُّ ومنه قام القوم حوله سماطَين أى صفين * موضع والله أعلم

[سَمَالُ] بفتح أوله وآخره لام يقال سَمَلَ عينه اذا فقأها وهو * اسم موضع فى شعر ذى الرُّمَّة

[سُمَّانُ] بتشديد الميم وآخره نون يجوز ان يكون جمعاً من سَمَمْتُ الشيء أُسُمُّه سماً (١) اذا سلأته أو جمع غيره من هذا النوع وهو * قرية بجبل السراة

[سَمَّانَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ويجوز ان يكون فَعْلان من السمّ القاتل أو من سممت الشيء أُسُمُّه اذا أصلحته ويجوز ان يكون فَعّالا من السَّمان وهو * موضع

«١» ـ لعله من سمنت الشيء اسمنه سمناً فليحرر

[السَّمَاوَةُ] بفتح أوله وبعد الألف واو والسماوة الشخص •• قال أبو المنذر انما سميت السماوة لأنها أرض مستوية لاحجر بها والسماوة *ماءة بالبادية وكانت أمُّ النعمان سميت بها فكان اسمها ماء فسمتها العرب ماء السماء*وبادية السماوة التي هي بين الكوفة والشام قَفْرَى أظنها مسمّاة بهذا الماء •• وقال السكري السماوة ماءة لكلب قاله في تفسير قول جرير

صَبَحْنَ عُمانَ الخيل رَهواً كأنها قطاً هاج من فوق السماوة ناهلُ

وقال عديٌّ بن الرقاع

بغراب الى الالاهة حتى تبعت أمهاتها الأطلاء
ردّني النجم واستقلّت وحارت كل يوم عشية شهباء
فتردَّدْنَ بالسماوة حتى كذبتهن غُدرُها والنهاء

[سَمَاهِيجُ] بفتح أوله وآخره جيم كأنه جمع سمهج اللبن اذا خلط بالماء •• وقال الأصمعي ماء سمهجٌ سهلٌ لين وأنشد * فَوَّرتْ عذبا قُاخاً سَمْهَجا *

وسماهيج* اسم جزيرة في وسط البحر بين عُمان والبحرين •• قال أبو دؤاد

ابلى الابل لايحوِّزها الرّا عون مجّ الندي عليها الغُمامُ
سَمِنتْ فاستحش أكرُعها الا يُّ نيٌّ ولا السنامُ سنامُ
فاذا أقبلت تقول إكامٌ مشرفاتٌ فوق الا كام إكامُ
واذا أدبرت تقول قصور من سماهيج فوقها آكامُ

هذا عن الأزهري •• وقال غيره سماهيج جزيرة في البحر تدعى بالفارسية ماش ماهي فعرّبته العرب قال شاعر

هَوْجاء ماجتْ من جبال يأجوج من عين يمين الخط أو سماهيج[1]

وقيل هي قرية على جانب البحرين ومن جؤاثا •• وقال كثيّر يصف نخلا كثيراً

كدُهْمِ الركاب بأثقالها غدت من سماهيج أو من جُوُاثا

[سَمَائِمُ] بفتح أوله كأنه جمع سموم * بلدة قرب صُحار اظنها من أعمال عُمان

«١» ـ وقبله يا دار سلمى بين دارات العوج جرت عليها كل ريح سيهوج

[سمخراط] بكسرتين * من قرى البحيرة بمصر

[سَمَدَانُ] * حصن باليمن عظيم الخطَر واملاه عليّ المفضل سَمَدان بالتحريك .. وقال ابن قُلاقس يذكره ويمدح ياسر بن بلال

فليعلم السمدانُ ان فارقته انى لديك بدوّة السمدان

[سَمَديسة] * قرية من كورة البحيرة بمصر

[سُمْرَانُ] بلفظ جمع أسمر وآخره نون .. قال أبو الحسن الخوارزمى هو اسم سمرقند بالعربية

[سَمُرٌ] بفتح أوله وضم ثانيه وآخره راء ذو سَمُر * من نواحي العقيق .. قال أبو وجزة

تركن زُهاء ذى سَمُرٍ شمالاً وذا نهيا ونهيا عن يمين

والسمُرُ ضربٌ من العِضاهِ

[سَمَرٌ] بالتحريك * موضع فيه نخل باليمامة وسِمَّرُ أظنه نبطيًّا بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتحه وآخره راء مهملة * بلد من أعمال كَسْكَر وقد دخل الآن فى أعمال البصرة وهو بين البصرة وواسط .. واليه ينسب أبو عبد الله محمد بن الجهم السِمَّرى سمع يزيد بن هارون ويَعْلَي بن عبيد الله وأكثر الرواية عن يحيى بن زياد الفرّاء النحوى الكوفي .. وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله السِمَّرى الكاتب من فضلاء الكُتَّاب وعلمائهم وله كتاب جيّد في الجراح وأمثلة الكُتّاب

[سَمَرْطُولُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وهو * جبل أو موضع جاء فى الشعر وهو أحد الأبنية التى فاتت كتاب سيبويه وقيل لعلّه سَمَرْطول بوزن عَضْرَفوط فخلط الشاعر لاقامة الوزن

[سَمَرْقَنْدُ] بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سُمْران * بلد معروف مشهور .. قيل انه من أبنية ذى القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصغد مبنيّة على جنوبى وادى الصغد مرتفعة عليه .. قال أبو عون سمرقند في الاقليم الرابع طولها تسع وثمانون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وقال الأزهرى بناها شِمرُ أبو كربَ فسميت شمر كنت فأعربت فقيل سمرقند هكذا تلفظ به العرب

في كلامها وأشعارها •• وقال يزيد بن مُفرّغ يمدح سعيد بن عثمان وكان قد فتحها

لَهفي على الأمر الذي كانت عواقبه الندامه
ترك سعيداً ذا الندي والبيتُ ترفعه الدّعامه
فتحت سَمَرْقندٌ له وبنى بعرصتها خيامَهْ
وتبعتُ عبد بني علاج تلك أشراط القيامه

وبالبطيحة من أرض كَسْكَر قرية تسمي سمرقند أيضاً ذكره المفجّع في كتاب المنقذ في الايمان في أخبار ملوك اليمن قال لما مات ناشرُ يُنعم الملك قام بالملك من بعده شِمرُ بن افريقيس بن ابرهة فجمع جنوده وسار في خمسمائة ألف رجل حتي ورد العراق فاعطاه يشتاسف الطاعة وعلم أن لاطاقة له به لكثرة جنوده وشدّة صولته فسار من العراق لايصُدُّه صادٌّ الى بلاد الصين فلما صار بالصُّغد اجتمع أهل تلك البلاد وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها من كل وجه حتى استنزلهم بغير أمان فقتل منهم مقتلة عظيمة وأمر بالمدينة فهدمت فسميت شمركند أي شمر هدمها فعرّبتها العرب فقالت سمرقند وقد ذكر ذلك دِعْبل الخزاعي في قصيدته التي يفتخر فيها ويردُّ بها على الكُميت ويذكر التبابعة

هُمُ كتبوا الكتاب بباب مرو وباب الصين كانوا الكاتبينا
وهم خربوا سمرقنداً بشَمْر وهم غرسوا هناك التُّبّتينا

فسار شمر وهو يريد الصين فمات هو وأصحابه عطشاً ولم يرجع منهم مخبرٌ فبقيت سمرقند خرابا الى أن ملك تُبّع الأقرَن بن أبي مالك بن ناشر ينعم فلم تكن له همة الا الطلب بثأر جدّه شمر الذي هلك بأرض الصين فتجهّز واستعدّ وسار في جنوده نحو العراق فخرج اليه بَهْمَن بن اسفنديار وأعطاه الطاعة وحمل اليه الخراج حتى وصل الى سمرقند فوجدها خرابا فأمر بعمارتها وأقام عليها حتى ردّها الى أفضل ماكانت عليه وسار حتى أتى بلاداً واسعة فبنى التُّبّت كما ذكرنا ثم قصد الصين فقتل وسبى وأحرق وعاد الى اليمن في قصة طويلة •• وقيل ان سمرقند من بناء الاسكندر واستدارة حائطها اثنا عشر فرسخا وفيها بساتين ومزارع وارحاء ولها اثنا عشر بابا من الباب الى الباب

فرسخ وعلى أعلى السور آزاج وأبرجة للحرب والابواب الأثنا عشر من حديد وبين كل بابين منزل للنوّاب فاذا جُزْتَ المزارع صرتَ الى الربض وفيه أبنية وأسواق وفى ربضها من المزارع عشرة آلاف جريب ولهذه المدينة أعنى الداخلة أربعة أبواب وساحتها ألفان وخمسمائة جريب وفيها المسجد الجامع والقهندز وفيه مسكن السلطان وفي هذه المدينة الداخلة نهر يجرى فى رَصاص وهو نهر قد بنى عليه مسناة عالية من حجر يجرى عليه الماء الى ان يدخل المدينة من باب كِسّ ووَجْهُ هذا النهر رصاص كله وقد عمل في خندق المدينة مُسناة وأجرى عليها وهو نهر يجرى فى وسط السوق بموضع يعرف بباب الطاق وكان أعمر موضع بسمرقند وعلى حافَات هذا النهر غَلّات موقوفة على من بات فى هذا النهر وحفظة من المحوس عليهم حفظ هذا النهر شتاء وصيفاً مستفرض دلك عليهم وفي المدينة مياه من هذا النهر عليها بساتين وليس من سكة ولا دار الا وبها ماء جارٍ الا القليل وقلّ ماتخلو دار من بستان حتى انك اذا صعدت قهندزها لاترى أبنية المدينة لاستتارها عنك بالبساتين والأشجار فاما داخل سوق المدينة الكبيرة ففيه أودية وأنهار وعيون وجبال وعلى القهندز باب حديد من داخله باب آخر حديد •• ولما ولى سعيد بن عثمان خراسان فى سنة ٥٥ من جهة معاوية عبر النهر ونزل على سمرقند محاصراً لها وحلف لايَبْرَح حتى يدخل المدينة ويرمي القهندز بحجر أو يعطوه رَهناً من أولاد عظمائهم فدخل المدينة ورمي القهندز بحجر فثبت فيه فتطيّر أهلها بذلك وقالوا ثبت فيها ملك العرب وأخذ أرهانهم وانصرف •• فلما كانت سنة ٨٧ عبر قتيبة بن مسلم النهر وغزا بخارى والشاش ونزل على سمرقند وهي غزوته الأولى ثم غزا ماوراء النهر عدّة غزوات في سنين سبع وصالح أهلها على ان له مافى بيوت النيران وحلية الأصنام فأخرجت اليه الأصنام فسلب حليها وأمر بتحريقها فقال سدنتها ان فيها أصناما من أحرقها هلك فقال قتيبة أنا أحرقها بيدى وأخذ شعلة نار وأضرمها فاضطرمت فوجد بقايا ماكان فيها من مسامير الذهب خمسين ألف مثقال •• وبسمرقند عدّة مُدُن مذكورة فى مواضعها منها كرمانية ودبوسية واشروسنة والشاش ونخشب وبناكث •• وقالوا ليس

في الأرض مدينة أنزه ولا أطيب ولا أحسن مستشرفا من سمرقند وقد شبهها حصين ابن المنذر الرقاشي فقال كأنها السماء للخضرة وقصورها الكواكب للاشراف ونهرها المجرّة للاعتراض وسورها الشمس للاطباق •• ووجد بخط بعض ظرفاء العراق مكتوبا على حائط سمرقند

وليس اختياري سَمرَقندَ محلّة ... ودارَ مقام لاختيارٍ ولا رِضا
ولكنّ قلبي حلّ فيها فعاقني ... وأقعدني بالصغر عن فسحة القضا
واني لممّنْ يرْقُبُ الدهرَ راجياً ... ليوم سرور غير مُغْرًى بما مضا

وقال أحمد بن واضح في صفة سمرقند

عَلَتْ سمرقند ان يقال لها ... زين خراسان جنة الكور
أليس أبراجها معلّقة ... بحيث لاتستبين للنظر
ودون أبراجها خنادقها ... عميقة ماترام من ثغر
كأنها وهي وسط حائطها ... محفوفة بالظلال والشجر
بدرٌ وأنهارها المجرّة و ... آطام مثل الكواكب الزهر

وقال البُستي

للناس في أخراهم جنة ... وجنة الدنيا سمرقندُ
يامن يُسَوّي أرض بلخ بها ... هل يستوي الحنظل والقَنْدُ

•• قال الأصمعي مكتوب على باب سمرقند بالحميرية بين هذه المدينة وبين صنعاء ألف فرسخ وبين بغداد وبين افريقية ألف فرسخ وبين سجستان وبين البحر مائتا فرسخ ومن سمرقند الي ارميتن سبعة عشر فرسخاً •• وقال الشيخ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المظفّر الكسي بسمرقند أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عثمان بن اسماعيل الخرّاط املاء أنبأنا عبد الجبار بن أحمد الخطيب أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الخطيب أنبأنا محمد بن عبد الله بن عليّ السائح الباهلي أنبأنا الزاهد أبو يحيي أحمد بن الفضل أنبأنا مسعود بن كامل أبو سعيد السكاك حدثنا جابر بن معاذ الأزدي أنبأنا أبو مقاتل حفص بن مسلم الفزاري أنبأنا برد بن

سنان عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه ذكر مدينةً خلف نهر جيحون تُدْعى سمرقند ثم قال لا تقولوا سمرقند ولكن قولوا المدينة المحفوظة فقال اناس يا أبا حمزة ما حفظها فقال أخبرنى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدينة بخراسان خلف النهر تُدْعى المحفوظة لها أبواب على كل باب منها خمسة آلاف ملك يحفظونها يسبّحون ويهلّلون وفوق المدينة خمسة آلاف ملك يبسطون أجنحتهم على ان يحفظوا أهلها ومن فوقهم ملك له ألف رأس وألف فم وألف لسان ينادي يا دائم يا دائم يا ألله يا صمد احفظ هذه المدينة وخلف المدينة روضة من رياض الجنة وخارج المدينة ماء حلو عذب من شرب منه شرب من ماء الجنة ومن اغتسل فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه وخارج المدينة على ثلاثة فراسخ ملائكة يطوفون يحرسون رساتيقها ويدعون الله بالذكر لهم وخلف هؤلاء الملائكة واد فيه حيّاتٌ وحيّة تخرج على صفة الآدميّين تنادي يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ارحمْ هذه المدينة المحفوظة ومن تَعبَّدَ فيها ليلة تقبل الله منه عبادة سبعين سنة ومن صام فيها يوماً فكأنما صام الدهر ومن أطعم فيها مسكيناً لا يدخل منزله فقرٌ أبداً ومن مات في هذه المدينة فكأنما مات في السماء السابعة ويُحشَر يوم القيامة مع الملائكة فى الجنة •• وزاد حُذَيفة بن اليمان فى رواية ومن خلفها قرية يقال لها قَطَوَان يُبْعَث منها سبعون ألف شهيد يَشْفع كلُّ شهيد منهم في سبعين من أهل بيته •• وقال حذيفة وددت أن يوافقنى هذا الزمان وكان أحبَّ اليَّ من أن أُوافق ليلة القدر •• وهذا الحديث فى كتاب الافانين للسمعانى •• وينسب الي سمرقند جماعة كثيرة •• منهم محمد بن عدي بن الفضل أبو صالح السمرقندى نزيل مصر سمع بدمشق أبا الحسين الميدانى وبمصر أبا مسلم الكاتب وأبا الحسن علىّ بن محمد بن اسحاق الحلبي وأبا الحسين أحمد بن محمد الأزهر التنيسي المعروف بابن السمناوى ومحمد بن سُراقة العامرى وأحمد ابن محمد الجمَّازى وأبا القاسم الميمون بن حمزة الحسينى وأبا الحسن محمد بن أحمد بن العباس الاخميمي وأبا الحسن علىّ بن محمد بن سنان روى عنه أبو الربيع سليمان بن داود بن أبي حفص الجبلى وأبو عبد الله بن الخطاب وسهل بن بشر وأبو الحسن علىّ ابن أحمد بن ثابت العثماني الديباجي وأبو محمد هَيَّاج بن عبيد الحطيني ومات سنة ٤٤٤

•• وأحمد بن عمر بن الاشعث أبو بكر السمرقندي سكن دمشق مدّة وكان يكتب بها المصاحف ويقرأ ويُقرِئه القرآن وسمع بدمشق أبا عليّ بن أبي نصر وأبا عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني روى عنه أبو الفضل كمّاد بن ناصر بن نصر المراغي الحدّادى حدث عنه ابنه أبو القاسم •• قال ابن عساكر سمعت الحسن بن قيس يذكر ان أبا بكر السمرقندى كان يكتب المصاحف من حفظه وكان لجماعة من أهل دمشق فيه رأي حسن فسمعت الحسن بن قيس يذكر انه خرج مع جماعة الى ظاهر البلد في فرجة فقدّموه يصلي بهم وكان مزّاحاً فلما سجد بهم تركهم في الصلاة وصعد الى شجرة فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤسهم فلم يجدوه فاذا هو فى الشجرة يصيح صياح السنانير فسقط من أعينهم فخرج الى بغداد وترك أولاده بدمشق واتصل ببغداد بعفيف الخادم القائمي فكان يكرمه وأنزله فى موضع من داره فكان اذا جاءه الفرّاش بالطعام يذكر أولاده بدمشق فيبكي فحكى الفرّاش ذلك لعفيف الخادم فقال سَلْه عن سبب بكائه فسأله فقال ان لي بدمشق أولادا فى ضيق فاذا جاءنى الطعام تذكّرتهم فأخبره الفرّاش بذلك فقال سَلْه أين يسكنون وبمن يعرفون فسأله فأخبره فبعث عفيف اليهم من حملهم من دمشق الى بغداد فما أحسّ بهم أبو بكر حتى قدم عليه ابنه أبو محمد وقد خلّف أمّه وأخوَيه عبد الواحد واسماعيل بالرحبة ثم قدموا بعد ذلك فلم يزالوا في ضيافة عفيف حتى مات وسألت ابنه أبا القاسم عن وفاته فقال فى رمضان سنة ٤٨٩

[سُمُسْطَا] بضم أوله وثانيه ثم سين مهملة أخرى وطاء مهملة وألف مقصورة وعن أبي الفضل سُمُسْطة من عمل البهنسا ومنهم من يقول سَمَسطا بفتحتين * قرية بالصعيد الأدنى من البهنسا على غربى النيل •• ينسب اليها الحُرُمُ السمسطاية وهي حُرُمٌ من الحبل لا يفضل عليها شيء من جنسها •• ينسب اليها أبو الحسين أحمد بن سرور بن سليمان بن عليّ بن الرشيد الكاتب السُمُسطاوى ذكره السلفي فى معجم السفر وقال رأيته بمكة سنة ٤٩٧ وسمع معنا على شيوخنا ثم رأيته بالاسكندرية ثم رأيته بمصر سنة ١٥ وكان آخر العهد به سمع بمكة أبا معشر الطبرى وبمصر أبا اسحاق الجبّان وبالاسكندرية أبا العباس الرازى وكُفّ آخر عمره وكان عارفاً بالكُتُب وأثمانها ومات

سنة ٥١٧ بالصعيد .. وأبو بكر عتيق بن عليّ بن مكي السمسطاوى البندى لقيه السلفي وسمع منه ومات بالاسكندرية سنة ٥٠٤ .. وجابر بن الأَشَلّ السمسطاوى الزاهد صاحب الكرامات يحكى انه كان اذا عطش شرب من ماء البحر الملح

[سَمْسَمْ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه .. قال ثعلب السَّمْسَمُ الثعلب وسمسم * اسم موضع .. وقال ابن السكيت هى رملة معروفة .. وقال البُعيث

مدامن جوعان كأنّ عُرُوقه مساربُ حيّات تسرّبن سَمْسَمَا

ويروى تَشَرَّبْنَ سمسما يعنى سُمًّا .. وقال الحفصي سمسم نَقاً بين القُصَيبة و بين البحر بالبحرين .. قال رُؤْبَة

يا دار سَلْمى يااسْلَمِي ثم اسلمي بسَمْسَم وعن يمين سمسم

.. وقال المُرَقّش الأكبر

عامدات لخَلّ سمسم ما ينـ ظُرْنَ صوتاً لحاجة المحزون

[سِمْعَانُ] بكسر أوله * دير سمعان ذكر في الديرة وأما الذى .. في قوله

ألم تَعلما مالي بسَمْعَانَ كلّها ولا بجُزَاق من صديق سواكما

فهو جبل في ديار بنى تميم كذا جاء فى خبره وقد ذكر العمرانى ان سمعان اسم موضع بالشام فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ..وقيل فى عمر بن عبد العزيز لما توفي بدير سمعان

دير سمعان لا عَدَتك الغوادي خيرُ ميت من آل مروان ميتُك

وقال أنشدنى جار الله فى مرثية الامام محمد السمعانى الشافعي امام مرو

بدير سمعان قبرٌ مفتقدٍ نظير قبر بدار سمعان

وهذا غلط انما سمعان اسم رجل نسب اليه عدّة ديرة كما ذكرناه فى الديرة

[السُّمْعَانية] * من قرى ذمار باليمن

[سمكين] * ناحية من أعمال دمشق من جهة حَوْران لها ذكر فى التواريخ

[سَمْكٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف قال السَّمْكُ القامة من كل شيء بعيد طويل السمك .. قال ذو الرُّمَّة

نجائبَ من نِتاج بنى عزيز طِوَالَ السُّمْكِ مفرعة نِبالاَ

•• قال أبو الحسين سَمْك * اسم ماء من تَيْماء أمت القبلة •• وقال أبو بكر بن موسى سَمَك بفتح السين المهملة والميم وآخره كاف وادى السُّمَك حجازىٌّ من ناحية وادى الصَّفْراءِ يسلكه الحاجُّ أحياناً

[سُمُك] بضمتين * ماء بين تَيماء والسماوة فى أرض لكلب

[سَمَلُّوطُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد اللام وطاء مهملة * قرية بناحية الصعيد على غربي النيل من الأشمونين

[سَمْنَانُ] بفتح أوله وتكرير النون فَعلان من السمن * موضع فى البادية عن الازهري •• وقيل هو فى ديار تميم قرب اليمامة •• قال الراعي

وأمسَتْ بأطراف الجِماد كأنها عصائبُ جند رائحٍ وخزائقهْ
وصبَّحْنَ من سَمنَانَ عَيناً رويَّةً وهنَّ اذا صادفن شربا صوادقُهْ

•• وقال زياد بن مُنقذ العَلَوي

ياليت شعرى متى أغدُو تُعارضنى جَرْداء سابحةٌ أو سابحٌ قُدُمُ
نحوالأُمَيلحِ أو سَمنَانَ مبتكرًا بفتيةٍ فيهم المَرَّارُ والحَكَمُ

في قصيدة ذكرت فى صنعاء * وسَمْنَانُ شعب لبني ربيعة الجُوع بن مالك فيه نخل •• وقال العمرانى سَمْنَان بفتح السين * موضع منه الى رأس الكلب ثمانية فراسخ وقال يزيد بن ضابئ بن رجاء الكلابي وكان مجاوراً لبنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع •• فقال يهجوهم بالجوع في أبيات

بسَمنَانَ بَوْلُ الجوع مستنقعاً به قد اصفرَّ من طول الاقامة حائلُهْ
ببرقائه ثُلْثٌ وبالخَرْب ثلثهُ وبالحائط الأعلى أقامت عَيائلُهْ
له صفرةٌ فوق العيون كأنها بقايا شعاع الأُفق والليل شاملُهْ

[سُمْنَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وتكرير النون أيضاً •• قال أبو الحسن الخوارزمي سُمنان بوزن لُبنان * جبل

[سِمْنَانُ] بكسر أوله وتكرير النون أيضاً •• قال العمرانى * موضع •• ينسب

اليه السِّمْنيُّ بالحذف .. وقال أبو سعد وأبو بكر بن موسى ان البلدة التي بين الرّي ودامغان وبعضهم يجعلها من قومس هي بكسر السين عند أهل الحديث ويُعمل بها مناديل جيّدة وعهدي بها كثيرة الأشجار والأنهار والبساتين وخلال بيوتهم الأنهُر الجارية والأشجار المتهدّلة الا أن الخراب مُستَوْلٍ عليها ويتّصل بعمارتها وبساتينها بليدة أخرى يقال لها سِمْنَك .. وقد نسب الى سمنان جماعة من القضاة والأئمة .. قال أبو سعد وبنَسا قرية أخرى يقال لها سِمنان ولها نهر كبير .. ينسب اليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن اسحاق النسوى السمناني عالم ثقة روى عن أبي أحمد بن عدى وأبي بكر بن اسماعيل وغيرهما روى عنه جماعة وتوفى سنة ٤٠٠ * وسمنان أيضاً بالعراق .. ينسب اليها القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمود السمناني سكن بغداد وكان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة متكلماً على مذهب الأشعرى سمع نصر بن أحمد بن الخليل وأبا الحسن الدارقطني وغيرهما وكان ثقة عالماً فاضلاً سخيّاً حسن الكلام سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب وولى قضاء الموصل ومات بها وهو على القضاء في شهر ربيع الأول سنة ٤٤٤ ومولده سنة ٣٦١ .. ومن سمان قومس أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن علىّ بن الفرُّخان الصوفي السمناني من أهل سمنان شيخ الصوفية رحل الى خراسان وأدرك الشيوخ وعمّر طويلاً بسمنان حتى سمع منه أهل بلده والرحالة سمع أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيْري وأبا الحسن عبد الرحمن الداودي الفوشنجي بها مات بسمنان فى صفر سنة ٥٣١ ذكره السمعاني في التحبير .. قال ولما دخلت سمنان كنت حريصاً على السماع منه والكتابة عنه وكان قد مات قبل دخولي اياها بشهر .. وعبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الحسين الحنظلى السمناني رحل وسمع هشام بن عمار ومحمد بن هاشم البعلبكّى والمسيب بن واضح واسحاق بن راهوَيه ومحمد بن حميد وعيسى بن حمّاد بن ُعتبة ونصر ابن على وأبا كريب روى عنه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف وعلى بن جشاد العدل وأبو بكر الاسماعيلى وأحمد بن عدي وأبو على الحسن بن داود النقّار النحوي العدل .. قال أبو عبد الله الحاكم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس

السمناني من أعيان المحدّثين سمع بخراسان والعراق والشام مات سنة ٣٠٣ .. قال أبو عبد الله الحاكم له شعر منه ..

ترى المرء يَهوَى أن يطول بقاؤه   وطول البقا ماليس يشفي له صدرا
ولو كان في طول البقاء صلاحنا   اذاً لم يكن ابليس أطولنا عمرا

[سَمَنْت] بفتح أوله وثانيه وتسكين النون وآخره تاء مثناة * قرية تناوح قوص بالصعيد

[سِمِنْجانُ] بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون * بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم ومن بلخ الى خُلم يومان ومن خلم الى سمنجان خمسة أيام ومن سمنجان الى اندِرابة خمسة أيام وكان دِعبل بن علي الشاعر وليها للعباس بن جعفر ومحمد بن الاشعث مكلم الذئب .. .. ينسب اليها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد السمنجاني كان اماماً فاضلا متقناً متبحراً في العلم حسن السيرة كثير العبادة دائم التلاوة تفقه على أُبَيّ بن سهل الابيوردي وسمع منه الحديث ومن محمد بن عبد العزيز القنطري وأبي عبد الله محمد ابن أحمد الشُرَّقي روى عنه ثامر بن سعيد السكوفي واسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي وغيرهما وتوفي باصبهان سنة ٥٥٢ .. وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن سعيد السمنجاني روى عن عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف الدصيبي أبي القاسم وعمر ابن عبد الله بن جعفر الصوفي أبي الفرج ومحمد بن عبد الجليل المقيه أبي نصر روى عنه نصر المقدسي وعبد السلام

[سَمَنْجُور] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم جيم وآخره راء * من أسماء مدينة نيسابور عن أبي سعد

[سَمَنْدَر] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مفتوحة وآخره راء * مدينة خلف باب الابواب بثمانية أيام بأرض الخزر بناها أنو شروان بن قُباد كسرى .. وقال الازهري سمندر موضع وكانت سمندر دار مملكة الخزر فلما فتحها سلمان بن ربيعة انتقل عنها الى مدينة إتل وبينهما مسيرة سبعة أيام .. قال الاصطخري سمندر مدينة

بين إتل مدينة صاحب الخزر وباب الأبواب ذات بساتين كثيرة يقال انها تشتمل على نحو من أربعة آلاف بستان كرم وهي ملاصقة لحد ملك السرير والغالب على ثمارها الأعناب وفيها خلق من المسلمين ولهم بها مساجد وأبنيتهم من خشب قد فسحت وسطوحهم مسنّمة وملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر وبينهم وبين حدّ السرير فرسخان وبينهم وبين صاحب السرير هدنة ومن سمندر الى إتل مدينة الخزر ثمانية أيام ومن سمندر الى باب الأبواب أربعة أيام

[سَمَنْدُور] مثل الذى قبله الا ان قبل الراء واواً وربما سقطت الواو فيلفظونه كالذى قبله وربما سقطت الراء فقيل سمندو مثل الذى بعده * بلد بسفالة الهند •• وقال الاصطخرى أما سمندور فهي مدينة صغيرة وهي والملتان وجندراون عن شرقي نهر مهران وبين كل واحدة منها وبين النهر فرسخان وماؤهم من الآبار وهي حصينة وبينها وبين مُلتان نحو مرحلتين وبينها وبين الرُّور نحو ثلاث مراحل

[سَمَنْدُو] مثل الذى قبله بغير راء * بلد فى وسط بلاد الروم غزاه سيف الدولة في سنة ٣٣٩ وهرب منه الدُّمُستُق •• فقال المتنبي

رضينا والدُّمستق غير راض ... بما حكم القواضب والوشيجُ
فان يقدم فقد زرنا سَمندو ... وان يحجم فموعدنا الخليجِ

•• وقال أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومى المعروف بالببغاء يذكر ذلك أيضاً في مدح سيف الدولة

وهل يترك التأييد خدمة عسكر ... واقدام سيف الدولة العضب قائدُه
عفت من سَمندو خيله وتجزّت ... بخَرْشنةٍ ما قدّمَتْه مواعدُهْ
وزارت به فى موطن الكفر حيث لا ... يشاهد الا بالرماح مشاهدُه

[سَمَنْطَار] قيل هي * قرية في جزيرة صقلية وقيل سمنطارى الذهبي بلسان أهل المغرب قرأت بخط الحافظ محب الدين بن النجار ما نقله عن أبي الحسن المقدسي •• منها أبو بكر عتيق السمنطارى الرجل الصالح العابد له كتاب كبير في الرقائق وكتاب دليل القاصدين يزيد على عشرة مجلدات ذكره ابن القطاع فقال العابد أبو بكر عتيق بن على

ابن دواد المعروف بالسمنطارى أحد عبّاد الجزيرة المجتهدين وزُهّادها العالمين وممن رفض الاولى ولم يتعلق منها بسبب وطلب الاخري وبالغ في الطلب وسافر الي الحجاز فحجّ وساح في البلدان من أرض اليمن والشام الى أرض فارس وخراسان ولقى من بها من العبّاد وأصحاب الحديث والزهّاد فكتب عنهم جميع ما سمع وصنف كل ما جمع وله في دخول البلدان ولقياه العلماء كتاب بناه على حروف المعجم في غاية الفصاحة وله في الرقائق وأخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق الى مثله في نهاية الملاحة وفي الفقه والحديث تآليف حسان في غاية الترتيب والبيان وله شعر في الزهد ومكائد الزمان .. فمنه قوله

فتنٌ أقبلَت وقومٌ غفُولُ وزمان على الأنام يصول
ركدَت فيه لا تريد زوالاً عمَّ فيها الفساد والتضليلُ
أيها الخائن الذي شأنه الاثـ ـمُ وكسب الحرام ماذا تقولُ
بعتَ دارَ الخلود بالثمن البخـ ـس بدُنيا عما قريب تزولُ

.. وقال الحافظ أبو القاسم بلغنى ان عتيقاً السمنطارى توفى لثمان بقين من ربيع الآخر سنة ٤٦٤

[سَمَنقَانُ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ثم قاف وآخره نون * بلد بقرب جاجَرْم من أعمال نيسابور وهي كورة بين جبلين تشتمل على عدة قرى أولها متصل بحدود اسفرايين وآخرها متصل بحدود جرجان وجاجرم في غربها والقصبة بليدة فى لحف جبل تسمى سَمَلْقَان والمحدثون يكتبونها بالنون ورأيتها اذ كنت هارباً من التتر في سنة ٦١٧

[سِمْنَك] بكسر أوله وبعد الميم الساكنة نون وآخره كاف * بليدة ملاصقة لسمنان المذكورة آنفاً .. وقد نسبوا اليها قوماً من أهل العلم المتأخرين .. منهم أبو الحسن القاسم ابن محمد بن الليث السمنكى سمع أبا خلف عبدالرحيم بن محمد بن خلف الآملى وغيره ذكره أبو سعد فى شيوخه .. وقال توفى بعد سنة ٥٣١

[سُمْنٌ] بضم أوله وآخره نون بوزن قُطن * موضع في قول الهذلي

تركنا ضبعَ سُمن إذ استباءت كأنّ عجيجهن عجيج نِيب

ــ ضُبع ــ جمع ضباع ــ واستباءت ــ رجعت وهو في الجمهرة بفتح السين

[سَمَنودُ] * بلد من نواحي مصر جهة دمياط مدينة أزلية على ضفة النيل بينها وبين المحلة ميلان تضاف اليها كورة فيقال كورة السَّمنودية كان فيها بَرْبا وكانت احدى العجائب •• قال القضاعي ذكر عن أبي عمر الكندي أنه قال رأيته وقد خزن فيه بعض عُمالها قرطاً فرأيت الجمل اذا دنا من بابه وأراد أن يدخله سقط كل دبيب فى ذلك القرط ولم يدخل منه شيء الى البربا ثم خرب عند الخمسين وثلاثمائة •• ينسب اليها هبة الله بن محمد المنجم السمنودي الشاعر ذكره المسبّحي فى تاريخه •• وقال انه كان يقصد الولاة بصناعة النجوم وينسخ بخط صالح مايجعله وسيلة الى من يقصده به •• ومن شعره

لنا المصــقّدو الاشجان فى قَرَن مذصدّ عني قوامُ الروح والبدن

لم أسلُ عنه ولا أضمرت ذالك ولا وكيف والصبر قد ولّى مع الظُعُن

وهي قصيدة

[سُمنَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون وهاء * ماء بين المدينة والشام قرب وادي القرى * وسُمنة أيضاً ناحية بجُرَش عن نصر

[سُمنيَّةُ] •• قال ابن الهرَوى * بليدة بها قبر موسى بن شعيب

[سُمنِينُ] بضم أوله وكثيراً ما يروى بالفتح وسكون ثانيه ونون مكسورة وآخره نون أخرى * بلد من ثغور الروم ذكره أبو فراس بن حمدان •• فقال

وراحت على سُمنين غارة خيله وقدبا كَرَت هِنزِيطَ منها بواكرُ

وذكرها أبو الطيّب أيضاً •• فقال يصف خيل سيف الدولة

تراه كانّ الماء مرّ بجسـمه وأقبلَ رأسٌ وحدَه وتليلُ

وفى بطن هِنزِيطٍ وسُمنين للظُبا وصُمّ القَنا ممن أبَدنَ بديلُ

[سَمُّورَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وضمّه وبعد الواو راء * مدينة الجلالقة وقيل سَمُرة

[سمْوِيلُ] بفتح أوله وسكون ثانيــه وكسر الواو ثم ياء مثناة من تحت وآخره

لام * موضع كثير الطير •• وقال أبو منصور سمويل اسم طائر

[سَمْهَرُ] قرأت بخط أبي الفضل بن العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار •• قال حدثني سليمان المدايني قال حدثني الزبير بن بكار قال الرماح السمهرية نسبت الى قرية يقال لها سَمهر بالحبشة •• قلت أنا وحدثني بعض من يوثق به ان هذه القرية في جزر من النيل يأتي من أرض الهند على رأس الماء كثير من القَنا فيجمعه أهل هذه القرية ويستوقدون رذاله ويبيعون جيده وهو معروف بارض الحبشة مشهور وقول من قال ان سَمهَرَ اسم امرأة كانت تقوم الرماح فانه كلف من القول وتخمينٌ

[سَمهُوطُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ويقال بالدال المهملة مكان الطاء * قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل بالصعيد دون فِرْشَوط والله أعلم

[سُميًّا] كذا بخط العبدري * قرية ذكرت مع بانقيا

[سَميجَن] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم جيم مفتوحة وآخره نون * قرية من قرى سمرقند عن أبي سعد

[سُمَيْحَةُ] بلفظ تصغير سَمْحَةَ بالحاء المهملة •• قال أبو الحسن الأديبي * هو موضع وقيل بئر بالمدينة وقيل بئر بناحية قُدَيد وقيل عين معروفة وقال نصر سُميحة بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء •• قال كثير

كأني أكُفُّ وقد أمعنت ... بها من سُميحَةَ غرباً سجيلا

قال يعقوب سميحة بئر بالمدينة عليها نخل لعبيد الله بن موسى •• قال كثير

كأن دموع العين لما تخلّلتْ ... مخارم بيضاً من تمنى جمالها

قَبَلْنَ غروباً من سميحة أترعَتْ ... بهن السواني واستدار محالها

— القابل — الذي يلتقي الدلو حين يخرج من البئر فيصبها في الحوض والغرب الدلو العظيمة قال

لعمرك ان العين عن غير نعمة ... كذاك الى سَلمى لمهد سخالها

وفي شعر هذيل

الى أيّ نُساقُ وقد بلغنا ... ظِماء عن سُميحة ماء بَثْرِ

وقال السكري يروى سُميحة وسَميحة ومَسِيحة

[سَمِيرَاء] بفتح أوله وكسر ثانيه بالمد وقيل بالضم يسمى برجل من عاد يقال له سميراء * وهو منزل بطريق مكة بعد تُوز مصعداً وقبل الحاجر ٠٠قال السكوني حوله جبال وآكام سودٌ بذلك سمي سميراءوأكثر الناس يقوله بالقصر ٠٠وقيل هما موضعان المقصور منهما هو الذي في طريق مكة وليس فيه الاالفتح وفي حديث طليحة الاسدي لما ادعي النبوة أنه عسكر بسميراء هذه بالمد قال مُطير بن أشيم الأسدي

ألا أيهـا الركبان ان أمامكم سميراء ماءٌ رِيُّهُ غير مَجهل
رجالا مفاجير الأيور كأنما تساقوا الى الجارات ألبان أيّل
وان عليها ان مررتم عليهـم أُبيًّا وأبّاءً وقيس بن نوفل

وقال مرة بن عياش الأسدي

جَلَتْ عن سميراءَ الملوكُ وغادروا بها شرّقيّ لايَضيف ولا يَقْري
هجين نميـر طالباً ومجـالداً بني كل رجّاف الى عَرَن القِدر
فلو أن هذا الحيّ من آل مالك اذا لم أجلّى عن عياملها الخضر

قال الذين جلَوْا عن سميراء هم رهط العلاء بنو حبيب بن أسامة من أسد وصار فيها بنو حجران الذين هجاهم قبيلة من بني نصر

[سَمِيرَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون وبعد الميم ياء مثناة من تحت ثم راء مهملة * قلعة حصينة على نهر عظيم جار بين جبال في ولاية تارم خربها صاحب آلموت رأيتها وبها آثار حسنة تدل على أنها كانت من أمهات القلاع ٠٠ قال مِسعر ابن المهلهل ووصلتُ الى قلعة ملك الديلم المعروفة بسميران فرأيتُ من أبنيتها وعمارتها مالم أره ولم أشاهده في غيرها من مواطن الملوك وذلك أن فيها ألفين وثمانمائة ونيفاً وخمسين داراً كباراً وصغاراً وكان محمد بن مسافر صاحبها اذا نظر الى سِلعةٍ حسناء أو عمل محكم سأل عن صانعه فاذا أخبر بمكانه أنفذ اليه من المال ما يرغب مثله فيه وضمن له أضعاف ذلك اذا صار اليه فاذا حصل عنده منع أن يخرج من القلعة بقية عمره وكان يأخذ أولاد رعيته فيسلمهم في الصناعات وكان كثير الدخل قليل الخرج واسع المال ذا كنوز عظيمة فما زال على ذلك حتى أضمرَ أولاده مخالفته رحمة منهم لمن عندهم من

الناس الذين هم في زي الأسارى فخرج يوما في بعض متصيداته فلما عاد أغلقوا باب القلعة دونه وامتنعوا عليه فاعتصم منهم بقلعة أخرى في بعض أعماله وأطلقوا من كان عنده من الصناع وكانوا نحو خمسة آلاف انسان فكثر الدعاء لهم بذلك وأدركت ابنه الأوسط الحمية والأنفة أن ينسبه أبوه الى العقوق وانه رغب في الأموال والذخائر والكنوز فجمع جمعاً عظيما من الديلم وخرج الى أذربيجان فكان من أمره ماكان .. وكان فخر الدولة بن ركن الدولة ملك هذه القلعة في سنة ٣٧٩ وذلك أن ملكها انتهى الى ولد نوح بن وهسوذان وهو طفل وأمه المستولية عليه فأرسل اليها فخر الدولة حتى تزوجها وزوج ابنها بواحدة من أقاربه وملك القلعة وكان الصاحب قد أنفذ بحصارها وأخذ صاحب المسكن عنده أبا عليّ الحسن بن احمد فتمادى أمره فكتب اليها كتاباً في صفة هذه القلعة هذه نسخته أوردته ليعرف قدرها ورد كتابك بحديث قلعة سميران وأنا أحسب أن أمرها خفيف في نفسك فلهذا أبسط القول وأشرح الخطاب وابعث الرغبة وادعو الى الاجتهاد وارهف البصيرة واشحذ العزم اعلم ياسيدي أن سميران ليست بقلعة وانما هي مملكة وليست مملكة وانما هي ممالك وسأقول بما أعرف ان آل كسكر لم يكن قدمهم في الديلم ثابت الأطناب حتى ملكوا من هذه القلعة ماملكوا فصار السبب في اقتطاعهم الطرم عن قزوين وهي منها ومختلسة عنها ثم سمت بهم هماتهم الى مواصلة حسان وهسوذان ملك الديلم وقد ملك أربعين سنة فحين رأى أن سميران أخت قلعة آلموت استجاب للوصلة وبهذا التواصل وتلك القلعة ملك آل كنكر وباقي الاسثانية أجمع فصار لهم ملك شطر الديلم فاحتاج ملوك آل وهسوذان الى الانتصار على اللاهجية وهم الشطر الثاني بهذه الدولة شجع المرزبان بن محمد على التلقب بالملك وتوغل بلاد أذربجان وعنده أن سميران معونة متى مانبت به الارض وهذا وهسوذان على ماعرفت جوره وجزعه وكثرة افساده على الأمير السعيد انما كانت تلك القلعة مدة الباطنية وعينة المناظرة وباسمها واصل عماد الدولة وتأكل أبهر وزنجان وأكثر قزوين وجميع سُهْرَوَرْد وبنى القلاع التي خلصت اليوم للدولة القاهرة ثم من ملك سميران فقد أضاف الى ملك الديلم ملك من أعلى أسفيذروذ من الجبل وليست المزية في ذلك بقليلة ولا المرزئة للاعداء بيسيرة ولا النباهة

بخفيفة فاجتهد ياسيدي وجدّ وبالغْ واشتدّ ولا تستكثر بذْلاً ولا تستعظم جزْلاً ولا تستسرف مْاتخرجه نقدًاو تضمنه وعداً فلووزنت ألف ألف درهم ثم تملك سميران لكنت الرابح ٠٠ وأوردت هذا الفصل بهذا الذكر فلو كتبتُ فيه أحمالاً من البياض لكنتُ بعد في جانب التقصير والاقتصار والله خير ميسر نعم ان أثرك في حسبك عظيم وذكرك فخيم وحديثك كالروض باكره القطر وراوحه الصبا ولكن ليس النجم كالشمس ولا القمر كالصبح ولا سميران كحاشك ومتى تيسر هذا على يدك فقد حُزْتَ جمالاً لايمحى حتى تمحو السماء أثر الكواكب والله حسبي ونعم الوكيل

[سَمِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو في المعنى الذى يسامرك أي يحدثك ليلا كان ثبيرٌ * وهوجبل بمكة يسمى في الجاهلية سميراً والله أعلم

[سُمَيْرٌ] بلفظ تصغير السمر * جبل في ديار طيئ ٠٠ قال زيد الخيل

فسيري ماعَدِيُّ ولا تُراعى ... فحُلِّي بين كِرْمِلَ فالوحيدِ
الى جزع الدواهي ذلك منكم ... مغانٍ فالحمائل فالصعيد
وسيري اذ أردتِ الى سميرٍ ... فعودي بالسوائل والعهود
وحُلُّوا حيث ورّثكم عديٌّ ... مَرادَ الخيل من ثَمَدِ الوُرُود

[سُمَيْرَمُ] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم راء مفتوحة وميم * بلدة بين أصبهان وشيراز في نصف الطريق وهي آخر حدود أصبهان ٠٠ ينسب اليها محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن أبي عليّ الخطيب السميرمي قدم أصبهان وسمع ابن مندة وكان أديباً فاضلا ورعاً مات بسميرم في سلخ محرم سنة ٥٠٣ وهو ابن ٥٥ سنة ٠٠ وينسب اليها أيضاً احمد بن ابراهيم أبو بكر السميرمي سمع أبا عبد الله ابن أبي حامد باطرابلس روى عنه أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الساوي

[سُمَيْرَةُ] كأنه تصغير سمرة * واد قرب حُنين قتل فيه دُريد بن الصمة قتله ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سَمّال بن عوف بن امرئ القيس ابن بُهثة السُّلَمي ويقال له ابن الدُّغُنّة وهي أمه فقالت عمرة بنتُ دريد بن الصمة ترثيه وتنعى الى بني سُلَيم احسان دريد اليهم في الجاهلية

لعمرُك ماخشيتُ على دريد ببطن سميرةٍ جيش العناق
جزى عنا الإلهُ بني سليم وعقّتهم بما فعلوا عقَاق
وأسقانا اذا عدنا اليهم دماء خيارهم يوم التلاقى
فرُبَّ عظيمة دافعتَ عنهم وقد بلغتْ نفوسُهم التراقى
ورُبَّ كريمة أعتقتَ منهم وأخرى قد فككتَ من الوثاق
ورُبَّ مُنَوّهٍ بك من سليم أجبتَ وقد دعاك بلا رَماق
فكان جزاؤنا منهم عقُوقاً وهمّا ماع منه مخُّ ساق
عفَتْ آثارُ خيلك بعد أين فذي بَقَر الى فيف النُّهاق

وسنّ سُميرةَ مذكور في سنّ

[سُمَيْسَاط] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وسين أخرى ثم بعد الألف طاء مهملة * مدينة على شاطئ الفرات فى طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة فى شق منها يسكنها الأرمن ومالكها فى هذا الزمان الملك الأفضل على بن الملك الناصر يوسف بن أيوب صلاح الدين وذكرها المتنبي فى قوله

ودون سميساط المطاميرُ والملا وأودية مجهولة وهواجلُ

وطول سميساط أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث •• وفي زيج أبي عون سميساط في الاقليم الرابع وطولها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث •• واليها ينسب أبوالقاسم علىّ بن محمد السميساطى السلمي المعروف بالجميش مات بدمشق فى شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٣ ودفن فى داره بباب الناطفانيين وكان قد وقفها على فقراء المؤمنين والصوفية ووقف علوّها على الجامع ووقف أكثر نعمته على وجوه البر وذكره ابن عساكر فى ترجمة عبد العزيز بن مروان قال كانت داره بدمشق ملاصقة للجامع التي هي دار الصوفية وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز وكان قد حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بحديث ابن خريم عن هشام عن مالك وغيره وحدث بالموَطأ لابن وهب وابن القاسم وحدث بشئ من حديث الأوزاعي جمع ابن جَوْصا وحدث بعد ذلك وكان يذكر أن مولده

في رمضان سنة ٣٧٧ .. هذا كله من كتاب العرضات[1] لابن الاكفاني وفي كتاب أبي القاسم الدمشقي على بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن زكرياء أبو القاسم السلمي الحبيش المعروف بالسميساطى كذا قاله الحبيش وابن الاكفاني الجميش

[السُّمَيْعِيَّةُ] منسوبة الى سُمَيْع تصغير سمع * قرية كبيرة فى بقعاء الموصل بينها وبين نصيبين قرب وبينها وبين بَرْقَعيد أربعة فراسخ وتعرف بقرية الهَيْثَم ابن معمَّر

[سَمين] بالنون * جبل بأجإٍ سمي به لاستوائه

[السُّمَيْنَةُ] بلفظ تصغير سمنة كأنه قطعة من السمن وهو .. أول منزل من النباج للقاصد الى البصرة وهو * ماء لبنى الهجيم فيها آبار عذبة وآبار ملحة بينهما رملة صعبة المسالك بها الزُّرَّقُ التى ذكرها ذو الرُّمّة فى شعره قال الشيخ فهل وجدت السمينة قلنا نعم قال أين هي قلنا بين النباج والينسوعة كالقصة البيضاء على الطريق قال ليس تلك السمينة تلك زعق والسمينة بينها وبين مغيب الشمس حيث لاتبين أعناق الركاب تحت الرحال أحمرٌ هي أم صهبٌ فوجدت السمينة بعد ذلك حيث وصف .. وقال مالك بن الرَّيْب بعد أبيات ذكر فيها الطبَسَيْن

ولكن بأطراف السُّمينة نسوةٌ عزيزٌ عليهن العشيّة مابيا
صريعٌ على أيدي الرجال بقفرة يسوّون لحدى حيث حُمَّ قضائيا

وكان قد مرض بخراسان فقال هذه القصيدة قبل موته وذكر بعد هذا مَرْوَ وقد كتب هناك ..وقال الراعي

من الغيد دَفْواءِ العظام كأنها عُقابٌ بصحراءِ السمينة كاسرُ

[سُمْنيّ] بالضم ثم السكون * موضع في ديار بني سُلَيم بالحجاز .. قال عبد بن حبيب الهذلي وكان قد عزا بني سليم فى هذا الموضع

تركنا ضبع سُمْني إذ استباءت كأن عجيجهن عجيج نيب

[سُمَيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه تصغير سماء * جبل عن نصر والله الموفق للصواب

---

(١) ــ قوله العرضات .. وفي نسخة كتاب العرفيات

﴿ باب السين والنون وما يليهما ﴾

[سَنَا] بفتح أوله والقصر بلفظ سَنَا البرق ضوءه * من أودية نجد

[سَنَاء] بالمدّ * موضع آخر أيضاً

[سَنَابَاذُ] بالفتح * قرية بطوس فيها قبر الامام على بن موسى الرضا وقبر أمير المؤمنين الرشيد بينها وبين مدينة طوس نحو ميل •• منها محمد بن اسماعيل ابن الفضل أبو البركات الحسيني العلوى من أهل المشهد الرضوى بسناباذ من قرى نَوْقان طوس سمع أبا محمد الحسن بن اسماعيل بن الفضل والحسن بن أحمد السمرقندى سمع منه أبو سعد وأبو القاسم ومولده في سنة ٤٥٧ وتوفى سلخ ذى الحجة سنة ٥٤١

[سَنَاجِيَةُ] بوزن كَرَاهِيَة ورَفَاهِيَة * قرية بقرب عسقلان وقيل هي من أعمال الرملة وهي قرية أبي قِرْصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى بعض المحدّثين سِنَّاجِيَةُ بكسر أوله وتشديد ثانيه وتخفيف الياء •• منها أبو ابراهيم روح بن يزيد السناجي روى عن أبي قرصافة حكى عنه حكايات قال ابن أبي حاتم روي عن أبي شيبة الفيفي سمع منه بالرملة سنة ٢١٧ روى عنه أبو زيّان طيّب بن زيان القاسطي السنّاجي العسقلاني من أهل قرية سناجية قرية أبي قرصافة يروى عن زياد بن سيّار الكنانى عن أبي قرصافة روى عنه أبو زُرعة وأبو حاتم الرازيان قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول أتيتُ الطيّبَ بن زياد وأبا زيان باحاديث فقلت يا أبا زيان حدثكم زياد بن سيّار فقال يا أبا زيان حدثكم زياد بن سيار فقلت يا أبا زيان أنت هو فقال يا أبا زيان أنت هو وكلما قلت شيئاً قال مثله فوضعتُ كفى على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى حدّثنا الطيّب بن زيان وأريته حدّثنازياد بن سيار فقال حدثنا زياد بن سيار فقلت لابى زرعة هل تحل الرواية عنه قال نعم هو عندى صدوق

[سناج] * حصن باليمن لأبى مسعود بن القرين

[سَنَارُوذ] بالفتح وبعد الألف راء ثم واو ساكنة وذال ورُوذ بالفارسية اسم

النهر وهو * اسم نهر سجستان يأخذ من نهر هند مند فيجرى على فرسخ من سجستان وهو النهر الذى تجرى فيه السفُن من بُسْت الى سجستان اذا مدّ الماء ولا تجرى فيه السفن الا فى زمان مدّ الماء وجميع أنهار سجستان من هذا النهر المسمى ساروذ عليه رساتيق كثيرة ويتشعب منه أنهر كثيرة تسقى الرساتيق وما يبقى منه يجرى فى نهر بني كنزك عنده سِكْرٌ يمنع الماء ان يجرى الي بحيرة زَرَه

[سَنَامٌ] بفتح أوله بلفظ سنام البعير قال أبو الحسن الأديي * جبل مشرف على البصرة الى جانبه ماء كثير السافى وهو أول ماء يرده الدّجال من مياه العرب . . قال نصر سنام اسم جبل قريب من البصرة يراه أهلها من سطوحهم وفى بعض الآثار انه يسير مع الدّجال * وسنام أيضاً جبل بالحجاز بين ماوان والربذة * وسنام أيضاً جبل لبنى دارم بين البصرة واليمامة . . قال بعضهم

شربْنَ من ماوانَ ماءً مرّا ومن سنام مثله أو شرّا

وحدث محمد بن خلف بن وكيع ورفعه الى رجل من أهل طبرستان كبير السنّ قال بينما أنا ذات يوم أمشي فى ضيعة لي اذ أنا بانسان فى بستان مطروح عليه ثياب خُلْقانٌ فدَنوتُ منه فاذا هو يتحرّك ويتكلم فأصغيت اليه فاذا هو يقول بصوت خفيّ

أحقًّا عباد الله ان لستُ ناظراً سنامَ الحمى أخرى الليالي الغوابر
كأنّ فؤادي من تذكّره الحمى وأهل الحمى يهفو به ريش طائر

فما زال يردّد هذين البيتين حتى فاضت نفسه فسألت عنه فقيل هذا الصّمّة بن عبد الله القشيري * وسنام أيضاً قلعة بما وراء النهر أحدثها المقنّع الخارجى واياها عَنَي مالك بن الرّيب

تذكّرني قبابُ التُّرْك أهلى ومبدأهم اذا نزلوا سَناما
وصوّت حمامة بجبال كِسّ دَعت مع مطلع الشمس الحِماما
فبتُّ لصوتها أرِقاً وباتت بمنطقها تراجعنى الكلاما

ويجوز أن يكون أراد انه لما نزل قبابَ الترك تذكّر سَناما الموضع الذى فى بلاده

[سِنَانُ] بلفظ سنانِ الرُّمح حصن سنان * فى بلاد الروم فتحه عبدالله بن عبدالملك

ابن مروان وله ذكر

[السَّنائنُ] بفتح أوله وبعد الألف ياء مثناة من تحت مهموزة وآخره نون السنائنُ رمال تستطيل على وجه الأرض واحدتها سنينة وقال أبو زياد جاءت الرياح سنائنَ اذا جاءت على وجه واحد لاتختلف والسنائن * ماء لبني وقاص من كعب بن أبي بكر

[سُنْبَاذَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف ذال معجمة * ضيعة معروفة

[سُنْباذَين] مثل الذي قبله الا أن لفظه لفظ التثنية * كورة كبيرة فيها قلعة قرب بَهَسْنا من أعمال العواصم وفي جبلها بُزاة كثيرة موصوفة مشهورة عند الملوك وللسلطان على أهلها قطائع من أجل صيدها ومراعيهم مطلقة لذلك ومع ذلك اذا صادوا بازياً وحملوه الى حلب أخذ منهم وأعطوا ثلاثين درهماً غير مايطلق لهم من زروعهم ويرعي لهم

[سَنْباط] كذا تقولها العوام ويقال لها أيضاً سنبوطية * بليد حسن في جزيرة قُوسَينا من نواحي مصر والله أعلم

[سُنْبُلَان] بلفظ تثنية سنبل الزرع * محلّة باصبهان منها أحمد بن يحيي أبو بكر السنبلاني الأصبهاني قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق وحدث بها عن أبي عبد الرحمن هارون بن سعيد الراعي وابراهيم بن عيسي الأصبهاني روى عنه ابراهيم بن عبدالرحمن ابن عبد الملك بن مروان

[سَنَمانُ] بالتحريك * بلد من نواحي ذمار باليمن

[سُنبُلُ وسُنبلانُ] * من بلاد الروم وقد ذكر آنفاً

[سُنْبُلَةُ] بلفظ سنبلة الزرع * بئر حفرها بنو جُمَحَ بمكة وفيها قال قائلهم

* نحن حفرنا للحجيج سنبله *

ورواه الأزهري بالفتح والأول رواية العمراني وما أراه الا سهواً من العمراني .. وقال نصر سُنبلة بالضم بئر بمكة .. قال أبو عبيدة وحفرت بنو جُمَح السنبلة وهي بئر حلف

ابن وهب •• قال بعضهم

نحن حفرنا للحجيج سُنبله صَوْبَ سَحَابٍ ذوالجلال أنزله

وأنا بالازهري أوثَقُ ومن خطّه نقلتُ

[سَنبُوسُ] بوزن طَرَسُوس وقَرَبوس * موضع في بلاد الروم قرب سَمَنْدُوله ذكر في أخبار سيف الدولة

[سَنَبُو] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة * قرية بالصعيد على غربي النيل تُعمل فيها الأكسية والكنابيش الفائقة التي لايعلوها شيء

[سَنْبيلُ] * كورة من أعمال خوزستان متاخمة لفارس وكانت مضمومة الى فارس أيام محمد بن واصل الى آخر أيام السجزية ثم حوّلت الى خوزستان

[سَنْتَرِيَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وراء مكسورة وياء النسبة * بلدة في غربي الفيوم دون فَزان السودان وهي آخر أعمال مصر وتُعدّ من نواحي واح الثالثة وهي قصبة واح الثالثة ••وقد نسب اليها بعض أهل العلم •• وقال البكري من أوجلة الى سنترية عشر مراحل في صحراء ورمال قليلة الماء •• وسنترية هذه كثيرة الثمار والعيون والحصون وأهلها كلهم بربر لاعرب فيهم وتسير من سنترية على طرق شتى الى الواحات ومن سنترية الى بهنَسا الواحات عشر مراحل وهي غير بهنَسا الصعيد

[سِنجَابَاذ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال * قرية من همذان ويقولون انها قديماً كانت داخلة في جملة مدينة همذان وان بها كان صفّ الصيارف ووجدت في تاريخ شيرُوَيه بخطّ بعض المحدثين في عدّة مواضع سَنجَاباذ بفتح السين وبعدها باء وتلك كان بها صفّ الصيارف وهي اليوم على فرسخين من البلد •• ونسب اليها بعض •• منهم محمد بن أبي القاسم بن محمد الخطيب بسنجاباذ روى عن أبي عبيد بن فنجويه وابن عبدان وكان شيخاً حسن السيرة •• وعمر بن حرس بن أحمد بن أبي حفص السنجاباذي روى عن ابن مأمون سمع منه شيرويه وقال كان صدوقاً * وسِنجَاباذ أيضاً قرية من أعمال خلخال

من أعمال اذربيجان ذات منارة فى واد رأيتها وأهلها يسمونها سنكاواذ يكتبون فى الخط سجبذ

[سِنْجَارُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء * مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وهي فى لحف جبل عالٍ ويقولون ان سفينة نوح عليه السلام لما مرَّت به نَطَحَتْه فقال نوح هذا سنُّ جبل جار علينا فسميت سنجار ولستُ أُحقّق هذا والله أعلم به الا ان أهل هذه المدينة يعرفون هذا صغيرهم وكبيرهم ويتداولونه •• وقال ابن الكلبي انما سميت سنجار وآمد وهيت باسم بانيها وهم بنو البَلَنْدَي بن مالك بن ذُعْر بن بُوَيب بن عنقاء بن مَدْين بن ابراهيم عليه السلام ويقال سنجار بن ذُعْر نزلها قالوا وذعر هو الذى استخرج يوسف من الجُبّ وهو أخو آمد الذي بَنِي آمد وأخو هيت الذى بَنِى هيت •• وذكر أحمد بن محمد الهمذانى قال ويقال ان سفينة نوح نطحت فى جبل سنجار بعد ستة أشهر وثمانية أيام من ركوبه إيّاها فطابت نفسه وعلم ان الماء قد أخذ يَنْضُب فسأل عن الجبل فأُخبِرَ به فقال ليكون هذا الجبل مباركاً كثير الشجر والماء ثم وقفت السفينة على جبل الجُودي بعد مائة واثنين وتسعين يوماً فبنى هناك قرية سماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين نفساً •• وقال حمزة الأصبهانى سنجار تعريب سنكار ولم يفسره وهي مدينة طيبة فى وسطها نهر جارٍ وهي عامرة جدًّا وقدّامها واد فيه بساتين ذات أشجار ونخل وتُرُنج ونارنج وبينها وبين نصيبين ثلاثة أيام أيضاً •• وقيل ان السلطان سنجر بن ملك شاه بن الب ارسلان بن سلجوق ولد بها فسُمِّي باسمها عن الزمخشرى •• قال فى الزيج طول سنجار ثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث •• وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والشعر •• قال أبو عبيدة قدم خالد الزّبيدى فى ناس معه من زبيد الى سنجار ومعه ابنا عمّ له يقال لأحدهما صابى وللآخر عويد فشربوا يوماً من شراب سنجار فحنوا الى بلادهم •• فقال خالد

أيا جبلَيْ سنجار ما كُنتما لنا مَقيظاً ولا مَشتاً ولا متربّعا
وياجبلي سنجار هلاّ بكيتما لداعى الهوى منّا شتيتين أدمُعا

فلو جبلا عُوج شكونا اليهما جرت عَبَرَاتٌ منهما أو تصدّعا
بكى يوم تلّ المحابيّة صابي وألهى عويداً بثّه فتقنّعا

فانبرى له رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار أحد بني حيّ .. فقال

أيا جبلي سنجار هلّا دققتما بركنيكما أنفَ الزبيديّ أجمعا
لعمرك ما جاءت زبيد لهجرة ولكنها كانت أراملَ جوّعا
تبكي على أرض الحجاز وقد رأت جرائبَ خمساً فى جُدال فأربعا

جرائب جمع جريب وجُدال قرية قرب سنجار كأنه يتعجب من ذلك ويقول كيف تحنّ الى أرض الحجاز وقد شبعتَ بهذه الديار فأجابه خالد يقول

وسنجار تبكي سوقُها كلما رأت بها نمريًّا ذا كساوين أيفعا
اذا نمريٌّ طالب الوتر غرّهُ من الوتر أن يأتي طعاماً فيشبعا
اذا نمريٌّ ضاف بيتك فاقره مع الكلب زاد الكلب وآجرهما معا
أمن أجل مُدٍّ من شعير قريته بكيت وناحت أمك الحول أجمعا
بكى نمريٌّ أرغم الله أنفه بسنجار حتى تنفد العينُ أدمُعا

.. وقال المؤيد بن زيد التكريتي يخاطب الحسين بن عليّ السنجاري المعروف بابن دبّابة ويلقب بأمين الدين

زاد أمين الدين فى وصفه سنجار حتى جئتُ سنجارا
فعايَنتْ عيناي اذ جئتها مِصْيدَةً قد مُلِئت فارا

.. وقد نسب الى سنجار جماعة وافرة من أهل العلم .. منهم من أهل عصرنا أسعد ابن يحيى بن موسى بن منصور الشاعر يعرف بالبهاء السنجاري أحد المجيدين المشهورين وكان أولا فقيهاً شافعياً ثم غلب عليه قول الشعر فاشتهر به وقدّم عند الملوك وناهز التسعين وكان جريًّا ثقة كيّساً لطيفاً فيه مُزاح وخفّة روح وله أشعار جيدة منها فى غلام اسمه عليٌّ وقد سُئلَ القول فيه فقال فى قطعة وكان مرَّ به ومعه سَيفٌ

فى حامل الصارم الهنديّ منتصراً ضع السلاح قد استغنيتَ بالكحل
ما يفعل الظّبيُ بالسيف الصقيل وما ضربُ الصوارم بالضّروب بالمُقل

قد كنتُ في الحبّ سنيًّا فما برحتْ   بي شيعة الحبّ حتى صرتُ عبدَ علي

وخرج من الموصل في سنة تسع عشرة وستمائة

[سِنْجالُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره لام يقال سَنْجَلَ الرجلُ اذا ملا حوضَه نشاطاً وسِنجال * قرية بأرمينية وقيل باذربيجان ذكرها الشمّاخ

ألا يا أصبحاني قبل غارة سنجال   وقبل منايا باكرات وآجال

وقبل اختلاف القوم من بين سالب   وآخر مسلوب هوى بين ابطال

[سَنْجانُ] بفتح أوله ويكسر وثانيه ساكن ثم جيم وآخره نون * قرية على باب مدينة مرْو يقال لها دَرْسَنكان ذكرها أبو سعد بالفتح وابن موسى بالكسر •• ينسب اليها القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن بن محمد بن حمدوَيه السنجانى الشافعي تفقّه على القاضي أبي العباس بن سُرَيج ببغداد وولي قضاء نيسابور وكان ورعاً سمع بمرو أبا الموجّه محمد بن عمر الفزاري وببغداد يوسف بن يعقوب القاضى وغيرهما وروى عنه أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو الحسن عليّ بن محمد العَروضي * وسَنجان أيضاً موضع بباب الأبواب * وسنجان أيضاً بنيسابور

[سِنْجبَذ] وهي سِنجاباذ التي ذكرت آنفاً * من قرى خلخال

[سِنْجبَسْت] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والباء الموحدة وسين مهملة ثم تاء مثناة من فوق * منزل معروف بين نيسابور وسَرَخس يقال له سنك بَست •• وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم مشهورون •• منهم من المتأخرين أبو عليّ الحسن بن محمد ابن أحمد السنجبستي النيسابوري سمع الحديث ورواه وذكره أبو سعد في التحبير قال مات في شهر ربيع الأول سنة ٥٤٨ ومولده سنة ٤٥٧

[سَنْجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم * قرية ببَرْقان عن الأدبي

[سُنجُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم •• قال العمراني * قرية بباميان وقال لي رجل من أهل الغُور سُنجَة والعجم تقول سُنكَه من أشهر مُدُن الغور

[سِنْجُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم * قريتان بمرْو إحداهما يقال لها سنج عَبَّاد •• ينسب اليها أبو منصور المظفّر بن اردشير الواعظ العبّادي مات في سنة

٥٤٧ * وسنج أيضاً من أعظم قرى مرو الشاهجان على نهر هناك يكون طولها نحو الفرسخ الا أن عرضها قليل جدًّا بُنيت دورها على النهر ثم صارت مدينة عظيمة وقد فُتحت عَنْوَةً ومرو فتحت صلحاً •• ينسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو داود سليمان بن مَعبَد بن كوسجان السنجي كثير الحديث وله تاريخ روي عن عبد الرَّزاق بن هَمَّام ويزيد بن هارون والأصمعي وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وغيرهما وكان عالماً شاعراً أديباً مات سنة ٢٥٧ •• وأبو عليّ الحسن ابن شُعَيب السنجي امام الشافعية بمرو فى عصره صاحب أبي بكر القَفَّال وأكثر تلامذته جمع بين طريقتي العراق وخراسان وهو أول من فعل ذلك وشرح فروع ابن الحدَّاد شرحاً لم يلحقه فيه أحد مع كثرة الشارحين له وسمع الحديث مع أصحاب المحاملي ومات سنة ٤٣٦ •• ويحيي بن موسى السنجي روى عن عبد الله العتكي •• ومن المتأخرين أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الصمد الحفصي السنجي كان فقيهاً اماماً مدرِّساً بمرو سمع جماعة منهم أبو المظفر السمعاني وأبو عبد الله محمد ابن الحسن المِهرَبَنْدَقشائي وغيرهما سمع منه أبو سعد السمعاني ومولده سنة ٤٥٨ ولم يذكر موته •• وبينها وبين مرو أربعة فراسخ ولما استولى الغُز على خراسان وفتحوا البلاد ومرو نزلوا عليها فامتنعت عليهم شهراً كاملاً ولم يقدروا على فتحها الا صلحاً وذلك فى رجب سنة ٥٥٠ •• وفى كتاب الفتوح رستاق سنج بأصبهان فتحه عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء الشيباني وكان على مقدمة ابن عامر فى أيام عثمان بن عفان

[سَنْجَدِيزَه] هي سكديزه وقد ذُكرت بعد * وهي محلّة بسمرقند

[سَنْجَرُوذ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وراء مهملة وبعد الواو ذال معجمة * محلّة ببلخ وربما قيل سنكروذ بالكاف والله أعلم

[سَنْجَفِين] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى أُشرُوسنة بقرب سمرقند •• وقد نسب اليها بعض الرُّواة

[السِّنجِلاَطُ] بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر الجيم وآخره طاء مهملة •• قال الجوهري * موضع ويقال ضربٌ من الرياحين •• قال الشاعر

أحبُّ الكرائن والصَّوْمَرَانَ وشربَ العتيقة بالسنجلاط

[سَنجَل] بالفتح ثم السكون ثم جيم ولام * نهر بغرناطة ذُكر معها

[سِنجِل] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وآخره لام * بليدة من نواحي فلسطين وعندها جُبُّ يوسف الصديق عليه السلام

[سَنجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم ‥ قال الأدبي * هو نهر عظيم لا يتهيأُ خَوْضُه لأن قراره رملٌ سيّالٌ كلّما وطئه الانسان برجله سال به فغرّقه وهو يجرى بين حصن منصور وكَيْسُوم وهما من ديار مُضر بالضاد المعجمة وعلى هذا النهر قنطرة عظيمة هي أحد عجائب الدنيا وهي طاق واحد من الشط الى الشط والطاق يشتمل على مائتى خطوة وهو متخذ من حجر مهندم طول الحجر منه عشرة أذرع في ارتفاع خمسة أذرع وحُكيت عنه أعجوبة والعُهدة على راويها ان عندهم طلسما على شيءٍ كاللوح فاذا عاب من القنطرة موضع دلّي ذلك اللوح على موضع المَعيب فيعزل عنه الماء حتى يصلح ويرفع اللوح فيعود الماء الى مجراه والله أعلم ‥ وإيّاها عنى المتنبي بقوله

وخيل براها الرَّكضُ في كل بلدة اذا عَرَّسَتْ فيها فليس تَقِيلُ
فلما تجلّى من دُلُوكَ وَسَنجة عَلَتْ كلَّ طَوْد رايةٌ ورعيلُ

ويروى صنجة بالصاد

[سِنجَةُ] بكسر أوله والباقي كالذي قبله * بلد بغَرْشستان معروف عندهم وغرشستان هي الغُور

[سِنْحانُ] * مخلاف باليمن فيه قرى وحصون وسنحان من جَنب وقد ذكر في كتاب ابن الحائك سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن أسد بن كعب بن سُود بن أسلُم بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة

[سُنُحُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة يجوز أن يكون جمع سانح مثل بازل وبُزْل والسانح ما ولاّك ميامنه من ظبي أو طير أو غيرهما تقول سنح لي ظبيٌ اذا مرَّ من مياسرك الى ميامنك وقد يضم ثانيه فيقال سُنُح في الموضع والجمع * وهي احدى محال المدينة كان بها منزل أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه حين تزوج مُلَيكة وقيل حبيبة بنت خارجة

ابن زيد بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج من الأنصار وهي في طرف من أطراف المدينة وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة وبينها وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم ميل .. ينسب اليها أبو الحارث حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يساف الانصارى المدنى يروى عن حفص بن عاصم روى عنه مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وغيرهما * والسُّنح أيضاً موضع بنجد قرب جبل طيء نزله خالد فى حرب الردّة فجاءه عدي بن حاتم باسلام طيء وحسن طاعتهم

[سَنْحَةُ الجَرّ] وهو المرة الواحدة من سنح سنحة اذا ولاك ميامنه والجرُّ بالجيم والفتح جمع جَرَّة التي يسقى بها الماء والجرُّ أصل الجبل .. قال

* وقد قطعت وادياً وجرًّا * وهو موضع بالمدينة

[سُنْحَار]* قرية في جبل سِمعانَ فى غربي حلب بها آثار قديمة تدل على عظمها وهي الآن خربة

[سَنْدَابِل] بالفتح ثم السكون وبعد الدال ألف وبعدها باء موحدة ولام* مدينة مملكة بلاد الصين وقد ذكرت صفتها في الصين

[سِنْدَادُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال المهملة .. قال السيرافى على وزن فِعلال * قصر بالعذيب .. وقال أبو الحسن الاديبي * سنداد نهر ويدل على صحة ذلك قول أبي دُؤاد الايادي

أقفر الدير فالاجارع من قَوْ   مي فرَوْقٌ فرابغٌ فخفيَّهْ
فتِلاَع الملا الى جُرْف سِنْدَا   دٍ فقـوٌّ الى نِعاف طَمَيَّهْ
موحشات من الأنيس بها الوحـ   ش خناطيل موطن أوبنيّهْ

أى بني اليها من بلد آخر .. سئل عنه أبو عمرو أهو بفتح السين أو كسرها فقال بفتح السين .. قال وعن صاحب كتاب التكملة بفتح السين وسماعي بالكسر .. وقال أبو عبيد السَّكوني سنداد منازل لإياد نزلتها لما قاربت الريف بعد لَصاف وشَرْج وناظرة وهو أسفل سواد الكوفة وراء نجران الكوفة وهو علم مرتجـل منقول عن عجمى ..

قال حمزة فى تاريخه وكان قد تملك فى القديم من الفرس على مواضع متفرقة من أرض العرب ستة عشر مرزبانا وهم سخت تملك على أرض كندة وحضرموت وما صاقبهما دهراً ولا أدرى فى أي زمان وأيّ ملك كان ثم تملك سنداد على عمل سخت وطال مكثه فى الريف حتى بنى فيه أبنية وهو صاحب القصر ذي الشرفات من سنداد الذى يقول فيه الاسود بن يعفُر * والقصر ذي الشرفات من سنداد *

•• وقال ابن الكلبي وكانت إياد تنزل سنداد * وسنداد نهر فيما بين الحيرة الى الأُبلّة وكان عليه قصر تحجُّ العرب اليه وهو القصر الذى ذكره الأَسود بن يَعفر ومرّ عمر بن عبد العزيز بقصر لآل جفنة فتمثل مزاحم مولاه بقول الاسود بن يعفر النهشلى

ومن الحوادث لا أبالك انني ضُرِبت على الارض بالاسداد
لا أهتــدى فيها لمدفع تلعة بين العراق وبين أرض مراد
ماذا أُؤمل بعد آل مُحرّقٍ تركوا منازلهم وبعد إياد
أهل الخوَرنق والسدير وبارق والقصر ذى الشُّرَفات من سنداد
حلوا بأنقرةٍ يسيـل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد
أرض تخيّرها لطيب مقيلهـا كعب بن مامة وآبن أمّ دُؤاد

أراد كعب بن مامة بن عمرو من ثعلبة بن سلولة بن شـبابة الايادى الدى يضرب المثل بجوده وكان أبوه مامة ملك إياد وابن أمّ دُؤاد أراد أبا دؤاد الايادى الشاعر المشهور وهذا دليل على ان سنداد كانت منازل إياد

جرت الرياح على عِراص ديارهم فـكأنما كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها بأفضل عيشــة فى ظلّ ملك ثابت الاوتاد
فاذا النعـيم وكلمـا يُلهى به يوماً يصير الى بلًى ونفاد

فقال له عمر ألا قرأت ﴿ كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوماً آخرين ﴾

[سِنْدان] بكسر السين * واد فى شعر أبى دؤاد الايادي

[سَنْدَانُ] بفتح أوله وآخره نون •• قال نصر * هي قصبة بلاد الهند ولا أدرى أي شئ أراد بهذا فان القصبة فى العرف وهي أجل مدينة فى الكورة أو الناحية ولا تُعرف بالهند مدينة يقال لها سندان تكون كالقصبة انما سندان * مدينة فى ملاصقة السند بينها وبين الدَّيبُل والمنصورة نحو عشر مراحل ولم توصف صفة مايستحق أن تكون قصبة الهند وبينها وبين البحر نحو نصف فرسخ وبينها وبين صَيمور نحو خمس عشرة مرحلة •• وقال البُحترى

ولقد ركبتُ البحر فى أمواجه   وركبت هول الليل فى بَيّاس
وقطعت أطوال البلادوعرضها   ما بين سندان وبين سجاس

[سِنْدَبايا] بكسر أوله وسكون ثانيه وبعد الدال المهملة باء موحدة مفتوحة ثم ياء آخر الحروف * موضع باذربيجان بالبذّ من نواحى بابك الخرّمي •• قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف

رَمى الله منه بابكاً وولاته   بقاصمة الأصلاب فى كل مشهد
فتىً يوم بذّ الخرّمية لم يكن   بهيّابةٍ نِكسٍ ولا بمُعرّد
قَفَا سندبايا والرماحُ مشيحةٌ   تهدّى الى الروح الخفي فتهتدى

[السِنْدُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة * بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان قالوا السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح يقال للواحد من أهلها سِنديٌّ والجمع سند مثل زنجيٍّ وزنجٍ وبعض يجعل مكران منها ويقول هي خمس كور فأولها من قبل كرمان مكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم المُلتان * وقصبة السند مدينة يقال لها المنصورة ومن مدنها دَيبل وهي على ضفة بحر الهند والتير وهي أيضاً على ساحل البحر فتحت فى أيام الحجاج بن يوسف ومذاهب أهلها الغالب عليها مذهب أبى حنيفة ولهم فقيه يكنّى بأبى العباس داووديٌّ المذهب له تصانيف فى مذهبه وكان قاضي المنصورة •• ومن أهلها والي السند ينسب أبو معشر نجيح السندى مولى المهدي صاحب المغازى سمع نافعاً ونفراً من التابعين •• قال أبو نعيم كان أبو معشر سندياً وكان ألكن وكان يقول حدثنا محمد بن قعب يريد كعب ••

وفتح بن عبد الله السندى أبو نصر الفقيه المتكلم مولى لآل الحسن بن الحكم ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على أبي على الثقفي .. وقال عبد الله بن سُوَيد وهو ابن عم رمثة أحد بني شُقرة بن الحارث بن تميم

ألا هل الى الفتيان بالسند مقدمي على بطل قد هَزَّه القوم مُلجم
فلما دنا للزجر أوزعتُ نحوه بسيف ذُباب ضربة المتلوّم
شددت له كفي وأيقنتُ أنني على شرف المهوات ان لم أَصمّم

* والسند أيضاً ناحيــة من أعمال طلَبِرة من الاندلس * والسند أيضاً مدينة فى إقليم فِرّيش بالأندلس * والسند أيضاً قرية من قرى بلدة نَسا من بلاد خراسان قريب من بلدة أبيورد

[سَنَدٌ] بفتح أوله وثانيه وهو ما قابلك من الجبل وعلا من السفح والسَّنَد ضرب من البرود وحكي الحازمي عن الازهرى سند فى قول النابغة

* يا دار مَيَّة بالعلياء فالسنَد *

* بلد معروف في البادية وليس هــذا فى نسختي التي نقلتها من خطه فى بابه .. وقال الأديبي سَنَد بفتحتين * ماء معروف لبني سعد * والسند أيضاً قرية من قرى هراة

[السَّنْدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه كذا وجدته بخط بعض أهل غرناطة في تصنيف له في خطط الأندلس مضبوطاً .. وقال هو * من إقليم باجة

[سندبلس] .. قال أبو الحسن الأديبي * ضيعة معروفة أحسبها بمصر

[السِنْدَرُوذ] * معناه نهر السند وهو من المُلتان على نحو ثلاث مراحل وهو نهر كبير عذب وبلغني انه يَفرغ فى مِهران

[سِنْدَفَا] بالفتح ثم السكون وبعد الدال المفتوحة فاء * بليدة من نواحي مصر .. قال المهلبي المحلة مدينة لها جانبان اسم أحدهما المحلة والآخر سَندَفا وفى أخبار مصر التقى السري بن الحكم وعبد العزيز الجرَوى فى دلاحين وسط النيل فكان الجروى مقابل سندفا والسرى بعرفيون وهي المحلة الكبرى

[سَنْدَمُون] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مفتوحة وآخره نون * قرية

[سُنْدُور] بوزن عُصفور * ضيعة بمصر معروفة

[سَنْدَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره بعد الدال هاء * قلعة حصينة بالجبال من جبال همذان وتلك النواحي

[السِنْدِيَّةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه بلفظ نسبة المؤنث الى السند* قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الانبار •• ينسب اليها سِندوَانِيّ كأنهم أرادوا الفرق بين النسبة الى السند والسندية •• ينسب اليها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز السندواني سكن بغداد شيخ صالح سمع أبا الحسن على بن محمد القزويني الزاهد روى عنه أبو طالب محمد بن على بن حصين الصَّيرفى ومات فى ربيع الآخر سنة ٥٠٣ * والسندية أيضا ماء غربي المُغيثة على ضحوة من المغيثة والمغيثة على ثلاثة أميال من حفير واليحموم على ستة أميال من السندية كل ذلك فى طريق الحاجّ

[السَّنْطَةُ] * قريتان بمصر الاولى يقال لها السنطة وكوم قَيصرَ من كورة الشرقية والاخرى من كورة السمنودية

[سنك اسفيد] * جبل عظيم بارمينية أراه قرب خلاط ومنازجرد

[سنك سرخ] * قلعة حصينة بالغور بين هَراة وغزنين بها حبس ملك شاه أو خسروشاه آخر ملوك سُبُكتكين حتى مات

[سَنكَبَاثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الكاف باء موحدة وآخره ثاء مثلثة * من قرى الصغد من نواحي سمرقند •• ينسب اليها أبو الحسن أحمد بن الربيع بن شافع ابن محمد السنكباثي روى عن عمرو بن شيب وأحمد بن حميد بن سعيد السنكباثي وغيرهما روى عنه ابنه على وغيره •• وابنه أبو الحسن على بن أحمد السنكباثى أحد الأئمة الزُّهاد المشهورين بسمرقند سمع أباه وأبا سعيد عبد الرحمن بن محمد الاستراباذي الحافظ روى عنه أبو القاسم عبد الله بن عمر الكسائي وغيره ومات سنة ٤٥٢

[سَنكَدِيزَه] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وكسر الدال وبعد الياء المثناة من تحت زاي ويقال لها سنجديزه وقد مرّت * محلّة بسمرقند

[السِّنُّ] بكسر أوله وتشديد نونه يقال لها سِن بَارِمَّا * مدينة على دجلة فوق

تكريت لها سور وجامع كبير وفي أهلها علماء وفيها كنائس وبيع للنصارى وعندالسنّ مصبُّ الزاب الأسفل •• قال الحازمي والسنُّ موضع بالعراق واليه ينسب أبو محمد عبد الله ابن على السنّي الفقيه من أصحاب القاضي أبي الطيّب سمع الحديث واياها عَنَى الشبلى الصوفى •• بقوله

نزلنا السنّ نستمّا ... وفينا من ترى حنّا
فلما جنّنا الليل ... بذلنا بيننا دَنّا

*والسّنُّ قلعة بالجزيرة قرب سميساط وتُعرف بسنّ ابن عُطير وهو رجل من بني نمير * والسنُّ أيضاً جبل بالمدينة قرب أحد * والسنُّ في موضع من أعمال الري •• ينسب اليه ابراهيم بن عيسى السنّي الرازي روى عن نوح بن أنس روى عنه أبو بكر النقاش كل هذا ذكره الحازمي •• وقد نسبوا الى سنّ الري أيضاً هشام بن عبد الله السني الرازي يروي عن مالك وابن أبي ذئب روى عنه حمدان بن المغيرة ومحمد بن يزيد بن محمش وغيرهما

[سِنُّ سُمَيْرَةَ] بكسر أوله وتشديد النون وسميرة بلفظ التصغير •• قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر

على كل خِنْذِيذِ الضحى متمطّرٍ ... وخَيفانة قد هذّبَ الجريُ آلها
وخيل بعانات فسِنّ سُمَيْرَةٍ ... لئلاّ يردّ الدائدون نهالها

قال ابن حبيب عانات بطريق الرَّقَّة وسنُّ سميرة * جبل من وراء قَرْميسين يُسْرةَ عن طريق الماضى الى خراسان قالوا مَرَّت جيوش المسلمين تريد نهاوَند بالجبل الطويل المشرف على الجبال فقال قائل كأنه سنُّ سُميرة وسميرة امرأة من المهاجرات من بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة كانت لها سنٌّ مشرفة على أسنانها فسمي ذلك الجبل بسنها

[السِّنِمات] * هضبات طوال عظام في ديار نمير بأرض الشُّرَيف بنجد

[سِنْوَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون * حصن بطخارستان غزاه الأحنف في سنة ٣٢ حصرهم الأحنف في حصنهم ثم صالحهم فسمي ذلك الحصن

حصن الأحنف وهو سوانجرد

[سَنُّومَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * أرض باليمن

[سَنهُورُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء * بليدة قرب اسكندرية بينها وبين دمياط

[سَنيجُ] * مدينة من أعمال كرمان فى وسط المفازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها مفازة موحشة لاأنيس بها ولا ديّار ٠٠ وقال الأزدى سنيح * جبل فى قول ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرتَ ودونها   سنيحُ ومن رمل البعوضة منكب

[سَنيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء معجمة باثنتين من تحت * جبل بين حمص وبعلبكّ على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير وهو الجبل الذي فيه المناخ يمتدّ مغربا الى بعلبكّ ويمتدّ مشرقا الى القريتين وسلمية وهو فى شرقي حماة وجبل الجليل مقابله من جهة الساحل وبينهما الفضاء الواسع الذى فيه حمص وحماة وبلاد كثيرة وهذا جبل كورة قصبتها حُوّارين وهي القريتين ويتصل بلُبنان متيامناً حتي يلتحق ببلاد الخزَر ويمتدّ متياسراً الى المدينة وسنير الذى ذكر انه بين حمص وبعلبكّ شعبة منه الا انه انفرد بهذا الاسم ٠٠ وقد ذكره عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي فقال من قصيدة

أسيمُ ركابي فى بلاد غريبة   من العيس لم يَسْرَح بهن بعيرُ
فقد جُهلَتْ حتى أرادخبيرها   بوادى القطين أن يلوح سنيرُ
وكم طلبت ماء الأحصّ بآمد   وذلك ظلمٌ للرجال كبيرُ

وقال البحتُرى

وتَعَمَّدْتُ أن تظلّ ركابي   بين لُبنان طُلَّعاً والسنير
مشرفات على دمشق وقد أعـ ... رَضَ منها بياض تلك القصور

[سَنيرَيْن] بلفظ الذى قبله اذا كان مثنّى مجروراً قال الزمخشرى * موضع

[سُنَّيقٌ] بضم أوله وتشديد ثانية وفتحه وسكون الياء ثم قاف بوزن عُلّيق ٠٠ قال

أبو منصور سُنَّيق* اسم أكمة معروفة ذكرها امرؤ القيس فقال

* وسنّ كسنّيق سناءً وسُنَّما *

وقال شمر سنيق جمعه سنيقات وسنانيق وهى الإكام .. وقال ابن الاعرابى ما أدرى ماسنيق فجعل شمر سنيقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة موصوفة واذا كان سنيق اسم أكمة بعينها فهي غير مجراة لأنهامعرفة مؤنثة وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة على ان الشاعر اذا اضطرّ أجرى المعرفة التي لاتنصرف هذا كله عنه

[سنيكة] من * قرى مصر بين بلبيس والعبّاسة

[سَنِينُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون والسنائن رمال تستطيل على وجه الارض واحدتها سنينة فيجوز أن يكون ممالفرق بين واحده وجمعه الهاء كتمر وتمرة وهو * بلد في ديار عوف بن عبد بن أبي بكر أخي قريط بن عبد وبه هضاب ورمال.. وقال الأصمعي في قول الشاعر

يضيء لنا العُنَاب الى ينوف الى هضب السنين الى السواد

السنين بلد فيه رمل وفيه هضاب وَعْرة وسهولة وهو من بلاد بني عوف بن عبد أخي قريط بن عبد بن أبي بكر .

[سَنينيا] بعد النون المكسورة ياء ساكنة ثم نون أخرى ثم ياء وألف مقصورة * قرية من نواحي الكوفة أقطعها عثمان بن عفّان عمار بن ياسر رضى الله عنهما

باب السين والواو وما يليهما

[السَّواء] بالمدّ العدلُ قال الله تعالى ﴿ فانبذ اليهم على سواءٍ ﴾ وسواء الشئ وسطُه قال الله عز وجل ﴿ الى سواءِ الجحيم ﴾ وسواء الشيء غيره .. قال الأعشى

* وما عدلت عن أهلها بسوائكا *

وقال الأخفش سواء اذاكان بمعنى الغير أو بمعنى العدل كان فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت وهو*موضع..قال أبو ذؤيب

فافتنهنّ من السواء وماؤه   بثرٌ وعانده طريقٌ مَهْيَعُ

أي طرد العير الأتن من هذا الموضع ــ والبثرُ ــ الماء القليل وهو من الاضداد ــ وعانده ــ عارضه والسواء حصن في جبل صَبِر من أعمال تعز

[سُواء] بالضم والمدّ * واد بالحجاز عن نصر

[سِوَى] بفتح أوله ويروي بالكسر والقصر •• قال ابن الاعرابي شئٌ سِوىً اذا استوى وهو * موضع بنجد

[سُوَى] بضم أوله والقصر وهو بمعنى الغير وبمعنى العدل وقد ذكر في سواء اسم * ماء لبهراء من ناحية السماوة وعليه مرَّ خالد بن الوليد رضي الله عنه لما قصد من العراق الي الشام ومعه دليله رافع الطائيُّ في قصة ذُكرت في الفتوح •• فقال الراجز

لله دَرُّ رافعٍ أنَّى اهتدَي   فوَّزَ من قُرَاقِرٍ الي سُوَى

خمساً اذا ماسارها الجبس بكي   ماسارها من قبله إنسٌ يُرَى

وذلك في سنة اثني عشرة في أيام أبي بكر الصديق رضى الله عنه •• وقيل ان سُوَى واد أصله الدهناء وقد ذكر في الدهناء •• ولما احتاج ابن قيس الرُّقيّات الى مدّه لضرورة الشعر فتح أوله قياساً فقال

وسواء وقريتان وعين الـ   ـتّمر خرقٌ يكلُّ فيه البعيرُ

[سُوَاجٌ] بضم أوله وآخره جيم •• قال ابن الاعرابي ساج يسوج سوْجاً وسواجا وسَوَجانا اذا سار سيراً رُوَيداً هو * جبل فيه تأوى الجنُّ •• قال بعضهم

اقبلْنَ من نيرٍ ومن سُوَاجِ   بالقوم قد مَلُّوا من الإدلاج

وقيل هو جبل لغنيّ •• قال أبو زياد سواج من جبال غني وهو خيال من أخيلة حمى ضرية والخيال ثنية تكون كالحدّ بين الحمى وغير الحمى •• وقال ابن المُعَلّى الأزدى في قول تميم بن مقبل

وحلّتْ سواجاً حِلّةً فكأنما   بجزْم سواج وَشْمُ كفٍ مقرّح

سواج جبل كانت تنزله بنو عميرة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سليم بن منصور ثم نزلته بنو عُصَيّة بن خفاف •• وقال الأصمعي سواجِ النتاءة حد الضباب

وهو جبل لغني الى النَميرة •• وفي كتاب نصر سواج جبل أسود من أخيلة حمى ضرية وهو سواج طخفة ••وقيل النائعان جبلان بين أبان وبين سواج طخفة ليس بسُوَاج المَرْدَمة وهوسواج اللعباء لبنى زِنْبَاع بن قُرَيْط من بني كلاب*وسواج موضع على طريق الحاجّ من البصرة بين فَلْجة والزُّجيج وقيل واد باليمامة ••وقال السكَّرى سواج جبل بالعالية •• قال جرير

ان العدُوَّ اذا رَمَوْك رميتهم بذُرَى عَمَايَةَ أو بهضب سواج

وقال معن بن أوس المُزَني

وما كنتُ أخشَى أن تكون منيتى ببطن سواج والنوائح غُيَّبُ
متى تأتهم تَرفع بناتى برَنّةٍ وتَصدَحْ بنَوْح يفرَع النَّوْحَ أرْنبُ

وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لجهم بن سَبَل الكلابي

حلفتُ لأنتجنَّ نساء سلمى نتاجا كان غايته الخِدَاج
برائحة ترى الشُفَراء فيها كأنّ وجوهم عُصَبٌ نضاج
وفتيان من البَرْزى كرام كأنّ زُهاءهم جبل سواج

البَرْزى لقب أبي بكر بن كلاب أبي القبيلة

[السَّوَاجيرُ] بفتح أوله وبعد الألف جيم جمع ساجور وهى العصاة التى تعلّق في عنق الكلب هو * نهر مشهور من عمل مَنْبج بالشام قاله السُكَّري فى شرح قول جرير

لما تشوّق بعض القوم قلت لهم أين اليمامةُ من عين السواجير

وقال أحمد بن عمرو أخو أشجع بن عمرو السُلمي يخاطب نصر بن شَبَث العُقَيلى وكان قد أوقع ببنى تَغلب على السواجير

لله سيفٌ فى يدَيْ نَصر فى حدّه ماء الرّدَى يجرى
أوقَعَ نَصرٌ فى السواجير ما لم يوقع الجحَّافُ بالبشر
أبكى بني بكر على تغلب وتَغلِباً أبكى على بكر

•• وقال البُحتري

ياخليليَّ بالسواجير من عمـ..... رو بن غَنم وبُحتر بن عَتود
اطلبا ثالثاً سوائي فاني رابعُ العيس والدُّجى والبيد

وقال أيضاً

ياأبا جعفر غدونا حديثاً في سواجير منبج مستفيضا

[السَّوَادُ] * موضعان أحدهما نواحي قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتها فيما أحسب والثاني يُراد به رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر ابن الخطاب رضى الله عنه سمى بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار لانه حين تاخم جزيرة العرب التي لا زرعَ فيها ولا شجر كانوا اذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزرع والأشجار فيسمونه سواداً كما اذا رأيتَ شيئاً من بُعد قلتَ ماذلك السواد وهم يسمون الأخضر سواداً والسواد اخضر .. كما قال الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب وكان أسودَ .. فقال

وأنا الأخضرُ من يعرفني أخضرُ الجلدة من نسل العرب

فسموه سواداً لخضرته بالزروع والأشجار .. وحدُّ السواد من حديثة الموصل طولا الي عَبّادان ومن العُذَيب بالقادسية الي حُلوان عرضاً فيكون طوله مائة وستين فرسخاً وأما العراق فى العرف فطوله يقصر عن طول السواد وعرضه مستوعب لعرض السواد لأن أول العراق فى شرقي دجلة العلثُ على حدّ طسوج بزُرْجَسابور وهي قرية تناوح حَرْبَى موقوفة على العلوية وفي غربي دجلة حَرْبَى ثم تمتدّ الى آخر أعمال البصرة من جزيرة عبّادان وكانت تعرَف بميان رُوذان معناه بين الأنهُر وهي من كورة بهمن ردشير فيكون طوله مائة وخمسة وعشرين فرسخاً يقصر عن طول السواد بخمسة وثلاثين أفرسخاً وعرضه كالسواد ثمانون فرسخاً .. قال قدامة يكون ذلك منكسراً عشرة آلاف فرسخ وطول الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع بالذراع المرسلة ويكون بذراع المساقة وهي الذراع الهاشمية تسعة آلاف ذراع فيكون الفرسخ اذا ضُرب فى مثله اثنين وعشرين ألفاً وخمسمائة جريب فاذا ضربت فى عشرة آلاف بلغت مائتى ألف ألف وعشرين ألف جريب يسقط منها بالتخمين آكامُها وآجامها وسباخها ومجاري أنهارها ومواضع مُدُنها

وقُرَاها ومَدَى ما بين طَرَفَيها الثُّلث فيبقى مائة ألف ألف وخمسون ألف ألف جريب يراح منها النصف على ما فيها من الكرم والنخل والشجر والعمارة الدائمة المتصلة مع التخمين بالتقريب على كل جريب قيمة ما يلزمه للخراج درهمان وذلك أقلّ من العُشر على ان يضرب بعض ما يؤخذ منها من أصناف الغلات ببعض فيبلغ ذلك مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل هذا سوى خراج أهل الذمّة وسوى الصدقة فان ذلك لا مدخل له فى الخراج وكانت غلّات السواد تجرى على المقاسمة في أيام ملوك فارس الى ملك قباذ بن فيروز فانه مسحه وجعل على أهله الخراج •• وقال الأصمعي السواد سوادان سواد البصرة دَستميسان والأهواز وفارس وسواد الكوفة كَسْكَر الى الزاب وحُلوان الى القادسية •• وقال أبو معشر إن الكلدانيّين هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول ويقال ان أول من سكنها وعمّرها نوح عليه السلام حين نزلها عقيب الطوفان طلباً للدفاء فأقام بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملّكوا عليهم ملوكاً وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى أن بلغوا من دجلة الى أسفل كَسْكَر ومن الفرات الى ما وراء الكوفة وموضعهم هذا هو الذى يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيّون جنودهم فلم تزل مملكتهم قائمة الى أن قتل دَارَا وهو آخر ملوكهم ثم قُتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم وقد ذكرت بابل فى موضعها •• وقال يزيد بن عمر الفارسي كانت ملوك فارس تعدّ السواد اثني عشر استاناً وتحسبه ستين طسوجاً وتفسير الاستان اجارة وترجمة الطسوج ناحية وكان الملك منهم اذا عنى بناحية من الأرض عمّرها وسماها باسمه وكانوا ينزلون السواد لما جمع الله فى أرضه من مرافق الخيرات وما يوجد فيها من غضارة العيش وخصب المحلّ وطيب المستقرّ وسعة ميرها من أطعمتها وأوديتها وعطرها ولطيف صناعتها •• وكانوا يشبهون السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن وكذلك سموه دِل ايرانشهر أي قلب ايرانشهر وايرانشهر الاقليم المتوسط بجميع الاقاليم •• قال وانما شبهوه بذلك لأن الآراء تشعبت عن أهله بصحة الفكر والرّوية كما تتشعب عن القلب بدقائق العلوم ولطائف الآداب والأحكام فأمّا من حولها فأهلها يستعملون أطرافهم بمباشرة العلاج

وخصب بلاد ايرانشهر بسهولة لا عوائق فيها ولا شواهق تشينها ولا مفاوز موحشة ولا براري منقطعة عن تواصل العمارة والأنهار المطردة من رساتيقها وبين قراها مع قلة جبالها وآكامها وتكاثف عمارتها وكثرة أنواع غلاتها وثمارها والتفاف أشجارها وعذوبة مائها وصفاء هوائها وطيب تربتها مع اعتدال طينتها وتوسط مزاجها وكثرة أجناس الطير والصيد في ظلال شجرها من طائر بجناح وماشٍ على ظلف وسابح في بحر قد أمنت مما تخافه البُلْدان من غارات الأعداء وبوائق المخالفين مع ما خصت به من الرافدَين دجلة والفرات إذ قد اكتنفاها لا ينقطعان شتاءً ولا صيفاً على بعد منافعهما في غيرها فانه لا ينتفع منهما بكثير فائدة حتى يدخلاها فتسيح مياههما في جنباتها وتنبطح في رساتيقها فيأخذون صَفْوَه هنيئاً ويرسلون كَدَرَه وأُجَنَه الى البحر لانهما يشتغلان عن جميع الأراضي التي يمرّان بها ولا ينتفع بهما في غير السواد إلاّ بالدوالي والدواليب بمشقة وعناء •• وكانت غلّات السواد تجري على المقاسمة في أيام ملوك الفرس والأكاسرة وغيرهم الى أن ملك قُباذ بن فيروز فانه مسحه وجعل على أهله الخراج وكان السبب في ذلك انه خرج يوماً متصيّدًا فانفرد عن أصحابه بصيد طرده حتى وغل في شجر ملتفّ وغاب الصيد الذي اتبعه عن بصره فقصد رابيةً يتشوّفه فاذا تحت الرابية قرية كبيرة ونظر الى بستان قريب منه فيه نخل ورُمّان وغير ذلك من أصناف الشجر واذا امرأة واقفة على تَنُّور تخبز ومعها صبيٌّ لها كلّما غفلت عنه مضى الصبي الى شجرة رُمّان مثمرة ليتناول من رمّانها فتعدُو خلفه وتمنعه من ذلك ولا تمكّنه من أخذ شيء منه فلم تزل كذلك حتى فرغت من خبزها والملك يشاهد ذلك كلّه فلما لَحِقَ به اتباعه قصّ عليهم ما شاهده من المرأة والصبيّ ووجّه اليها من سألها عن السبب الذي من أجله منعت ولدها من أن يتناول شيئاً من الرُّمّان فقالت للملك فيه حِصّةٌ ولم يأتنا المأذون بقبضها وهي أمانة في أعناقنا ولا يجوز أن نخُونها ولا أن نتناول مما بأيدينا شيئاً حتى يستوفي الملك حقّه •• فلما سمع قُباذ ذلك أدركته الرِقّةُ عليها وعلى الرعية وقال لوزرائه ان الرعية معنا لفي بليّة وشدّة وسوء حال بما في أيديهم من غلاتهم لأنهم ممنوعون من الانتفاع بشيء من ذلك حتى يرد عليهم من يأخذ حقنا منهم فهل عندكم

حيلة نفرج بها عنهم فقال بعض وزرائه نعم يأمر الملك بالمساحة عليهم ويأمر أن يُلزَم كلُّ جريب من كل صنف بقدر ما يخصّ الملك من الغلة فيُؤدّى ذلك اليه وتطلق أيديهم في علاتهم ويكون ذلك على قرب مخارج الميرهوبُعدها من الممتارين فأمر قُباذ بمساحة السواد وإلزام الرعية الخراج بعد حطيطة النفقة والمؤنة على العمارة والنفقة على كَرْي الأنهار وسقاية الماء واصلاح البرندات وجعل جميع ذلك على بيت المال فبلغ خراج السواد في السنة مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل فحسنت أحوال الناس ودعوا للملك بطول البقاء لما نالهم من العدل والرفاهية .. وقد ذكرنا المشهور من كور السواد في المواضع التي قضى بها الترتيب حسب وضع الكتاب .. وقد وقع اختلاف مُفْرط بين مساحة قباذ ومساحة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكرته كما وجدته من غير ان أحقّق العلة في هذا التفاوُت الكبير ..أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمسح السواد الذي تقدّم حدُّه لم يختلف صاحب هذه الرواية فيه فكان بعد ان أُخرج عنه الجبال والأودية والأنهار ومواضع المُدُن والقرى ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على جريب الحنطة أربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى جريب النخل ثمانية دراهم وعلى جريب الكرم والشجر ستة دراهم وَختمَ الجزية على ستمائة ألف انسان وجعلها طبقات الطبقة العالية ثمانية وأربعون درهماً والوُسطى أربعة وعشرون درهماً والسُّفلى اثنا عشر درهماً فجَبى السواد مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم .. وقال عمر بن عبد العزيز لعن الله الحجاج فانه ما كان يصلح للدنيا ولا للآخرة فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جبى العراق بالعدل والنصفة مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم وجباه زياد مائة ألف ألف وخمسة وعشرين ألف ألف درهم وجباه ابنه عبيد الله أكثر منه بعشرة آلاف ألف درهم ثم جباه الحجاج مع عسفه وظلمه وجَبْرُوته ثمانية وعشرين ألف ألف درهم فقط وأسلف الفلاحين للعمارة ألفي ألف فحصل له ستة عشر ألف ألف .. قال عمر بن عبد العزيز وها أنا قد رجع اليّ على خرابه فجبيتُه مائة ألف ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم بالعدل والنصفة وان عشتُ له لأزيدنّ على جباية

عمر بن الخطاب رضي الله عنه •• وكان أهل السواد قد شكَوْا الى الحجاج خراب بلدهم فنعهم من ذبح البقر لتكثر العمارة •• فقال شاعر

شكَوْنا اليه خراب السواد   فحرَّمَ جهلاً لحومَ البقر

•• وقال عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان مال السواد ألف ألف ألف درهم فما نقص مما في يد السلطان منه فهو في يد الرعية وما نقص من يد الرعية فهو فى بيت مال السلطان •• قالوا وليس لأهل السواد عهدٌ الاّ الحيرة وأُلَيْس وبانقيا فلذلك يقال لا يصحُّ بيع أرض السواد دون الجبل لانها فَيْءٌ للمسلمين عامة الا أراضي بني صلوبا وأرض الحيرة •• قالوا وكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وَقّاص حين افتتح السواد أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس قد سألوك ان تقسم بينهم ما أفاء الله عليهم وان أتاك كتابي فانظرْ ما أجلب عليه العسكر بخَيْلهم وركابهم من مال وكراع فاقسمْه بينهم بعد الخمس واترك الأنهار والأرض بحالها ليكون ذلك في عطيات المسلمين فانك اذا أقسمتَها بين من حضر لم يَبْقَ لمن بعدهم شئٌ •• وسُئِلَ مجاهد عن أرض السواد فقال لا تباع ولا تشترى لأنها فُتحت عنوة ولم تقسم فهي فيءٌ للمسلمين عامة •• وقيل أراد عمر قسمة السواد بين المسلمين فأمر أن يُحصوا فوجدوا الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين فشاوَرَ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فقال عليٌّ رضي الله عنه دَعهم يكونوا مادّةً للمسلمين فبعث عثمان بن حُنَيف الأنصارى فمسحَ الأرض ووضع الخراج ووضع على رُؤُسهم ما بين ثمانية وأربعين درهماً وأربعة وعشرين درهماً واثنى عشر درهماً وشرط عليهم ضيافة المسلمين وشيئاً من بُرّ وعسل ووجد السواد ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كلّ جريب درهماً وقفيزاً •• قال أبو عبيد بلغني ان ذلك القفيز كان مكوكاً لهم يُدْعى السابرقان •• وقال يحيي بن آدم وهو المختوم الحجاجيّ •• وقال محمد بن عبد الله الثقفى وضع عمر رضى الله عنه على كلّ جريب من السواد عامراً كان أو غامراً يبلغه الماء درهماً وقفيزاً وعلى جريب الرطبة خمسة دراهم وخمسة أقفزة وعلى جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة أقفزة ولم يذكر النخل وعلى رُؤُوس الرجال ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثنى عشر درهماً وختم عثمان بن

حذيف على رقاب خمسمائة ألف وخمسين ألف عاج لأخـذ الجزية وبلغ الخراج فى ولايته مائة ألف ألف درهم ومسح حُذَيفة بن اليمان سَقيَ الفرات ومات بالمدائن والقناطر المعروفة بقناطر حـذيفة منسوبة اليه وذلك لانه نزل عندها وكان ذراعه وذراع ابن حنيف ذراع اليد وقبضة وإبهاماً ممدودة

[سُوَادِمَةُ] بضم أوله وبعد الألف دال مهملة ثم ميم * علم مرتجل لاسم ماء لغني وسوادمة جبل بالقرب منه

[سُوَادِيزَه] بضم أوله وبعد الألف دال مهملة ثم ياء مثناة من تحت وزاي *من قرى نخشب بما وراء النهـر ينسب اليها سُواديٌّ •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن سليمان بن رياح بن فكة السـوادي يروي عن محمد بن عقيل البلخي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن على بن طرخان الباهلي وغيرهما روى عنه أبو العباس جعفر بن محمـد بن المعتز وكان ثقة غير انه كان يعتقد مذهب النَّجّارية من المعتزلة ومات سنة ٣٧٤

[السَّوَادِيَّةُ] بالفتح * قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد بن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عُصيَّة بن امريء القيس بن زيد مناة بن تميم

[سَوَارُ] * من قرى البحرين لبنى عبد القيس العامريين

[سُوَارق] * واد قرب السوارقية من نواحي المدينة والله أعلم

[السُّوَارِقِيَّةُ] بفتح أوله وضمه وبعد الراء قاف وياء النسبة ويقال السُّوَيرقية بلفظ التصغير * قرية أبي بكر بين مكة والمدينة وهي نجدية وكانت لبني سُلَيم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يدخلها فسأله عنها فقال اسمها معيصم فقال هي كذلك معيصم لا ينال منها الا الشيء اليسير من النخل والزرع •• وقال عرام السوارقية قرية جامعة كبيرة كثيرة الأهل فيها منبر ومسجد جامع وسوق تأتيها التجار من الاقطار لبني سُلَيم خاصـة ولكل من بني سليم فيها شيء وفى مائها بعض الملوحة ويستعذبون من آبار واد يقال له سوارق وواد يقال له الابطن ماء خفيفاً عذباً ولهم مزارع ونخيل كثيرة من موز وتين وعنب ورمان وسفرجل وخوخ ويقال له الفرسك ولهم إبل وخيل وشاء كبراؤهم بادية إلامن ولد بها فانهم ثابتون بها والآخرون بادون حولها ويميرون طريق

الحجاز ونجـد فى طريق الحاجّ والى حد ضرية واليها ينتهى حدُّهم الى سبع مراحل ولهم قرى حواليهم تذكر في أماكنها •• وقد نسب اليها المحدثون أبا بكر محمد بن عتيق ابن نجم بن أحمد السوارقي البكري فقيه شريف شاعر سار الى خراسان ومات بطوس سنة ٥٣٨ روى عنه أبو سعد شيئاً من شعره منه قوله

على يَعْمَلات كالحنايا ضوامر اذا ماتحَتْ بالكلاّل عقالها

[السَّوَارِيَةُ] *محلة بالكوفة منسوبة الى سوار بن يزيدَ بن عدى بن زيد العبادي الشاعر

[السَّوَاسُ] بفتح أوله وتكرير السين وهو في الأصـل اسم شجر وهو أفضلُ ما اتخذ منه زندٌ وواحدته سَوَاسة •• وقال ابن دريد * سواس جبل أو موضع

[السَّوَاسَى] بفتح أوله والقصر موضع*وذات السواسى جبل لبنى جعفر بن كلاب قال الاصمعي ذات السواسى شعب بنصيبين من ينوف وأنشد

* وأبصر ناراً بذات السواسى *

[سُوَاعٌ] * اسم صنم •• قال أبو المنذر وكان أول من اتّخذ تلك الاصـنام من ولد اسماعيل وغيرهم من الناس وسموها بأسمائها على ما بقى منهم من ذكرنا حين فارقوا دين اسماعيل هذَيل بن مدركة اتخذ سواعاً فكان لهم * برُهاط من أرض ينبع وينبع عرض من أعراض المدينة وكانت سدنته بني لحيان قال ولم أسمع لهذيل فى أشعارها له بذكر إلاّ شعر رجل من اليمن ولم يذكره ابن الكلبي ولمـا أخذ عمر بن لُحَيّ أصنام قوم نوح من ساحل جُدّة كما ذكرناه فى وُدّ ودعا العرب الى عبادتها أجابته مُضر بن نزار تدفع الى رجل من هـذيل يقال له الحارث بن تميم بن سعد بن هـذيل بن مدركة بن الياس بن مضر سُوَاعاً فكان بأرض يقال لها رُهاط من بطن نخلة بعيدة من مضر •• فقال رجل من العرب

تراهم حول قيلهـم عكوفاً كما عكفت هذيل على سُواع

تظل جنـابَه صَرْعى لديه عشائر من ذخائر كل راع

[سَوَاكِنُ] * بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عَيـذاب ترفأ اليها سفن

الذين يقدمون من جُدّة وأهلها بجاه سُود نصارى

[سُوَانُ] بضم أوله وآخره نون * علم مرتجل لاسم موضع عن ابن دريد قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان كذا وجدته بالشين معجمة وعساه عين سوان وتصحيف من أحدهما •• وقال نصر سُوان صقع من ديار بني سليم يروى بفتح السين ورواه ابن الاعرابي بفتح الشين المعجمة

[سُوَانَةُ] * من مخاليف الطائف

[السُّوبانُ] بضم أوله وبعد الواو باء موحدة وآخره نون * علم مرتجل لاسم واد في ديار العرب وفي شعر لبيد اسم جبل وقيل أرض بها كانت حرب بين بني عبس وبني حنظلة •• قال أوس

كأنهم بين الشُّمَيط وصارة وجُرْثُمَ والسوبانِ خُشْبٌ مُصرَّع

[سُوبُ] * مخلاف باليمن

[سُوبَخُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وخاء معجمة * من قرى نسف •• ينسب اليها شيخ يعرف بعليّ السوبخي روى عن أبي بكر البلدي •• والامام الزاهد محمد بن علي بن حَيدر السوبخي الكشي الفقيه كانت اليه الرحلة بماوراء النهر وكان تلميذ القاضي أبي علي الحسن بن الخضر النسفي روى عنه الحاكم أبو عبدالله

[سُوبَرْنى] * من قرى خوارزم على عشرين فرسخاً منها من ناحية شهرستان

[سُوبِلاّ] بضم السين وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وفتح اللام المشدّدة والقصر * بلدة من بلاد البربر بالمغرب قرب مَرّاكُش اجتاز بها أبو يعقوب يوسف ابن عبد المؤمن في بعض أسفاره فخرج مشايخها لتلقيه والخدمة فلما بصر بهم قال من أنتم قالوا نحن مشايخُ سوبِلاّ فقال لهم عجلا أي حاجة لكم الى اليمين فانا نعرف ذلك منذ مدة قديمة فعجب الناس من سرعة جوابه وصارت نادرة كأنه حمل كلامهم على انهم قالوا نحن مشايخُ سوء بالله فان اللفظ واحد في كلام المغاربة

[سُوتَخَن] بضم أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وخاء معجمة مفتوحة ونون * من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو كبير سيف بن حفص بن أعين

السمرقندي السوتخني سكن هذه القرية فنسب اليها روى عن أبي محمد بن حبان بن موسى الكُشْمَيهني وعلى بن اسحاق الحنظلي روى عنه أبو بكر محمد بن نصر بن خلف

[السُّوجُ] بضم أوله والجيم * ناحية أو مدينة بأقصى الشاش من ناحية ما وراء النهر بها معدن الزيبق يحمل الى البلاد

[السَّوْداء] بلفظ تأنيث الأسود * من كور حمص

[السُّودَتانِ] بعد الواو الساكنة دال وتاء مثناة من فوق وآخره نون * موضع في شعر أُمَيّة بن أبي عائذ الهذلي

لمن الديار بعَلْيا فالاحراص فالسودَتين فمجمع الأبواص

[السُّودُ] بلفظ جمع أسود بضم أوله * قرية بالشام •• قال ابن مقبل

تمنّيتُ أن يلقى فوارس عامر بصحراء بين السود والحدثان

[السَّوْدُ] بفتح أوله * جبل بنجد لبنى نصر بن معاوية وقيل السَّود جبل بقرب حصن فى ديار جشم بن بكر •• قال الحفصى سود باهلة قرية ومعادن باليمامة •• وقال أبو شراعة القيسي وكان محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سالم الباهلي قال انما معاش أبي شراعة من السلطان

عيّرتنى نائلَ السلطان أطلبُهُ يا ضلّ رأيك بين الخُرْقِ والمرِقِ

لولا امتنان من السلطان تجهله أصبحت بالسَّود في مقعوعس خَلَقِ

[السُّودَدُ] هكذا رويت عن الحفصي بضم السين قال وهي * فلاة تنبتُ الغضا والأرطى والبقول وهي لبنى مالك بن سعد بين البحرين والبصرة

[السَّوْدَةُ] •• قال عرّام وُجد في أُبلى * قُنيمة يقال لها السودة لبني خُفاف من بني سُلَيم وماؤهم الصعبية

[سُوذَانُ] بضم أوله وبعد الواو ذال معجمة وآخره نون * من قرى أصبهان •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد السوذاني سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى وأبا بكر محمد بن الفضل الماطر وكان شيخاً محدّثاً مقرئاً توفي بأصبهان في شهر ربيع الاول سنة ٤٨٢

[سُوذَرْجان] بعد الواو ذال معجمة ثم راء ساكنة وجيم وآخره نون * من قرى أصبهان •• ينسب اليها جماعة •• منهم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن على أبو الفتح السوذرجاني حدّث عن علىّ بن ما شاذه والفضل بن عبد الله بن شهريار وأبي سهل الصفّار وأبي بكر بن أبي على وأكثر عن أبي نُعَيم مات في صفر سنة ٤٩٦ وكان يعلّم الصبيان الأدب

[سُوراء] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وألف ممدودة* موضع يقال هو الى جنب بغداد وقيل هو بغداد نفسها ويروى بالقصر قيل سميت بسوراء بنت أردوان بن باطي الذى قتله كسرى أردشير وهي بَنَتْها •• وقال الاديبي سوراء * موضع بالجزيرة وذكر ابن الجواليقي انه مما تلحن العامة بالفتح فقالت سَوْراء

[سُورَا] مثل الذي قبله الا ان ألفه مقصورة على وزن بشرَى * موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين •• وقد نسبوا اليها الخمر وهى قريبة من الوقف والحلة المَزْيَديّة •• وقال أبو جَفنة القرشي

وفتىً يُدير علىّ من طَرْف له ... خمراً تولد في العظام فُتُورا
مازلتُ أشربها وأسقي صاحبي ... حتى رأيت لسانه مكسورا
مما تَخيَّرت التجار ببابل ... أو ما تُعتّقه اليهود بسورا

وقد مدّه عبيد الله بن الحرّ في قوله

ويوماً بسوراء التى عند بابل ... أتانى أخو عجل بذى لَجب مجْر
فثُرْنا اليهم بالسيوف فأبدروا ... لِئامُ المساعي والضرائب والنجر

•• وينسب الى سورا هذه ابراهيم بن نصر السوراني من أهل سورا حكى عن سفيان الثورى روى عنه محمد بن عبد الوهاب العبدى •• وأما الحسين بن على بن جود السوراني الحربى كانت داره عند السوراء فقيل له السورانى حدّث عن سعيد بن أحمد البناء

[السُّورُ] * محلة ببغداد كانت تعرف بيَن السُّورَين •• ينسب اليها سوريٌّ وقد ذكرت فى موضعها وذكرت هنا لاجل النسبة

[سُورَابُ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء وآخره باء موحدة * من قرى

استراباذ بمازندران ٠٠ ينسب اليها أبو احمد عمرو بن احمد بن الحسن السورابي الاستراباذي سمع الفضل بن حباب بن جعفر الفريابي روى عنه القاضي أبو نُعيم الاستراباذي وأبو الحسن الأشقر وغيره وكان فقيهاً تفقه على منصور بن اسمعيل الفقيه المغربي وتوفي باستراباذ ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٣٦٢

[السُّورَانِيَّةُ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء وبعد الألف نون وياء النسبة * جزيرة كبيرة يحيط بها ثلاثمائة ميل وهي في بحر الروم

[سُورَستَان] ٠٠ ذكر زَرَدُشت بن آذرخور ويعرف بمحمد المتوكلي أن سورستان * العراق ٠٠ واليها ينسب السريانيون وهم النبط وان لغتهم يقال لها السريانية وكان حاشية الملك اذا التمسوا حوائجهم وشكوا ظلاماتهم تكلموا بها لأنها أملق الألسنة ذكر ذلك حمزة في كتاب التصحيف عنه ٠٠ وقال أبو الريحان والسريانيون منسوبون الى سورستان وهي أرض العراق وبلاد الشام وقيل انه من بلاد خوزستان غير أن هرقل ملك الروم حين هرب من انطاكية أيام الفتوح الى القسطنطينية التفتَ الى الشام وقال عليك السلام ياسورية سلام مودّع لايرجو أن يرجع اليها أبداً وهذا دليل على أن سوريان هي بلاد الشام

[سُورمين] * هي مدينة بغَرْج الشام وهي غَرْجستان بينها وبين مرو الروذ نحو مرحلتين

[سُورَنجِين] * حصن سورنجين في نواحي طرابلس الغرب يصاب فيه بعض السنين اذا زرع أن تزيد الحبة مائة حبة فهم يقولون سورنجين يصيب سنة في سنين

[سَوْرَةُ] بفتح أوله بلفظ سورة السلطان سطوَتُه واعتداؤه يقال سار سورةَ * موضع

[سُورِيَانُ] بضم أوله وكسر رائه ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى نيسابور في ظن أبي سعد ٠٠ ينسب اليها أبو ابراهيم بن نصر السورياني النيسابوري روى عن مروان بن معاوية الفزاري وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما روى عنه أبو زرعة الرازي

[السُّورَيْن] تثنية سور المدينة مجروراً أو منصوباً بين السورين * محلة في طرف الكَرْخ ذكرت قبل

[سُورِين] هذا بكسر الراء وباقيه مثل الأول * نهر بالريّ .. قال مِسعر بن مهلهل رأيت أهل الريّ يتكرهونه ويتطيرون منه ولايقربونه فسألت عن أمره فقال لي شيخ منهم ان السيف الذى قُتل به يحي بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب رضي الله عنه غُسل فيه * وسورِين أيضاً قرية على نصف فرسخ من نيسابور .. ينسب اليها محمد بن محمد بن احمد بن عليّ الموافَاباذي أبو بكر السوري وهو ابن عم حسان الركي حدث عن أبى عمرو بن نجيد وأبى عمرو بن مطير الأولكى الفامى المولقاباذى وأبى الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار مات فى رجب سنة ٤٣٠ .. وفى تاريخ دمشق ابراهيم بن نصر بن منصور أبو اسحاق السوريني ويقال السوراني الفقيه وسورين محلة بأعلى نيسابور له رحلة الى الشام سمع محمد بن بكار بن بلال ويحيي بن صالح الوُحاظي وعطاء بن مسلم الحلبي الخفاف وسفيان بن عيينة وأبامسلم بكر بن عباس ووكيع بن الجراح وأبا معاوية محمد بن فُضيل وعمر بن شيب المسلى وعبد الوهاب الثقفي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الله بن المبارك وجرير بن عبدالحميد وعبد الرزاق وعبدالله بن الوليد العَدَني ومروان الفزاري والوليد بن القاسم وعمرو بن محمد العبقرى وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الرحمن بن مَغراء وأبا البختري وهب بن وهب روى عنه أيوب بن الحسن الزاهد واحمد بن يوسف السامى وعليّ بن الحسن الرزانجردى ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو زرعة وأبوحاتم الرازيان ومحمد بن أشرس السلمي ومحمد بن عمر الجرشي ومهدي بن الحارث قال عبدالرحمن بن أبى حاتم سمعت أبى وأبا زرعة يقدمان ابراهيم بن نصر السوريني المطوّعي النيسابورى فى حفظ المسند وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت أبا زرعة يثنى على ابراهيم بن نصر فقال هو رجل مشهور صدوق أعرفه رأيته بالبصرة وأثنى عليه خيراً فقال أبو محمد نظرت في علمه فلم أر فيه منكراً وهو قليل الخطأ وقال أبو عبد الله الحاكم قرأت بخط أبى عمرو المستملى قال لي أبو احمد محمد بن عبد الوهاب ابراهيم بن نصر العالم الدين الورع أول من أظهر علم

الحديث بنيسابور قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي حدثني محمد بن ماهان بن عبد الله أخبرني محمد بن الحكم أنه رأى ابراهيم بن نصر السوريني في عسكر محمد بن حميد الطوسي بالدِّينَوَرِ في قتال بابك فوجد ابراهيم بن نصر مقتولا في سنة ٢١٠

[سُورِيَةُ] * موضع بالشام بين خُناصرة وسلمية والعامة تسميه سوريّة .. وفي كتاب الفتوح لما نصر الله المسلمين بفِحْل وقدم المنهزمون من الروم على هرقل بانطاكية دعا رجالا منهم فأدخلهم عليه فقال حدثوني ويحكم عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا بشراً مثلكم قالوا بلى قال فأنتم أكثر أوهم قالوا بل نحن قال فما بالكم فسكتوا فقام شيخ منهم وقال أنا أخبرك أنهم اذا حملوا صبروا ولم يكذبوا واذا حملنا لم نصبر ونكذب وهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويرون أن قتلاهم في الجنة وأحياءهم فائزون بالغنيمة والأجر فقال ياشيخ لقد صدقتني ولأخرجنّ من هذه القرية ومالي في صحبتكم من حاجة ولا في قتال القوم من أرب فقال ذلك الشيخ أنشدك الله أن تدع سورية جنة الدنيا للعرب وتخرج منها ولم تعذر فقال قد قاتلتم باجنادين ودمشق وفِحْل وحمص كل ذلك تفرون ولا تصابرون فقال الشيخ أتفرّ وحولك من الروم عدد النجوم وأي عذر لك عند النصرانية فثناه ذلك الى المقام وأرسل الى رومية وقسطنطينية وأرمينية وجمع الجيوش فقال لهم يامعشر الروم إن العرب اذا ظهروا على سورية لم يرضوا حتى يتملكوا أقصى بلادكم ويسبوا أولادكم ونساءكم ويتخذون أبناء الملوك عبيداً فامنعوا حريمكم وسلطانكم وأرسلهم نحو المسلمين فكانت وقعة اليرموك وأقام قيصر بانطاكية فلما هزم الروم وجاءه الخبر وبلغه أن المسلمين قد بلغوا قنسرين خرج يريد القسطنطينية وصعد على نشز وأشرف على أرض الروم وقال سلام عليك ياسورية سلام مودع لا يرجوا أن يرجع اليك أبداً ثم قال ويحك أرضاً ما أنفعك أرضاً ما أنفعك لعدوك لكثرة ما فيك من العشب والخصب ثم انه مضى الى القسطنطينية

[السُّوسُ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة أخرى بلفظ السوس الذي يقع في الصوف * بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام .. قال حمزة السوس تعريب الشوش بنقط الشين ومعناه الحسن والنزه والطيب واللطيف أي بأي هذه الصفات وسمتها

به جاز •• قال بطليموس مدينة السوس طولها أربع وثلاثون درجة وطالعها القلب بيت حياتها أول درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قلتُ لاأدري أيّ سوس هي •• وقال ابن المقفع أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وتُستَر ولا يُدرَى من بنى سور السوس وتستر والأُبُلّة •• وقال ابن الكلبي السوس بن سام بن نوح عليه السلام وقرأت في بعض كتبهم أن أول من بنى كور السوس وحفر نهرها أردشير بن بهمن القديم بن اسفنديار ابن كشتاسف * والسوس أيضاً بلد بالمغرب كانت الروم تسميها قَمُّونِيَة وقيل السوس بالمغرب كورة مدينتها طنجة وهناك* السوس الأقصى كورة أخرى مدينتها طَرَقْلَة ومن السوس الأدنى الى السوس الأقصى مسيرة شهرين وبعده بحر الرمل وليس وراء ذلك شيءٌ يعرف * والسوس أيضاً بلدة بما وراء النهر وبالمغرب السوسة أيضا تذكر بعد هذا وقال ابن طاهر المقدسي السوس هو الأدنى ولايقال له سوس •• وفتحت الأهواز في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد أبي موسى الأشعرى وكان آخر مافتح منها السوس فوجد بها موضعاً فيه جثة دانيال النبي عليه السلام فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسأل المسلمين عن ذلك فأخبروه أن بُخْتَ نصَّر نقله اليها لما فتح بيت المقدس وأنه مات هناك فكان أهل تلك البلاد يستسقون بجثته اذا قحطوا فأمر عمر رضى الله عنه بدفنه فسَكَرَ نهراً ثم حفر تحته ودفنه فيه وأجرى الماء عليه فلايُدرَى أين قبره الى الآن وقال ابن طاهر المقدسي السوس بلدة من بلاد خوزستان •• خرج منها جماعة من المحدثين •• منهم أبو العلاء عليّ بن عبد الرحمن الخراز السوسي اللغوى سمع أبا عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي روى عنه أبو نصر السجزى الحافظ •• واحمد ابن يحيي السوسي سمع الأسود بن عامر وروى عنه أبو بكر بن أبي داود •• ومحمد بن عبد الله بن غيلان الخراز يعرف بالسوسي سمع سوّار بن عبد الله روى عنه الدارقطني •• ومحمد بن اسحاق بن عبد الرحيم أبو بكر السوسي روى عن الحسين بن اسحاق الدقيقي وأبي سيار احمد بن حَمُّوَيه التسترى وعبد الله بن محمد بن نصر الرملي روى عنه الدارقطني وابن رِزْقَوَيه وغيرهما

[سَوْسَقَانُ] بعد السين الثانية قاف وآخره نون * قرية على أربعة فراسخ من مرو عند الرمل على طرف البرية •• ينسب اليها طلحة بن محمد بن احمد بن أبي غانم ابن خير السوسقاني سمع أبا الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخُواني مات سنة ٥٢٧

[سُوسَنجِرْد] بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين أخرى ونون ساكنة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة* من قرى بغداد

[سُوسَةُ] بضم أوله بلفظ واحدة السوس الذى فى الصوف •• قال بطليموس * مدينة سوسة طولها أربع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة تحت عشر درج من السرطان يقابلها عشر درجات من الجدي بيت ملكها عشر درجات من الحمل بيت عاقبتها عشر درجات من الميزان لها اثنتا عشرة دقيقة فى الشولة وأربع درج فى سعد الذابح ولها شركة مع النسر الطائر •• قال أبو سعد سوسة بلد بالمغرب وهي مدينة عظيمة بها قوم لونهم لون الحنطة يضرب الى الصفرة ومن السوسة يخرج الى السوس الأقصى على ساحل البحر المحيط بالدنيا فمن السوس الأقصى الى القيروان ثلاثة آلاف فرسخ يقطعها السالك في ثلاث سنين ومن القيروان الى اطرابلس مائة فرسخ ومن اطرابلس الى مصر ألف فرسخ ومن مصر الى مكة خمسمائة فرسخ يخرج الحاج من السوس الاقصى الى مكة فى ثلاث سنين ونصف ويرجع فى مثلها •• هذا كله عن السمعاني وفيه تخليط والصحيح أن سوسة مدينة صغيرة بنواحى أفريقية بينها وبين سَفَاقُس يومان أكثر أهلها حاكة ينسجون الثياب السوسية الرفيعة وما صُنع فى غيرها فمشبَّهٌ بها يكون ثمن الثوب منها في بلدها عشر دنانير وبين سوسة والمهدية ثلاثة أيام •• قال ابن طاهر سوسة بلدة بالمغرب •• خرج منها محدثون وفقهاء وأدباء •• منهم يحيي بن خالد السوسي مغربي يحدث عن عبد الله بن وهب كذا ذكره ابن يونس •• وصديقنا الأديب أبو الحسن عليّ بن عبد الجبار بن الزيات المنشئ مليح الكلام فى النظم والنثر قدم الشرق وأقام بدمشق مدة ثم قدم الموصل وأقام بها بالمدرسة ينسخ وهو كيّس لطيف حافظ للاخبار والأشعار سلس اللسان أنشدنى لنفسه وكتب لي بخطه

لا تُعتِبَنْ شيئاً ألَمَّ بِلمتي ان المشيب عُبارُ مُعتركِ الصبا

وغير ذلك •• وقيل من القيروان الى سوسة ستة وثلاثون ميلا وهي مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاث نواحٍ من الشمال والجنوب والشرق سورها صخر حصين منيع يضرب فيه البحر وبها منار يُعرف بمنار خَلَف الفتى ولها ثمانية أبواب وبها الملعب وهو بنيان عظيم بناء الأول له اقباء مرتفعة واسعة معقودة بحجر النشفة الخفيف الذى يطفو على رأس الماء المجلوب من ناحية صقلية وحوله اقباء كثيرة يفضي بعضها الى بعض وهي مدينة رخصة كثيرة الخير •• وكان معاوية بن حُدَيج قد بعث اليها بعبد الله بن الزبير في جمع كثيف وكان بلغه أن ملك الروم أنفذ اليها بطريقاً يقال له نقفور في ثلاثين ألف مقاتل فنزل بذلك الساحل فنزل عبد الله شرفا عالياً ينظر منه الى البحر بينه وبين سوسة اثنا عشر ميلا فلما بلغ ذلك نقفور رجع فى مراكبه وأخلَى ذلك الساحل فنزل عبد الله ابن الزبير فى جيشه حتى بلغ البحر ونزل على باب مدينة سوسة ونزل عن فرسه وصلى بالناس صلاة العصر والروم يتعجبون من قلة اكتراثه بهم فزحفوا اليه وهو مقبل على صلاته حتى فرغ منها فركب وشد عليهم فهزمهم حتى حجزهم في مدينتهم وعاد عنهم وما زالت مدينة سوسة ممنعة بأهلها وحاصرها أبو يزيد مخلد بن كيداد الخارجى شهوراً ثم انهزم عنها وكان عليها في ثمانين ألفاً وفي ذلك يقول سهم بن ابراهيم الوراق

ان الخوارج صدّها عن سوسة منا طعانُ السمر والاقدام
وجلادُ أسياف تطايَرُ دونها في النَّقْع دون المحصَنَات الهامُ

وقال احمد بن صالح السوسى

ألَمَّ بسوسة وبغى عليها ولكن الإله لها نصيرُ
مدينة سوسة للغرب ثغرٌ تدين لها المدائنُ والقصورُ
لقد لُعن الذين بغوا عليها كما لُعنت قُرَيظةُ والنضيرُ
أعز الله خالقُ كل شئ بسوسة بعد ماالتوَت الأمور
ولو لا سوسة لدَهت دَوَاهي يشيب لهولها الطفل الصغيرُ
سيبلغ ذكرسوسة كلَّ أرض ويغشي أهلها العددُ الكثير

والخروج الى القيروان من سوسة على الباب القبلي المعروف بباب القيروان ومقبرة سوسة عن يمين هذا الطريق وكان زيادة الله بن الأغلب قد بنى سورها وكان يقول لا أبالي ماقدمت عليه يوم القيامة وفي صحيفتي أربع حسنات بنيان مسجد الجامع بالقيروان وبنيان قنطرة الربيع وبنيان حصن مدينة سوسة وتوليتي احمد بن أبي محرز قضاء أفريقية وخارج سوسة محارس ومرابط ومجامع للصالحين وداخلها محرس عظيم كالمدينة مسور بسور متقن يعرف بمحرس الرباط يأوى اليه الصالحون والعباد وقيل داخلها محرس آخر عظيم يسمى محرس القصب وهو متصل بدار الصناعة ‥ وسوسة في سند عال تُرَى دورها من البحر ووراء سورها هيكل عظيم سمته البحريون القِنْطاس وهو أول مايرى من البحر ولهذا الهيكل أربع درج يصعد من كل واحدة منها الى أعلاه ‥ والحياكة بسوسة كثيرة ويغزل بها غزل تباع زنة مثقال منه بمثقالين من ذهب ومن محارس سوسة المذكورة المنستير وقد ذكر في موضعه

[سُوسِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت خفيفة * كورة بالأُردُن

[سُوفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء لعله من السافة وهي الأرض بين الرمل والجلد والسائفة الرملة الرقيقة ‥ قال أبو عبيدة سوفة * موضع بالمرُّوت وهي صحارى واسعة بين قُفَّين أو شرَفَين غليظين وحائل في بطن المرُّوت قال أبو عبيدة ويروى سوقة وكذا قال ابن حبيب ‥ وقال جرير

بنو الخطفى والخيل أيام سوفة ... جلوا عنكمُ الظلماء فانشق نورها

بالفاء يروى وفي شعر الراعي المقروء على ثعلب

تهانفتَ واستبكاك رسم المنازل ... بقارة أهوى أو بسوقة حائل

[سُوقُ الأَرْبعاء] * بليد من نواحي الاهواز ذكرت في الاربعاء بينها وبين عسكر مُكرَم ستة فراسخ

[سُوقُ أَسَد] * بالكوفة منسوبة الى أسد بن عبد الله القَسْري أخي خالد بن عبد الله أمير العراقين

[سُوقُ الأهواز] * اسم مدينة ذكرتُ خبرها مبسوطاً فى الاهواز

[سُوقُ بَحْر] * موضع بالاهواز كان عندها مُكوسٌ أزالها الوزير على بن عيسى ابن داود بن الجرَّاح فى وزارته الاولى

[سُوقُ بَرْبَرَ] بتكرير الباء والراء وفتحها * بالفسطاط من مصر . . قال أبو عبد الله القُضاعي نزل به البربر على كعب بن يسار بن ضبة العبسى وكانوا يعظمونه ويزعمون ان أباه خالد بن سنان العبسى كان نبياً وبعث اليهم فكانوا يترددون اليه فنسب السوق اليهم

[سُوقُ الثلاثَاء] * ببغداد وفيه اليوم سوق بَرّها الاعظم وسمي بذلك لانه كان يقوم عليه سوق لاهل كَلْوَاذَى وأهل بغداد قبل ان يعمّر المنصور بغداد في كل شهر مرّة يوم الثلاثاء فنسب الى اليوم الذى كانت تقوم فيه السوق

[سُوقُ حَكَمَةَ] بالتحريك * موضع بنواحي الكوفة . . قال أحمد بن يحيي بن جابر نسب الى حكمة بن حُذَيفة بن بدر وكان قد نزل عنده قال وأمّ حكمة هي أمّ قِرْفَةَ التى كانت تؤلّب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها زيد بن حارثة فى بيتها . . وقال أبو اليقظان نسبت الى رجل من ولد حكمة يقال له حكم والله أعلم كان فيه يوم لشبيب الخارجى قُتل فيه عتّابُ بن ورقاء الرياحي

[سُوقُ الذَّنائب] * قرية دون زَبيد من أرض اليمن

[سُوقُ السّلاَح] محلّة كانت ببغداد . . نسب اليها أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفّر بن عبد الله الدّقّاق السلاحي المعروف بابن السَّرَّاج بغدادي سكن سوق السلاح سمع أبا القاسم بن حبّابة وعلى بن عمر الحربى وأبا عبد الله الرّزماني سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب وكان صدوقا وكان مولده سنة ٣٧٤ ومات فى ربيع الأول سنة ٤٤٨

[سُوقُ عَبد الواحد] * كان ببغداد بالجانب الغربى عند باب الكوفة قرب باب البصرة

[سُوقُ العَطش] * كان من أكبر محلّة ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة

ونهر المعلّي بناه سعيد الحَرَشي للمهدي وحوّل اليه التجار ليخرّب الكرخ وقال له المهدي عند تمامها سمّها سوق الرّيّ فغلب عليها سوق العطش وكان الحَرَشي صاحب شُرطته ببغداد وأول سوق العطش يتّصل بسويقة الحَرَشي وداره والاقطاعات التي أقطعها له المهدي هناك وهذا كله الآن خراب لاعين ولا أثر ولا أحد من أهل بغداد يعرف موضعه وقيل ان سوق العطش كانت بين باب الشّمّاسية والرصافة تتصل بمُسنّاة معزّ الدولة * وسوق العطش أيضاً بمصر

[سُوقُ وَرْدَانَ] * بفسطاط مصر .. ينسب الى وَرْدان الرومي مولى عمرو بن العاصي من سبي أصبهان روى عن مولاه عمرو وروى عنه مالك بن زيد الماشري وعلى ابن رباح وشهد فتح مصر وقدم دمشق في أيام معاوية وكانت له بها دار وحدّث الأصمعي عن شبيب بن شبة قال كان عمرو بن العاصي ذات يوم عنده معاوية ومعه وَرْدان مولاه فقال معاوية لعمرو مابقي من لذّتك ياأبا عبد الله فقال محادثة أخي صدق مأمون على الاسرار فأقبل على وردان وقال له وأنت ياأبا عثمان مابقي من لذّتك فقال النظر الى وجه كريم أصابته نكبة فاصطنعتُ اليه فيها يداً حسنة قال معاوية أنا أولى بذلك منك فقال أنت ياأمير المؤمنين أقدر عليه مني وأولى به مَنْ سبق اليه .. وقال محمد بن يوسف بن يعقوب كان وردان رومياً من روم أرمينية والياً على خراج مصر من قبل معاوية بعد موت عمرو وكان وردان من عمرو بن العاصي بمنزلة صاحب الشرطة من الامير كان لايعمل شيئاً حتى يشاوره وكان ذا دهاء فهماً .. وقال الحافظ ابن عساكر قتل وردان مولى عمرو بن العاصي في سنة ٥٣ بالاسكندرية .. وبمصر أيضاً * خطّة بني وَرْدَان وليست منسوبة الى الأول انما هي منسوبة الى وردان مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبمصر حُبُس وردان ومناه وَقف وردان ينسب الى عيسى بن وردان مولى ابن أبي سرح

[سُوقُ يحيي] * ببغداد بالجانب الشرقي كانت بين الرصافة ودار المملكة التي كانت عند جامع السلطان بين بساتين الزاهر على شاطئ دجلة منسوبة الى يحيي ابن خالد البرمكي كانت اقطاعا له من الرشيد ثم صارت بعد البرامكة لأمّ جعفر ثم

أقطعها المأمون طاهر بن الحسين بعد الفتنة ثم خربت عند ورود السلجوقية الى بغداد فلم يبق منها أثر البتةَ وهي محلّة ابن الحجاج الشاعر وقد ذكرها في أكثر شعره فمن ذلك قوله

خليليّ اقطعا رَسَني وحُلاّ ازاري وانزعا عني شكالي
الى وَطني القديم بسوق يحيي فقلبي عن هَوَاه غيرُ سالي
وقولا للسحاب اذا مَرَتْك الـ جنوبُ وعُذْت منحلّ العزالي
فجد في دار عرفان الى ان تُرَوِّيها من الماء الزّلالي
على تلك الرسوم الا ومن لي بِشَمٍّ ترى معالمها الوالي

[سُوقُ يُوسُفَ] * بالكوفة منسوبة الى يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عَقِيل الثقفي

[سُوقَةُ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة قاف * من نواحي اليمامة •• وقيل جبل لقشير له ذكر في أشعارهم •• وقيل ماء وجبل لباهلة وقال أبو عبيدة في شرح قول جرير

بنو الخَطَفَى والخيل أيام سوقة جلوا عنكم الظلماء فانشقّ نورها

•• قال سوقة موضع بالمرُّوت وهي مجارٍ واسعة بين اقُمّين وبين شَرَافَيْن غايطين قريبة من حائل وحائل ماء ببطن المرُّوت وسوقة قريبة منه كانت قيس بن غيلان بن الحارث على بني سايط بسوقة فاستنقذتهم بنو الخَطَفَى فامتنّ عليهم جرير بذلك

[سُوقَةُ أَهْوَى] * بالرَّبَذَة •• قال ابن هَرْمة

قِفَا ساعة واستنطقا الرسم ينطِق بسوقة أهوى أو ببرقة عَوْهق
تماشَتْ عليه الريحُ حتى كأنه عصائبُ ملبوس من العصب مُخْلَق

[سوقين] قال محمد بن اسماعيل البخاري مات ابراهيم بن أدهم سنة ١٦١ ودفن بسوقين * حصن ببلاد الروم •• قال ابن عساكر كذا قال والمحفوظ انه مات سنة ١٦٢ وقال غيره مات بجزيرة من جزائر البحر غازيا

[سُولاَفُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره فاء * قرية في غربي دُجيل من

أرض خوزستان قرب مناذر الكبرى كانت فيها وقعة بين أهل البصرة والخوارج الازارقة •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

ألا طَرَقَتْ من أهل بَيْبَةَ طارقهْ ... على انها معشوقة الدَّلّ عاشقهْ
تَبيتُ وأرض السوس بيني وبينها ... وسُولافُ رُستاقٌ حمَتْهُ الازارقه
اذا نحن شئنا صادَفتنا عصابةٌ ... حَرُوريَّةٌ أضحتْ من الدين مارقهْ

[سُولاَنُ] بلفظ تثنية السول وهو الأمنية ثم استعمل علماً فأعرب * موضع

[سُولَةُ] * قلعة على رابية بوادي نخلة تحتها عين جارية ونخل وهي لبني مسعود بطن من هُذَيل •• أنشدني أبو الربيع سلمان بن عبد الله الريحاني قال أنشدني محمد بن ابراهيم بن قرية لنفسه

مَرْتَعي من بلاد نخلة بالصيـ ... ـف باكناف سُولة والزَّيْمَهْ

في أبيات ذكرت في الجميمة

[سُونَايَا] بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون وبعد الألف ياء مثناة من تحت وألف مقصورة * قرية قديمة كانت ببغداد •• ينسب اليها العنب الاسود الذي يتقدم ويبكّر على سائر العنب مجناه ولما عُمّرت بغداد دخلت هذه القرية في العمارة وصارت محلّة تعرف بالعتيقة لذلك وبها مشهد لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وقد درست الآن

[سُونَج] * قرية كبيرة من نواحي نسف •• منها محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن اسحاق بن أحمد أبو بكر اللؤلؤيّ المعروف بالفقيه السونجي سكن بخارى وسمع بنسف أبا بكر محمد بن أحمد البلدى سمع منه أبو سعد وكانت ولادته بنسف في ربيع الاول سنة ٤٨٥ ومات ببخارى في منتصف ربيع الآخر سنة ٥٥٣

[سُوهَاي] * قرية بمصر من قرى اخميم

[السُّوَيْدَاء] تصغير سوداء * موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام •• قال غيلان بن سلمة

أسل عن سلمى علاك المشيب ... وتصابي الشيوخ شئٌ عجيبُ
واذا كان السيب لسلمى ... لذّ في سلمى وطاب النسيبُ

إني فاعلمي وان عزّ أهلي بالسُّوَيداء للغـداة الغريبُ

* والسويداء بلدة مشهورة فى ديار مضر بالضاد المعجمة قرب حران بينهـا وبين بلاد الروم فيها خيرات كثيرة وأهلها نصارى أرمن في الغالب *والسوَيداء أيضاً قرية بحوران من نواحي دمشق ‥ ينسب اليها أبو محمـد عامر بن دَغش بن خضر بن دَغش الحوراني السويداني كان شيخاً خيّراً تفقه ببغداد على أبي حامد الغزّالي وسمع الحديث من أبي الحسين الطّيُوري سمع منـه الحافظ أبو القاسم الدمشقي ولبّس عليه ومات بحدود سنة ٥٣٠

[سُوَيْسُ] * بليد على ساحل بحر القـلزم من نواحي مصر وهو مينا أهل مصر اليوم الى مكة والمدينة بينه وبين الفسطاط سبعة أيام في برّية معطشة يحمل اليه الميرة من مصر على الظهر ثم تطرح في المراكب ويتوجه بها الى الحرمين

[سُوَيقَةُ] وهى مواضع كثيرة فى البلاد وهى تصغير ساق وهى قارة مستطيلة تشبَّه بساق الانسان ففى بلاد العرب سويقة * موضع قرب المدينة يسكنه آل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنـه قد خرج على المتوكل فأنفذ اليه أبا الساج فى جيش ضخم فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وأخرب سويقة وهي منزل بني الحسن وكان من جملة صدقات على بن أبي طالب رضى الله عنه وعقر بها نخلا كثيراً وخرّب منازلهم وحمل محمد بن صالح الى سامرّاء وما أظن سويقة بعد ذلك أفلحت ‥ وقال نُصَيب

وقد كان في أيامنا بسُوَيقـة وليلاتنا بالجزع ذي الطّلْح مذهب
اذا العيش لم يَمْرُر علينا ولم يحُلْ بنا بعـد حين وردُهُ المتقلّب

‥ وقال أبو زياد * سوَيقة هضبة طويلة بالحمى حمى ضرية ببطن الرّيان واياها عنى ذو الرمة ‥ بقوله

أقول بذى الأرطى عشيّة أبلغت اليّ نبا سِربُ الظباء الخواذل
لأدمانة من بين وحش سويقة وبين الطوال العُفْرِ ذات السلاسل

أرى فيكِ من خرقاء ياظبية اللوى مشابه من حيث اعتلاق الحبائل
فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولونُكِ إلاّ انه غير عاطل

•• وقال أبو زياد فى موضع من كتابه ومما يسمّى من الجبال فى بلاد بني جعفر * سويقة وهي هضبة طويلة مصعلكة والمصعلكة الدقيقة قال ولا يعرف بنجد جبل أطول منها في السماء وقد كانت بكر بن وائل وتغلب اقتتلوا عندها واستداروا بها •• وقال فى ذلك مهلهل

غداة كأننا وبني أبينا بجنب سويقة رَحَياً مدير

•• قال * وسويقة ببطن واد يقال له الريّان يجيء من قبل مهبّ الجنوب ويذهب نحو مهبّ الشمال وهو الذي ذكره لبيد فقال

فدافع الريّان عُرّيَ رسمها خلَقاً كما ضَمِنَ الوُحيَّ سلامُها

•• وقال ابن السكّيت فى قول كثيّر

لعمري لقد رُعتُمْ غداة سويقة ببينكم ياعزّ حقَّ جزوعي

•• قال سويقة جبل بين ينبع والمدينة •• قال * وسويقة أيضاً قريب من السيالة •• قال ابن هرمة

عفت دارها بالبرقتين فأصبحَتْ سوَيقة منها أقفرت فطيمُها

•• وقال الأديبي * وأما جوّ سويقة فموضع آخر •• قال الحفصى جو سويقة من أجوية الصمّان وبه ركية واحدة قالت تُماضر بنت مسعود وكانت قد تزوجت فى مصر من الامصار فحنت الى وطنها فقالت

لعمرى لجمٌّ من جواء سويقة أو الرمل قد جرّت عليه سيولها
أحبُّ الينا من جداول قرية تعوّض من روض الفلاة فسيلُها
ألا ليت شعرى لا حُبست بقرية بقيّة عمر قد أتاها سبيلُها

•• وقالت أيضاً

لعَمري لأصواتُ المَكاكيّ بالضحى وصَوتُ صبا فى مجمع الرمث والرّملِ
وصوت شمال هيجت بسوَيقة ألاءً وأسباطاً وأرطى من الحبل
أحبُّ الينا من صياح دجاجة وديك وصوت الريح فى سعف النخل

•• وقال القَعطَمَّش الضبي

لعمري لجوٌّ من جواء سويقة أسافله ميث وأعلاه أجرع
أحبُّ الينا أن نجاور أهلها ويصبح منا وهو مرأً ومسمعُ
من الجوسق الملعون بالري لانني على رأسه داعي المنيّة يلمع

[سويقة حجاج] منسوبة الى حجاج الوصيف مولى المهدى * كانت بشرقي بغداد وقد خربت

[سُوَيْقَةُ خالِدٍ] * بباب الشمّاسيّة ببغداد منسوبة الى خالد بن برمك أقطاع من المهدي ثم بنى فيها الفضل بن يحيي قصر الطين وقد خربت الآن فلا يعرف لها موضع

[سُوَيْقَةُ الرَّزِيقِ] الرزيق بتقديم الراء المهملة وقد صحّفه الحازمي وذكرته في باب الرزيق * وهو نهر بمرو •• وقال أبو سعد سويقة الصغد بالرزيق والرزيق نهر جارٍ بمرو •• وينسب الى هذه السويقة أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن جميل السويقي سمع أبا داود السجستاني وغيره

[سُوَيْقَةُ العَبَّاسَةَ] * منسوبة الى العبّاسة أخت الرشيد ويقال ان الرشيد فيها أعرس بزُبَيدة بنت جعفر بن المنصور سنة ١٦٥ قبل ان تنتقل العباسة اليها ثم دخلت بعد ذلك فى أبنية بناها المعتصم والعباسة هذه بنت المهدى هي التي يقول فيها أبو نُوَاس

ألا قُلْ لأمين الله وابن السادة الساسَهْ
اذا ما حالفٌ سرّ ك ان تفقده راسَهْ
فلا تقتُله بالسيـ ـف وزوّجه بعبّاسَهْ

•• وقيل هي عبّاسة بنت المهدي تزوّجها محمد بن سليمان بن عليّ فمات عنها ثم تزوّجها ابراهيم ابن صالح بن المنصور فمات عنها ثم تزوّجها محمد بن عليّ بن داود بن علي فمات عنها ثم أراد أن يخطبها عيسي بن جعفر فلما بلغه هذا الشعر بَدَا له وتحامي الرجال تزويجها الى أن ماتت

[سُوَيْقَةُ أَبِي عُبيدِ اللهِ] * كانت بشرقي بغداد بين الرُّصافة ونهر المُعَلَّى منسوبة

الى أبي عبيد الله معاوية بن عمرو وزير المهدي

[سُوَيقَةُ ابن عُيينَةَ] * محلة بشرقي واسط الحجاج .. ينسب اليها أبو المظفر عبد الرحمن بن أبي سعد محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن يَخمش الواسطي السُّوَيقي كان أديباً شاعراً مجيداً ومن شعره

ما العيش الا خمسة لا سادسٌ   لهمُ وان قصرت بها الأعمارُ
زمنُ الربيع وشَرْخُ أيام الصبا   والكاس والمعشوق والدينارُ

[سُوَيقَةُ عبدِ الوهابِ] * محلة قديمة بغربي بغداد .. تنسب الى عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس .. قال ابن أبي مريمَ مررتُ بسويقة عبد الوهاب وقد خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب

هذي منازل أقوام عَهِدتُهُمُ   في رغد عيش رغيب ماله خَطَر
صاحت بهم نائبات الدهر فارتحلوا   الى القبور فلا عين ولا أثر

[سُوَيقَةُ غالب] * من محال بغداد .. وقد نسب اليها بعض الرُّواة

[سُوَيقَةُ ابن مكتود] * بليدة في أوائل بلاد افريقية وآخر برقة وهي بينهما

[سُوَيقَةُ نصر] وهو نصر بن مالك الخزاعي * بشرقي بغداد أقطعه إياها المهدي وهو والد أحمد بن نصر الزاهد المطلوب في القرآن أيام الواثق

[سُوَيقَةُ أبي الورد] * بغربي بغداد بين الكرخ والصراة .. تنسب الى أبي الورد عمرو بن مطرف الخراساني ثم المروزي وكان يلي المظالم للمهدي وينظر الى القصص التي تلقى في البيت الذي يسمى بيت العدل في مسجد الرُّصافة ويتصل بهذه السويقة قطيعة اسحاق الأزرق الشرَوي عن يمينها وعن يسارها بركة زُلزُل

[سُوَيقَةُ الهيثم] بغربي بغداد .. تنسب الى الهيثم بن سعيد بن ظهير مولى المنصور وهي قرب مدينة المنصور

[سُوَيرَةُ] * موضع في نواحي المدينة .. قال ابن هرمة

لكن بعدين من مفضى سويرة   من لا يُذَمُّ ولا يُثنى له خُلُقُ

[سُوَيْنِج] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون ساكنة

وجيم * من قرى بُخارى

باب السين والهاء وما يليهما

[السَّهَابُ] * موضع بالجزيرة فى غربي تكريت

[سَهامٌ] بالفتح •• قال أبو عمرو السُّهام بالضم الضُّمْر والتَّغيُّر والسَّهام بالفتح الذى يقال له مُخاط الشيطان وسَهام * اسم موضع باليمامة كانت به وقعة أيام أبي بكر رضي الله عنه بين ثُمامة بن أثال ومُسيلمة الكذاب قال فالتقوا بسَهام دون الثنية أظنه يعنى ثنية حجر اليمامة •• وقال أبو دهبل الجمحي

سقى الله جارينا ومن حَلَّ وَلْيَهُ قبائلَ جاءت من سَهام وسُرْدَد

•• وقال أمية بن أبي عائذ الهُذَلي

أفاطمَ حُييتِ بالأسعُدِ متى عهدُنا بكِ لا تبعدي

تَصيَّفْتُ نَعمانَ واصَّيَّفَتْ جَنُوبَ سَهام الى سُرْدَد

•• قال ابن الدُّمينة ويتلو وادى رَمَع من جهة الشام وادي سهام وأوله ورأسه بقلى السُّود من صنعاء على بعض يوم الى ما بين جنوبها ومغربها ويهريق فى جانبه الأيمن الجنوبى حَضُور جنوبى الأخرُوج وجنوبي حرَاز يهريق فى جانبه الايسر الشمالي ألهان واعشار وبُقلان وشمال أُنس وصَيحان وشمالي حَيلان رَيمة والصلع وجبل بُرَع ويظهر بالكدراء وواقع فيسقى ذلك الصقع الى البحر وسهام اسم رجل سمي به الموضع وهو سهام بن سُمَّان بن الغوث من حمير ووادى سهام شامى قرب زبيد بيوم ونصف قصبةُ مِعشارِه الكدراء

[السَّهْبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة وهي الفلاة والفرس الواسع الجري والسَّهب * سبخة بين الحَمْتَين والمِضياعة تبيض بها النعام •• قال طُفيل الغنوى

وبالسَّهب ميمون الخليقة قوله لملتمس المعروف أهلٌ ومرحبُ

[سَهِيَ] مثل الذى قبله وزيادة ألف مقصورة وهو من الذى قبله * وهو بلد من أعلا بلاد تميم •• قال جرير

كَلّفتُ صَحبِيَ أهوالاً على ثقةٍ ... لله درُّهم رَكباً وما كلِفُوا
ساروا اليك من السَّهِيَ ودونَهُمُ ... فَيحانُ فالحَزْنُ فالصَّمانُ فالوكَفُ
يُزْجُون نحوَك اطلاحاً مُخَذَّمةً ... قدمسَّها النكبُ والأنقابُ والعجفُ

[سَهْرُ] * قرية كبيرة ذات جامع مليح ومنارة * من قرى أصبهان ثم من ناحية خانلَنْجان سمع بها المحبُّ بن النجار

[سُهْرُج] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره جيم * من قرى بسطام من نواحي قومس •• ينسب اليها أبو الفتح عبد الملك بن شعبة بن محمد بن شعبة السُّهْرُجي البسطامي شيخ يفهم الحديث ويبالغ فى طلبه سمع أصحاب أبي طاهر الزيادى وأبا عبد الله الحافظ وغيرهم ومات سنة ٥٢٦

[سُهْرَوَرْد] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والواو وسكون الراء ودال مهملة * بلدة قريبة من زنجان بالجبال •• خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء •• منهم الشيخ أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه البكرى السهروردى الفقيه الصوفى الواعظ قدم بغداد وهو شابٌّ وسمع بها الحديث من على بن نَبهان واشتغل بدرس الفقه على أسعد الميهني وغيره وسمع باصبهان أبا على الحدّاد فيما يزعم واشتغل بالزهد والمجاهدة مدة حتى انه يستقى الماء ببغداد ويأكل من كسبه ثم اشتغل بالتذكير وحصل له فيه قبول وبُني له ببغداد رباطات للصوفية من أصحابه وولي المدرسة النظامية ببغداد وأملى الحديث وقدم دمشق سنة ٥٥٨ عازما على زيارة بيت المقدس فلم يتّفق له ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين والعَدُوّ فاكرم نور الدين محمود بن زنكى مقدمه واحترمه وأكرمه وأقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس التذكير وحدّث يسيراً وعاد الى بغداد قال أبو القاسم وسمعتُ منه وسأله أبو القاسم بمكة عن مولده فقال سنة ٤٩٠ بسُهْرَوَرْد •• وابن أخيه

الشهاب أبو نصر عمر بن محمد بن عبد الله بن عَمُّوَيه السهروردي امام وقته لسانا وحالا وسُئل الشهاب عن مولده فقال فى سنة ٥٣٩ قدم بغداد ونفق فيها سوقه ووعظ الناس وتقدَّم عند أمير المؤمنين الناصر لدين الله حتى جعله مقدَّما على شيوخ بغداد وأرسله فى الرسائل المعظمة وصنّف كتابا سماه عوارف المعارف وروى الحديث عن عمه أبي النجيب وأبى زُرْعة

[سُهْرِياج] * بلدة بفاوس ٠٠ روى عن فُضَيْل بن زيد الرقاشي قال حاصرنا سهرياج فى أيام عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وقد سار الى فارس افتتحها وكنا ضمنّا ان نفتحها فى يومنا وقاتلنا أهلها ذات يوم فرجعنا الى معسكرنا وتخلّف عبدٌ مملوكٌ منّا فراطنوه فكتب لهم أمانا ورمي به في سهم قال فرُحنا الى القتال وقد خرجوا من حصنهم وقالوا هذا أمانكم فكتبنا بذلك الى عمر رضى الله عنه فكتب الينا ان العبد المسلم من المسلمين ذمته كذمتكم فلينفذ أمانه فانفذناه ٠٠ وقال بعضهم ان حصن سيراف يدعى سُوربانج فسمّته العرب سُهْرياج

[السَّهْلُ] بخلاف الصعب وهو * إقليم من أعمال باجة * والسهل أيضاً إقليم باشبيلية وكلاهما بالأندلس من بلاد المغرب ٠٠ قال ابن بَشْكُوال مالك بن عبد الله بن محمد الشعبي اللغوى القرطبي يكنى أبا الوليد ويعرف بالسهلى من سهلة المدوّر روى عن القاضى سراج بن عبد الله وأبي مروان الطُّبني وأبي مروان بن حيّان وذكر جماعة غيرهم كان من أهل المعرفة بالآداب واللغات والعربية ومعانى الشعر مع حضور الشاهد مقدما فى جميع ذلك ثقة ضابطا لما كتب حسن الخطّ جيّد الضبط وكتب بخطّه علما كثيراً وأتقنه وأخذ الناس عنه وتوفي في شعبان سنة ٥٠٧

[السَّهْلَيْن] بلفظ التثنية * ناحية باليمن من عمل جادّة بني سُلَيْم

[سَهْلٌ] * جبل في بلاد الشام ٠٠ قال الشاعر

دعَوْتُ ودون كَبْشَةَ ظهرُ سهل وداعى الله يَطْمَعُ أن يجابا
ليجعل دارها منا قريباً ويمعها المناقب والعقابا

[سَهْلٌ] ضد الصعب بنو سهل * قرية من نواحي مَشْرَق جهران باليمن من

نواحي صنعاء

[السَّهْلَةُ] بفتح أوله ومعناه مفهوم *قرية بالبحرين*ومسجدبالكوفة ٠٠ قال أبو حمزة الثُّمالى قال لى أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنـه ياأبا حمزة هل تعرف مسجد سهل قلت عندنا مسجد يسمى السهلة قال أما اني لم أرد سواهلو ان زيداً أتاه فصلّى فيه واستجار ربه من القتل لأحاره ان فيه لموضع البيت الذي كان يخيط فيه ادريس عليه السلام ومنه رفع الي السماء ومنه كان ابراهيم عليه السلام يخرج الى العمالقة وفيه موضع الصخرة التي صورت الأنبياء فيها ومنه الطينة التي خلق الله الأنبياء منهاوهو موضع مناخ الخضر وما أتاه مغموم الا فرّج الله عنه

[سِهْلَةُ]* من حصون أبْيَنَ باليمن

[سَهْوَاجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم واو وآخره جيم * قرية من قرى مصر ٠٠ ينسب اليها أبو على الحسن بن محمد الاديب الشاعر صاحب كتاب القوافى قد ذكرته فى أخبار الادباء

[سَهْوَانُ] بفتح أوله وآخره نون هو فَعلان من سَها يَسهو ورجـلٌ سَهوانُ * موضع أو جبل ٠٠ قال طهمان

فيالك من نفس لَجوج ألم أكن ... نهيتُك عن هذا وأنتِ جميعُ
فدانيتِ لى عيرالقريب وأشرفتْ ... هناك ثنايا مالهنّ طلوعُ
ومازال صَرْفُ الدهر حتى رأيتنى ... أطَاّىٰ على سَهْوَانَ كلّ مريع
لدَى حارثيّات يقلّبن أعظُمى ... اذا نأطَتْ حمّايَ بين ضلوعي

ـــأطَّي ـــ أمَرَّض ـــوالنّيط ـــ حفزُ النفس بالاحشاء

[سَهُو] * مدينة عامرة بينها وبين زويلة السودان مرحلة

[سَهوَةُ] بلفظ المرّة الواحدة من السهو*اسم موضع ويقال بغلةٌ سهوةٌ أي لينة السير والسهوة فى كلام طيء الصخرة التي يقوم عليها الساقى والسهوة الرّوْشن والصُّفة من البيوت وغير ذلك ٠٠قال كثيّر

أقوي الغياطلُ من حَرَاج مَبرّة ... بجنوب سهوة قد عفت أرمامُها

[سَهْفَنَةُ] *بلدة باليمن •• منها عبد الله بن يحيي الصعبي مات بها وكان من الصالحين الابرار وصنف كتابا سماه التعريف حدثني القاضي المفضّل قال حدثني أبو الربيع سليمان الحلّي التميمي أن جماعة من طلبة الصعبي خرجوا الى ظاهر البلد فوجدوا شاة وذئباً مجتمعين فتعجبوا من ذلك فوجدوا فى رقبة الشاة كتابا ففتحوه فاذا فيه ﴿ ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم •• انا نحن نزّلنا الذكر وانا له لحافظون ••وحفظناها من كل شيطان رجيم •• وحفظاً من كل شيطان مارد ••بل الذين كفروا فى تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ﴾ وصنف أيضاً كتابا فى احتراز المهذب صغيراً

[سُهيْلٌ] بلفظ الكوكب المعروف وهو مصغر سهل * جبل سُهيل بالاندلس من أعمال ريّة لايُرى سُهيل فى شيء من أعمال الاندلس الا فيه * ووادى سهيل أيضاً بالاندلس من كورة مالقة فيه قرى ••من احدي هذه القري عبد الرحمن السهيلى مصنف شرح السيرة المسمى بالروض الأُنُف

[سِهِيٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه •• قال السكري فى شرح قول القتّال الكلابى

عفا بطن سُهِيٍ من سُلَيْمَى وَصَمْعَرُ   خلاء فوصل الحارثية أعسَرُ
وكم دونها من بطن واد نباته   أراكٌ تغنّيه الهَدَاهد أخضر

قال وروى ابن حبيب سُهى وصُمْعَر بالضم فيهما وروى أيضاً سهو من سليمى وروى أبو زياد وصُمْعُرُ قال وهذه كلها * أسماء مواضع

[سُهَيٌّ]فى شعر تميم بن مقبل حيث ••قال

أعطَتْ ببطن سُهَىّ بعض مامنعت   حُكْمَ المحبّ فلما ناله انصرفا

باب السين والياء وما يليهما

[سِيَاثُ] بكسر أوله وبعد الألف ثاء مثلثة كانت* بليدة بظاهر مَعَرّة النُّعمان وهي القديمة والمعرّة اليوم محدثة كذا ذكره ابن المهذّب في تاريخه اجتاز بها القاضي أبو

يَعْلَى عبـد الباقي بن أبي حصـن المعرّى والناس ينقضون بنيانها ليعمرون به موضعاً آخر •• فقال

مررتُ برَسْم في سياث فراعني به زَجلُ الاحجار تحت المعاول
تناوَلها عبلُ الذراع كأنمـا رمى الدهر فيما بينهم حرب وائل
أتتلفها شلّت يمينـك خلّها لمعتـبر أو زائر أو مسائل
منازل قوم حـدّثتنا حديثهم ولم أر أحلى من حديث المنازل

[سَيّاحٌ] يقال بالتشديد من ساح الماء يسيح فهو سيّاح اذا جرى * جبل سياح حد بين الشام والروم عن نصر

[سَيّارٌ] من سار يسير فهو سيّار هبيرُ سيّارٍ * رمل نجديٌّ كانت به وقعة

[سيارَى] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف راء وألف * قرية من نواحي بخارى •• ينسب اليها أبو الحسن على بن الحسين السيارى ويعرف بعَليك الطويل روى عن المسيّب بن اسحاق وغيره

[السّيالُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف لام مفردة أصله في اللغـة ان السيال شجر شوك من العِضاه وقيل كل شجر طال فهو من السيال ••وقال ذو الرُّمَّة يصف الاجمال

مااهتجتُ حتى زُلْنَ بالاجمال مثل صَوَادي النخل والسيال

وهو* موضع بالحجاز ذكره ذو الرُّمَّة وهو غير السّيالة التى بعده نصٌّ عن نصر

[السُّيَالى] * ماء بالشام •• قال الأخطل

عفَا ممن عهدتُ به حفيرُ فأجبال السُّيالى فالعويرُ
فشامات فذات الرِّمثِ قفرٌ عفاها بعـدنا قطرٌ ومورُ

[السَّيَالة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد اللام هاء * أرض يطؤها طريق الحاجّ قيل هي أول مرحلة لأهل المدينة اذا أرادوا مكة •• قال ابن الكلبي مرّ تبّع بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة وواديها يسيل فسماها السيالة

[سِيّانِ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون بلفظ المثلان* صقع باليمن

[سِيَاوَرْد] بكسر أوله وتخفيف ثانيــه وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة * موضع باذربيجان

[سيَاه كُوه] بكسر أوله كلة فارسية معناه جبل أسود * جزيرة فى بحر الخزَر وهو بحر جرجان وهي جزيرة كبيرة بهاعيون وأشجار وغياض ومياه عذبة ومع ذلك لاأنيس بها وبها دواب وحش وليس هناك موضع يقيم به أحد الا سياه كوه فان به قوما من الغُزّيّة الترك وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع في قبائلهم فانفردوا عنهم ولهــم فيه مراعٍ ومياه وهــذه الجزيرة تقارب البرّ الشرقي من هذا البحر •• وسياه كوه جبل طويل بين الرّيّ وأصبهان يمتدُّ حتى يتّصل ببلاد الجيْل وهو جبل وعرٌ يأوى اليه اللصوص بين الري وأصبهان

[سَيْبَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحــدة وآخره نون السّيبُ مجرى الماء* وجبل من وراء وادي القرى يقال له سيبان

[السِّيبُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وأصله مجرى الماء كالنهر وهو * كورة من سواد الكوفة وهما سِيبان الأعلى والأســفل من طسُّوج سورَا عند قصر ابن هبــيرة •• ينسب اليها أحمد بن محمد بن أحمد بن على السيبي أبو بكر الفقيه الشافعي ولد بقصر ابن هبيرة سنة ٢٧٦ ورحل الى بغداد وتفقّه على أبي اسحاق المروزي ورجع الى القصر ونشر فيه فقه الشافعى وحــدث عن جماعة ومات بقصر ابن هبيرة ســنة ٣٩٢ روى عن عبد الله بن أحمد الأزدي وجماعة سواه ذكروا فى تاريخ بغداد * والسيبُ أيضاً نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة * والسيب أيضاً بخوارزم فى ناحيتها الســفلى موضع أو جزيرة قاله العمرانى الخوارزمي

[سَيْبٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ساب الماء يسيب سَيباً اذا جرى وذات السيب *رحبة من رحاب إضم بالحجاز

[سِيبِيَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وباء موحــدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مخففة •• قال الأديبي * مدينة قديمة كثيرة المياه

[السَّيتَعُورُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة وعين مهملة وواو ساكنة ثم

راء ‎..‎ قال العمراني * مكان

[سِيتكِين] بكسر أوله وبعد ثانيه تاء مثناة من فوق ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ونون ‎..‎ قال العمراني * مدينة

[سِيج] بالكسر والجيم * صقع فى بلاد الهند عن نصر

[سَيج] بالفتح ثم الكسر وجيم * بلد بالشِّحْر يليه الحذف بلد آخر عن نصر أيضاً

[سَيحاط] كذا هو بخط ابن المعلَّى الأزدى في قول تميم بن مقبل

إني أُتمّم أيساري بذي أودٍ ‏ ‏ من نَيْل سيحاط ضاحي جلدِه قزعُ

[سَيحانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة وآخره نون فَعلان من ساح الماء يسيح اذا سال وهو * نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة وهو نهر أذَنَةَ بين انطاكية والروم يمرُّ بأذَنَةَ ثم ينفصل عنها نحو ستة أميال فيصبُّ فى بحر الروم وإياه أراد المتنبي فى مدح سيف الدولة

أخو غزوات ما تُغِب سيوفُه ‏ ‏ رقابهم إلا وسيحانُ جامدُ

يريد انه لا يترك الغزو إلا فى شدّة البرد اذا جمد سيحانُ وهو غير سَيحون الذي بما وراء النهر ببلاد الهياطلة في هذه البلاد سَيحان وجَيحان وهناك سَيحون وجَيحون وذلك كله ذُكر فى الأخبار * وسَيحانُ أيضاً ماء لبنى تميم * وسيحان قرية من عمل مآب بالبلقاء يقال بها قبر موسى بن عمران عليه السلام وهو على جبل هناك * ونهر بالبصرة يقال له سيحان ‎..‎ قال البلاذرى سيحان نهر بالبصرة كان للبرامكة وهم سموه سيحان وقد سمت العرب كلَّ ماء جارٍ غير منقطع سيحان ‎..‎ قال اعرابي قدم البصرة فكرهها

هل الله من وادي البصيرة مُخرجي ‏ ‏ فأصبحُ لا تَبدُو لعَيني قصورُها

وأُصبح قد جاوَزتُ سَيحانَ سالماً ‏ ‏ وأسلمني أسواقُها وجسورُها

ومربدها المُذْرى علينا تُرابَه ‏ ‏ اذا شَحَجَتْ أبغالُها وحميرُها

فنضحي بها غُبْرَ الرُّؤس كأننا ‏ ‏ اناسي موتى نُبْشَ عنها قبورُها

وهذا من الصورة المستعملة ‎..‎ كقوله

* لو عُصَرَ منها البان والمسك انعَصر *

وقدم ابن شَدْقَم البصرة فأذاه قذرُها •• فقال

اذا ما سقى الله البلاد فلا سقى بلاداً بها سيحانُ برقاً ولا رَعْدَا
بلاد تهبُّ الريح فيها خبيثة وتزداد نتناً حين تُمطَرُ أو تُندَا
خليليَ أشرفْ فوق غُرْفةِ دورهم الى قصر أوْس فانظُرَن هل ترى نجدا

[سَيْحُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسيْحُ الماء الجارى * وهو اسم ماء بأقصى العَرْض واد باليمامة لآل ابراهيم بن عربي * وسَيْحُ الغَمر باليمامة أيضاً أسفل المحازة * وسَيْحُ النعامة باليمامة أيضاً نهر فى أعلى المحازة وأهل البادية تسميه المُخبر وهو الصهريج وكلُّ صهريج عندهم مُخبر كأنه من الخبراء وهو مستنقع الماء * وسَيْحُ البَرَدان باليمامة أيضاً موضع فيه نخل

[سَيحُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وحاء مهملة وآخره نون * نهر مشهور كبير بما وراء النهر قرب خُجندَة بعد سمرقند يجمد فى الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل وهو في حدود بلاد الترك

[سَيّدَاباذ] * قصر بالرّيّ وقرية من قراها وكلاهما أنشأتهما السيدة شيرين بنت رُستَم الاصفهبد أمُّ مجد الدولة بن فخر الدولة بن بُوَيه أما القصر فأنشأته فى سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

[السِّيدَانُ] بكسر أوله وآخره نون جمع سِيد وهو الذئب اسم * أكمة •• وقال المرزوقي موضع وراء كاظمة بين البصرة وهجر •• وقيل ماء لبنى تميم فى ديارهم * والسيدان أيضاً جبل بنجد كلاهما عن نصر •• قال جرير

بذي السيدان يركُضُها وتجرى كما تجرى الرَّجُوفُ من المحال
وبالسيدان قَيظُكَ كان قَيظاً على أمّ الفرزدَق ذا وبال

[السِّيدُ] بكسر أوله بلفظ السِّيد وهو الذئب •• ذو السيد * موضع •• قال

* بذي السِّيد لم يلقوا علياً ولا عُمرَا *

[السِّيدِبزُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ثم

زاي * بلد بأرض فارس

[سِيرَافُ] بكسر أوله وآخره فاء فى الاقليم الثالث طولها تسع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف ذكر الفرس فى كتابهم المسمى بالابستاق وهو عندهم بمثابة التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى ان كيكاوس لما حدّث نفسه بصعود السماء صـعد فلما غاب عن عيون الناس أمر الله الريح بخذلانه فسقط بسيراف فقال اسقوني ماء ولبناً فسقوه ذلك بذلك المكان فسمّى بذلك لأن شير هو اللبن وآب هو الماء ثم عُرّبت فقُلبت الشين الى السين والباء الى الفاء فقيل سِيراف * وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديماً فرضة الهند وقيل كانت قصبة كورة اردشير خُرَّه من أعمال فارس والتجار يسمونها شـيلاو بكسر الشين المعجمة ثم ياء مثناة من تحت وآخره واو صحيحة وقد رأيتُها وبها آثار عمارة حسنة وجامع مليح على سواري ساج وهي فى لحف جبل عالٍ جدًّا وليس للمراكب فيها ميناء فالمراكب اذا قدمت اليها كانت على خطر الى ان تقرب منها الى نحو من فرسخين موضع يسمى نابد هو خليج ضارب بين جبلين وهو مينا جيد غاية واذا حصلت المراكب فيه أمنت من جميع أنواع الرياح وبين سِيراف والبصرة اذا طاب الهواء سـبعة أيام ·· ومن سِيراف هذه أبو سـعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي ·· وشرب أهلها من عين عذبة ·· ووصفها أبو زيد حسب ما كانت في أيامه فقال ثم ينتهي الى سِيراف وهي الفرضة العظيمة لفارس وهي مدينة عظيمة ليس بها سوى الأبنية حتى يجاوز على نظر عملها وليس بها شيء من مأكول ولا مشروب ولا ملبوس الا ما يُحمَل اليها من البُلدان ولا بها زرع ولا ضرع ومع ذلك فهي أغنى بلاد فارس ·· قلت كذا كان في أيامه فمنذ عمّر ابن عميرة جزيرة قيس صارت فرضة الهند واليها منقلب التجار خربت سِيراف وغيرها ولقد رأيتُها وليس بها قوم الا صعاليك ما أوجبَ لهم المقام بها الا حبُّ الوطن ومن سِيراف الى شيراز ستون فرسخاً ·· قال الاصطخرى وأما كورة اردشير خُرَّه فأكبر مدينة بها بعد شيراز سِيراف وهي تقارب شـيراز فى الكبر وبناؤهم بالساج وخشب يُحمَل من بلاد الزنج وأبنيتهم طبقات وهى على شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الأهـل يبالغون فى نفقات الأبنية حتى انه

الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على ثلاثين ألف دينار ويعملون فيها بساتين وانما سقيها وفواكههم وأطيَبُ مائهم من جبل مشرف عليهم يسمَّى حَمْ وهو أعلى جبل به الصرود وسِيراف أشدُّ تلك المُدُن حرارة •• قلتُ هكذا وصفها والجبل مضايق لها الى البحر جدًّا ليس بين ماء البحر والجبل الا دون رمية سهم فلا تحتمل هذه الصفة كلّها الا بأن يكون كان وغيّره طول الزمن

[السَّيرَانُ] * موضع في الشعر وصقع بالعراق بين واسط وفم النيل وأهل السواد يُحيلون اسمه كذا قال نصر

[سِيرَاوَند] أظنّها * من قرى همذان •• قال شيرُوَيه منها ياسمينة بنت سعد بن محمد السيراوندي سمعت من مشايخ همذان والغرباء وكانت واعظة ترجع الى فضل من التفسير والأدب والخط ثم تركت الوعظ وحجّتْ وجلست في بيتها سنين وماتت سنة ٥٠٢ وكانت حسنة السيرة صدوقة

[السِّيَرَاةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه * يوم السيراة من أيام العرب كذا بخط أبي الحسين بن الفرات

[السِّيرجان] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وجيم وآخره نون * مدينة بين كرمان وفارس وهي في الاقليم الثالث طولها ثلاث وثمانون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف •• وقال ابن الفقيه السيرجان مدينة كرمان بينها وبين شيراز أربعة وعشرون فرسخاً وكانت تسمَّى القَصرَين وكان أبو البنَّاء البشّاري يقول السيرجان مصر اقليم كرمان وأكبر القصبات وأكثرها علماً وفهماً وأحسنها رسماً ذات بساتين ومياه وأسواق فسيحة أبهى من شيراز وأوسع هواؤها صحيح وماؤها معتدل بَنَى بها عضد الدولة داراً ومنارة في جامعها ومياه البلد من قناتين شقّهما عمرو وطاهر ابنا ليث تدور في البلد وتدخل دورهم •• قال الصولي حدثني أبو الفضل اليزيدي عن المازني عن الأصمعي قال أنا منذ ستين سنة أسأل عن معنى قول الشاعر

ولا تقربنّ قرى السيرجان   فان عليها أبا بَرْدَعَهْ
شديد شكيمته مثله   تلفّ الثلاث مع الأربعهْ

فلا أدرى ماهو ولا أحد عبّر لي عنه •• قال الرُّهَني ••منها حرب بن اسماعيل لقى أحمد ابن حنبل رضى الله عنــه وصحبه وله موءلّفات فى الفقه منها كتاب السُّنّة والجماعة قال يشتم فيه فرق أهل الصــلاة وقد نقضه عليه أبو القاسم عبد الله بن أحمــد بن محمود الكعبي البلخي

[سَيَرٌ] بفتح أوله وثانيه وراء * كثيب بين المدينة وبَدْر يقال هناك قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بَدْر •• قال أبو بكر بن موسى وقد يخالف فى لفظه •• قال ابن اسحاق ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وســلم من بدر حتى اذا خرج من مضيق الصفراء نزل على كثيب بين المضيق وبين النازية يقال له سَيَر وضبطه بعضهم الى سَيْر الى سَرْحة به فقسم هناك النفل والذى صحّ عندي فى هــذا الاسم سَيَر بفتح سينه ويائه من بعد الاجتهاد وتخفيفها

[سَيْرٌ]* بلد باليمن فى شرقي الجَنَد ••منه الفقيه يحيي بن أبي الخير بن سالم السَّيْرى ثم العمراني درّس الفقه بذى أشرَقَ بلدة فوق ذي جِبْلَةَ وصنف بها كُتُباً منها كتاب البيان فى الفقه جمع فيه بين المهذّب والزوائد ومسائل الدرر ومذاهب المخالفين وشرح فيه ما أشكل من مسائل المهذّب وحذا فيــه حذوَ المهذّب وصنف الزوائد وهو نحو مجلّدين قصد فيه ذكر المسائل التى فى المهذّب وزاد فيه شيئاً من مسائل الدرر •• ثم وصل الوسيط الى اليمن بعد تصنيفه المهذب طالعه فوجد فيه مسائل زائدة جمعها فى كتاب سمّاه غرائب الوسيط وصنف كتاباً صغيراً ذكر فيه مشكلات المهذب ولم يتعرّض فيه لشيء من تخطئة أبي اسحاق بل أحال الخطأَ على الناسخ •• وصنف كتاباً سمّاه الانتصار في الرد على جعفر بن أبي يحي من الزيدية ومات في ذى السَّفال جنوبى التعكُر وقبره هناك •• وابنه طاهر بن يحيي صنف كتاباً شرح فيــه اللمع لأبى اسحاق الشيرازى وكتاباً سمّاه كسر مفتاح القدر رد فيه على جعفر بن يحيي الزيدى

[سِيرَكَث] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مفتوحة بعدها كاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة * بلد بما وراء النهر

[سِيرَوَان] بكسر أوله وآخره نون •• قال الأديبي * بلد بالجبل •• وقال غيره

السيروان كورة بالجبل وهي كورة ما سَبذَان •• وقيل بل هي كورة برأسها ملاصقة لماسبذان •• قال أبو بكر بن موسى السيروان من قرى الجبل بلغ سعد بن أبي وقّاص ان الفرس قد جمعت وعليهم آذين بن الهرمزان بعد فتح حُلوان وانهم نزلوا بسهل فأنفذ اليهم ضرَار بن الخطاب الفهرى في جيش فأوقع بهم وقتل آذين فوزّروا قائداً آخر •• فقال

أقول له والرمح بيني وبينه ءآذين ماذا الفعل مثل الذي تُبدى
فقال ولم أحفِلْ لما قال انني أدين لكسرى غير مدَّخر جهدي
فصارت الينا السيروان وأهلها وما سَبذَان كلها يوم ذى الرَّمد

قال * والسيروان أيضاً من قرى نسف •• ينسب اليها أبو على أحمد بن ابراهيم ابن مُعاذ السيرواني ومات بها روى عن اسحاق بن ابراهيم الدبري وأقرانه •• وقال الأديبي سيروان * موضع بفارس وشيروان موضع يروى بالشين المعجمة وقد ذكر * والسيروان أيضاً موضع قرب الري كان المهدي نزله فى حياة المنصور حين وجّهه الى خراسان وبني فيه أبنية آثارها الى الآن باقية بها وولد فيها الهادى أيضاً فى سنة ست وأربعين

[السَّيْرَيْن] بلفظ التثنية ولا أدرى حكمه كذا وجدته •• قال الاحوص بن محمد

أقول لعمرو وهو يلحى على الصبي ونحن بأعلى السَّيْرَين سيرُ
عشيّة لا حلمٌ يردُّ عن الصبي ولا صاحبٌ فيما صنعت عذير

[سِيزَجُ] بالزاى والجيم * من قرى سجستان •• ينسب اليها أبو الحسن على بن محمد السيزجى روى عن محمد بن مسلمة الداريجى صاحب يزيد بن هارون روى عنه أبو الخير محمد بن اسماعيل بن أحمد العبري الفقيه السجزى

[سَيْسَبَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين أخرى مفتوحة وباء موحدة وآخره نون والعجم تقول سَيْسَوَان بالواو عوَضاً عن الباء * بلدة من نواحي أرَّان بينها وبين بَيلَقان أربعة أيام من نواحى أذربيجان خبرني بها رجل من أهلها

[سِيْسَجَانُ] بكسر أوله ويفتح وبعد ثانيه سين أخرى ثم جيم وآخره نون هي

في الاقليم الخامس طولها احدى وسبعون درجة وعرضها احدى وأربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة * بلدة بعد أرّان افتتحها حبيب بن مسلمة وسماها غزاة أرمينية الاولى وصالح أهلها على خراج يؤدونه وذلك في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وبين سيسجان ودبيل ستة عشر فرسخاً

[سِيسَرُ] بكسر أوله وبعد الياء سين أخرى وآخره راء * بلد متاخم لهمذان قالوا سمّي سيسر لأنه في انخفاض من الارض بين رؤس آكام ثلاثين فمعناه ثلاثون رأساً وهي بين همذان وأذربيجان حصنها ومدينتها استحدث في أيام الامين بن الرشيد وفيها عيون كثيرة لا تحصى وكانت تدعى صَدْخانية لكثرة عيونها ومنابعها ولم تزل سيسر وما والاها مراعي لمواشي الأكراد وغيرهم حتى أنفذ المهدي اليها مولى له يعرف بسلمان ابن قيراط وأبوه صاحب الصحراء التي تسمى صحراء قيراط ببغداد ومعه شريك له يعرف بسلام الطَّيفوري وكانت سيسر مأوى الدعّار فاجتمع في أيدي سلمان والطيفوري ماشية كثيرة فكتبا الى المهدي يعرفانه ذلك وأمرهما ببناء حصن يأويان اليه مع المواشي التي معهما فبنيا مدينة سيسر وحصناها وسكناها وضم اليها رستاق ما يهرج من الدينور ورستاق الجودَمَة من أذربيجان من كورة برزة ورستاق خانجر فكورت بها الرساتيق وولي عليها عاملا برأسه الى أن كان أيام الرشيد كثر الدعار بنواحيها فلما كان أيام فتنة الامين والمأمون تغلّب عليها مُرّة بن أبي مُرة العجلي ومنع الخوارج فلما استقر أمر المأمون أخذت من يد مُرّة وجُعلت في ضياع الخلافة وهذا آخر ماوقع لي من خبرها

[سِيسَمَرَاباذ] بكسر أوله وتكرير السين * من قرى نيسابور

[سِيسِيَّةُ] وعامة أهلها يقولون سيس * بلد هو اليوم أعظم مدُن الثغور الشاميّة بين انطاكية وطرسوس على عين زربة وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك الناحية الارمني •• قال الواقدي جلا أهل سيسية ولحقوا بأعالي الروم في سنة ٤ أو ٩٣

[سِيفُ بني زُهَير] * من سواحل بحر فارس •• قال الاصطخري ينسب الى بني زهير وهم بنو سارة بن لؤي بن غالب وهم ملوك ذلك السيف ولهم منعة وعدد •• ومنهم أبو سامة بن لؤي الذي خرج متغلباً على فارس يدعو الى نفسه حتى بعث المأمون من

خراسان محمد بن الأشعث وواقعه في صحراء كش من أرض شيراز ففرّق جمعه وكان الوالي بفارس حينئذ يزيد بن عقال وجعفر بن أبي زهير الذي قال فيه الرشيد وقد وفد عليه لولا شربه لاستوزرته وحد آل أبي زهير من تحت نجيرم الى حدّ بني عُمارة ومسكن آل أبي زهير كوان

[سِيفُ بني الصَّفّار] * لهم منازل على سواحل بحر فارس تنسب اليهم وتعرف بهم وهم من آل الجُلَنْدَى .. وقد ذكرنا خبر آل الجلندى في الديكدان تجده من هناك ان شئت

[سِيفُ آل المُظَفَّر] * وهو من آل أبي زهير المقدم ذكرهم وكان معظماً استولى على سيف طويل فملكه وهو المظفر بن جعفر بن أبي زهير كان يملك عامة الدستقان وله مملكة السيف من حد حَجِيٍ الى بجيرم مسكنه بالساحل

[سِيفَذَنج] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء والذال المعجمة مفتوحة ثم نون ساكنة وآخره جيم * قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ

[سِيكَث] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وآخره ثاء مثلثة * من قرى ما وراء النهر

[سِيكَجكَث] بكسر أوله وبين الكافين المفتوحتين جيم ساكنة وآخره ثاء * من قرى بُخارى

[سِيلاَ] بكسر أوله * من الثغور غزاه سيف الدوله .. فقال شاعره الصَّفرى

وسال بسيلا سيل خيل فغودرت   منازله مثل القفار السباسب
منازل كفر أوحشت من أنيسها   فليس بها للركب موقف راكب

[سَيلاَنُ] بالتحريك وآخره نون * جزيرة عظيمة دورها ثمانمائة فرسخ بها سرنديب وعدّة ملوك لا يدين بعضهم لبعض والبحر الذى عندها يسمي شلاهط وهي متوسطة بين الهند والصين وفيها عقاقير كثيرة لاتوجد في غيرها منها الدار صيني وزهرة والبقّم وقيل ان فيها معادن الجواهر وربما سماها قوم الرامي

[سَيلَحونَ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه ثم حاء مهملة وواو ساكنة ونون

وقد يعرب اعراب جمع السلامة فيقال هذه سَيلحون ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين ومنهم من يجعله اسما واحداً يعربه اعراب مالا ينصرف فيقول هذه سيلحين ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين •• وذكرُ سيلحين في الفتوح وغيرها من الشعر يدلُّ على أنها قرب الحيرة ضاربة في البر قرب القادسية ولذلك ذكرها الشعراء أيام القادسيّة مع الحيرة والقادسية •• فقال سليمان بن ثُمامة حين سيّر امرأته من اليمامة الى الكوفة

فمرّت بباب القادسية غُدْوة ... وراحتها بالسيلحين العباثرُ

فلما انتهت دون الخوَرنق عادها ... وقصرُ بني النعمان حيث الأواخر

الي أهل مصر أصلح الله حاله ... به المسلمون والجهود الأكابر

فصارت الي أرض الجهاد وبلدة ... مباركة والأرض فيها مصائر

فألقتْ عَصاها واستقرّ بها النوى ... كما قرَّ عيناً بالاياب المسافر

فهذا يدلُّ على ان السيلحون بين الكوفة والقادسيّة •• وقال الأشعث بن عبد الحجر ابن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وكان شهد الحيرة والقادسية وتلك المشاهد فعقرت ناقته •• فقال

وما عُقِرَت بالسيلَحين مطيتي ... وبالقصر الا خشيَةً أن أُعَيّرا

فِيا ٓ سْت امرئٍ يأبى عليَّ برهطه ... وقدساد أشياخي مَعدّاً وحميرا

•• وقال عمرو بن الأهتم

ما في بني الأهتم من طائل ... يُرجى ولا خير به يصلحون

لولا دفاعي كنتم أعبُدًا ... مسكنها الحيرة والسيلحون

جاءت بكم عفرةُ من أرضها ... حيرية ليس كما تزعمون

في ظاهر الكف وفي بطنها ... وَشْمٌ من الداء الذي تكتمون

•• وقال الجعدي

واذا رأيت السيلحين وبارقاً ... أغنين عن عمرو وأم قُبال

ملك الخورنق والسدير ودانها ... ما بين حمير أهلها وأُوال

ومما يقوي ان السيلحين قرب الحيرة قول هانئ بن مسعود يرثي النعمان بن المنذر

ويذكر قتل كسرى اياه •• قال

ان ذا التاج لا أبالك أضحى وذُرى بيته نُحُور الفُيول
ان كسرى عدا على الملك النعـ ـمان حتى سقاه أم البليل
قد عمرنا وقد رأينا لدى الحيـ ـرة في السيلحين خير قتيل

وهذه غير سيلحون التي باليمن وقد تقدم ذكرها وقد ذكر شعراء الجاهلية كالأعشى وغيره هـذا الموضع وكتّاب الخراج يجعلون السيلحين طسّوجا برأسه من كورة بهقباذ الأسفل من الجانب الغربي •• قال الأعشى

فذاك وما أنجى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو محرزق
وتُجبى اليه السيلحون ودونها صريفون في أنهارها والخورنق

وبين هذه الناحية وبغداد ثلاثة فراسخ •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم وقيل انها سمّيت سيلحون لانها كانت بها مسالح لكسرى وهم قوم سـلاح يرتّبون في الثغور والمحاماة واحدهم مسلحيّ والعامة تقول مصلحيّ وهو خطأ

[سَيِنْ] * من أسماء مكة عن نصر

[سَيَلُ] بفتـح أوله وثانيه معاً وآخره لام * حاس سَيل مرّ ذكره وما أراه الا مرتجلا •• وقدقرأت في كتاب أحمد بن جابر البلاذري وأم زُهرة بن كلاب فاطمة بنت سعيد بن سَيل قال وسَيل * جبل سمّي باسمه

[سَيلونُ] * قرية من قرى نابُلس بها مسجد السّكينة وحجر المائدة والأكثرون على ان المائدة نزلت بكنيسة صِهيون ويقال ان سيلون منزل يعقوب النبي عليه السلام فان يوسف عليه السـلام خرج منها مع اخوته فألقوه في الجبّ بين سِنجيل ونابلس عن يمين الطريق وهذا أصح ما روى

[سَيلَةُ] * من قري الفيوم بمصر بها مسجد يعقوب عليه السلام

[سِينَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيـه ثم ألف بين نونين * قرية من قرى مرو •• ينسب اليها جماعة منهم المغلّس بن عبد الله الضبي السيناني المروزي يُعد من التابعين روى عنه أبو نميلة يحيى بن واضح •• وأبو عبد الله الفضل بن موسى السيناني أحد أئمة

الحديث واسع الرواية يروى عن الأعمش وفُضيل بن غزوان روى عنه عليّ بن حجر واسحاق بن راهَوَيه وغيرهما وكان من أقران عبد الله بن المبارك في السن والعلم وكانت فيه دُعابة وتبرَّمَ أهل سينان به لكثرة القاصدين فكرهوه ووضعوا عليه امرأة فأقرت عليه بأنه راوَدَها عن نفسها فانتقل عنهم الى قرية راماشاه فقدرالله تعالى أن يبستْ جميع زروع سينان في ذلك العام فقصدوه وسألوه أن يرجع اليهم فقال لا أرجع حتى تقروا أنكم كذبتم عليّ ففعلوا فقال لاحاجة لي الى مجاورة الكاذبين وتوفي سنة ١ أو ١٩٢ ومولده سنة ١١٥

[سِينَا] بكسر أوله ويفتح * اسم موضع بالشام يضاف اليه الطور فيقال طورسيناء وهو الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام ونوديَ فيه وهو كثير الشجر قال شيخنا أبو البقاء هو اسم جبل معروف فاذا فُتحت السين كانت همزته للتأنيث البتة لبطلان كونها للالحاق والتكثير لان فعلالا لم يأت في غير المضاعف كالزلزال والقلقال ويجوز كسر السين فعلى هذا تكون الياء فيه زائدة ويكون على فِيعال مثل دِيباج وديماس وقد تكون الياء أصلية ويكون كالياء وبصب حينئذ كالياء في كون الهمزة للالحاق فان قلتَ فلم لم ينصرف قلتُ لاجتماع التعريف والتأنيث لأنها اسم بقعة وهو مثل دمشق في أن تأنيثها بغير علامة •• وقد جاء في اسم هذا الموضع سِينين قال الله تعالى (وطور سِينينَ) وليس في الكلام العربي اسم مركب من س ى ن الا في قولك في الحرف سين

[سِينِزَيْن] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وراء مفتوحة بلفظ التثنية *من محال الرّيّ

[سِينِيز] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء أخرى ثم زاي وهي في الاقليم الثالث طولها ست وسبعون درجة ونصف وربع وعرضها ثلاثون درجة * بلد على ساحل بحر فارس أقرب الى البصرة من سيراف وتقرب من جنّابة رأيتُ به آثارا قديمة تدلُّ على عمارته وهو الآن خراب ليس به الا قوم صعاليك •• قرأتُ في تاريخ أبي محمد عبد الله بن عبد المجيد بن سُبْرَان الأهوازي قال في سنة ٣٢١ عن القرامطة

الى سينيز من سيف البحر وهم زهاء ألف رجل فى جماعتهم نحو ثلاثين فارساً فأغاروا على أهلها فقتلوهم وخربوها فكان عدد من قُتل بها ألفاً ومائتين وثمانين رجلا ولم يفات من الناس الا اليسير ٠٠ وقال السمعاني سِنيز من قرى الأهواز وما أظنه صنع شيئاً انما عرفه النسبة اليها فانه نسب اليها أبابكر احمد بن محمود بن زكرياء بن خرزان الأهوازى السينيزى قاضي الاهواز سمع أبا مسلم الكجي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبا شعيب الحراني وزكرياء بن يحيي الساجي روى عنه أبوالحسن الدارقطني وغيره ومات بالاهواز فى ذى القعدة سنة ٣٥٦ ٠٠ وينسب اليها أيضاً أبو سليمان داود بن حريب السينيزي حدث عن أبى سعيد الحسن بن كثير بن يحيي بن أبي كثير اليمامي حدث عن الدارقطنى وذكر أنه سمع منه بالبصرة ٠٠ وأبوداود سليمان بن معروف السينيزى ذكره ابن مخلد فيمن توفي من شيوخه في محرم سنة ٣٠٢ بالعسكر ٠٠ والقاضي أبو الحسن احمد بن عبد الله بن عبد الكريم السينيزى حدث عن الفاروق بن عبد الكبير الخطابي حدث عنه أبو القاسم علىّ بن الحسين بن احمد بن موسى الشابُرْ خُوَاستى

[السُّيُوحُ] * من قرى اليمامة التي لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه لما قتل مُسيلمة الكذاب

[سِيوَسْتَان] بالكسر ثم السكون وفتح الواو وسكون السين الثانية وتاء مثناة من فوق وآخره نون * كورة كبيرة من السند وأول الهند على نهر السند* ومدينة كبيرة لها دخلٌ واسع وبلاد كثيرة وقرى

[سَيُوطُ] بفتح أوله وآخره طاء * كورة جليلة من صعيد مصر خراجها ستة وثلاثون ألف دينار أو زيادة وقال أبو الحسن علىّ بن محمد بن علىّ بن الساعاتي الشاعر المصري

لله يومٌ فى سَيُوطَ وليلة ... صرفُ الزمان بمثلها لا يَغلطُ
بتنا وعمر الليل فى غُلوائه ... وله بنور البدر فرعٌ أشمطُ
والطيرُ يقرأ والغديرُ صحيفةٌ ... والريحُ تكتبُ والغمامة تنقُطُ
والطلُّ في تلك الغصون كلؤلؤ ... نظمٍ تصافحه النسيم فيَسقطُ

[السِّينُ] بلفظ السين الحرف الذي هذا بابه * قرية بينها وبين أصبهان أربعة فراسخ .. ينسب اليها أبو منصور محمد بن زكرياء بن الحسن بن زكرياء بن ثابت بن عامر بن حكيم مولى الأنصار السيني الأديب يروي عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرشيد وأبي بكر احمد بن موسى بن مِردويه ومحمد بن ابراهيم ابن جعفر اليزدي وغيرهم عن السمعاني وفي كتاب ابن عبد الغني السينيُّ هو القاضي أبو منصور محمد بن احمد بن عليّ بن شكرَوَيه السينيّ الأصبهاني حدث عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن خُرْشيذ قوله وأبي عبد الله محمد بن عبدالله الجرجاني وأبي بكر محمد بن موسى بن مِردويه حدث عنه أبو سعد احمد بن محمد البغدادي وأبو بكر محمد ابن أبي نصر اللَّفتَواني الحافظان وأبو مسعود سعد الله بن عبدالواحد الصمار وأبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي الشيرازي ..قال يحيي بن منده فهو آخر من روى عن أبي عليّ البغدادي وأبي اسحاق بن خرشيد قوله وكان على قضاء بلدة سين سافر الى البصرة وخلط في رواية سُنن أبي داود ولد سنة ٣٩٣ وتوفي في شعبان سنة ٤٣٢ .. وقال أبو الحسن الخوارزمي السين جبل

[السِّيُّ] بكسر أوله وتشديد الياء والسِّيُّ السواء ومنه هما سِيَّان .. قال الليث السِّيُّ المكان المستوى وأنشد * بأرض رَدْعانَ بساطٍ سِيُّ *
أي سواء مستقيم والسيُّ * علم لفلاة على جادة البصرة الى مكة بين الشبيكة والوَجرة يأوى اليها اللصوص وقال السكري السيّ ما بين ذات عِرق الى وجرة ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وحرَّةُ ليلى لبني سليم قريب من ذلك والعقيق واد لبني كلاب نسبه الى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام قال ذلك في شرح قول جرير

اذا ماحملتُ السِيَّ بيني وبينها ... وحرةَ ليلى والعقيقَ اليمانيا
دعوتُ الى ذي العرش رب محمد ... ليجمعَ شَعْباً أو يقربَ نائيا
ويأمرني العذّال أن أترك الهوَى ... وان أخفيَ الوجدَ الذي ليس خافيا
فياحَسَرات الماب في إثر من يُرَى ... قريباً ويلفي خيره منك قاصيا

واني لعفُّ الفقر مشتركُ الغنى سريعٌ اذا لم أرضَ داري انتقاليها

قال أبو زياد ومن ديار بني أبي بكر بن كلاب الهركنة وعامة السيّ وهي أرض ٠٠ قال الشاعر

اذا قطعنَ السيَّ والمطاليا وحائلا قطعنه تغاليا فأبعدَ الله السوىق الباليا

٠٠ قال التغالي التسابُق ورواية الرماني عن الحلواني عن السكري السِيُّ بالهمز ٠٠ وقال ابن راح بن قرة أخو بني الصَمُّوت

وانْ عِمادَ السيّ قد حال دونها طَوِى البطن غوّاصٌ على الهول شيظَمُ

فكيف رأيتم شيخنا حين ضمه وإياكُمُ ألْبُ الحوادث يَزْحَمُ

وقيل السيّ بين ديار بني عبد الله بن كلاب وبين جُشم بن بكر

[سِيهَى] ٠٠ قال البكرى وبين مدينة زويلة ومدينة سيهي خمسة أيام وهي مدينة كبيرة فيها جامع وسوق وبين مدينة سيهي ومدينة هل مثل ذلك

[سَيَّةُ] ٠٠ حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال حدثني راشد بن منصور الرسيدى ساكن جهران أن روبيل بن يعقوب النبي عليه السلام مدفون بظاهر جهران في معادن ذِمار بمغارة تعرف بمغارة سيّة وفي معادن ذمار أيضاً مغارة أخرى فيها موتى أكفانُهم من الانطاع وبباب المغارة كلب قد تغير جلده وعظامه متصلة وحدث أهل سية أن قريتهم لم تمحل قط ويرون أن ذلك ببركة المغارة يتناقلون ذلك خلفاً عن سلف

﴿ تم حرف السين من كتاب معجم البلدان ﴾

*

﴿ كتاب الشين من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الشين والالف وما يليهما ﴾

[شَابَا] بعد الألف باء موحدة * من قرى مرو .. منها علي بن ابراهيم بن عبدالرحمن الشاباني سمع من ابن المبارك عامة كتبه وأكثر حديثه بخوارزم قاله ابن مندة

[شَابَجْن] بالباء الموحدة المفتوحة والجيم الساكنة وآخره نون * من قرى صغد سمرقند

[شَابَرَابَاذ] بعد الألف باء موحدة مفتوحة * قرية على خمسة فراسخ من مرو .. وقد نسب اليها بعض الرواة

[شَابَرَانُ] بعد الألف باء موحدة مفتوحة وآخره نون * مدينة من أعمال أرّان استحدثها أنوشروان .. وقيل من أعمال دَرْبَنْد وهو باب الأبواب بينها وبين مدينة شروان نحو عشرين فرسخاً

[شَابُرْخُوَاسْت] بعد الألف باء موحدة أيضاً ثم خاء معجمة مضمومة وبعد الواو ألف ثم سين مهملة ساكنة وآخره تاء مثناة من فوق ويروى بالسين في أوله وقد ذكره في باب السين بلفظ سابور .. ينسب اليها أبو القاسم عليّ بن الحسين بن احمد بن موسى الشابرخواستي روى عن القاضي أبي الحسين احمد بن عبد الله بن عبد الكريم السيبزي وغيره

[شَابَرْزَانُ] بعد الألف باء موحدة ثم راء ساكنة ثم زاي وآخره نون * بليدة بين السوس والطيب من أعمال خوزستان

[شَابَرَنْج] بعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم * قرية على ثلاثة فراسخ من مرو في الرمل .. قد نسب اليها بعض الرواة

[شَابَسَه] بفتح أوله والباء الموحدة والسين المهملة * من قرى مرو بينهما فرسخان ‥ ينسب اليها شابَسِى

[شَابِكٌ] * موضع من منازل قُضاعة بالشام فى قول عديّ بن الرقاع الشاعر

أتعرف بالصحراء شرقيّ شابك   منازل غزلانٍ لها الانس أطيبا
ظللتُ أريها صاحبيَّ وقد أرى   بها صاحباً من بين غرّ وأشيبا

[شَابُور] بعد الباء الموحدة واو ساكنة وآخره راء مهملة ‥ قال العمراني موضع بمصر وشَابورتَرَه بالراي * من قرى مرو عن أبى سعد ‥ ونسب اليها بعض الرواة

[شَابُهار] بعد الالف باء موحدة مضمومة وآخره راء مهملة * قرية من قرى بلخ عن السمعانى ‥ وقد نسب اليها بعض الرواة

[شَابَةُ] بالباء الموحدة الخفيفة * جبل بنجد وقيل بالحجاز فى ديار غطفان بين السايلة والرَّبذة وقيل بحذاء الشُّعيبة ‥ قال القتال الكلابي

تركتُ ابن هبارلدي الباب مُسندَا   وأصبح دونى شابةٌ فأرُومُها
بسيف امرىءٍ لاأخبرالناس مااسمهُ   وان حقرتْ نفسي اليّ همومها

وقال كُثير

قوارضُ حضن شابةَ عن يسار   وعن أيمانها بالمحوقورُ

[شَاتَانُ] بعد الألف تاء مثناة من فوق وآخره نون * قلعة بديار بكر ‥ ينسب اليها الحسن بن عليّ بن سعيد بن عبد الله الشاتانى يلقب علم الدين كان أديباً شاعراً فاضلا قدم على صلاح الدين يوسف بن أيوب فأكرمَ مثواه ومدحه العلماء بمدائح جمة وكان يبرز بالعلم وكان قدم بغداد وتفقه بها على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه سمع الحديث من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبى منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز وأبى القاسم اسمعيل بن محمد السمرقندي وغيرهم في الرسائل من الموصل الى بغداد وغيرها وقد قيل انه تغير فى آخر عمره بعد أن سمع عليه ومولده سنة ٥١٣ وتوفي فى شعبان سنة ٥٧٩ قال الحافظ وكان تأدبَ على ابن السجزي وابن الجواليقي وقدم دمشق وعُقد له مجلس وعظ فى سنة ٥٣١

[شَاجِبٌ] بالجيم المكسورة ثم باء موحدة ٠٠والشاجب في اللغة الهالك ٭وهو واد من العرَمة عن أبي عبيدة ورواه أبو عمرو شاحب بالحاء المهملة من قولهم رجل شاحب أي نحيلٌ هزيلٌ ٠٠قال الأعشى

ومنا ابن عمرو يوم أسفل شاحب يزيد وألهتْ خيلُه غمراتها

[شاجِنٌ] بالجيم والنون ٭واد بالحجاز٠٠ وقيل نجديٌّ ماء بين البصرة واليمامة

[شاحِطُ] ٭ مدينة باليمن ولها عمل واسع وفى سلطانها يقول زيد بن الحسن الإحاطي

قالوا لنا السلطان في شاحط يأتي الزنا من موضع الغائط

قلتُ هل السلطان أعلاها قالوا بل السلطان من هابط

[شَادبَهْمَن] بالدال المعجمة ومعنى شاذ الفرَح كأنه فرح بَهْمَن وبهمن اسم ملك من ملوك الفرس ٭ وهي كورة دجلة منها طسّوج ميسان وطسوج دَستميسان وهي الأبلة وطسوج أبَزْقباذ

[شَاد شَابور] معناه كالذى قبله ٭ وهي كورة فيها عدة استانات منها كسكر وهي واسط والزندورَدْ ومنها الجوازِر

[شَاذ فيرُوز] كان ٭ اسما للطسوج الذى كان منه هيت والأنبار

[شَاذ قُبَاذ] معناها أيضاً معنى التي قبلها ٭ وهي كورة بشرقى بغداد وتشتمل على ثمانية طساسيج رُستَقُباذومَهْرُوذ وسِلسل وجلولاء والبندَنيجين وبَراز الروز والدسكرة والرستاقين ويضاف الى كل واحدة من هذه لفظة طسوج وفى رواية أخرى ان شاذقباذ هي التى تعرف بالاستان العالي ولها أربعة طساسيج فى رواية فيروزشابور وهي الانبار وهيت وطسوج العانات وطسوج قَطرَبُّل وطسوج مسكِن

[شَاذكان] بالدال المعجمة ثم كاف وآخره نون ٭ بلد بنواحي خوزستان

[شَاذكُوه] شاذ معناه الفرح وكوه بالفارسية الجبل ٭ وهو موضع من جرجان

[شَاذمَانَه] بعد الألف الثانية نون ٭ قرية بينها وبين مدينة هراه نصف فرسخ ٠٠ وقد نسب اليها أبو سعد عبيد الله بن أبي احمد عاصم بن محمد الشاذماني الحنفي سمع

أبا الحسن عليّ بن الحسن الداودي سمع منه عبدالوارث الشيرازي ومات بعدسنة ٤٨٠

[شَاذَمِهر] بعدالذال ميم مكسورة وآخره راء مهملة * مدينة أو موضع بنيسابور وقد ذكر شاهده بالشاذياخ بعد هناك

[شَاذَوَان] ويقال بالسين المهملة * الجبل الذي عن جنوبي سمرقند وفيه رستاق وقرى وليس بسمرقند رستاق أصح هواءً ولا زرعاً ولا فواكه منه وأهله أصح الناس أبداناً وألواناً وطول هذا الرستاق عشرة فراسخ وزيادة وجبلها أقرب الجبال الى سمرقند

[شَاذهُرْمُز] هُرْمُز اسم أحد ملوك الفرس وقد ذكر معناه آنفاً * وهي كورة من نواحي بغداد أوله سامرّاء منحدراً وهو سبعة طساسيج طسوج بزُرْجسابور طسوج نهر بُوق طسوج كلْوَاذَى طسوج نهر بين طسوج الجازر طسوج المدينة العتيقة مقابل المدائن التي فيها الايوان طسوج الراذان الأعلى طسوج الراذان الأسفل

[الشَّاذِيَاخُ] بعد الدال المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره خاء معجمة * قرية من قرى بلخ يقال لها الشاذياخ ٠٠ وشاذياخ أيضاً مدينة نيسابور أمّ بلاد خراسان في عصرنا وكانت قديماً بستاناً لعبدالله بن طاهر بن الحسين ملاصق مدينة نيسابور فذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيّع في آخر كتابه في تاريخ نيسابور أن عبد الله بن طاهر لما قدم نيسابور والياً على خراسان ونزل بها ضاقت مساكنها من جنده فنزلوا على الناس في دورهم غصباً فلقي الناس منهم شدة فاتفق أن بعض أجناده نزل في دار رجل ولصاحب الدار زوجة حسنة وكان غيوراً فلزم البيت لايفارقه غيرةً على زوجته فقال له الجندي يوما اذهب واسق فرسي ماء فلم يجسُرْ على خلافه ولا استطاع مفارقة أهله فقال لزوجته اذهبي أنتِ واسقي فرسه لأحفظ أنا أمتعتنا في المنزل فمضت المرأة وكانت وضيئة حسنة واتفق ركوب عبد الله بن طاهر فرأى المرأة فاستحسنها وعجب من تبذلها فاستدعى بها وقال لها صورتك وهيئتك لايليق بهما أن تقودي فرساً وتسقيه فما خبرك فقالت هذا فعل عبد الله بن طاهر بنا قاتله الله ثم أخبرته الخبر فغضب وحوقل وقال لقد لقي منك ياعبد الله أهل نيسابور شرًّا ثم أمر العرفاء أن ينادوا في عسكره من بات بنيسابور حلّ ماله ودمه وسار الى الشاذياخ وبني فيه داراً له وأمر الجند ببناء الدور حوله

فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت من جلة محالّها ثم بنى أهلها بها دوراً وقصوراً .. هذا معنى قول الحاكم فاني كتبتُ من حفظي اذ لم يحضرني أصله ولذلك قال الشاعر يخاطب عبد الله بن طاهر

فاشرَبْ هنيئاً عليك التاج مرتفقاً بالشاذياخ ودَعْ غمْدَانَ لليمن
فأنتَ أولى بتاج الملك تلبسه من ابن هوذَة يوماً وابن ذي يزَن

ثم انقضت دولة آل طاهر وخربت تلك القصور فرّ بها بعض الشعراء فقال

وكان الشاذياخ مَناخَ ملك فزال الملكُ عن ذاك المناخ
وكانت دورهم للهو وقفاً فصارت للنوائح والصُّراخ
فعين الشرق باكية عليهم وعين الغرب تسعد بانتصاخ

وقال آخر

فتلك قصور الشاذياخ بلاقع خرابٌ يَبابٌ والميانُ مزارعُ
وأضحت خلاء شاذمُهر وأصبحت معطلة في الارض تلك المصانعُ
وَغنَّى مغنّي الدهر في آل طاهر بما هو رأي العين في الناس شائع
عفا الملك من أولاد طاهر بعدما عفا جشم من أهله والفوارعُ

وقال عوف بن محلّم في قطعة طويلة أذكرها بتمامها في الميان ان شاء الله

سقى قصور الشاذياخ الحيا من بعد عهدي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها ما ان تخطاها صروفُ الزمان

وكنت قدمت نيسابور في سنة ٦١٣ وهي الشاذياخ فاستطبتها وصادفت بها من الدهر غَفلَة خرج بها عن عادته واشتريتُ بها جارية تُركية لاأرى ان الله تعالى خلق أحسن منها خلقاً وخُلقا وصادفت من نفسي محلاً كريماً ثم أبطرتني النعمة فاحتججت بضيق اليد فبعتها فامتنع عليّ القرار وجانبت المأكول والمشروب حتى أشرفت على البَوار فأشار عليّ بعض النصحاء باسترجاعها فعمدتُ لذلك واجتهدت بكلّ ماأمكن فلم يكن الى ذلك سبيل لأن الذي اشتراها كان متموّلاً وصادفت من قلبه أضعاف ماصادفت مني وكان لها اليّ ميل يضاعف ميلي اليها فخاطبت مولاها في ردّها عليّ بما أوجبت به على

نفسها عقوبة فقلت فى ذلك

ألا هل ليالي الشاذياخ تؤبُ ... فانى اليها ماحييتُ طَرُوبُ
بلاد بها تصبي الصبا ويشوقنا الـ ... شمالُ ويقتاد القلوبَ جنوبُ
لذاك فؤادى لايزال مروَّعاً ... ودمعي لفُقدان الحبيب سَكوبُ
ويوم فراق لم يردْه ملالة ... محبٌّ ولم يجمع عليه حبيبُ
ولم يحدُ حادٍ بالرحيل ولم يزعْ ... عن الالف حزنٌ أو يحول كثيب
أئنُّ ومن أهواه يسمع أنَّتى ... ويدعو غرامى وجده فيجيبُ
وأبكى فيبكي مسعداً لى فيلتقى ... شهيقٌ وأنفاسٌ له ونحيبُ
على ان دهرى لم يزل مذ عرفته ... يُشتِّتُ خُلاَّنَ الصفا ويريبُ
ألا ياحبيبا حال دون لقائه ... على القرب بابٌ محكمٌ ورقيبُ
فمن يَصحُ من دار الخُمار فليس من ... خمارٍ خمارٍ للمحبّ طبيبُ
بنفسي أفدى من أحبُّ وِصاله ... ويَهوَى وِصالى مَيْله ويثيبُ
ونبذل جَهْدَينا لشَمل يضمنا ... ويأبى زماني ان ذا لعجيبُ
وقد زعموا أنْ كل من جدّ واجد ... وماكل أقوال الرجال تصيبُ

ثم لما ورد الغُزّ الى خراسان وفعلوا بها الأفاعيل في سنة ٥٤٨ قدموا نيسابور فخرّبوها وأحرقوها فتركوها تلالا فانتقل من بقى منهم الى الشاذياخ فعمّروها فهي المدينة المعروفة بنيسابور فى عصرنا هذا ثم خرّبها التتر لعنهم الله في سنة ٦١٧ فلم يتركوا بها جداراً قائما فهي الآن فيما بلغنى تلول تبكي العيون الجامدة وتذكى فى القلوب النيران الخامدة

[شَارٌ] * من حصون اليمن فى مخلاف جعفر ٠٠ قال نصر شار من الامكنة التهامية

[شَارِعُ الأنبارِ] قال أبو منصور الشارع من الطرق الذى يشرع فيه الناس عامةً لهم فيه شرعٌ سواء وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون به ودورٌ شارعة اذا كانت أبوابها شارعة فى طريق شارع ودورٌ شوارعُ وهي على نهج واحد وشارعُ الانبار * محلة كانت ببغداد قرب مدينة المنصور كانت من جهة الانبار

فسميت بذلك

[شَارِعُ دَارِ الرَّقيق] * محلة ببغداد باقيـة الى الآن وكان الخراب قد شملها وهي ناحية على دجـلة كان يباع الرقيق فيها قديمـاً وهي بالجانب الغـربي متصـلة بالحريم الطاهري وفيها سوق وفيها يقول أبو محمـد رِزْقُ الله بن عبد الوَهاب التميمي وكانت وفاته سنة ٤٨٨

شارعُ دار الرقيق أرّقني   فليت دار الرقيق لم تكن
به فتاةٌ للقلب فاتنـةٌ   أنا فداءٌ لوَجهها الحسن

[شَارِعُ الغامِشِ] بالغين والشين المعجمتين بخطّ عبد السلام البصرى * من شوارع بغداد

[شَارِعُ المَيْدَانِ] * من محالّ بغداد أيضاً بالجانب الشرقي خارج الرُّصافة وكان شارعا مادًّا من الشّماسية الى سوق الثلاثاء وفيه قصر أمّ حبيب بنت الرشيد

[شَارِعٌ] غير مضاف الى شيء * جبل من جبال الدَّهناء ذكره ذوالرُّمة

أمن دمنةٍ بين القِلات وشارع   تصابيت حتى كادت العين تسفح

وذكره متمّم بن نُوَيرة في مرثية أخيه مالك فقال

سَقى الله أرضاً حلّها قبر مالك   ذِهابَ الغوادي المدجنات فأمرعا
وآثر سيلَ الواديَين بديمـة   تُرَشحُ وسمياً من النبت خِرْوَعا
فمُنعَرَجَ الاجناب من حول شارع   فروّى جنابَ القريتين فَضَلْفَعَا

[شَارِقَةُ] بعد الراء المهملة قاف * حصن بالأندلس من أعمال بَلَنْسية في شرقي الأندلس • • ينسب اليها رجل من أهل القرآن يقال له الشارقى اسمه أبو محمد عبـد الله بن موسى روى عن أبي الوليد يونس بن مُغيث بن الصَّفا عن أبي عيسى عن عبد الله بن يحيي بن يحيي

[شَارِكُ] بعد الراء المهملة كاف * بليدة من نواحى أعمال بلخ • • خرج منها طائفة من أهل العلم عن أبي سعد • • منهم أبو منصور نصر بن منصور الشاركي المعروف بالمصباح كان من الفضلاء رحل في البلاد ودخل مصر وأقام بها الى ان مات وله شعر يتشوّق

به الى وطنه ومن شعره

دَقّ عيشي لان فضلي دُرٌّ ... وترى الدرّ نظمهُ في التصاح
وحواني ظلامُ دهري ولكن ... مايضرُّ الظلام بالمصباح

وفي شعره مايدل على ان شاركاً اسم جده فقال

ونار كأفنان الصباح رفيعةٍ ... تورّثتها من شارك بن سنان
مُتوّجة بالفرقدين كريمة ... تجير من الأساء والحدثان
كثيرة أغصان الضياء كأنها ... تدثر أضيافي بألف لسان

[شَارِمْسَاح] * قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بورة أربعة فراسخ وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدّقهلية

[الشَّارُوفُ] بعد الراء واو ثم فاء كأنه فاعول من الشرف وهو الموضع العالى * جبل لبني كنانة

[شَاس] بالسين المهملة ٠٠ قال ابن موسى * طريق بين المدينة وخيبر ولما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سلك مَرْحباً ورغب عن شاس ويقال شاسَ الرجل يشاس اذا عرف في نظره الغضب والحِقْدُ

[شَاش] بالشين المعجمة بالري * قرية يقال لها شاش النسبة اليها قايلة ولكن * الشاش التي خرج منها العلماء ونسب اليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما وراء النهر ثم ماوراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب وانما أشاع بها هذا المذهب مع غلبة مذهب أبي حنيفة في تلك البلاد ٠٠ أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفّال الشاشي فانه فارقها وتفقه ثم عاد اليها فصار أهل تلك البلاد على مذهبه ومات سنة ٣٦٦ وكان أوحد أهل الدنيا في الفقه والتفسير واللغة ومولده سنة ٢٩١ رحل في طلب العلم وسمع بدمشق والعراق وغيرهما وسمع أبا عروبة وأبا بكر بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وأبا بكر الباغندي وأبا بكر بن دُرَيْد روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمي ٠٠ وينسب اليها أيضاً أبو الحسن علي بن الحاجب بن جُنَيْد الشاشي أحد الرحّالين في طلب العلم الى خراسان والعراق والحجاز والجزيرة والشام

روى عن يونس بن عبد الأعلى وعلى بن خَشْرَم روى عنه أبو بكر بن الجعابي ومحمد بن المظفّر وغيرهما وتوفي بالشاش سنة ٣١٤ ٠٠ وقال أبو الربيع الباخي يذكر الشاش

الشاش بالصيف جنّة ومن أذى الحرّ جُنّة
لكنّني يعتريني بها لدي البَرْد جِنّة

وقال بطليموس * مدينة الشاش طولها مائة وأربع وعشرون درجة وعرضها خمس وأربعون درجة وهي فى الاقليم السادس وهي على رأس الاقليم عن اثنتين وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان في طالعها العنقاه والعَيُّوق والنسر الواقع وكفُّ الجذماء ٠٠ قال الاصطخري فاما الشاش وإيلاق فمتّصلتا العمل لافرق بينهما ومقدار عرضة الشاش مسيرة يومين فى ثلاثة وليس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقداره من المساحة أكثر منابر منها ولا أوفَرُ قُرىً وعمارةً فحدٌّ منها ينتهى الى وادى الشاش الذي يقع فى بحيرة خوارزم وحدٌّ الى باب الحديد برّيّة بينها وبين إسفيجاب تعرف بقلاص وهي مَرَاع وحدٌّ آخر الى تنكرة تعرف بقرية النصاري وحدٌّ الى جبال منسوبة الى عمل الشاش الا أن العمارة المتصلة الى الجبل وما فيه مفترشة العمارة والشاش فى أرض سهلة ليس فى هذه العمارة المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة وهي أكبر ثغر فى وجه الترك وأبنيتهم واسعة من طين وعامة دورهم يجرى فيها الماء وهي كلها مستترة بالخضرة من أنزه بلاد ماوراء النهر وقصبتها بُنكَث ولها مُدُنٌ كثيرة وقد خربت جميعها فى زماننا خرّبها خوارزم شاه محمد بن تكش لعجزه عن ضبطها وقتل ملوكها وجلا عنها أهلها وبقيت تلك الديار والأشجار والأنهار والأزهار خاوية على عروشها وانثلَمَ من الاسلام ثَلْمة لاتنجبر أبداً فكان خوارزم شاه ينشد بلسان حاله

قتلتُ صناديدَ الرجال ولم أدَعْ عَدُوًّا ولم أترك على جسد خلقا
وأخليتُ دار الملك من كل نازع وشرّدتهم غربا وبدّدتهم شرقا

فلما لمستُ النجم عزًّا ورفعة وصارت رقابُ الناس أجمع لي رقا
رَماني الرَّدَى رمياً فأخمد جمرتي فها أنا ذا في حفرتي مفرداً مُلقا
ولم يغن عني ما صنعت ولم أجد لدى قابض الأرواح من أحد رفقا
وأفسدتُ دُنياي وديني جهالة فمن ذا الذي مني بمصرعه أشقى

قال ابن الفقيه من سمرقند الى زامين سبعة عشر فرسخاً وزامين مفرق الطريقين الى الشاش والترك وفرغانة فمن زامين الى الشاش خمسة وعشرون فرسخا ومن الشاش الى معدن الفضة سبعة فراسخ والى باب الحديد ميلان ومن الشاش الى بارجاخ أربعون فرسخا ومن الشاش الى اسفيجاب اثنان وعشرون فرسخا ٠٠ وقال البشاري الشاش كورة قصبتها بُنكَث

[شَاطِبَةُ] بالطاء المهملة والباء الموحدة * مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة ٠٠ قد خرج منها خلق من الفضلاء ويُعمل الكاغد الجيّد فيها ويحمل منها الي سائر بلاد الأندلس ٠٠ يجوز ان يقال ان اشتقاقها من الشَّطبة وهي السعفة الخضراء الرطبة وشطبت المرأة الجريدة شطباً اذا شققتها لتعمل حصيراً والمرأة شاطبة قال الازهري شطب اذا عدل ورَمية شاطبة عادلة عن المقتل ٠٠ وممن ينسب الى شاطبة عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعدى الاندلسى الشاطبي قال ابن عساكر قدم دمشق طالب علم وسمع بها أبا الحسين بن أبي الحديد وعبد العزيز الكتَّاني ورحل الى العراق وسمع بها أبا محمد الصريفيني وأبا منصور بن عبد العزيز العُكبَري وأبا جعفر بن مسلمة وصنف غريب حديث أبي عبد الله القاسم بن سلام على حروف المعجم وجعله أبواباً وحدث وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٦٥ في حَوْران ٠٠ ومنها أيضاً أحمد بن محمد بن خَلَف بن مُحرِز بن محمد أبو العباس المالكى الأندلسى الشاطبي المقرى قدم دمشق وقرأ بها القرآن المجيد بعدّة روايات وكان قرأ على أبى عبد الله الحسين بن موسي بن هبة الله المقرى الدينورى وأبى الحسن عليّ بن مكوس الصقلى وأبى الحسن يحي بن عليّ بن الفرج الخشاب المصرى وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المالكي المحاربي المقري وصنف كتاب المقنع في القراآت السبع ٠٠ قال

الحافظ أبو القاسم وأجاز في مصنفاته وكتب سماعاته سنة ٥٠٤ وكان مولده في رجب سنة ٤٥٤ بالأندلس ‥ وقال أبو بحر صفوان بن ادريس المرسي في وصف شاطبة

شاطبةُ الشرق شرُّ دار　　ليس لسُكانها فَلَاحُ
الكَسْبُ من شأنهم ولكن　　أكثرُ مكسوبهم سُلَاحُ
لهم في الكنيف حفظٌ　　وهي بأستاههم مُباحُ

[شَاطُ] وشاط فعلٌ ماضٍ معناه عدا يشوط شوْطاً * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة كثيرة الشجر والفواكه والخيرات

[شَاطِئُ عثمانَ] وشاطئُ الوادي والنهر ضفته وجانبه يراد به هاهنا شاطئُ دجلة وهو * بالبصرة كان عثمان بن عفان رضي الله عنه أخذ دار عثمان بن أبي العاصي الثقفي بالمدينة وأضافها الى الجامع وكتب بان يُعطى بالبصرة أرضاً عوضاً عنها فأُعطي أرضه المردفة لشاطىء عثمان حيال الأُبُلّة وكانت سبخة فاستخرجها وعمّرها ‥ واليه ينسب باب عثمان بالبصرة ‥ وقيل اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه مالاً له بالطائف وعوّضه منه شاطئهُ

[الشاغِرَةُ] بالغين المعجمة المكسورة ثم راء يقال بلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة ‥ وقال ابن دُرَيد شاعِرة * موضع

[الشاغُورُ] بالغين المعجمة * محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة ‥ ينسب اليها الشهاب الفِتياني النحوي الشاعر رأيتُه أنا بدمشق وهو قريب الوفاة وهو فتيان بن عليّ بن فتيان الاسدي النحوي الشاعر كان أديباً طبعاً وله حلقة في جامع دمشق كان يقرّى النحو وعلا سنه حتى بلغ تسعين أو ناهزَها وله أشعار رائقة جدًّا ومعانٍ كثيرة مبتكرة وقد أنشدني لنفسه ما أُنسيتُه وقد ذكرت له قطعة في شَوَّاش وهو موضع بدمشق

[شافِيَا] بالفاء * من قرى واسط ثم من ناحية نهر جعفر بين واسط والبصرة ‥ ينسب اليها الحسن بن عسكر بن الحسن أبو محمد الصوفي كان أبوه شيخ هذه القرية وله بها رباط للفقراء وسكن أبو محمد هذا واسطاً في صباه وسمع بها الحديث من القاضي

أبي الحسن عليّ بن ابراهيم بن عون الفارقي وغيره وقدم بغداد ومات أبو محمد الصوفي بواسط لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٥٩٩ وقد نيف على الثمانين ويقال لهذه القرية شِيفِيَا وقد ذكرت في موضعها من الكتاب

[شاقِرْد] * قرية كبيرة بين دَقُوقاء واربل فيها قُلَيعة وبها تين لا يوجد مثله في غيرها

[شاقِرَةُ] بالقاف المكسورة والراء * ناحية بالأندلس من أعمال شرقي طُلَيطلة وفيه حصن ولَمْس

[شاقَةُ] * من مدن صقلية ٠٠ ينسب اليها أبو عمر عثمان بن حجاج الشاقي الصقلي من سُكان الاسكندرية لقيه السلفي وعلّق عنه وتوفي في محرم سنة ٥٤٤ وتفقّه على مذهب مالك على الكبر وكتب كُتباً كثيرة في الفقه

[شاكر] * مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[شالُوسُ] بضم اللام وسكون الواو وسين مهملة * مدينة بجبال طبرستان وهي أحد ثغورهم بينها وبين الري ثمانية فراسخ فيما زعم ابن الفقيه قال وبازائها مدينة يقال لها الكبيرة مقابل كَجّةَ كانت منزل الوالي أعني كَجّةَ وبين شالوس وآمل من ناحية الجبال الديلمية عشرون فرسخاً ٠٠ ينسب الى شالوس أبو بكر محمد بن الحسين بن القاسم ابن الحسين الطبري الشالوسي وقيل يكني أبا جعفر الصوفي الواعظ من أهل شالوس كان فقيهاً صالحاً عفيفاً مكثراً من الحديث حريصاً على جمعه وكتابته سمع بنيسابور أبا عليّ نصر الله بن أحمد الخُشنامي وأبا سعد عليّ بن عبد الله بن صادق واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وكان يحضر مجالس الحديث ويسمع ويكتب على كبر سنّه وكانت ولادته بشالوس سنة ٤٧٧ وتوفي بآمل في محرم سنة ٥٤٣

[شالَها] * مدينة قديمة كانت بأرض بابل خرّبها إيادٌ ولها قصة نذكرها في الهفّة من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

[شاماتُ] جمع شامة وهي علامة مخالفة لسائر الألوان وقد تسمّى بلاد الشام بذلك وقيل بسيرجان * مدينة كرمان رستاق على ستة فراسخ منها من ناحية الجبل يقال

له الشامات ٠٠ قال ابن طاهر الشامات * قرية من قرى سيرجان من كرمان على ستة فراسخ ٠٠ منها محمد بن عمار الشاماتي سمع يعقوب بن سفيان النسوي * والشامات أيضاً من نواحي نيسابور كورة كبيرة اجتاز بها عبد الله بن عامر بن كُرَيز فرأى هناك سِباخاً فقال ماهذه الشامات فسميت بذلك وهي من حدود جامع نيسابور الى حدود بُشْت طولاً وهي على القبلة ستة عشر فرسخاً وعرضها من حدود بَيهق الى حدود الرُّخّ وهو من جهة القبلة أربعة عشر فرسخاً وفيه من القرى ما يزيد على ثلاثمائة قرية ٠٠ خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية والأدب ٠٠ قال البيهقي تشتمل على مائتين وعشرين قرية ٠٠ والى هذه ينسب جعفر بن أحمد بن عبد الرحمن الشاماتي النيسابوري يروي عن محمد بن يونس الكُدَيمي قاله ابن طاهر وقال الحافظ أبو القاسم رحل الشاماتي وسمع بدمشق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني وبغيرها عطية بن بقية ومُهيّا بن يحيي الشاماتي وبمصر أبا عبيد الله بن أخي وابن وهب وأبا ابراهيم المُزَني والربيع بن سليمان والقاسم بن محمد بن بشر وعبد الله بن محمد الزهري ويونس بن عبد الأعلى وبخراسان اسحاق بن راهوَيه ومحمد بن رافع واسحاق بن منصور وبالعراق اسحاق بن موسى الفزارى وأحمد بن عبد الله المنجوقي ومحمد بن المثنى وأبا كريب روى عنه دَعلَج السِّجزى وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم وجماعة كثيرة ومات فى ذى القعدة سنة ٢٩٢

[شامِسْتيان] بعد الميم المكسورة سين مهملة ثم تاء مثناة من فوقها وبالعكس وآخره نون * من قرى بلخ من رستاق نهر غَزْبَنكى ومن هذه القرية أبو زيد البلخي المتكلم واسمه أحمد بن سهل

[الشأمُ] بفتح أوله وسكون همزته والشأم بفتح همزته مثل نهر ونَهَر لُغتان ولا تمد وفيها لغة ثالثة وهي الشآمُ بغير همز كذا تزعم اللغويون وقد جاءت فى شعر قديم ممدودة ٠٠ قال زامل بن غُفَير الطائى يمدح الحارث الأكبر

وتأبّيّ بالشآم مفيدى حسَرات يَقُدُدْنَ قلبي قَدّا

في أبياتٍ وخبرٍ ذكرها بعد وكذا جاء به أبو الطيب في قوله

دون أن يشرقَ الحجازُ ونجدٌ والعراقان بالقنا والشآمُ

وأنشد أبو عليّ القالي في نوادره

فما أعتاضَ المعارفَ من حبيب ولو يُعطى الشآم مع العراق

وقد تذكّر وتؤنّث ورجل شآميٌّ وشآمٌ هاهما بالمدّ على فَعال وشامِيٌّ أيضاً حكاه سيبويه ولا يقال شآم لان الألف عوض من ياء النسبة فاذا زال الألف عادت الياء وما جاء من ضرورة الشعر فمحمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأةٌ شاميّةٌ بالتشديد وشاميةٌ بتخفيف الياء وتشأَمَ الرجل بتشديد الهمزة نسب الى الشام كما تقول تَقيّسَ وتكوّفَ وتنزرَ اذا انتسب الى الكوفة وقيس ونِزَار وأشأَمَ اذا أتى الشامَ •• وقال بشر بن أبي خازم

سمعَت بنا قِيلَ الوُشاةِ فأصبَحت صَرَمَتْ حِبالك في الخليط المُشئمْ

•• وقال أبو بكر الانباري في اشتقاقه وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشؤمى وهي اليسرى ويجوز أن يكون فَعْلى من الشوم •• قل أبو القاسم قال جماعة من أهل اللغة يجوز أن لا يهمز فيقال الشام يا هذا فيكون جمع شامة سميت بذلك لكثرة قُراها وتداني بعضها من بعض فشبُهت بالشامات •• وقال أهل الأثر سميت بذلك لان قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاءموا اليها أى أخذوا ذات الشمال فسميت بالشام لذلك •• وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقي سميت الشام بسام بن نوح عليه السلام وذلك انه أول من نزلها فجُعلت السين شيناً لتغيّر اللفظ العجمي •• وقرأتُ في بعض كُتب الفرس في قصة سنحاريب ان بني اسرائيل تمزّقت بعد موت سليمان بن داود عليهما السلام فصارت منهم سبطان ونصف سبط في بيت المقدس فهم سبط داود وانخزل تسعة اسباط ونصف الى مدينة يقال لها شامين وبها سميت الشام وهي بأرض فلسطين وكان بها مَتجرُ العرب وميرتهم وكان اسم الشام الأول سُورَى فاختصرت العرب من شامين الشام وغلب على الصقع كلّه وهذا مثل فلسطين وقنّسرين ونصيبين وحُوّارين وهو كثير من نواحي الشام •• وقيل سميت بذلك لانها شامة القبلة •• قلتُ وهذا قول فاسد لأن القبلة لا شامة لها ولا يمين لانها مقصد من كل وجه يمنة لقوم هو

شامةُ الآخرين لكن الأقوال المتقدّمة حسنة جميعها •• وأما حدّها فمن الفرات الى العريش المتاخم للديار المصرية وأما عرضها فمن جبلَيْ طيّيء من نحو القبلة الى بحر الروم وما بشأمة ذلك من البلاد وبها من أمهات المُدُن مَنبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرّة وفي الساحل انطاكية وطرابلس وعَكّا وصور وعسقلان وغير ذلك •• وهي خمسة أجناد جُندُ قنسرين وجند دمشق وجند الأُرْدُنّ وجند فلسطين وجند حمص وقد ذكرت في أجناد •• ويُعَدُّ في الشام أيضاً الثغور وهي المصيصة وطرسوس وأذَنَة وانطاكية وجميع العواصم من مَرْعَش والحَدَث وبغراس والبلقاء وغير ذلك •• وطولها من الفرات الى العريش نحو شهر وعرضها نحو عشرين يوماً •• وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال قُسم الخير عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار في الشام وعُشر في سائر الأرض وقسم الشرّ عشرة أعشار فجعل عُشر بالشام وتسعة أعشار في سائر الأرض •• وقال محمد بن عمر بن يزيد الصغاني إني لأجد تَرْداد الشام في الكُتب حتى كأنها ليست لله تعالى بشيء في الأرض حاجة الا بالشام وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشام صَفْوَةُ الله من بلاده واليه يَجْتَبي صفوته من عباده يا أهل اليمن عليكم بالشام فان صفوة الله من الأرض الشامُ ألا من أبَى فان الله تعالى قد تكفّل لي بالشام •• وقال أبو الحسن المدائني افترض اعرابي في الجند فأُرْسل في بعث الى الشام ثم الى ساحل البحر •• فقال

أأنصرُ أهل الشام ممن أكادهم ... وأهلي بنجدٍ ذاك حرص على النصر

براغيثُ تؤذيني اذ الناس نوّمٌ ... وليل أُقاسيه على ساحل البحر

فان يكُ بعثٌ بعدها لم أعُدْ له ... ولو صلصلوا للبحر مقوشة الحمر

وهذا خبر زامل كان نازلاً في أخواله كلب فأغار عليهم بنو القَين بن جسر فأخذوا ماله فاستنصر أخواله فلم ينصروه فركب جملا وقصد الشام فنزل في روضة فأكل من نجمها وعقل بعيره واضطجع فما انتبه الا وحسّ فارساً قد نزل قريباً منه فقال له الفارس من أنت فانتسب له وقص عليه قصته فقال له الفارس يا هذا هل عندك من طعام فاني طاو منذ أمس فقال له أتطلب الطعام وهذا اللحم المعرض ثم وثب فنحر جمله واحتاش

حطبا وشوى وأطعم الفارس حتى اكتفى فما لبث أن ثار العجاجُ وأقبلت الخيل الى الفارس يحيونه بتحية الملوك فركب وقال دونكم الرجل أردفوه فأردفه بعضهم فاذا هو الحارث الأكبر الغسانى فأمر خدمَهُ بانزال الطائيّ وغفل عنه مدة فخاف زامل أن يكون قد نسيه فقال لحاجبه أحبُّ أن تبلغ هذه الأبيات الى الحارث .. فأنشد

أبلغ الحارث المردد في الـ ... ـمكرمات والمجد جداً فجدا
وابن أرباب واطئ العفر والأر ... حب والمالكين غوراً ونجدَا
أنني ناظر اليك ودوني ... عاتقات غاوَرْن قربا وبعدًا
آزلٌ نازلٌ بمثوى كريم ... ناعم البال في مراح ومغدًا
غير ان الأوطان يجتذب المر ... ء اليها الهوى وان عاش كدًّا
وتأبى بالشآم مفيدي ... حسرات يقددن قلبي قدًّا
ليس يستعذب الغريب مقاماً ... فى سوى أرضه وان نال جدًّا

فلما بلغت الابيات الحارث قال واسَوْأتاه كَرُم ولَؤمنا وتيقظ ونُمنا وأحسن وأسأنا ثم أذن له فلما رآه قال والله ما يَدْحض عارها عنى الا أن أعطيك حتى ترضى ثم أمر له بمائة ناقة وألف شاة وعشرة عبيد وعشر اماء وعشرة أفراس من كرام خيله وألف دينار وقال يازامل أما ان الأوطان جواذب كما ذكرت فهل لك أن تؤثر المقام في مدينتنا تكنفك حمايتنا ويتفيأ لك ظلّنا وتسبَل عليك صلتُنا فقال أيها الملك ما كنت لا وثر وطنى عليك ولا ألقى مقاليدي الا اليك ثم أقام بالشام .. وقال جبلة بن الأيهم وهو ببلاد الروم بعد أن تنصر أنفةً من غير أن يقتص فيها طول فذكرتها فى أخبار حسان من كتاب الشعراء

تنصرتِ الاشراف من أجل لطمة ... وما كان فيها لو صبرتُ لها ضررْ
تكنّفني فيها لَجاجُ حمية ... فبعتُ لها العين الصحيحة بالعوَرْ
فياليت أمى لم تلدني وليتنى ... رجعتُ الى القول الذي قاله عمَرْ
وياليتنى أرعى المخاض بقفرة ... وكنت أسيراً فى ربيعة أو مُضَرْ
وياليت لي بالشام أدنى معيشة ... أُجاور قومي ذاهب السمع والبصر

أدين بما دانوا به من شريعة وقد يصبر العَوْد المسنّ على الدَّبر

وفي الحديث عن عبد الله بن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه الفقر والعُرْي وقلّة الشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا فو الله لانا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى تُفتح أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير وحتى تكونوا أجناداً ثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن وحتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها .. قال ابن حوالة فقلت يارسول الله من يستطيع الشام وفيه الروم ذات القرون فقال صلى الله عليه وسلم والله ليستخلفنكم الله فيها حتى تظل العصابةُ منهم البيض قُمُصهم المحلوق أقفاؤهم قياماً على الرجل الأسود ما أمرهم به فعلوا وانّ بها اليوم رجالا لانتم اليوم أحقرُ في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل قال ابن حوالة قلت اختر لي يارسول الله ان أدركني ذلك فقال أختار لك الشام فانها صفوة الله من بلاده واليها يجتبي صفوته من عباده يا أهل الاسلام فعليكم بالشام فان صفوة الله من الارض الشام فمن أبي فليلحق بيمنه وليُسق بعذره فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله .. وقال أحمد بن محمد بن المدبر الكاتب في تفضيل الشام

أحبُّ الشام في يسر وعسر وأبغضُ ماحييتُ بلاد مصر
وما شنأ الشآم سوى فريق برأي ضلالة وردى وكفر
لاضغان تغين على رجال أذلوا يوم صِفّين بمكر
وكم بالشام من شرف وفضل ومرتقب لدى برّ وبحر
بلاد بارك الرحمن فيها فقدّسها على علم وخبر
بها غُرَر القبائل من معدّ وقحطان ومن سرَوات فِهر
أناس يكرمون الجار حتى يجيرُ عليهم من كل وِتر

.. وقال البحتري يفضل الشام على العراق

نصبُّ الى أرض العراق وحسبه ويمنع عنها قيظُها وحرورُها
هي الأرض نهواها اذا طاب فصلُها ونهرب منها حين يحمى هجيرُها
عشيقتنا الاولى وخُلّتنا التي نحبُّ وان أضحت دمشق تغيرُها

عنيت بشرق الارض قدماً وغربها أجوّب في آفاقها وأسيرُها
فلم أر مثل الشام دار اقامة لرَاحٍ أغاديها وكأسٍ أديرُها
مصَحّة أبدان ونزهة أعين ولهو نفوس دائم وسرورُها
مقدسة جاد الربيع بلادها ففي كل أرض روضة وغديرُها
تُباشر قطراها وأضعف حسنها بانّ أمير المؤمنين يزورها

ومسجد الشام بجاری •• نسب اليه أبو سعيد الشامی فقيه حنفیّ * والشام موضع في بلاد مُراد •• قال قيس بن مكشوح

وأعمامي فوارس يوم لحج ومرجح أن شكَوْت ويوم شام

[شَامَكَانُ] * من قرى نيسابور •• ينسب اليها أبو المطهر عبد المنعم بن نصر الحُرانى ذكر فی حران

[شَامُوخ] آخره خاء معجمة فاعول من شمخ يشمخ اذا علا * وهي قرية من نواحي البصرة عن أبي سعد

[شَامَةُ] بلفظ الشامة وهو اللون المخالف لما يجاوره بشرط أن يكون قليلا في كثير * جبل قرب مكة يجاوره آخر يقال له طَفيل وفيهما يقول بلال بن حَمامة وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوَى المدينة

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بفخ وحولي إذخرٌ وجليلُ
وهل أرِدَنْ يوماً مياه مَجنّة وهل يَبْدُوَنْ لي شامة وطفيلُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حننت يا ابن السوداء ثم قال اللهم ان خليلك ابراهيم دعا لمكة وأنا عبدك ورسولك أدعو للمدينة اللهم صححها وحببها الينا مثل ما حببت الينا مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وانقل حماها الى خيبر أو الى الجحفة * وشامة أيضاً أرض بين جبل الميماس وجبل مُرَيخ وأما الذي في شعر أبي ذؤيب

كأنّ ثِقالَ المُزن بين تُضارُع وشامة بَرْكٌ من جذامَ لبيجُ

•• قال السكري شامة وتضارع جبلان بنجد ويروى شابة * وشامة أيضاً وطامة مدينتان كانتا متقابلتين بالصعيد على غربي النيل وهما الآن خرابٌ يبابٌ

[شَانَةُ وَبَيَاضُ] * قريتان بمصر سمّيتا باسم بنتين ليعقوب النبي عليه السلام لأنهما ماتتا ودُفنتا فيهما

[شانيا] * رستاق من نواحي الكوفة من طسوج سورا من السيب الاعلى

[شَاوَانُ] آخره نون * من قرى مرو بينهما ستة فراسخ ** ينسب اليها بعض الرواة ** منهم أبو حامد أحمد بن محمد بن جعفر الشاواني وحفيده أبو الحسن على بن محمد بن عبد العزيز بن أبي حامد الشاوانى تفقه على أبي المظفر السمعاني ذكره أبو سعد في شيوخه وقال عمّر طويلا حتى مات أقرانه قال وسمع جدي والقاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البَزْدَوي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وكانت ولادته سنة ٤٦٣ ومات في سادس عشر ربيع الاول سنة ٥٤٩

[شَاوَخْرَانُ] بعد الواو خاء معجمة ساكنة ثم راء وآخره نون * من قرى نسف بما وراء النهر عن أبي سعد

[شَاوَذَار] بعد الواو المفتوحة ذال معجمة وآخره راء * كورة في جبل سمرقند ** منها العباس بن عبد الله الأُرخشي الشاوذاري

[شَاوَشَاباذ] بعد الواو شين أخرى معجمة وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة * من قرى مرو

[شَاوَشْكان] بعد الواو المفتوحة شين معجمة وكاف وآخره نون * قرية بمرو بينهما أربعة فراسخ ** نسب اليها قوم من أهل العلم والرواية هي عامرة آهلة ينسب اليها الابريسم الجيد الغاية رأيتها

[شَاوَغَرْ] بعد الواو المفتوحة غين معجمة وراء مهملة * من بلاد الترك ** عن العمراني

[شَاوَغَز] مثل الذي قبله الا انه بالزاي وتلك بالراء المهملة * من بلاد إيلاق ذكرهما العمراني هكذا وما أظنه الا وهماً

[شَاوَكَانُ] بعد الواو المفتوحة كاف وآخره نون * من قرى بخارى

[شَاوَكَث] بعد الواو المفتوحة كاف وآخره ثاء مثلثة * بلدة من نواحي الشاش

•• ينسب اليها الخطيب أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد بن ابراهيم بن حميد بن حرب يعرف بالحكيم الشاوكثي من أهل سمرقند سكن شاوكث وسمع أبا بكر محمد بن عبيد الله الخطيب روى عنه أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري وتوفي سنة ٤٩٤

[شَاهدِز] * قلعة حصينة على جبل أصبهان كانت لمَعقل بن عُطاش وهو أحمد ابن عبد الملك مقدّم الباطنية لعنهم الله استحدثها السلطان ملكشاه وحديثها في التاريخ في سنة ٥٠٠ * وشاهدز أيضاً قلعة بناها نصر بن الحسن بن فيروزان الدّيلمي فى جبل شهريار فى حدود سنة ٣٦٠ ومعنى شاهدز ملك القلاع

[الشّاه والعَرُوسُ] * قصران عظيمان بناحية سامرّا أُنفق على عمارة الشاه عشرون ألف ألف درهم وعلى العروس ثلاثون ألف ألف درهم ثم نقضت فى أيام المستعين ووهب نقضانها لوزيره أحمد بن الخصيب فيما وهب له

[شَاه هَنبَر] بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم راء * محلة بنيسابور

[شَاهِي] * موضع قرب القادسيّة مما أحسب •• حدثنا الحافظ أبو عبد الله بن الحافظ بن سكينة حدثنا أبي حدثنا الصريفيني أنبأنا حبابة أنبأنا البغوى أنبأنا أحمد بن زهير أنبأنا سلمان بن أبي تيم أنبأنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال كان شريك بن عبد الله على قضاء الكوفة فخرج يتاقي الخيزُران فبلغ شاهي وأبطأت الخيزران فأقام ينتظرها ثلاثا فيبس خبزه فجعل يبلّه بالماء فقال العلاء بن المنهال

فأن كان الذى قد قلت حقاً　　بان قد أكرهوك على القضاء
فما لك موضعاً فى كل يوم　　تاقي من يحج من النساء
مقيما فى قرى شاهي ثلاثا　　بلا زادٍ سوى كِسَرٍ وماء

باب الشين والباء وما يليهما

[الشَبَا] بوزن العَصا وهو جمع شباة حدّ كل شيء قال الأديي الشبا * موضع

بمصر •• وقال أبو الحسن المهلّبي شبا واد بالأثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها خيف الشبا لبنى جعفر بن ابراهيم من بني جعفر بن أبي طالب •• قال كثيّر

تمرُّ السنون الخاليات ولا أرى بصحن الشّبا أطلالهنّ تريمُ
يذكّرنيها كلُّ ريح مريضة لها بالتلاع القاويات نسيمُ
ولستُ ابنةَ الضّمري منك بناقم ذنوبَ العِدَى انى اذاً لظلومُ
وانى لذو وَجْد ائن عاد وصلُها واني على ربي اذاً لكريمُ
وقال خليلي مالها اذ لقيتها غداة الشّبا فيها عليك وُجومُ
فقلتُ له ان المودّة بيننا على غير فُحش والصفاء قديمُ
وانى وان أعرضت عنها تجلدًا على العهد فيما بيننا لمقيمُ
وانّ زمانا فرّق الدهرُ بيننا وبينكمُ فى صرفه لمَشومُ
أفى الدهر هذا أن قلبكِ سالم صحيح وقلبي من هَوَاك سليمُ

•• وقال أيضاً

وما أنسَ مِلْ أشياء لاأنس ردّها غداة الشبا أجمالها واحتمالها

قال والشبا أيضاً * مدينة خربة بأوال يعنى بأرض هَجَرَ والبحرين

[شَبَابُ] * موضع باليمن •• ينسب اليها النخل •• قال ابن هرمةَ

كأنما مَضْمَضَتْ من ماء مَوْهبة على شبابي نخل دونه المَلَقُ
اذاالكَرَى غيّر الأفوَاه وانقلبت عن غيرماعهدت فى نومها الرّيَقُ

[شَبَابَةُ] *سَرَاةُ بني شبابة بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة أخرى من نواحي مكة •• ينسب اليها أبو حبيب عيسى بن الحافظ أبي ذرّ عبد الله بن أحمد الهروي الشبابي حدّث بهذا الموضع عن أبيه أبي ذرّ روى عنه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الرّوّاسي وكان يحدث سنة نيف وستين وأربعمائة

[شَبَاحُ] بالفتح كأنه من الشبَح وهو الشخص وهو *واد بأحاءِ أحد جبلَىْ طيء عن نصر

[شَبَاسُ] بالفتح وآخره سين مهملة * قرية قرب الاسكندرية بمصر وعدّها

القُضاعى في كورة الحوف الغربى فقال من كورة شباس

[شُبَاعَةُ] بالضم * من أسماء زَمزَم فى الجاهليـة لأن ماءها يروى العطشان ويشبع الغَرثان

[الشِّبَاكُ] جمع شبكة الصائد ٠٠ قال ابن الاعرابى شباكُ الأودية مقاديمها وأوائلها * موضـع فى بلاد غني بن أعصُر بين أبرق العزّاف والمدينة * والشباك أيضاً طريق حاجّ البصرة على أميال منها عن نصر وهي قريبة من سَفَوَان ولذلك ٠٠ قال أبو نواس وهو بصريٌّ

حيّ الديار اذ الزمان زمانُ ... واذ الشباك لنا خَوَيً ومعانُ
ياحبّذا سَفَوَان من متربع ... إذ كان مجتمعَ الهوَى سفَوَانُ

وقال الأسلع بن القصاف

شفَى سَقَماً إن كانت النفس تشتفى ... قتيلٌ مصابٌ بالشباك وطالب

* وشباك لبني الكذّاب بنواحي المدينة ٠٠ قال ابن هَرْمة

فاصبح رسْمُ الدار قدحلّ أهله ... شباكَ بَني الكذّاب أووادِيَ الغمر
فبدّلهم من دارهم بعد غبطةٍ ... نُضوبَ الرّوَايا والبقايامن القطر

وقال حذيفة بن أنس الهُذلى

وقد هربت منا مخافة شرّنا ... جذيمة من ذات الشباك فمرّت

وهذه من بلاد خُزَاعة لأن جـذيمة من خزاعة ٠٠ وقال أبو عبيد السكونى الشـباك عن يمين المصعد الى مكة من واقصـة غربا على سـبعة أميال وخُوَيٌّ من الشباك على ضحوة ويوم الشباك من أيام العـرب وقد ذكره طهمان فى كتاب اللصوص في شـعر على القاف

[شِبَامُ] بكسر أوله خشبة تُعرض في فم الجدي لئلا يرتضع والشمُ البرد ٠٠ قال أحمد ابن محمد بن اسحاق الهمذانى بصنعاء شبام وهو * جبل عظيم فيه شجر وعيون وشربُ صنعاء منه وبينها وبينه يوم وليلة وهو جبل صعب المرتقى ليس اليه الا طريق واحـد وفيه غِيران وكهوف عظيمة جـداً ويسكنه ولد يَعفُر ولهم فيـه حصون عجيبة هائلة

وذُرْوَته واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل والطريق الى تلك الضياع على دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك فمن أراد النزول الى السهل فى حاجة دخل على الملك فاعلمه ذلك فيأمر بفتح الباب وحول الضياع والكروم جبال شاهقة لامسلك فيها ولا يعلم أحد ماوراءها ومياه هذا الجبل تصبُّ الى سُدّ هناك فاذا امتلا السدُّ ماء فتح فيجرى الى صنعاء ومخاليفها وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ .. قال الشاعر

مازال ذا الزمن الخبيث يُديرنى حتى بَنَى لى خيمةً بشبام

وحدثني بعض من يوثق بروايته من أهل شبام ان في اليمن أربعة مواضع اسمها شبام * شبام كوكبان غربي صنعاء وبينهما يوم .. قال وهي مدينة فى الجبل المذكور آنفاً ومنها كان هذا الخبر * وشبامُ سُخَيم بالخاء المعجمة والتصغير قبلي صنعاء بشرق بينه وبين صنعاء نحو ثلاثة فراسخ * وشبامُ حَرَاز بتقديم الراء على الزاي وحاء مهملة وهو غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين * وشبامُ حضرموت وهي احدى مدينتي حضرموت والاخرى تريم قال وشاهدت هذه جميعها .. قال عمارة اليمني في تاريخه وكان حسين بن أبي سلامة وهو عبد نوبيٌّ وَزَر لابي الجيش بن زياد صاحب اليمن أنشأ الجوامع الكبار والمنائر الطوال من حضرموت الى مكة وطول المسافة التي بني فيها ستون يوماً وحفر الآبار الروية والقُلُب العادية فأولها شبام وتريم مدينة حضرموت واتصلت عمارة الجوامع منها الى عدَن والمسافة عشرون مرحلة فى كل مرحلة منها جامع ومِئْذَنة وبئر وبقى مستولياً على اليمن ثلاثين سنة ومات سنة ٤٣٢ وذكر له فضائل وجوامع فى كل بلدة من اليمن عدن والحرة والجند .. قلت وهي في الأرض منسوبة الى قبيلة من اليمن وهذه المذكورة بطون منها وقال ابن الكلبي ولد أسعد بن جُشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نَوْف ابن همدان عبد الله وهو شبام بطن وشبام جبل سكنه عبد الله .. منهم حنظلة بن عبدالله الشبامي قُتل مع الحسين رضي الله عنه .. وقال الحازمي شبام جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان فنسب اليه وبالكوفة طائفة من شبام .. منهم عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني من أهل الكوفة يروى عن عوف بن أبي جُحَيفة وعطاء بن السائب وكان

غالياً في التشيع وتفرد بروايات المقلوبات عن الثقات روى عنه عون بن أبي زيادة والكوفيون ووجدت في كتاب ابن أبي الدمينة شبام أقيان أيضاً وهو اقيان بن حمير

[شَبٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ذو الشبّ * شقٌّ في أعلى جبل جهينة باليمن يستخرج من أرضه الشبُّ المشهور

[شِبْدَازُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره زاي ويقال شِبدِيز بالياء المثناة من تحت * موضعان أحدهما قصر عظيم من أبنية المتوكل بسُرّ من رأى والآخر *منزل بين حُلوان وقَرْميسين في لحف جبل بِيسُتُون سمي باسم فرس كان لكسرى عن نصر •• وقال مسعر بن المهلهل وصورة شبديز على فرسخ من مدينة قرميسين وهو رجل على فرس من حجر عليه درعٌ لايخرم كأنه من الحديد يبين زرده والمسامير المسمرة في الزرد لاشك من نظر اليه يظن أنه متحرك وهذه الصورة صورة ابرويز على فرسه شبديز وليس في الارض صورة تُشبهها وفي الطاق الذي فيه هذه الصورة عدة صور من رجال ونساء ورجّالة وفرسان وبين يديه رجل في زي فاعل على رأسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده بيل كأنه يحفر به الأرض والماء يخرج من تحت رجليه •• وقال احمد بن محمد الهمداني ومن عجائب قرميسين وهو أحد عجائب الدنيا صورة شبديز وهي في قرية يقال لها خاتان ومصوره قَنطوس بن سِنّمار وسِنمار هو الذي بنى الخوَرْنَقَ بالكوفة •• وكان سبب صورته في هذه القرية أنه كان أركي الدواب وأعظمها خِلقة وأظهرها خُلقاً وأصبرها على طول الركض وكان ملك الهند أهداه الى الملك ابرويز فكان لايبول ولا يروث مادام عليه سرجه ولجامه ولا يخر ولايزبّد وكانت استدارة حافره ستة أشبار فاتفق أن شبديز اشتكى وزادت شكواه وعرف ابرويز ذلك وقال لئن أخبرني أحد بموته لأقتلنه فلما مات شبديز خاف صاحب خيله أن يسأله عنه فلا يجد بُدًّا من اخباره بموته فيقتله فجاء الى البهلبند مغنيه ولم يكن فيما تقدم من الأزمان ولا ماتأخر أحذق منه بالضرب بالعود والغناء قالوا كان لابرويز ثلاث خصائص لم تكن لاحد من قبله فرسه شبديز وسريته شيرين ومغنيه بلهبند وقال اعلم أن شبديز قد نفق ومات وقد عرفت ماأوعد به الملك من أخبر بموته فاحتل لي حيلة ولك كذا وكذا

فوعده الحيلة فلما حضر بين يدي الملك غناه غناء وورّى فيه عن القصة الى أن فطن الملك وقال له ويحك مات شبديز فقال الملك يقوله فقال له زِهْ ما أحسن ما تخلصتَ وخلصتَ غيرك وجزع عليه جزعا عظيما فأمر قَنطوس بن سِنمار بتصويره فصوره على أحسن وأتم تمثال حتى لايكاد يفرق بينهما الا بادارة الروح في جسدهما وجاء الملك ورآه فاستعبر باكياً عند تأمله اياه وقال لشَدَّ ماتنعى الينا أنفسنا هذا التمثال وذَكرنا مانصير اليه من فساد حالنا ولئن كان في الظاهر أمرٌ من أمور الدنيا يدلُّ على أمور الآخرة ان فيه لدليلا على الاقرار بموت جسدِنا وانهدامِ بدنِنا وطموس صورتنا ودروس أثرنا للبلى الذى لابد منه مع الاقرار بالتأثير الذى لاسبيل اليه أن يبقى من جمال صورتنا وقد أحدث لنا وقوفنا على هذا التمثال ذكراً لما تصير اليه حالنا وتوهمنا وقوف الواقفين عليه بعدنا حتى كأننا بعضهم ومشاهدون لهم •• قال ومن عجائب هذا التمثال أنه لم ير مثل صورته صورة ولم يقف عليه أحد منذ صوّر من أهل الفكر اللطيف والنظر الدقيق الا استراب بصورته وعجب منها حتى لقد سمعت كثيراً من هذا الصنف يحلفون أو يقاربون اليمين انها ليست من صنعة العباد وان لله تعالى خبيئة سوف يظهرها يوما •• قال وسمعت بعض فقهاء المعتزلة يقول لو أن رجلا خرج من فرغانة القُصوى وآخر من سوس الأبعد قاصدين النظر الى صورة شبديز ما عُنفا على ذلك •• قال وأنا اذا فكرت في أمر صورة شبديز وجدتها كما ذكر هذا المعتزلي فان كان من صنعة الآدميين فقد أعطى هذا المصور مالم يعط أحد من العالمين فأي شئ أعجب أو أطرف أو أشد امتناعاً من أنه سخرت له الحجارة كما يريد ففي الموضع الذى يحتاج أن يكون أسوَد اسوَدَّ وفي الموضع الذي يحتاج أن يكون أحمرَ احمرَّ وكذلك سائر الألوان والذي يظهر لي ان الأصباغ التي فيه معالجة بصنف من المعالجات ثم صور شيرين جارية أبرويز أيضاً قريبة من شبديز وصورنفسه أيضاً راكباً فرساً لبيقاً وقد ذكر هذه القصة خالد الفيّاض في شعر قاله وهو

والملكُ كسرى شهنشاه تقنّصَه ... سهم بريش جناح الموت مقطوب
اذ كان لذته شبديز يركبه ... وغُنج شيرين والديباج والطيب

بالنار آلى يميناً شدّ ما غلظت ... أنّ مَنْ بدا فنعى الشبديز مصلوب
حتى اذا أصبح الشبديز منجدلا ... وكان ما مثله في الخيل مركوب
ناحت عليه من الأوتار أربعة ... بالفارسية نَوْحاً فيه تطريب
ورَنَّم البَهلَبَنْدُ الوَتَرَ فالتهبتْ ... من سحر راحته اليمنى شآبيبُ
فقـال مات فقالوا أنت فُهت به ... فأصبح الحِنثُ عنه وهو مجذوب
لولا البهابند والاوتار تنـدُبه ... لم يستطع نعيَ شبديز المرازيبُ
أخنى الزمان عليهم فاجْرَ هدّ بهم ... فمـا يرى منهم الا الملاعيبُ

•• وقال أبو عِمران الكردي يذكره

وهم نقروا شبديز في الصخر عبرة ... وراكبه برويز كالبدر طالع
عليه بهاء الملك والوفد عكّفٌ ... يخال به فجرٌ من الأفق ساطعُ
تلاحظه شيرين واللحظ فاتنٌ ... وتعطو بكفٍّ حسنتها الاشاجع
يدوم على كرّ الجديدين شخصه ... ويبلى قَوِيمَ الجسم واللون ناصع

واجتاز بعض الملوك هناك ونزل وشرب وأعجبه الموضع فاستدعى خلوقاً وزعفراناً فخ ق وجه شبديز وشيرين والملك •• فقال بعض الشعراء

كاد شبديز أن يحمحم لما ... خُلّق الوجه منه بالزعفران
وكأن الهمامَ كسرى وشيريـ ... ـنَ مع الشيخ موبذ الموبذان
من خلوق قد ضمخوهم جميعاً ... أصبحوا في مطارف الأرجوان

•• وقال ابن الفقيه أنشدني أبو محمد العبدي الهمذاني لنفسه في صورة شبديز

من ناظر معتبر أبصرتْ ... مقلتُه صورة شبديز
تأمل الدنيا وآثارهـا ... في ملك الدنيا أبرويز .
يوقن أن الدهر لا يأتلي ... يلحق موطوءا بمهزوز
أبعد كسرى اعتاض من ملكه ... مخط رسم ثم مرمـوز
يغبط ذو ملك على عيشة ... رنق يعانيها بتـوفيز

•• وقال آخر يذكر شبديز وأبرويز

شبديزُ منحوتُ صخرٍ بعد بهجته للناظرين فلا جَرْيٌ ولا خببُ
عليه برويزُ مثل البدر منتصباً للناظرين فلا يُجدى ولا يَهَبُ
وربما فاض للعافين من يده سحائبٌ ودقها المرجان والذهب
فلا تزال مدى الأيام صورته تحن شوقاً اليها العجم والعربُ

قلت وعندى أشعار واراجيز أكتفيت منها بهذا القدر تجنباً للاطالة

[شَبْرَاذَق] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء وبعد الالف ذال معجمة ثم قاف •• قال الأديبي * موضع

[شَبْرَانَة] * من ثغور شرف الاندلس بقرب طرطوشة •• ينسب اليها أديب يقال له الشبرانى

[شُبْرُب] بالضم وبعد الراء باء موحدة * بلدة بالأندلس من أعمال بلنسية •• ينسب اليها أبو طاهر ابن سلفة أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي الشبرنى أحد الطلاب وكان فاضلا في الطب والادب

[شُبْرُت] مثل الذى قبله الا ان آخره تاء مثناة من فوق * قلعة حصينة على ساحل البحر بالأندلس بينها وبين طرطوشة يومان

[شَبَرٌ] بالتحريك وآخره راء والشبر العطية وقيل القربان الذي يتقرب به النصارى •• قال العجاج الحمد لله لذي أعطى الشبر وهو * موضع من نواحي البحرين

[شُبْرُقَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وقاف وآخره نون * بلد عامر آهل قرب بلخ بينهما مسيرة يوم أو يومين وقد يقال له شُفُرقان بالفاء وقد ذكرت

[شُبْرَمَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وآخره نون رجل شُبرمٌ أي قصيرٌ وشبرم نبات قيل هو حبٌّ يشبه الحِمص •• وقال أبو زيد ومن العضاه الشبرم * وهو موضع فى قول الحماسى وجارُكم بذي شُبرمان لم تُزيّل مفاصله

[شُبْرُمٌ] بالضم وقد ذكر قبله •• قال أبو عبيد السكونى هو * ماء عذبٌ فى البادية بينه وبين الجبل تسعة أميال وهو لبني عِجل في طرف البرّية من الكوفة

[شَبْشِيرُ] * من قرى أرض مصر السفلى ٠٠ ينسب اليها يحيى بن نافع بن خالد بن نافع بن عبد الله بن أبي حبيب مولى هذيل كان يقال له الهذلي الشبشيري يكنى أباحبيب توفى فى شهر ربيع الأول سنة ٢٩١ قاله ابن يونس

[شَبَطْرَانُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء ثم راء وآخره نون * حصن من أعمال طليطلة بالاندلس

[الشَّبْعَاء] * من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار سكنها الخطاب بن سليمان ابن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى وأهل بيته ذكره بن أبي العجائز ولها ذكر فى أخبار ابى العَمَيطر

[الشَّبْعَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضد الجائع * جبل بالبحرين يُتبرَّد بكهافه ٠٠ قال عدي بن زيد

تزوّد من الشبعان خلفك نظرةً فان بلاد الجوع حيث تميم

٠٠ وقال ابن حمراء

أبا الشبعان بعدك حَرُّ نجدٍ وأبطحُ بطن مكة حيث غارا
سلوا قحطانَ أيُّ ابنَي نزار أتى قحطان يلتمس الجوارا
نخالفهم وخلف من معدٍّ ونارُ الحرب تستعر استعارا

٠٠ قال * والشبعان أُطمٌ بالمدينة في ديار أُسيد بن معاوية عن نصر

[الشِّبْقُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره قاف وهو مرتجل الا أن يروى بالفتح فيكون حينئذ منقولا من الشبَق وهو الغُلْمة * وهو موضع ٠٠ قال البُرَيق بن أحاء

كأن بحوزى لم تلد غير واحد وماتت بذات الشبق وهيَ عقيم

[شَبَكٌ] بالتحريك والكاف كأنه جمع شبكة التي يصاد بها وذو شبك * ماء بالحجاز فى ديار نصر بن معاوية له ذكر ويقال للآبار المجتمعة شَبَكٌ وشَبَكةٌ

[الشَّبَكةُ] بلفظ واحد الذي قبله ٠٠ قال أبو عبيد السكونى الشبكة * ماء بأجا ويعرف بشبكة ياطب وهي ذات نخل وطلح ٠٠ وقال غيره الشبكة ماء لبني أسد قريب من حَبَشَى قرب سميراء ٠٠ وقال أبو زياد ومن مياه قُشير الشبكة وشَبَكةُ شدَخ بالشين

المعجمة والدال المهملة مفتوحتين والخاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بني غفار يذكر في شدَخ ان شاء الله تعالى * والشبكة من مياه بني نمير بالشريف وتعرف بشبكة ابن دَخُن وابن دخن جبل وهي مياه الماشية ومن مياههم * شبكة بني قطن * وشبكة هبُّود

[شبلاد] * قرية بالأندلس •• قال الفرضي عبد الله بن محمد بن جعفر من أهل قرطبة كان يسكن ناحية شبلاد روى عنه ابن عبد البر وأبو محمد الباجي حكايات ومات سنة ٣١٩ ومولده سنة ٢٢٠

[شِبْلاَنُ] بكسر أوله وسكون ثانيه تثنية شبل ولد الاسد * نهر بالبصرة يأخذ من نهر الأُبلّة قريب منه عن نصر •• ينسب الى رجل اسمه شبل وعندهم عدة مواضع يزيدون على اسم من نسبت اليه ألفاً ونوناً كزيادان نهر منسوب الى زياد بن أبيه حتى قالوا عبد اللايان قرية منسوبة الى عبد الله

[الشبلِيّةُ] بكسر أوله منسوب الى شبل ولد الاسد نسبة تأنيث * قرية من قرى أُشرُوسَنة بما وراء النهر •• ينسب اليها الشبليُّ الزاهد أبو بكر أصله منها ومولده بسامراء واختلف في اسمه فقيل دُلف وقيل جعفر واختلف في اسم أبيه أيضاً •• قال أبو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول الشبليُّ من أهل أشروسنة من قرية يقال لها شبلية أصله منها وقد روي عن بندار بن الحسين أنه قال سمعت الشبليَّ يقول نوديت في سري يوما شبّ لي أي احترق فيَّ فسميت نفسي بذلك •• وقلت

رآني فأرواني عجائبَ لطفه فَهِمت فقلبي بالأنين يذوبُ
فلا غائب عني فأسلو بذكره ولا هو عني معرضٌ فأغيب

ومات ببغداد سنة ٣٣٤ وقبره بها معروف وكان ينشد ليلة مات حين خرجت روحه

إنّ بيتاً أنت ساكنُه غير محتاج الى السرج
وعليلاً أنت عائدُه قد أتاه الله بالفرج
وجهك المأمول حجتنا يوم تأتي الناس بالحجج

[شَبورْقانُ] وتخففها العامة فتقول شُبرقان * مدينة طيبة من الجوزجان قرب

بلخ بينها وبين انبار مرحلة من جانب الجنوب ومن شبورقان الى اليهودية مدينة الجوزجان راجعاً الى فارياب مرحلتان فى الشمال ثم من فارياب الى اليهودية مرحلة ومن شبورقان الى نخـشب مرحلتان فى الشمال ومن بلخ الى شبورقان ثلاث مراحل ومن شبورقان الى فارياب ثلاث مراحل

[شَبْوَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وهو من أسماء العقرب * وهو اسم موضع ‥ قال رجل من بني عامر بن عوْبثان

طَرِبْتَ وهاجتك الحمولُ البواكر مقفيةً تحـدي بهن الاباعرُ
على كل مهريٍّ رباعٍ مخيّسٍ له مشفرٌ رخوٌ وهادٍ عُرَاعِرُ
يذكّرُ أظعانا بشبوةَ بعـد ما علون بروجاً فوقهن قناطرُ

وقال بشر بن أبي خازم

ألا ظعن الخليط غداةَ ريعوا بشـبوة والمطي لها خضوعُ
أجـد البينُ فاحتملوا سراعا فما بالدار إذ رحلوا كتيعُ

*وشبوة أيضاً من حصون اليمن فى جبل ريمة ‥ وقال الأزدى شبوة فى طرف العراق فى قول ابن مقبل حيث قال

منعوا مابين أعلى شبوة وقصور الشام بالضرب الخذِم

‥ وقال نصر شبوة بلد من اليمن على الجادة من حضرموت الى مكة ‥ وقال ابن الحائك وهو يذكر نواحي حضرموت شبوة مدينة لحمير وأحد جبلَي الثلج بها والثاني لاهل مأرب قال فلما احتربت مذحجٌ وحمير خرج أهل شبوة من شبوة وسكنوا حضرموت وبهـم سميت شـبام وكان الاصـل فى ذلك شـباه فأبدلت الميم من الهاء كذا قال هذا الكلام

[شُبَيْثٌ] تصغير شبث وهي دُوَيبة كثيرة الأرجل من أحناش الارض آخره ثاء مثلثة وهو * جبل بنواحى حلب معدود فى نواحي الأحصّ وهي كورة من كور حلب وذلك الجبل مسـتدير وفي رأسه أرض بسيطة فيها ثلاث قرى يجلب الى حلب من هذا الجبل حجارة سودٌ يحملونها رحًى لطحنهم ويدخلونها في أبنيتهم تعرف بالشبيثية

وهو الذى ذكره النابغة الجعدى فى قوله

فقال تجاوزتَ الأحصّ وماءه   وبطن شُبيث وهو ذو مترسّم

قال * ودارة شبيث لبني الأضبط ببطن الجريب •• وقال عمرو بن الاهتم المنقري

وقلتُ لعمرو اقبلوا النصح ترشدوا   ويحكم فيما بيننا حَكَمان
والا فانا لاهوادَةَ بيننا   بصلح اذا ماتلتقي الفئتان
سوى كل مذروب جلاَ القَينُ حدّه   وسهم سريع قتله وسنان
فان كليباً كان يظلم رهطه   فأدركه مثل الذى تريان
فلما سقاه السّمّ رُمحُ ابن عمه   تذكر ظلم الأهل أيّ أوان
وقال لجسّاس أغثنى بشربة   والا فنبّئْ من لقيت مكاني
فقال تجاوزت الاحصّ وماءه   وبطن شُبيث وهو غير دِفان

وقال رجل من بنى أسد

سكنوا شُبيثاً والاحصّ وأصبحت   نزلت منازلهم بنو ذُبيان

[الشُّبَيْرِمَةُ] كأنه تصغير شُبْرُمة ضرب من النبات * ماء للضباب بالحمى حمى ضرية وقال أبو زياد ومن مياه بني عُقَيل الشُّميرمة

[الشُبَيْكُ] آخره كاف كأنه تصغير شبك واحدة الشباك وهي مواضع ليست بسباخ ولا نبت كنحو شباك البصرة •• وقال الازهرى شباك البصرة ركايا كثيرة مفتوح بعضها فى بعض والشبيك * موضع فى بلاد بني مازن •• قال مالك بن الرّيب بعد ماأوردنا من قصيدته فى مَرْوَ

وقوماً على بئر الشبيك فاسمعا   بها الوحش والبيض الحسان الروانيا
بأنكما خلفتماني بقفرة   تهيل عليّ الريحُ فيها السوافيا
ولا تنسيا عهدى خليليّ انني   تقطع أوصالى وتبلى عظاميا
ولن يَعْدَم الوالون بيتاً يجنّني   ولن يعدم الميراثَ منى المواليا
يقولون لاتَبْعَدْ وهم يدفنونى   وأين مكان البعد الا مكانيا
غداة غدٍ يالهف نفسي على غدٍ   اذا أدلجوا عنّي وخلّفتُ ثاويا

وأصبحتُ لاأبضو قلوصاً بأنسع ... ولا أنتمي في غورها بالمثانيا
وأصبحَ مالى من طريف وتالدٍ ... لغيرى وكان المال بالامس ماليا

وما بعد هذه الابيات من هذه القصيدة نورده فى رحا المثل

[الشُّبَيْــكَةُ] بلفظ تحقير شبكة الصائد * واد قرب العرجاء فى بطنه ركايا كثيرة مفتوح بعضـها الى بعض ٠٠ قال محمد بن موسى الشبيكة بالكاف بين مكة والزاهر على طريق التنعيم ومنزل من منازل حاجّ البصرة بينه وبين وَجرة أميال ٠٠ قال عدي بن الرقاع العاملى

عَرَفَ الديارَ توهّماً فاعتادها ... من بعد ماشَمِلَ البلى أبْلادَها
إلاّ رَوَاسِيَ كلهن قد اصطلى ... حمراء أشْـعَل أهلُها إيقادَها
بشبيكة الحور التي غربيّها ... فقدتْ رسومُ حياضها وُرّادَها

* والشبيكة ماء لبنى سلول

[شُبيلِش] بضم أوله وكسر ثانيــه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ولام مكسورة وشين معجمة * حصن حصين بالاندلس من أعمال البيرة قريب من بَرْجَةَ

[شِبْيَوْط] بكسر أوله وفتح الياء المثناة من تحت * حصن من أعمال أُبَّدَة

باب الشين والتاء وما يليهما

[شِتَارٌ] نقبُ شِتارٍ * نقبٌ فى جبل من جبال السراة بين أرض البلقاء والمدينة على شرقي طريق الحاجّ يفضى الى أرض واسعة معشبة يشرف عليها جبال فاران وهي فى قبليّ الكَرَك

[شَتَانٌ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون والشَّتْنُ النسجُ والشاتن الناسج وكذلك الشّتون وهو * جبل بين كَدَاء وكُدى يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته ثم دخل مكة من كداء

[شَتَرُ] بالتحريك والتاء المثناة وآخره راء * قلعة من أعمال أرّان بين بَرْذعة

وكَنْجة .. يَنْسب اليها السلفيُّ يوسف الصيرفى وكتب عنه وقال هي قرب أوق من أرّان

[شَتَنَا] * من قرى مصر بينها وبين مَاييج فرسخ على بحر المحلّة

باب الشين والثاء وما يليهما

[الشّثُّ] * موضع بالحجاز عن نصر

[الشّثْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء * جبل عن العمرانى وهو علم مرتجل غير مستعمل فى شيء من كلام العرب

باب الشين والجيم وما يليهما

[شَجاً] بوزن رَحاً من شَجَاه الحبُّ يشجوه شجواً اذا أحزنه يشبه أن يكون المسمّى لهذا الموضع بهذا الاسم قد رأى منه ما أحزنه من خُلُوّه من أهله وإيحاشه ممن كان يهواه وهو * واد بين مصر والمدينة قال

* ساقى شجا يميد مَيد المخمور *

ويروى بالسين عن الاديبي

[شِجَارٌ] بكسر أوله وآخره راء وكل شيء خالف فقد اشتبك واشتجر فيجوز أن يكون من هذا ومنه سُمّي الشجر لتداخل بعضه في بعض ومنه شِجارُ الهودج لاشتباك بعض عيدانه فى بعض وهو * موضع فى شعر الأعشى

[الشَّجَانُ] بالفتح * من قرى عَثّر فى أوائل اليمن من جهة القبلة

[شُجَان] * من حصون مشارف ذمار باليمن بضم أوله

[الشَّجَرَتَانِ] تثنية شجرة معدن الشجرتين * معدن بالدهلول

[الشّجَرَة] بلفظ واحد الشجر وهي الشجرة التي ولَدَت عندها أسماء بنت محمد بن أبي بكر رضي الله عنه بذى الحليفة وكانت سَمُرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها

من المدينة ويحرم منها وهي على ستة أميال من المدينة •• واليها ينسب ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجرى المدني من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن أبيه والمدنيين روى عنه محمد بن يحيي الذهلي وأبو اسماعيل الترمذى وهو ضعيف * والشجرة أيضاً اسم قرية بفلسطين بها قبر صدّيق بن صالح النبي عليه السلام وقبر دِحية الكلبي فيما زعموا في مغارة هناك يقال ان فيها ثمانين شهيداً والله أعلم * والشجرة التي سُرّ تحتها الانبياء بوادى السرر وقد مرّ ذكرها وهي على أربعة أميال من مكة *والشجرة المذكورة في القرآن في قوله تعالى ﴿اذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ في الحديبية وقد ذكرت في الحديبية وبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس يكثرون قصدها وزيارتها والتبرُّك بها فخشي ان تعبد كما عُبدت اللات والعزّى فأمر بقطعها واعدامها فأصبح الناس فلم يروا لها أثراً

[شَجْعَى] بوزن سَكْرَى * موضع

[شِجْعَاتُ] بكسر أوله وسكون ثانيه والتاء وهو جمع شِجْعَة وشِجْعَة جمع شجاع مثل غلمة وغلام وهي * ثنايا معروفة

[شِجْنَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مثل ماجاء في الحديث الرحم شجنة من الله أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق والحديث ذو شجون منه لتمسك بعضه ببعض وهو * موضع في قول سنان بن أبي حارثة حيث قال

قل للمثلَّم وابن هند بعده ... إن كنت رائمَ عزّنا فاستقدِمِ
تلق الذى لاقى العدوّ وتصطبح ... كأساً صُبابتها كطعم العلقم
تحبوا الكتيبةَ حين تشتبك القنا ... طعناً كإلهاب الحريق المضرم
وبضرغد وعلى السَّديرة حاضر ... وبذى أبانٍ حريمهم لم يُقسم
منا بشِجنة والذِّباب فوارس ... وعتائدٌ مثل السواد المظلم

[شَجْوَةُ] بفتح أوله بلفظ واحد الشجو وهو الحاجة * واد بتهامة يصبُّ من جبل يقال له فخل •• قال شجنة بن العيقل أحد بني عامر بن عَوْبثان من مُراد

لقد علمَتْ أولى زبيد عشيةً ... بشجوةَ وَحْي أن قيساً لغائب

شفا يومنا منّا الغليل ولم يكن بشجوة بُقيا إذ ترينا الطلائب

[الشَّجِيَّةُ] من قولهم رجل شجٍ وامرأةٌ شَجيَةٌ بالتخفيف ولكنه شدّد للنسب على غير قياس لان قياسه شجويّة •• وقال أبو منصور فى المثل تحامل انسان وشدّد الشجيّ وَيْل للشجيّ من الخليّ وقد ذكر بعده وله مخارج من العربية وهو ان تجعل الشجيّ بمعنى المشجوّ فَعِلاً من شجاه يشجوه فهو مشجوٌّ وشجيٌّ والثانى ان العرب تمدُّ فَعِلاً بياء فتقول فلان قَمِنٌ بكذا وقمينٌ وسمج وسميجٌ وفلان كَرٍ وكريٌّ للنائم وأنشد بعضهم

* وما إنْ صوت نائحة شجيّ *

فشدّد الياء والكلام صوتٌ شجٍ اذا شجاها الحزن أي بلغ منها الغاية فى الالم •• قال السكونى * موضع بين الشُّقُوق وبطان فى طريق مكة دون بطان بسبعة أميال فيه بركة وبئر معطّلة

[الشَّجِي] بكسر الجيم يقال الشَّجَا مقصور ما يَنْشَب فى الحلق من غُصّة همّ أو غيره والرجل شَجٍ * وهو رَبْوٌ من الأرض دخل فى بطن فَلج فسمي به الوادي •• قال السكوني والطريق من المدينة الى البصرة يسلك من الشجي والرُّحيل في القُفّ ثم يؤخذ فى الحزن على الوَقباء وبين الشجي وحفر أبي موسى ثلاثون ميلا •• وقيل الشجي على ثلاث مراحل من البصرة عن نصر والشجي ظَرِبٌ قد شَجى به الوادى فلذلك سمى الشجي •• قال الراجز

وقد شجاني في النَّجاء المطاق رأس الشجيّ كالعلوّ الأبلق

شدّده ضرورة وقد ذكرنا عذره فى الذى قبله ولا يجوز تشديده فى الكلام الفصيح ومنه ويل للشجي من الخليّ غير مشدّد في الشجي ومشدّد في الخليّ والنجاء فى هذا الرجز اسم موضع أيضاً •• وقال الآخر

كأنها بين الرُّحيل والشجي ضاربة بخُفّها والمنسج

ومات قوم بالعطش بالشجي فى أيام الحجاج وهو منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة فاتصل خبرهم بالحجاج فقال إنى أظنُّ انهم دعوا الله حين بلغ بهم الجهد فاحفروا في مكانهم الذى كانوا فيه لعلّ الله أن يسقي الناس فقال رجل من جلسائه وقد قال الشاعر

تراءت له بين اللوى وعُنَيزة وبين الشجي مما أحال على الوادى

ماتراءت له الا على ماء فأمر الحجاج عبيدة السُّلَمي أن يحفر بالشجي بئراً فحفر بالشجي بئراً فأنبط ماء لا ينزح •• قال عبيد الله الفقير اليه ان أريد من هـذا الموضع الوادى فهو الشجي بالياء لأنه شجى بالربوة فهو مفعول وان أريد به الربوة نفسها فهو الشجا بالألف لأنه الفاعل والمعنى فى ذلك ظاهر

باب الشين والحاء وما يليهما

[شَحَا] بالفتح يقال شَحَا فاه شَحياً •• قال الفرَّاء شَحاً * ماء لبعض العرب يكتب بالياء وان شئت بالألف لأنه يقال شَحَوتُ وشَحيتُ فه اذا فتحتَهُ ولا تجريها بقول هذه شَحا فاعلم

[شَحاط] * من مخاليف اليمن

[الشِّحْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه قال الشحرة الشط الضيق والشِّحْرُ الشط وهو * صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن •• قال الأصمعي هو بين عَدَن وعُمان قد نسب اليه بعض الرُّواة واليه ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحله وهناك عدَّة مُدُن يتداولها هذا الاسم •• وذكر بعض العرب قال قدمتُ الشحرَ فنزلت على رجل من مهرَةَ له رياسة وخطرٌ فأقمت عنده أياماً فذكرت عنده النسناس فقال انا لنصيده ونأكله وهو دابة له يد واحدة ورجل واحدة وكذلك جميع مافيه من الأعضاء فقلت له أنا والله أحبُّ ان أراه فقال لغلمانه صيدوا لنا شيئاً منه فلما كان من الغد اذ هم قد جاؤا بشيء له وجه كوجه الانسان الا انه نصف الوجه وله يد واحدة في صدره وكذلك رجل واحدة فلما نظر اليَّ قال أنا بالله وبك فقلت للغلمان خلّوا عنه فقالوا يا هذا لاتغتر منه بكلامه فهو أكلُنا فلم أزل بهم حتى أطلقوه فمرَّ مسرعاً كالريح فلما حضر غداء الرجل الذي كنتُ عنده قال لغلمانه أما كنتُ قد تقدَّمت اليكم أن تصيدوا لنا شيئاً فقالوا قد فعلنا ولكن ضيفك قد خلّى عنه فضحك وقال خدعك والله ثم أمرهم بالغدوّ الى الصيد

فقلتُ وأنا معهم فقال افعلْ ثم غدونا بالكلاب فصرنا الى غيضة عظيمة وذلك فى آخر الليل فاذا واحد يقول يا أبا مجمر ان الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والقنيص قد حضر فعليك بالوزر فقال له الآخر كلي ولا تراعي قال فأرسلوا الكلاب عليهم فرأيت أبا مجمر وقد اعتوَرَه كلبان وهو يقول

الويلُ لي مما به دَهاني ... دهري من الهموم والأحزان
قفا قليلا أيها الكلبان ... وأسمعا قولي وصدّقاني
انكما حين تحاربانى ... ألفيتماني خَصِلاً عنانى
لو بي شبابى ماملكتمانى ... حتى تموتا أو تخليانى

قال فالتقيا عليه وأخذاه فلما حضر غداء الرجل أتوا بأبى مجمر بعد الطعام مشوياً •• وقد ذكرت من خبر النسناس شيئاً آخر فى وبار على ما وجدته في كُتب العقلاء وهو مما شرطنا انه خارج من العادة وأنا بريء من العهدة •• وينسب الى الشحر جماعة •• منهم محمد بن خويّ بن معاذ الشحرى اليمانى سمع بالعراق وخراسان من أبى عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى الفُراوي وغيره

[شَحْشَبُو] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة أخرى مفتوحة وباء موحدة * من قرى افامية يقال بها قبر الاسكندر ويقال امعاؤه هناك وجُثَّتُه بمارة الاسكندرية والأكثرون على انه مات ببابل بأرض العراق

[الشَّحمُ] بلفظ الشحم الذى يكون في أجواف الحيوان اذا سمن * بلد ببلاد الروم قرب عَمُّورية يقال له مرج الشحم

[شَحْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والشَحْوَة الخُطْوَة كثيب أبى شَحْوَةَ * بمكة وهو الكثيب المشرف على بيت يأجَجَ بين مِنىً وسَرَف وبينه وبين مكة خمسة أميال مشرف على طريق الشام وطريق العراق وهو كثيب شامخ مشيّد وأعلاه منفرد عن الكثبان

باب الشين والخاء وما يليهما

[شَخَاخُ] بالفتح وبعد الألف خاء معجمة أيضاً * من قرى الشاش بما وراء النهر .. ينسب اليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الخالق البخارى الشخاخي سكن هذه القرية روى عن محمد بن اسماعيل البخاري وغيره ومات بالشاش سنة ٣٢٣

[شَخَبٌ] بالتحريك * حصن باليمن عن يمين صيد في بلاد مَذْحج وكهال قريب منه .. حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن عبد السلام بن محمد ابن راشد بن المبارك بن عقال المعروف بابن الزنجاني المكى التميمي قال من السبب الذى دعا الملك المعز أبا الفداء اسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين بن أيوب الى التسمى بالخلافة والانتماء الى بني أمية انه نازل أحد حصنَيْ كهال أو شخب ليأخذه من مالكه فامتنع عليه يومين أو ثلاثة اذ نزلت صاعقة بمن فيه فأهلكت مالكه ومستحفظه وجماعة غيرهما فاضطُرَّ من بقي فيه الى تسليمه اليه بعد طلب الأمان ثم انتقل الى الآخر فجرى أمره على مثال ذلك من الصاعقة بصاحبه ثم اضطرّ من بقي منهم الى تسليمه بالأمان فأكسبه ذلك طغياناً دعاه الى دعوى الخلافة لنفسه بعد أسباب جرت شعّبت ما بينه وبين الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء

[شَخْصَان] بلفظ تثنية الشخص * موضع ويقال أكمة لها شعبتان فى شعر ابن حلِّزة

باب الشين والدال وما يليهما

[شَدَخٌ] بالخاء المعجمة * من منازل غفار وأسلم بالحجاز عن نصر

[شَدْمُوه] * من قرى الفَيُّوم كان بها عبد الله بن سعد بن أبي سرح فجاءته امارة مصر وعزل عمرو بن العاصي فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وقيل كان بقرية تدعى مَوْشَة

[شَدَنُ] بالتحريك وآخره نون يقال شَدَنَ الصبيُّ والمُهْرُ والخِشفُ يَشدُن شُدُوناً اذا صلح جسمه وترعرعَ * وهو موضع باليمن تنسب اليه الابل وقيل هو اسم فَحل ومنه قول أبي تمام

يا موضع الشَّدَنِيَّة الوَجناء ومصارع الإدلاج والإسراء

[شَدَوَان] بلفظ تثنية شَدَا يشدُو اذا غني وهو بفتح الدال * موضع .. قال نصر الشَّدَوانِ جبلان باليمن وقيل بتهامة أحمران وقيل بضم الدون وانه جبل واحد .. قال بعضهم * متردّة باتت على شدَوَان *

.. وقال يعلى الأحول الأزدي وهو لصٌّ محبوس

أرقتُ لبَرْقٍ دونه شدَوانِ يمانٍ وأهوَى البرق كلّ يمانِ

اذا قلتُ شيماه يقولان والهوَى يصادف منّا بعض ما تريانِ

فبتُّ أرى البيت العتيق أشيمه ومطوايَ من شوق له أرقانِ

[شَدُونَبَة] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون ساكنة أيضاً فالتقى فيه ساكنان وبعدها باء موحدة * قرية على غربي النيل بأعلى الصعيد وبقربها بستان يقال له الجوهري

[الشَّدِيقُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره قاف كأنه لسعته شُبّه بذلك أو سمّي بالشِّدْق وهو جانب الفم * وهو واد بأرض الطائف بمخلاف من مخاليفها ورواه نصر بالذال المعجمة

باب الشين والذال وما يليهما

[شَذَا] بفتح أوله والقصر وهو شدّة ذكاء الرائحة والشذَا الأذى والشذا ذباب الكلب والشذَا * قرية بالبصرة عن السمعاني .. ينسب اليها أبو الطيب محمد بن أحمد ابن الكاتب الشذائي كتب عنه عبد الغني .. وأبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد المخزومي المقري الشذائي يروى عن أبي بكر محمد بن موسى الزّينبي وأبي بكر

ابن مجاهد وغيرهما روى عنه محمد بن أحمد بن عبد الله اللالكي

[الشَّذَفُ] بالتحريك * حصن من حصون الخال باليمن قريب من الجَنَد

[شَذونَةُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون *مدينة بالأندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور من أعمال الأندلس وهي منحرفة عن موزور الى الغرب مائلة الى القبلة •• ينسب اليها خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكناني الشذوني قاضي شذونة محدّث مشهور •• قال أبو سعد الشذوَني بالفتح ثم السكون وفتح الواو ونون قال وهي من أعمال اشبيلية •• ونسب اليها أبو عبد الله محمد بن خلصة الشذوني النحوي كان حياً بعد سنة ٤٤٤ وكان ضريراً وما أظنّ السمعاني أصاب فانهما واحد واعرابه الثانية تصحيف منه أو من الراوي له •• قال الفرضي •• منها أبو الوليد أبَانُ بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللّخمي من أهل شذونة سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن بن قاسم بن أصبغ وسعيد بن جابر وغيرهما وكان نحوياً لغويا لطيف النظر جيد الاستنباط شاعراً توفي بقرطبة لستّ خلون من رجب سنة ٣٧٧ وكان ينسب الى اعتقاد مذهب ابن مَيسرة

باب الشين والراء وما يليهما

[الشَّرَاء] بتخفيف الراء والمدّ * اسم جبل في ديار بني كلاب ويقال هما شراآن البيضاء لبني كلاب والسوداء لبني عقيل باعراف غمرة في أقصاء جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق وفوقهما جبل طويل يقال له مَسُولا •• قال النُّمَيري

ألاحبذا الهضب الذي عن يمينه شَرَاء وحَفَّته المتانُ الصوادح
ولازال يَسنو بالركاء وغمرة وسُود شراءين البروقُ اللوامعُ

وأنشد الآخر

وهل أرَيَنَّ الدهر في رَونَق الضُّحى شراء وقد كان السرابُ لها ريّقا

وقال أبو زياد وغربيُّ شراء لأبي بكر بن كلاب وبه مرتفق ماء لابي بكر والخشيب

لعمرو بن كلاب والمِذنب لعامر بن كلاب مما يلي المشرق من شراء وفى ديار عمرو بن كلاب شراء أخرى لم يدخل معهم فيها أحد وقال فى موضع آخر من كتابه ومن جبال عمرو بن كلاب شرا آن وهما يؤنثان فى الكلام ويقال شراء البيضاء وشراء السوداء وهما اللتان يقول فيهما النميري عُمَيْر بن الحصيم

ألا حبذا الهضب الذي عن يمينه شراء وحفته اللتان الصوادحُ

[الشَّرَى] بالفتح والقصر وهو داء يأخذ فى الرجل أحمر كهيئة الدرهم وشرى الفرات ناحيته ٠٠ قال بعض الشعراء

لَعِنَ الكواعبُ بعد يوم وَصَلْنني بشرَى الفرات وبعد يوم الجوسق

ويقال للشجعان ما هم الا أسودُ الشرَى وقال بعضهم ٭ شرى مأسدة بعينها وقيل شرى الفرات ناحيته به غياض وآجام تكون فيها الأسود قال

٭ أسودُ شرى لاقت أسودَ خفية ٭ وخفية موضع بعينه ذكر فى موضعه ٠٠ وقال نصر الشرى مقصور ٭ جبل بنجد في ديار طيئ وجبل تهامة موصوف بكثرة السباع ٭ والشرى موضع عند مكة فى شعر مُليح الهذلي

ومن دون ذكراها التي خطرت لنا بشرقي نعمان الشرى فالمعرَّف

شرقي نعمان هو جبل طيء ٠٠ وقال المرزوقي فى قول امرأة من طيء

دعا دعوةً يوم الشرى يالَ مالك ومن لم يُجَبْ عند الحفيظة يُكْلَمَ
فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلُونه ببطن الشرى مثل الفنيق المسدَّم
أما في بني حِصْن من ابن كَرِيمة من القوم طلَّاب الترات غَشَمْشَم
فيقتل حرًّا بامرىء لم يكن له بواء ولكن لا تكايُلَ بالدم

قال السكري في قول مُليح

تَثني لنا جيدَ مكحول مدامعُها لها بنعمان أو فيض الشرى ولدُ

الشرى ما كان حول الحرم وهي أشراء الحرم ٭ والشرى واد من عرفة على ليلة بين كبكب ونعمان ٠٠ قال نُصيب

وهل مثل أيام لهن رواجع الينا وأيام تحولَ طيبُها

اذ أهلي وأهلُ العامريّة جيرةٌ بحيث التقى هضبُ الشرى وكثيبُها
اذا لم تعد أمواهُ جزعِ سُوَيقة بحاراً ولم يحذَر عليها خصيبُها
اذالم تُرِبْ في أم عمرو ولم تُرِبْ عيون أناس كنت بعدُ تريبها
فأمستْ تبغّاني بجُرْمٍ كأنها اذا علِمتْ ذنبي تمحّى ذنوبُها

* وذو الشرى صنمٌ كان لدوس وكانوا قد حموا له حمى وفي حديث الطفيل بن عمرو لما أسلم ورجع الى أهله بالسور في رأس سوطه دنت منه زوجته فقال لها اليك عني فلست منكِ ولستِ مني قالت لم بأبي أنت وأمي فقال فرق بيني وبينك دينُ الاسلام فقالت ديني دينك فقال لها اذهبي الى حنا ذي الشرى بالنون ويقال حمى ذي الشرى فتطهّري منه قال وكان ذو الشرى صنماً لدوس وكان الحنا حمىً حموه له به وشلٌ من ماء يهبط من جبل قال قالت بأبي أنت وأمي أخشى على الصبية من ذي الشرى شيئاً فقال أنا ضامنٌ لك فذهبت واغتسلتْ ثم جاءت فعرض عليها الاسلام فأسلمت •• وقال الكلبي وكان لبني الحارث بن يشكُر بن مبشّر من الأزد صنم يقال له ذو الشرى وله يقول أحد الغطاريف

اذاً لحللنا حول مادون ذي الشرى وشجَّ العِدَى منا خميس عرمرم

[شَرّا] بالفتح والتشديد * ناحية كبيرة من نواحي همذان •• وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم عن الحازمي

[شِرَاجُ الحرّةِ] بالكسر وآخره جيم وهو جمع شَرْج وهو مسيلُ الماء من الحرة الى السهل وهي * بالمدينة التي خوصم فيها الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

[الشَّرَاشِرُ] بتكرير الشين المعجمة والراء كأنه جمع شِرْشِر وهو نوع من البقول * موضع

[شُرَاعَةُ] بضم أوله يشبه أن يكون من شُرَاع السفينة لماسمي به البقعة أنث * وهو موضع في شعر ساعدة الهذلي

[شَرَافٌ] بفتح أوله وآخره فاء وثانيه مخفف فَعَال من الشرف وهو العلوّ •• قال نصر * ماء بنجد له ذكر كثير في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره •• قال الشماخ

* مرّت بنعفَيْ شَرَافٍ وهي عاصفة *

وقال أبو عبيد السكوني شرَاف بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الاحساء التي لبني وهب ومن شراف الى واقصة ميلان وهنالك بركة تعرف باللّوزة وفي شراف ثلاث آبار كبار رشاؤها أقلُّ من عشرين قامة وماؤها عذب كثير وبها قُلُبٌ كثيرة طيبة الماء يدخلها ماء المطر وقيل شراف استنبطه رجل من العماليق اسمه شراف فسمي به ٠٠ وقال الكلبي شراف وواقصة ابنتا عمرو بن معتق بن زمرة بن عبيل بن عُوض بن ارم ابن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ وقال زميل بن زامل الفزاري قاتل ابن دارة

لقــد عضّني بالجوّ جوّ كُتيمَة ... ويوم التقينا من وراء شراف

قصرتُ له الدعصى ليعرف نسبتي ... وأنبـأته اني ابن عبد مناف

رفعتُ له كفي بأبيض صــارم ... وقلت التحفه دون كل لحاف

[شَرَاوَةُ] بالفتح وفتح الواو * موضع قريب من تِرْيَمَ وتِرْيَمُ قريب من مدين

[الشَّراةُ] بفتح أوله ٠٠ قال الأصمعي ابلٌ شَرَاةٌ اذا كانت خياراً قال ذو الرمة

يذُبُّ القصايا عن شراة كأنها ... جماهيرُ تحت المدجنات الهواضب

وهو * جبل شامخ مرتفع في السماء من دون عُسفان تأوي اليه القرود ينبت النبع والقرظ والشوحط وهو لبني لَيث خاصة ولبني ظفر من سُليم وهو عن يسار عسفان وبه عقبة تذهب الى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان يقال لها الخريطة مصعدة مرتفعة جداً والخريطة تلي الشراة جبل صلد لا ينبت شيئاً ثم يطلع من الشراة على سَايَةَ قاله أبو الأشعث * والشراة أيضاً صُقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحُمَيمة التي كان يسكنها ولد عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في أيام بني مروان ٠٠ وفي حديث سوَاد بن قارب بينما أنا نائم على جبل من جبال الشراة كذا ذكره أبو القاسم الدمشقي وقال كذا نقلته من خط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات الشراة بالشين المعجمة وكان صحيح الخط محكم الضبط ٠٠ والنسبة الى هذا الجبل شَرَويٌّ ٠٠ وقد نسب اليه من الرواة عليّ بن مسلم بن الهيثم الشرَوي يروي عن اسمعيل بن مِهران روى عنه الحسن بن عُليل العنزي ٠٠ ومنهم احمد بن

محمود بن نافع أبو العباس الشروي أحد الموصوفين بالرمي المشهورين به مع صلاح وسير جميل سمع أبا الوليد الطيالسي وعبد الله بن أبي بكر العتكي وعمران بن ميسرة وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن المادي ومات سنة ٢٧٤

[شَرِبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه •• كذا ضبطه أبو بكر بن نصر يجوز أن يكون منقولا عن الفعل الماضي من الشرب ثم صُيِّر اسما للموضع •• قال وهو * موضع قرب مكة له ذكر وبشَرِب كانت وقعة الفجار العظمى وفي هذا اليوم قيّد حرب بن أمية وسفيان وأبو سفيان ابنا أمية أنفسهم كيلا يفرّوا فسموا العنابس وحضرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقاتل فيها وكان قد بلغ سن القتال وانما منعه من القتال فيها لأنها كانت حرب فجار قال ابن هَرْمَةَ

عهدي بهم وسرابُ البيض منصدع عنهم وقد نزلوا ذا الجة صخبا
مشمراً بارز الساقين منكمتاً كأنه خاف من أعدائه طلبا
وقد رموا بهضاب الحزن ذا يَسر وخلفوا بعد من أيمانهم شربا

[شِرْبٌ] بالكسر ثم السكون * موضع في قول ابن مقبل حيث قال

قد فرّق الدهرُ بين الحيّ بالظَّعَن وبين أثناء شرب يوم ذي يَقَن
تفريق غير اجتماع ماشى رجل كما تفرق بين الشام واليمن

[شُرْبُبٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مضمومة مكررة * واد في ديار بني سُليم •• قال أرطاة بن سُهَيَّة

أجليتُ أهل البرك من أوطانهم والحس من شُعَبَا وأهل الشربب

وقال ابن الاعرابي الشربب من النبات الغَمْلَى وهو الذي قد ركِبَ بعضه بعضاً وهو اسم واد بعينه

[شُرْبُثٌ] مثل الذي قبله الا أن آخره ثاء مثلثة •• قال العمراني * واد بين اليمامة والبصرة على طريق مكة

[الشَّرَبَّةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة •• قال أبو منصور ويقال لكل حَـبْزة من الشجر شَرَبَّة في بعض اللغات وقال النحيزة طريقة سوداء في الارض

كأنها خط مستوية لا يكون عرضها ذراعين يكون ذلك من جبل وشجر وغير ذلك ‥ وقال الجوهري ويقال أيضاً مازال فلان على شَرَبَّةٍ واحدةٍ أي أمر واحدٍ ‥ قال الأديبي الشربَّة* موضع بين السايلة والربَذَة وقيل اذا جاوزتَ النقرةَ وماوانَ تريد مكة وقعتَ في الشربَّة ولها ذكر كثير في أيام العرب وأشعارهم ‥ قال ضباب بن وقدان الظهري

لعمري لقد طال ماغالني   تداعي الشربَّة ذات الشجر

قال ‥ الاصمعي الشربّة بنجد ووادي الرُّمة يقطع بين عدنة والشربّة فاذا جزعت الرُّمة مشرّقاً أخذت في الشربة واذا جزعت الرمة في الشمال أخذت في عدنة والشربّة بين الرمة وبين الجريب والجريب واد يصب في الرمة ‥ وفي موضع آخر من كتابه قال الفزاري الشربة كل شيء بين خط الرمة وخط الجريب حتى يلتقيان والخط في مجري سيلهما فاذا التقيا انقطعت الشربة وينتهي أعلاها من القبلة الى الحزيز حزيز محارب معروف والشرَبة ما بين الربذة والنُّطوف وفيها هرشي وهي هضبة دون المدينة وهي مرتفعة كادت تكون فيما بين هضب القايب الى الربذة وتقطع عند أعالي الجريب وهي من بلاد غطفان والشربّة أشد بلاد نجد قرًّا ‥ قال نصر وقيل الشربة فيما بين نخل ومعدن بني سُلَيم وهذه الأقاويل وان اختلفت عبارتها فالمعنى واحد ‥ قال بعضهم

والى الامير من الشرَبة واللوى   عنَّيت كلَّ نجيبة شملال

وحدث أبو الحسن المدائني قال زعم بعض أصحابنا ان هشام بن عبد الملك استعمل الاسود ابن بلال المحاربي على بحر الشام فقدم عليه اعرابيٌّ من قومه ففرض له وأغزاه البحر فلما أصابت البدويَّ تلك الأهوال قال

أقول وقد لاحَ السفين ملججاً   وقد بَعُدت بعد التقرب صُورُ
وقد عصفت ريحٌ وللموج قاصفٌ   وللبحر من تحت السفين هديرُ
ألا ليت أجري والعطاء صفا لهم   وحظّي حظوظ في الرمام وكورُ
فلله رأيي قادني لسفينة   واخضر موّار الشرار يَمورُ
ترى متنه سهلا اذا الريح أقلعت   وان عصفت فالسهل منه وعورُ

فيا ابن هلال للضلال دعوتي وما كان مثلي في الضلال يسيرُ
لئن وقعت رجلاي في الارض مرة وحان لاصحاب السفين وُكورُ
وسُلّمتُ من موج كانّ متونه حِراءٌ بدَت أركانه وثبيرُ
ليعترضَنّ اسمي لدى العرض خلقة وذلك ان كان الإياب يسيرُ
وقد كان في حول الشربّة مقعَدٌ لذيذٌ وعيشٌ بالحديث غزيرُ
ألا ليت شعري هل أقولَنْ لفتية وقد حان من شمس النهار ذُرورُ
دعوا العيس تدنوا للشربّة قافلا له بين أمواجِ البحار وكورُ

[شَرْبَةُ] بفتح أوله ويضم وتسكين ثانيه وتخفيف الباء الموحدة * موضع غير الذي قبله عن العمراني وأنشد

كأني ورَحلي فوق أحقب قارح بشُرْبَة أوطاوٍ بعِرنان موجس

.. وقال رجل من غامد أنشده أبو محمد الأسوَد ورواه بالضم

وطيّبَ نفسي أُسرةٌ غامديةٌ أصابوا اشفاءً يوم شربة مقنعا
شفوني وأرضوني وأمسيت ناعماً وكنت قليلا في الأيام مُضجَعا

[شَرْجٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم .. قال الأصمعي الشراج مجاري الماء من الحرار الى السهل واحدها شرج يقال هم على شرج واحد وشرج * ماء شرقي الأجفر بينهما عقبة وهو قريب من فيد لبني أسد .. قال الشيخ فهل وجدتَ شرجاً قلنا نعم قال فأين قلنا بالصحراء بين الجواء وناظرة قال ليس ذلك شرجاً ذلك ربضٌ ولكن شرج بين ذلك وبين مطلع الشمس في كمة الشجر عند الوط ذات الطلح قال فوجدتُ بعد ذلك حيث قال .. قال الراجز

أنهلتُ من شرج فمن يَعِلُّ ياشرج لا فاء عليك الظِلُّ
* في ثمر شرج حجرٌ يَصِلُّ *

هذا عن أبي عبيد السكوني .. وقال نصر شرج العجوز موضع قرب المدينة وهو في حديث كعب بن الأشرف * وشرج أيضاً جبل في ديار غني أو ماء * وشرج ماء أو واد لفزارة * وشرج ماء مرٌّ في ديار بني أسد * وشرج أيضاً ماء لبني عبس بنجد من أرض

العالية قال * وشرج أيضاً واد به بئر ومن ذلك المثل أشبه شرجٌ شرْجاً لو أن أُسَيْمِرَا قال المفضل صاحب هذا المثل لُقَيمُ بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي إبله وقد كان لقمان حسد ابنه لقَيماً وأراد هلاكه فحفر له خندقاً وقطع كلَّ ما هنالك من السمر ثم ملأَ به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما عرف المكان وأنكر ذهاب السمر قال أشبه شرجٌ شرجاً لو أن في شرج أسيمرا فذهبت مثلا وأسيمر تصغير أسمُر وأسمر جمع سمر .. قالت امرأة من كلب

سقى الله المنازل بين شرج ... وبين نواطرٍ دِيَماً رِهامَا
وأوساط الشقيق شقيق عبس ... سقى ربي أجارعه الغماما
فلو كنّا نُطاع اذا أمرنا ... أطلنا في ديارهم المقاما

وقال الحسين بن مُطَير الأسدى

عرفتُ منازلا بشعاب شرج ... فحييت المنازل والشعابا
منازلَ هيَّجَتْ للقلب شوقا ... وللعينين دمعاً واكتئابا

[شَرْجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وهو واحدة الذى قبله * موضع بنواحي مكة * وشرجة من أوائل أرض اليمن وهو أول كورة عَثَّر كذا وجدته بخط ابن الخاصبة في حديث الأسود العَنْسى في الحاشية .. قال أبو بكر بن سيف شرجة بالشين المعجمة .. نسبوا اليها زُرْزُرَ بن صُهَيب الشرجي مولى لآل جُبير بن مُطعم القُرَشى سمع عطاء وروى عنه سفيان بن عُيينة قال وكان رجلا صالحاً

[شِرِّز] بكسر أوله وثانيه وتشديده وآخره زاي * جبل في بلاد الديلم لجأ اليه مَرْزُبان الرّيّ لما فتحها عتّاب بن ورقاء

[الشُّرْطَةُ] * كورة كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة لكنها عن يمين المنحدر الى البصرة أهلها كلهم اسحاقية نُصَيرية أهل ضلالة .. منهم كان سنان داعي الاسماعيلية من قرية من قراها يقال لها عَقْرُ السَّدَن

[شَرْطِيش] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره شين معجمة * موضع عن العمراني

[شَرْعَبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة وآخره باء موحدة ٠٠ قال أبو منصور الشرعب الطويل والشرعبة شقّ اللحم والأديم طولاً ٭ وشرعب مخلاف باليمن ٠٠ تنسب اليه البرود الشرعبية ٠٠ وقال القاضي المفضل انها قرية

[الشَّرْعَبِيُّ] مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة ٭ أطم من آطام اليهود بالمدينة اعلهم نسبوه الى الطول ٠٠ قال قيس بن الخطيم

الا ان بين الشرعبيّ وراتج ضرابا كتجذيم السيال المصعّد

[الشَّرْعَبيَّةُ] ٭ موضع ذكره الأخطل وهو بالجزيرة وكانت به وقعة بني سُلَيم ٠٠ قال الشاعر

ولقد بكي الجحّاف فيما أوقعت بالشرعبية اذ رأى الاطفالا

واليه فيما أحسب ٠٠ ينسب أبو خراش حيّان بن زيد الشرعي الشامي حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي روى عنه حريز بن عثمان الرحى قاله ابن نقطة

[شَرْغ] قالوا الشرع مأخوذ من شرَعَ الإهاب اذا شقّ ولم يرَقّق ولم يرجّل وهذه ضروب من السلخ معروفة وأوسعها وأبينها الشرع ٠٠ قال محمد بن موسى شرع ٭ قرية على شرقي ذَرَةَ فيها مزارع ونخيل على عيون وواديها يقال له رَخيم ٠٠ قال أبو الأشعث قال النابغة الذبياني

بانت سُعاد وأمسى حبلُها انجذَما واحتلّت الشرعَ فالاجراع من إضما

وفى كتاب نصر شرع ٭ مالا لبنى الحارث من بني سليم قرب صُفَينة وقال ابن الحائك شرع بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير بن سبا اليه ينسب وادى الشرع بالشين بين حرفة ومطرة

[الشِّرْعُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة والشرع الطريق ومنه قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) وهو ٭ موضع ذكره العمراني ٠٠ وقال بَشامة بن الغَدير

لمن الديار عفَوْن بالجزْع بالدَّوْم بين بُحار فالشرع

٠٠ وقال النابغة

لسُعدى بشرعٍ فالبحار مساكن قفارٌ تعفّتها شمالٌ وداجنُ

[شَرْغُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وهو تعريب جَرْغ وهي * قرية كبيرة قرب بخارى .. ينسب اليها قوم من أهل العلم قديما وحديثا .. منهم محمد بن ابراهيم بن صابر أبو بكر الشرغي روى عن أبي عبد الله الرازي وأبي محمد الحنفي وغيرهما روى عنه أبو حفص أحمد بن كامل البصري .. وأبو صالح شُعيب بن الليث الشرغي الكاغدي سكن سمرقند وحدث عن ابراهيم بن المنذر الحِزامي وأبي مصعب وحميد بن قتيبة وسفيان بن وكيع روى عنه أبو حفص أحمد بن حاتم بن حماد ومحمد بن أحمد بن مبروك ومات بسمرقند سنة ٢٧٢ في رجب .. ومحمد بن أبي بكر بن المفتي بن ابراهيم الشرغي أبو المحاسن الواعظ المؤدّب المعروف بامام زاده أديب واعظ شاعر سمع أبا أحمد بن محمد بن أبي سهل بن اسحاق العتابي وأبا الفضل بكر بن محمد بن على الزَّرَنجرى وأبا بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السُّرْخكتي وأبا القاسم على بن أحمد بن اسماعيل الكلاباذى كتب عنه أبو سعد ببخارى ومولده في ربيع الاول سنة ٤٩١

[شَرْغِيَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وعين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون * سكة بنسف ينزلها أهل شَرْغَ القرية المذكورة قبل هذا ذكرنا انها من قرى بخاري ونسبت اليهم

[شَرَفَانِيَّةُ] بفتحتين والفاء والنون والياء * قرية بقرب قنطرة أبي الجون

[شَرَفْدَد] بفتح أوله وثانيه وسكون الفاء وتكرير الدال * واد

[شَرَفْدَنُ] بفتح أوله ووزن الذي قبله وآخره نون * من قرى بخاري

[شَرَفُ] بالتحريك وهو المكان العالي .. قال الأصمعي الشرف كبدُ نجد وكانت منازل بني آكل المرار من كندة الملوك قال وفيها اليوم حمى ضرية وفي الشرف الرَّبَذَة وهي الحمى الايمن والشُّرَيف الى جنبها يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقا فهو الشريف وما كان مغربا فهو الشرف .. وقال الراعي

أفي أثر الاظعان عينك تلمحُ نعم لاتهنّا ان قلبك مِتْيَحُ
ظعائن مِشْنَافٍ اذا ملّ بلدةً أقام الجمال باكرٌ متروّحُ

تسامي الغمام الغرّ ثم مقيله من الشرف الأعلى حسالا وأبطح

قال وانما قال الأعلى لانه بأعلى نجد •• وقال غيره الشرف الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر في سرف من باب السين •• والمشارف من قرى العرب مادنا من الريف واحدها شرفٌ وهي مثل خيبر ودومة الجندل وذي المرْوَة •• وقال البكري الشَّرف ماء لبني كلاب ويقال لباهلة * والشرف قلعة حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لايوصل اليها الا في مضيق لايسع الا رجلا واحداً مسيرة يوم وبعض الآخر ودونه حِرَاجٌ وغياضٌ أوَى اليه على بن المهدى الحميري المستولى على زبيد فى سنة ٥٥٠ وهذا الحصن لبني حَيْوان من خَوْلان يقال له شرف قِلْحاح بكسر القاف * والشرف الاعلى جبل أيضاً قرب زبيد •• وقال نصر الشرف كبدُ نجد وقيل واد عظيم تكتنفه جبال حمى ضرية وقال الأصمعي وكان يقال من تَصيَّف الشرف وتَرَبَّعَ الحزن وتَشَتّى الصَّمَّان فقد أصاب المرعى * وشرف البياض من بلاد خولان من جهة صعدة باليمن وشرف قلحاح * والشرف جبلان دون زبيد من أرض اليمن * وشرف الأرْطى من منازل تميم * وشرف السَّيَالة بين ملل والروحاء وفي حديث عائشة رضي الله عنها أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد بملل على ليلة من المدينة ثم راح فتَغَدّى بشرف السيالة وصلّى الصبح بعرق الظبية * والشرف موضع بمصر عن الأديبي •• ينسب اليه أبو الحسن على بن ابراهيم بن اسماعيل الشرفى الفقيه الشافعي الضرير روى كتاب المُزَنى عن الصابوني روى عنه أبو الفتح أحمد بن بابشاذ وأبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبّال وتوفى فى سنة ٤٠٨ * والشرف من سواد إشبيلية بالاندلس •• ينسب اليه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الحاكم الحضرمي الشرفي كان فقيهاً مقدما فى الايام العامرية أديباً خطيباً ممدحاً صاحب شُرْطة المواريث والصلاة والخطبة بجامع قرطبة روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم وغيره وكان مُعْتنياً بالعلم مكرما لأهلِه له رواية ودراية ومات فى شعبان سنة ٣٩٦ •• وقال سعد الخير * الشرف بلد بحذاء مدينة إشبيلية يحتوي على قرى كثيرة عليه أشجار الزيتون واذا أراد أهل إشبيلية الافتخار قالوا الشرف تاجُها لكثرة خيره * وشرف البعل

ذكر في البعل صقعٌ بالشام وقيل جبل في طريق الحاجّ من الشام

[شَرْقٌ] بلفظ الشرق ضدّ الغرب * إقليم باشبيلية وإقليم بباجة كلاهما بالاندلس * وشرقٌ موضع في جبل طيء قال زيد الخيل

مَنَعنا بين شَرْق الى المطالى بحيٍّ ذى مُكابرة عنودِ

وقال بشر بن أبي خازم

غشيت لليلى بشرْق مقاما فهاج لك الرسمُ منها سقاما

•• وقال نصر شرقٌ بلد لبنى أسد

[شَرْقيّون] * مدينة بحوف مصر لهم بها وقائع

[الشَّرقيّة] نسبة الى الشرق * محلّة بالجانب الغربي من بغداد وفيها مسجد الشرقية في شرقى باب البصرة قيل لها الشرقية لانها شرقيّ مدينة المنصور لا لانها في الجانب الشرقى •• نسب اليها أبو العباس أحمد بن أبي الصلْت بن المغلّس الحِمّانى الشرقيُّ كان ينزل الشرقية فنسب اليها روى عن الفضل بن دُكَين ومسلم بن ابراهيم وثابت بن محمد الزاهد وغيرهم روى عنه أبو عمرو بن السّماك وأبو على بن الصَّوّاف وابن الجِعابى وغيرهم وكان ضعيفاً وَضّاعا للحديث توفى سنة ٣٠٨ في شوّال •• ويقال لمن يسكن الجانب الشرقي من واسط الحجّاج الشرقيّ ••• منهم عبد الرحمن بن محمد بن المعلّم الشرقي البَرْجونى وبرْجونية محلّة بشرقي واسط •• وقد نسب الى شرقي مدينة نيسابور قوم •• منهم الامام أبو حامد محمد بن الحسن الشرقي النيسابوري الحافظ تلميذ مسلم بن الحجاج روى عن أبي حاتم الرازى ويحيي بن يحيي والعباس بن محمد الدُّوري وغيرهم روى عنه أبو أحمد ابن عديّ وأبو أحمد الحاكم وأبو على النيسابورى وغيرهم من الأئمة وكان حافظا مصنّفا مات سنة ٣٢٥ * والشرقيُّ مسجد قرب الرُّصافة بناه المنصور لابنه المهدى * والشرقية اسم قرية كانت هناك بني المسجد فيها ثم صارت محلّة ببغداد وبقي الاسم عليها * والشرقية كورة في جنوبي مصر

[شَرْكٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف وهو مخفف من شرَك الطريق وهي الاخاديد التي تحفرها الدوابُّ فيه أو من شرَك الصائد فاما شَرْكٌ بالسكون فلم أجد

له معنى * وشَرْكٌ جبل بالحجاز .. قال خِداش بن زُهير

وشَرْكٌ فأمواه اللديد فمنعج   فوادى البَدِيّ عمرُهُ فظواهرُهُ

[شِرْكٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره كاف والشرك النصيب ومنه الشرك في الدين وهو * ماء وراء جبل القنان لبني مُنقذ بن أعيا من أسد .. قال عُميرة ابن طارق

فهانَ عليَّ بالوعيد وأهله   اذا حلَّ أهلي بين شِرْكٍ فعاقل

[الشَّرَكَةُ] بالتحريك * قرية لبني أسد وهي واحدة الشرَك .. قال الأصمعي ابانٌ الأسوَدُ لبنى أسد وبه قرية يقال لها الشركة وبها عين أجراها محمد بن عبد الملك ابن حبيب الفقعَسي

[شِرْماحٌ] * قلعة مطلّة على قرية لأبي أيوب قرب نهاوند بناها بعض الأكراد بنقض قرية أبي أيوب

[شِرْمَسَاحُ] * بلدة من نواحي مكة قرب البحر الملح

[شَرْمَغُولُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ميمه وعين معجمة وواو ساكنة وآخره لام * قلعة حصينة بخراسان بينها وبين نسا أربعة فراسخ والعجم يسمونها جمغول .. ينسب اليها أبو النصر محمد بن أحمد بن سليمان الشرمغولي النسوي الأديب سمع بخراسان والشام أبا الدحداح وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة وأبا بكر محمد بن الحسن بن فيل بانطاكية وحدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرَّذَاني النسوي روى عنه أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشرمغولي البجلي سمع منه في سنة ٣٨٨ وقال حدثنا الشيخ الثقة الصالح وروى عنه القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سالم المالكي وأبو سعد الحسين بن عثمان بن أحمد الشيرازي

[شَرْمَقَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الميم قاف وآخره نون والعجم يقولون جَرْمُقان * بليدة بخراسان من نواحي اسفرايين في الجبال بينها وبين نيسابور أربعة أيام .. وقد خرج منها طائفة من العلماء .. ينسب اليها أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد أبو سعد الشرمقاني الخطيب خطيب بلدة شيخ سمع بنيسابور أبا تُراب عبد الباقي بن يوسف

المراغي وأبا بكر بن خلَف الشيرازي وجدَّه أحمد بن خالد المشرف وسمع بجُرْجان أبا القاسم ابراهيم بن عليّ الخلالي وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٤٦٢ ومات سنة ٥٣٨ ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم ما صورته أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار أبو الفضل الشرمقاني الفقيه الأديب وشرمقان من ناحية نسا سمع بدمشق وغيرها أبا الحسن بن جَوْصا والحسن بن سفيان وأبا عَرُوبة ومسدد بن قَطَن القشيري وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وأبا القاسم البغوي وأبا عبد الله محمد بن زيدان بن يزيد الجبلي ومحمد بن المسيب الارغياني روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو سعد الماليني ٠٠ قال الحاكم أحمد بن محمد بن حمدون الفقيه أبو الفضل الشرمقاني كان أحد أعيان مشايخ خراسان في الأدب والفقه وكثرة الحديث طلب الحديث بخراسان والعراقين والشام والجزيرة والحجاز سمع المسند الكبير والأمهات لأبي بكر بن أبي شيبة من الحسن بن سفيان وكان يكثر المقام بنيسابور فلما قلّد المظالم بنَسا جمع اليّ جملة من كُتبه وانتقيت عليه ثم توفي بالشرمقان خامس عشر جمادى الآخرة سنة ٣١٦

[شَرْمَلَةُ] بفتح الشين وسكون الراء وفتح الميم واللام * قرية من أعمال شرقي الموصل من نواحي قلعة الشوش ومنها يكون حَبُّ الرُّمان الشوشي

[شُرْمَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه والشَّرْم الشقُّ في الأرض وغيرها وشُرْمة * اسم جبل ٠٠ قال أوس بن حَجَرٍ

تَثُوبُ عليهم من أبان وشُرْمَة ... وتَرْكَبُ من أهل القَنان وتفزَعُ

٠٠ وقال تميم بن مقبل

أرِقْتُ لبَرْق آخر الليل دونه ... رِضامٌ وهضبٌ دون رَمَّان أفيَحُ
بحَزْن شآم كلّما قلت قد وَنى ... سَناو القرار الخضر في الدجن جُنَّحُ
فأضحى له وَبْلٌ بأكناف شرمة ... أجشُّ سِماكِيٌّ من الوبل أفصحُ

[شَرْوَاذ] * ناحية بسجستان لها ذكر في الفتوح افتتحها المسلمون على يد الربيع ابن زياد الحارثي سنة ثلاثين في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه فأصاب شيئاً كثيراً كان منهم أبو صالح عبد الرحمن جدُّ بسّام

[شَرْوَانُ] *مدينة من نواحي باب الأبواب الذى تسميه الفرس الدَّرْبَنْد بناها أنوشروان فسميت باسمه ثم خففت باسقاط شطر اسمه وبين شروان وباب الأبواب مائة فرسخ ‥ خرج منها جماعة من العلماء ويقولون بالقرب منها صخرة موسى عليه السلام التى نسى عندها الحوت في قوله تعالى (قال أرأيت إذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت) قالوا فالصخرة صخرة شروان والبحر بحر جيلان والقرية باجَرْوان (حتى لقيه غلام فقتله) قالوا في قرية جيزان وكل هذه من نواحي ارمينية قرب الدربند ‥ وقيل شروان ولاية قصبتها شَماخى وهي قرب بحر الخزر ‥ نسب المحدّثون اليها قوماً من الرواة ‥ منهم أبو بكر محمد بن عشير بن معروف الشروانى كان فقيها صالحاً سكن النظامية وتفقه على الكِيا الهرّاسي وروى شيئاً عن أبي الحسين المبارك بن الحسين الغسّال ذكره أبو سعد فى شيوخه

[شَرَوْرَى] بتكرير الراء وهو فَعَوْعل كما قال سيبويه فى قَرَوْرَى وحكمه حكمه وقد ذكرته هناك فاصله اذاً امّا من الشّرَى * وهي ناحية الفرات واما من الشرى وهو تتابع الشيء فكررت العين فيه وزيدت الواو كما قلنا فى قَرَوْرَى ‥ قال لي القاضي أبو القاسم بن أبي جرادة رأيتُ شَرَوْرَى وهو جبل مطلٌّ على تبوك في شرقيها ‥ وفي كتاب الأصمعى شرورى لبنى سليم ‥ قال الأعشى السلمي وكان سُجن بالمدينة

* هاجك ربعٌ بشَرَوْرَى مُلْبَدٌ *

‥ وقال آخر

كأنها بين شَرَوْرَى والعُمَق نوّاحةٌ تلوى بجلبابٍ خَلَقْ

‥ وقال الأصمعي شَرَوْرَى ورحرحان في أرض بني سليم وفي كتاب النبات شرورى واد بالشام ‥ قال

سَقَوْني وقالوا لا تُغَنِّ ولو سقوا جبال شرورى ما سُقيتُ لغَنت

‥ وقال عبد الرحمن بن حسان

أرقتُ لبَرْق مستطير كأنه مصابيحُ تخبُو ساعة ثم تَلْمحُ

يضيء سَناه لي شرورى ودونه بقاع النقيع أو سنا البرق أنْزَحُ

•• وقال مزاحم العُقَيلي

أذلك أم كدريّة ضلّ فرخُها لقًى بشَرَوْرَى كاليتيم الململ
غدت من عليه بعدما تمّ ظِمْؤُها تصلّ وعن قيض بزيزاء مَجهل
غُدُوّاً غدا يومين عنه انطلاقها كميلين من سير القطا غير مؤتل

[شَرُوزُ] آخره زاي * قلعة بين قزوين وجبال الطَّرْم حصينة

[شُرُوط] بلفظ جمع شرط * جبل بعينه

[شَرُومُ] * قرية كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم وأهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق بينها وبين الهُجَيرة خمسة وعشرون ميلاً •• قال الحارث بن عمرو الجِزْلي

فآل سعيد جَمْرة غالبيّة وسَفْحَيْ شروم بين تلك الرجائم

[شَرُونَةُ] بضم الراء وسكون الواو ثم نون بعدها هاء * قرية بالصعيد الأدنى شرقي النيل * وشرونة أيضاً بلد بالأندلس

[شَرْوِين] * جبال شروين في أطراف طبرستان وهي من أعمال ابن قارن مجاورة الديلم وجيلان وهي جبال ممتنعة صعبة ليس في تلك الولاية أمنع منها ولا أكثر شجراً ودَغَلاً •• قال ابن الفقيه أول من دفعت اليه الشُّفوح شروين بن سُهراب وكانت قبل ذلك في أيدي الجُند وفتحت في أيام المأمون على يد موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء وكان عمرو بن العلاء جزّاراً بالري فجمع جموعاً وغزا الديلم حتى حسن بلاؤه فأرسله والي الرّي الى المنصور فقوّده وجعل له منزلة وترقت به الأيام حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي وافتتح موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأصعبها فقلّدها المأمون مازيار وأضاف اليها طبرستان والرُّويان ودُنباوند وسمّاه محمداً وجعل له مرتبة الاصفهبذ فلم يزل والياً عليها حتى توفي المأمون واستخلف المعتصم فأقرّه عليها ثم غدر وخالف وذلك بعد سنتين من خلافة المعتصم فجرى من قبله ماهو مذكور في التواريخ

[الشَّرَوَين] بالتحريك بثلاث فتحات وياء ساكنة ونون * هما جبلان بسَلْمَى كان اسمهما فَخّ ومِحْزَم عن نصر

[شِرْيانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون .. قال الجوهري الشِّرْيان بالفتح والكسر واحد الشرايين وهي العروق النابضة ومنبتُها من القلب * وهو موضع بعَينه أو واد .. قالت جَنوبُ أختُ عمرو ذي الكلب ترثيه

أبلغ بني كاهل عني مُغَلغَلَةً والقومُ من دونهم سَعيا ومركوبُ
والقومُ من دونهم أينٌ ومَسغَبةٌ وذاتُ رَيد بها رِضعٌ وأُسلوبُ
أبلغ هذيلاً وأبلغ مَنْ يبلّغها عني حديثاً وبعضُ القول تكذيبُ
بأنّ ذا الكلب عمراً خيرهم حَسَباً ببطن شِرْيان يعوي حوله الذيبُ

[شَرِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة .. قال أبو عبيد يقال ماء شريبٌ وشروبٌ الذي بين المالح والعذب والشريب الذي يشاربك أي يشرب معك * وهو جبل نجديٌّ في ديار بني كلاب عند الجبل الذى يقال له أسوَد النساء

[شُرَيبٌ] بلفظ تصغير الشرب * بلد بين مكة والبحرين له ذكر في شعرهم

[شَرِيحٌ] شريح نابط وشريح الرَّيَّان وعدّة أمكنة يقال لكل واحد شريح كذا * قُرَى من نواحى زبيد باليمن

[الشَّرِير] * موضع فى ديار عبد القيس عن نصر

[شَرِيش] أوله مثل آخره بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت * مدينة كبيرة من كورة شَذُونة وهي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها شَرَش

[شَرِيط] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وطاء مهملة والشريط حبل يُفتَل من الخوص جزاء الشريط * قرية من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس

[الشرَيفُ] تصغير شرَف وهو الموضع العالي * ماء لبني نُمير وتنسب اليه العُقبان .. قال طُفيل الغنوي

وفينا ترى الطوبَى وكلّ سَمَيذَع مدرَّبَ حرْب وابنَ كلّ مدرّب
تبيت لعُقبان الشُّرَيف رجالُه اذا ما نوَوْا احداثَ أمرٍ معطِّبِ

ويقال انه سُرّة نجد وهو أمرَأ نجد موضعاً .. قال الراعي

كَهُدَاهد كَسَرَ الرُّماةُ جناحَهُ   يدعو برابية الشرَيف هديلا

قال أبو زياد وأرض بني نمير الشريف دارها كلها بالشريف إلا بطناً واحداً باليمامة يقال لهم بنو ظالم بن ربيعة بن عبد الله وهو بين حمى ضرية وبين سَوْد شَمام ويوم الشريف من أيامهم •• قال بعضهم   * غداة لقينا بالشريف الأحامسا *

وقال ابن السكيت الشرَيف واد بنجد فما كان عن يمينه فهو الشرَف وما كان عن يساره فهو الشرَيف •• قال الأصمعي الشرف كبدُ نجد والشريف الى جانبه يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقاً فهو شريف وما كان مغرباً فهو الشرف •• وقال عمرو بن الأهتم

كأنها بعد ما مال الشرَيفُ بها   قُرْقُورُ أعجم في ذي لجة جار

* والشرَيف حصن من حصون زبيد باليمن

[شَرِيفَةُ] * موضع قرب البصرة خرج اليها الأحنف بن قيس أيام الجمل وأقام بها معتزلاً الفريقين

[شُرَيْقٌ] تصغير شرق * موضع قرب المدينة في وادي العقيق •• قال أبو وُجزة

اذا تربَّعْتَ ما بين الشُرَيقِ فذا   روض الفِلاج وذات السرح والعُبَب

ويروى الشريف والعبب عِنبُ الثعلب •• وقال نصر شَريق بفتح الشين وكسر الراء شَريقان جبلان أحمران ببلاد سُليم

[الشرِّيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت •• هكذا ضبطه نصر وذكره في مرتبة السرية وأخواتها هو * ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كانت بالشام •• قال كثير

نظرتُ وأعلامُ الشرية دونها   فبُرْقُ المَرَوْرات الدَّواني فسورُها

وأخاف أن يكون تصحيفاً وأنه بالباء الموحدة وقد ذكر

[شُرِيُّونُ] * حصن من حصون بَلَنْسية بالأندلس •• نسب اليها السلميُّ أبا مروان عبد الملك بن عبد الله الشريوني وكان قد كتب الحديث بالمغرب والحجاز وتفقه على أبي يوسف الرياني على مذهب مالك •• ويوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن عدَبّس الانصاري الشريوني يكنى أبا الحجاج أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وغيره

كثيراً وسكن طليطلة مدة ومات في شوال سنة ٥٠٥

[الشرْيُ] بسكون الراء نبت وذات الشرْى * موضع معروف به في قول البُرَيْق الهذَلي

كأن عجوزى لم تلد غير واحد ... وماتت بذات الشريْ وهي عقيمُ

وذو الشري قريب من مكة يذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره فقال في بعضه

قرّبَتْني الى قريبةَ عين ... يوم ذى الشري والهوَى مستعارا

وأرى اليوم ماناَيْتِ طويلا ... والليالي اذا دنوتِ قصاراً

[شُريّ] بتشديد الياء * طريق بين تهامة واليمن

باب الشين والزاى وما يليهما

[الشَّزْبُ] بفتح الشين وسكون الزاى والباء موحدة •• وادى الشزب * من قرى جهران باليمن من ناحية صنعاء

[شَزَنٌ] بالتحريك وآخره نون * جبل أو واد بنجد عن نصر

باب الشين والسين وما يليهما

[شَسٌّ] بفتح أوله وتشديد الثاني الشس الأرض الصلبة التى كأنها حجر واحد والجمع شِسَاس وشُسوس •• قال المرّار بن مُنقذ

أعرَفتَ الدار أم أنكرْتَها ... بين تِبراك وشَسَّىْ عَبقُرْ

وهو * واد بعينه من أودية مُزَينة •• ذكره كثير •• وقال أبو بكر بن موسى شَسٌّ واد عن يسار آرة وقال أبو الأشعث هو بلد مهيمة وبأة لاتكون بها الابل يأخذها الهُيامُ عن نقوع بها ساكنة لاتجرى والهيام حمّى الابل والنقوع المياه الواقفة التى لاتجري وهي من الابواء على نصف ميل •• وقال في موضع آخر وفوقَ قَوْرَانَ ماء يقال له شس آبار عذبة

وقال ابن السكيت أرض كثيرة الجمى •• قال كثير

وقال خليلي يوم رُحنا وفُتحَتْ من الصدر أشراحٌ وفُضَّت ختومُها
أصابتْكَ نبلُ الحاجبية انها اذا مارمَتْ لا يستبلُّ كليمُها
كأنك مردوعٌ بشسٍّ مطرَّدٌ يقارفه من عقدة النقع هيمُها

ـ مردوع ـ منكوس ـ يقارفه ـ يدانيه ـ والعُقدة ـ الموضع الشجير •• وقال نصر شس ماء في ديار بني سُليم بين اَقف وذات الغار قرب أقراح جبل

[شَسْتُق] * من نواحي الأهواز •• قال يزيد بن مفرِّغ

سقى هَزِمُ الأرعاد مُنبجسُ العُرَى منازلها من مَسْرُقان فَسُرَّقا
الى الكرْبُج الأعلى الى رامَهُرْمُز الى قُرَيَات الشيخ من فوق سَشْتُقا

[شِسْعَى] •• ذكره الزمخشري * هو موضع في شعر ابن مقبل فأما الأزهري فانه قال شسعُ المكان طرفُه يقال حللنا شسعَ الدهناء •• وقال لحيف العقيلي

مَريعٌ منهم وطنٌ فشِسْعَى بعيدٌ من له وطنٌ مريع

وقال ابن مقبل

بصخدٍ فشِسْعَى من عميرة فاللّوَى يَلُحْنَ كما لاح الوشوم القرائحُ

كذا رواه الأصمعي وروى غيره شَسِّيْ كما في شعر المرار فشَسِّيْ عَبَقُرْ

باب الشين والشين وما يليهما

[شَشَانَةُ] بعد الألف نون والشين الثانية مخففة * اقليم من أعمال بطليموس

[ششلَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه * ناحية من أعمال طليطلة من جهة القبلة كبيرة فيها حصون ومدن وقلاع

باب الشين والطاء وما يليهما

[شَطَا] بالفتح والقصر وقيل شطاة * بليدة بمصر •• ينسب اليها الثياب الشطوية قال الحسن بن محمد المهلبي على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة البحر الملح مدينة تعرف بشطا وبها وبدمياط يُعمل الثوب الرفيع الذى يبلغ الثوب منه ألف درهم ولاذهب فيه

[شُطَاب] * نخل لبنى يشكر باليمامة

[شَطَاطِيرُ] بفتح أوله وتكرير الطاء وآخره راء قبلها ياء * كورة فى غربى النيل بالصعيد الأدنى

[الشُّطْآنُ] بضم أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون * واد من أودية المدينة •• قال كثير

مغاني ديار لا تزال كأنها بأفنية الشطآنِ رَيطٌ مُضَلَّعُ
وأخرى حبست الركبَ يوم سويقة بها واقفاً أن هاجك المتربّع

[الشَّطْبتَان] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة بعدها تاء مثناة من فوقها وآخره نون تثنية شَطْبة وهي السعفة الخضراء والشطبتان وحَرِمٌ * أودية لبنى الحريش ابن كعب بأرض اليمامة بها نخل وزرع •• قال السكوني وفى العارض من وراء أكمة بينها وبين مهبّ الشمال الشطبتان •• وقال أبو زياد الكلابى الشطبتان باليمامة فلجٌ من الأفلاج

[شَطَبٌ] بالتحريك يجوز أن يكون أصله من شَطَبَ اذا مال ثم استعمل اسما وهو * جبل فى ديار بني أسد فيه روضة ذكرت فى الرياض فى قول بشر بن أبي خازم

سائلْ نميراً غداة النعف من شَطَبٍ إذ فضّت الخيل من ثهلان اذ رهفوا

يوم النعف من شطب •• وقال عبيد بن الأبرص

دعا معاشر فاستكّتْ مسامعُهم يالهف نفسي لو تدعو بني أسد
لو هم حماتك بالحمي حميت ولم يترك ليوم أقام الناس في كبد
كما حميناك يوم النعف من شطب والقصد للقوم من ريح ومن عدد

وباليمن جبل اسمه شطب وفيه قلعة سميت به ولا أدري أهو هذا أم غيره •• قال نصر شطب جبل في ديار نمير وهو جانب ثهلان الشمالي بين أبانين في ديار أسد بنجد * وشطب أيضاً واد يمان وقرنٌ أسودُ من شط الرُّمة •• وقال أبو زياد شطب هو جانب ثهلان الذي يلي مهب الشمال يقال له ذو شطب •• قال لبيد

بذى شطب احداجُهم اذ تحملوا ... وحث الحُدَاةُ الناجيات الدواملا

وقال عبيد بن الأبرص يصف سحاباً

يامن لبَرْق أبيتُ الليل أرْقُبُه ... في عارض كمضىء الصبح لمّاح

دانٍ مسف فُوَيْق الارض هَيدَبُه ... يكاد يدفعه من قام بالراح

كأن رَيقَه لما علا شطباً ... اقرابُ أبلق يَنفي الخيل رَمّاح

فمن بحوزته كمن بعقوته ... والمستكن كمن يمشي بقِرْوَاح

[شَطْبٌ] بفتح أوله ويروى بالضم وسكون ثانيه ثم باء موحدة وهو السعفة الخضراء * واد حذاء مِرحم دون كُليّةَ الى بلاد ضمرة •• قال كثير

لعمرى لقد بانت وشطّ مزارُها ... عزيزة لاتفقد ولا تتبعد

اذا أصبَحَتْ في الجلس في أهل قرية ... وأصبح أهلى بين شطب فبذبذ

قال الأصمعي بطرف أبان الشمالي ماء يقال له بَذْبذ وبين أبانين جبل يقال له شطب فيما بين بني أسد وخزيمة ولذلك قال * وأصبح أهلى بين شطب فبذبذ * وقال

أفى رسم اطلال بشطب فمِرْحَمِ ... دَوَارس لما استنطِقَتْ لم تكلَّمَ

تكفكف أعداداً من العين ركبت ... سوانيها ثم اندفعنَ بأسلم

[شُطْبُ] بالضم * كورة من كور مصر الجنوبية

[شَطٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والشط جانب النهر * قرية في حجر اليمامة قبلتها بين الوِتر والعرض قد اكتنفها حَجرُ اليمامة •• قال الحفصي * شط فيروز فيه نخل ومحارث لبنى العنبر باليمامة * وشط الوِتر باليمامة أيضاً وهو كان منزل عبيد بن ثعلبة وحصن معتق من بناء جديس وبه تحصن عبيد بن ثعلبة حين اختط حجراً * وشط عثمان موضع بالبصرة كانت سباخاً ومواتاً فأحياها عثمان بن أبي العاصى الثقفى وكتب عثمان

ابن عفان رضي الله عنه الى عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهو والي البصرة من قبله أن أقطع عثمان بن أبي العاصي الثقفي ما كتب له بالشط وكان نسخة الكتاب (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا كتاب عبد الله عثمان أمير المؤمنين لعثمان بن أبي العاصي اني أعطيتك الشط لمن ذهب الى الأُبلة من البصرة والمقابلة قرية الأُبلة والقرية التي كان الأشعري عمل فيها وأعطيتك ما كان الأشعري عمل من ذلك وأعطيتك بَرَاحَ ذلك الشط أجمة وسبخة فيما بين الخرّارة الى دير جابيل الى القبرَين اللذين على الشط المقابلين للأبلة وأعطيتك ما عمِلتَ من ذلك أنت وبنوك ان واحداً تعطيه شيئاً من ذلك من اخوتك فاحمله عن عطيتك وأمرتُ عبد الله بن عامر أن لا يمنعكم شيئاً أخذتموه ترون أنكم تستطيعون عمله من ذلك فما كان فيه بعد ما عملتم واخترتم من فضل لا ترونكم ما عملتموه فليس لكم أن تحولوا دونه لمن أراد أمير المؤمنين أن يعمل فيه حجة له وأعطيتك ذلك عوضاً عن أرضك التي أخذتُ منك بالمدينة التي اشتراها لك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما كان فيما سميتُ فضل عن تلك الارضين فانها عطيــة أعطيتك اياها اذ عزلتُك عن العمل وقد كتبت الى عبد الله بن عامر أن يعينك في عملك ويحسن لك العون فاعمل باسم الله وعونه وامسك شهد المغيرة بن الاخفش والحارث بن الحكم بن أبي العاصي وفلان ابن أبي فاطمة وكتب تاريخه لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٩ ٠٠ وقد نسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم البصري الشطّي سكن جرجان وروى عن أبي الحسن علي بن حُميد البزاز وأبي عبد الله أحمد بن محمد الحامدي وغيرهما ٠٠ روى عنه يوسف بن حمزة السّهمي ومات سنة ٣٩١

[شَطْفُورَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء وبعد الواو راء * موضع فيه ثلاث مدُن من سواحل افريقية أنبلونة ومَتّيجة وبَزَرْت حُمال

[شَطَنَانُ] * واد بنجد عليه قبائل من طيّء

[شَطَّنَوْفُ] بفتح أوله وتشـديد ثانيه وفتح النون وآخره فاء * بلد بمصر من نواحي كورة الغربيـة عنده يفترق النيل فرقتين فرقة تمضي شرقيًّا الى تِنّيس وفرقة

تمضي غربياً الى رشـيد على فرسخين من القاهرة وهو مركب وقد ألحق سعيد بن عُفير في شطره الثاني الألف واللام فقال يحرّض على بن الجروي على أحمد بن السري وقد أوقعه في هذا الموضع فكسره ولم يتبعه

ألا من مبلغٌ عني علياً   رسالة من يلوم على الرّكوك
علامَ حبستَ جمعك مستكفاً   بشط الدّوف في ضنك ضنيك
وقد سخّت لك العفرات ممن   رماك بجشة الوهن الركيك
أمن بُقيا فلا بُقيا لمن لا   تراها عند فرصته عليكَ

قوله عليكَ عيبٌ في هذه القافية وهو من الايطاء * وشطنوف من كورة الغربية بينها وبين القاهرة مسيرة يوم واحد

[شَطُونٌ] بفتح أوله وآخره نون والشطون البعيد من كل شيء * ماء لابي بكر ابن كلاب في غربي الحمى .. قال الأصمعي قال العامري أسفل ماء لبني أبي بكر بن كلاب مما يلي اخوتها بني جعفر الشطون وهو لقيس بن جزء وهو في جبل يقال له شعرَى ثم يليها حفيرة خالد .. وقال عبد العزيز بن زُرارة

فما بين الشطون شطون شِعرَى   ومدعا فانظرا ما تأمران
فان لم تُعربا لي غير شكّ   لعَمر أبيكما لم تنفعان

.. وقال الحصين بن الحُمام المرّي

أما تعلمون الحِلف حِلف عُرَينة   وحاماً بصحراء الشطون ومُقسَما
وقلنا لهم يا آل ذُبيان مالكم   تفاقدتمُ لا تقدمون مقدّمَا

[شَطِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وكل شيء قددته طولاً فكل واحد من ذلك المقدود شطيبة وهو * اسم جبل .. قال عمارة بن عقيل

سرَى برقٌ فأرّقني يمان   يضيء الليل كالفرد الهجان
يُضيء ذُرى طميّة أو شطيب   وفلج من طميّة غير دان
أيأمل من يرى رقمات فاج   زيارة من يرى عَلَمَي ذِقانِ
ودون مزارها بلد يرجّي   به المَوج المنوّق وهو وانِ

الفوج ــ المدوّق ــ الجمل المؤدّب

[الشَّطيبيّة] مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة * ماء بأجإ لبنى سِنبس

[الشَّطِينُ] * واد بين الأبواء والجحفة والله أعلم بالصواب

باب الشين والظاء وما يليهما

[شَظَا] بالفتح عظم لاصق بالركبة فاذا شخصَ قيل شَظِيَ الفرس * وهو جبل بمكة أو قرب مكة نقله عن الحازمي

[شَظِيّات] جمع شظية بفتح أوله والشظيّة شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم * وهو اسم موضع وقيل عقاب في شعر هُذَيل ‥ قال الحكم الخضرى

يا كَأْسَ ما نقب برأس شظية ... رِلُّ أصابَ عِراصَهُ شُؤْبُوبُ

ضحيان شاهقة يرفُّ بَشامَةَ ... بديان يقصر دونه اليعقوبُ

بألذّ منكِ مذاقةً لمُحلاءٍ ... عطشان داعس ثم عاد يلوب

[شَظِيفٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء والشظيف من الشجر الذي لم يجِدْ رِيه فخشُنَ وصلُبَ من غير أن تذهب نداوته * موضع

[شَظِيٌّ] بفتح أوله كأنه جمع شظية وقد ذِكِرَ * جبل في قوله

* كأنها نَعامٌ تبغى بالشظيّ رِئالَهَا *

باب الشين والعين وما يليهما

[شُعَارَى] * جبل وماء باليمامة عن الحفصى ‥ وأنشد لبعضهم

كأنها بين شُعارى والدّامْ ... شَمطاء تمشى في ثياب أهدامْ

[شَعْبَاء] ‥ قال الازهرى شعباء بالمد * موضع في جبلىْ طيء كذا حكاه عنه العمراني ‥ وقال نصر شعباء من أرض الحجاز قرب مكة جاء به مع شعبا والذي في

نسختي التي نقلتها من خطه شعَبى بالضم والقصر كما نذكره بعد هذه الترجمة

[شُعَبى] بضم أوله وفتح ثانيه ثم باء موحدة والقصر .. قال ابن خالَوَيه في كتابه ليس في كلام العرب فعَلى بضم أوله وفتح ثانيه غير ثلاثة ألفاظ شُعبى * اسم موضع في بلاد بني فزارة وأُرَبَى اسم للداهية وأُدَمى .. وقال نصر شُعبى جبل بحمى ضرية لبنى كلاب .. قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى

سَتطلع من ذرى شُعبى قواف   على الكنديِّ تلتهبُ التهابا
أعبداً حلَّ في شُعَبى غريباً   ألؤماً لا أبا لك واغترابا

.. قال ابن السيرافي يقول أنت من أهل شُعبى ولست بكندىٍ أنت دعيٌّ فيهم أى عبد لهم حمات أملك في شعبى .. وقال أبو زياد من بلاد الضباب بالحمى حمى ضرية شعبى وهي جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة وللمحارب فيها خط ومياه تسمى الثريا .. قال بعض الشعراء

أرحنيَ من بطن الجريب وريحه   ومن شُعَبى لا بلّها الله بالقطر
وبطن اللوى تصعيده وانحداره   وقولهم هاتيك أعلامها الغمر

.. وقال الأصمعي شُعبى للضباب وبعضها لبنى جعفر .. قال بعضهم

اذا شُعبى لاحت ذُراها كأنها   فوالج نجّت أو مجللة دهمُ
تذكّرت عيشاً قد مضى ليس راجعاً   علينا وأياماً تذكرها السقمُ

.. قال وقال آخر شُعبى جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضرية قريبة على ثمانية أميال قال وعن حُميد شعبى جبل أسود ماؤه سدية ولشعبى شعاب فيها أوشال تحبس الماء من سنة الى سنة .. قال الجعفري

* لم يحمهم من شُعبى شعابُها *

[شِعْبَانِ] بالكسر تثنية شعب .. قال ابن شُمَيل الشعب بالكسر مسيل الماء في بطن من الأرض له جُرُفان مشرفان وأرضه بطحة ورجل شعبان اذا انبطح وقد يكون بين سَنَدَىْ جبلين * وشعبان مالا لبنى أبي بكر بن كلاب بجنب المردَمة .. قال الأصمعي والى جنب المردمة من شقها الأيسر ماآن يقال لهما الشعبان واسمهما مُرَيخة والمِلِها وهي لبني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر

[شِعْبُ أبي عامرٍ] * ماء أوله الأُبُلّة .. قال بعض الشعراء

اذا جئتَ بانَ الشعب شعب بن عامر　　فأقرئ غزال الشعب منى سلاميا

[شِعْبُ أبي دُبّ] * بمكة يقال فيه مدفن آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه .. قال الفاكهي أبو عبد الله محمد بن اسحاق في كتاب مكة من تصنيفه أبو دُبّ رجل من بني سُواءة بن عامر بن صعصعة

[شعبُ أبي يُوسُفَ] *وهو الشعب الذى آوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة وكان لعبد المطلب فقسم بنيه حين ضعف بصره وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حظ أبيه وهو كان بني هاشم ومساكنهم فقال أبو طالب

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا　　وتيماً ومخزوماً عقوقاً ومأثما
بتفريقهم من بعد وُدّ وأُلفة　　جماعتنا كيما ينالوا المحارما
كذبتم وبيت الله نُبزى محمداً　　ولمّا تروا يوماً لدى الشعب قائما

[شِعبُ بَوّانَ] قد ذكر في * بوان كان به يوم بين المهلب بن أبي صُفرة والأزارقة أشبع القول فى وصفه فى بوان فأغنى

[شعبُ جَبلَةَ] قد ذكر * جبلة فى موضعها وكان فيه يوم من أيام العرب اجتمع أكثر قبائل العرب وكان النصر فيه لبنى عامر فقال لبيد

منّا حُماة الشعب يوم تواعدت　　أسدٌ وذُبيانُ الصفا وتميمُ
فارتُثّ جَرحاهم عشيّة هزمهم　　حتى بمنعرَج المسيل مقيمُ
قومي أولئك ان سألت بخيمهم　　ولكل قوم في النوائب خيمُ
واذا تواكلت المقانبُ لم يزل　　بالثغر منا مَنسرٌ وعظيم

[شِعبُ الحَيْسِ] شعب * بالشربّة بين هضب القليب من أرض فزارة وقيل سمى لان حَمَل بن بدر ملأ دلاء من الحَيس ووضعها في هذا الشعب حتى شرب منها ردوا داحساً عن الغاية لما سبق الغبراء يوم رهنهم على السباق وجرت الفتنة بينهم

وبين بني عبس أعواماً حتى هلك أولاد بدر

[شعبُ خُرَه] بضم الخاء وتخفيف الراء والهاء * بلاد واسعة في جبال قرب بلخ فيها قلاع ومضائق

[شعبُ الخُوزِ] *بمكة ٠٠قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة انما سمّي شعب الخوز بهذا الاسم لأن نافع بن الخوزي مولى عبدالرحمن بن نافع بن عبدالحارث الخزاعي نزله وكان أول من بنى فيه

[شعب العَجُوز] * بظاهر المدينة قتل عنده كعب بن الاشرف اليهودى بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

[شِعْبٌ] بكسر أوله قال الجوهرى الشِّعب والشعب بالكسر والضم الطريق فى الجبل والجمع الشعاب ٠٠ وقال أبومنصور ماانفرج بين جبلين فهو شعب ٠٠ وقال أبوعبيد السكوني الشعب *ماء بين العقبة والقاع فى طريق مكة على ثلاثة أميال من العقبة حبس للماء عنده قباب خراب وقال أبو بكر بن موسى الشعب بكسر الشين جبل باليمامة

[شَعْبٌ] بالفتح والتسكين * جبل باليمن نزله حسّان بن عمرو الحميرى وولده فنُسبوا اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شَعبيُّون ٠٠ منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه وعداده في همدان ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذى شَعْبَيْن ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأشعوب وقوله

* جارية من شعب ذى رُعين *

ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة

[شُعْبٌ] بضم أوله وسكون ثانيه هو جمع أشْعَب من قولهم تَيْسٌ أشْعَبُ اذا كان مابين قَرْنيه بعيداً جداً وهو * واد بين مكة والمدينة يصب فى وادى الصفراء

[شُعْبَتا الفِرْدَوْسِ] * موضع فى بلاد بني يربوع به كانت الوقعة بين الحوفزان ومن معه وبني يربوع

[الشُّعْبَتَان] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وتاء تثنية شُعبة وهو المسيل الصغير والشعبة الغصن *والشعبتان أكمة لها قرنان ناتئان ويقال هذه عصاً

لها شعبتان

[شَعَبْعَبٌ] بوزن فَعَلْعَل*اسم ماء باليمامة •• قال أبو زياد وماء قُشَير باليمامة يقال له شعبعب وهو ماء لاصّمّة بن عبد الله بن قُرَّة بن هبيرة بن سلمة بن قشير •• وفى كتاب نصر شعبعب ماء لقشير بحائل من وراء النقر بيوم تهبط من النقر حائلا ويجوز ان يكون من شعبتُ الشيءُ اذا فرقته والتكرير للمبالغة •• قال الصمة بن عبد الله القشيرى وهو بالسند

يا صاحبيَّ أطال الله رُشدَكما ... عوجا عليَّ صدور الأَينُل الشُّسَن
ثم ارفعا الطرفَ هل تبدو لنا ظُعُنٌ ... بحائل يا عناء النفس من ظَعَن
احببْ بهنّ لو ان الدار جامعة ... وبالبلاد التي يسكنّ من وَطَن
طوالع الحيل من تبراك مصعدة ... كما تتابع قَيدام من السفُن
ياليت شعريَ والاقدار غالبة ... والعين تذرِفُ أحيانا من الحزن
هل أجعلنَّ يدي للخدّ مِرْفَقةً ... على شعبعبَ بين الحوض والعطن

[شُعْبَةُ] بضم أوله واحدة الشعبَ وهى من الجبال رؤسها ومن الشجر أغصانها وهو*موضع قرب يَلْيَل •• قال ابن اسحاق وفي جمادى الاولى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبةً يقال لها شعبة عبد الله وذلك اسمها الى اليوم ومن ذلك صَبَّ على اليسار حتى هبط يَلْيَل

[شَعْبَين] بفتح أوله وهو تثنية شَعْب اذا كان مجروراً أو منصوبا ويضاف اليه ذو فيقال ذو شعبين وقد تقدم تفسير الشعب وهو * حصن باليمن كان منزلاً لملوكهم*وذات الشّعبين من أودية العلاة باليمامة ومخلاف باليمن •• قال محمد بن السائب فيما رواه عنه ابنه هشام ان حسّان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل ابن عوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير وهو شعبان واليه ينسب الشّعبي الامام وانما سمّي شعبين بلفظ التثنية فيما حكاه لنا رجل من ذى الكلاع قال أقبل سيلٌ باليمن فخرق موضعاً فأبدى عن أزَج فدخل فيه فاذا بسرير عليه ميّت عليه جبابُ وَشْيٍ مذهبة وبين يديه مِحْجَنٌ من ذهب في رأسه ياقوتة حمراء واذ لوح

فيه مكتوب بسم الله ربّ حمير أنا حسّان بن عمرو القيل حين لاقيل الا الله مُتُّ أزمان زَخْرَ حَيْدَ هلك فيه اثنا عشر ألف قيل كنت آخرهم قيلا فاتيت ذا شعبين ليجيرنى من الموت فاخفرنى ‥ فسمّى حسّان شعبان لاجل ذلك ولا ينسب الى التثنية ولا الجمع وانما يرد الى واحد وينسب فلذلك قيل الشّعبي وقد تقدم فى شعب غير هذا

[شِعَبَيْن] هكذا يقوله أهل اليمن اليوم * قرية من الاعمال البعدانية

[شُعْثٌ] بالضم والتسكين وثاء مثلثة جمع أشعث وهو المغبَّرُ الرأس وهو * موضع بين السوارقية ومعدن بني سُلَيم ‥ وقيل الشعث وعُنيزات قرنان صغيران بين السوارقية والمعدن

[شعْرَى] بالقصر * جبل عند حَرّة بني سُلَيم

[شِعْرَانِ] بكسر أوله كأنه تثنية شعر من قولهم شَعَرَ يشعر شعراً أي علم قالوا شعران وشيبان والشَّوَيحص والشطير من * جبال تهامة ‥ قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا

فلما علا شعرين منه قوادم روازن من اعلامها بالمناكب

قالوا في فسر شعرين جبلان

[شَعْرَانُ] بفتح أوله فَعْلان من الشَّعر كأنه سمي بذلك على التشبيه بشعر الرأس لكثرة نباته وهو * جبل بالموصل وقيل بنواحي شهرزور ‥ قال ابن السكيت هو بناحية باجَرْمى وسمي جبل القنديل وبالفارسية تخت شيروَيه وهو من أعمر الجبال فيه من جميع الفواكه وأنواع الطيور وفيه الثلج الكثير شتاء وصيفاً واذا خرجت من دَقُوقا ظهر لك وجه منه يلي الزاب الصغير وهو بقرب رستاق الزاب من شهرزور

[شَعْرٌ] بلفظ شعر الرأس * جبل لبنى سُلَيم عن ابن دريد ‥ وقال نصر جبل ضخم يشرف على معدن الماوان قبل الرَّبَذَة باميال لمن كان مصعداً وقيل بالكسر

[شِعْرٌ] بكسر أوله بلفظ الشعر المقول * موضع معروف أو جبل قريب من المَلَح فى شعر الجعدى يضاف اليه دارة ‥ قال ذو الرُّمّة

أقول وشعرٌ والعرائسُ بيننا   وسمرُ الذُّرَى من هضب ناصفة الحمرِ

وقال الأصمعي شعر جبل لجهينة •• وقال ابن الفقيه شعرٌ جبل بالحمى ويوم شعر بين بني عامر وغطفان عطش يومئذ غلام شابٌّ يقال له الحكم بن الطفيل فخشي ان يؤخذ فخنق نفسه فسمي يوم التخانق •• قال البُرَيْق الهذلي

سقى الرحمن حَزْمَ يُنابعات   من الجوزاء انواءً غزارا
بمرتجـز كأن على ذُراه   ركابُ الشام يحملن البهارا
يحط العُصم من أكناف شِعر   ولم يترك بذى سَلْع حِمارا

[الشُعْرُ] بضم أوله يجوز أن يكون جمع أشعر كأنهم شبهوا هذا الموضع بالاشعر لكثرة نباته وهو * موضع بالدهناء لبنى تميم •• قال الخطيم العُكلي

وهل أرَيَنْ بين الحفيرة والحمى   حمى النِّيرِ يوما أو بأكثبة الشُعْر

[شَعْفَانِ] بفتح أوله وسكون ثانيه تثنية شَعَف بالتحريك وهو رأس الجبل وانما خفف بعد الاستعمال * اسما لموضع بعينه فى أرض الغور يعنى غور تهامة جاء في أشعار اللصوص يقال له شعف عثّر ومنه المثل لكن بشعفين أنت جَدُودٌ وأصل المثل أن عُرْوَة بن الوَرْد وجد جارية بشعفين فأتى بها أهله ورباها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فرآها يوما وهي تقول لجوار كنّ يلاعبنها وقد قامت على أربع احابونى فانى خَلِفَةَ فقال لها عُرْوَة لكن بشَعْفَين أنت جدودٌ يضرب مثلا لمن نشأ في ضرّ ثم ترفع عنه فيبطر والجدود التي انقطع لبنها •• قال الحازمى أكثنان بالسّي

[شَعَفٌ] بالفتح والسكون وأصله التحريك وهو * تلٌّ بالسّي قرب وجرة وهو أحد الشعفين المذكورين قبله وهما رابيتان يقال لهما شعفين

[شَعْفَيْن] * هي شعفان المذكورة قبل هذا لكن رأيت أبا بكر وأبا الحسن قد أفردا له ترجمة فاقتديت بهما والجوهري ذكره فى الصحاح بلفظ الجمع فقال شَعَفِين بكسر الفاء * موضع وفي المثل لكن بشعفين كنتِ جَدُوداً قال وأصله ان رجلا التقط منبوذةً ورآها يوما تلاعب أترابها وتمشي على أربع وتقول احابونى فانى خَلِفَةٌ فقال لها ذلك والجدود التى انقطع لبنها أولا لبن لها فاما الازهرى فضبطه كما ذكرنا

آنفاً وذكر المثل .. وقال السكري في كتاب اللصوص في شرح قول رجل من بني انسان بن عُتْوارة بن غزية

أتتنا بنو نصر تَزُحُّ وِطَابها وخرفانها مسموطة للتزوّد
اذا ماأتيتم من يَريم وأهله فرُدُّوا عُكاظياً بكم للتصعُّد
فاني أرى أن المخاض أصابها بني عامر أهل التهدّى ونهمد
سرت من جنون الليل عَزْفاً فاصبحت بشعفين ياهذا بادلاج أعبد

شعفين أكمتان بالحيّ بينهما وبين العزف مسيرة أربعة أميال .. وقال ابن مقبل

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق يمان مَرَتْه ريح نجد ففترا
مَرَتْه الصَّبا بالغور غور تهامة فلما دَنت منهنّ شعفين أمطرا

[شَعْلاَنُ] من شعل النار (١)

[شَعُوبُ] بفتح أوله وآخره باء موحدة قصرُ شَعوب * قصر باليمن معروف بالارتفاع .. وخبرني القاضي المفضل بن أبي الحجّاج قال أخبرني كثير من أهل اليمن ان شعوب بساتين بظاهر صنعاء وهو الذى أراد زياد بن مُنقذ بقوله

لاحبّذا أنتِ ياصنعاء من بلد ولا شعوبُ هوىً منى ولا نُقُمُ

قال والشُّعبة الفرقة ومنه سميت المنية شعوب لأنها تفرّق وشعوب اسم علم للمنية غير منصرف

[شَعُوفُ] بالفتح وأصله من شَعِفتُ بالشيء اذا اهتممتَ به * موضع بنجد .. قال ابن برّاقة الثمالي

أرَوَى تهامة ثم أصبح جالسا بشعوف بين الشثّ والطُّبّاق

الشثُّ والطبّاق شجرتان

[شُعَيْبٌ] بلفظ اسم شعيب النبي عليه السلام وهو تصغير شعب الجبل * اسم موضع جاء في الاخبار

[شُعَيْبَةُ] تصغير شعبة وقد تقدّم * واد أعلاه من أرض كلاب ويصبُّ في سدّ

(١) هكذا في الاصل .. وفى معجم البكرى بفتح أوله واسكان ثانيه موضع ذكره ابو بكر

قناة وهو واد ٠٠ قال كثيّر

سأَلتك وقد أُجِدَّ بها البُكورُ غداة البين من أسماء عيرُ
كأنَّ حمولها بملاَ تريم سفينٌ بالشُعَيبَةِ ماتسيرُ

وفي حديث بناء الكعبة عن وهب بن منبه ان سفينة حَجَتْها الريح الى الشعيبة وهو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز وهو كان مرفأ مكة ومُرْسى سفنها قبل جُدَّة ومعنى حجتها الريح أي دفعتها فاستعانت قريش فى تجديد عمارة الكعبة بخشب تلك السفينة ٠٠ وقال ابن السكيت الشعيبة قرية على شاطئ البحر على طريق اليمن وقال فى موضع آخر الشعيبة من بطن الرمة

[الشعَيبِيَةُ] ٠٠ قال أبو زياد ومن مياه بني نُمير الشعيبية والزَّيدية ❊ وهما ببطن واد يقال له الحريم

[الشَّعِيرُ] بلفظ الشعير الذى يزرع ❊ دربُ الشعير وبابُ الشعير في غربي بغداد ٠٠ وقد نسب اليه قوم من أهل العلم وقد ذكر فى باب الشعير ٠٠ وقال أبو عمرو فى قول البُرَيق الهُذلي

أَلم تعلموا أن الشعير تبدَّلَتْ دِيافِيَّةً تعلو الجماجمَ من عَلِ

قال الشعير أرض وروى غيره

فأعجبكم أهل الشعير سيوفنا مُطَبِّقة تعلو الجماجمَ من عَلِ

٠٠ وقد نسب الى باب الشعير ٠٠ أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن علىّ بن رِزْمَةَ الخبّاز الشعيرى كان شيخاً صالحاً صدوقاً سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي وأبا الحسن ابن زريق البزاز روى عنه أبو القاسم السمرقندي وغيره ومات سنة ٥٦٩ ومولده سنة ٣٩١ ❊ واقليم الشعير من نواحى حمص بالأندلس

باب الشين والغين وما يليهما

[شَغْبَى] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة والقصر والشَّغْب بالتسكين تهييج

الشرّ فكان هذا الموضع كأنه يكثر فيه ذلك ورجل شَغبانُ وامرأة شَغبَى قياساً * وهو موضع فى بلاد بني عُذْرة •• قال ابن السكيت شغبي قرية بها منبر وسوق وبَدا قرية بها منبر •• قال كُثيّر

وأنتِ التي حببتِ شَغبَى الى بَدا ... اليّ وأوطانى بلادٌ سواهما
اذا ذَرَفَتْ عيناي أعتلُّ بالقَذَى ... وعزّةُ لو يدري الطبيب قَذَاهما
فلو تذريان الدمع منذ استهلّتا ... على إثرِ جازٍ نعمةً قد جزاهما
حللتِ بهذا حلةً ثم حلّةً ... بهذا فطاب الواديان كلاهما

قرأت بخطّ التاريخي حدثني اسماعيل بن أُوَيس قال أرسل الحسن بن يزيد الطائى الى أبي السائب المخزومى بصحيفة هريسة فى شهر رمضان فوضعها أبو السائب بين يدَىْ أبيه وهو ينشد

فلما علَوْا شَغبَى تبينتُ انه ... تقطّع من أهل الحجاز علائقي
فلا زلن دَبْرَى ظُلّعاً لا حملْنها ... الى بلد ناء قليلِ الأصادق

فقال على أُمّك الطلاق إن أفطرْنا الليلة ولا تسحرنا بغير هذين البيتين •• وقيل شغبي وبدا موضعان بين المدينة وأيلة وقيل هي قرية الزهري محمد بن شهاب وبها قبره بأرض الحجاز من بدا يعقوب اليها مرحلة وقيل شغب المذكورة بعد هذا هي ضيعة الزهري

[شَغْبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره بالموحدة وهو تهييج الشرّ وهي * ضيعة خلف وادى القرى كانت للزُّهري وبها قبره والذى قبله يُرْوَى مقصوراً ويروى بغير ألف •• ينسب اليها زكرياء بن عيسى الشغبي مولى الزهري روى نسخة عن الزهري عن نافع وأنشد ابن الاعرابي * وقلنا لا منزل إلاّ شغب * •• وقال كُثيّر

لتبك البواكى المبكيات أبا وَهب ... على كلّ حال من رخاء ومن كرب
أخا السلم لا يعيى اذا هي أقبلت ... عليه ولا يجوى معانقة الحرب
فان تك قد ودّعتنا بعد خُلّة ... فنعم الفتى فى الحيّ كنتَ وفى الركب
سقى الله وجهاً غادرَ القوم رمسَه ... مقيماً ومرّوا غافلين على شَغب

[شَغَبْغَبُ] بالاعجام رواية في * شعبعب المهمل وقد تقدّم

[الشُغْرُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء يقال شَغَرَ البلدُ اذا خلا من الناس ويقال بلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة وبلاد شُغُرٌ * وهي قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين بينهما واد كالخندق لهما كلٌّ واحدة تناوح الأخرى وهما قرب انطاكية وهما اليوم لصاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر واتابك شهاب الدين طُغْرل الرومي الخادم

[شَغْزَى] بفتح أوله وسكون ثانيه والزاى وألف التأنيث مثل سَكْرَى حَجَرُ الشَّغْزَى المعروف قريباً من مكة كانوا يركبون منه الدوابَّ وقد ذكر في حجر ويروى بالراء •• وقال نصر حجر الشغراء بالمدّ والغين المعجمة حجر * قرب مكة كانوا يقولون ان كان كذا وكذا أتيناه فاذا كان كذلك فأتوه فبالوا عليه وقيل الشعزى بالعين المهملة والزاى

[شَغَفٌ] بالتحريك •• قال أبو بكر ابن الانباري شَغافُ القلب وشَغَفُه غلافه •• وقال قيس بن الحطيم

إني لأهواك غير ذي كذب   قد شُفَّ مني الاحشاء والشغف

•• قال الليث شغف * موضع بعُمان يُنبت العاف العظام وهو شجرة من شجر الشوكة •• وأنشد

حتى أناخ بذات الغاف من شغف   وفي البلاد لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ

[شَغُورٌ] بفتح أوله من شَغَرَ الكلب اذا رفع رجله للبول أو من شَغَرَ البلد اذا خلا من الناس * وهو موضع بالبادية معروف بادية كلب بالسماوة قرب العراق تقول العرب اذا وردتَ شغوراً فقد أعرَقْتَ كما تقول أنجَدَ من رأى حَضَناً ذكره المتنبي •• فقال

ولاح لها صورٌ والصباحُ   ولاح الشَّغُورُ لها والضُّحَى

﴿ باب الشين والفاء وما يليهما ﴾

[شَفَارِ] بالفتح والبناء على الكسر * لبني تميم •• قال الفرزدق يهجو أُدَيْمَ بن مرداس أخا عُتبة بن مرداس ويعرف بابن قسوَة أحد بني كعب بن عمرو بن تميم

متى ما تَرِدْ يوماً شَفَارِ تجدْ بها أُديهمَ يرمي المستحير المُغَوَّرَا

ــ المستحير ــ بالحاء المهملة الذى يأتى القوم يستسقيهم ماء أو لبناً

[شُفَارُ] بضم أوله وآخره راء يجوز أن يكون من شُفْر العين أو شَفْرة السكين وهي * جزيرة بين أُوَال وقَطَر فيها قرى كثيرة وهي من أعمال هَجَر أهلها بنو عامر بن الحارث من بني عبد القيس

[شَفْدَدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال * اسم واد وهو علم مرتجل ليس له في النكرات معنى

[شَفَرَاء] بالتحريك * موضع بحِضْوَة من بلاد اليمن وقيل بسكون الفاء

[شُفَرُ] بوزن زُفَر بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون جمع شفير الوادي أو شفْرة السيف على غير قياس لأن قياس فُعَل أن يكون جمعَ فُعلَة نحو بُرْقة وبُرَق أو فُعلَة وفُعَل نحو تُخمة وتُخم * وهو جبل بالمدينة في أصل حمى أمّ خالد يهبط الى بطن العقيق كان يرعى به سَرْحُ المدينة يوم أغار كُرْز بن جابر الفهري فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فى طلبه حتى ورد بدراً

[شَفْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء يقال ما بالدار شَفْرٌ أى أحدٌ عن الكسائي * وهو جبل بمكة عن نصر

[شَفْرَعَمّ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء ثم عين مهملة مفتوحة وميم مشددة * قرية كبيرة بينها وبين عَكّا بساحل الشام ثلاثة أميال بها كان منزل صلاح الدين يوسف بن أيوب على عَكّا سنة ٥٨٦ لمحاربة الفرنج الدين نزلوا على عَكّا وحاصروها

[شُفْرُقانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وقاف وآخره نون * بليد قرب بلخ بينهما يومان كانت فى سنة ٦١٧ عامرة آهلة يقصدها التجار ويبيعون فيها الأمتعة الكثيرة ويسمونها شُبْرُقان بالباء

[الشِّفَعُ] * حصن باليمن لبنى حمير بكسر الشين وفتح الفاء

[الشفِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ شفير الوادى وهو جانبه * موضع فى قول الاخطل

عفا ممن عهدتُ به حفيرُ فاجبالُ السُّيالى فالعويرُ
وأقفرَت الفَراشة والحُبيّاً وأقفر بعد فاطمة الشفيرُ

[الشَّفِيقَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وقاف بلفظ قولهم امرأة شفيقة * اسم بئر عند أُبلَى عن أبي الأشعث الكندى

[شُفَيَّةُ] بلفظ تصغير شِفاء للذى يَشفِي من الداء * اسم بئر قديمة كانت بمكة ‥ قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شُفَيَّةَ ‥ فقال الحوَيرث بن أسد

ماء شُــفَيَّة كصَوْب المُزْن وليس ماؤها بطرْق أجْن

قال الزبير وخالفه عمي وقال انما هي سُقَيَّة بالسين المهملة والقاف

[شَفِيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه منسوبة الى الشــفا وهي * ركيّة معروفة على بحيرة الاحساء وماء البحيرة زُعاف ‥ قال الأزهرى وسمعت العــرب تقول كُنا في حمراء القيظ على ماء شفيّة وهي ركيّة عذبة معروفة

باب الشين والقاف وما يليهما

[شُقَارُ] بالضم * جزيرة بين أُوَال وقَطَر فيها قرى كثيرة من أعمال هَجَر أهلها بنو عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُـكَيز بن أفصى بن عبد القيس

[شَقَّانُ] * من قرى نيسابور ‥ قال أبو سعد سمعت صاحبي أبا بكر محمد بن عليّ بن عمر البُرُوجردى يقول سمعت الامام محمد بن الشقَّانى يقول بلدنا شِقّان بكسر الشين لانه ثَمَّ جبلان فى كل واحد منهما شِقٌّ يخرج منــه ماء الناحية فقيل لها شِقّان والنســبة اليها بكسر الشين ولكن الفتح أشهَرُ ‥ قلتُ أنا وقد ينسب اليها من لا يعلم شاقانيّ ‥ وقال أبو سعد في التحبير محمد بن العباس بن أحمد بن محمــد بن حسنويه أبو بكر الشقاني من أهل نيسابور شيخ عفيف صالح سمع أباه أبا الفضل بن أبي العباس وأبا بكر أحمد بن منصور بن خلَف المغربي وموسى بن عمران الأنصاري وأحمــد بن محمد بن الحسين الشامي الأديب الطبيي

[الشَّقائقُ] * موضع في شعر كُثير حيث قال

حلفتُ برَبِّ الموضِعِين عشيّة وغِيطان فَلْج دونَهم والشقائقُ

[شَقْبانارية] بعد القاف باء موحدة وبعد الألف نون وبعد الألف الأخرى راء * أماكن بافريقية

[شَقبانُ] * من قرى أشبونة من شرقيها •• ينسب اليها طيطل بن اسماعيل الشقباني له شعر منه •• قوله

يا غافلاً شأنه الرُّقادُ كأنما غرَّك المرادُ

الموتُ يرعاك كلَّ حين فكيف لم يجفك المِهادُ

[الشَّقراء] بالمدّ تأنيث الأشقر * ماءة بالعُرَيمة بين الجبلَين •• وقال أبو عبيدة كان عمرو بن سَلَمة بن سَكَن بن قُرَيط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قد أسلم وحسن اسلامه ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه حمى بين الشقراء والسعدية وهو ماء هناك والسعدية والشقراء ماءآن فالسعدية لعمرو بن سَلمة والشقراء لبني قَتادة بن سكن بن قريط وهي رَحبة طولها تسعة أميال في ستة أميال فأقطعه إياها فحَماها زماناً ثم هلك عمرو بن سلمة وقام بعده ابنه حُجر بن عمرو بن سلمة فحماها كما كان أبوه يفعل وجرى عليها حروب يطول شرحها * والشقراء ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النباج * والشقراء ماء لبني كلاب * والشقراء قرية لعدي وانما سميت الشقراء بأكمة فيها

[شِقْرَى] بالإمالة * من ديار خزاعة عن نصر

[شَقِرَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون * موضع أو نبت في حسبان ابن دُرَيد •• وأما الشَّقر فهو شقائق النعمان بلا شك ولم أسمع في هذا الوزن الا شَقِرَان وقَطِرَان وظَرِبان

[شَقْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * جزيرة شقر في شرقي الأندلس وهي أنزهُ بلاد الله وأكثرها روضة وشجراً وماء •• وكان الأديب أبو عبد الله محمد بن عائشة الأندلسي كثيراً مايقوم بها وله في ذكرها شعر منه

ألا خلّياني والصبى والقوافيا أردّدها شجوى فأجهش باكيا
أؤبّنُ شخصاً للمروءة نابذاً وأندبُ رسما للشبيبة باليا
تولي الصبى الاّ توالي فكرة قدحتُ بها زنداً من الوجد واريا
وقد بان حلوُ العيش الا تعلّةً يحدّثني عنها الأماني خاليا
فيا برد ذاك الماء هل منك قطرة فها أنا أستسقى غمامك صاديا
وهيهات حالت دون شقر وعهدها ليالٍ وأيامٌ تخال لياليا
فقل في كبير عاده عائدُ الصبى فأصبحَ مهتاجاً وقد كان ساليا
فياراكباً مستعمل الخطو قاصداً الا عُج بشقر رائحاً ومغاديا
وقف حيث سال النهر ينساب أرقماً وهبّ نسيمُ الأيك ينفث راقيا
وقل لأُثَيلات هناك وأجرع سقيت أثيلات وحييت واديا

* وشقر جبل في قول البُرَيْق الهذَلي

يَحُطُّ العُصمَ من أكناف شقر ولم يترك بذي سلع حمارا

كذا رواه أبو عمرو وقال هو جبل وغيره يرويه شعر وقد ذكر

[شُقَرُ] بوزن جُرَذ *ماء بالربَذة عند جبل سنام *وشقر أيضاً بلد للزنج يُجلب منه جنس منهم مرغوب فيه وهم الذين أسفل حواجبهم شرطتان أو ثلاثة

[شُقْرَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ الشقرة من اللون وهى حُمرة صافية من الانسان * مكان في قول السيرافى ينشد * فهنّ بالشقرة يقربن القرى* خرج الحصين ابن عمرو البجلى ثم الأحمسى فأغار على بني سُليم فخرجوا فى طلبه فالتقوا بالشقرة فاقتتلوا فهزمت بنو سليم وقتل رئيسهم فقال الأزور البجلى

لقد علمت بجيلة أنّ قومي بني سعد أولو حسب كريم
هُمُ تركوا سَرَاةَ بني سُليم كأن رؤوسهم فَلَقَ الهشيم
بكل مهند وبكل عضب تركناهم بشُقرةَ كالرميم
وأبنا قد قتلنا الخيرَ منهم وآبوا موترين بلا زعيم

[**شِقْصُ**] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة وهي القطعة من الارض

والطائفة من الشيء وهي * قرية من سَرَاة بجيلة

[شِقّ] بكسر أوله ويروى بالفتح عن الغوري في جامعه * اسم موضع كذا فسره بعضهم في حديث أم زرع وقيل هو الناحيـة والشَّقّ بالفتح عن الزمخشري ويروى بالكسر أيضاً من حصون خيبر •• قال بعض الشعراء

رُمِيَتْ نَطَاةُ من الرسول بفيلق ... شـهباء ذات مناكب وفَقار
صبحَتْ بنو عمرو بن زرعة غدوة ... والشـق أظلم ليله بنهـار

وفي كتاب نصر شق من قرى فدك تُعمل فيها اللجمُ •• قال ابن مقبل

ينازع شَقِيًّا كأن عِنَانَه ... يفوق به الأقداع جذعٌ مُنفحُ

وقال أبو الندى

من عجوة الشـق يطوف بالودَك ... ليس من الوادي ولكن من فَدَك

[شَقْلاَباذ] بفتح الشين وسكون القاف * قرية كبيرة مليحة في لحف الجبل المطل على أربلّ ذات كروم كثيرة وبساتين وافرة يُنقل عنبها الى أربل العام بطوله فيكفيهم بينها وبين أربل ثمانية فراسخ

[شَقُورَةُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء * مدينة بالأندلس شمالي مُرسية وبها كانت دار امارة همشك أحد ملوك تلك النواحي •• ينسب اليها عبد العزيز بن عليّ ابن موسى بن عيسى الغافقي الشقوري ساكن قرطبـة يكنى أبا الأصبغ روى عن أبي بكر عليّ بن سكرة وكان فقيهاً حافظاً عارفاً بالشروط توفي بقرطبـة سنة ٥٣١ ومولده سنة ٤٨٧ قال ابن بشكوال وكان من كبار أصحابنا وأجلّتهم

[شُقُوقٌ] جمع شَقّ أو شِقّ وهو الناحية * منزل بطريق مكة بعد واقصـة من الكوفة وبعدها تلقاء مكة بطان وقبر العبادي وهو لبني سلامة من بني أسد * والشقوق أيضاً من مياه ضبة بأرض اليمامة

[شُقَّةُ بني عذرَةَ] * موضع قرب وادي القرى مرَّ به النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبَنَى في موضع منه يقال له الرُّقعة مسجداً يعدُّ في مساجده

[شَقَّةٌ] بلفظ المرّة الواحدة من الشق * موضع أو مدينة

[شَقِيفُ أرْنونَ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وفاء وبعد الراء الساكنة نون ثم واو ساكنة ونون أخري والشقيف كالكهف أضيف الى أرنون اسم رجل اما رومىّ واما افرنجيّ وهو * قلعة حصينة جداً في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل

[شَقِيفُ تِيرُونَ] شقيف مثل الذى قبله وتيرون بكسر أوله ثم ياء مثناة من تحت وراء وآخره نون حاله حال الذى قبله في التسمية والاضافة وهو أيضاً * حصن وثيق بالقرب من صُور

[شَقِيفُ دَرْكوش] بفتح الدال وسكون الراء والكاف ثم واو وشين معجمة * قلعة من نواحي حلب قبليّ حارم

[شَقِيفُ دُبِّينَ] بضم الدال وتشديد الباء الموحدة المكسورة وياء ساكنة ونون * قلعة صغيرة قرب انطاكية ودُبِّين ضيعة كالربض لها

[الشَّقِيقُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتكرير القاف وشقيق الشيء أحد جُزْأيه * ماء لبنى أسيد بن عمرو بن تميم وقيل الشقيق جمع شقيقة وهو كل غلط بين رملين •• قال عوف بن الجزع أحد بني الرِّباب

أمن آلِ سَلْمى عرفتَ الديارا بجنب الشقيق خلاءً قفارا
وقفتُ بها أُصُلاً ما تُبينُ لسائلها القولَ الا سِرارا

[الشُّقَيْقُ] بالتصغير * من مياه أبي بكر بن كلاب

[الشَّقِيقَةُ] * اسم بئر فى ناحية أُبْلى من نواحي المدينة عن يمينه من قبل القبلة جبل يقال له بُرْثم •• قال ابن مقبل

فَحِياض ذى بَقَر فخُزْم شقيقة قَفْرٌ وقد يغنين غير قفار

ويروى شُفيقة بالفاء قبل الياء ولفظ التصغير

[شَقِّي] * موضع بأرمينية وكان الأصمعي يقول شكي بالكاف وبتشديده ويذكر فيه القاف

باب الشين والكاف وما يليهما

[شِكانُ] بكسر أوله وآخره نون * من قرى بخارى فى ظن السمعاني •• وقد نسب اليها أبا اسحاق ابراهيم ن مسلم بن محمد بن احمد الشكاني كان فقيهاً فاضلا تفقه على أبي بكر بن الفضل الامام وروى الحديث عن أبي عبد الله الرازى وأبي محمد احمد ابن عبد الله المزنى وغيرهما روي عنه السيد أبو بكر محمد بن نصر الجيلي وغيره وكان يملي الحديث بخارى وكانت وفاته بعد سنة ٣٢٤

[شِكِت] بكسر أوله وثانيــه وآخره تاء من فوق * من قرى أوزَكَند من أقصى بلادفرغانة

[شَكَرٌ] * جبل باليمن قريب من جُرش له ذكر فى المغازى أوقع عنده صُرَد ابن عبد الله الأزدى بأهل جرش وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفذه الى أهل جرش فلم يطيعوه فأوقعَ بهم •• قال نصر روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما بأي بلاد الله شَكَرٌ قالوا بموضع كذا قال فان بُدْنَ الله تنحر عنده الآن وكان هناك قوم من ذلك الموضع فلما رجعوا رأوا قومهم قُتلوا فى ذلك اليوم وأظنه يوم أوقع بهم صُرَدُ

[شَكْرُ] بسكون الكاف * جزيرة شكر فى شرقي الاندلس

[شِكِستانُ] بكسر أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق وآخره نون * من قرى إشتيخَن بالصغد قرب سمرقند •• ينسب اليها الحافظ أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الشكستاني رحل الى خراسان والعراق روى عن أزهر بن يونس العبدى وأبي نعيم الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وغيرهم روى عنه مسعود بن كامل ابن العباس وغيره

[شَكْلانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * قرية بينها وبين مرو فرسخ

[شَكٌّ] * ذات شك في بلاد غطفان •• قال شتيم بن خويلد الفزارى

فذات شكٍّ الى الأجراع من إضم وما تذكّره من عاشق أَمَمَا

[شَكِيّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه .. كذا يرويه الأصمعي وغيره يقوله بالقاف *ولاية بأرمينية .. ينسب اليها الجلود الشكية مشهورة على نهر الكُرّ قرب تفليس

باب الشين واللام وما يليهما

[شَلاَثا] بفتح أوله وبعد الألف ثاء مثلثة وألف مقصورة كلمة نبطية * وهي من قرى البصرة

[شَلاَلتَين] * قرية باليمن من ناحية مخلاف سِنحان

[شَلاَمُ] بوزن سلام .. قال الحازمي * بطيحة بين واسط والبصرة

[شُلاَنجِرْد] * من نواحي طوس .. ينسب اليها أبوالفضل احمد بن محمد بن احمد الطوسي الشلانجردى مات بالاسكندرية فى جمادى الأولى سنة ٥٣٣ وصلى عليه السلفى وخلق كثير ودفن فى مقبرة بأشلانجرد وكان شافعي المذهب استوطن الاسكندية وهو صوفيّ ابن صوفي وقد روى عنه جماعة قال السلفى سألته عن مولده فقال سنة ٤٤٧ وأبوه أبو عبدالله محمد بن احمد سمع أباطاهر القرشي وغيره بالقدس وكتب عنه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيرهما

[شَلاَهِطُ] * بحر عظيم بعد بحر هَرْكَنْد مشرفاً فيه جزيرة سَيلان التي دورها ثمانمائة فرسخ

[شِلْبُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفظون بها وقد وجدت بخط بعض أدبائها شَلْبُ بفتح الشين وهي* مدينة بغرب الأندلس بينهاوبين باجة ثلاثة أيام وهي غربي قرطبة وهي قاعدة ولاية اشكونية وبينها وبين قرطبة عشرة أيام للفارس المجدّ بلغني انه ليس بالأندلس بعد اشبيلية مثلها وبينها وبين شنترين خمسة أيام وسمعت ممن لا أحصى أنه قال قلّ أن ترى من أهلها من لا يقول شعراً ولا يعانى الأدب ولو مررت بالفلاح خلف فدانه وسألته عن الشعر قرض من ساعته ما اقترحت عليه وأيّ معنًى طلبت منه .. وينسب اليها جماعة .. منهم

محمد بن ابراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامري من عامر بن لؤيّ الشلبي وأصله من باجة يكنى أبا بكر روى عن علي بن الحجّاج الأعلم كثيراً وسمع من عبد الله بن منظور صحيح البخاري وكان واسع الأدب مشهوراً بمعرفتــه تولّى الخطابة ببلده مدة طويلة ومات لخمس خلون من جمادي الاولى سنة ٥٣٢ ومولده سنة ٤٤٦ وأمر أن يكتب على قبره

لئن نفذ القــدر السابق بموتي كما حكم الخالقُ
فقــد مات والدنا آدمُ ومات محمد الصادقُ
ومات الملوك وأشـياعهم ولم يبق من جمعهم ناطقُ
فقل للذي سرّه مصرعي تأهّبْ فانك بي لاحق

[شَلْجِيكَث] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم مكسورة وياء مثناة من تحت وكاف مفتوحة وثاء مثلثة ٭ بلد من نواحي طَراز من حدود تركستان على سَيحون

[شَلْجُ] هو شطر الاسم الذى قبــله اسقط كث لأن كث بمعنى القرية فى لغتهم كالكَفر في لغة الشام ٭ قرية من طراز تشبه بليدة وهي احدى ثغور الترك •• ينسب اليها يوسف بن يحيي الشلجي حدّث عن أبي على الحسن بن سليمان بن محمد البلخي روى عنه أحمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندي •• وفى تاريخ دمشق عبد الله بن الحسين ويقال ابن الحسن أبو بكر الشلجي حدث عن أبي محمد الحسن بن محمد الخلاّل روى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن أحمد بن المبارك الفراء ونجاء بن أحمد العطار الدمشقي ولا أدرى الى أيّ شيء ينسب ان لم يكن الى هذا البلد

[شِلْجُ] بكسر أوله وسكون ثانيــه ٭ قرية قرب عُكبراء قرأت فى كتاب أخبار القاضي أبي بكر محمــد بن عبد الرحمن بن قريعة الذي ألّفه أبو الفرج محمد بن محمد بن سهل الشلجي من هذه القرية •• قال قال لي القاضى يوماً يا أبا الفرج الشِلْجِيُّ بودي انك من الصلح المشتق اسمها من الصلاح فان الشلج على ماعرفناه مشتق من أسماء رهبان يُلحدون وأعراب يفسدون •• قال وكان عز الدولة قد خرج والقاضي معه الى مرّ من رأي للتصــيد واتفقَ أن نزل بقرب الشلج وهي على شاطيء دجلة وكان فيها

مما يتصل بكُروم قرداباذ حانات كثيرة فلما ورد لقيَني وجرى حديث فقال كنت أمشي مع أبي علي الضحاك في الدار المعزية وبُختيار ينزلها بابن أبي جعفر الشلجي فقلت حفظكما الله قد رأيت قريتك بئس الموطن لقاطنيه والمنزل لوارديه ولقد رأيت بها دوراً ظننتها لسعة الذرع أقرِحَةَ الزرع فقدرتها دور قوم رِجلّة من أهل الملة فسألت عنها فقيل انها موطن قوم من أهل الذمة صناع الخَبث جعلوها خزائن للمسكر فصرفتُ وجهي كالمنكر قاتلها الله من قرية لقد كان الأمير عزّ الدولة جالساً في دار تخيلتها عرصةً من عراص السور وقد نفخ في الصور فقامت ظروف الخبث بدل الأموات من القبور ولقد أصاب أبو جعفر شيخك تولاه الله في الانتقال عنها وابعادك منها ولقد ذكرها المعتمد على الله فى شعر له •• فقال

يا طول ليلى بغية الصبح أتبعت حسراتى بالربح
لهفي على دهر لنا قد مضى بالعلث والقاطول والشلج
فالدير بالعلث فرهبانه من الشمانين الى الدبح

هكذا أكثر شعر المعتمد فلا تعبني فى اصلاحه ••وقد نسب الى الشلج غير أبي الفرج وابنه أبو القاسم آدم بن محمد بن الهيثم بن نوبة الشلجي العكبري المعدل سمع أحمد بن سليمان النجاد وابن قانع وغيرهما روي عنه أبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الخفّاف وغيره توفى بعُكبراء سنة ٤٠١

[شَلْطِيش] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين أخرى * بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر

[شُلَوقَةُ] * حصن بقرب سرقسطة من الاندلس •• ينسب اليه علي بن اسماعيل ابن سعيد بن أحمد بن لبّ بن حزم الخزرجي قرأ على ابن عطية الغرناطي الحديث والنحو على ابن طَرَاوَة المالقي وأبوه أيضاً مقرئ نحويّ لقيهما السلفي وكتب عنهما

[شَلْمَغَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ميم مفتوحة وغين معجمة وآخره نون * ناحية من نواحي واسط الحجّاج••ينسب اليها جماعة من الكتاب••منهم أبوجعفر محمد بن على الشلمغانى المعروف بابن أبي العَزَاقر بفتح العين المهملة والزاي وبعد الالف

قاف مكسورة ثم راء مهملة وكان يدّعي ان اللاهوت حلّ فيه وله في ذلك مذهب ملعون ذكرته في أخبار الأدباء في باب ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون صاحب كتاب التشبيهات لانه كان يدعى في ابن أبي العزاقر الالهية فأخذهما ابن مقلة محمد بن علي وزير المقتدر في ذي القعدة سنة ٣٢٢ وقد ذكرتُ قصتهما بتمامها في أخبار ابن أبي عون •• والشلمغان اسم رجل ولعلّ هذه القرية نسبت اليه وهو غلط ممن قاله واما اسم رجل فلا شكّ فيه •• قال البُحتري يمدح أحمد بن عبد العزيز الشلمغاني

فاز من حارث وخسرو ماهُر ... مُر بالمجد والفَخار التليد

وأطال ابتناءه الحسَنُ القرْ ... مُ وعبد العزيز بالتشييـد

جدُّه الشلمغان أكرم جد ... شفع المجد بالفعال الحميد

•• وحدث شاعر يعرف بالهـمداني قصدت ابن الشلمغان وهو مقيم بمادَرايا فأنشدته قصيدة تأنقتُ فيها وجودت مدحه فيها فلم يحفل بها فكنت أُغاديه كلّ يوم أحضر مجالسه فلم أر للثـواب أثراً فحضرته يوماً وقد قام شاعر فأنشده قصيدة نونية الى أن بلغ الى قوله منهـا

فليت الأرض كانت مادَرايا ... وكل الناس آل الشلمغاني

فعنّ لي في ذلك الوقت أن قمتُ وقلتُ

اذاً كانت جميع الارض كنفاً ... وكل الناس أولاد الزواني

فضحك وأمرني بالجلوس •• وقال نحن أحوجناك الى هذا وأمر لي بجائزة سنيـة فأخذتها وانصرفت

[شَلَّمُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * اسم مدينة البيت المقدس وقيل اسم قرية من قُراها ولم يأت على هذا الوزن في كلام العرب غير هذه •• وبقّم اسم للصبغ وعَثّر وبَذّر موضعان وخضّم موضع أيضاً وهو لقب لعمرو بن تميم وشمّر اسم فرس ويقال لها أوريشَلَم وقد ذكر في موضعه

[شَلَمْبَةُ] بفتح أوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة * بلدة من ناحية دنباوند قريبة من ويمة لها زروع وبساتين وأعناب كثيرة وجوز وهي أشد تلك النواحي برداً

يضرب أهل جرجان وطبرستان بقاضيها المثل فى اضطراب الخلقة •• قال بعضهم فيه

رأيت رأساً كدُبَّهْ ولحيةً كمِذَبَّهْ

فقلت ذا التَّيس من هو فقيل قاضي شَلَنْبه

[شَلَنْبَةُ] هي التى قبلها والأول أصح ولهذا أعدنا اللفظ

[شَلوبِينِيَةُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ونون مكسورة وياء أخرى خفيفة مثناة من تحت * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة على شاطىء البحر كثير الموز وقصب السكر والشاه بلوط •• ينسب اليها أبو على عمر بن محمد بن عمر الازدى النحوي امام عظيم مقيم باشبيلية وهو حيٌّ أو مات عن قريب أخبرني خبره أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسى يعرف بأبي الفضل وكان من تلاميذه

[شَلَوْذُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وواو مفتوحة وذال معجمة * بلدة بالأندلس •• ينسب اليها الكحل الشلوذي يصنعه أهل هذه المدينة من الرصاص ويحمل الى سائر البلاد

[شَلولٌ] * موضع بنواحى المدينة •• قال ابن هَرْمة

أتذكُرُ عهدَ ذى العهد المحيل وعصرَك بالأعارف والشلول

وتعريج المطية يوم شَوْطى على العرَصات والدمن الحلول

[شَلونُ] بفتح أوله ويضم وسكون الواو وآخره نون * ناحية بالأندلس من نواحي سرقسطة نهرها يسقي أربعين ميلا طولا •• ينسب اليها ابراهيم بن خلف بن معاوية العبدري المقري الشلوني يكنى أبا اسحاق من جلة أصحاب أبي عمرو المقري وشيوخهم وكان حسن الحفظ والضبط

[شُلَيرُ] بلفظ التصغير وآخره راء * جبل بالأندلس من أعمال البيرة لا يفارقه الثلج شتاء ولا صيفاً •• وقال بعض المغاربة وقد مرَّ بشُلَير فوجد ألم البرد

يحل لنا ترك الصلاة بأرضكم وشربُ الحميّا وهو شئ محرَّمُ

فراراً الى نار الجحيم فانها أخف علينا من شُلَير وأرحمُ

اذا هبت الريح الشمال بأرضكم فطوبى لعبد فى لظى يتنعم
أقول ولا أُحي على ما أقوله كما قال قبلي شاعر متقدّمُ
فان كان يوماً فى جهنم مدخلى ففى مثل هذا اليوم طابت جهنمُ

﴿ باب الشين والميم وما يليهما ﴾

[شَمَّاء] بفتح أوله وتشديد ثانيه والمد يقال جبل أشمُّ وهضبة شَمَّاء أي طويلان * وهي هضبة فى حمى ضرية لها ذكر فى أشعارهم ٠٠ قال الحارث بن حلزَة

بعد عهد لنا ببرقة شَمَّا ء فأدنى ديارها الخلصاء

[شَمَاخِيرُ] * جبال بالحجاز بين الطائف وجُرَش ٠٠ قال شاعر من الضباب

كفى حزَناً انى نظرت وأهلنا بهضب شماخيرَ الطوال حلولُ
الى ضوء نار بالجديف يشبُّها مع الليل سَمْحُ الساعدَين طويلُ

[الشمّاخيّةُ] كأنها منسوبة الى الشماخ اسم الشاعر فقال من شمخ اذا كبُر وعلا * لبلدة بالخابور بينها وبين رأس عين ستة فراسخ

[شَمَاخِي] بفتح أوله وتخفيف ثانيه و خاء معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت * مدينة عامرة وهي قصبة بلاد شروان فى طرف أرّان تعدُّ من أعمال باب الأبواب وصاحبها شروانشاه أخو صاحب الدربند وذكر الاصطخري ما يدل على ان شماخي تمصيرها محدثٌ فانه قال من برذعة الى برزنج ثمانية عشر فرسخاً ثم تعبر الكُرّ الى شماخي وليس فيها منبر أربعة عشر فرسخاً ومن شماخي الى شابران مدينة صغيرة فيها منبر ثلاثة أيام

[الشّمّاسِيّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة منسوبة الى بعض شَمَّاسي النصارَى * وهي مجاورة لدار الروم التي فيأعلا مدينة بغداد واليها ٠٠ ينسب باب الشماسية وفيها كانت دار معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بُوَيه وفرغ منها في سنة ٣٠٥ وبلغت النفقة عليها ثلاثة عشر ألف ألف درهم ومسناته باق أثرها وباقي المحلة كله صحراء

موحشة يخطف فيها اللصوص ثياب الناس وهي أعلا من الرصافة محلة أبي حنيفة *والشماسية أيضاً محلة بدمشق

[شَمَالِيلُ] يقال ذهب الناس شماليل اذا تفرقوا والشماليل مايفرّق بين الأغصان * موضع •• قال ذو الرُّمة

وبالشماليل من جِلاَّن مقتصٌ رَثّ الثياب خفي الشخص منزربُ

•• وقال أبو منصور الشماليل جبال رمال متفرقة بناحية مَعقُلة وقد ذكرت معقله فى موضعها ولعلّ واحدها أراد النعمان فى قوله برقاء شمليلا

[شَمَامِ] يروى شَمامِ مثل قَطامِ مبنيٌّ على الكسر ويروى بصيغة ما لا ينصرف من أسماء الاعلام وهو مشتقٌّ من الشمم وهو العلو وجبل أشم طويل الرأس * وهو اسم جبل لباهلة •• قال جرير

عايَتْ مُشعلةَ الرعال كأنها طيرٌ تُغاول في شَمامِ وُكورَا

وله رأسان يسمّيان ابنى شمام •• قال لبيد

وفتيان يرون المجد غنماً صبرت بحقهم ليل التمام
فودّع بالسلام أبا جرير وقلّ وَداعُ أربدَ بالسلام
فهل نُبئتَ عن أخوين داما على الاحداث الا ابني شمام
والا الفرقدين وآل نعش خوالد ما تحدّث بانهدام

[شَمْجَلَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم* مدينة بالأندلس من أعمال ريّة ويقال شمجيلة وهي قريبة من البحر يكثر فيها قصب السكر والموز

[شَمْخُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * اسم موضع في بلاد عاد ذكر الهيثم بن عدي عن حمّاد الراوية عن ابن أخت له من مُراد قال وُليت صدقات قوم من الأعراب فبينما أنا أقسمها في قومها اذ قال لي رجل منهم ألا أريك عجيباً قلت بلى فأدخلني فى شعب من جبل فاذا أنا بسهم من سهام عاد من قناً قد نشب فى ذروة الجبل تجاهي وعليه مكتوب

ألاهل الى أبيات شمخ بذي اللوى لوى الرمل من قبل الممات معادُ
بلاد بها كنّا وكنا نحبها اذ الأهل أهلٌ والبلاد بلاد

ثم أخرجنى الى الساحل فاذا أنا بحجر يعلوه الماء طوراً ويظهر تارة واذا عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربّه اتق الله ولا تعجّل فى رزقك فانك لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك ومن هناك الى البصرة ستمائة فرسخ فمن لم يصدق فى ذلك فليمش الطريق على الساحل حتى يحققه فمن لم يقدر فليناطح برأسه هذا الحجر حتى ينفجر

[شمسَان] تثنية الشمس المشرقة * مُوَيهتان في جوف عريض وعريض قنّة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة وهما الآن فى أيدي بني عمرو بن كلاب * وشمسان أيضاً من حصون صُدَاء من أعمال صنعاء باليمن

[شَمْسَانِيَّةُ] كأنها منسوبة الى تثنية الشمس * بليدة بالخابور •• نسب اليها أبو الراكي حامد بن بُختيار بن خزوان النميري الشمساني خطيبها لقيه السافى وحكى عنه القاضى أبو المهذب عبد المنعم بن أحمد السروجي

[شُمْسٌ] بضم أوله * صنم كان لبنى تميم وكان له بيت وكانت تعبده بنو أدّ كلها ضبّة وتيم وعدي وثور وعُكل وكانت سدنته فى بنى أوس بن مخاش بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيّد بن عمرو بن تميم فكسره هند بن أبى هالة وسفيان بن أسيّد بن حلاحل بن أوس بن مخاش

[الشَّمْسَيْن] شمسُ ابن على وشمسُ ابن طريق * ماء ونخل بأرض اليمامة عن الحفصي

(شِمْشَاطُ) بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الاولى وآخره طاء مهملة * مدينة بالروم على شاطىء الفرات شرقيها بالوية وغربيها خَرْتبرت وهي الآن محسوبة من أعمال خرتبرت •• قال بطليموس مدينة شمشاط طولها احدى وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة طالعها النعائمُ بيت حياتها الجديُ تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الخامس •• قال صاحب الزيج طول شمشاط اثنتان وستون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف

وربع ·· وشمشاط الآن خراب ليس بها الا أناس قليل وهي غير سميساط هـذه بسينين مهملتين وتلك بمعجمتين وكلاهما على الفرات الا أن ذات الاهمال من أعمال الشام وتلك فى طرف أرمينية ·· قيل سميت بشمشاط بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام لانه أول من أحدثها··وقد نسب اليها قوم من أهل العلم·· منهم أبو الحسن على بن محمد الشمشاطى كان شاعراً وله تصانيف في الادب وكان في عهد سيف الدولة بن حمدان وله فى علي بن محمد الشمشاطى

ماللزمان سَطا على أشرافنا   فتحزّموا وعفا عن الانباط
أعَدَاوَةً لذوى العلى أم همّةً   سقطت فنالتها الى السُّقّاط
خَضَعَتْ رقابُ بني العداوة اذرأت   آثارَها تقدُ تحت سياط
حتى اذا رَكَضَتْ على أعقابها   دُلُفُ النبيط الىَّ من شمشاط
صدق المعلّم انهم من أسْرَة   نُجُب تَسُوسُهم بنو سنباط
آباؤك الاشراف الا أنهم   أشراف مُوش وساطح وخَلاَط

[شِمْشَكازاد] * قلعة ومدينة بين آمد ومَلَطية لها عمل ورستاق وهي قرب حصن الرّان

[الشّمْطَاء] * موضع لابى بكر بن كلاب كان رجل من بني أسد جاوَرَ قوماً من بنى أبي بكر بن كلاب يقال لهم بنو شهاب وكانوا شَهَاوى للطعام فجعلوا كلما أوْقَدَ ناراً انتموا اليها فقراهم حتى خربوه فجعل يقول

اذا أوقدتُ بالشمطاء ناري   تأوَّبَ ضوءها خلقُ الصِّدَارِ
اذا أوقدتُ نارى أبصروها   كأنّ عيونهم ثُمُرُ العرار
عَدِمتُ نُسَيَّةً لبنى شهاب   وقُبْحاً للغلام وما يواري
فان أطْعَمْتُه خبزاً بسَمْن   تَنَحْنَحَ انه باللّؤم ضارى

[شَمْطَتَانِ] الشمط ماكان من لونين مختلفين وكان هذا يراد به المرّتان منه وهو *موضع جبلان ويروى بالظاء المعجمة·· قال حُمَيْد بن ثور يصف ناقته

تَهشُّ لمَجْدِيّ الرياح كأنها   أخو جذلة ذات السِّوار طليقُ

وراحت تغالى بالرحال كأنها سعالى بجنبيْ نخلة وسَلُوقُ
فما تمّ ظمء الركب حتى تضمّنتْ سوابقها من شَمطتين حُلُوقُ

ــحُلُوقــ يعنى أوائل الأودية

[شَمْطَةُ] بلفظ واحدة الذى قبله ومعناه ورواه الازهرى بالظاء المعجمة فقال شَمَظَةُ * موضع في قول حُميد بن ثور يصف القطَا

كما انقبضتْ كدْراء تسقى فِرَاخها بشَمْظَةَ رَفْهاً والمياه شُعُوبُ
غَدَتْ لم تصعّدْ فى السماء ودونها اذا نظرتْ أهوِيَةٌ وصُـوبُ

قال والشمظ المنع وشَمَظْتُه من كذا أي منعته ورواه غيره بالطاء المهملة وقال هو فى شعر جنْدَل بن الراعي كانت فيه وقائع الفجار وهي وقعة كانت بين بني كنانة وقُرَيش وبني قَيْس عَيْلان لان البرّاض الكناني قتل عُرْوَةَ الرَّحَّال في قصة فيها طول ليس كتابي بصددها وهي الواقعة الاولي من وقعات الفجار وانما سمّي الفجار لانهم أحلوا الشهر الحرام وقاتلوا فيه ففجروا وهو قريب من عُكاظ ٠٠ قال خِدَاش بن زُهَير

ألا ابلغْ ان عرضتَ به هشاماً وعبدَ الله أبلغ والوليدا
هُمُ خيرُ المعاشر من قريش وأوراهم اذا خفيَتْ زنودا
بأنّا يومَ شَمْطَةَ قد أقمنا عمودَ المجد ان له عمودا
جَلَبْنا الخيل عابسةً اليهم سَوَاهِمَ يَدَّرِعْنَ النقع قودا
تركنا بين شمطة من علاء كأنّ حلالها معزى شريدا
فلم أر مثلهم هُزموا وفلّوا ولا كزيادنا عتقاً مسودا

[شَمْكُورُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف والواو الساكنة وراء * قلعة بنواحي أرّان بينها وبين كنجة يوم وأحد عشر فرسخاً ٠٠ وكانت شمكور مدينة قديمة فوَجّه اليها سلمانُ بن ربيعة الباهلى بعد فتح بَرْذَعة فى أيام عثمان بن عفّان رضي الله عنه من فتحها فلم تزل مسكونة معمورة حتى خرّبها السناوردية وهم قوم تجمّعوا أيام انصرف يزيد بن أسيد عن أرمينية فغلظ أمرهم وكثرت بوائقهم ثم ان بُغَا مولى المعتصم عمّرها في سنة ٢٤٠ وهو والى ارمينية واذربيجان وشمشاط وسماها المتوكلية

[شَمْلُ] بالفتح والسكون وهو الاجتماع * هي ثنيّة على ليلتين من مكة وبطْنُ الشمْل من دون الجُرَيْب وراءه آخر

[شَمَنْتَانُ] * بلد بالاندلس •• قال السلفي من عمل المرية وقال ابن بَشْكَوال عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجرى يعرف بالشّمنتاني وشمنتان من ناحية جيّان يسكن المرّية يكنى أبا بكر استقضى بالمرية وكان خيّراً فاضلا وتوفي في سنة ٤٨٦ أخذ عن أبي الوليد محمد بن عبد الله البكرى وكان من أهل الفقه وكان ولي قضاء المرية قبل دخول المرابطين الاندلس يروى عنه أبو عبد الله محمد بن سليمان النّفزى قاله أبو الوليد الدبّاغ •• وينسب اليها أحمد بن مسعود الازدى الشمنتاني الاندلسي أديب شاعر

[شَمَنْصِيرُ] بفتحتين ثم نون ساكنة وصاد مهملة مكسورة ثم ياء آخر الحروف ساكنة وراء * اسم جبل في بلاد هُذَيل وقرأتُ بخط ابن جنّي في كتاب هذا لفظه قال شمنصير جبل بساية وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عيناً وهو وادى أَمَج •• وقال ساعدة بن جُؤَيَّةَ الهذلي

أخيلُ برقاً متى جاب له زَجَلٌ ... اذا تغير عن تَوْماضه جلَجا
مستارضاً بين بطن الليث أيمنُه ... الى شَمَنْصير غيثاً مُرْسلاً مَعَجا

أخيل برقا أى أرى ومتى جاب أى متى جانَ وجاب سحاب متراكب •• وقال أبو صخر الهُذلي يرثى ولده تليداً

وذكّرني بكاي على تليد ... حمامةُ مرّ جاوَبت الحماما
تُرَجّع منطقاً عجباً وأوفَتْ ... كنائحة أتت نَوْحاً قياما
تُنادى ساقَ حُرٍّ ظلتُ أدعو ... تليداً لا يبين به الكلاما
لعلّك هالكٌ إمّا غلامٌ ... تبوّأ من شَمَنْصير مقاما

يخاطب نفسه وهو احد فوائت كتاب سيبوَيه •• قال ابن جنى يجوز أن يكون مأخوذاً من شَمْصَرَ لضرورة لوزن ان كان عربياً •• وقال الأزهرى يقال شَمْصَرْتُ عليه اذا ضيّقت عليه •• وقال عَرّام يتصل بضَرْعاء وهي قرية قرب ذَرَة من آرة شمنصير وهو جبل مُلَمْلَمٌ لم يَعلُه قط أحدٌ ولادري ماعلى ذروته فأعلاه القرود والمياه حواليه

تحول ينابيع تطوف به قرية رُهاط بوادي غُرَان ويقال ان أكثر نباته النبع والشّوحط وينبت عليه النخل والحمص

[شِمَنُ] بكسر الشين وفتح الميم •• قال أبو سعد بفتح الشين * من قرى استراباذ بمازندران •• ينسب اليها أبو عليّ الحسين بن جعفر بن هشام الطحّان الشمني الاستراباذي مضطرب الحديث •• قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي الاستراباذى شمن من نواحي كروم استراباذ على صَيحة منها روى أبو عليّ حديثاً مضطرباً عن أبيه جعفر ابن هشام الشمني عن ابراهيم بن اسحاق العبدى لا أدرى البليّة منه أو من أبيه

[الشَّمُوسُ] بفتح أوله وسكون الواو وآخره سين مهملة رجلٌ شَمُوسٌ أى عسِرٌ •• قال الأصمعي الشموس * هضبة معروفة سميت به لانها صعبة المرتقى * والشموس من أجوَد قصور اليمامة يقال انه من بناء جديس وهو محكم البناء وفيه وفى مُغنق قصر آخر يقول شاعرهم

أَتتْ شُرُفاتٌ فى شموس ومُغنِقٍ لدى القصر منّا أن تُضامَ وتُصهَدَا

* والشموس أيضاً قرية من نواحي حاب من عمل الحُصّ •• قال الراعى

وأنا الذى سمعتْ قبائل مارب وقُرَى الشموس وأهلُهُنَّ هديري

[شَمُّونَتُ] بالفتح والتشديد وسكون الواو وفتح النون والتاء المثناة * قرية من أعمال مدينة سالم بالأندلس لها ذكر فى أخبارهم

[شِمِهارُ] •• قال الاصطخري وأما جبال قارن ببلاد الديلم فانها قُرَى لا مدينة بها الا * شمهار وفِرِّيم على مرحلة من سارية

[شَمِيدِيزَة] بالفتح والكسر وسكون الياء الأولى والأخيرة وكسر الدال المهملة و لزاي المفتوحة * من قرى سمرقند •• ينسب اليها الشميديزى

[شَميرام] * حصن بارمينية عن نصر

[شَمِيرَان] بالفتح والكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء آخره نون * بلد بارمينية وقرية بمرو الشاهجان

[شميرف] * قرية قبال أرمنت العطار بمصر في الغربيات بها مشهد الخضر يُزار

[شَمِيسَى] بالفتح ثم الكسر وياء آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة وألف مقصورة يجوز أن يكون من شَمَسَ اذا عَسُرَ أو من شَمَسَ يؤمنا اذا وَضح كلّه وهو * واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن السيد عُلَيّ بضم العين ثم فتح اللام من اسم عليّ وهو عُلَيّ بن وَهّاس العلوى الحُسينى

[الشُّمَيْستان] تصغير شمسة ثم تثنيتها .. قال ابن الاعرابى هما * جنتان بإزاء الفردوس .. قال أبو منصور ونحو ذلك قال الفرّاء

[شَمِيط] بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت * موضع فى شعر أوس وفى نوادر أبي زيد شميط نقا من انقاء الرمل فى بلاد بني عبد الله بن كلاب .. وقال رجل يرثى جملاً له مات فى أصل هذا النقا

لعمر أبي جنبَ الشميط لقد ثوى ... به أيما نِضْوٍ اذا قلق الضفرُ
كأن دبابيج الملوك وريطها ... عليه مجوبات اذا وضحَ الفجر
فقد غاظنى والله أن أولمتْ به ... على عرسه الوركاء فى بقرة قفرُ

ـ الوركاء ـ الضبعُ لأنها تعرج من وركها

[شُمَيط] بالضم ثم الكسر ثم مثل الذى قبله * حصن من أعمال سرقسطة بالاندلس

[شَمِيكانُ] بالفتح ثم الكسر وبعد الياء كاف وآخره نون * محلة بأصبهان .. نسب اليها بعضَ الرواة أبو سعد

[شَمِيلان] * قلعة مشهورة بالقرب من طوس من نواحي خراسان

[شَمِيهَن] بالفتح ثم الكسر وبعد الهاء نون .. قال السمعانى * من قرى مرو بينهما فرسخان .. وقد نسب اليها بعض الرواة والله أعلم بالصواب

﴿ باب الشين والنون وما يليهما ﴾

[شَنَاباذ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة * من قرى بلخ

•• نسب اليها بعض الرواة

[شُنَاصُ] بالضم وآخره صاد مهملة يقال فرس شناصيٌّ أي شديد والأنثى شناصية * هو موضع

[شناصيرُ] * من نواحي المدينة •• قال ابن هَرْمة الشاعر

لوهاج صحبك شيئاً من رواحلهم بذى شناصير أو بالمعف من عظَم

حتى يروا ربرباً حوراً مدامعها وبالهوينا لصـاد الوحش من أمم

[شِنان] بالكسر وآخره نون جمع شَنٍّ وهي الأسقية والقِرَبُ الخلقان وهو فى كتاب نصر شَنار بفتح الشين وآخره راء وقال وهو* واد بالشام أغير فيه على دِحية ابن خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر ثم ارتجع ما أخذه قوم من جذام كانوا قد أسلموا فلما رجع الى المدينه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغزاهم زيد بن حارثة

[شِنًّا] بالكسر ثم التشديد والقصر* ناحية من أعمال الأهواز* وشِنًّا أيضاً ناحية من أعمال أسافل دجلة البصرة كلاهما عن نصر

[شَنائك] بالفتح وبعد الألف ياء مهموزة كأنه جمع شوكة بما حوله يقصرونه وهو علم مرتجل •• قال نصر شنائك ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قُديد والجحفة من ديار خزاعة وقيل شنوكتان شعبتان تدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة وهو* جبل عن الأديبي •• وقد قال كثير

فانّ شفائى نظرةٌ ان نظرتها الى نافل يوما وخافي شنائكُ

وان بدت الخيمات من بطن أرثد لنا وفيافي المرختين الدكادك

[شَنْتَ أُولالِيَة] أما شنت بفتح أوله وسكون ثانيه وأظنها لفظة يعني بها البلدة أو الناحية لانها تضاف الى عدة أسماء تراها ههنا بعد هذا وأما أولالية فبضم الهمزة وسكون الواو وبعد لا لام مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة *مدينة من أعمال طليطلة بالاندلس

[شنت اشتاني] * من كورة الأندلس

[شنت بريّة] الشطر الاول تقدم تحقيقه ثم باء موحدة مفتوحة وراء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة * مدينة متصلة بحوز مدينة سالم بالاندلس وهي شرقى

قرطبة وهي مدينة كثيرة كثيرة الخيرات لهاحصون كثيرة نذكر منهاما بلغنا فى مواضعها وفيها شجر الجوز والبندق وهي الآن بيد الافرنج بينها وبين قرطبة ثمانون فرسخاً

[شنت بيطرة] الاول مثل الذي قبله ثم باء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت وطاء مهملة وراء * حصن منيع من أعمال رية بالأندلس

[شَنتجالة] *بالأندلس وبخط الاشتري شنتجيل بالياء •• ينسب اليها سعيد بن سعيد الشنتجالي أبو عثمان حدث عن أبي المطرف بن مدرج وابن مفرج وغيرهما وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بنان •• قال ابن بشكوال وعبد الله بن سعيد بن لباج الأموى الشنتجالى المجاور بمكة وكان من أهل الدين والورع والزهد وأبو محمد رجل مشهور لقي كثيراً من المشايخ وأخذ عنهم وروى صحب أبا ذرّ عبد الله بن أحمد الهَرَوى الحافظ ولقي أبا سعيد السجزى وسمع منه صحيح مسلم ولقي أبا سعد الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى فسمعه منه وأبا الحسين يحيي بن نجاح صاحب كتاب سبل الخيرات وسمعه منه وأقام بالحرم أربعين عاما لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيما له بل كان يخرج عنه اذا أراد ذلك ورجع الى الأندلس فى سنة ٤٣٠ وكانت رحلته سنة ٣٩١ وأقام بقرطبة الى ان مات فى رجب سنة ٤٣٦

[شَنْتَرَةُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة * مدينة من أعمال لشبُونة بالاندلس قيل ان فيها تُفّاحاً دور كل تُفّاحة ثلاثة أشبار والله أعلم وهي الآن بيد الافرنج ملكوها سنة ٥٤٣ •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم

[شَنْتَرِينُ] كلمتان مركبة من شنت كلمة ورِين كلمة كما تقدّم ورين بكسر الراء وياء مثناة من تحت ونون * مدينة متصلة الاعمال بأعمال باجة فى غربي الأندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر تَاجُهْ قريب من انصبابه فى البحر المحيط وهي حصينة بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما وبينها وبين باجة أربعة أيام وهي الآن للافرنج مُلكت في سنة ٥٤٣

[شَنْتَ طُولَة] * مدينة بالاندلس •• قال شاعرهم

وعلا الدُّخان بشَنْت طولة مَرْبأً ... يبدى كمين مطالع الاخوان

[شَنْتَغَنَش] قال ابن بَشكوال . . عبد الله بن الوليد بن سعد بن بُكير الانصارى من أهل قَرْمُونة من قرية منها يقال لها شنتغنش سكن مصر واستوطنها يكنى أبا محمد سمع بقرطبة قديما من أبي القاسم اسماعيل بن اسحاق الطّحّان وغيره ورحل الي المشرق سنة ٣٨٤ وأخذ في طريقه بالقَيْرُوان من جماعة وأخذ بمكة عن أبي ذرّ عبد الله بن أحمد الهَرَوى وغيره وكان فاضلا مالكيًّا أخذ عنه العلم جماعة من أهل الاندلس وغيرهم وطال عمره وخرج من مصر الى الشام فى سنة ٤٤٧ ومات فى شهر رمضان سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦٠

[شنتَ فَبْلهْ] * قرب قرطبة من الاندلس

[شَنْتَ قُرُوش] بضم القاف وسكون الواو بعد الراء ثم شين معجمة * حصن من أعمال ماردة بالاندلس

[شَنْتَ مَرِيَّة] بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء وأظنه يراد به مَرْيم بلغة الافرنج وهو * حصن من أعمال شَنْتَبَرِية وبها كنيسة عظيمة عندهم ذكر ان فيها سَوَارى فضة ولم ير الراؤن مثلها لا يحزم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقال أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي النحوي

تنكّرت الدنيا لنا بعدَ بُعدكم ... وحفّتْ بنا من مُعضل الخطب ألوانُ
أناخت بنا فى أرض شنت مرية ... هَوَاجسُ ظنٍّ خانَ والظنُّ خَوَّانُ
رحلنا سَوَامَ الحمد عنها لغيرها ... فلا ماؤها صُدًّى ولا النبتُ سَعْدَانُ

[شَنْت يَاقُب] ياء مثناة من تحت وبعد الألف قاف مضمومة ثم باء موحدة * قلعة حصينة بالاندلس

[شُنْدُوخ] بالضم ثم السكون وآخره خاء معجمة * موضع

[شَنْدَوِيد] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وواو مكسورة ثم ياء ساكنة ودال * جزيرة فى وسط النيل بمصر

[شَنْذَانُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * صقع متصل ببلاد الخزر فيه أجناس من الامم التى فى جبل القَبْق وكان ملكها قد أسلم فى أيام المقتدر

عن نصر

[شُنْزُوب] بالضم ثم السكون والزاي بعدها واو ساكنة وآخره باء موحدة * موضع في شعر الأعشى

[شَنشَت] * من قرى الري المشهورة كبيرة كالمدينة من قِهَا كانت بها وقائع بين أصحاب السلطان والعَلَوية مشهورة من أيام المتوكل الى أيام المعتضد

[شُنط] بالضم ثم السكون * قال ابن الاعرابي الشنط اللحوم المنضجة وهو * ماء بين جبلَيْ طيء وتيماء في الرمل

[شُنظُبٌ] بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة مضمومة وباء موحدة ‥ قال الازهري * موضع بالبادية ‥ وقيل واد بنجد لبني تميم ‥ قال ذو الرُّمَّة

* دعاها من الاصلاب أصلاب شنظب *

قال والشنظب كل جُرف فيه ماء وقال أبو زيد الشنظب الطويل الحسن الخلق كل ذلك عنه ‥ قلتُ ووجدت بخط أبي نصر بن نباتة السعدي الشاعر شِنظَب بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الظاء المعجمة والباء الموحدة وقول سَوَّار بن المضرّس المازني

أَلم تَرَني وان أنبأتُ اني طَوَيتُ الكشح عن طلب الغواني
أَلا يا سَلْم سيدة الغواني أما يُفدَى بأرضك فكُّ عاني
أمن أهل النَّقا طرقت سُلَيمٌ طريداً بين شنظب والثمان
سرَى من ليله حتى اذا ما تَدَلّى النجمُ كالأَدَم الهجان
رَمَى بلدٌ به بلداً فأضحى بظمءِ الريح خاشعة المسان

[شَنقُنيرَة] بالفتح ثم السكون وقاف مضمومة ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وراء * فحصٌ من أعمال تدمير والفحص الناحية وهو بالاندلس حكي الانصاري الغرناطي عن نُقاعة انها حسنة المنظر والمخبر كثيرة الرَّيْع طيبة المربع قيل ان الحبة من زرعه تتفرّع الى ثلاثمائة قصبة ومسافة هذا الفحص يوم وبعض آخر يرتفع من المكوك من بذره مائة مكوك وأكثر والله أعلم

[شَنٌّ] * ناحية بالسَّرَاة وهي الجبال المتّصلة بعضها ببعض الحاجزة بين تهامة واليمن

ذُكرت في قصة سيل العرم عن نصر

[شَنُوءَةُ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة وهاء * مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً •• تنسب اليها قبائل من الازد يقال لهم أزْد شنوءة والشناءة مثل الشناعة البغض والشنوءة على فعولة التقزُّز وهو التباعدُ من الادناس تقول رجل فيه شنوءة ومنه أزد شنوءة والنسبة اليهم شنائيٌّ قال ابن السكيت ربما قالوا أزد شنوّة بالتشديد بغير همزة •• ينسب اليهم شنويٌّ ••قال بعضهم

نحن قريش وهم شنوّه　　بنا قريش ختم النبوّه

والازد تنقسم الى أربعة أقسام أزد شنوءة وأزد السراة وأزد غسّان وأزد عُمان ولذلك قال قيس بن عمرو النجاشي

فانى كذى رجلين رجل صحيحة　　وأخرى بها رَيْبٌ من الحدثان

فأما التي صحت فأزد شنوءة　　وأما التي شلّت فازد عُمان

وقال نصر الشنوءة أرض باليمن على فعولة اليها ينسب القبيل من الازد وقيل كان بينهم شناءة والشنوءة فيها حجارة تطؤها محجّة مكة الى عرفة يفرغ اليها سَيْلُ الصلّة من نور

[شَنُودَة] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة وربما قيل لها شبوذة * كورة من كور مصر الجنوبية

[شَنُوكَةَ] بالفتح ثم الضم وسكون الوو وكاف *جبل وهو علم مرتجل قال ابن اسحاق في غزاة بدر مرّ عليه السلام على السيالة ثم على فجّ الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتي اذا كان بعرق الظبية •• قال كثيِّر

فأخلفْنَ ميعادى وخُنّ أمانتي　　وليس لمن خانَ الامانة دينُ

كذَبْنَ صفاء الودّ يوم شنُوكة　　وأدركني من عهدهن رهونُ

[شَنِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد ويروى بتخفيف النون والياء المثناة من تحت المشددة كأنه نسبة الى الشّنّ وهو المزادة والقربة الخلقة* ماءٌ عند شُعَبى وهي بيار في واد به عُشَرٌ من جهة المغرب

باب الشين والواو وما يليهما

[شُوَابَةُ] كأنه فُعالة من شابه يَشُوبه اذا خالطه وهي *بليدة على طرف وادي سَرَوَانَ من ناحية الجنوب بينها وبين صنعاء أربعة أميال وقد ذكرنا ضروان

[شَوَا] بالفتح بمعنى الظهر في العربية *موضع بمكة يقال له نَزَّاعَة الشَّوَى عند شعب صُفِيّ *واسم قرية أيضاً من قرى الصُّغد بقرب إشتيخَن .. ينسب اليها أحيَدُ بن لقمان شَوَانَى يروى عن أبي سليمان محمد بن الفُضَيل البلخي وابراهيم بن السرى الهرَوى روي عنه على بن النعمان الكَبُودَنجَكَثى

[شَوَاجِنُ] بالفتح وبعد الالف جيم مكسورة وآخره نون والشواجن أعالى الوادي واحدتها شاجنة والشواجن* اسم لواد في ديار ضبّة في بطنه اطواء كبيرة منها لَصافِ واللّهابة وثَبْرة ومياهها عذبة .. قال الحفصي وفي كُفّة الدَّوّ الشواجن وهي مياه لعمرو بن تميم

[شُوَاحِطُ] بالضم وبعد الألف حاء مهملة مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل لاسم موضع والحملة فالشوحط ضرب من النبع يعمل منه القِسِيّ وشُواحط بوزن حُطايط ودُلامص وهما اسم مفرد ليس بجمع ويوم شُواحط من أيام العرب شديد مشهور وهو *جبل مشهور قرب المدينة ثم قرب السوارقية كثير النمور والأراويّ وفيه أوشَالٌ يات العَصوَرَ والنّغامَ * وشُواحط حصن باليمن من ناحية الحَبْنيّة قال ساعدة بن جوَيّة

عداةَ شواحطٍ فنَجوْتَ شدًّا وثوبك في عباقية هريدُ

هريد .. مشقوق ومنه حديث عيسى بن مريم عليه السلام

[شُوَاحطة] * قرية باليمن من أعمال صنعاء

[شَوَّاشٌ] بالفتح ثم التشديد وآخره شين أيضاً * اسم رجل نسب اليه موضع في متنزهات دمشق يقال له جسر بن شوّاش قال فيه الشهاب فتيان بن على بن فتيان الدمشقي الشاغوري الاديب النحوي

ياحبّذا جنة بابُ البريد بها   والحسن قد حشيت منه حواشيه
فالمرج فالنهر فالقصر المنيف على الـ   ـقصور بالشرف الأعلى فشانيه
فالجسر جسر ابن شوّاش فبَرْبَها   تحلو معانيه لاتخلو مغانيه
كأنّ في رأس عِلّيين رَبْوتَها   يجرى بها كوثرٌ سبحان مُجريه
تلك المرابع لارَضوى وكاظمة   ولا العَقيق تواريه بواديه

[شَواص] قال أبو عمرو الشيباني * اسم واد ذكره في نوادره

[شَوّالٌ] بلفظ اسم الشهر الذي بعد رمضان وأصله من شالت الناقة بذنبها اذا رفعته تُرى الفحل انها لاقحٌ وذنبٌ شوّالٌ والعقرب تشول بذنبها أيضاً ٠٠ قال الشاعر

* كذَنَبِ العقرب شوّال علِق *

وشوالُ * قرية من مرو معروفة تنظر الى فاشان قرية أخرى بينها وبين المدينة ثلاثة فراسخ ٠٠ خرج منها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو طاهر محمد بن أبي النجم بن محمد الشوالي الخطيب سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفّار وأبا الفتح احمد بن عبد الله بن أبي سعد الزندانقاني صاحب أبي العباس السراج وغيرهما سمع منه خلق كثير وذكره أبوسعد في شيوخه ومات سنة ٥٣٢ ومولده في حدود سنة ٤٦٠

[شَوَانُ] قال عرّام قرب بستان ابن عامر * جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان قال غيره شوانان جبلان قرب مكة عند وادي تُرَبَة

[الشَوْبَكُ] بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة وآخره كاف ان كان عربياً فهو مرتجل * قلعة حصينة في أطراف الشام بين عُمّان وأيلة والقلزم قرب الكرك وذكر يحيي بن عليّ التنوخي في تاريخه أن يقدور الذى ملك الفرس سار في سنة ٥٠٩ الى بلاد ربيعة من طيئ وهي باق والشراة والبلقاء والجبال ووادى موسى ونزل على حصن قديم خراب يعرف بالشوبك بقرب وادى موسى فعمره ورتب فيه رجاله وبطل السفر من مصر الى الشام بطريق البرّيّة مع العرب بعمارة هذا الحصن

[شَوْحَطانُ] الشوحط اسم شجر * وهي مدينة باليمن قرب صنعاء يقال لها قصر شوحطان

[شُوْخنانُ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة مفتوحة ونون وبعد الألف نون أخرى * من قرى سمرقند

[شُوذَبانُ] * من قرى هراة .. منها أبو الضوء شهاب بن محمود الشاهد الشوذباني سمع منه جماعة منهم أبو سعد السمعاني وأبو الوقت وغيرهما حدثني الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال كان عَسِراً في الرواية حتى انه كان اذا أتاه طالب الحديث يلعن أباه كيف سمعه قال فما شعرنا به الا وقد صمد نفسه للاقراء فعجبنا من ذلك وسألناه عن السبب فقال رأيت والدي في النوم وعاتبني وقال لي اجتهدت حتى ألحقتك بأهل العلم وجلة رواة حديث النبي صلى الله عليه وسلم فتسبّني على ذلك لاجزاك الله خيراً قال فانتبهت وآليت على نفسي لأأمنع أحداً من سماع شيء سمعته وقد سمع منه جماعة منهم ابن النجار

[الشَّوْذَرُ] بالفتح ثم السكون والذال المعجمة المفتوحة وراء وهو في الأصل الإتب وهو ثوب صغير تلبسه المرأة تحت ثوبها .. قال الليث الشوذر تخبأ به المرأة الى طرف عضدها وقال الجوهري الشوذر الملحفة وهو معربٌ أصله بالفارسية جادر وهو * اسم بلد في شعر ابن مقبل

كَطلّت على الشوذر الأعلى وأمكنها أطواء جمز من الارواء والعطن

* وشوذر مدينة بين غرناطة وجيان بالأندلس

[شورَابُ] بالضم ثم السكون وراء وآخره باء ومعناه بالفارسية ماء ملح وهو * نهر بخوزستان تمر طائفة منه بمدينة الأهواز وعساه الذي تسميه العرب سولان وهو عذب مع هذه التسمية

[شوْرَانُ] بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون .. قال الأدبي * هو موضع لبني يربوع بأود .. قال بعضهم * أكلتها أكل بَنْ شوران صادمه *

يقال شُرْتُ الدابة شوراً اذا عرضتها على البيع ولعلّ هذا الموضع قد كانت تعرض فيه الدواب .. قال نصر شوران واد في ديار بني سُلَيم يفرغ في الغابة وهي من المدينة على ثلاثة أميال .. قال أبو الأشعث الكندي شوران جبل عن يسارك وأنت ببطن عقيق

المدينة تريد مكة وهو جبل مطلٌّ على السدِّ مرتفع وفيه مياه كثيرة يقال لها البُجَيرات وعن يمينك حينئذ عَير ٠٠ قال عرَّام ليس في جبال المدينة نبت ولا ماء غير شوران فان فيه مياه سماء كثيرة وفى كلها سمكٌ أسوَدُ مقدار الذراع وما دون ذلك أطيب سمك يكون وحذاء شوران جبل يقال له ميطان كانت البَغوم صاحبة ريحان الخضري نذرت أن تمشي من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مزمومة بزمام من ذهب فقال شاعر

يا ليتني كنت فيهم يوم صبَّحهم   من نقب شوران ذو قرطين مزموم
تمشي على نجش تدمي أناملها   وحولها القُبطريات العياهيم
فباتَ أهلُ بقيع الدار يُفعمهم   مسكٌ زكيٌّ وتمشي بينهم رِيَمُ

[شَوُرٌ] بالفتح ثم الضم وراء قد ذكر اشتقاقه فى الذى قبله * وهو جبل قرب اليمامة في ديار نمير بن عامر

[الشَّوْرَمين] بلفظ التثنية والشرمُ الشقُّ وعساه من هذا مأخوذ * وهو موضع فى بلاد طيء

[شوزَنُ] بالزاي * من مياه بني عقيل ٠٠ قاله أبو زياد الكلابي وأنشد للأعور ابن براء

ظلّت على الشوزن الأعلى وأرَّقها   برقٌ يعرِّدَةَ أمثال المقايس
ان الأقمّة من كُتمانَ قد منعت   جار ابن أخرم والمأنوس مأيُوسُ

[شوشٌ] بتكرير الشين وسكون الواو * موضع قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة * ومحلة بجرجان قرب باب الطاق * والشوش قلعة عظيمة عالية جدًّا قرب عَقر الحميدية من أعمال الموصل قيل هي أعلى من العقر وأكبر ولكنها فى القدر دونها ٠٠ والى شوش ينسب حب الرُّمان الشوشي من قرية من قراها يقال لها شرملة

[شوشة] * قرية بأرض بابل أسفل من حلَّة بني مَزيد بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وبالقرب منها قبر ذي الكفل وهو حِزقيل فى برملاحة

[شَوْطانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون وهو فعلان من الشوط وهو العدْوُ

أو من أشاط دمه اذا سفكه وفيه زيادة شرح ذكر في الذى بعده * وهو موضع في شعر كثير

وفي رسم دار بين شوطان قد خلت ... ومرّ بها عامان عينُك تَدْمَعُ
اذا قيل مَهلاً بعض وجدك لا تُشِذْ ... بسرّك لايسمع حديث فَيُرْفعُ
أتت عَبَرَات من سَجوم كأنه ... غمامة دجن أستهلّ فيقلع

[شَوْطٌ] بالفتح ثم السكون ثم طاء وهو العَدُو والشوط الذى في حديث الجونية * اسم حائط يعنى بستاناً بالمدينة •• قال ابن اسحاق لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد حتى اذا كان بالشوط بين أحد والمدينة انخزل عبد الله بن أبيّ ورجع الى المدينة وفيه يقول قيس بن الخطيم

وقد علموا أنما فلّهم ... خدور البيوت وأعيانها
وبالشوط من يثرب أعبدٌ ... ستهلكُ في الخمر أثمانها
يَهونُ على الأوس إيلامهم ... اذا راح يخطر نسوانها

* وشوط أيضاً اسم موضع يأوى اليه الوحش •• قال بعضهم

ولو تألّف موشيّاً أكارعه ... من وحش شوط بأدنى دلها ألفاً

وقال النضر بن شميل الشوط مكان بين شرفين من الأرض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع وجمعه شياط ودخوله في الأرض أن يوارى البعير وراكبه ولا يكون الا في سهول الأرض ينبت نبتاً حسناً •• قال قيس بن الخطيم

وبالشوط من يثرب أعبد ... ستهلك في الخمر أثمانها

[شُوطٌ] بالضم * جبل بأجأ

[شَوْطَى] بالفتح ثم السكون مقصوراً أصله كالذي قبله وألفه للتأنيث كسلمى ورضوَى •• قال ابن الفقيه ومن عقيق المدينة شوطَى وفيها يقول المزني لغلام اشتراه بالمدينة

تروّحْ ياسنانُ فان شوطى ... وتُرْبانَين بعد غد مَقيلُ
بلاد لاتحس الموت فيها ... ولكن الغذاء بها قليلُ

وقال كثير

يالقومى لحبلك المصروم بين شوطى وأنت غير مُليم

وقال ابن السكيت شوطى موضع من حرة بني سليم •• قال ابن مقبل

ولو تألّف موشيّاً أكارعُه من قدر شوطى بأدنى دلها ألفاً

قُدُر جمع قادر وهو المسن من الوُعول

[شَوْعَرُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة مفتوحة وراء * واد ببلاد العرب قال العباس بن مرداس السلمي

ياهفَ أم كلاب إذ تُبَيِّتُها خيل ابن هوذَةَ لا تُنهي وانسانُ

لاتلفظوها وشدُّوا عقد ذمتكم ان ابن عمكم سعدٌ ودهمانُ

لن ترجعوها وان كانت مجللة مادام في النَّعم المأخوذ ألبانُ

شنعاء جُلّل من سوآتها حَضَنٌ وسال ذو شوعر فيها وسُلوان

[شَوْقَبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وباء موحدة * موضع فى ديار البادية •• قال الشمردل بن جابر البَجَلي ثم الأحمسي فيما رواه له أبو القاسم الآمدي

فان نُمسِ فى سجن شديد وثاقُه فكم فيه من حيّ كريم المكاسر

بَرِيء من الآفات يسمو الى العلَى نمته أرُومات الفروع النوافر

فياليت شعري هل أراني وصحبتي نَجوبُ الفلا بالناعجات الضوامر

وهل أهبطنّ الجزع من بطن شوقب وهل أسمعَنْ من أهله صوت سامر

[شَوْقٌ] •• قال ابن المعلى الأزدي شوق * جبل قاله فى تفسير قول ابن مقبل

ولاحَ ببرقة الأمهار منها لعينك نازحٌ من ضوء نار

لمشتاقٍ يُصَفّقه وقُودُ كنار مجوسَ فى الأطم المطار

ركبن جهامةً بحزيز شوق يضئن بليلهن الى النهار

[شوكانُ] بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الالف نون * موضع قال امرؤ القيس

أفلا ترى اظعانهن بعاقل كالنخل من شوكانَ حين صِرام

*وشوكان قرية باليمن من ناحية ذمار •• وقال أبو سعد شوكان بليدة من ناحية خابران بين

سرخس وابيوَرْد •• ينسب اليها عتيق بن محمد بن عبيس أبو الوفاء الشوكاني حدث عن أبيه أبي طاهر محمد بن عبيس الشوكاني سمع منه الحافظ أبوالقاسم الدمشقي وأخوه أبو العلاء عبيس بن محمد بن عبيس الشوكاني حدث عن أبي المظفر منصور بن محمد السمعاني •• ومحمد بن احمد بن عليّ بن محمد أبو عبد الله الشوكاني المالكي ووالده من مشاهير المحدثين بخراسان سمع أباه أبا طاهر وأبا الفضل محمد بن احمد بن أبي الحسن العارف كتب عنه أبو سعد توفي يوم السبت ثامن شعبان سنة ٥٤٢

[شَوْك] بالفتح ثم السكون وآخره كاف * قَنْطَرَة الشَّوْك ببغداد تُذكر في قنطرة

[شُوك] بالضم * ناحية نجدية قريبة من الحجاز عن نصر

[شَوْلاء] بالفتح والسكون وآخره لام ألف ممدود * موضع

[شُومانُ] بالضم والسكون وآخره نون * بلد بالصغانيان من وراء نهر جَيحون وهو من الثغور الاسلامية وفي أهله قُوَّة وامتناع عن السلطان ينبت في أراضيها الزعفران ومنهم من جعلها مع وَاشَجِرْد كورة واحدة وهي مدينة أصغر من ترمذ •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن عبد الله الشوماني روى عنه أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجُرْجَساري البلخي

[شُومِيَا] * موضع في بقعة الكوفة نزله جيش مهران لمحاربة المثنّى والمسلمين قالوا وشوميا هي موضع دار الرزق بالكوفة

[شُوَنّهُ] •• قال الفرضي •• أحمد بن موسى بن أسوَد من أهل شونة يكني أبا عمر سمع من محمد بن عمر بن لُبابة وغيره ورحل حاجاً سنة ٣١١

[الشُّونِيزِيَّةُ] بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي وآخره ياء النسبة * مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين •• منهم الجُنيد وجعفر الخُلْدي ورُوَيم وسَمْنُون المحبّ وهناك خانقاه للصوفية

[شَوِيسٌ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت والشَّوَسُ النظر بمؤخر العين تكبُّراً * وهو اسم موضع •• قال بَشامة بن عمرو

وِخُبِّرْتُ قومي ولم ألقَهُم أجَدُّوا على ذي شويس حُلُولا

فإنّما هلكتُ ولم آتِهِم فابلغْ أماثلَ سعد رسُولا
بأنْ قومكم خيَّرُوا خصلتَين وكلتاهما جعلوها عُدُولا
خزيَ الحياة وحَربَ الصديق وكلًّا أراه طعاماً وبيلا
فان لم يكن غيرُ إحداهما فسِيروا الى الموت سَيْراً جميلا
ولا تقعدُوا وبكم مِنّةٌ كَفَى بالحوادث للمرء غُولا
وحُشُوا الحروبَ اذا أُوقِدَت رماحاً طوالا وخيلًا فُحُولا

[الشُّوَيكَةُ] بلفظ تصغير الشّوْكة * قرية بنواحي القُدْس وموضع في ديار العرب

[الشوَيلاء] تصغير شوْلاء وهي الناقة الشائلة بذنبها اذا رفعته * موضع

[الشُّوَيلةُ] تصغير شوْلة * موضع

﴿ باب الشين والهاء وما يليهما ﴾

[الشّهَارسُوج] هو فارسيٌّ معناه بالعربية أربع جهات * محلّة بالبصرة يقال لها جَهَارسُوج بَجلَةَ بفتح الباء الموحدة وسكون الجيم وبَجلةُ بنتُ مالك بن فَهْم الأزدي وهي أمُّ ولد مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة •• قال ابن الكلبي والناس يقولون جهارسوج بَجيلة قال وبنو بجلة فيه مع اخوالهم الأزد

[شهَارَةُ] *من حصون صنعاء باليمن كانت ممن استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي الخارجي أيام سيف الاسلام

[شُهَاق] بالضم وآخره قاف * موضع

[الشُّهْبُ] بالضم ثم السكون جمع أشهب وهو الفرس الأبيض * اسم موضع •• قال شاعر * بالشُّهْب أقوالا لها حربٌ وحلّ *

[شهبَةُ] * من قرى حوْران•• ينسب اليها مخلّد الشُّهبي الزاهد*والشهبة صحراء سوق مُتالع بينه وبين المغرب

[شَهْدٌ] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة لغة في الشُّهد بالضم * وهو ماله لبني

المصطلق من خزاعة •• قال كُثير

وإنك عمري هل ترى ضوء بارق عريض السّناذي هَيْدَب مُتزحزح
قعدتُ له ذات العشاء أشيمه بمرّ وأصحابي بجُبّة أذرُح
ومرّه بذي دَوْران لَمْعٌ كأنه بعيد الكرى كفا مفيض بأقرح
فقلتُ لهم لما رأيتُ وميضه ليرويه أهل الهجان المكشّح
قبائل من كعب بن عمرو كأنهم اذا اجتمعوا يوماً هضاب المضيّح
تحلُّ أدانيهم بودّان فالشبا ومسكن أقصاهم بشُهد فمِنصح

•• وقال نصر الشهد * جبل في ديار أبي بكر بن كلاب

[شَهْرَاباذ] * مدينة كانت بأرض بابل وهي مدينة ابراهيم عليه السلام وكانت عظيمة جليلة القدر راكبة البحر يعني الفرات فنضب ماؤه عنها فبطلت وموضع مجراه وسَمْتُه معروف الى الآن

[شَهْرَابان] بالنون * قرية كبيرة عظيمة ذات نخل وبساتين من نواحي الخالص في شرقي بغداد •• وقد خرج منها قوم من أهل العلم

[شَهْرَزُورُ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة وراء وهي في الاقليم الرابع طولها سبعون درجة وثُلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع * وهي كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان أحدثها زُور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة وأهل هذه النواحي كلهم أكراد •• قال مِسْعَر ابن مُهلهل الأديب شهرزور مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها نيم ازراي وأهلها عُصاة على السلطان قد استطعموا الخلاف واستعذبوا العصيان والمدينة في صحراء ولأهلها بَطشٌ وشدّة يمنعون أنفسهم ويحمون حوزتهم وسَمْك سور المدينة ثمانية أذرع وأكثر أمرائهم منهم وبها عقارب قتّالة أضرُّ من عقارب نصيبين وهم موالي عمر بن عبد العزيز وجرّأهم الأكراد بالغلبة على الأمراء ومخالفة الخلفاء وذلك ان بلدهم مشتى ستين ألف بيت من أصناف الأكراد الجلالية والباسيان والحكمية والسولية ولهم به مزارع كثيرة ومن صحاريهم يكون أكثر أقواتهم ••

ويقرب من هـذه المدينة جبل يعرف بشَعران وآخر يعرف بالزَّلَم الذى يصلح فى أدوية الجماع ولا أعرفه فى مكان غيره •• ومنها الى دَيلَمَستان سبعة فراسخ وقد ذكرت ديلمستان في موضعها •• وبشهرزور مدينة أخرى دونها في العصيان والنجدة تعرف بشيز وأهلها شيعية صالحية زيدية أسلموا على يد زيد بن عليّ وهذه المدينة مأوى كلّ ذاعر ومسكن كلّ صاحب غارة وقد كان أهل نيم ازراي أوقعوا بأهل هـذه المدينة وقتلوهم وسلبوهم وأحرقوهم بالنار للعصبية فى الدين بظاهر الشريعة وذلك في سنة ٣٤١ •• وبين المدينتين مدينة صغيرة يقال لهـا دُزْدان بناؤها على بناء الشيز وداخلها بُحيرة تخرج الى خارجها تركض الخيل على أعلى سورها لسعته وعرضه وهي ممتنعة على الأكراد والولاة والرعية وكنت كثيراً ما أنظر الى رئيسها الذي يدعونه الأمير وهو يجلس على برج مبني على بابها عالي البناء وينظر الجالس عليه الى عدة فراسخ وبيده سيف مجرّد فمتى نظر الى خيل من بعض الجهات لَمع بسيفه فانجفلت مواشي أهلها وعواملهم اليها وفيها مسجد جامع وهي مدينة منصورة يقال ان داود وسليمان عليهما السلام دَعَوَا لها ولأهلها بالنصر فهى ممتنعة أبداً عن من يرومها •• ويقال ان طالوت كان منها وبها استنصر بنو اسرائيل وذلك ان جالوت خرج من المشرق وداود من المغرب وأيده الله عليه •• وهـذه المدينة بناها دارا بن دارا ولم يظفر الاسكندر بها ولا دخل أهلها في الاسلام الا بعد اليأس منهم والمتغلبون عليها من أهلها الى اليوم يقولون انهم من ولد طالوت وأعمالها متصلة بخانقين وبكَرْخ جُدّان مخصوصة بالعنب الشُّونايا وقلّة رمد العين والجدري ومنها الى خانقين يعترض نهر تامرّا •• هذا آخر كلام مسعر وليس الآن على ما ذكر وانما نذكر هـذا ليعرف تقلّب الزمان بأهله وما يصنع الحدثان في ادارة حوادثه ونقله فان هذه البلاد اليوم فى طاعة مظفّر الدين كُوكُبُرى بن عليّ كوجك صاحب اربل على أحسن طاعة إلا أن الأكراد في جبال تلك النواحي على عادتهم فى اخافة أبناء السبيل وأخذ الأموال والسرقة ولا ينهاهم عن ذلك زجرٌ ولا يصدُّهم عنه قتلٌ ولا أسرٌ وهي طبيعة الأكراد معلومة وسجيّة جباههم بها موسومة وفى ملح الأخبار التى تتبع بالاستغفار ان بعض المتطرّفين

قرأ قوله تعالى الأكراد (أشدّ كفراً ونفاقاً) فقيل له ان الآية الأعراب أشد كفراً ونفاقاً فقال ان الله عز وجل لم يسافر الى شهرزور فينظر الى ما هنالك من البلايا المخبآت في الزوايا وأنا أستغفر الله العظيم من ذلك وعلى ذلك .. وقد خرج من هذه الناحية من الأجلّة والكبراء والأئمة والعلماء وأعيان القضاة والفقهاء مايفوت الحصر عدّه ويعجز عن احصائه النفَس ومدّه وحسبك بالقضاة بني الشهرزوري جلالة قدر وعظم بيت ونخامة فعلٍ وذكر الذين ماعلمت أن في الاسلام كله ولي من القضاة أكثر من عدّتهم من بيتهم وبنو عَصْرُون أيضاً قضاة بالشام وأعيان من فرق بين الحلال والحرام منهم وكثير غيرهم جدًّا من الفقهاء الشافعية والمدارس منهم مملوءة .. أخبرني الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر كتابة قال سمعت أبا بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري المقري يقول كنت أقرأ على أبي محمد جعفر بن أحمد السرّاج وأسمع منه فضاق صدري منه لأمر فانقطعت عنه ثم ندمت وذكرت مايفوتني بانقطاعي عنه من الفوائد فقصدت مسجد المعلّق المحاذي لباب النوبي فلما وقع بصره عليّ رحب بي .. وأنشد لنفسه

وَعَدْت بان تَزُورِي بعد شهرٍ   فزُوري قدتقضّى الشهر زُوري
وموعد بيننا نهرُ المعلّى   الى البلد المسمى شهرزوري
فأشهرُ صدّك المحتوم حقٌّ   ولكن شهرُ وَصالك شهرُ زُوري

[شَهْرَسْتَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الراء سين مهملة وتاء مثناة من فوقها وآخره نون في عدّة مواضع .. منها شهرستان * بأرض فارس وربما سموها شرستان تخفيفاً وهم يريدون بالاستان الناحية والشهر المدينة كأنها مدينة الناحية .. قال البشاري هي قصبة سابور وقدكانت عامرة آهلة طيبة واليوم قد احتلّت وخرب أطرافها الا انها كثيرة الخيرات ومعدن الخصائص والاضداد ويجتمع بها الأترج والقصب والزيتون والعنب وأسعارهم رخيصة وبها بساتين كثيرة وعيون غزيرة ومساجد محفوظة ولها أربعة أبواب باب هُرْمز وباب مِهْر وباب بهرام وباب شهر وعليها خندق والنهر دائر على القصبة كلها وعلى طرف البلد قلعة تسمى دُنْبُلا وهناك مسجد يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى فيه ومسجد الخضر نقرب القلعة وهى فى لحف جبل والبساتين محيطة بها وبها أثر قنطرة وقد اختلّت بعمارة كازرون ومع ذلك فهى وبيئة وجملة أهلها صفرو الوجوه * وشهرستان أيضاً مدينة جَيّ بأصبهان وهى بمعزل عن المدينة اليهودية العُظمى بينهما نحو ميل ولها ثلاثة أسماء يقال لها المدينة وجيّ وشهرستان * وشهرستان أيضاً بليدة بخراسان قرب نَسَا بينهما ثلاثة أميال وهى بين نيسابور وخوارزم واليها تنتهى بادية الرمل التى بين خوارزم ونيسابور فانها على طرفه رأيتُها في سنة ٦١٧ وقت هربي من خوارزم من التتر الذين وردوا وخرّبوا البلاد فوجدتها مدينة ليس بقربها بستان ومزارعها بعيدة منها والرمال متصلة بها وقد شرع الخراب فيها وقد جلا أكثر أهلها من خوف التتر يعمل بها العمائم الطوال الرفاع لم أر فيها شيئاً من الخصائص المستحسنة . . وقد نسب اليها قوم من أهل العلم . . منهم محمد بن عبد الكريم ابن أحمد أبو الفتح بن أبي القاسم بن أبي بكر الشهرستانى المتكلم الفيلسوف صاحب التصانيف . . قال أبو محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى فى تاريخ خوارزم دخل خوارزم واتخذ بها داراً وسكنها مدة ثم تحول الى خراسان وكان عالماً حسناً حسن الخط واللفظ لطيف المحاورة خفيف المحاضرة طيّب المعاشرة تفقه بنيسابور على أحمد الخَوافي وأبي نصر القُشَيرى وقرأ الأصول على أبي القاسم الانصارى وسمع الحديث على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد المدائنى وغيره ولولا تخبُّطه فى الاعتقاد وميله الى هذا الالحاد لكان هو الامام وكثيراً ما كنا نتعجب من وفور فضله وكمال عقله وكيف مال الى شيء لا أصل له واختار أمراً لا دليل عليه لا معقولا ولا منقولا ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الايمان وليس ذلك الا لاعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة وقد كان بيننا مُحاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نُصرة مذاهب الفلاسفة والذبّ عنهم وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها لفظ قال الله ولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جواب من المسائل الشرعية والله أعلم بحاله وخرج من خوارزم سنة ٥١٠ وحجّ فى هذه السنة ثم أقام ببغداد ثلاث سنين وكان له مجلس وعظ فى النظامية وظهر له قبول عند العوام وكان المدرس بها

يومئذ أسعد الميهني وكان بينهما صحبة سالفة بخوارزم قرّبه أسعد لذلك سمعت محمد بن عبد الكريم يقول سُئل يوماً في محلة ببغداد عن سيدنا موسى عليه السلام فقال التفتَ موسى يميناً ويساراً فما رأى من يستأنس به صاحباً ولا جاراً فآنس من جانب الطور ناراً خرجنا نبتغي مكةَ حُجّاجاً وعُماراً فلما بلغ الحيرة حاذى جملي جاراً فصادفنا بها ديراً ورهباناً وخمّاراً وكان قد صنف كتباً كثيرة في علم الكلام منها كتاب نهاية الاقدام وكتاب الملل والنحل وكتاب غاية المرام في علم الكلام وكتاب دقائق الاوهام وكتاب الارشاد الى عقائد العباد وكتاب المبدإ والمعاد وكتاب شرح سورة يوسف بعبارة لطيفة فلسفية وكتاب الأقطار في الاصول ثم عاد الى بلده شهرستان فمات بها في سنة ٥٤٩ أو قريباً منها ومولده سنة ٤٦٩

[شَهْرُقُباذ] شهر هو المدينة بالفارسية وقباذ الكثيرون على ضم قافه ثم باء موحدة وآخره ذال معجمة وقد فتح قوم القاف وهو رديء وهي * مدينة بناها قباذ بن فيروز الملك بين أرّجان وأبْرَشَهْر بفارس

[شَهْرُكَنْد] الشطر الاول مثل الذي قبله وكند بعد الكاف نون وآخره دال مهملة * مدينة في طرف تركستان قريبة من الجَند بينها وبين مدينة خوارزم نحو عشرة أيام أو أقلّ

[شهْرَوَرْد] الشطر الاول مثل الذي قبله * اسم المدينة والشطر الثاني منه بلفظ الوَرد الذي يشم كذا ذكره العمراني ٠٠ وقال * موضع ولا أدرى أهو سهرورد بالسين المهملة أو غيرها فيحقق

[شَهشَدَف] * اسم موضع حكاه ابن القطّاع في كتاب الأبنية له

[الشَّهلاءُ] * من مياه بني عمرو بن كلاب عن أبي زياد

[الشُّهلِيّة] بضم الشين وسكون الهاء * بلدة على نهر الخابور بين ماكسين وقرقيسيا

[شَهْميل] بالفتح ثم السكون وميم مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره لام * من قرى مرو

[شَهْنَان] بالفتح ثم السكون ونونين ٠٠ قال الأديبي * موضع

[شَهْوَانُ] * جبل باليمامة قرب الجازَة قرية لبنى هِزَّان

باب الشين والياء وما يليهما

[شِيَا] بالكسر والقصر * قرية من ناحيـة بُخارى •• ينسب اليها أبو نعيم عبد الصمد بن على بن محمد الشيانى البخارى من أصحاب الرأى حدّث عن غنجار وغيره •• وقال أبو سعد شيا من قرى بُخارى ونسب اليها

[شِيَانُ] * من قرى بُخارى أيضاً •• منها أبو محمد احمد بن عبد الصمد بن علي الشياني روى عنه أبو بكر محمد بن على بن محمد الموجاباذى البخارى * وشيان رستاق بِبُست صار اليه عمرو بن الليث لما هلك أبوه

[شَيْبَانُ] فَعلان من الشيب •• قال ابن جنّي يحتمل أن يجعل من شاب يشوب ويكون أصله على هذا شيوبان فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قُلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء فصار شيبان ومثله فى كلام العرب رَيحان ورَيدان فانهما من راح يروح رَوحاً وراد يرود رَوداً * محلة بالبصرة يقال لها بنو شيبان منسوبة الى القبيلة وهم شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أفصى بن دُعمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان

[الشيبَانِيَّةُ] مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة للمؤنث * قرية قرب قرقيسيا من نواحي الخابور

[شِيبٌ] بالكسر وآخره باء موحـدة يقال رجل أشيب وقوم شيب والشيب أيضاً حكاية أصوات مَشافر الابل اذا شربت الماء وشيب * اسم جبل ذكره الكميت •• فى قوله

فما فَرَدٌ عوَامل أحرزَتْها عَمايَةُ أو تضمَّنهنَّ شيبُ

•• وقال عدي بن زيد

أرقتُ لمُكفَهِرٍّ بات فيه بوارقُ يرتقين رؤس شيبِ

[شَيبَةُ] بلفظ واحد الشيب الذى هو ضدّ الشباب * جبل شيبة بمكة كان ينزله النبّاش بن زُرارة يتصل بجبل دَيلَمي وهو المشرف على المروَة

[شِيبَةُ] بكسر أوله وباقيه مثل الذى قبله * اسم أعجميٌّ وهو جبل بالأندلس في كورة قَبرة وهوجبل منيف على الجبال ينبت ضروب الثمار وفيه النرجس الكثير يتأخر بالاندلس زمانه لبَرد هواء الجبل

[شَيِّبَةُ] بفتح الشين وتشديد الياء * مخلاف باليمن بين زبيد وصنعاء وهو فى مخلاف جعفر ملك لسبا بن سليمان الحميري

[شِيبينُ] بالكسر ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت ونون بلفظ شيبان اذا أُميل وما أراه الا كذلك •• قال نصر *من قرى الحوف بمصر بين بلبيس والقاهرة

[شَيحَانُ] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وآخره نون * جبل مشرف على جميع الجبال التي حول القدس وهو الذى أشرف منه موسى عليه السلام فنظر الى بيت المقدس فاحتقره وقال يارب هذا قدسُك فنُودي انك لن تدخله أبداً فمات عليه السلام ولم يدخله

[الشيحُ] بالكسر ثم السكون وحاء مهملة * نبتٌ له رائحة عطرة وهي التي تدعى الطرقية الوَخشيزك وانما هو زهر الشيح ذات الشيح *بالحزن من ديار بني يربوع * وذو الشيح موضع باليمامة * وذو الشيح أيضاً موضع بالجزيرة •• قال ذلك نصر

[الشيحَةُ] بلفظ واحدة الذى قبله •• قال أبو عبيد السَّكوني الشيحة شرقي فَيد بينهما مسيرة يوم وليلة * ماءة معروفة تناوح القَيصومة وهي أول الرمل ••وقال نصر الشيحة موضع بالحزن من ديار بني يربوع وقيل هي شرقي فَيد بينهما يوم وليلة وبينها وبين النباج أربع وقيل الشيحة ببطن الرُّمة * والشيحة أيضاً من قرى حلب•• قد نسب اليها بعض الأعيان •• وقال الحافظ المعادى نسب اليها عبد المحسن الشيحي المعروف بابن شهدانكه سمع بدمشق أبا الحسن بن أبي نصر وأبا القاسم الحنّائي وأبا القاسم التنّوخي وأبا الطيّب الطبري وأبا بكر الخطيب وأبا عبد الله القُضاعي وذكر جماعة

وروى عنه الخطيب أبو بكر وهو أكبر منه وأعلى اسناداً ونجيب بن على الارمنازي قال وُلدت في سنة ٤٢١ وأول سماعي سنة ٣٧ ومات سنة ٤٨٧ هذا كله عن الحافظ أبي القاسم من خط ابن النجّار الحافظ ٠٠ وقال السمعاني ينسب اليها عبد المحسن بن محمد ابن على بن أحمد بن منصور الناجي الشيحي البغدادي كتب الحديث بالعراق والشام ومصر وحدث وكان له أنس بالحديث أخبرنى القاضي أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرَادة الحلبي أن هذه القرية يقال لها شيح الحديد وقال ومنها يوسف بن أسباط ٠٠ وقال السكرى كان جحدر اللّصُّ ينزل الشيحة من أرض عُمان

[شَيْخٌ] بلفظ ضد الشباب رستاق الشيخ * من كور أصبهان سمّي بذلك لان عمر رضي الله عنه كتب الى عبد الله بن عتبان أن سرْ الى أصبهان وعلى مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبتك عبد الله بن ورقاء الاسدى فسار الى قرب أصبهان وقد اجتمع له جند من العجم عليهم الاسبيذدار وكان على مقدمته شهربراز جاذُوَيه كان شيخاً كبيراً فى جمع كثير فالتقى المسلمون والمشركون فى رستاق من رساتيق أصبهان فاقتتلوا وخرج الشيخ شهربراز ودعا الى البراز فخرج له عبد الله بن ورقاء فقتله وانهزم أهل أصبهان وسمى المسلمون ذلك الرستاق رستاق الشيخ فهو اسمه الى اليوم ٠٠ وقال عبد الله بن عِتبان فى ذلك

ألم تسمع وقد أودَى ذميماً ... بمنعرَج السراة من آصبهان
عميد القوم اذ ساروا الينا ... بشيخ غير مسترخي العنان
فساجلَني وكنتُ به كميلا ... فلم يَسنو وخرّ على الجِرَان
برستاق له يُدعى اليه ... طوالَ الدهر فى عقب الزمان

[شَيخَان] بلفظ تثنية شَيخ شيخان * موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلىّ الله عليه وسلم ليلة خرج لقتال المشركين بأحد وهناك عرض الناس فأجاز من رأى وردّ من رأى ٠٠ قال أبو سعيد الخُدْرى رضى الله عنه كنت ممن رُدّ من الشيخين يوم احد وقيل هما أُطمان سمّيا به لان شيخاً وشيخة كانا يتحدّثان هناك

[الشيخَةُ] ٠٠ أنشد ابن الاعرابى قال أتانى وعيدُ بن دَيسق التغلبي ٠٠ فقال

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً الى ربّنا صوت الحمار اليجدّعُ
ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن حجرة ذى الشيحة اليتقصع

فقال أبو محمد الأسود ما أكثر ما يصحف أبو عبد الله في أبيات المتقدمين وذلك انه توهم ان ذا الشيحة موضع ينبت الشيحَ والصحيح

* ومن حجرة بالشَّيْخة اليتقصّع *

بالخاء المعجمة بواحدة من فوق وهي * رملة بيضاء فى بلاد أسد وحنظلة وأنشد للمسعود المضيء

يا ابن مجير الطير طاوعني تخَل وأنتم أعجازها سَرْو الوَعَل
وهي من الشيخة تمشي في وَحل مشيَ العذارى الماشيات فى الحلل

[شِيرَازُ] بالكسر وآخره زاي * بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قصبة بلاد فارس في الاقليم الثالث طولها ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف ‥ قال أبو عون طولها ثمان وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وقيل سمّيت بشيراز بن طهمورث وذهب بعض النحويين الى ان أصله شرّاز وجمعه شراريز وجعل الياء قبل الراء بدلا من حرف التضعيف وشبهه بديباج وديناز وديوان وقيراط فان أصله عندهم دبّاج ودنّار ودوّان وقرّاط ومن جمعه على شواريز فان أصله عندهم شَوْرَز ‥ وهي مما استُحدِثَ عمارتها واختطاطها فى الاسلام قيل أول من تولي عمارتها محمد بن القاسم بن عقيل ابن عمّ الحجاج وقيل شبهت بجوف الأسد لانه لا يُحمل منها شيء الى جهة من الجهات ويُحمل اليها ولذلك سميت شيراز وبها جماعة من التابعين مدفونون وهي فى وسط بلاد فارس بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخا وقد ذَمها البشارى بضيق الدروب وتداني الرواشين من الارض وقَذارة البقعة وضيق الرقعة وافشاء الفساد وقلّة احترام أهل العلم والأدب وزعم أن رسوم المجوس بها ظاهرة ودولة الجور على الرعايا بها قاهرة الضرائب بها كثيرة ودور الفسق والفساد بها شهيرة وخُرُوْهم فى الطرقات منبوذة والرمي بالمنجنيق بها غير منكور وكثرة قذر لا يقدر ذو الدين ان يتحاشى عنه وروائحه عامّة تشقّ الدماغ ولا

أدرى ماعــذرهم في ترك حفر الحشوش وإعفاء أزقتهم وسطوحهم من تلك الاقذار الا أنها مع ذلك عذبة الماء صحيحة الهواء كثيرة الخيرات تجرى في وسطها القنوات وقد شِيبَتْ بالأقــذار وأسلح مياههم القناة التي تجيء من حويم وآبارهم قريبــة القعر والجبال منها قريبة قالوا ومن العجائب شجرة تُفَّاح بشيراز نصفها حلو فى غاية الحلاوة ونصفها حامض فى غاية الحموضة ٠٠ وقد بَنَى سورها وأحكمها الملك أبو كاليجار سلطان الدولة بن بُوَيْه فى سنة ٤٣٦ وفرغ منه فى سنة ٤٠ فكان طوله اثنى عشر ألف ذراع وعرض حائطه ثمانية أذرع وجعل لها أحد عشر بابا ٠٠ وقد نسب الى شيراز جماعة كثيرة من العلماء فى كل فنّ ٠٠ منهم أبو اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف بن عبد الله الفَيْرُوزاباذى ثم الشيرازى امام عصره زهدا وعلما وورعا تفقّه على جماعة منهم القاضى أبو الطيب الطاهر بن عبد الله الطبرى وأبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوى وأبو حاتم القزوينى وغيرهم ودرّس أكثر من ثلاثين سنة وأفتي قريباً من خمسين سنة وسمع الحديث من أبى بكر البَرْقانى وغيره ومات ببغداد فى جمادي الآخرة سنة ٤٧٦ وصلى عليه المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين ٠٠ ومن المحدّثين الحسن بن عثمان ابن حماد بن حسّان بن عبد الرحمن بن يزيد القاضى أبو حسّان الريادى الشيرازي كان فاضلا بارعا ثقة ولى قضاء الشرقية للمتوكل وصنّف تاريخا وكان قد سمع منه محمد بن إدريس الشافعي وإسماعيل بن علية ووكيع بن الجرّاح روى عنه جماعة ومات سنة ٢٧٢ قاله الطبري ٠٠ ومن الزُّهّاد أبو عبــد الله محمد بن خفيف الشــيرازى شيخ الصوفية ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقته كان من أعلم المشايخ بالعلوم الظاهرة صحب رُوَيْماً وأبا العباس ابن عطاء وطاهر المقدسي وصار من أكابرهم توفى بشيراز سنة ٣٧١ عن نحو مائة وأربع سنين وخرج مع جنازته المسلمون واليهود والنصارى ٠٠ ومن الحفّاظ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الحافظ الشيرازي أبو بكر روى عن أبى بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلى وأبي سهل بشر بن أحمد الاسفراييني وأبي أحمــد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ وغــيرهم من مشايخ خراسان والجبــل والعراق وكان مكثراً روى عنه أبو طاهر بن سلمة وأبو الفضــل بن غيلان وأبو بكر

الزنجاني وخلق غيرهم وكان صدوقا ثقة حافظاً يحسن علم الحديث جيّداً جدًّا سكن همذان سنين ثم خرج منها الى شيراز سنة ٤٠٤ وعاش بها سنين وأخبرت انه مات بها سنة ٤١١ وله كتاب فى ألقاب الناس قال ذلك شيرويه ٠٠ وأحمد بن منصور بن محمد ابن عباس الشيرازي الحافظ من الرحّالين المكثرين قال الحاكم كان صوفياً رحّالا فى طلب الحديث من المكثرين من السماع والجمع ورد علينا نيسابور سنة ٣٣٨ وأقام عندنا سنين وكنت أرى معه مصنفات كثيرة في الشيوخ والأبواب رأيت به الثوري وشعبة في ذلك الوقت ورحل الى العراق والشام وانصرف الى بلده شيراز وصار في القبول عندهم بحيث يضرب به المثل ومات بها فى شعبان سنة ٣٨٢

[شِيرجانُ] بالكسر وبعد الراء جيم وآخره نون وما أظنها الا سيرجان قصبة كرمان فان كانت غيرها فقد أبهمَ عليّ أمرُها قال العمراني شيرجان * موضع ولم يزد والشير في اللغة الفارسية بمعنيين يكون اللبن الحليب ويكون الأسد

[شِيرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وهي لفظة مشتركة في كلام الفرس يسمون الاسد شير ويسمون الحليب شير وهي المذكورة بعدها

[شِيرَز] بالكسر ثم السكون وتقديم الراء المفتوحة على الزاي وهي شير وزيادة الزاي للنسبة كما قالوا رازي ومروزي * من قرى سَرَخس شبيهة بالمدينة بينهما مسيرة يومين للجمال على طرف من طريق هراة بها سوق عامرة وخلق كثير وجامع كبير الا أن شربهم من ماء آبار عذبة رأيتها أنا ٠٠ منها عمر بن محمد بن على بن أبى نصر الفقيه أبو حفص السرخسي الشيرزي وهو امام مناظر مقرئ لغوي شاعر أديب كثير المحفوظات مليح المحاورة دائم التلاوة كثير التهجد بالليل أفنى عمره فى طلب العلم ونشره وصنف التصانيف فى الخلاف كالاعتصام والاعتضاد والاسولة وغيرها تفقه أولا بسَرَخس وبلخ على الامام أبي حامد الشجاعي ثم على أبى المظفر السمعاني بمرو وسكنها الي أن مات بها وصل فى علم النظر بحيث يضرب به المثل وكان الشهاب الوزير يقول لو فُصد السرخسي عمر لجرى منه الفقه مكان الدم ٠٠ وكان خرج الي العراق ورأى الخصوم وناظرهم وظهر كلامه عليهم سمع بسَرَخس السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن

زيد الحسيني الحافظ وأبا ذرّ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأَذْرمي وأبا منصور محمد ابن عبد الملك بن الحسن المظفّري وبباخ أبا على الحسن بن على الوخشى وأبا حامد أحمد بن محمد الشجاعي وأبا بكر محمد بن عبد الملك الماسكانى الخطيب وبمَرْوَ أبا المظفّر السمعانى وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهرى وأبا بكر محمد بن على بن حامد الشاشى الفقيه وبأصبهان أبا بكر بن ماجة وأبا الفضل أحمد بن أحمد الحداد وبهمذان أبا الفتح عبدوس بن عبد الله الهمذاني كتب عنه أبو سعد وكان مولده فى رجب سنة ٤٤٩ بقرية شيرز وتوفى بمرو خامس رمضان سنة ٥٢٩ ٠٠ وابنه محمد بن عمر الشيرزى أبو الفتح السرخسي كان أديباً فقيهاً مناظراً عارفا باللغة سريع النظم حسن السيرة سمع أباه بمرو والقاضى أبا نصر محمد بن محمد بن محمد بن الفضل الماهاني وأبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدّقاق بنيسابور كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته فى ذى القعدة سنة ٤٨٩ بمرو وقتله الغزّ بها صبراً يوم الخميس عاشر رجب سنة ٥٤٨

[شِيرَسُ] بالكسر ثم السكون ثم راء وآخره سين مهملة ٭ حصن حصين ومعقل مكين بالاندلس من أعمال تاكُرُنّا وهو بلد عامر فيه زرع وضرع وفواكه وربما قالوا بالشين المعجمة في آخره

[الشِّيرَغَاوَشُون] بالكسر ثم السكون والراء والغين المعجمة وبعد الواو شين معجمة وآخره نون ٭ من قرى بُخارى

[شِيرَفَدَن] الشطر الاول مثل الذى قبله ثم فاء مفتوحة ودال مهملة كذلك ونون ٭ من قرى بخارى

[شِيرَكَث] الشطر الاول كالذى قبله ثم كاف وآخره ثاء مثلثة ٭ من قرى نَخْشَب ونخشب هي نَسَف

[شيركه] كالذى قبله الا أن هذا بالهاء ٭ حصن بالاندلس من أعمال بلنسية

[شِير نَخجِير] الشطر الاول كالذى قبله ثم نون وخاء معجمة مفتوحة وجيم وياء مثناة من تحت وآخره راء مهملة وبعضهم يقول شيرنخشير يجعل بدل الجيم شيناً معجمة

* من قري مرو •• وقد نسب اليها بعضهم

[شِيرَوَانُ] الشطر الاول كالذى قبله وزيادة واو وألف ونون * قرية بجنب بَمِجْكَث من نواحى بخارى •• ينسب اليها أبو القاسم بكر بن عمر الشيرواني يروى عن زكرياء بن يحيي بن أسد المروزى واسحاق بن محمد بن الصباح وغيرهما توفي سنة ٣١٤

[شِيرُوش] شطره الاول كالذى قبله ثم واو وآخره شين أخرى * من أقاليم شنترين بالاندلس

[شِيرِين] بمعنى الحلو بالفارسية قصر شيرين * قرب قَرْميسين بين حُلوان وهمذان نذكره في القصور

[شَيْزَر] بتقديم الزاي على الراء وفتح أوله * قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المَعَرَّة بينها وبين حماة يوم فى وسطها نهر الأردن عليه قنطرة فى وسط المدينة أوله من جبل لُبنان تُعَدُّ في كورة حمص وهي قديمة ذكرها امرؤ القيس فى قوله

تقطَّعُ أسبابُ اللبانة والهوى عشية رُحنا من حماة وشيزرا

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

قفوا وانظروا بي نحو قومي نظرة فلم يقف الحادي بنا وتَغَشْمَرَا
فواحزَناً اذ فارقونا وجاوروا سوي قومهم أعلى حماة وشَيْزَرا
بلادٌ تعول الناس لم يولدوا بها وقد غنيت منها معانا ومحضرَا
ليالي قومي صالح ذات بينهم يسوسون أحلاما وإرثاً مؤزَّراً

قال البلاذُري سار أبو عبيدة من حماة بعد ان فتحها صلحاً على الجزية الى شيزر فتاقاه أهلها وسألوه الصلح على مثل صلح حماة ففعل وذلك في سنة ١٧ •• وينسب الى شيزر جماعة •• منهم الامراء من بني مُنقذ وكانوا ملكوها •• والحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة بن أبى على الطائي الشيزري حدث عن أبى بكر يوسف الميانجي وأبي عبد الله بن خالَوَيْه النحوي وأبى الحسين أحمد بن على بن ابراهيم الانصاري وغيرهم

روى عنه أبو سعد السمعاني وأبو الحسن الجنابي وعلى بن الخضر السلمي وغيرهم وكان يتهم بالتشيع وكان صالحاً مات في سابع عشر رمضان سنة ٤١٥

[شِيز] بالكسر ثم السكون وزاي * ناحية باذربيجان من فتوح المغيرة بن شعبة صلحاً قال وهي معربة جيس يقال منها كان زَرَادُشت نبيُّ المجوس وقصبة هذه الناحية أُرْمية وكان المتوكل قد ولي عليها حمدون بن اسماعيل النديم فكرهها وكتب اليه

ولايةُ الشيز عزلٌ والعزل عنها ولايَهْ
فولّني العزلَ عنها ان كنتَ بي ذا عنايَهْ

•• وقال مِسْعَر بن المهلهل لما شارفت الصنعة الشريفة والتجارة المربحة من التصعيدات والتعقيدات والحلول والتكليفات خامر قلبي شكٌّ في الحجارة واشتبهت عليّ العقاقير فأوْجَبَ الرأي اتباع الركازات والمعادن فوصلت بالخبر والصفة الى الشيز وهي مدينة بين المراغة وزنجان وشهرزور والدينور بين جبال تجمع معادن الذهب ومعادن الزيبق ومعادن الاسرب ومعادن الفضة ومعادن الزرنيخ الأصفر ومعادن الحجارة المعروفة بالجُست وأما ذهبها فهو ثلاثة أنواع نوع منه يعرف بالقومسى وهو ترابٌ يصبُّ على الماء فيغسل ويبقى تبراً كالذرّ ويجمع بالزيبق وهو أحمر خلوقيٌّ ثقيل نقيٌّ صبغ ممتنع على النار ليّن يمتدّ ونوع آخر يقال له السهرقي يوجد قطعاً من الحبّة الى عشرة مثاقيل صبغ صلب رزين إلا أن فيه يبساً قليلاً ونوع آخر يقال له السحاندى أبيضُ رخوٌ رزين أحمر المحكّ يصبغ بالزاج وزرنيخها مصبغ قليل الغبار يدخل في التزاويق ومنها خاصّة يعمل منها أهل أصبهان فُصوصاً ولا حمرة فيها وزيبقها أجل من الخراساني وأثقل وأنقى وقد اختبرناه فتقرّر من الثلاثين واحد في كيان الفضة المعدنية ولم نجد ذلك في المشرق وأما فضتها فانها تعزُّ بعزّة الفحم عندهم وهذه المدينة يحيط بها سور وبها بُحَيرِ في وسطها لا يُدْرَك قراره وإني أرسيت فيه أربعة عشر ألف ذراع وكسوراً من ألف فلم تستقر المثقلة ولا اطمأنّتْ واستدارته نحو جريب بالهاشمي ومتى بُلَّ بمائه ترابٌ صار في الوقت حجراً صلداً ويخرج منه سبعة أنهار كلٌّ واحد منها ينزل على رحى ثم يخرج تحت السور وبها بيتُ نار عظيمُ الشان عندهم منها تذكى نيران المجوس من المشرق الى

المغرب وعلى رأس قُبَّته هلال فضة هو طلسمه وقد حاوَلَ قَلْعَهُ خلقٌ من الأمراء فلم يقدروا ومن عجائب هذا البيت ان كانوا يوقدون فيه منذ سبعمائة سنة فلا يوجد فيه رمادٌ البتة ولا ينقطع الوقود عنه ساعة من الزمان وهذه المدينة بناها هُرْمز بن خُسروشير بن بهرام بكلس وحجر وعند هذا البيت إيوانات شاهقة وأبنية عظيمة هائلة ومتى قصد هذه المدينة عَدُوٌّ ونصب المنجنيق على سورها فان حجره يقع فى البُحيرة التى ذكرناها فان أخر منجنيقه ولو ذراعاً واحداً وقع الحجر خارج السور ٠٠ قال والخبر فى بناء هذه المدينة ان هُرْمز ملك الفرس بلغه ان مولوداً مباركاً يولد في بيت المقدس فى قرية يقال لها بيت لحم وان قربانه يكون دهناً وزيتاً ولُباناً فأنفذ بعض ثقاته بمال عظيم وحمل معه لباناً كثيراً وأمره أن يمضي به الى بيت المقدس ويسأل عن هذا المولود فاذا وقف عليه دفع الهدية الى أمه وبشرها بما يكون لولدها من الشرف والذكر وفعل الخير ويسألها ان تدعو له ولأهل مملكته ففعل الرجل ما أُمر وسار الى مريم عليها السلام فدفع اليها ماوجه به معه وعرّفها بركة ولدها فلما أراد الانصراف عنها دفعت اليه جراب تراب وقالت له عرّف صاحبك انه سيكون لهذا التراب نَبأ فأخذه وانصرف فلما صار الى موضع الشيز وهو اذ ذاك صحراء فرض وأحسّ بالموت فدفن الجراب هناك ثم مات فاتصل الخبر بالملك وتزعم الفرس انه وجّه رجلا ثقة وأمره بالمضي الى المكان الذى مات فيه ويبني بيت نار قال ومن أين أعرف مكانه قال امض فلن يخفى عليك فلما وصل الى الموضع تحيَّرَ وبقي لا يدري أيّ شيء يصنع فلما أجنّه الليل رأى نوراً عظيماً مرتفعاً من مكان القبر فعلم انه الموضع الذى يريده فسار اليه وخطّ حول النور خطًّا وبات فلما أصبح أمر بالبناء على ذلك الخط فهو بيت النار الذى بالشيز ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب هذا كله عن أبي دُلَف مِسعَر بن المهلهل الشاعر وأنا بريء من عهدة صحته فانه كان يُحكى عنه الشريد والكذب وانما نقلته على ما وجدته والله أعلم ٠٠ وقد ذكر غيره ان بالشيز نار اذرخش وهو بيت معظم عند المجوس كان اذا ملك ملكٌ منهم زاره ماشياً وأهل المراغة وتلك النواحي يسمون هذا الموضع كَزْناً والله أعلم

[الشيطا] * موضع فى قول أبي دُؤاد الإيادى حيث قال

واذكرن محبس اللبون وأرجو كلَّ يوم حياء مَنْ فى القبور

[الشّيطانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون بلفظ الشيطان الرجيم والعرب تسمي كلّ عات متمرّد من الجن والانس والدوابّ شيطاناً •• قال جرير

* وهُنَّ يهويني إذ كنتُ شيطانا *

وشيطان * بطن من بني تميم ينسب اليهم محلة بالكوفة وهو شيطان بن زبير بن شهاب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم

[الشّيِّطانِ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وآخره نون من شَيَّطْتُ رأسَ الغنم وشوَّطْته اذا أحرقت صوفه لتنظّفه وهو تثنية شيط وهما قاعان فيهما حوَايا للماء •• قال نصر * الشّيطان واديان في ديار بني تميم لبني دارم أحدهما طُوَيلع أو قريب منه •• قال بعضهم

عذافرةٌ حرفٌ كأن قُتودَها على هِقْلَةٍ بالشَّيِّطَين جَفولُ

ويوم الشّيِّطين من أيام العرب مشهور •• قال الأعشى

بيضاء جمّاء العظام لها فرعٌ أثيثٌ كالحبل رَجِل

عُلِّقتها بالشيِّطين وقد شقّ علينا حبّها وشَغَل

[شَيْطَبُ] * نهر شيطب من سواد العراق قريب من بغداد

[شَيْطَرُ] في آخره راء * موضع بالشام

[شَيْغانُ] بالفتح * من نواحي اليمن من مخلاف سِنْحان

[شِيفانِ] بالكسر ثم السكون والفاء وآخره نون وأصله من تشوّفتُ الشئ أى تطاولت لتنظر اليه وشيفان كأنه جمع شائف مثل حائط وحيطان وغائط وغيطان وهما * واديان أو جبلان •• قال بشر بن أبي خازم

دعوا منبتَ الشيفَين انهما لنا اذا مُضَرُ الحمراء شُبَّتْ حروبُها

•• وقال مُطَير بن الأشيم الأسدى

كأنما واضخ الأقران حلّاه عن ماء شِيفَين رام بعد إمكان

ضبطه ابن العطّار الشَّيقَين بفتح الشين والقاف ٠٠ وقيل هو ماء لبنى أسد

[شِيفِيَا] ويقال شَافِيَا مثل ما حكيناه هاهنا أوْرَدَه أبو طاهر بن سلفة * وقال هى قرية على سبعة فراسخ من واسط ٠٠ وقد نسب اليها أبو العباس أحمد بن علىّ بن اسماعيل الأزُرى البطائحي الشيفياني وقال سمعته بجامع شِيفِيا يقول سمعت أبا اسحاق الفيروزاباذي وقد سُئلَ عن حدّ الجهل فقال قال الشافعي معرفة المعلوم على خلاف ماهو به والذى أقوله أنا تصوُّر المعلوم على خلاف ما هو به وكان أحمد هذا من بيت القضاة وسافر كثيراً ودخل فارس وكرمان صوفيًّا وعلّق على أبي اسحاق الشيرازى ثلاث تعليقات

[الشِّيقَانِ] بالكسر ثم السكون ثم القاف وآخره نون تثنية شِيقٍ ٠٠ قال أبو منصور الشيق هو الشّقّ فى الجبل والشقّ ماحدث والشيق مالم يزل ٠٠ وقال الليث الشيق * صُقْعٌ مُستوٍ دقيق فى لهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وأنشد

* إحاليله شقّ كشقّ الشيق *

٠٠ قال السكرى الشيقان موضع قرب المدينة قاله فى شرح قول القتّال الكلابي

الى ظُعُن بين الرُّسيس فعاقل عوامد للشيقَين أو بطن خَشَل

٠٠ وقال بشر بن أبي حازم الأسدى

دَعَوا مَنبت الشيقَين انهما لنا اذا مُضَرُ الحمراء شُبَّتْ حروبها

فهذا يدلّ على انها من بلاد بني أسد ٠٠ وقال نصر الشيقان جبلان أو ماء في ديار بني أسد

[شِيقَر] بالكسر ثم السكون وفتح القاف وراء * اسم لمدينة لاردة بالأندلس

[الشِيْق] بالكسر ثم السكون وقاف واشتقاقه ذكر فى الذى قبله ذات الشيق * موضع

[شَيْلَمَان] بالفتح ثم السكون وآخره نون ٠٠ والشّيلَم بلغة السواد الزّوان الذى يكون في الطعام وشيلمان * بلدة من بلاد جيلان من وراء طبرستان ٠٠ خرج منها طائفة من أهل العلم والأدب

[شِيلِى] * ناحية من نواحي الكوفة ولها نهر يعرف بنهر شِيلى لها ذكر في الفتوح

والنهر اليوم يعرف بنهر زياد ينسب الى زياد ابن أبيه والله أعلم وقد ذكر في نهر

[شِينَوَر] بالكسر وآخره راء * صقع بالعراق بين بابل والكوفة عن نصر

[شَينُون] بالفتح وآخره نون * موضع على شاطئ الفرات بين الرقّة والرحبة زعموا أن فيه كنوزاً عن نصر أيضاً

[شَيٌّ] بالفتح ثم التشديد بلفظ مصدر شوى يشوي شيًّا * موضع عن ابن دريد

[شِيُّ] بالكسر وسكون الياء * قرية من قرى مرو والنسبة اليها شِيجيّ ورواها العمراني بالفتح والتشديد ثم قال وشيٌّ موضع آخر والله أعلم بالصواب

﴿ تم حرف الشين من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ كتاب الصاد من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الصاد والالف وما يليهما ﴾

[صَا] بالقصر * كورة بمصر يقال لها صا وصا مسماة بصا بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام كما ذكرنا في مصر وهي ما بين صا الى البحر وعدّها القُضاعي في كورة الحوف الغربي

[الصّابِحُ] بعد الألف باء موحدة وحاء مهملة والصّبوح شُرب الغداة اذا شرب اللبن والغَبوق شرب العشيّ والصابح الساقي * وهو اسم الجبل الذي في أصله مسجد الخَيف عن الأصمعي واسم الذي يقابله عن يسار القائل

[الصّابِرُ] بالباء ثم الراء * سكة بمرْوَ معروفة من محلة سلمة بأعلى البلد . . ينسب اليها أبو المعالي يوسف بن محمد القُفَيْني الصابري كان أديباً عارفاً عالماً بأنواع العلوم وله شعر جيد بالعربية سمع أبا عمرو الفضل بن أحمد بن مَتّوَيه الصوفي ذكره أبو سعد في

شيوخه وقال عنه أخذتُ الأدب

[صابَرْنِيثَا] * من قرى السِيبِ الأعلى من أعمـال الكوفة •• منها كان الفضل ابن سهل بن زادان فرُّوخ وزير المأمون وصاحب أمره

[الصّابونيُّ] * قرية قرب مصر على شاطئ شرقي النيل يقال لها سواقي الصابوني وهي من جهة الصعيد •• نسبت الى صاحب الصابون الذى تُغسل به الثياب

[صَاحَاتُ] بعد الألف حاء مهملة وآخره تاء مثناة وأظنها من صوّح النبت اذا يبس أعلاه •• وقال ابن شميل الصاحة من الأرض التي لا تنبت شيئاً أبداً والصاحات * اسم جبال بالسَّرَاة

[صَاحَتَان] بلفظ تثنية الذى قبله * موضع آخر •• وقال امرؤ القيس

فصَفَا الأطيط فصاحتين فعاسم تمشي النعامُ به مـع الآرام

[صَاحَةُ] قد تقدم تفسير الصاحة في الصاحات والصاحة * اسم جبل أحمر بالركاء والدخول ويجوز أن يكون من الصَّوْح بالفتح جانب الجبل وقيل الصوح وجـه الجبل القائم كأنه حائط صَوْحٌ وصُوحٌ لغتان فيه •• وقال نصر صاحة هضاب حُمر لباهلة بقرب عقيق المدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة •• قال بشر بن أبي خازم

ليـاليَ تَستبيك بذى غرُوب كأنَّ رُضابَهُ وهناً مُدامُ
وأبلجَ مُشرِقٍ الخـدَّين فخمٍ يُسَنّ على مَرَاغِمـه القَسامُ
تَعرَّضَ جأبةِ المِدْرَى خذولٍ بصاحـة في أسِرَّتها السـلامُ
وصاحبها غضيض الطرف أحوَى يَضوعُ فؤادُها منـه بُغَـامُ

[صادٌ] آخره دال مهملة * جبل بنجد عن نصر والصادُ قدور من النحاس •• قال حسان * رأيتَ قدورَ الصاد حول بيوتنا *

[الصادِرُ] بالدال المكسورة والراء صدَرَ عن الماء اذا رجع عنه فهو صادر * وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس * وصادر موضع بالشام * والصادر من قرى اليمن من مخلاف سِنحان •• قال النابغة

وقـد قلتُ للنعمان لما رأيتُه يريد بني حُنٍّ ببُرقة صادر

تجنبْ بني حُزن فان لقاءهم شديد وان لم تلقَ الا بصابر

[صارَاتُ] جمع صارة وصارة الجبل رأسه فى كتاب العين * اسم جبل ٠٠ قال الصِمة بن الحارث الجشمي وهو أبو دريد المشهور الجاهلي المعمر أربعمائة وخمسين سنة

ألا أبلغْ بنيَّ ومن يليهم بأن بيانَ مايبغون عندى
جلبنا الخيلَ من تثليث انّا أتينا آل صارات فرَقْدِ

[صارِخَةُ] بعد الراء خاء معجمة * بلدة غزاها سيف الدولة فى سنة ٣٣٩ ببلاد الروم فعند ذلك ٠٠ قال المتنبي

يُخلي له المرجُ مصوباً بصارخة له المنابر مشهوداً بها الجمَعُ

[صارٌ] بالراء بلفظ صارَ يصير الا أنه استعمل اسماً * شعب من نعمان قرب مكة ٠٠ قال سُرَاقة بن خثعم الكناني

تبَغَّيْنَ الحقابَ وبطنَ بُرم وقنّعَ فى محاجتهن صارُ

وقال أبو خراش الهذلي

تقول ابنتي لما رأتني عشيةً سلمتَ وما أن كدتَ بالأمر تَسلَمُ
فقلت وقد جاوزتُ صار عشية أجاوزتُ أولى القوم أو أنا أحلم
ولولا دراكُ الشدّ فاضت حليلتي تخيّر في خطابها وهى أيِّمُ
فتسخطُ أو ترضى مكاني خليفة وكاد خراش يوم ذلك ييتَمُ

[صارَةُ] ٠٠ قال الأزهري صارة الجبل رأسه وقال نصر * هو جبل فى ديار بني أسد ٠٠ قال لبيد

فأجادَ ذي رَقد فأكناف ثادق فصارةَ توفى فوقها فالاعابلا

وقال غيره صارة جبل قرب فَيد ٠٠ وقال الزمخشري عن السيد عُلَيّ بضم العين وفتح اللام صارة جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى ٠٠ وقال بعض العرب قد حن الى وطنه وهو محمد بن عبد الملك الفقعسي

سقى الله حياً بين صارة والحمى حمى فَيد صَوبَ المدجنات المواطر
أمين وردّ الله من كان منهم اليهم ووقاهم صُرُوفَ المقادر

كأني طريف العين يوم تطالعت بنا الرمل سُلّانُ القلاص الضوامر
أقول لقمقام بن زيد أما ترى سنا البرق يبدو للعيون النواظر
فان تبك للوجد الذي هيّج الجوى أعِنْكَ وان تصبر فلستُ بصابر

[صارِي] بالياء الساكنة بعد الراء والصاري بلغة تجار المصريين هو شراع السفينة •• قال الجوهري الصاري الملاح وهو * جبل في قبلي المدينة ليس عليه شيء من النبات ولا الماء عن أبي الأشعث الكندي

[صاعٌ] بالعين المهملة وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع والصاع الذي بالمدينة أربعة أمداد ومُدُّهم ما يأخذ من الحب قدر ثلثي مَنٍّ وقيل الصاع أربعة أمنان •• وقال ابن السكيت الصاع * المطمئن من الأرض كالحفرة

[صاغانُ] بالغين المعجمة وآخره نون * قرية بمرو وقد تسمى جاغان ذكره عن السمعاني •• والصغانيان بلاد بما وراء النهر وقد تشبه النسبة فيهما وتُذكر في موضعها

[صاغَرْج] بالغين المعجمة المفتوحة والراء الساكنة والجيم ويقال بالسين أيضاً * قرية كبيرة من قرى الصغد

[صاغِرَةُ] * بلد في بلاد الروم •• ذكره أبو تمام فقال
كأن بلاد الروم عمّتْ بصيحة فضمت حشاها أو رغا وسطها السقْبُ
بصاغرةَ القصوى وطِمّينَ واقترى بلاد قَرَنطاوُسَ وابلُكَ السكبُ

[صافٍ] •• قال الأصمعي ولم يعين لبني الدئل من كنانة بتهامة * جبل يقال له صاف ورواه بعضهم بالضاد المعجمة والذي وجدته في كتاب الاصمعي بالصاد مخففاً

[الصّافِيَةُ] بلفظ ضد الكدرة * بليدة كانت قرب دير قُنَّي في أواخر النهروان قرب النعمانية •• خرج منها جماعة من الكُتّاب الأعيان أصحاب الدواوين الجليلة كانت مشرفة على دجلة وقد خربت مع خراب النهروان وآثار حيطانها باقية الى الآن

[الصاقِب] بالقاف المكسورة ثم الباء * جبل

[الصاقِرِيّةُ] بالقاف المكسورة والراء مكسورة وياء النسبة * من قرى مصر •• نسب اليها طائفة من أهل العلم •• منهم أبو محمد بن المهاب بن احمد بن مرزوق المصري

الصاقرى كان ذا فُتُوَّة صحب أبا يعقوب النهرجوري وقُتل بنواحي طرطوس شهيداً

[صالحان] بلفظ تثنية صالح النبي صلى الله عليه وسلم ثم استعمل * اسم محلة من محال أصبهان •• نسب اليها طائفة كثيرة من أعيان العلماء وغيرهم •• منهم الوزير أبو نصر الصالحاني وزير بني بُوَيه •• ومن المتأخرين الحسين بن طلحة بن الحسين بن أبي ذرّ محمد ابن ابراهيم بن عليّ الصالحاني ذكره أبوسعد في التحبير •• وسعيد أخوه سمع الحديث ومات بأصبهان سنة ٥٣٢ •• وطلحة أبوه من المكثرين أضرَّ فى آخر عمره ومات سنة ٥١٥

[الصَّالِحِيَّةُ] * قرية قرب الرُّها من أرض الجزيرة اختطّها عبد الملك بن صالح الهاشمي •• وقال الخالدى قرب الرّقة وقال عندها بِطياس ودير زكّي وهو من أنزه المواضع وقال الخالديان فى تاريخ الموصل من تصنيفهما أول من أحدث قصور الصالحية المهدي فقال منصور بن النَّمِري

قصورُ الصالحية كالعذارَى لبسنَ حُليَّهن ليوم عُرْس
تُقمّصها الرياضُ بكل نَوْرٍ وتُضحكها مطالعُ كل شمس
مطلاّت على بُطُف المياه دبيب الماء طيبة كل غَرْس
اذا بَرَدَ الظلامُ على هواها تنفّر نَوْرَها من كل نفس

قال عبيد الله الفقير اليه أما بطياس فقصور كانت لعبد الملك بن صالح وابنه علي بظاهر حلب ذكرتها في بابها وكذلك الصالحية ولكني ذكرت كما قالوا •• وقال الصنَوْبري

انى طربتُ الى زيتون بطياس بالصالحية ذات الورد والآس

وقد تقدم بقيتها * والصالحية أيضاً محلة ببغداد تنسب الى صالح بن المنصور المعروف بالمسكين * والصالحية أيضاً قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ويسكنها أيضاً جماعة من الصالحين لاتكاد تخلو منهم وأكثر أهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب احمد بن حنبل

[صالف] * جبل بين مكة والمدينة

[صالَقَانُ] بفتح اللام والقاف وآخره نون * من قرى بلخ •• ينسب اليها احمد ابن الخليل بن منصور المعروف بابن خالوَيه الصالقاني رحل الى العراق والشام روى

عنه قتيبة بن سعيدوغيره روى عنه محمد بن عليّ بن طَرخان البلخي ٠٠ وقال الاصطخرى صالقان بليدة من بُست على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع وأكثر أهلها حاكة وماؤها من نهر

[صامَغَان] بفتح الميم والغين المعجمة وآخره نون * كورة من كور الجبل فى حدود طبرستان واسمها بالفارسية بَميان

[صانِقَانُ] بنون مكسورة وقاف وآخره نون أخرى * من قرى مرو ٠٠ ينسب اليها أبو حمزة الصانقانى الأديب كان فاضلا

[صانُ] بالنون * من كور أسفل الأرض بمصر وهي غير صا فلا يشتبهن عليك ويقال لها كورة صان وإبْلِيل

[صاهك] * مدينة بفارس لها عمل برأسها دخلت في كورة اصطخر

[صاهل] بلفظ قولهم فرس صاهل اذا صوَّتَ *ويوم صاهل من أيام العرب

[صايد] * موضع فى شعر خفاف

[صايرتا قما] * جبلان صغيران عن شمالي قنا

[صَائِرٌ] فاعل صار يصير ٠٠ قال الحازمي * واد بنجد وقال غيره قرية باليمن ٠٠ وقد نَسب اليها أبو سعد أبا عبد الرحمن محمد بن عليّ بن مسلم بن علي الصائري المعروف بالسلطان حدّث عن أبي على محمد بن محمد بن على الأزدي بطريق المناولة روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى

[صَائِفٌ]* من نواحى المدينة ٠٠ وقال نصر صائف موضع حجازيٌّ قريب من ذى طُوىً فى شعر معن بن أوس حيث قال

ففدفد عبُّود نخبراء صائف ... فذو الحفر أقوى منهم ففدافده

٠٠ وقال اُمَية بن أبى عائذ الهذلي

لمن الديار بعَلْيَ فالاحراص ... فالسُّودَتين فمجمع الأبواص

فضُهاء أظلَمَ فالنَّطوف فصائف ... فالنُّمرُ فالبرَقات فالأنحاص

باب الصاد والباء وما يليهما

[صَبَّابٌ] بالفتح ثم التشديد وباء أخرى من صبّ الماء يصبُّ صبا فهو صبّاب * جفر فى ديار بني كلاب كثير النخل

[صُبَاحٌ]بالضم ثم التخفيف ٠٠ قال أبو منصور رجل أصبح اللحية للذي يعلو شعر لحيته بياض مشرب بحمرة ومنه صبح النهار ومن ذلك قيل دمٌ صُباحيٌّ لشدة حمرته ٠٠ قال * عبيطٌ صباحيٌّ من الجوف أشقرُ * وذو صُباح * موضع فى بلاد العرب ومنه يوم ذي صباح ٠٠ وقيل صُبحٌ وصباحٌ ماآن من جبال نَمَلَى لبنى قُرَيط ٠٠ قال تأبطَ شرًّا

اذا خلَّفتُ باطنَيْ سَرَارٍ وبطنَ هُضاض حيث غدا صباحُ

٠٠ قال هو موضع ــ غدا ــ شعل

[صُبَارِحُ] بالضم وبعد الالف راء ثم حاء مهملة * من قرى افريقية ٠٠ نسب اليها أبو جعفر يوسف بن معاوية الصبارحي الافريقي حديثه بالمغرب توفى سنة ٢٢٥ في ذي القعدة وهو ابن خمس وستين سنة

[صَبَّارٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء بلفظ رجل صبار اذا كان رجلا صبوراً واسم * حرّة بني سُلَيم أم صبّار ٠٠ قال شمر أمُّ صبّار هي الصفاة التي لا يحيك فيها شيءٌ والصبّارة الارض الغليظة المشرفة * وهي نحو من الجبل

[صُبْحٌ]بالضم ثم السكون بلفظ أول النهار ٠ قال هشام سمّيت أرض صبح برجل من العماليق يقال له صبح وأرضه معروفة وهي * بناحية اليمامة ٠٠ قال لبيد بن ربيعة

* ولقد رأى صبحٌ سوادَ خليله *

* وجبال صبح فى ديار بني فزارة * وصبح وصُباح ماآن من جبال نَمَلَى لبنى قُرَيط ونملى بقرب المدينة ٠٠ قال اعرابي يتشوّقها

ألا هل الى أجبال صبح بذى الغضا غضا الأثل من قبل الممات معادُ

بلاد بها كنّا وكنّا نحبها إذ الاهل أهلٌ والبلاد بلادُ

[صَبْحَة] بالفتح ثم السكون بلفظ الصبحة وهي نومة الغداة * قلعة في ديار بكر بين آمد ومَيّافارقين

[صَبْرانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * بليدة فيها قلعة عالية بما وراء النهر ثم وراء نهر سيحون وهي مجتمع الغُزّية صنف من الترك للصلح والتجارات وهي في طرف البرّية

[الصَّبَراتُ] * بلد بأرض مهرة من أقصى اليمن له ذكر في الردّة

[صَبْرَةُ] بالفتح ثم السكون ثم راء * بلد قريب من مدينة القيروان وتسمّى المنصوريّة من بناء مناد بن بُلُكّين سميت بالمنصور بن يوسف بن زيري بن مناد واسم يوسف بُلُكّين الصّنهاجي والمنصور هذا هو والد باديس والد المعز بن باديس وكانوا ملوك هذه النواحي ومات المنصور هذا سنة ٣٨٦ وقد ولي ملك تلك البلاد ثلاث عشرة سنة وشهوراً ٠٠ وقال البكرى صبرة متصلة بالقيروان بناها اسماعيل بن القاسم بن عبيد الله سنة ٣٣٧ واستوطنها ٠٠ وقال فى خبر المهدى لم تزل المهدية دار ملكهم الى أن خرج أبو يزيد الخارجي عليهم وولى الامر اسماعيل بن القاسم بن عبيد الله سنة ٣٣٤ فسار الى القيروان محارباً لأبي يزيد واتخذ مدينة صبرة واستوطنها بعده ابنه وملكها وخلت أكثر أرض مدينة المهدية وتهدمت ٠٠ وقال الحسن بن رشيق القيروانى

بنفسي من سكان صبرة واحد ... هو الناس والباقون بعد فضولُ
عزيزٌ له نصفان ذا فى ازاره ... سمينٌ وهذا فى الوُشاح نحيلُ
مدار كؤس اللحظ منه مكحل ... ويقطف ورد الخد منه أسيلُ

وصبرة الآن خراب يباب

[صَبِرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصَّبِر من العقاقير والنسبة اليه صَبَريٌّ *اسم الجبل الشامخ العظيم المطلّ على قلعة تعزّ فيه عدة حصون وقرى باليمن ٠٠ واليه ينسب أبو الخير النحوي الصبرى شيخ الاهنومىّ الذى كان بمصر ٠٠ ونشوان بن سعيد صاحب كتاب اعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم فى اللغة اتقنه وقيده بالأوزان وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك وقدمه أهل تلك البلاد

حتى صار ملكاً ولهذا الجبل قلعة يقال لها *صَبِرٌ فلا أدري الجبل سمّي بها أم هي سميت بالجبل •• وقال ابن أبي الدمينة وجبل صبر في بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك * وصبر حاجز بين جباء والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنّمة •• قال الصليحي يصف جملا

حتى رمتهم ولو يرمى بها رُكُنٌ   والطّود من صَبِرٍ لانهدّ أو كادا

[صَبْغَاء] بالفتح ثم السكون والغين المعجمة والصبغاء نبتٌ حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من أعاليها أبيض وما يلي الظل أخضر كأنها شبهت بالنعجة الصبغاء وهي اذا ابيضّ طرف ذنبها سميت صبغاء كأنه لاختلاف اللونين •• والصبغاء * ناحية باليمامة * والصبغاء أيضاً من نواحي الحجاز عن نصر

[صَبْوَائِمُ] بالفتح ثم السكون وواو وبعدها ألف ثم همزة مكسورة وياء ساكنة وميم * احدى مدائن لوط

[صَبْيَا] * من قرى عُشَرَ من ناحية اليمن

[صُبَيْبٌ] تصغير الصبّ بباءين موحدتين وهو تصبُّبُ نهر أو طريق يكون في حُدُور وهي *بركة على يمين القاصد الى مكة من واقصة على ميلين من الجوَيّ وقد روى صبيب بالفتح وكسر الباء في قول المثقّب العبدي

لمن ظُعُنٌ تطالع من صَبيب   فما خرجت من الوادي لحين

وفي شعر مضرّس بن ربعي بخط ابن المَصار وذكر انه نقله من خط ابن نُباتة ضبيب بالصاد في قول مضرّس بن ربعي

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن   اذا ملْنَ من قُفٍّ علون رمالا
عواند يجعلن الصفاة وأهلها   يميناً وأثماد الصبيب شمالا
ليُبْصِرْنَ أجلاداً من الارض بعدما   تَصيّفْنَ قُفا وارتَبَعْنَ سهالا

[صُبَيْرَةُ] بلفظ التصغير من الصبرة تصغير الترخيم وهي الارض الغليظه المشرفة لا تنبت شيئاً وهي نحو من الجبل * موضع * والصُّبَيْرة بالتعريف موضع بالشام وليس بالصنبرة ذكرهما نصر معاً

[صُبَيْغَاء] بلفظ التصغير * موضع قرب طلح من الرمل له ذكر فى أيامهم

[صُبَيْغٌ] تصغير الصبغ بالغين المعجمة* ماء لبنى مُنقذ من أعيا من بني أسد بن خزيمة والله الموفق والمعين

باب الصاد والحاء وما يليهما

[صَحَا] بالقصر والفتح من قولهم صحا من سكره أو صحا الجوُّ من الغيم ثم استعمل اسماً ذو صحا* أحد محاضر سلمى جبل طيء وبه مياه ونخل عن السَّكونى

[صُحَارُ] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الصحرة بالضم وهو جَوْبة تجاب وسط الحرّة والجمع صُحر فأشبعت الفتحة فصارت ألفاً أو من الصحرة وهو لون الاصحر وهو كالشقرة •• قال ابن الكلبي لما تفرقت قضاعة من تهامة للحرب التي جرت بينهم بسبب يذكر أن عَنزَة وهو أحد القارظين اللذين يضرب بهما المثل فيقال حتى يرجع القارظان لأنه خرج يجتني القرظ فقُتل ولم يعرف له خبر وله قصة قال فكان أول من طلع منهم الى أرض نجد فأصحر فى صحاريها جهينة وسعد هُذَيم ابني زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة بن مالك فمرّ بهم راكب كما يقال فقال لهم من أنتم فقالوا بنو الصَّحراء فقالت العرب هؤلاء صحار اسم مشتقٌ من الصحراء •• فقال زُهَير بن جَناب في ذلك وهو يعني بني سعد بن زيد

فما إبلى بمُقتَدر عليها ... ولا حلمي الاصيل بمستعار
ستَمنعها فوارسُ من بَلِيٍّ ... وتمنعها الفوارس من صحار
وتمنعها بنو القَين بن جَسر ... اذا أوقدتُ للحدثان ناري
وتمنعها بنو نَهد وجَرْم ... اذا طال التجاولُ في المغار
بكل مُناجذٍ جلدٍ قُوَاه ... وأهيب عاكفون على الدوار

يريد أهيب بن كلب بن وَبرة فهذا يدل على ان صحار من قضاعة •• وقال بشر بن سوادة التغلبي اذ نعى بني عدي بن أسامة بن مالك التغلبيين الى بني سعد بن زيد

ألا تعني كنانة عن أخيها زُهَيرَ في الملمّات الكبار
فيبرزُ جمعُنا وبنو عديّ فيُعلم أيُّنا مولى صحار

•• وقال العباس بن مِرداس السُّلمي رضي الله عنه في الحرب التي كانت بين بني سليم وزُبيد وهو يعني بني نهد وضمّ اليهم جرم بن ربّان

فدعها ولكن هل أتاها مقادُنا لاعدائنا نُزجي الثقال الكوانسا
بجمع يزيد ابني صحار كليهما وآل زبيد مخطئاً أو ملامسا

* وصُحارُ قصبة عُمّان مما يلي الجبل وتؤام قصبتها مما يلي الساحل *وصحار مدينة طيبة الهواء والخيرات والفواكه مبنية بالآجر والساج كبيرة ليس في تلك النواحي مثلها وقيل انما سمّيت بصُحار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو رباب وطَسْم وجديس قال اللغويون انها تلي الجبل •• وقال البشّاري صحار قصبة عمان ليس على بحر الصين بلد أجلُّ منه عامرٌ آهل حسن طيب نزهٌ ذو يَسار وتجار وفواكه أجل من زَبيد وصنعاء وأسواق عجيبة وبلدة طريفة ممتدة على البحر دورهم من الآجر والساج شاهقة نفيسة والجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة في آخر الاسواق ولهم آبار عذبة وقناة حلوة وهم في سعة من كل شيء وهو دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومعونة اليمن والمصلّى وسط النخيل ومسجد صحار على نصف فرسخ وثَمّة بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحراب الجامع بكوكب يدور فتارة تراه أصفر وتارة أحمر وأخرى أخضر هكذا قال ولا أدرى كيف كان بروك الناقة •• وفتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سنة ١٢ صلحاً •• واليها ينسب أبو على محمد بن زوزان الصحاري العُماني الشاعر وكان قد نكب فخرج الى بغداد فقال يتشوّق بلدته من قصيدة

لَحَا الله دهراً شرّدَتني صروفه عن الاهل حتى صرت مغترباً فَرْدا
ألا أيها الركب اليمانون بلّغوا تحيّة نائي الدار لقيتمُ رُشْدًا
اذا ماحللتم في صُحار فألمموا بمسجد بشّار وجوزوا بهقصدا
الى سوق أصحاب الطعام فانه يتابلكم نابان لم يوثقا شدّا

ولم يُزْددَا من دون صاحب حاجة ولا مرتجٍ فضلاً ولا آمل رِفدَا
فعوجوا الى داري هناك فسلّموا على والدي زُوزان وُقّيتم ُجهدَا
وقولوا له ان الليالَي أوهنت تصاريفها رَقْدَى وقد كان مشتدّا
وعَيّبْنَ عنّي كل ما قد عهدته سوى الخُلق المرضيّ والمذهب الأهْدا
وليس يضُرُّ السيف اخلاقُ غمده اذا لم يفُلّ الدهرُ من نصله حدّا

[صَحْراء أمّ سَلمَةَ] قال أبو نصر الصحراء من الارض مثل ظهر الدابةالاجرد التي ليس بها شجر ولا آكام ولا جبال ملساء يقال لها صحراء بينة الصحر والصحراء هو* موضع بالكوفة ينسب الى أمّ سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومية زوجة السفّاح •• وبالكوفة عدّة مواضع تعرف بالصحراء كما بالبصرة عدة مواضع تعرف بالجفر والمعنى واحد فبالكوفة * صحراء بني أُثير نسبت الى رجل من بنى أسد يقال له أثير بالكوفة * وصحراء بني عامر * وصحراء بني يَشكر * وصحراء الإهالة هي مواضع لاأدري بالكوفة أو غيرها

[صَحْراء البَرْدَخْت]* هي محلّة بالكوفة نسبت الى البردخت الشاعر الضّبيّ العُكلي واسمه على بن خالد

[صَحْراء المُسَمّاة] * موضع كانت به وقعة للعرب لاأحقّ موضعه ومنه يوم الصحراء

[الصَّحْصَحَانُ] هو المكان المستوي * موضع بين حلب وتدمُر ذكره أبو الطيّب فقال

وجاؤا الصحصحان بلا سُرُوج وقد سقط العمامة والخمارُ

[صَحْصَحٌ] * موضع بالبحرين

[صَحْنُ الحِيْل] * صحن بالنون والحيل بالحاء المهملة ولام كذا وجدته بخط التبريزي في قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وفيه بخطّه ماصورته* موضع وهي منازل أشجع بإيلياء

[صَحْنٌ] بالفتح ثم السكون ونون وصحنُ الدار والموضع وسطه والصحن* جبل

فى بلاد سليم فوق السوارقية عن أبي الاشعث قال وفيه مالا يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخرّقة الأسافل يفرغ بعضها فى بعض الماء الطيب العذب يزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه •• قال بعضهم

جلبنا من جنوب الصحن جُرْداً عتاقاً سرُّها نَسْلاً لنسل

فوافينا بهـا يومي حُنيْن رسول الله جدّاً غير هزل

* وصحن الشبا موضع فى شعر كثيّر

[صُحَيْرٌ] تصغير صحر وهو لون الى الشُّقرة * موضع بقرب فَيْد * وصحير أيضاً بشمالى جبل قَطن •• قال بعضهم

تبدّلْتَ بُؤْساً من صحير وأهله ومن بُرَق التبيين نوطَ الاجاول

ــ نياط ــ من طلْح يعنى اودية فيها طلحٌ ــ والاجاول ــ أخيال

باب الصاد والخاء وما يليهما

[صَخْد] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة يقال صخدَته الشمس صخداً اذا أصابته بحرّها •• قال العمرانى صخد * بلد قال بعضهم

* بصَخْدٍ فِنِشْعَى من عُمَيْرَةَ فاللوي *

[صَخْرَاباذ] بالفتح ثم السكون والراء وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال * من قرى مرو

[الصَّخْرَةُ] بلفظ واحدة الصخر من الحجارة * من أقاليم أكشونية بالاندلس

[صَخْرَةُ أكْهَى] * فى بلاد مُزَينة

[صَخْرَةُ حَيْوَة] قال ابن بشكوال خلف بن مروان بن أُميّة بن حيوة المعروف بالصخرى •• ينسب الى صخرة حيوة * بلد بغربى الاندلس سكن قرطبة يكنى أبا القاسم كان من أهل العلم والمعرفة والعَفاف والصيانة أخذ عن شيوخ قرطبة ورحل الى المشرق فى سنة ٣٧٢ فقضى غرضه وأخذ عن جماعة وقلّده المهدى محمد بن هشام

الشورى قُرْطبة وكان قبل ذلك استقضاه المظفّر بن عبد الملك بن عامر بطليطلة ثم استعفى وفارقهم ومات فى بلده فى رجب سنة ٤٠١

[صَخْرَةُ مُوسَى] عليه السلام التى جاء ذكرها فى الكتاب العزيز * فى بلد شروان قرب الدربند وقد ذكرت

[صُخَيْرَات] تصغير جمع صخرة وهي صخيراتُ الثمام بالثاء المثلثة المضمومة وقيل الثّمامة بلفظ واحدة الثّمام وهو نبتٌ ضعيف له خوص أو شبه بالخوص وربما حشيت به الوَسايد وهو * منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بدر وهو بين السيَالة وفَرْش وفى المغازى صخيرات اليمام بالياء آخر الحروف ذكرت فى غزاة بدر وفي غزاة ذات العشيرة قال ابن اسحاق مرَّ عليه الصلاة والسلام على تُرْبانَ ثم على مَلَل ثم على غميس الحمام من مَرَيَين ثم على صخيرات اليمام ثم على السيالة

[الصُّخَيْرَةُ] تصغير الصخرة من الحجارة * حصن بالاندلس من أعمال ماردة

باب الصاد والدال وما يليهما

[صَدَّاء] بالفتح ثم التشديد والمدّ ويروى صَدْآء بهمزتين بينهما ألف •• قال المُبَرّد صيداء قال أبو عبيد من أمثالهم فى الرجلَين يكونان ذوى فضل غير ان لاحدهما فضلا على الآخر قولهم ماء ولا كصدَّاء والمثل لمقَذَّفَة بنت قيس بن خالد الشيباني وكانت زَوجة لقيط بن زرارة فتزوَّجها بعده رجل من قومها فقال لها يوما أنا أجملُ أم لقيط فقالت ماء ولا كصدَّاء أي أنت جميل ولكن لستَ مثله •• قال أبو عبيد وقال المفضَّل صدّاء * ركية ليس عندهم ماء أعذبُ منها وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي

وإني وتَهْيَامي بزينب كالذى ... يطالب من أحواض صدّاء مَشْرَبا

قال ولا أدرى صدّاءَ فعلاء أم فعَّال فان كان فعالا فهو من صدَا يصدو أو من صدَى يصدَي •• وقال الزَّجَّاج وفي أمثال العرب ماء ولا كصدّاء وبعضهم يقول

لا كصدَّا وانما هي بئر للعرب عذبة جدًّا وهـذا الاسم اشتقّ لها من انها تصـد من شرب منها عن غيرها من المشارب وليس ذلك من اللفظ فاما الضم فانه ليس فيهامعروف ومن قال كصدّاء فجائز ان يكون سميت بذلك لأن لونها لون الصداء ۰۰ قال شمر صدَا الهامُ يصدو اذا صاح وان كان صـدّاء فَعلاء فهو من المضاعف كقولهم صَمّاء من الصمم ۰۰ وقال أبو نصر بن حماد صدّاء اسم ركية عـذبة الماء وفى المثـل ماء ولا كصدّاء وقلتُ لابى علي النحوي هو فعلاء من المضاعف فقال نعم وأنشدني لضرار ابن عتبة العبشمى السعدى

كأنيَ من وَجد بزيبَ هائم ... يخالس من أحواض صدّاء مشربا
رأى دون بردالماء هولاً وذادةً ... اذا اشتدّ صاحوا قبل ان يتحببا

قالوا تحبّبَ الحمار اذا امتلأ من الماء ۰۰ وقال بعضهم صدآء مثل صـدعاء قال وسألت عنه بالبادية رجلا من بني سليم فلم يهمزه وقال نصر صدّاء ماء معروف بالبياض وهو بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم وكعب بن ربيعة بن كلاب يصدُرُ فيه فلجُ جعـدة وهو ماء قليل ليس فى تلك الملاة وهي عريضة عيره وغير ماء آخر مثله فى القلة وبصدّاء منبر وماؤه شديد المرارة كذا قال نصر وكيف يكون مرًّا وفي المثل السائر فيه مايدلّ على حلاوته والله أعلم ۰۰ قال آدم بن شَدْقَم العنبرى

وحبَّذا شُربة من شَنّةٍ خَلَقٍ ... من ماء صدّاء تشفي حَرَّ مكروب
قدناط شنّتها الظامى وقد نهلَتْ ... منها حوضٍ من الطرفاء منصوبِ
تطيب حين تمسّ الارض شنّتها ... للشاربين وقدزادت على الطيب

قال ابن الفقيه قدم ابن شَدْقم العنبري البصرة فمُلحَ عليه شربُ الماء واشتدّ عليه الحر وأذاه تهاوش ريحها وكثرة بعوضها ثم مطرت السماء فصارت ودعاً فقال

أشكو الي الله مَمسانا ومصبحنا ... وبُعـدَ شـقّتنا يا أمّ أيوب
وان منزلنا أمسى بمعترَك ... يزيده طَمعاً وقعُ الأهاضيب
ما كنت أدري وقد عمّرتُ مدزمن ... ماقصرُ أوس ومايج الميازيب
تَهيجني نفحاتٌ من يمـانية ... من نحو نجد و نعباتُ الغرابيب

كأنهن على الاجدال كل ضحى مجالس من بني حام أو النوب
ياليتنا قد حللنا وادياً أنقاً أوحاجراً لفّنا غضّ التعاشيب
* وحبذا شربة من شنة خلق * الأبيات الثلاثة المذكورة قبل

[صُداءُ] بالضم والمدّ * مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً سمي باسم القبيلة وهو يزيد بن حرب بن عُلة بن جلد بن مالك بن أُدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا

[صُدارٌ] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون فُعالاً من الصدر ضدّ الورد وصُدار * موضع قرب المدينة

[الصِّدارَةُ] بكسر أوله وبعد الألف راء والصِدار ثوب رأسه كالمِقنَعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين تلبسه النساء في المأتم •• وقال الأصمعي يقال لما يلي الصدر من الدروع صدار والصدارة * قرية بأرض اليمامة لبني جَعْدَةَ

[صُدَاصِدٌ] بالضم وبعد الألف صاد أخرى مكسورة ودال * اسم جبل لهُذَيل

[صَدَدٌ] * موضع في قول أبي العيص بن حزم المازني

قالوا ضرية أمستْ وهي مسكنه ولم تكن مَسكناً منه ولا صَدَدا

[صَدْرٌ] * قلعة خراب بين القاهرة وأيلة ذكرها ابن الساعاتي حيث قال

سَرَى مَوْهِناً والأنجُمُ الزهر لا تسري وللأُفق شوق العاشقين الى الفجر
تأمّمَ من صَدْر تَخَبُّ به الكرى فما زال حتى بات منزله صدري

[صُدَرُ] هكذا ضبطه أبو سعد بضم أوله وفتح ثانيه والراء بوزن جُرَذ •• قال أبو بكر بن موسى صدر بالصاد والدال المهملتين * قرية من قرى بيت المقدس •• ينسب اليها أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الصدري كان أحد الكذابين وضع نسخاً لا يعرف أسماء رُواتها مثل طغرال وطربال وكركدن وادعي نسباً الى سعيد ابن المسيب روى عن ضرار بن عليّ القاضي روى عنه يوسف بن حمزة ومات بنواحي خوارزم في حدود سنة ٣٨٤

[الصَّدِفُ] بالفتح ثم الكسر وآخره فاء * مخلاف باليمن منسوب الى القبيلة والنسبة اليهم صَدَفِيٌّ بالتحريك وقد اختلف فى نسب الصدف فقيل هو من كندة وقيل من حضرموت وقيل غير ذلك وقد عزمتُ بعد فراغي من هذا الكتاب ان أجمع كتاباً في النسب على مثال هذا الكتاب فى الترتيب فنذكره فيه مستقصى و نُبين الاختلاف فيه على وجهه .. قال الأصمعي صَدَفَ البعير صَدَفاً اذا مال خفّه الى الجانب الوحشيّ فان مال الى الإنسيّ فهو القَفَدُ والصدَف الميل مطلقاً

[صَدَفُ] بفتح أوله وثانيه والفاء .. قال الحسن بن رشيق القيرواني ومن خط يده نقلتُه عبد الله بن الحسين الصدفي * من قرية صَدَف على خمسة فراسخ من مدينة القيروان وله شعر طائل ومَعَان عجيبة واهتداء حسن مع دِراية بالنحو ومعرفة بالعربية واطلاع على الكتب صحب العلماء قديماً الا انه رَثّ الحال يطرح نفسه حيث وجد القناعة حتى ان بعضهم سمّاه سُقْراط

[صَدْفُورَةُ] بالفتح ثم السكون ثم فاء بعدها واو ساكنة وراء * موضع بالأندلس من أعمال فحص البلّوط

[صَدَقَةُ] بالتحريك معروفة سكة صدقة بن الفضل * بمرو معروفة وهو اسم رجل نسبت الى أبي الفضل صدقة بن الفضل المروزي .. سكنها جماعة من العلماء فنسبوا اليها .. منهم القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن ابراهيم الصدَقى الفقيه المروزي روى عن أبيه وعبيد الله بن عمر بن علك الجوهرى وغيرهما وكتب ابن دودان عنه فى سنة ٣٩٨ .. ومحمد بن اسماعيل بن عبد الله بن أحمد بن حَفْصَوَيه أبو الفتح الأديب المروزى الصدقي من أهل مرو سكن سكة صدقة بن الفضل كان أديباً فاضلاً عارفاً بأصول اللغة حافظاً لها رُزِقَ من التلامذة مالا يوصف وصار أكثر أولاد المحتشمين تلامذته .. قال أبو سعد قرأ عليه الأدب والدي وعَمَّايَ وعمّر العمر الطويل وانتشرت عنه الرواية سمع أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخَرْجِرْدي وأبا بكر محمد بن عبد الصمد بن أبي الهيثم الزابي أجاز لأبي سعد ومات فى صفر سنة ٥١٧ .. وعمر بن محمد بن أبي بكر الساطى أبو حفص الصدقي كان شيخاً صالحاً سمع السيد أبا القاسم على

ابن موسى الموسوى وأبا عبد الله محمد بن الحسن المِهْرَ بَنْدَقَشانى وأبا المظفر منصور بن أحمد المرغينانى وأبا بكر محمد بن عبد الله بن أبى توبة الخطيب الكشميهني سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي ومات فى محرم سنة ٥٣٦

[صَدَيان] بفتح أوله وثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون بلفظ تثنية الصَّدَى وهو ذكرُ البوم أو العطش * موضع أو جبل

[صُدَيْقٌ] بوزن تصغير الصدق ضدّ الكذب * جبل

[صُدَىٌّ] بوزن تصغير الصدى وهو العطش أو ذكرُ البوم * اسم ماء فى شعر ورقة بن نَوْفل والله أعلم بالصواب

﴿ باب الصاد والراء وما يليهما ﴾

[الصُّرَادُ] بالضم آخره دال مهملة فُعَال من الصرد وهو المكان المرتفع من الجبال وهو أبردُها * وهو موضع فى شعر الشَّمَّاخ •• وقال نصر صُراد هضبة بحزيز الحوأب في ديار كلاب * وصُراد أيضاً علمٌ بقرب رحرحان لبنى ثعلبة بن سعد بن ذُبيان وثَمَّ أيضاً الصُّرَيد

[صِرَارٌ] بكسر أوله وآخره مثل ثانيه وهي الأماكن المرتفعة التى لا يعلوها الماء يقال لها صِرَارٌ وصِرار * اسم جبل •• قال جرير

إنّ الفَرَزْدَقَ لا يُزَايِلَ لُؤْمَهُ حتى يزولَ عن الطريق صِرَارُ

•• وقيل صرار موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق قاله الخطَّابي •• وقال بعضهم * لعلّ صراراً ان تجيش بيارها *

•• وقال نصر صرار ماء قرب المدينة محتفر جاهليٌّ على سمت العراق وقيل اطم لبني عبد الأشهل له ذكر كثير فى أيام العرب وأشعارها •• واليه ينسب محمد بن عبد الله الصراري يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين روى عنه يزيد بن الهاد وبكر بن نصر •• وقال العمراني صرار اسم جبل أنشدني جار الله العلامة الأفطس

العلوي وفي الأغاني انهما لأيمن بن خُرَيم الأسدي

كأن بني أميةَ يوم راحوا وعُرّى من منازلهم صِرَار
شماريخُ السحاب اذا تردّت بزينتها وجادتها القِطَارُ

وقال هو من الجبال القبلية •• قال وصرار أيضاً بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق •• وقيل موضع بالمدينة

[صِرَافٌ] * اسم موضع من سَدَاد أبي عمرو الشيباني أنشدني لأبي الهيثم

يارُبَّ شاتٍ من وُعُول طال ما رعى صرافاً رحلّه والحرَما
ويكْفَؤُ الشعب اذا ما أظلما وينتمي حتى يخاف سلّما
* في رأس طَوْد ذي خفاف أيهَمَا *

[صَرَامُ] •• قال حمزة *هو رستاق بفارس وأصله جَرَام فعرّبوه هكذا

[الصَّرَاةُ] بالفتح •• قال الفرّاء يقال هو الصَّرَى والصِّرَى للماء يطول استنقاعهُ •• وقال أبو عمرو اذا طال مكثُه وتغيَّرَ وقد صَرِيَ الماء بالكسر وهذه نطفةٌ صراةٌ * وهما نهران ببغداد الصراة الكبرى والصراة الصغرى ولا أعرف أنا إلاّ واحدة وهو نهر يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها المُحوّل بينها وبين بغداد فرسخ ويسقي ضياع بادُوريا ويتفرّع منه أنهار الى ان يصل الى بغداد فيمرُّ بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيبات ثم قنطرة رحا البطريق ثم القنطرة العتيقة ثم القنطرة الجديدة ويصبُّ في دجلة ولم يبق عليه الآن إلاّ القنطرة العتيقة والجديدة يحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر بن الحسين أوله أسفل من فوهة الصراة يدور حول مدينة السلام مما يلي الحربية وعليه قنطرة باب الحرب ويصبُّ في دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور وأما أهل الأثر فيقولون الصراة العُظمى حفرها بنو ساسان بعد ما أبادوا النبط •• وينسب اليه المحدّثون جعفر بن محمد اليمان المؤدّب المخرّمي ويعرف بالصَّراتي حدث عن أبي حُذافة روى عنه محمد بن عبد الله بن عَتَّاب قرأت في كتاب المفاوضة لأبي نصر الكاتب قال لما مات محمد بن داود الأصبهاني صاحب كتاب الزهرة من حبّ أبي الحسن بن جامع الصيدلاني •• قال بعضهم رأيت ابن جامع محبوبَهُ

واقفاً على الصراة ينظر الى زيادة الماء فيها فقلت له ما بقي عندك من حب أبي بكر ابن داود .. فأنشدني

وقفتُ على الصراة وليس تجري مغانيها لنُقصانِ الصرات
فلما ان ذكرتُك فاض دمعي فأجراهن جرْي العاصفات

.. قال نصر لم أر أحسن من هذين البيتين فى معناهما الا أن الشيظمي الشاعر مرّ بدار سيف الدولة بن حمدان .. فقال

عجباً لي وقد مررتُ بأبوا بك كيف اهتديتُ سبل الطريق
أتراني نسيتُ عهدك فيها صدقوا مالمَيّت من صديق

وللقضاعي الشاعر

وَيلي على ساكن شاطي الصراه كدّر حُبيه عليّ الحياه
ما تقضي من عجب فكرتي لقصّة قصّر فيها الوُلاه
ترك المحبّين بلا حاكم لم يُجلسوا للعاشقين القُضاه
وقد أتاني خبرٌ ساءني لقولها في السرّ واسوأتاه
أمثل هذا يبتغي وَصلَنا أما يرى ذا وجهه في المراه

وهذا معنى حسن ترتاح اليه النفس وتهشُّ اليه الروح .. وقد قيل فى معناه

مرّت فبثّت في قلوب الورى الى الهوى من مُقلتيها الدعاه
فظلّ كلُّ الناس من حسنها ودَلِّها المفرطِ أسرى عُناه
فقلتُ يا مولاةَ مملوكها جودي لمن أصبحت أقصى مُناه
ومن اذا ما باتَ في ليلة يصيح من حبّك وامُهجتاه
فأقبلت تهزأ مني الى ثلاث حُور كُنَّ معها مشاه
يا أسْمَ يا فاطِمَ يا زَينب أما رأى دا وجهه فى المراه

ومثله أيضاً

جارية أعجبها حسنها ومثلُها في الخلق لم يُخلَق
أنبأتُها أني محبٌّ لها فأقبلتْ تهزأ من منطقي

والتفتتْ نحو فتاة لها كالرَّشإ الأحوَر في قُرطق
قالت لها قُولي لهذا الفتى انظرْ الى وجهك ثمّ اعشق

وأحسَنُ من هذا كلّه وأجلُّ وأعلَقُ بالقلب قول أبي نُوَاس وأظنّه السابق اليه

وقائلة لها في حال نُصحٍ علامَ قتلتِ هذا المُستَهاما
فكان جوابُها في حسن مَسٍّ أأجمَعُ وَجهَ هذا والحراما

[صَرَاةُ جاماسب] * تستمدُّ من الفرات بَنَى عليها الحجاج بن يوسف مدينة النيل التى بأرض بابل

[الصَّرَائمُ] * موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس .. فقال شميت بن زنباع

وسائلْ بنا عبساً اذا ما لقيتَها على أيّ حيّ بالصرائم دُلت
قتلنا بها صبراً شريحاً وجابراً وقدنَهلَتْ منا الرماحُ وَعلت
فأبلغ أبا حمران أن رماحنا قضَتْ وطراً من خالد وتعلت
فدىً لرياح اذ تدارك ركضُها ربيعة اذ كانت به النعل زلت
فطرنا عجالا للصريخ فلم نرى لنا نعما من حيث تفزَعُ شُلت
وما كان دهري ان تخرتُ بدولة من الدهر الا حاجة النفس سُلت

[صَرَبَةُ] * موضع جاء ذكره في الشعر عن نصر

[الصَّرْحُ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وهو في اللغة كلُّ بناء مشرف .. قال الحازمي الصرح * بناء عظيم قرب بابل يقال انه قصر بُخت نَصَّر

[صُرْخُ] بالضم ثم السكون وآخره خاء معجمة مرتجل * اسم جبل بالشام .. قال عدي بن الرقاع العاملي

لما غدا الحيّ من صُرخ وغيَّبهم من الروابي التى غربيها الكَمَمُ
ظلتْ تطلّع نفسي اثر ظعنهم كأنني من هواهم شاربٌ سَدِمُ
مسطارة بكرَتْ في ارأس نشوتها كأنّ شاربها مما به لممُ

[صَرْخَدُ] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والدال مهملة * بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة .. ينسب اليها الخمر

قال الشاعر

ولذٍّ لطعم الصرخديّ تركته بأرض العدا من خشية الحدثان

ــ اللذّ ــ ههنا النوم

[صُرْخِيَان] بالضم والسكون وكسر الخاء وياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى بلخ وربما ينسب اليها الصرخيانكي

[صِرْدَاح] بالكسر ثم السكون ودال مهملة وآخره حاء* موضع .. قال العمراني *وصرداح أيضاً حصن بنته الجن لسليمان بن داود عليه السلام ولا أظنه أتقن مانقل انما هو صرواح والله أعلم والصرداح والصردح المكان المستوى

[الصرْدَفُ] * بلد فى شرقي الجَنَد من اليمن .. منه الفقيه اسحاق بن يعقوب الصردفى صنف كتاباً فى الفرائض سماه الكافي وقبره بها

[صُرَرُ] * حصن باليمن من نواحي أَبْيَنَ

[صَرْصَرُ] بالفتح وتكرير الصاد والراء يقال أصله صرر من الصِرّ وهو البرد فأبدلوا مكان الراء الوسطي فاء الفعل كما قالوا تجفجف ويقال ريح صرصرٌ وصِرّةٌ شديدة البرد .. قال ابن السكيت ريح صرصر فيه قولان يقال هو من صرير الباب أو من الصِرَّة وهي الصيحة .. وصرصر* قريتان من سواد بغداد صرصر العليا وصرصر السفلى وهما على ضفة نهر عيسى وربما قيل نهر صرصر .. فنسب النهر اليهما وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين .. قال عبيد الله بن الحرّ

ويومَ لقينا الخثعميّ وخيله صَبرنا وجالدنا على نهر صرصرا
ويوماً تراني فى رخاء وغِبطة ويوماً ترانى شاحبَ اللون أغبرا

*وصرصر فى طريق الحاجّ من بغداد قد كانت تسمى قديماً قصر الدير أو صرصر الدير .. وقد خرج منها جماعة من التجار الأعيان وأرباب الأموال .. منهم التقي أبو اسحاق ابراهيم بن عسكر بن محمد بن ثابت صديقنا فيه عصبية ومروّة تامة وقد مدحه الشعراء فقال فيه الكمال القاسم الواسطي وأنشد لنفسه فيه

أقول لمرتاد تقسم همه على البيد ما بين الشُرَى والتبحّر

تيمّمْ بها أرض العراق فانها مرادالحيا والخصب وانزل بصرصر
تجد مستقرًّا للعفاة وقرةً لعينك فاحكم فى الندى وتخير
وان دهمت أمّ الدهيم وعسكرتْ عليك الليالي فاعتهد آل عسكر
أناساً يرون الموت عاراً لبوسهُ اذا لم يكن بين القنا والسنوّر
ومن كان ابراهيم فرعاً لأصله تجنى ثمرَ الأخيار من خير مخبر

[صَرْعون] بفتح الصاد وسكون الراء * مدينة كانت قديمة من أعمال نينوى خير أعمال الموصل وقد خربت يزعمون أن فيها كنوزاً قديمة يحكى أن جماعة وجدوا فيها ما استغنوا به ولها حكاية وذكر فى السير القديمة

[صرعينا] * موضع ذكره ابن القطاع في كتاب الابنية

[صَرَفَنْدَةُ] بالفتح ثم التحريك وفاء مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء * قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام ⁂ منها محمد بن رَوَاحة بن محمد بن النعمان بن بشير أبو معن الأنصاري الصرفندى قال أبو القاسم من أهل حصن صرفندة من أعمال صور سمع أبا مهر بدمشق وحدث فى سنة ٢٦٦ روى عنه ابراهيم بن اسحق ابن أبي الدرداء ⁂ وأبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي الأنصارى سمع بدمشق أبا عبد الله معاوية بن صالح الأشعرى ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث وعمر بن نصر العبسي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبا جعفر محمد بن يعقوب بن حبيب وأبا زرعة الدمشقي والعباس بن الوليد وبكار بن قتيبة وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع وعبد الله بن عليّ بن عبد الرحمن بن أبي العجائز وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري ⁂ قال أبو القاسم ومحمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله الأنصاري الصرفندي حدث بدمشق وغيرها عن أبي عمرو موسى بن عيسى بن المندر الحمصى روى عنه أبو الحسن بن احمد ابن عبد الرحمن الملطى كتب عنه أبو الحسين الرازي بدمشق وقال كان من أهل صرفندة حصن بين صور وصيداء على الساحل وكان كثيراً مايقدم دمشق ويخرج عنها ⁂ ومحمد ابن ابراهيم بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان بن بشير أبو معن الأنصاري

الصرفندى سمع أباه بدمشق روى عنه ابراهيم بن اسحاق بن أبي الدرداء الصرفندى وأبو بكر محمد بن يوسف

[صَرَفَةُ] * قرية من نواحي مَآب قرب البلقاء يقال بها قبر يوشع بن نون

[صُرْمَا قادم] بالضم ثم السكون وبعد الميم والألف قاف وقبل الميم دال مهملة * موضع

[صَرْمِنْجَان] بالفتح ثم السكون وكسر الميم ونون ساكنة وجيم وبعد الألف نون * من قرى ترمذ وتُعدُّ فى بلخ والعجم يقولون صَرْمنكان بالكاف

[الصَّرَوَاتُ] كأنه جمع صروة * وهي قرى من سواد الحلة المزيدية ردّ الى الى واحده .. وقد نسب اليها أبو الحسن عليّ بن منصور بن أبي القاسم الربعي المعروف بابن الرطلين الشاعر الصروى ولد بها ونشأ بواسط وسكن بغداد

[صِرْوَاحُ] بالكسر ثم السكون ثم واو بعدها ألف وآخره حاء مهملة .. قال أبو عبيد الصرح كلُّ بناء عالٍ مرتفع وجمعه صُرُوح قال الزجاج الصرح القصر والحصن وقيل غير ذلك .. والصرواح حصن باليمن قرب مأرب يقال انه من بناء سليمان بن داود عليه السلام وأنشد ابن دريد لبعضهم في أماليه

حلَّ صِرْواحَ فابتنى فى ذراه حيث أعلى شِعافه محرابا

وقال ابن أبي الدمينة سعد بن خولان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو الذى تملّك بصرواح وأنشد لبعض أهل خولان

وعلى الذى قهرَ البلاد بعزّة سعد بن خولان أخي صرواح

وقال عمرو بن زيد الثعالي من بني سعد بن سعد

أبونا الذى أهدى السرُوجَ بمأرب فآبَتْ الى صرواحَ يوما نوافلُهْ
لسعد بن خولان رَسَا الملكُ واستوى ثمانين حولا ثم رجت زلازله

وقال غيره فيهم

تشتَّوا على صرواح خمسين حِجَّة ومأرِب صافوا رِيفَها وتربعوا

[الصُّرَيدُ] تصغير الصرد وهو البرد * موضع قرب رَحرَحان

[الصَّرِيفُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة وفاء أصل الصريف اللبن الذى ينصرف عن الضرع حاراً فاذا سكنت رغوته فهو الصريح والصريف الخمر الطيبة والصريف صوت الأنياب والابواب * وهو موضع من النباج على عشرة أميال وهو بلدانى أسيَّد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل •• وقال السكرى هؤلاء أخلاطُ حنظلة •• وقال جرير

لمن رسمُ دار همَّ أن يتغيَّرا تراوحَه الأرواحُ والقطرُ أعصُرَا
وكنا عهدنا الدارَ والدارُ مرَّة هي الدار إذ حلتْ بها أم يَعْمَرَا
ذكرتُ بها عهداً على الهجر والبلى ولا بد للمشعوف أن يتذكرَا
أجِنَّ الهوى ما أنسَ لا انسَ موقفاً عشيةَ جرعاء الصريف ومنظرا
تباعدَ هذا الوصلُ إذ حل أهلُنا بقوٍّ وحلت بطنَ عرق فعرعرا

ــ قَوٌّ ــ بلاد واسعة والنباج بين قَوّ والصريف * وصريفية فى قول الأعشى تذكر فى صريفون بعد هذا

[صَرِيفُون] بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء فاء مضمومة ثم واو وآخره نون ان كان عربياً فهو من الصريف وقد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وان كان عجمياً فهو كما ترى والعرب في هذا وأمثاله من نحو نصيبين وفلسطين وسيلحين ويبرين مذهبان منهم من يقول انه اسم واحد ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسماء المفردة التى لا تنصرف فتقول هذه صريفينُ ومررت بصريفينَ ورأيت صريفين والنسبة اليه والى أمثاله على هذا القول صريفيٌّ وعلى هذه اللغة •• قال الأعشى فى نسبة الخمر الى هذا الموضع

صريفية طيِّبٌ طعمها لها زبد بين كُوز ودَنّ

وقيل فيها غير ذلك ولسنا بصدده •• وصريفون * فى سواد العراق في موضعين احداهما قرية كبيرة غنَّاء شجراء قرب عكبراء وأوانا على ضفة نهر دُجيل اذا أُذِّن بها سمعوه في أوانا وعكبراء وبينهما وبين مسكن وقعت عندها الحرب بين عبد الملك ومصعب ساعة من نهار •• وقد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم والمحدثين •• منهم سعيد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الصريفيني حدث عن الحسن بن عرفة روى عنه عبد الله بن

عدي الحافظ الجرجاني وذكر انه سمع منه بعكبراء •• ومحمد بن اسحاق أبو عبد الله الصريفيني المعدّل حدث بعُكبراء عن زكرياء بن يحيي صاحب سفيان بن عُيينة روى عنه عمر بن القاسم بن الحداد المقري •• وأحمد بن عبد العزيز بن يحيي بن جهور أبو بكر الصريفيني سمع الحسن بن الطيب الشجاعي وغيره حدث عنه أبو على بن شهاب العُكبري وعبد العزيز بن على الأزَجي وهلال بن عمر الصريفيني سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن عثمان بن يحيي الدارمي وغيره •• وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن المجمع بن الهزَارمرد أبو محمد الخطيب الصريفيني سمع أبا القاسم بن حبّابة وأبا حفص الكتّاني وأبا طاهر المخلص وأبا الحسين بن أخي ميمى وغيرهم وهو آخر من حدّث بكتاب علي بن الجعد وكان قد انقطع من بغداد قال أبو الفضل بن طاهر المقدسي سمعت أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى صاحبنا يقول دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت أريد الموصل فدخلت صريفين فبتُّ في مسجد بها فدخل أبو محمد الصريفيني وأمَّ الناسَ فتقدمت اليه وقلت له سمعتَ شيئاً من الحديث فقال كان أبي يحماني الى أبي حفص الكتانى وابن حَبّابة وغيرهما وعندي أجزاء قلت أخرجها حتى أنظر فيها فأخرج اليّ حُزمةً فيها كتاب عليّ بن الجعد بالتمام مع غيره من الاجزاء فقرأته عليه ثم كتبت الى أهل بغداد فرحلوا اليه وأحضره الكبراء من أهل بغداد فكل من سمعه من الصريفيني فالمنّة لأبي القاسم الشيرازي فلقد كان من هذا الشأن بمكان قال ابن طاهر وسمعتُ الكتاب لما أحضره قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني ليسمع أولاده منه •• ومنها تقي الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد الصريفيني حافظ امام سمع بالعراق والشام وخراسان امّا بالشام فسمع التاج أبا اليُمن زيد بن الحسن الكندى والقاضي أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وبخراسان المؤيد أبا المظفَّر السمعاني وبهراة عبد المعزّ محمد وغيرهم وأقام بمنبج صنف الكتب وأفاد واستفاد وسألته عن مولده تقديراً فقال في سنة ٥٨٢ * وصريفون الأخرى من قرى واسط قال أخبرنا أحمد بن عثمان ابن نفيس المصري وذكر حديثاً ثم قال وصريفين هذه مدينة صغيرة تعرف بقرية

عبد الله وهو عبد الله بن طاهر ٠٠ منها شعَيب بن أيوب بن زُرَيق بن مَعبد بن شيصا الصريفيني روى عن أبي أُسامة حمّاد بن أسامة وزيد بن الحُباب وأقرانهما روى عنه عبـدان الاهوازى ومحمد بن عبد الله الحضرمي مُطيَّن وأبو محمد بن صاعد وأخواه أبو بكر وسليمان ابنا أيوب الصريفيني حدث سليمان عن سُفيان بن عيينة ومرحوم العطّار وغيرهما ٠ وسعيد بن أحمد الصريفيني سمع محمد بن على بن معدان روى عنه أبو أحمد ابن عدي ٠٠ وقال الصريفيني صريفين واسط * وصريفين من قرى الكوفة ٠٠ منها الحسين ابن محمـد بن الحسين بن على بن سليمان الدهقان المقري المعدل الصريفيني أبو القاسم الكوفى من صريفين قرية من قرى الكوفة لا من قرى بغداد ولا من قرى واسط أحد أعيانها ومقدميها وكان قد ختم عليه خلق كثير كتاب الله وكان قارئاً فهما محدثاً مكثراً ثقة أميناً مستوراً وكان يذهب الى مذهب الزيدية ورد بغداد فى محرم سنة ٤٨٠ وقُرِئ عليه الحديث سمع أبا محمد جناح بن نذير بن جناح المحاري وغيره روى عنه جماعة ٠٠ قال أبو الغنائم محمد بن على النّرسى المعروف بأُبَي توفى أبو القاسم بن سليمان الدهقان في المحرم ليلة السابع عشر منه سنة ٤٩٠ * وصريفين أيضاً مما ذكره الهلال بن المحسن من بني الفرات أصلهم من بابليّ صريفين من النهروان الأعلى ٠٠ وقال الصولي أصلهم من بابليّ قرية من صريفين وأول من ساد فيهـم أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات وأخوه الوزير أبو الحسن على بن محمد بن الفرات وزير المقتدر وغيرهما من الكبار والوزراء والعلماء والمحدثين

[الصَّرِيمُ] بالفتح ثم الكسر ٠٠ قال أبو عبيد الصريم الصبح والصريم الليل أي يصرم الليل من النهار والنهار من الليل وذلك في قوله تعالى ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾ أي كالليل ٠٠ قال قتادة الصريم الأرض السوداء التي لا تنبت شيئاً ٠٠ وقيل الصريم * موضع بعينه أو واد باليمن ٠٠ قال

وألقى بشَرْج والصريم بَعاعهُ ثقالٌ رواياهُ من المُزْنِ دُلَّحُ

[الصَّرِيعَة] * موضع فى قول جابر بن حُنَيّ التغلبي حيث ٠٠ قال

فيادارَ سَلمى بالصريعة فاللوى الى مدفع القيقاء فالمتثلّم

أقامت بها بالصيف ثم تذكرت   مصائرَها بين الجِواءِ فعَيهم

•• وقال غيره

ماظبيةٌ من وحش ذي بقر   تغذو بسقط صريمة طِفلاً
بألذ منها إذ تقول لنا   وأرَدْتُ كشفَ قناعِها مَهلا

[صِرِّينُ] بكسر أوله وثانيه بوزن صِفّين والصرّ شدة البرد كأنه لما نسب البرد اليها جعلت فاعلة له فجُمعت جمع العقلاء •• قال وهو * بلد بالشام •• قال الاخطل

فلما انجلت عني صبابة عاشق   بدا ليَ من حاجاتيَ المتأملُ
الى هاجس من آل ظَمياء والتي   أتى دونها بابٌ بصرِّين مُقفَلُ

باب الصاد والطاء وما يليهما

[صَطْفُورَةُ] بالفتح ثم السكون والفاء وبعده واو ساكنة وراء مهملة وهاء * بلدة من نواحي افريقية

باب الصاد والعين وما يليهما

[الصِّعَابُ] * اسم جبل بين اليمامة والبحرين •• وقيل الصعاب رمال بين البصرة واليمامة صعبة المسالك قتل فيه الحارث بن هَمَّام بن مرة بن دهل بن شيبان في يوم من أيام بكر وتغلب وانكشفت تغلب آخر النهار وفيه يقول مُهلهل

شفيتُ نفسي وقومي من سَراتهم   يوم الصعاب ووادي حاربى ماس
من لم يكن قد شفى نفساً بقتلهم   مني فذاق الذي ذاقوا من الباس

ـ صِعاب ـ جمع صعب •• قال أبو أحمد العسكري يوم الصعاب والصاد والعين مهملتان وتحت الباء نقطة قُتل فيه فارس من فرسان بكر بن وائل يقال له كَتّان بن دهر قتله خليفة ابن مِخبط بكسر الميم والخاء معجمة والباء موحدة والطاء مهملة •• قال شاعرهم

تركنا ابنَ دهر بالصعاب كأنما سقته الثُّرَى كأس الكرَا فهو ناعس

[صُعَادَى] بالضم بوزن سُكارى * موضع

[صُعَائِدُ] بالضم وبعد الألف همزة وآخره دال هو من الصعود الذي هو ضد الهبوط * موضع .. قال الشاعر

وتَطرَّبت حاجات دبٍّ قافلٍ أهواء حبّ في أناس مصعِدِ

حضروا ظلال الأثل فوق صُعائد ورموا فراخ حمامه المتفرّد

[صُعَائِقُ] * موضع بنجد في ديار بني أسد كانت فيه حربٌ

[صَعْبٌ] * مخلاف باليمن مسمى بالقبيلة

[الصَّعْبِيَّةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وياء النسبة * ماء لبني خُفاف بطن من سُلَيم قاله أبو الاشعث الكندي وهي آبار يزرع عليها وهو ماء عذب وأرض واسعة كانت بها عين يقال لها النازية بين بني خُفاف وبين الأنصار فتصادوا فيها فأفسدوها وهي عين ماؤها عذب كثير وقد قُتل بها ناس بذلك السبب كثيرٌ وطلبها سلطان البلد مراراً كثيرة بالثمن الوافر فأبوا ذلك

[صُعْدٌ] بالضم ثم السكون جمع صعيد وهو التراب * موضع في شعر كثيّر

وعدَّت نحو أيمنها وصدَّت عن الكُثبان من صُعد وخال

[صَعْدَةُ] بالفتح ثم السكون بلفظ صَعدتُ صعدةً واحدة والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف وبناتُ صَعدة حُمرُ الوحش وصعدة * مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً وبينه وبين خَيوان ستة عشر فرسخاً .. قال الحسن ابن محمد المهلبي صعدة مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد وبها مدابغ الأدم وجلود البقر التي للنعال وهي خصبة كثيرة الخير وهي في الاقليم الثاني عرضها ستّ عشرة درجة وارتفاعها وجميع وجوه المال مائة ألف دينار ومنها الى الأعشبية قرية عامرة خمسة وعشرون ميلا .. ومنها الى خَيوان أربعة وعشرون ميلا .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم البطّال الصعدي نزل المصيصة وحدث عن علي بن مسلم الهاشمي ومحمد بن عقبة بن علقمة واسحاق بن وهب

العلاّف ومحمد بن حميد الرازي والسمّاد بن سعيد بن خلف وقدم دمشق حاجا •• روى عنه محمد بن سليمان الربعي وحمزة بن محمد الكناني الحافظ وغيرهما وروى عنه حبيب بن الحسن القزّاز وغيره ٭ وصعدة عارم موضع آخر فيما أحسب •• أنشد الفرّاء في أماليه

تخضرّمتُ رَحلي فوق وصم كأنه ... حقابٌ سما قيدومُه وغواربُهْ
على عجِل من بعد ماوانَ بعدما ... بَدا أوّل الجوزاء صفًّا كواكبُه
وأقبلتُه القاع الذى عن شماله ... سبائن من رمل وكرٌّ صواحبُه
فأصبح قد ألقى نعاماً وبركه ... ومن حائل قسما وما قام طالبُهْ
فَوَافى بخمر سوق صعدة عارم ... حَسُوم الشُّرى ماتستطاع مآربُهْ

•• قال الخمر هي الحسوم فلذلك خفض

وما ازداد الا سُرْعة عن منَصة ... ولا امتار زاداً غير مُدّين راكبُهْ

٭وصَعدة أيضاً ماء جَوْف العلمين علمي بني سَلول قريب من مخمر وهو ماء اليوم فى أيدي عمرو بن كلاب فى جوف الضُّمر وخير ماء فُوَيقه لبنى ربيعة بن عبد الله قاله السكرى فى شرح قول طَهمان اللصّ

طرَقَت أُميمةُ أينقاً ورحالا ... ومصرّعين من الكَرَى أزوالا
وكأنما جفَلَ القَطا برحالنا ... والليل قد تبع النجومَ فمالا
يتبعْنَ ناجيةً كأنّ قُتودَها ... كُسيَتْ بصَعدَة نِقيقاً شوّالا

وهذا الموضع أرادته كَبشَةُ أخت عمرو بن معدي كَرب فيم أحسب بقولها ترثى أخاها عبد الله وتحرّض عمراً على الأخذ بثأره

وأرسَلَ عبدالله اذحان يومُه ... الى قومه لا تعقلوالهمُ دَمي
ولاتأخذوامنهم إفالاً وأبكُراً ... وأُترَكَ فى قبري بصعدة مظلم
ودع عنك عمراً ان عمراً مسالم ... وهل بطن عمرو غير شبر لمطعَم
فان أنتم لم تقبلوا وارتديتم ... فمشّوا بآذان النعام المصلَّم
ولاتَرِدُوا الا فضول نسائكم ... اذا ارتملَتْ أعقابُهن من الدم

وفى خبر تأبّط شرًّا انه قتل رجلا وعبده وأخذ زوجته وإبله وسار حتى نزل بصعدة بني عوف بن فهر فأعرس بالمرأة فقال

بحليلة البَجَلي بِتُّ من ليلة ... بين الارار وكشحها ثم الصَق
يا لِبسةً طُوِيَت على مطويّها ... طيّ الحِمالة أو كطيّ المنطِق
فاذا تقوم بصعدة فى رَملة ... لَبَدَتْ بِريّق ديمة لم تَغدَق
كذب السواحر والكواهن والمنا ... ألا وَفاء لعاجزٍ لا يتقي

•• وقالت أُمُّ الهيثم

دَعوت عياضاً يوم صعدة دعوةً ... وعاليت صوتى يا عياض بن طارق
فقلت له إياكَ والبخل انه ... اذا عُدّت الأخلاق شر الخلائق

[صَمْرَانُ] فَعلان من الصعر وهو ميل فى العنق * اسم موضع

[الصَّعْصَعِيّة] * ماء بالبادية بنجد لبنى عمرو بن كلاب بالعرف الأعلى

[صَعْفُوقُ] •• قال ثعلبٌ كل اسم على فعلول فهو مضموم الاول الا حرفاً واحداً وهو صعفوق بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء المضمومة والواو والقاف * وهي قرية باليمامة وقد شق منها قناة يجرى منها نهر كبير وبعضهم يقول صَعفوقة بالهاء في آخره للتأنيث •• قال الحفصي الصعفوقة قرية وهي آخر جو وهي آخر القرى •• وقال أبو منصور الصعفوق اللئيم من الرجال كان آباؤهم عبيداً فاستعربوا ومسكنهم بالحجاز وهم رُذالة الناس •• وقال ابن الاعرابي الصعافقة قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ضلّت أنسابهم •• وقال غيرهم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه •• وقال ابن السكيت صعفوق حولٌ باليمامة وبعضهم يقول صُعفوق بالضم

[صُعَقُ] بوزن زُفَرَ وآخره قاف لعله معدول عن صاعق وهو المغشى عليه * ماء بجنب المرْدَمَة من جنبها الأيمن وهي عشرون قاً أي منبعاً وهي لبنى سعيد بن قرط من بنى أبي بكر بن كلاب •• قال نصر صُعَق * ماء لبنى سلمة بن قُشَير

[صَعْنَبَى] بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وباء موحدة مقصورة يقال صَعْنَبَ الثريدة اذا جعل لها ذَروة أي سنَّمها وصعنبي * قرية باليمامة •• قال الأعشى

وما فلجٌ يسقي جداولَ صعنبي له شَرَعٌ سهل الى كل مورد
ويروي النبيطُ الزرقُ من حجراته دياراً تروّى بالأتيّ المعمّد
بأجود منهم نائلا انّ بعضهم كَفى ما له باسم العطاء الموعّد

•• قال أبو محمد بن الأسود صعنبي في بلاد بني عامر •• وأنشد

حتى اذا الشمس دَنا منها الاصُلْ تروّحت كأنها جيش رحَلْ
فأصبحت بصَعنبي منها إبلْ وبالرُّحيلاء لها نَوحٌ زجِلْ

•• وفي كتاب الفتوح ان عثمان بن عفّان رضي الله عنه أقطع خبّاب بن الأرتّ قرية بالسواد يقال لها صعنبي

[الصَّعِيدُ] بالفتح ثم الكسر •• قال الزجّاج الصعيد وجه الارض قال وعلى الانسان في التيمم أن يضرب بيديه وجه الارض ولا يبالي ان كان في الموضع تراب أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب وفي القرآن المجيد قوله تعالى ﴿ فتصبح صعيداً زلقاً ﴾ فأخبرك انه يكون زلقاً وغيره يقول الصعيد التراب نفسه •• وقال ابن الاعرابي الصعيد الارض بعينها والجمع صُعُداتٌ وصعدانٌ •• وقال الفرّاء الصعيد التراب والصعيد الارض والصعيد الطريق يكون واسعاً أو ضيقاً والصعيد الموضع العريض الواسع والصعيد القبر والصعيد * واد قرب وادي القرى فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمّره في طريقه الى تبوك •• وفي كتاب الجزيرة للاصمعي يعدد منازل بني عُقيل وعامر ثم قال وأرض بقية عامر صعيد * والصعيد بمصر بلاد واسعة كبيرة فيها عدة مدُن عظام منها اسوان وهي أوله من ناحية الجنوب ثم قوص وقفط واخميم والبهنسا وغير ذلك وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام الصعيد الأعلى وحدّه اسوان وآخره قرب إخميم والثاني من إخميم الى البهنسا والادنى من البهنسا الى قرب الفسطاط وذكر أبو عيسى التويس أحد الكتاب الاعيان قال الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية والصعيد في جنوبي الفسطاط ولاية يكتنفها جبلان والنيل يجري بينهما والقرى والمدن شارعة على النيل من جانبيه ونحو منه الجنان مشرفة والرياض بجوانبه محدقة أشبه شيء بأرض العراق ما بين واسط والبصرة •• وبالصعيد عجائب عظيمة وآثار قديمة في جبالها

وبلادها مغائر مملوءة من الموتى الناس والطيور والسنانير والكلاب جميعهم مكفنون بأكفان غليظة جداً من كتان غليظة شبيهة بالاعدال التي تجلب فيها الأقمشة من مصر والكفن على هيئة قماط المولود لا يبلى فاذا حللت الكفن عن الحيوان تجده لم يتغير منه شيء .. قال الهروي رأيت جويرية قد أخذ كفنها عنها وفي يدها ورجلها أثر الخضاب من الحناء وبلغني بعدان أهل الصعيد ربما حفروا الآبار فينتهون الى الماء فيجدون هناك قدوراً منقورة في حجارة كالحوض مغطاة بحجر آخر فاذا كشف عنه ويضربه الهواء تفتتت بعد أن كانت قطعة واحدة ويزعمون أن الموميا المصرى يؤخذ من رؤوس هؤلاء الموتى وهو أجود من المعدنيّ الفارسي وبالصعيد حجارة كأنها الدنانير المضروبة ورباعيات عليها كالسكة وحجارتها كأنها العدس وهي كثيرة جداً يزعمون أنها دنانير فرعون وقومه مسخها الله تعالى

[الصُّمَيْراء] * أرض تقابل صَعنى .. وأنشد أبو زياد

فأصبحَت بصَعنى منها إبلْ وبالصُّمَيراء لها نوحٌ رجلْ

——*—*—*—*—*—*——

باب الصاد والغين وما يليهما

[صَغَانِيَانُ] بالفتح وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون والعجم يقولون الصاد جيما فيقولون چغانيان * ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ .. قال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء البشّاري صغانيان ناحية شديدة العمارة كثيرة الخيرات والقصبة أيضاً على هذا الاسم تكون مثل الرملة الا ان تلك أطيبُ والناحيـة مثل فلسطين الا أن تلك أرحب مشاربهم من أنهار تمد الى جيحون غير ان مودّاها تنقطع عنه في بعض السنة والناحية تتّصل بأراضي ترمذ فيها جبال وسهول قال وبهـا ستة عشر ألف قرية كذا قال وقال يخرج منه عشرة آلاف مقاتل بنفقاتهم ودوابّهم اذا خرج على السلطان خارج وبها رُخْصٌ واسعة في العيش وجامعها في وسط السوق وفي كل دار من دورهم ماء جار قد أحدقت به الاشجار وبها أجناس الطيور كثيرة

الصيد وفيها من المراعي ما يغيب فيه الفارس وهم أهل سنة وجماعة يحبون الغريب والصالحين الا أنها قليلة العلماء خالية من الفقهاء وهي كانت معقل أبي علي بن محتاج لما خالف على نوح وكان يقاومه بها وذلك مما يدل على عظمها وقد نسبوا اليها على لفظين صغانيّ وصاغانيّ •• منهم أبو بكر محمد بن اسحاق بن جعفر الصغاني نزيل بغداد أحد الثقات يروي عن أبي القاسم النبيل وأبي مسهر وعبد الله بن موسى ويزيد بن هارون وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج القُشيري وأبو عيسى الترمذي ومات سنة ٢٧٠ •• وعرف بالصاغاني أبو العباس الفضل بن العباس بن يحيي بن الحسين الصاغاني له تصانيف في كل فن وتصنيفه في الحديث أحسن منها سمع السيد أبا الحسن محمد بن الحسين العلوى ومحمد بن محمد بن عَبدوس الحيرى قدم بغداد سنة ٤٢٠ حاجًّا وسمع منه أبو بكر الخطيب

[الصُّغْدُ] بالضم ثم السكون وآخره دال مهملة وقد يقال بالسين مكان الصاد وهي * كورة عجيبة قصبتها سمرقند وقيل هما صُغدان صغد سمرقند وصغد بخارى وقيل جنان الدنيا أربع غوطة دمشق وصغد سمرقند ونهر الأبلة وشعب بوّان وهي قرى متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى لا تبين القرية حتى تأتيها لالتحاف الأشجار بها وهي من أطيب أرض الله كثيرة الأشجار غزيرة الأنهار متجاوبة الأطيار •• وقال الجيهاني في كتابه الصغد كصورة انسان رأسه بُنجِكث ورجلاه كشانية وظهره وفر وبطنه كُوكث ويداه مايَمُرغ وبزماخر وجمل مساحته ستة وثلاثين فرسخاً في ستة وأربعين وقال منبرها الأجلّ سمرقند ثم كش ثم نَسَف ثم كشانية وقال غيره قصبة الصغد إشتيخن وفضّلها على سمرقند وبعضهم يجعل بخارى أيضاً من الصغد وقال ان النهر من أصله الى بخارى يسمى الصغد ولا يصح هذا والصغد في الأصل اسم للوادي والنهر الذى تشرب منه هذه النواحي قالوا وهذا الوادى مبدؤه من جبال البُتَّم في بلاد الترك يمتد على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يقال له وى مثل البحيرة حواليها قرىً وتعرف الناحية ببُرغر فينصب منها بين جبال حتى يتصل بأرض بنجيكَث ثم ينتهي الى مكان يعرف بورَغسر وبه رأس السِكر ومنه تتشعب أنهار سمرقند ورساتيق يتصل بها من عبرَى الوادى من جانب سمرقند •• وقد فضل الاصطخرى

الصغد على الغوطة والأبلة والشعب قال لان الغوطة التي هي أنزه الجميع اذا كنتَ بدمشق ترى بعينيك على فرسخ أو أقل جبالا قرعاً عن النبات والشجر وأمكنة خالية عن العمارة والخضرة وأكمل النزه ماملأ البصر ومد الأفق وأما نهر الأبلة فليس بها ولا بنواحيها مكان يستطرف النظر منها وليس بها مكان عال فلا يدرك البصر أكثر من فرسخ ولا يستوى المكان المستتر الدى لايرى منه الامقدار مايرى ومكان ليس بالمستتر بالنزه ولم يذكر شعب بوّان .. قال وأما صغد سمرقند فاني لاأرى بسمرقند ولا بالصغد مكاناً اذا علا الناظر قهندزها أن يقع بصره على جبال خالية من شجر أوخضر أوغيره وان كان مزروعا غير أن المزارع في أضعاف خضرة النبات فصغدُ سمرقند اذا أنزه البلدان والأماكن المشهورة المذكورة لانها من حد بخارى على وادى الصغد يميناً وشمالا يتصل الى حد البتّم لاينقطع ومقداره في المسافة ثمانية أيام تشتبك الخضرة والبساتين والرياض وقد حُفَّتْ بالانهار الدائم جَرْيها والحياض في صدور رياضها وميادينها وخضرة الاشجار والزروع ممتدة على حافتيْ واديها ومن وراء الخضرة من جانبيها مزارع تكتنفها ومن وراء هذه المزارع مراعى سَوَامها وقصورها والقهندزات من كل قرية تلوح في أثناء خضرتها كأنها ثوب ديباج أخضر وقد طرزت بمجارى مياهها وزينت بتبييض قصورها وهي أزكى بلاد الله وأحسنها أشجاراً وثماراً وفى عامة مساكن أهلها المياه الجارية والبساتين والحياض قلّ ماتخلو سكة أو دار من نهر جارٍ .. وقال أبو يعقوب اسحاق ابن حسان بن قوهي الخرّمي وأصله من الصغد وأقام بمرو وكان صحب عثمان بن خزيم القائد وكان يلى أرمينية فسار خاقان الخزر الى حربه وعسكر ابن خزيم ازاءه وعقد لأبى يعقوب على الصحابة وأشراف من معه فكرهوا ذلك فقال الخرّمي

أبا الصغد بأسٌ أن تعيرني جُمْلُ ... سفاها ومن أخلاق جارتنا الجهلُ
هم فاعلموا أصلي الذى منه نَمبتي ... على كل فرع في التراب له أصلُ
وما ضرني ان لم تلدني يحابر ... ولا تشتمل جرمٌ عليَّ ولا ثُكلُ
اذا أنت لم تحم القديمَ بحادث ... من المجد لم ينفعك ما كان من قَبلِ

وقال أيضاً

رَسا بالصغد أصلُ بني أبينا وأفرعنا بمرو الشاهجان
وكم بالصغد لي من عمّ صدقٍ وخالٍ ماجدٍ بالجوزَجان

●● وقد نسب الى الصغد طائفة كثيرة من أهل العلم وجعلها الحازمي صغدَين صغد بخارى وصغدَ سمرقند ●● منهم أيوب بن سليمان بن داود الصغدي حدث عن أبي اليمان الحكم ابن نافع الحمصي والربيع بن روح ويحيي بن يزيد الخواص وغيرهم وتوفي سنة ٢٧٤

[صُغْدُبِيلُ] شطره الأول كالذي قبله ثم باء موحدة وياء مثناة من تحت ولام ﴿ مدينة بأرض أرمينية على نهر الكرّ من جانب الشرقي قبالة تفليس بناها كسرى أنوشروان العادل حيث بنى باب الأبواب وأنزلها قوماً من أهل الصغد من أبناء فارس وجعلها مَسلحة ووجه المتوكل بُغا الى تفليس وقد خرج بها عليه اسحاق بن اسمعيل وأحرق تفليس كلها وجاء برأسه الى سُر من رأى فكان من فصوله من سُر من رأى الى أن دخلها ومعه الرأس ثلاثون يوما فقال الشاعر ﴿ أهلاً وسهلاً بك من رسول ﴿

جئتَ بما يَشفي من التعليل بجملة تغني عن التفصيل
برأس اسحاق بن اسمعيل وفتح تفليس وصغدبيل

وكان اسحاق بن اسمعيل قد حصن صغدبيل وجعلها مَعقله وأودعها أمواله وزوجته ابنة صاحب السرير

[صَغْرانُ] على فَعلان من الصغر ●● قال العمراني ﴿ موضع

[صَغَرٌ] بالتحريك علم مرتجل ﴿ قرب عمود ●● ذكر مع عمود

[صغَرُ] على وزن زُفَر وصُرَد وهي زُغَر التي تقدم ذكرها بعينها وزغر هي اللغة الفصحى فيها وقد ذكرنا هناك لم سميت بزغر وأهلها وما يساقبها يسمونها صُغَر كما ذكرنا هاهنا ذكره وذكرها أبو عبد الله بن البنّاء وسماها صغر وقد ذكرت هاهنا بعينه ●● قال أهل الكورين يسمونها سُقَر وكتب مَقدسيٌّ الى أهله من سقر السفلى الى الفردوس العليا وذلك لانه بلد قاتلٌ للغرباء رديءُ الماء ومن أبطأ عليه ملك الموت فليرحل اليها فانه يجده هناك له بالرصد لا أعرف في بلاد الاسلام لها نظيراً في هذا الباب قال وقد رأيت بلاداً كثيرة وبيئة ولكن ليس كهذه وأهلها سودان غلاظ وماؤها حميم وكأنها جحيم

الا أنها البَصرة الصغرى والمتجرُ المربح وهي على البحيرة المقلوبة وبقية مدائن لوط وأنها نجَتْ لان أهلها لم يكونوا يعملون الفاحشة والجبال منها قريبة

[صغوى] فى قول تأبط شرًّا

واذهب صُريمُ نحانٌ بعدها   صَغْوًا وحلّنْ بالجميع الجوشبا

.. قال السكرى صَغْوًا * مكان

﴿ باب الصاد والفاء وما يليهما ﴾

[الصفا] بالفتح والقصر والصفوانُ والصفواء كأنه العريض من الحجارة الملس بجمع صَفات ويكتب بالألف وثنى صَفَوان ومنه الصفا والمروة * وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد أما الصفا فمكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذى هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الاسود والمشعر الحرام بين الصفا والمروة .. قال نُصيب

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم   بمختلف من بين ساع ومُوجف

وعند طَوَافي قد ذكرتُكِ ذكرة   هي الموت بل كادت على الموت تُضعف

وقال أيضاً

طَلَعْنَ علينا بين مروةَ والصفا   يَمُرْنَ على البطحاء مورَ السحائب

وكدنَ لعمرُ الله يُحدثْن فتنةً   لمختشع من خشية الله تائب

* والصفا أيضاً نهر بالبحرين يتخلّج من عين محلّم .. قال لبيد

سُحقٌ بمسعة الصفا وسريةٌ   عُمٌّ نواعمُ بينهن كُرُومُ

وقال لبيد أيضاً

فرُحنَ كأن الناديات عن الصفا   مدارعها والكارعات الحواملا

بذى شَطِبٍ أحداجُهم إذ تحملوا   وحثّ الحداة الناجيات الذواملا

* والصفا حصن بالبحرين وهجرَ .. وقال ابن الفقيه الصفا قصبة هجر ويوم الصفا من أيامهم

قال جرير

تركتم بوادى رحرحان نساءكم ويوم الصفا لاقيتم الشعب أوعرا

وقال آخر

نبئتُ أهلك أصعدُوا من ذى الصفا سقياً لذلك من فويق أصعدا

* وصفا الاطيط فى شعر امرئ القيس

فصفا الأطيط فصاحتين فعاسم تمشى النعاج به مع الأرآم

* وصفا بلدٍ هضبة ململمة فى بلاد تميم .. قال الشاعر

خليليَّ للتسليم بين عنيزة وبين صفا البلد ألا تقفان

[الصِّفَاحُ] بالكسر وآخره حاء مهملة والصفحُ الجنب والجمع الصفاح والصفاح السيوف العراض * والصفاح موضع بين حنين وانصاب الحرم على يسرة الداخل الى مكة من مُشاش وهناك لقى الفرزدق الحسين بن عليّ رضي الله عنه لما عزم على قصد العراق قال

لقيتُ الحسين بأرض الصفاح عليه اليلامقُ والدرقُ

عن نصر .. وقال ابن مقبل فى مرثية عثمان بن عفان رضى الله عنه

عفا بَطِحانٌ من سُليمى فيثربُ فملقى الرِّحال من مِنًى فالمحصَّبُ

فعُسفان سرّ السرّ كل ثنيـة بعسفان يأويها مع الليل مقنبُ

فعفُ وَدَاع فالصـفاح فمكة فليس بها الا دماء ومحربُ

قال الأزدى عفُ وَدَاع بنعمان الصفاحُ قريب منه

[الصُّفَّاحُ] بوزن التُّفاح وهي الحجارة العريضة .. قال الشاعر

* ويوقدن بالصُّفاح نار الحباحب * موضع قريب من ذروة عن نصر

[صفّارُ] بلفظ النسبة الى بايع الصفر * أكمة

[الصَّفَاصِفُ] بالفتح والتكرير جمع صفصف وهي الارض الملساء * وهو الوادى النازل من أفكان

[الصَّفَافِيقُ] بالفتح وبعد الألف فاء أخرى وقاف في آخره بلفظ جمع صفيق

وهو الكثير التصفيق * وهو موضع في شعر خراشة

[صُفَاوَةُ] فُعالة بالضم من الصفو ضد الكدر * موضع عن العمراني

[صَفَتُ] بالتحريك * قرية في حوف مصر قرب بلبيس يقال بها بيعت البقرة التي أمر بنو اسرائيل بذبحها وفيها قبة تعرف بقبة البقرة الى الآن عن الهروي

[صَفْحٌ] بالفتح ثم السكون وقد ذكرنا ان صَفْح الشيء جنبه صَفْحُ نى الهزهاز * ناحية من نواحي الجزيرة الخضراء بالأندلس

[صَفَدُ] بالتحريك والصفد العطا وكذلك الوثاق وصفد * مدينة في جبال عاملة المطلّة على حمص بالشام وهي من جبال لُبنان

[الصَّفْرَاءُ] بلفظ تأنيث الأصفر من الألوان وادي الصفراء * من ناحية المدينة وهو واد كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاجّ وسلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرّة وبينه وبين بدر مرحلة •• قال عرّام بن الأصبغ السُّلَمي الصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلّها وهي فوق يَنبُع مما يلي المدينة وماؤها يجرى الى يَنْبع وهي لجُهَينة والأنصار ولبني فِهْر ونَهد ورَضوَى منها من ناحية المغرب على يوم وحوالي الصفراء قِنان وضعاضع صغار واحدها ضعضاع والقنان وضعاضع جبال صغار وواحد القنان قُنَّة

[الصَّفْرَاوَاتُ] جمع صفراء * موضع بين مكة والمدينة قريب من مرّ الظّهران

[صُفَّر] بالضم ثم الفتح والتشديد والراء كأنه جمع صافر مثل شاهد وشُهَّد وغائب وغُيَّب والصافر الخالي وهو مَرْجُ الصُّفَّر * موضع بين دمشق والجولان صحراء كانت بها وقعة مشهورة في أيام بني مروان وقد ذكروه في أخبارهم وأشعارهم

[الصُّفْرُ] بلفظ جمع أصفَر من اللون في شعر غاسل بن غزيّة الجُرَبي الهُذَلي

ثم انصَببنا جبال الصفر مُعْرِضة   عن اليسار وعن أيماننا جَدَدُ

•• وقال قيس بن العيزارة الهذلي

فانك لو عاليتَهٔ في مشرّف   من الصُّفْر أو من مشرفات التوائم

إذاً لأصاب الموت حبَّة قلبه   فما ان بهذا المرء من متعاجم

[صَفَرٌ] بفتح أوله وثانيه يقال صَفِرَ الوطْبُ يصفَر صفَراً أى خلا فهو صَفِرٌ * جبل بنجد فى ديار بني أسد * وصفَر أيضاً جبل أحمرُ من جبال مَلل قرب المدينة هكذا رواه أبو الفتح نصر .. وقال الأديبي صفَر بالتحريك بلفظ اسم الشهر جبل بفرش مَلَل كان منزل أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ابن عبد العُزَّى جدّ ولد عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب عنده وبه صخرات تُعرف بصخرات أبي عبيدة .. قال محمد بن بشير الخارجي يرثيه

اذا ما ابن زاد الركب لم يُمْس نازلا قفا صَفَر لم يقرُب الفرشَ زائرُ

ولهذا البيت اخوة نذكرها مع قصّة في باب الفرش من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .. وقال ابن هَرْمَةَ

طَعَنَ الخليطُ بأُبّك المتقسّم ورَموك عن قَوْس الجمال بأسهُم

سلكوا على صفَر كأنّ حُمُولَهم بالرّضمَتَين ذُرَى سفين عُوَّم

[صَفِر] بكسر الفاء * جبل بنجد في ديار بني أسد عن نصر

[الصَّفْرَةُ] * موضع باليمامة عن الحفصي

[الصفصافُ] بالفتح والسكون وهو شجر الخِلاف * كورة من ثغور المصيصة غزاها سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٣٩ .. فقال أبو زُهَير المهلهل بن نصر بن حمدان

وبالصفصاف جرّعْنا عُلُوجاً شداداً منهُمُ كأسَ المَنُون

في أبيات ذُكرت فى حصن العيون من هذا الكتاب

[صَنف] * ضَيْعَةٌ بالمَعَرَّة كانت اقطاعاً للمتنبي من سيف الدولة ومنها هرب الى دمشق ومنها الى مصر

[الصَّفَقَةُ] بالفتح ثم السكون وفاء وقاف والصفْقة البيعة * ويوم الصفقة من أيام العرب .. قالوا انه أول أيام الكُلاب وهو يوم المشقّر وسمي يوم الصفقة لأنّ باذام عامل كسرى على اليمن أنفذ لطيمةً الى كسرى ابرويز فى خُفارة هَوْذة بن علي الحنفي فلما قاربوا أرض العراق خرجت عليهم بنو تميم فيهم ناجية بن عقّال فأخذوا اللطيمة بموضع يقال له نطاعِ فبلغ كسرى ذلك فأراد ارسال جيش اليهم فقيل له هي بادية لا طاقة

لجيشك بركوبها ولكن لو أرسلت الى ما جشئت وهو المكبر وهو بهَجَرَ من أرض البحرين لكفاهم فأرسل اليه في ذلك فأطمعَ بني تميم في الميرة واعطاهم إياها عامَين فلما حضروا في الثالثة جلس على باب حصنه المشقّر وقال أريد عرضكم عليَّ فجعل ينظر الى الرجل ويأمره بدخول الحصن فاذا دخل فيه أُخذ سلاحه وقُتل ولم يدر آخر ثم نذِرَ أحد بني تميم بذلك فأخذ سيفه وقاتل به حتى نجا فأصفق الباب على باقيهم في الحصن فقُتلوا فيه فلذلك سمي يوم الصفقة ٠٠ قال الأعشى يمدح هوذة

سائل تميماً به أيام صفقتهم لما رآهم أُسارَى كلُّهم ضرعا
وَسْطَ المشقّر في غيطاء مُظلمة لا يستطيعون بعد الضرب منتفعا
بظُلمهم بنَطاع الملك إذ غدروا فقد حَسَوْا بعدمن أنفاسها جُرَعا

[صَفْوَانُ] * موضع في قول تميم بن مُقبل يصف سحاباً

وطَّقَ إبوانَ المبائل بعد ما كسا الرَّزْنَ من صَفْوَان صفواءَ كدرا

ـ الرَّزْنُ ـ ما صلب من الأرض * وصفوان من حصون اليمن

[الصَّفْوَانِيَّةُ] * من نواحي دمشق خارج باب توما من اقليم خولان ٠٠ قال ابن أبي العجائز يزيد بن عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن الصفوانية من اقليم خولان ٠٠ وقال الحافظ في موضع آخر سعيد ابن أبي سفيان بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن الصفوانية خارج باب توما وكانت لجدّه خالد بن يزيد

[صَفُورُ] * قرية في سواد اليمامة بها نخيلات يقال لها الكبدات وهي أجودُ تمر في الدنيا قاله الحفصي

[صَفُّورِيَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وواو وراء مهملة ثم ياء مخففة * كورة وبلدة من نواحي الأُرْدُنّ بالشام وهي قرب طبرية

[الصُّفَّةُ] واحدة صُفَف الدار ٠٠ قال الدارقطني هي ظلّة كان المسجد في مؤخرها

[صَفْنَةُ] بالفتح ثم السكون ونون والصَّفْن السُّفرة التي يُجمع رأسُها بالخيط وصفنة * موضع بالمدينة فيما بين عمرو بن عوف وبين بَالْحُبْلَى في السبخة

[الصَّفِيحَةُ] * في بلاد بني أسد •• قال عَبيد بن الأبرص

ليس رسمٌ على الدَّفين يُبالي ‍ ‍ فلِوَى ذَرْوَة فجَنْبَيْ ذَيال
فالمُرَوَّات فالصَّفِيحة قَفْرٌ ‍ ‍ كلّ قَفْر وروضة محلال

[صِفِّينُ] بكسرتين وتشديد الفاء وحالها في الاعراب حال صريفين وقد ذكرتُ في هذا الباب انها تُعرب اعراب الجموع واعراب مالاينصرف وقيل لأبي وائل شقيق ابن سلمة أشهدتَ صفّين فقال نعم وبئست الصفّون * وهو موضع بقرب الرقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقّة وبالس وكانت وقعة صفّين بين عليّ رضي الله عنه ومعاوية في سنة ٣٧ في غرّة صفر واختلف في عدّة أصحاب كل واحد من الفريقين فقيل كان معاوية في مائة وعشرين ألفاً وكان عليٌّ في تسعين ألفاً وقيل كان عليٌّ في مائة وعشرين ألفاً ومعاوية في تسعين ألفاً وهذا أصحّ •• وقتل في الحرب بينهما سبعون ألفاً منهم من أصحاب عليّ خمسة وعشرون ألفاً ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفاً وقُتل مع عليّ خمسة وعشرون صحابيّاً بدريّاً وكان مدّة المقام بصفّين مائة يوم وعشرة أيام وكانت الوقائع تسعين وقعة وقد أكثرت الشعراء من وصف صفين في أشعارهم فمن ذلك قول كعب بن جُعَيل يرثي عبيد الله بن عمر بن الخطاب وقد قُتل بصفين

ألا انما تبكي العيونُ لفارس ‍ ‍ بصفين أجلَتْ خيلُه وهْوَ واقفُ
فأضحى عبيدُ الله بالقاع مسلماً ‍ ‍ تمُجّ دماً منه العروقُ النوازفُ
ينُوءُ وتعلُوه سبائبُ من دم ‍ ‍ كما لاح في جيب القميص الكتائف
وقد ضربت حول ابن عم نبيّنا ‍ ‍ من الموت شهباء المناكب شارفُ
جزى الله قتلانا بصفين ماجزى ‍ ‍ عباداً له إذ غودروا في المزاحف

[صَفينة] * موضع بالمدينة بين بني سالم وقُباء عن نصر

[صُفَيّة] بلفظ التصغير من صَفَن وهو السُّفْرة التي كالعَيبة * وهو بلد بالعالية من ديار بني سُلَيم ذو نخل •• قال القتّال الكلابي

كأنّ رداءيه اذا قام عُلِّقا ‍ ‍ على جذع نخل من صفيّة أملدا

•• وقال أبو نصر صُفَيّة قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزروع وأهلٌ

كثير .. قال الكندى ولها جبل يقال له الستار وهي على طريق الرُّبَيدية يعدل اليها الحاجُّ اذا عطشوا * وعقبة صُفَيِّة يسلكها حاجُّ العراق وهي شاقة

[صُفَيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه والياء مشدّدة بلفظ تصغير صافية مرخّماً * ماء لبني أسد عندها هضبةٌ يقال لها هضبة صُفَيَّة وحزيزٌ يقال له حزيز صفيّة قال ذلك الأصمعي .. وقال أبو ذُؤَيب

أمن آل ليلى بالضَّجُوع وأهلُنا بنعف اللِّوى أو بالصُّفَيَّة عِيرُ

.. قال الأخفش الضجوع موضع والنعف ما ارتفع من مسيل الوادي وانخفض من الجبل يقول أمن آل ليلى عيرٌ مرّت بهذا الموضع .. قال أبو زياد * وصُفَيَّةُ ماء للضباب بالحمى حمى ضرية .. وقال أيضاً * صُفيّة ماء لغني .. قال الأصمعي ومن مياه بني جعفر الصُّفَيَّةُ

[صُفِيُّ السِّباب] * موضع بمكة وقد ذكر في السباب .. قال فيه كثير بن كثير السهمي

كم بذاك الحجون من حيِّ صدقٍ وكهُولٍ أعفَّة وشبابِ
سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو سى الى النخل من صُفيِّ السباب
فليَ الويلُ بعدهم وعليهم صرتُ فرداً وملَّني أصحابي

قال الزبير بيت أبي موسى الأشعري وصُفيُّ السباب ما بين دار سعيد الحرشي التي بناها الى بيوت أبي القاسم بن عبد الواحد التي بأصلها المسجد لدى حُلِّيّ على أمير المؤمنين المنصور عنده وكان به نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خُرْمانَ

[الصفيَّين] تثنية الصَّفِيّ الذى قبله * موضع في شعر الأعشى

كسوتُ قُتُودالعيس رحلاتحالها مَهاة بذكدالك الصفيّين فاقدا

باب الصاد والقاف وما يليهما

[صَقْرُ] الصقر طائر معروف والصقر اللبن الحامض والصقر الدِّبْسُ عند أهل

المدينة والصقر شدةوقع الشمس والصقرُ *قارة بالمرُّوت من أرض اليمامة لبني نُمير ٠٠ وهناك قارة أُخرى يقال لها أيضاً الصقر ٠٠ قال لراعي النُّميري

جعلنَ أُريطاً باليمين ورمْلَهُ وزاتَ لُغَاطٌ بالشمال وخانقَـهْ

وصادَفنَ بالصَّقرَين صَوْبَ سحابة تضمّنها جَنبا غـدير وخافقهْ

[الصَّقلاء] ٠٠ قال الفرّاء يقال أنت في صُقْع خالٍ وصُقل خالٍ أي ناحية خالية فيجوز أن يكون الصقلاء تأنيث البقعة الخالية وهو * موضع بعينه

[صَقَلَبُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره باء موحدة ٠٠ قال ابن الاعرابي الصّقلاب الرجل الابيض وقال أبو عمرو الصقلاب الرجل الاحمر ٠٠ قال أبو منصور الصقالبة *جيل حمرُ الألوان صُهْبُ الشعور يتاخمون بلاد الخزَر في أعالي جبال الروم وقيل للرجل الاحمر صقلاب على التشبيه بألوان الصقالبة وقال غيره الصقالبة بلاد بين بُلغار وقسطنطينية وتنسب اليهم الخزْمُ الصقالبة واحدهم صقلبيٌّ وقال ابن الكلبي ومن أبناء يافث بن نوح عليه السلام يونان والصقلب والعبدر وبُرْجان وجُرْزان وفارس والروم فيما بين هؤلاء والمغرب وقال ابن الكلبي في موضع آخر أخبرني أبي قال رومي وصقلب وأرميني وأفرنجي اخوة وهم بنو لنطى بن كسلوخيم بن يونان بن يافث سكن كلٌّ واحـد منهم بقـعة من الارض فسميت به * وصقلَب أيضاً بالاندلس من أعمال شنترين وأرضها أرض زكيّة يقال ان المكّوك اذا زرع في أرضها ارتفع منـه مائة قفيز وأكثر ٠٠ وبصقِلّية أيضاً * موضع يقال له صَقلب ويقال له أيضاً حارة الصقالبة بها عيون جارية تذكر في صقلية ٠٠ وقال المسعودي الصقالبة أجناس مختلفـة ومساكنهم بالحربي الي شَلُو في المغرب وبينهم حروب ولهم ملوك فمنهم من ينقاد الى دين النصرانية اليعقوبيـة ومنهم من لا كتاب له ولا شريعـة وهم جاهلون وأشجعهم جنس يقال له السَّرِي يحرقون أنفسـهم بالنار اذا مات منهم ملك أو رئيس ويحـرقون دوابّهم ولهم أفعال مثل أفعال الهند وفي بلاد الخزر صـنف كثير منهم فالاول من ملوك الصقالبة ملك الدير وله عمائر كثيرة وتجّار المسلمين يقصـدون مملكته بأنواع التجارات ثم يلي هـذه المملكة من ملوك الصـقالبة ملك الفرنج وله معدن ذهب ومُدُنٌ وعمائر كثيرة

وجيوش كثيرة وتجارات الروم ثم يلي هذا الملك من الصقالبة ملك الترك وهذا الملك من بلاد الصقالبة وهذا الجنس منهم أحسن الصقالبة صوراً وأكثرهم عدداً وأشدّهم بأساً وكانوا من قبل ينقادون الى ملك واحد ثم اختلفت كلمتهم وصار كل ملك برأسه

[صِقِلِّيَّة] بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة وبعض يقول بالسين وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام * من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية وهي مثلثة الشكل بين كل زاوية والاخرى مسيرة سبعة أيام وقيل دورها مسيرة خمسة عشر يوما وافريقية منها بين المغرب والقبلة وبينها وبين رِيُو وهي مدينة في البرّ الشمالي الشرقي الذي عليه مدينة قسطنطينية مجاز يسمى الفارو في أطول جهة منها اتّساعه عرض ميلين وعليه من جهتها مدينة تسمّى المسيني التي يقول فيها ابن قُلاقس الاسكندري * من ذا يسيني على مسيني *

وهي مقابلة ريو وبين الجزيرة وبرّ افريقية مائة وأربعون ميلا الى أقرب مواضع افريقية وهو الموضع المسمّى إقليبية وهو يومان بالريح الطيبة أو أقلّ وان طولها من طرابنش الى مسيني احدي عشرة مرحلة وعرضها ثلاثة أيام وهي جزيرة خصيبة كثيرة البلدان والقرى والامصار .. وقرأت بخط ابن القطّاع اللغوي على ظهر كتاب تاريخ صقلية وجدت في بعض نسخ سيرة صقلية تعليقاً على حاشية ان بصقلية ثلاثا وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصناً ومن الضياع مالا يعرف وذكر أبو على الحسن بن يحيي الفقيه في تاريخ صقلية حاكياً عن القاضي أبي الفضل ان بصقلية ثمان عشرة مدينة احداها بلرم وان فيها ثلاثمائة ونيفاً وعشرين قلعة ولم تزل في قديم وحديث بيد متملّك لايطيع من حوله من الملوك وان جلّ قدرهم لحصانتها وسعة دخلها وبها عيون غزيرة وأنهار جارية ونزه عجيبة ولذلك يقول ابن حَمْديس

ذكرتُ صقلية والهوَى ... يهيِّج للنفس تذكارها
فان كنت أخرجت من جنة ... فاني أحدّث أخبارها

وفي وسطها جبل يسمى قصر يَانِه هكذا يقولونه بكسر النون وهي أعجوبة من عجائب الدهر عليه مدينة عظيمة شامخة وحولها من الحرث والبساتين شيء كثير وكل ذلك

يحويه باب المدينة وهي شاهقة في الهواء والانهار تتفجر من أعلاها وحولها وكذلك جميع جبال الجزيرة .. وفيها جبل النار لا تزال تشتعل فيه أبداً ظاهرة لا يستطيع أحد الدنوّ منها فان اقتبس منها مقتبس طفئت في يده اذا فارق موضعها وهي كثيرة المواشي جدًّا من الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والحيوان الوحشي وليس فيها سبع ولا حية ولا عقرب وفيها معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزيبق وجميع الفواكه على اختلاف أنواعها وكلأها لا ينقطع صيفاً ولا شتاء وفي أرضها ينبت الزعفران وكانت قليلة العمارة خاملة قبل الاسلام فلما فتح المسلمون بلاد افريقية هرب أهل افريقية اليها فأقاموا بها فعمّروها فاحسنوا عمارتها ولم تزل على قربها من بلاد الاسلام حتى فتحت في أيام بني الأغلب على يد القاضي أسد بن الفرات وكان صاحب صقلية رجلا يسمى البطريق قسطنطين فقتله لامر بلغه عنه فتغلب فيمي على ناحية من الجزيرة ثم دبّ حتى استولى على أكثرها ثم أنفذ صاحب القسطنطينية جيشاً عظيما فأخرج فيمي عنها فخرج في مراكبه حتى لحق بافريقية ثم بالقيروان منها مستجيراً بزيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب وهو يومئذ الوالي عليها من جهة أمير المؤمنين المأمون ابن هارون الرشيد وهوّن عليه أمرها وأغراه بها فندب زيادة الله الناس لذلك فابتدروا اليه ورغبوا في الجهاد فأمّر عليهم أسد بن الفرات وهو يومئذ قاضي القيروان وجمعت المراكب من جميع السواحل وتوجه نحو صقلية في سنة ٢١٢ في أيام المأمون في تسعمائة فارس وعشرة آلاف راجل فوصل الى الجزيرة وجمع الروم جمعاً عظيما فأمر أسد بن الفرات فيمي وأصحابه ان يعتزلوهم وقالوا لا حاجة لنا الى الانتصار بالكفار ثم كبّر المسلمون وحملوا على الروم حملة صادقة فانهزم الروم وقتل منهم قتلا ذريعاً وملك أسد ابن الفرات بالتنقّل جميع الجزيرة ثم توفي في سنة ٢١٣ وكان رجلا صالحاً فقيهاً عالماً أدرك حياة مالك بن أنس رضي الله عنه ورحل الى المشرق وبقيت بأيدي المسلمين مدّة وصار أكثر أهلها مسلمين وبنوا بها الجوامع والمساجد ثم ظهر عليها الكفار فملكوها فهي اليوم في أيديهم .. قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة صقلية طولها أربعون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة طالعها السنبلة عاشرها ذراع

الكلب ولها شركة فى الفرع المؤخر تحت عشر درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدي رابعها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل ٠٠ ومن فضل جزيرة صقلية ان ليس بها سبع ضار ولا نمر ولا ضبع ولا عقرب ولا أفاع ولا ثعابين وفيها معادن الذهب موجودة فى كل مكان ومعادن الشبّ والكحل والفضة ومعدن الزاج والحديد والرصاص وجبال تنعش وكثيراً مايوجد النوشادر فى جبل النار ويحمل منه الى الاندلس وغيرها كثيرا ٠٠ وقال أبوعلى الحسن بن يحيي الفقيه مصنف تاريخ صقلية وأما جبل النار الذى فى جزيرة صقلية فهو جبل مطلّ على البحر المتصل بالمجاز وهو فيما بين قطانية ومصقلة وتقرب طبرمين ودوره ثلاثة أيام وفيه أشجار وشعارى عظيمة أكثرها القسطل والبندق والصنوبر والارزن وحوله أبنية كثيرة وآثار عظيمة للماضين ومقاسم تدلّ على كثرة ساكنيه وقيل انه يبلغ من كان يسكنه من المقاتلة فى زمن الطُّورة ملك طبرمين ستين ألف مقاتل ٠٠ وفيه أصناف الثمار وفى أعلاه منافس يخرج منها النار والدخان وربما سال النار منه الى بعض جهاته فتحرق كلما تمرّ به ويصير كخبث الحديد ولم ينبت ذلك المحترق شيئاً ولا تمشي اليوم فيه دابة وهو اليوم ظاهر يسميه الناس الاخباث وفي أعلا هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار دائمة لاتكاد تنقطع عنه في صيف ولا شتاء وفى أعلاه الثلج لايفارقه فى الصيف فامافى الشتاء فيعم أوله وآخره وزعمت الروم ان كثيراً من الحكماء الاولين كانوا يرحلون الى جزيرة صقلية ينظرون الى عجائب هذا الجبل واجتماع هذه النار والثلج فيه وقيل انه كان فى هذا الجبل معدن الذهب ولذلك سمّته الروم جبل الذهب وفي بعض السنين سالت النار من هذا الجبل الى البحر وأقام أهل طبرمين وغيرهم أياما كثيرة يستضيؤن بضوئه ٠٠ وقرأت لابن حوقل التاجر فصلا فى صفة صقلية ذكرته على وجهه ففيه مستمتع للناظر في هذا الكتاب قال جزيرة صقلية على شكل مثلث متساوى الساقين زاويته الحادّة من غربي الجزيرة طولها سبعة أيام فى أربعة أيام وفي شرقي الاندلس في لجّ البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد أفريقية وباجة وطبرقة الي مرسى الخزر وغربيها في البحر جزيرة قُرشف وجزيرة سردانية من جهة جنوب قرشف ومن

جنوب صقلية جزيرة قوصرة وعلى ساحل البحر شرقيها من البر الاعظم الذي عليه قسطنطينية مدينة ريو ثم نواحي قلورية والغالب على صقلية الجبال والحصون وأكثر أرضها مزرعة ومدينتها المشهورة بَلَرْم وهي قصبة صقلية على نحر البحر والمدينة خمس نواح محدودة غير متباينة ببُعد مسافة وحدود كل واحدة ظاهرة وهي بلرم وقد ذكرت في بابها وخالصة وهي دونها وقد ذكرت أيضاً وحارة الصقالبة وهي عامرة وأعمر من المدينتين المذكورتين وأجلّ ومرسى البحر بها وبها عيون جارية وهي فاصلة بينها وبين بلرم ولا سور لها والمدينة الرابعة حارة المسجد وتعرف بابن صقلاب وهي مدينة كبيرة أيضاً وشرب أهلها من الآبار ليس لهم مياه جارية وعلى طريقها الوادي المعروف بوادي العباس وهو واد عظيم وعليه مطاحنهم ولا انتفاع لبساتينهم به ولا للمدينة والخامسة يقال لها الحارة الجديدة وهي تقارب حارة ابن صقلاب في العظم والشبه وليس عليها سور وأكثر الاسواق فيها بين مسجد ابن صقلاب والحارة الجديدة وفي بلرم والخالصة والحارات المحيطة بها ومن ورائها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد وفي محالّ تلاصقها وتتصل بوادي عباس بمجاورة المكان المعروف بالعسكر وهو في ضمن البلد الى البلد المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد .. قال ولقد رأيت في بعض الشوارع في بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وقد ذكرتها في بلرم .. قال واهل صقلية أقل الناس عقلا وأكثرهم حمقاً وأقلهم رغبة في الفضائل وأحرصهم على اقتناء الرذائل .. قال وحدثني غير انسان منهم ان عثمان بن الخزّاز ولي قضاءهم وكان ورعا فلما جرّبهم لم يقبل شهادة واحد منهم لافي قليل ولا في كثير وكان يفصل بين الناس بالمصالحات الي ان حضرته الوفاة فطُلِبَ منه الخليفة بعده فقال ليس في جميع البلد من يوصى اليه فلما توفي تولي قضاءهم رجل من أهلها يعرف بأبي ابراهيم اسحاق بن الماحلي ثم ذكر شيئاً من سخيف عقله .. قال والغالب على أهل المدينة المعلّمون فكان في بلرم ثلاثمائة معلّم فسألتُ عن ذلك فقالوا ان المعلم لايكلّف الخروج الي الجهاد عند صدمة العدوّ .. وقال ابن حَوْقل وكنت بها في سنة ٣٦٢ ووصف شيئاً من تخلّفهم ثم قال وقد استوفيت وصف هؤلاء وحكاياتهم

ووصف صقلية وأهلها بما هم عليه من هـذا الجنس من الفضائل في كتاب وَسَمْتُهُ بمحاسن أهل صقلية ثم ذكرت ماهم عليه من سوء الخلق والمأكل والمطعم المنتن والاعراض القذرة وطول المراء مع انهم لايتطهَّرون ولا يصلّون ولا يحجون ولايزكون وربما صاموا رمضان واغتسلوا من الجنابة ومع هذا فالقمح لايحول عندهم وربما ساس في البيدر لفساد هوائها وليس يشبه وسخهم وقذرهم وسخ اليهود ولا ظلمة بيوتهم سواد الاتانين وأجلُّهم منزلة تسرح الدجاج على موضعه وتذرق على مخدّته وهو لايتأثر ثم قال ولقد عررت كتابي بذكرهم والله أعلم

﴿ باب الصاد والكاف وما يليهما ﴾

[صَكاً] * من قرى الغوطة وبها جزء بن سهل السُّلَمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بها عقبٌ وهو أول من اجتبى الخراج بحمص في الاسلام قاله القاضي عبد الصمد ابن سعد

﴿ باب الصاد واللام وما يليهما ﴾

[صَلاَحِ] بوزن قَطَامِ * من أسماء مكة ٠٠ قال العمراني وفي كتاب التكملة صِلاَح بكسر الصاد والاعراب ٠٠ قال أبو سفيان بن حرب بن أُمَيَّة

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صلاحٍ ليكفيك النَّدامى من قُرَيش
وتنزلَ بلدة عزّت قديماً وتأمَنَ أن ينالك ربُّ جيش

[صُلاَصِلُ] ٠٠ قال أبو محمد الأسوَد هو بضم الصاد عن أبي النَّدَى قاله في شرح قول تليد العبشمي

شفينا الغلايل من سُمَيرٍ وجعونٍ وأفلتنا ربُّ الصُّلاصل عامرُ

قال هو * ماء لعامر في واد يقال له الجوف به نخيل كثيرة ومزارع جمَّة ٠٠ وقال نصر

هو ماء لبني عامر بن جذيمة من عبد القيس قال وذكر أن رهطاً من عبد القيس وفدوا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتحاكموا اليه في هذا الماء أعني الصُّلاصل فأنشده بعض القوم قول تليد العبشمي هذا فقضى بالماء لولد عامر هذا وأول هذه الابيات

أتتنا بنو قيس بجمع عرمرم ... وشنٌّ وابناء العمور الاكابرُ
فباتوا مُناخَ الصيف حتى اذا رَقا ... مع الصبح في الروض المنير العصافر
نشانا اليها وانتضينا سلاحنا ... يمان ومأثور من الهند باتر
ونبل من الرادي بأيدي رُماتنا ... وجُرْد كاشطار الجزُور عواترُ
شفينا الغليل من سُمَير وجعونَ ... وأفلتنا ربُّ الصُّلاصل عامر
وأيقنَ ان الخيل إن يلحقوا به ... يكن لغسيل الجوف بعداً وآخر
ينادي بصحراء الفروق وقد بَدَتْ ... ذُرَى ضبع أن افتح الباب جابرُ

ـــ العمور ــ من عبد القيس الديل وعجل ومُحارب بنو عمرو بن وديعة بن لُكَيز من أفصى ابن عبد القيس

[صَلاَصِلُ] بالفتح وهو جمع الصلصال مخفّفا لانه كان ينبغي ان يكون صلاصيل وهو الطين الحرُّ بالرمل فصار يتصلصل اذا جفَّ أي يصوت فاذا طبخ بالنار فهو الفَخّار ويجوز ان يكون من التصويت • • قال الأزهري الصلاصل الفَواختُ واحدتها صُلصُل والصلاصل بقايا الماء واحدتها صُلصُلة وهو ✱ ماء لبني أسْمَرَ من بني عمرو بن حنظلة قاله السكري في شرح قول جرير

عفا قَوٌّ وكان لنا محلاً ... الى جوَّيْ صلاصلَ من لُبَيْنا
الا ناد الظعائن لو لَوَينا ... ولولا من يُراقبن ارْعَوَينا
ألم تَرَني بذلتُ لهنّ وُدّي ... وكذَّبْتُ الوُشاة فما جزينا
اذا ماقلتُ حان لنا التقاضي ... بَخِلْنَ بعاجلٍ ووَعدن دَينا
فقد أمسى البُعيثُ سخينَ عينٍ ... وما أمسى الفرزدقُ قرَّ عينا
اذا ذُكِرَتْ مساعينا غضبتم ... أطال الله سُخْطكم علينا

[الصُّلْبَانِ] ✱ واديان في بلاد عامر • • قال لبيد

اذلك أم عراقيٌّ سبيتم أرنَّ على نحائص كالمقالى
نفى جحشاننا بحمار قوٍّ خليطٌ لا يلام الى الريال
وأمكنه من الصلبين حتى تبيّنت المخاضُ من التوالى

قال نصر هما الصلب وشيء آخر فغلب الصلب لانه أعرفُ

[الصلّبُ] قالوا * موضع .. ينسب اليه رماح واياه أراد امرؤ القيس بقوله

يبارى شباة الرمح خدٌّ مذلّقٌ كحدّ السنان الصلّبي النحيض

[صُلْبٌ] بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة والصلب من الارض المكان الغليظ المنقاد والجمع الصّلَبة والصلب أيضاً * موضع بالصمّان كذا قال الجوهري وقال الازهري أرضٌ صلبة والجمع صلبة .. وقال الاصمعي الصلّبُ بالتحريك نحو من الحزيز الغليظ المنقاد وجمعه صلبة والصلب موضع بالصمّان أرضه حجارة وبين ظهران الصلب وقفافه رياض وقيعانٌ عذبة المناقب كثيرة العشب .. ويوم صلب من أيامهم .. قال ذو الرمّة

لهواحفٌ فالصلبُ حتى تقطّعت خلاف الثريا من أريب مآربه

أي بعد ماطلعت الثريا .. وغدير الصلب * والصلب جبل محدّد .. قال الشاعر

كأن غدير الصلب لم يضحَ ماؤه له حاضرٌ فى مَرْبع ثم واسعُ

وهو لبنى مُرّة بن عباس .. وقال جرير

ألا رُبّ يوم قد أتيحَ لك الصبى بذى السدر بين الصلب فالمتثلّم
فما حمدت عند اللقاء مجاشعٌ ولا عند عقد تم ع الجار محكم

[صَلْبٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة * وادى صلب بين آمد وميافارقين يصب فى دجلة ذكروا أنه يخرج من هلورس وهلورس الارض التي استشهد فيها عليٌّ الارمني من أرض الروم

[الصِلْحُ] بالكسر ثم السكون والحاء المهملة * كورة فوق واسط لها نهر يستمدُّ من دجلة على الجانب الشرقي يسمّى فم الصلح بها كانت منازل الحسن بن سهل وكانت للحسن هناك منازل وقصور أخنى عليها الزمان فلا يعرف لها مكان

[صَلْخَبُ] * جبل عن نصر

[صَلْدَدُ] أراه * من نواحي اليمن في بلاد همدان •• قال مالك بن نمط الهمداني لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا على قومه فقال

ذكرت رسول الله في فحمة الدجا ونحن بأعلى رحرحان وصلدد
وهنَّ بنا خُوصٌ طلائحُ تغتلي بركبانها في لاحب متمدّد
على كل فتلاء الذراعين جسرة تمرُّ بنا مرّ الهجف الخفيدد

[صُلْصُلٌ] بالضم والتكرير والصلصل الراعي الحاذق والصلصل الفاختة والصلصل ناصية الفرس وصُلْصل * موضع لعمرو بن كلاب وهو بأعلى دارها بنجد * وصاصل ماء في جوف هضبة حمراء وفيه دارة وقد ذكرت * وصاصل بنواحي المدينة على سبعة أميال منها نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خرج من المدينة الى مكة عام الفتح ولذلك قال عبد الله بن مصعب الزبيري يذكر العرصتين والعقيق والمدينة وصلصل

أشرف على ظهر القُدَيمة هل ترى برقاً سرى في عارض متهلل
نضح العقيقَ فبطنَ طيبةَ موهناً ثم استمرَّ يؤمُّ قصدَ الصاصل
وكأنما ولَعَتْ مخائلُ برقه بمعالم الأحباب ليست تأتلي
بالعَرْصتين يُسحُّ سحاً فالربى من بطن خاخ ذى المحلّ الاسهل

•• قال أبو زياد ومن مياه بني عجلان صُلصل قرب اليمامة

[الصُّلْصُلَةُ] بالضم * ماء لمحارب قرب ماوان •• قال نصر أظنّه بين ماوان والربذة

[الصَّلْعاء] رجل أصلعُ وامرأة صلعاء وهو ذهاب الشعر من مقدم الرأس الى مؤخّره وكذلك ان ذهب وسطه ويقال للارض التي لاتنبت شيئاً صلعاء وهو من الاول في كتاب الاصمعي وهو يذكر بلاد بني أبي بكر بن كلاب بنجد فقال والصلعاء * حزمٌ أبيضُ وقال أبو أحمد العسكري يوم الأليل وقعة كانت بصلعاء النعام أسر فيه حنظلة ابن الطُّفيل الربعي أسره همام بن بشاشة التميمي •• وقال في ذلك شاعرٌ

لحقنا بصلعاء النعام وقد بدا لنا منهمُ حامى الذمار وخاذله
أخذت خيار ابني طفيل فأجهضت أخاه وقد كادت تنال مقاتله

وقال نصر صلعاء النعام * رابية في ديار بني كلاب وأيضاً في * ديار غطفان حيث ذات الرمث

بين النَّقرة والمُغيثة والجبل الى جانب المغيثة يقال له ماوان والارض الصلعاء وقال أبو محمد الأسود أغار دُرَيد بن الصِمَّة على أشجع بالصلعاء وهي بين حاجر والنقرة فلم يصبهم •• فقال دريد قصيدة منها

قتلتُ بعبد الله خير لداته ذُؤابَ بن أسماء بن زيد بن قارب
وعبساً قتلناهم بجوّ بلادهم بمقتل عبد الله يوم الذنائب
جعلنا بني بدر وشخصاً ومازناً لها غَرَضاً يزحمهم بالمناكب
ومُرّة قد أدركتهم فرأيتهم يروعون بالصلعاء رَوْغ الثعالب

[صَلْفِيُّون] بالفتح ثم السكون والفاء والياء المشددة للنسبة وآخره نون وما أراه الا أعجمياً * بلد ذكره الجاحظ

[صَلُوبُ] فعول من الصلب * مكان

[الصُلَيْبُ] بلفظ تصغير الصلب وقد تقدم اشتقاقه * جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم •• قال المخبّل السعدي

غَرِدٌ ترتّع في ربيع ذي نَدىً بين الصليب فروضة الاحفار

•• وقال الأعشى

وإنّا بالصليب وبطن فَاْج جميعا واضعين به لَظَانا

[الصُلَيْبَةُ] * ماء من مياه قُشَير

[الصُلَيْعاء] تصغير صَلعاء وقد مرّ تفسيره * موضع كانت به وقعة لهم

[الصَّلِيقُ] * مواضع كانت فى بطيحة واسط بينها وبين بغداد كانت دار مُلك مهذّب الدولة أبي نصر المستولى على تلك البلاد وقبله لعمران بن شاهين و قد خربت الآن وكان ملجأً لكل خائف ومأوى لكل مطرود اذا هرب الخائف من بغداد وهي دار ملك بني العباس وآل بُوَيه والسلجوقية لجأ الى صاحبها فلا سبيل اليه بوجه ولا سبب ولا يمكن استخلاصه بالغلبة أبداً •• وقد نسب اليه أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبدالله بن قاذوَيه البزّاز يعرف بابن العجمي قدم بغداد وأقام بها وسمع أبا جعفر محمد بن أحمد بن مسلمة المعدل وأبا الحسين أحمد بن محمد بن البَقُور وغيرهما وجد بخط أبي

الفضل بن العجميّ ومولدى سنة ٤٣١ بالصايق ومات بواسط فى ثانى عشر صفر سنة ٥١١ ودفن بتربة المصلّى بواسط

[الصُّلَيُّ] * ناحية قرب زبيد باليمن •• قال شاعرهم

فُعِجْتُ عِناني للخصيب وأهله وَموزٍ ويمّمْتُ الصُلَيّ وسُرْدُدَا

باب الصاد والميم وما يليهما

[صِمَاخٌ] بكسر الصاد * من نواحي اليمامة أو نجد عن الحفصى قال وهو جبل وقريب منه قرية يقال لها خَليف صِمَاخ

[الصُّماح] بالضم وآخره حاء معجمة يجوز أن يكون مشتقاً من وجع يكون فى الصِماخ وهو خرق الأذن لأنه على وزن الأدواء كالسعال والزكام والحُلاَق والشخاخ * وهو ماء على منزل واحد من واسط لقاصد مكة •• قال أبو عبد الله السَّكُونى والمياه التي بين جبلَيْ طيء والجبال التي بينهما وبين تيماء منها صماح ولا أدرى أهو غير هذا أم غلط فى الرواية

[الصَّماخَى] كأنه جمع صِماخ وهي * قيعانٌ بيضٌ لأبى بكر بن كلاب تمسك الماء

[صِمَادٌ] * جبل •• أنشد أبو عمرو الشيباني

والله لو كنتم بأعلى تلعة من رُؤس قيما أورؤوس صِماد

لسمعتم من ثَمَّ وقعَ سيوفنا ضرباً بكل مهند جَمَّاد

والله لا يرعي قبيل بعدنا خَصر الرَّمادة آمناً برشاد

— الرمادة — من بلاد بني تميم ذكرت في موضعها

[صَمَالو] •• قال أحمد بن يحيى بن جابر حاصر الرشيد فى سنة ١٦٣ أهل صمالو من أهل الثغر الشامي قرب المصيصة وطرسوس فسألوا الامان لعشرة أبيات فيهم القومس فأجابهم الى ذلك وكان فى شرطهم أن لا يفرّقوا فأُنزلوا ببغداد * على باب الشمَّاسية فسموا موضعهم سمالو يلفظونه بالسين وهو معروف واليه يضاف دير سمالو وقد ذكر في

الديرة ثم أمر الرشيد فنودي على من بقي في الحصن فبيعوا

[الصَّمَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون •• قال الأصمعي الصمّان * أرض غايظة دون الجبــل •• قال أبو منصور وقد شَتَوْت بالصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعانٌ واسعة وخَبارَى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة واذا أخصبت ربّعت العرب جمعاً وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبــني يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم للدهناء •• وقال غيره الصمان جبل في أرض تميم أحمر ينقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع •• وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام •• وقال أبو زياد الصمان بلد من بلاد بني تميم وقد سمّى ذو الرُّمة مكاناً منه صمانة •• فقال

يُعَلُّ بماء عادية سَقته على صمّانة وصفاً فسالا

* والصَّمّان أيضاً فيما أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء •• قال حسان بن ثابت

لمن الديار أقفرت بمعان بين شاطي اليَرموك فالصمان
فالقُرَيّات من بلاس فدارَيّا فسَكّاء فالقصور الدواني

وهذه كلها مواضع بالشام •• وقال نصر الصمانُ أيضاً بلد لبني أسد

[الصِمَّتانِ] بالكسر وهو تثنية الصِمة وهو من أسماء الأسد والصِمة صِمام القارورة والجمع صِمَمٌ والصمتان مكان ويوم الصمتين مشهور قالوا الصمتان الصمة الجُشمي أبو دُرَيد بن الصمة والجَعد بن الشَّماخ وانما قُرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد في هذا المكان ثم بعــد ذلك قُتل الصمة فيه فهاجت الحرب بين بني مالك بن يربوع بسببهما فقيل يوم الصِمَّتين وسمي ذلك اليوم بهذا الاسم لانه * اسم مكان

[الصَّمدُ] بالفتح ثم السكون والدال المهملة والصمد الصلب من الأرض الغليظة وكذلك الصُّمد بالضم والصمد * ماء للضباب ويوم الصمد ويوم جَوْف طُوَيلع ويوم ذي طُلوح ويوم بلقاء ويوم أود كلها واحد •• قال بعض القُرَشيين

يا أخويّ بالمدينة أشر فابي صمـ دا وانظرا نظرة هل تريا نجدا
فقال المدينيـان أنت مكلفٌ فداعي الهوى لا نستطيع له ردّا

•• وقال أبو أحمد العسكري يوم الصمد الصاد غير معجمة والميم ساكنة وهو يوم صمد طلَح أُسِرَ فيه أبجر بن جابر العجلى أسرَه ابن أخته عميرة بن طارق ثم أطلقه منعماً عليه وأُسر فيه الحَوْفَزانُ سيد بني شيبان وعبدالله بن عَنَمَةَ الضبي •• وقال يمدح متمّم ابن نُوَيرة لأنه أسره وأحسن اليه

جزَى الله رب الناس عنّي متمماً بخير جزاء ما أعفَّ وأمجدَا
كأني غداة الصمد حين لقيته تفرّعتُ حصناً لا يرام ممرّدا

وفي ذلك يقول شاعرهم أيضاً

رجَعنا بأبجرَ والحوفزان وقد مدّت الخيل أعصارها
وكنا اذا حَوْبةٌ أعرَضتْ ضربنا على الهام جبّارها

[صَمْعَرٌ] بالفتح ثم السكون والعين المهملة المفتوحة وآخره راء مهملة والصمعري فى كلام العرب من صفات القصير والذي لا تعمل فيه رقيةٌ صمعريٌّ والصمعريّة من الحيّات الخبيثة •• قال ابن حبيب ويروى أيضاً صُمعر بضمّتين ويروى أيضاً صَمعِرْ بفتح أوله وكسر العين وسكون الميم ذكر ذلك السكري في قول الكلابي

عفَا بطنُ سِهْيٍ من سُليمى وصَمعَرُ خلاء فوَصل الحارثية أعسرُ

•• وقال غيره صمعر * موضع في بلاد بني الحارث بن كعب وأنشد

ألم تسأل العبد الزيادىَّ ما أرى بصمعر والعبد الزياديُّ قائمُ

[صُمْعُلُ] بالضم ثم السكون ثم ضم العين واللام * اسم جبل

[الصمغَةُ] * أرض قرب أُحد من المدينة •• قال أبو اسحاق لما نزل أبو سفيان بأحد سرّحت قريش الظهر والكُراع فى زروع كانت بالصَّمغة من قَناةَ للمسلمين

[صَمَكِيكٌ] بفتحتين ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وكاف أخرى •• قال العمرانى * موضع والصمكيك من الرجال الغليظ الجافي ومن اللبن اللزج

[صُمَينَاتُ] بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير جمع المؤنث * موضع فى شعر أبي النجم العجلى

باب الصاد والنون وما يليهما

[صُنَاف] * جبل •• قال الأفوه الأودي

جلَبنا الخيل من غَيدانَ حتى وَقَعنَاهن أيمن من صُناف

[صِنّارُ] بالكسر ثم التشديد وراء صِنّارة المِغزل الحديدة المعقفة فى رأسه *وهو فى ديار كلب بنواحي الشام

[صَنبَرٌ] * اسم جبل في قول البُحتري يصف الجعفريّ الذي بناه المتوكل

وعـلوّ همتكَ التي دلّتْ على صِغَرِ الكبير وقلّة المستكبرِ

فرفعتَ بنياناً كأنّ زُهـاءه أعلامُ رَضوَى أو شواهق صنبر

[الصِنَّبْرَةُ] بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء * موضع بالأُردُنّ مقابل لعَقَبة أفيق بينه وبين طبرية ثلاثة أميال كانَ معاوية يشتو بها والصنبرُ بكسر الباء البرد ويقال الصِنبِرُ بثلاث كسرات وينشد قول طَرَفَةَ

بجفان تعتري نادِيَنا من سديفٍ حين هاج الصِنَّبِرْ

والصنبِرُ أحد أيام العجوز •• قال الشاعر يذكره

كُسِعَ الشتاء بسبعة غُبْرٍ أيام شَهلتنا من الشهر

فاذا انقضت أيام شهلتنا صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوبر

وبآمرٍ وأخيه مؤتمِرٍ ومُعلّلٍ وبمطفئ الجمْرِ

ذهب الشتاء مولّياً عجلا وأتتك وافدةٌ من الحرّ

[الصُنْبُورُ] * بالضم اسم نهر والصنبور النخلة تخرج من أصل النخلة وقيل هي النخلة التي دقّ أسفلُها

[صَنَبُو] بالتحريك * قرية من كورة البهنسا من نواحى الصعيد •• ينسب اليها الكنابيش والأكسية الصَّنبوِيَّةُ وهي أجود ما عُمل هناك

[صَنْجَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم وكذلك يقال لصنجة الميزان ولا يجوز الكسر

ولا السين وهو* نهر بين ديار مُضر وديار بكر عليه قَنطرة عظيمة من عجائب الارض •• عن نصر

[صَنْجِيلَةُ] ذكر بعض المؤرّخين *انها اسم مدينة في بلاد الافرنج وان صنجيل الأفرنجي كان صاحب اللاذقية وصار بطرابلس كان اسمه ميمند وصنجيل نسبة الى هذه المدينة

[صِنْدِدٌ] بالكسر ثم السكون وتكرير الدال يقال رجل صِنديد وصِنْدِدٌ للسيد الشريف الشجاع وصندد * جبل بتهامة •• قال كثيّر يرثي عبد العزيز بن مروان

عجبت لأنّ النائحات وان علَتْ مصيبتُه قهراً فعمّت وصمّت
نَعَينَ ولو أسمعْنَ أعلام صِنددِ وأعلام رضوَى مايقلن ادرهمّت

•• وله أيضاً

الحِلْمُ أندت منزلا في صدره من هضب صندَد حيث حلّ خيالُها

•• وقال ضِرَار بن الأزْوَرِ الأسدي

أرادت حُجان والسفاهة كاسمها لأعقل قبلي قومها وتخلدا
كذبتم وبيت الله حتى ترى لكم حِميراً وكسرى والنجاشيّ أعبُدَا
وحتى تميطوا تهمداً من مكانه وحتى تزيلوا بعد ثهلانَ صنددا

[صَنْدَوْدَاء] •• قال ابن الكلبي سميت صندوداء باسم امرأة وهي صندوداء ابنة لخم بن عدي بن الحارث بن مُرّة بن أُدّ قال سار خالد بن الوليد من العراق يريد الشام فأتى صَندوداء وبها قوم من كندة وإياد والعجم فقاتله أهلها فظفر بهم وخلف بها سعد ابن عمرو بن حَرام الانصاري فولده بها

[صَنْدَلٌ]* يوم صندل بلفظ العود الطيب الريح يكون أحمر وأبيض والصندل من حمر الوحش وغيرها الشديد الضخم الرأس من أيام العرب

[صَنْعَاء] منسوبة الى جودة الصنعة فى ذاتها كقولهم امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء والنسبة اليها صنعاني على غير قياس كالنسبة الى بهراء بهراني وصنعاء* موضعان أحدهما باليمن وهي العظمى * وأخرى قرية بالغوطة من دمشق ونذكر أولاً اليمانيـة

ثم نذكر الدمشقية ونفرق بين من ذكر الى هذه وهذه •• فاما اليمانية فقال أبو القاسم الزجاجي كان اسم صنعاء في القديم أزال قال ذلك الكلبي والشَرَقي وعبد المنعم فلماوافتها الحبشة قالوا نعم نعم فسمّي الجبل نعم أي انظر فلما رأوا مدينتها وجدوهامبنية بالحجارة حصينة قالوا هذه صنعة ومعناه حصينة فسمّيت صنعاء بذلك وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلا وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها تُشبَّه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفُّق مياهها فيما قيل •• وقيل سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ وهو الذي بناها وطول صنعاء ثلاث وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع عشرة درجة وثلاثون دقيقة وهي في الاقليم الاول وقيل كانت تسمَّى أزال •• قال ابن الكلبي انما سميت صنعاء لان وَهْرزَ لما دخلها قال صنعة صنعة يريد أن الحبشة أحكمت صنعتها قال وانما سميت باسم الذى بناها وهو صنعاء بن أزال بن عبير بن عابر بن شالخ فكانت تعرف بأزال وتارة بصنعاء •• وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿ غدوُّها شهر ورواحها شهر ﴾ كان سليمان عليه السلام يستعمل الشياطين باصطخر ويعرضهم بالريّ ويعطيهم أجورَهم بصنعاء فشكوا أمرهم الى ابليس فقال عظم البلاء وقد حضر الفرج •• وقال عمارة بن أبي الحسن ليس بجميع اليمن أكبر ولا أكثر مرافِقَ وأهلاً من صنعاء وهو بلد في خط الاستواء وهي من الاعتدال من الهواء بحيث لا يتحول الانسان من مكان طول عمره صيفاً ولا شتاء وتتقارب بها ساعات الشتاء والصيف وبها بناء عظيم قد خرب وهو تلّ عظيم عال وقد عرف بغمدان •• وقال معمر وطأتُ أرضين كثيرة شاماً وخراسان وعراقاً فما رأيت مدينة أطيب من صنعاء •• وقال محمد بن احمد الهمداني الفقيه صنعاء طيبة الهواء كثيرة الماء يقال ان أهلها يشتون مرتين ويصيفون مرتين وكذلك أهل قَرَان ومارب وعَدَن والشحر واذا صارت الشمس الى أول الحمل صار الحرّ عندهم مفرطاً فاذا صارت الى أول السرطان وزالت عن سمت رؤسهم أربعة وعشرين شتوا ثم تعود الشمس اليهم اذا صارت الى أول الميزان فيصيّفون ثانية ويشتد الحر عليهم فاذازالت الى الجنوب وصارت الى الجدي شتوا ثانية غير أن شتاءهم قريب من صيفهم •• قال وكان في طفار وهي صنعاء كذا قال وظفار مشهورة على ساحل البحر ولعل هذه كانت تسمى بذلك قريب من القصور

قصر زيدان وهو قصر المملكة وقصر شوحطان وقصر كوكبان وهو جبل قريب منها وقد ذكر في موضعه •• قال وكان لمدينة صنعاء تسعة أبواب وكان لايدخلها غريب الا باذن كانوا يجدون في كتبهم أنها تخرب من رجل يدخل من باب لها يسمى باب حَقْلٍ فكانت عليه أجراس متى حُركت سُمع صوت الأجراس من الاماكن البعيدة وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها وكان من دونه الى الباب حاجبان بين كل واحد الى صاحبه رميةُ سهم وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب الى باب المدينة ممدودة وفيها أجراس متى قدم على الملك شريفٌ أو رسول أو بريد من بعض العمال حركت السلسلة فيعلم الملك بذلك فيرى رأيه •• وقال أبو محمد اليزيدي يمدح صنعاء ويفضلها على غيرها وكان قد دخلها

قلتُ ونفسي جَمٌّ تأوهُها ... تصبو الي أهلها وأندَهها
سقياً لصنعاء لا أرى بلداً ... أوطَنَه الموطنون يُشبهها
خفضاً وليناً ولا كبهجتها ... أرغد أرض عيشاً وأرفهها
يعرف صنعاء من أقام بها ... أغذى بلاد غذا وأنزهها
ماأنسَ لاأنسَ ما فجعْتُ به ... يوما بنا ابلها تجهجهها
فصاح بالبين ساجعٌ لغبٌ ... وجاهرت بالشمات أمهُها
ضعضعَ ركني فراق ناعمة ... في ناعمات تصان أوجهُها
كأنها فضة مُموّهة ... أحسنَ تمويهها مموهها
نفس ببين الأحباب والهةٌ ... وشحط ألأفها يوَلهُها
نفى عزائي وهاج لي حزَني ... والنفس طوعْ الهوى ينقهها
كم دون صنعاء سملقاً جدداً ... تنبو عن رامها معوّهها
أرض بها العين والطباء معاً ... فوضَى مطافيلها ووُلّهُها
كيف بها كيف وهي نازحة ... مشتبهٌ تيهها وتَمهمها

وبنى أبرهة بصنعاء القُلَيس وأخذ الناس بالحج اليه وبناه بناء عجيباً وقد ذكر في موضعه •• وقدم يزيد بن عمرو بن الصَّعِق صنعاء ورأى أهلها وما فيها من العجائب فلما انصرف

قيل له كيف رأيتَ صنعاء فقال

ومن ير صنعاء الجنود وأهلها ... وجود حميرَ قاطنين وحميرَا
يعلم بأن العيش قُسّم بينهم ... حلبوا الصفاء فانهلوا ما كدّرا
ويرى مقامات عليها بهجةٌ ... يأرجن هنديًا ومسكا أذفرَا

ويروى عن مكحول أنه قال أربع من مدن الجنة مكة والمدينة وإيليا ودمشق وأربع من مدن النار انطاكية والطوانة وقسطنطينية وصنعاء .. وقال أبو عبيد وكان زياد بن منقذ العدَوي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أُشَيّ فقال يتشوق بلاده

لاحبذا أنت ياصنعاء من بلد ... ولا شعوبُ هوىً منى ولانقمُ
وحبذا حين تمسى الريح باردةً ... وادي أشيّ وفتيانٌ به هضمُ
مخدّمون كرامٌ فى مجالسهم ... وفي الرحال اذا صاحبتهم خدَمُ
الواسعون اذا ماجرَّ غيرُهم ... على العشيرة والكافون ماجرموا
ليست عليهم اذا يغدون أردية ... الاّ جيادُ قِسِيّ النبع واللُّحم
لم ألق بعدهم قوماً فأخبرهم ... الاّ يزيدهم حبّا اليّ هُمُ
ياليت شعري عن جَنبَيْ مكشّحة ... وحيث تُبني من الحناءة الأُطُمُ
عن الاشاءة هل زالت مخارمها ... وهل تغيرَ من آرامها إرم
ياليت شعرى متى أغدو تعارضني ... جرداء سابحة أم سابحٌ قدُمُ
نحو الأميلح أو سَمنانَ مبتكراً ... فى فتية فيهم المرّارُ والحكَمُ
من غير عدم ولكن من تبذلهم ... للصيد حين يصيح الصائد اللحِمُ
فيفزعون الى جُرد مُسحجة ... أفنى دوابرَهن الركض والأكَمُ
يرضخن صمّ الحصا في كل هاجرة ... كما تطايح عن مِرضاخه العجم

وهي أكثر من هذا وانما ذكرت ما ذكرت منها وان لم يكن فيها من ذكر صنعاء الا البيت الأول استحساناً لها وإيفاءً بما شرط من ذكر مايتضمّن الحنين الى الوطن ولكونها اشتملت على ذكر عدّة أماكن .. وقد نسب الى ذلك وأجلّهم قدراً فى العلم عبد الرزاق ابن هَمّام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الثقات المشهورين قال أبو

القاسم قدم الشام تاجراً وسمع بها الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير ومحمد بن راشد المكحولي واسماعيل بن عباس وثور بن يزيد الكُلاعي وحدّث عنهم وعن مُعمّر بن راشد وابن جُرَيج وعبد الله وعبيد الله ابنَيْ عمرو بن مالك بن أنس وداود بن قيس الفرّاء وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة وعبد الله بن زياد بن سمعان وابراهيم بن محمد بن أبي يحيي وأبي معشر نجيح السندي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومعتمر بن سليمان التيمي وأبي بكر بن عباس وسفيان الثوري وهشيم بن بشير الواسطي وسفيان بن عُيينة وعبد العزيز بن أبي زياد وغير هؤلاء روى عنه سفيان بن عيينة وهو من شيوخه ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه وأبو أُسامة حَمَّاد بن اسامة وأحمد بن حنبل ويحيي بن مُعين واسحاق بن راهوَيه ومحمد بن يحيي الذُّهلي وعلىّ بن المديني وأحمد ابن منصور الرّمادي والشاذَكُوني وجماعة وافرة وآخرهم اسحاق بن ابراهيم الديرى وكان مولده سنة ١٢٦ ولزم معمّراً ثمانين سنة .. قال أحمد بن حنبل أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف الاسناد وكان أحمد يقول اذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق .. وقال أبو خَيثمة زُهَير بن حرب لما خرجتُ أنا وأحمد بن حنبل ويحيي بن معين نريد عبد الرزاق فلما وَصَلْنا مكة كتب أهل الحديث الى صنعاء الى عبد الرزاق قد أتاك حُفَّاظ الحديث فانظر كيف تكون أحمد بن حنبل ويحيي بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب فلما قدمنا صنعاء أغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه لأحد إلاّ لأحمد بن حنبل لديانته فدخل فحدّثه بخمسة وعشرين حديثاً ويحيي بن معين بين الناس جالسٌ فلما خرج قال يحيي لأحمد أرني ما حلّ لك فنظر فيها فخطأ الشيخ في ثمانية عشر حديثاً فلما سمع أحمد الخطأ رجع فأراه مواضع الخطإ فأخرج عبد الرزاق الأصول فوجده كما قال يحيي ففتح الباب وقال ادخلوا وأخذ مفتاح بيته وسلّمه الى أحمد بن حنبل وقال هذا البيت ما دخلَتْه يَدُ غيرى منذ ثمانين سنة أُسلّمه اليكم بأمانة الله على انكم لا تقولون مالم أَقُلْ ولا تدخلون علىّ حديثاً من حديث غيري ثم أومأ الى أحمد وقال أنت أمين الدين عليك وعليهم قال فأقاموا عنده حولاً .. أنبأنا الحسن بن رستوا أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائى

قال عبد الرزاق بن همَّام فيه نظرٌ لمن كتب عنه بآخره وفى رواية أخرى عبد الرزاق ابن همام لمن يكتب عنه من كتاب ففيه نظرٌ ومن كتب عنه بآخره حادَ عنه بأحاديث مناكير •• حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي قاتُ عبد الرزاق كان يتشيّع ويفرط فى التشيُّع فقال أما أنا فلم أسمع منه فى هذا شيئاً ولكن كان رجلا تعجبه الأخبارُ •• أنبأنا مخلد الشعيري قال كُنَّا عند عبد الرزاق فذكر رجلٌ معاوية فقال لا تقذّروا مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان •• أنبأنا عليّ بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثرَ عنه ثم حرق كُتُبهُ ولزم محمد بن ثور فقيل له فى ذلك فقال كُنَّا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن الزُّهرى عن مالك بن أوس ابن الحدَثان الطويل فلما قرأ قول عمر لعليّ والعباس فجئتَ أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها قال الا يقول الأنوك[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن المبارك فقمتُ فلم أعُدْ اليه ولا أروى عنه حديثاً أبداً •• أنبأنا أحمد بن زهير بن حرب قال سمعت يحيي بن معين يقول وبلغه ان أحمد بن حنبل يتكلم في عبـد الله بن موسى بسبب التشيُّع •• قال يحيي والله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق فى هذا المعنى أكثر مما يقول عبد الله بن موسى لكن خاف أحمد ان تذهب رحلته •• أنبأنا سلمة بن شبيب قال سمعت عبـد الرزاق يقول والله ما انشرح صدري قط أن أُفَضل علياً على أبي بكر وعمر رحم الله أبا بكر ورحم عمر ورحم عثمان ورحم علياً ومن لم يحبهم فما هو بمسلم فان أوثَقَ عملي حُبّي إياهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين •• ومات عبد الرزاق في شوّال سنة ٢١١ ومولده سنة ١٢٦

وصَنْعاء أيضاً * قرية على باب دمشق دون المِزَّة مقابل مسجد خاتون خربت وهي اليوم مزرعة وبساتين •• قال أبو الفضل صنعاء قرية على باب دمشق خربت الآن •• وقد نسب اليها جماعة من المحدثين •• قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه أبو الأشعث شرَاحيل بن أُدَّة ويقال شراحيل بن شراحيل الصنعاني من صنعاء دمشق •• ومنهم أبو المِقدام الصنعاني روى عن مجاهد وعنبسة روى عنه الأوزاعي والهيثم بن حميد

(١) هكذا في الاصل

واسماعيل بن عياش ٠٠ قال الأوزاعى ما أصيب أهل دمشق بأعظم من مصيبتهم بالمُطعم ابن المقدام الصنعاني وبأبي مَزْيَد الغَنوي وبأبى ابراهيم بن حَدَّاد العُذْرى فأضافه الى أهل دمشق والحاكم أبو عبد الله نسبه الى اليمن ٠٠ وقال أبو بكر أحمد بن عليّ الحافظ الأصبهانى فى كتابه الذي جمع فيه رجال مسلم بن الحجَّاج حفصُ بن مَيسرة الصنعاني صنعاء الشام كُنيته أبو عمر سمع زيد بن أسلم وموسى بن عقبة وغيرهما روى عنه عبدالله ابن وهب وسُوَيد بن سعيد وغيرهما وأبو بكر الأصبهانى أخذ هذه النسبة من كتاب الكُنى لأبي أحمد النيسابوري فانه قال أبو عمر حفص بن ميسرة الصنعانى صنعاء الشام ٠٠ وقال أبو نصر الكلاباذي في جمعه رجال كتاب أبي عبد الله البخاري هو من صنعاء اليمن نزل الشام والقول عندنا قول الكلاباذي بدليل ما أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب ابن الامام أبي عبد الله بن مَندة أنبأنا أبو تمام اجازةً قال أخبرنا أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى في كتاب المصريين قال حفص بن ميسرة الصنعانى يكنى أبا عمر من أهل صنعاء قدم مصر وكُتِبَ عنه وحدث عنه عبد الله بن وهب وزَمْعَة بن عَرَابى بن معاوية بن أبي عَرَابى وحسَّان بن غالب وخرج عن مصر الى الشام فكانت وفاته سنة ١٨١ ٠٠ وقال أبو سعيد حدثني أبي عن جدى أنبأنا ابن وهب حدثني حفص بن ميسرة قال رأيت على باب وهب بن منبّه مكتوباً ماشاء الله لاقوة الا بالله فدلّ جميع ذلك على انه كان من صنعاء اليمن قدم مصر ثم خرج منها الى الشام ٠٠ وحَنش بن عبد الله الصنعانى صنعاء الشام سمع فضالة بن عبيد روى عنه خالد بن معدان والجلاَّح أبو كثير وعامر ابن يحيي العامرى قال ابن الفَرَضي عداده فى المصريين وهو تابعي كبير ثقة ودخل الأندلس قال وهو حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد بن قينان بن ثعلبة ابن عبد الله بن ثامر السَّبائي وهو الصنعانى يكنى أبا رُشيد كان مع عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد قتل عليّ وغزا المغرب مع رُوَيفِع بن ثابت والأندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن ثار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فأُتى به عبد الملك في وثاق فعفا عنه حدث عنه الحارث بن يزيد وسلامان بن عامر بن يحيي وسَيَّار بن عبد الرحمن وأبو مرزوق مولى تجيب وغيرهم ومات بافريقية فى الاسلام

ووالده بمصر وقيل انه مات بمصر وقيل بسرقسطة وقبره بها معروف كلّ ذلك عن ابن الفرضي •• ويزيد بن ربيعة أبو كامل الرحبي الصنعاني صنعاء دمشق هكذا ذكره البخاري في التاريخ العساكري روى عن أبي أسماء الرحبي وأبي الأشعث الصنعاني وربيعة بن يزيد وذكر جماعة أخرى قال أبو حاتم يزيد بن ربيعة الصنعاني ليس بثقة دمشقيّ •• قال جماعة من أصحاب الحديث ليس يُعرَف بدمشق كذّاب إلا رجلين الحكم بن عبد الله الأُبُلّي ويزيد بن ربيعة • قال أبو موسى الأصبهاني محمد بن عمر كان الحاكم أبو عبد الله لا يعرف الا صنعاء اليمن فانه ذكر فيمن يجمع حديثهم من أهل البلدان قال ومن أهل اليمن أبو الأشعث الصنعاني والمطعم بن المقدام وراشد بن داود وحَنش بن عبد الله الصنعانيون وهؤلاء كلّهم شاميون لا يمانيون •• قال أبو عبد الله الحُمَيدي حنش بن عليّ الصنعاني الذي يروي عن فضالة بن عبيد من صنعاء الشام قرية بباب دمشق •• وأبو الأشعث الصنعاني منها أيضاً قاله عليّ بن المديني •• قال الحميدي وهذا ظنّ قومٌ ان حنش بن عبد الله من الشام لا من صنعاء اليمن ولا أعرف حنش بن عليّ والذي يروي عن فضالة هو ابن عبد الله فهذا بيانٌ حسنٌ لطالب هذا العلم •• وقال ابن عساكر يحيى بن مبارك الصنعاني من صنعاء دمشق روى عن كثير بن سُليم وشريك ابن عبد الله النخعي وأبي داود شِبل بن عبّاد ومالك بن أنس روى عنه اسماعيل بن عياض الأُرسُوفي وخطّاب بن عبد السلام الارسوفي وعبد العظيم بن ابراهيم واسماعيل ابن موسى بن ذر العسقلاني نزيل أُرسُوف •• ويزيد بن السمط أبو السمط الصنعاني الفقيه روى عن الأوزاعي والنّعمان بن المنذر ومطعم بن المقدام وذكر جماعة وذكر باسناده أن عالي أبي الجند بعد الأوزاعي يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف وكان ثقة زاهداً ورعاً من صنعاء دمشق •• ويزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني المدعي حي من همدان من أهل صنعاء دمشق روى عن عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وأبي ذرّ وأبي رهم اجزاب بن أسيد السمعي وأبي صالح الخولاني روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن عامر وخالد بن معدان والوضين بن عطاء •• وراشد بن داود أبو المهلّب ويقال أبو داود الرسمي الصنعاني صنعاء دمشق روى عن أبي الأشعث شراحيل

ابن أُدَّة وأبي عثمان شراحيل بن مَرْثد الصنعانيين وأبي أسماء الرحبي ونافع ويعلى بن أبي شدّاد بن أوس وغيرهم روى عنه يحيي بن حمزة وعبد الله بن محمد الصنعاني وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وغيرهم وسُئلَ عنه يحيي بن معين فقال ليس به بأسٌ ثقة •• قال يحيي وصنعاء هذه قرية من قرى الشام ليست صنعاء اليمن

[صَنْعانُ] لغة في صنعاء عن نصر وما أراه إلاّ وَهْماً لانه رأى النسبة الى صنعاء صنعانيّ

[صُنْعٌ] بالضم * جبل في ديار بني سليم عن نصر

[صِنْعُ قَسِيٍّ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقَسِيٌّ ذكر في موضعه * موضع في شعر ذي الرُّمَّة •• وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير

بمختَرَق الأرواح بين أعابلٍ وصنْع لها بالرِّحلتَين مساكنُ

[صَنْعَةُ] * من قرى ذمار اليمن

[صَنْفٌ] بالفتح ثم السكون * موضع في بلاد الهند أو الصين ينسب اليه العُودُ الصنفيُّ الذي يتبخر به وهو من إرْدأ العود لا فرق بينه وبين الخشب إلاّ فرقاً يسيراً

[الصَّنَمانُ] *قرية من أعمال دمشق في أوائل حوْران بينها وبين دمشق مرحلتان

[صُنمٌ] •• قال الأزهري الصنمة بسكون النون الداهية والصُّنم بالضم ثم السكون * موضع في شعر عامر بن الطُّفَيل

[صُنيبعاتٌ] جمع الصنيبعة وهو انقباض البخيل عند المسألة * وهو موضع في قول بعضهم * هيهات حجر من صُنيبعات *

وقيل ماء نهشت عنده حيَّةٌ إبناً صغيراً للحارث بن عمرو الغساني وكان مسترضعاً في بني تميم وبنو تميم وبكر في مكان واحد يومئذ فأتاهما الحارث في ابنه فأتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعاً •• فقال زهير يصف حماراً

أذلك أم أقبُّ البطن جأبٌ عليه من عقيقته عفاء
تربع صارة حتى اذا ما فنى الدحلان منها والإضاء
يعرّم بين خُرم مفرطات صواف لاتكدرها الدلاء

فأوردها ميــاه صُنيبعات فألفاهن ليس بهن ماء

[الصنيفَةُ] قطعة من أسفل الثوب بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت والفاء * وهو موضع

[الصنين] بالكسر ثم التشديد مفتوح بلفظ تثنية الصِنِّ وهو شبه السلّ والعامة يفتحونه يُجعل فيه الطعام يُعمل من خُوص النخل والصنين يوم من أيام العجوز وقد ذكرت قبل في الصنبرة وهو * بلد كان بظاهر الكوفه كان من منازل المنذر وبه نهر ومزارع باعه عثمان بن عفان رضى الله عنه من طلحة بن عبيد الله وكتب له به كتاباً مشهوراً مذكوراً عند المحدثين وجدت نسخته سقيمةً فلم أنقله

﴿ باب الصاد والواو وما يليهما ﴾

[صَوْأرٌ] بالفتح ثم السكون ثم همزة مفتوحة وراء علم مرتجل لم أجد له نظيراً في النكرات وهو * ماء لكلاب فوق الكوفة مما يلى الشام ويوم صوأر من أيامهم المشهورة وهو الماء الذى تعاقرَ عليه غالب بن صعصعة أبوالفرزدق وسُحيم بن وثيل الرياحى وكان قد عقر غالب ناقة وفرقها على بيوت الحي وجاء الى سحيم منها بجَفنة فغضب وردهافقام سحيم وعقر ناقة فعقر غالب أخرى وتعاقرا حتى أقصر سحيم فلما ورد سحيم الكوفة وبخه قومه فاعتذر بغيبة إبله عنه ثم أنفذ فجاؤا بمائة ناقة فعقرها على كناسة الكوفة فقال عليّ رضي الله عنه ان هذا مما أُهل به لغير الله فلا تأكلوها فبقي موضعه حتى أكلته الوحوش والكلاب ففخر الفرزدق بذلك فأكثر فقال له جرير

لقــد سرنى الاّ تعدّ مجاشــع من المجد الاعقر نيبٍ بصوأر

•• وقال جرير أيضاً

فتورِدُ يوم الروع خيــلا مغيرةً وتورد ناباً تحمــل الكيرَ صوأرا
سُبقتَ بأيام الفِضــال ولم تجــد لقومك الا عقــرنا بك مفخرا
ولاقيتَ خيراً من أبيك فوارساً وأكرمَ أياماً ســحيما وجحدرَا

[صُؤَارٌ] * موضع بالمدينة .. قال الشاعر

محيص فَوَاقِمِ فصوأار فالى مايلى حَجَاجَ غُراب

في أبيات ذكرت فى محيص

[صَوَاعِقُ] * موضع فى أمثلة كتاب سيبويه

[صوَامٌ] * جبل قرب البصرة

[الصوَائقُ] جمع صائق وهو اللازق وأنشد الأزهري لجندب * أسوَد جهم وصان صائق * والصوائق * اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل .. قال لبيد

أقوى فعرّى واسط فبرَامُ من أهله فصُوَائق فحرَامُ

وقال أبو جندَب الهذلي

وقد عصَّبتُ أهلَ العرج منهم بأهل صُوَائق اذ عصَّبُوني

[الصَّوَائمُ] الصومُ الامساك والصائم الماسك وجمعه صوائمُ ومنه سمي الصوم لأنه يمسك عن الأكل ومنه قوله تعالى (اني نذرت للرحمن صوماً) يعني امساكا عن الكلام ويوم ذات الصوائم من أيامهم

[صُوبَا] بالضم وبعد الواو باء موحدة * قرية من قرى بيت المقدس

[صَوْتٌ] بالتاء من نواحي اليمامة * واد فيه نخيل لبني عبيد بن ثعلبة الحنفي

[صَوَرَى] بفتح أوله والثاني والثالث والقصر * موضع أو ماء قرب المدينة عن الجرمي قال ذلك الواحدي في شرح قول المتنبي

ولاحَ لها صوَرٌ والصباحُ ولاحَ الشَّغُورُ لها والضحى

قال والصواب صَوَرَى عن الجرمي والصور الميل ولها نظائر ذكرت في قَهَلَى .. وقال ابن الاعرابي صَوَرَى واد في بلاد مُزينة قريب من المدينة

[الصورانِ] * موضع بالمدينة بالبقيع .. قال عمرو بن أبي ربيعة يذكره

قدحلفتْ ليلةالصورين جاهدةً وما على المرء الا الصبرُ مجتهدا

لتربها ولاخرى من مناصِفِها لقدوجدتُ بهفوق الذى وجدا

كذاهو بخط ابن نباتة الذى نقل من خط اليزيدي .. وقال مالك بن أنس كنت آتي نافعاً

مولى ابن عمر نصف النهار ما يظلني شيء من الشمس وكان منزله بالبقيع بالصورين

[الصَّوْرانُ] بالفتح ورواه السمعاني بالضم وآخره نون .. قال أبومنصور الصور جماع النخل قال ولا واحد له من لفظه حكاه أبوعبيد ثم حكى في موضع آخر عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصَّورة النخلة والصورة الحِكة في الرأس .. قلت وصوران يجوز أن يكون جمع صور وصوران * قرية للحضارمة باليمن بينه وبين صنعاء اثنا عشر ميلا خرجت منه نار فثارت الحجارة وعرق الشجر حتى أحرقت الجنة التي ذكرت في القرآن المجيد في قوله تعالى (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة) .. وقد نسب اليها سليمان بن زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي الصوراني روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي روى عنه ابنه غوث بن سليمان وعبدالله بن لهيعة وغيرهما ومات سنة ٢١٦ .. وابنه أبو يحيي غوث بن سليمان الصوراني ولي قضاء مصر وكان من خيار القضاة .. وأبو زَمْعَة عرابي بن معاوية عن أبي بن نعيم عن عمرو بن ربيعة عن عبيدة بن حذيفة الحضرمي قاله البخاري بالغين المعجمة وقيل الصواب المهملة روى عن فيتال وعبد الله ابن هبيرة وغيرهما وابنه زمعة بن عرابي الحضرمي ثم الصوراني يكنى أبامعاوية روى عن أبيه وحفص بن ميسرة روى عنه سعيد بن عفير وابنه محمد بن زمعة

[صَوَّرانُ] بالفتح ثم التشديد علم مرتجل * اسم كورة بحمص وجبل وقيل موضع دون دابق في طرف الريف ذكره صخرُ الغَيّ الهذلي في قوله

مَآبُهُ الرومُ أو تَنُوخُ أو الـ آطام من صَوَّرانَ أو زَبدُ

[صُوْرُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء .. وهي في الاقليم الرابع طولها تسع وخمسون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهو في اللغة القرن كذا قال المفسرون في قوله تعالى (ونفخ في الصور) * وهي مدينة مشهورة سكنها خلق من الزهاد والعلماء .. وكان من أهلها جماعة من الأئمة كانت من ثغور المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها الا الرابع الذي منه شروع بابها وهي حصينة جدًّا ركينة لاسبيل اليها الا بالخذلان .. افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولم تزل في أيديهم على أحسن

حال الى سنة ٥١٨ فنزل عليها الافرنج وحاصروها وضايقوها حتى نفدت أزوادهم وكان صاحب مصر الآمر قد أنفذ اليها أزواداً فعصفت الريح على الاسطول فردته الى مصر فتعوقت عن الوصول اليها فلما سلموها وصل بعدذلك بدون العشرة أيام وقدفات الامر وسلمها أهلها بالأمان وخرج منها المسلمون ولم يبق بها الا صعلوك عاجز عن الحركة وتسلمها الافرنج وحصنوها وأحكموها وهي فى أيديهم الى الآن والله المستعان المرجو لكل خير الفاعل لما يريد •• وهي معدودة فى أعمال الأردن بينها وبين عكة ستة فراسخ وهي شرقي عكة •• وقد نسب اليها طائفة من العلماء •• منهم أبو عبد الله محمد بن عليّ بن عبد الله الصوري الحافظ سمع الحديث على كبر سنّ حتى صار رأساً وانتقل الى بغداد سنة ٤١٨ بعد أن طاف البلاد مابين مصر وأكثر تلك النواحي وكتب عمن بها من العلماء والمحدثين والشعراء وروى عن عبد الغني بن سعيد المصري وأبي الحسن بن جميع وأبي عبد الله بن أبي كامل وكان حافظاً متقناً خيرا ديناً يسرد الصوم ولا يفطر غير العيدين وأيام التشريق وبدقة خطه كان يُضرَب المثل فانه يكتب في الثُّمن البغدادي سبعين أوثمانين سطراً روى عنه أبو بكر الحافظ الخطيب والقاضى أبوعبد الله الدامغاني وغيرهما وزعم بعض العلماء أنه لما مات الصوري مضى الخطيب واشترى كتبه من بنت له فان أجمع تصانيف الخطيب منها ماعدا التاريخ فانه من تصنيف الخطيب قالوا وكان يذاكر بمائتي ألف حديث قال غيث سمعت جماعة يقولون ما رأينا أحفظ منه وتوفي ببغداد فى جمادي الآخرة سنة ٤٤١

[صُوَّرُ] بالضم ثم التشديد والفتح كأنه جمع صاوِر فاعل من الصورة مثل شاهد وشُهد * وهي قرية على شاطئ الخابور بينها وبين المُدَين نحو من أربعة فراسخ كانت بها وقعة للخوارج •• قال ابن الصفار

لو تسأل الأرضُ الفضاء بأمركم شهد المُدَينُ بهلككم والصُّوَّرُ

وقد خفف الأخطلُ الواو من هذا المكان فقال

أضحتْ الى جانب الحشاك جيفته ورأسه دونه الخابور فالصوَرُ

ويروى الصوَرُ

[صَوَّرُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه والراء * موضع أظنه من أعمال المدينة قال ابن هرمة

حوائم في عين النعيم كأنما رأينا بهن العينَ من وحش صَوَّرَا

[صُورَةُ] *مكان في صدر يلملَم من أراضى مكة ذكره في أخبار هذيل .. وقالت ذبيَّة بنت بيشة الفهمية ترثى قومها قُتلوا بهذا الموضع

ألا ان يوم الشَّرّ يومٌ بصورة ويوم فناء الدمع لو كان فانيـا

لعمري لقدأ بكَتْ قريم وأوجعوا بجرعة بطن الفيل من كان باكيا

قتلتم نجوماً لا يحول ضـيفهم ولايذخرون اللحم أخضرَ ذاويا

عمادُ سمائي أصبحتْ قد تهدمَتْ فخِرِّى سمائي لا أرى لك بانيا

[الصُّوَرُ] بضم الصاد وفتح الواو * جبل .. قال الأخطل يذكر عمير بن الحباب

أمستْ الى جانب الحشاك جيفتُه ورأسه دونه اليحمومُ والصور

[الصَّوْرُ] بالفتح ثم السكون * قلعة حصينة عجيبة على رأس جبل قرب ماردين بين الجبال من أعمال ماردين رأيتها ولم أر أحكم منها ولها ربض حسن ذو سوق عامر

[الصَّوْرَين] * موضع قرب المدينة .. قال ابن اسحاق لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة مرّ بنفر من أصحابه بالصوْرَين قبل أن يصلَ الى بني قريظة

[صَوْعَةُ] بالفتح ثم السكون والعين المهملة والصاعُ المطمئن من الأرض كالصاعة وصوعة المرأة موضع لَدْف قطنها * واسم الموضع الصاعة * والصوعة هضبة في شعر ابن مقبل

لمن ظُعُن هبّت بايـل فأصبحت بصوعة تحْدَى كالفسيل المكمّم

تبادر عينـاك الدموع كأنما تفيضان من واهي الـكلى متخرّم

[الصَّوْقَعَةُ] ذو الصوقعة * وادي حَمْض لبنى ربيعة عن نصر

[صَوْلُ] بالفتح وآخره لام كمصدر صال يصول صولا * قرية في النيـل في أول الصعيد

[صُوْلُ] بالضم ثم السكون وآخره لام كلمة أعجمية لا أعرف لها أصلا في العربية

* مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب وهو الدَّربند •• وليس بالذي ينسب اليه الصولي وابن عمه ابراهيم بن العباس الصولي فان ذلك باسم رجل كان من ملوك طبرستان أسلم على يد يزيد بن المهلب وانتسب الى ولاية وهذه مدينة كما ذكرت لك وقال حندُج المري

في ليل صُولٍ تناهي العرضُ والطول   كأنما ليله بالليل موصول
لافارقَ الصبحُ كَفِّي ارطَفِرتُ به   وان بدت غرةٌ منه وتحجيل
لساهرٍ طال في صُولٍ تَمَلمُلُه   كأنه حية بالسوط مقتولُ
متى أرى الصبحَ قد لاحت مخائله   والليل قد مزقت عنه السرابيلُ
ليل تحيرَ ما ينحط في جهة   كأنه فوق متن الأرض مشكولُ
نجومه رُكَّدٌ ليست بزائلة   كأنما هنَّ في الجوّ القناديل
ما أقدرَ الله أن يدني على شحط   مَنْ دارُه الحَزْن ممن دارُه صُول
الله يطوي بِسَاطَ الأرض بينهما   حتى يُرى الربعُ منه وهو مأهول

[صَوْمَحانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والحاء المهملة وآخره نون صمحَهُ الصيف اذا كان يذيب دماغه من شدة الحرّ وحافرٌ صموح أي شديد وصومحان * موضع •• قال شاعر

ويوم بالمجازة والكلندى   ويوم بين ضَنْكَ وصومحان

[صَوْمَحُ] * موضع آخر واشتقاقه واحد

[صُوناخُ] بالضم ثم السكون والنون وآخره خاء معجمة * بلدة بفاراب من وراء نهر سَيحون

[الصُّوَيرُ] بالضم ثم الفتح والياء ساكنة بلفظ تصغير الصور وذو الصوير * من عقيق المدينة وفيه يقول العقيلي

طَرَابِنُ مُنَقَّمَة لحاها   تسافد في أثائب ذي صُوَير

باب الصاد والهاء وما يليهما

[صُهاً] جمع صهوة* وهي عدة قُلل في جبل بين المدينة ووادى القرى يقال لكل واحدة منها صهوة وجمعها صُهاً أخبرنى بذلك من رآها

[صُهابُ] بالضم وآخره باء موحدة والصهبة لون حمرة فى شعر الرأس واللحية اذا كان فى الظاهر حمرة وفى الباطن سواد وكذلك جمل صهابيّ* وهو موضع وأنشد أبو عليّ في كتاب الحجة * بصهابَ هامدة كأمس الدابر * والصهابية من الابل منسوبة الى الفحل لا الى الموضع عن الأزهري •• قال الجوهري منسوبة الى فحل أو موضع

[صَهباء] بلفظ اسم الخمر وسميت بذلك لصُهوبة لونها وهو حمرتها أو شقرتها وهو اسم * موضع بينه وبين خيبر روحة له ذكر فى الأخبار

[صَهْرُ] بالفتح ثم السكون والراء يقال صهرته الشمس وصهدته اذا اشتدّ وقوعها عليه والصهر * مدينة باليمن فى مخلاف ماجِن

[صَهْرَتاج] * موضع بالأهواز •• قال يزيد بن مفرّغ

ديار للجمالة مقفرات ... بلين وهجنَ للقلب إدّكارا

فَسَرْف فالقرى من صهرتاج ... فدير الرَّهب فالطَّلل القفارا

[صَهْرَجْتُ] * قريتان بمصر متاخمتان لمُنية غمر شمالي القاهرة معروفتان بكثرة زراعة السكر وتعرف بمدينة صهرجت بن زيد وهي على شعبة النيل بينها وبين بنها ثمانية أميال •• ينسب اليها أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة له كتاب سماه قَبَس المصباح لعله اختصره من مصباح المتهجد للطوسى وله شعر وأدب ذكره الشيخي فى تاريخه •• ومن شعره

قم يا غلام الى المدام فسقّني ... واخفف على الندمان كل عُقار

أو ما ترى وجه الربيع ونوره ... يزهو على الأنوار بالنوّار

وردٌ كأمثال الخدود ونرجس ... تَرنو نواظره الى النظار

فاقدح بأقداح السرور سرورنا ... واصرف بشرب الخمر داء خماري

[الصَّهْوُ] * موضع بحاقّ رأس أجإٍ وهو من أوسط أجإٍ مما يلي الغرب وهي شعاب من نخل يحجاب عنها الجبل الواحدة صهوة وهي لجذيمة من جَرْم طيء

[الصَّهْوَة] صهوة كل شيء أعلاه * بنواحي المدينة وهو صدقة بن عبد الله بن عباس في جبل جُهَينة

[صَهيَا] * قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق سكنها هشام بن عمرو بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب ٠٠ ذكره ابن أبي العجائز في تاريخ دمشق وغيره من الأشراف

[صَهيد] بفتح الصاد وكسر الهاء وياء ساكنة ودال مهملة * مفازة ما بين اليمن وحضرموت يقال لها صهيد بخط ابن الخاضبة مصحح والذي عليه النحويون في الأمثلة انه صَيهد على وزن فَيعل وهو من قراآت الكتاب

[صِهْيَوْنُ] بكسر أوله ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة وواو ساكنة وآخره نون ٠٠ قال الأزهري قال أبو عمرو * صهيون هي الروم وقيل البيت المقدس ٠٠ قال الأعشى يمدح يزيد وعبد المسيح ابني الدَّيان وقيل يمدح السيد والعاقب أساقفة نجران

ألا سيّدَىْ نجران لا يوصِينكما ... بنجرانُ فيما نابها واعتراكما
فان تفعلا خيراً وتَرتديا به ... فانكما أهلٌ لذاك كلاكما
وان تكفيا نجران أمر عظيمة ... فقبلكما ما سادها أبواكما
وان أجلبت صِهْيَوْنُ يوماً عليكما ... فان رحا الحرب الدكوك رحاكما

٠٠ قلت فهو موضع معروف بالبيت المقدس محلة فيها كنيسة صهيون * وصهيون أيضاً حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام من أعمال حصن لكنه ليس بمشرف على البحر وهي قلعة حصينة مكينة في طرف جبل خنادقها أودية واسعة هائلة عميقة ليس لها خندق محفور الا من جهة واحدة مقدار طوله ستون ذراعاً أو قريب من ذلك وهو نقر في حجر ولها ثلاثة أسوار سوران دون ربضها وسور دون قلعتها وكانت بيد الافرنج منذ دهر حتى استرجعها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب من يد

الافرنج سنة ٥٨٤ وهي بيد المسلمين الى الآن

باب الصاد والياء وما يليهما

[الصَّيَّاحَةُ] * نخل باليمامة •• قال الشاعر

قلبي بصيّاحات جوٌّ مرتهنْ اذا ذكرت أهلها هاج الحَزَن

[صَيْبُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة ونون * موضع جاء ذكره في شعر الأعشى

ليت شعري متى تخبُّ بيَ النا قة نحو العُذَيب فالصيبون

محقباً رُكْرة وخبزَ رقاق وحباقا وقطعة من نون

ــ الحباق ــ جرزة البقل

[صَيْحَد] * موضع في أرض اليمن عن نصر

[صَيْدَاء] بالفتح ثم السكون والدال المهملة والمد وأهله يقصرونه وما أظنه الا لفظة أعجمية الا أن أصلها في كلام العرب على سبيل الاشتراك •• قال أبو منصور الصيداء حجر أبيض يعمل منه البِرام جمع بُرمة •• وقال النضر الصيداء الارض التي تربتها أجزاء غليظة الحجارة مستوية الارض •• وقال الشماخ

حذاها من الصيداء نعلا طراقها حَوامِي الكُراع المُؤيدات العشاوز

أي حذاها حرة نعالها الصخور * وهي مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ قالوا سمّيت بصَيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام •• قال هشام عن أبيه انما سميت صيداء التي بالشام بصيدون بن صدقاء بن كنعان ابن حام بن نوح عليه السلام ومرّ أبو الحسن علي بن محمد بن الساعاتي بنواحي صيداء وهي بيد الافرنج فرأى مروجا كثيرة نباتها النرجس واتفق انه هرب بعض الأسارى من صيداء فأرسلت الخيل وراءه فردّته فقال

لله صيداء من بلادٍ لم تبق عندي بلىً دفينا

نرجسها حلية الفيافي قد طبق السهل والحزونا
وكيف ينجو بها هزيمٌ وأرضها تنبت العيونا

وطول صيداء تسع وخمسون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهي في الاقليم الرابع •• قال الزجاجي اشتقاقها من الصيَد يقال رجل أصيدُ وامرأة صيداء وهو ميل في العنق من داء وربما فعل ذلك الرجل كبراً والنسبة اليها صيداوى وهذه نسبة ما لا ينصرف من الممدود ولو كان مقصوراً لكان صيدوِيّ كقولهم في مَلْهى ملهوىّ وفي مِرْمى مِرْمَوِيّ ومن أسمائها إربل بلفظ إربل الموصل وذكر السمعاني انه ينسب اليها صيداني بالنون كأنه لحق بصنعاء وصنعاني وبهراء وبهراني •• قال وممن نسب اليها كذلك أبو الحسن محمد بن أحمد بن يحيي بن عبد الرحمن بن جميع الغساني الحافظ الصيداني رحل في طلب الحديث الى مصر والعراق والجزيرة وفارس وسمع فأكثر روى عنه ابنه الحسن وأبو سعيد المالينى وغيرهما وجمع لنفسه معجماً لشيوخه ومات بعد سنة ٣٩٤ وروي عن ابن جميع أيضاً عبد الغنى بن سعيد الحافظ وهو من أقرانه وتمّام بن محمد وأبو عبد الله الصورى وعبد الله بن أبي عقيل وأبو نصر بن طلاّب وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدَة الأصبهانى وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري الصوّاف وأبو نصر على بن الحسين بن أحمد بن أبي سلمة الورّاق الصيداوى وأبو الحسين محمد بن الحسين بن على الترجان وأبو على الاهوازى وأبو الحسن الجنابي و بلغني ان مولد ابن جميع سنة ٣٠٥ وكان من الأعيان والائمة الثقات ومات بصيداء في رجب سنة ٤٠٢ وأكثر ما يقال له الصيداوى •• وممن نسب اليها بهذه النسبة هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي الصيداوى روى عن مكحول ونافع وابن المبارك ووكيع ومات سنة ١٥٦ وقرأت بخط محمد بن هشام الخالدى في ديوان المتني ما صورته قال يعنى المتني لمعاذ الصيداوي وهو يعذله والصيداء بساحل الشام يعرف بصيداء الصور * وبحَوْران موضع يقال له أيضاً صَيداء •• ولذلك قال النابغة

* وقبر بصيداء التي عند حارب *

ليُعلم أنها غير هذه وهما بالشام* وصيداء أيضاً الماء المعروف بصدّاء الذي يضرب به المثل

في الطيب فيقال ماء ولا كصدّاء وقال المبرّد هو صيداء .. وأنشد

* يُحاول من أحواض صيداء مَشرَبًا *

وقد تقدم وفي سنة ٥٠٤ سار معدون في جمع كثير وهو صاحب القدس الى صيداء ففتحها بالأمان وصادر أهلها وبقيت في أيديهم الى أن استعادها صلاح الدين سنة ٥٨٣

[صَيدٌ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة * جبل عظيم عالٍ جداً في أرض اليمن من مخلاف جعفر من حقل ذمار في رأسه قلعة يقال لها سُمارة

[صَيدَنَايَا] بعدالدال نون وبعد الألف ياءوألف * بلد من أعمال دمشق مشهور بكثرة الكروم والخمر الفائق

[صَيدُوح] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ساكنة وحاء مهملة .. قال ابن شُمَيل الصدَح والصيدَح لون أشد حُمرة من العُناب حتى يضرب الى سواد .. وقيل الصِدحانُ آكام صغار صلاب الحجارة واحدها صَدَحٌ وصدَحَ الديك صاح وصيدُوح * قرية بشرقي المدينة تشرب من شراج الحرّة والشراج مجارى المياه من الحرار الى السهل واحدها شَرْح

[صِيرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء والصير الصحناءة وصيرُ الامر مصيره وعاقبته والصير الشق ومنه الحديث من نظر في صيرِ باب وفُقِئت عينه فهي هَدَرٌ والصير * جبل باجاٍ في ديار طيءٍ فيه كهوف شبه البيوت * والصير جبل على الساحل بين سيراف وعُمان * وصير البقر موضع بالحجاز

[صِيرة] بالكسر وآخره هاء واحدة الصير وهي حظيرة تعمل للغنم من حجارة * وهو موضع وفي حديث مقتل ذي الكلب انه خرج وانسان معه حتى أتيا على صيرة دار من فهم بالجوف

[صِيعِيرُ] بالكسر ثم السكون ثم عين مهملة مكسورة ثم ياء أخرى وآخره راء وهو من الصعَر وهو ميل العنق والصيعرية اعتراض في السير ولا أظنها الا أعجمية * وهي قرية بنواحي القدس ذكرت في التوراة

[صِيغُ] بالكسر ثم السكون وآخره غين معجمة بلفظ ما لم يسم فاعله من ماضي

صاغ يصوغ * ناحية من نواحي خراسان بها مهلك أسد بن عبد الله القسري

[صَيقَاة] بالفتح وسكون ثانيه وقاف .. قال أبو أحمد العسكري * موضع كان فيه يوم من أيامهم والصيق الغبار الجائل في الهواء والصيق الريح المنتنة

[صَيلَعٌ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره عين مهملة * موضع كثير البان وبه ورد الخبر على امرئ القيس بقتل أبيه حُجر الكندي .. فقال

أتاني وأصحابي على رأس صَيلَعٍ حديثٌ أطار النوم عني فأنعما
فقلت لعجلي بعد ما قد أتى به تبيَّن وبيّن لي الحديث المجمجما
فقال أبيتَ اللعن عمرو وكاهلٌ أباحوا حمى حُجرٍ فأصبح مسلما

[صَيلَةُ] بوزن الذي قبله * موضع

[صَيمَرَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ثم راء كلمة أعجمية * وهي في موضعين أحدهما بالبصرة على فم نهر مَعقل وفيها عدة قرىً تسمّى بهذا الاسم جاءهم في حدود سنة ٤٥٠ رجلٌ يقال له ابن الشبّاس فادعى عندهم انه إله فاستخف عقولهم بتُرّهات فانقادوا له وعبدوه وقد ذكرت من خبره جملة في كتاب المبدأ والمآل عند ذكر فرق الاسلام .. وقد نسب الى هذا الموضع قوم من أهل الفضل والدين والعلم والصلاح .. منهم أبو عبد الله الحسن ابن علي بن محمد بن جعفر الصيمَري أحد الفقهاء المذكورين من أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه حدث عن أبي بكر المفيد وغيره روى عنه أبو بكر علي بن أحمد بن ثابت ابن الخطيب وقال كان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق أهل العلم توفي في شوال سنة ٤٦٣ ببغداد .. وأبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري الفقيه الشافعي سكن البصرة وحضر مجلس القاضي أبي حامد المروزي وتفقّه على صاحبه أبي الفياض وارتحل الناس اليه من البلاد وكان حافظاً لمذهب الشافعي رضي الله عنه حسن التصنيف فيه .. ومنها أيضاً أبو العنبس الصيمري واسمه محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابن أبي العنبس بن المغيرة بن ماهان وكان شاعراً أديباً مطبوعاً ذا تُرّهات وله تصانيف هزلية نحو الثلاثين منها تأخير المعرفة وغير ذلك ومن شعره

كم مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطبيب والعوّاد

قد يُصاد القَطَا فينجو سليما ويحلُّ القضاء بالصَّيَّاد

ومات سنة ٢٧٥ وكان نادم المتوكل وحظيَ عنده •• والصَّيْمَرَة * بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان وهي مدينة بِمِهْرِجان قُذف قال أبو الفضل دخلتها ولم أجد بها من يحدث حينئذ وقد حدث بها جماعة وهي للقاصد من همذان الى بغداد عن يساره وبها نخل وزيتون وجوز وثلج وفواكه السهل والجبل وبينها وبين الطَّرْحان قنطرة عجيبة بديعة تكون ضِعْف قنطرة خانقين تعدُّ في العجائب •• قال الاصطخرى وأما صيمرة والسيروان فمدينتان صغيرتان غير ان بنيانهما الغالب عليه الجصّ والحجارة وفيهما الليمون والجوز وما يكون في بلاد الصرود والجروم وفيهما مياه كثيرة وأشجار وهما نزهتان يجرى الماء في دورهم ومنازلهم •• ينسب اليها أبو تمام ابراهيم بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمدان الهمذانى من أهل بَرُوجرد وأصله من الصيمرة وكان رئيس بروجرد ثم عجز وقعد في بيته سمع ببَرُوجرد أبا يعقوب يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأبا اسحاق ابراهيم بن أحمد الرازى وغيرهما سمع منه أبو سعد •• وابراهيم بن الحسن بن اسحاق الآدمي أبو اسحاق الصيمرى روى عن محمد بن عبيد الاسدى وزياد بن أيوب ومحمد بن حميد وغيرهم وكان يسكن همذان ذكره شيرَوَيه

[صِيمَكان] بالكسر وبعد الياء الساكنة ميم وكاف وآخره نون * بلد بفارس من كورة اردشير خُرَّه

[صَيمُور] وربما قيل صَيمُون بالنون في آخره * بلد من بلاد الهند الملاصقة للسند قرب الدَّيبُل وهو من عمل ملك من ملوكهم يقال له بُلَهْر كافر الا ان صيمور وكُتامة من بلاد فيها مسلمون ولا يلي عليهم من قبل بُلَهْرَ الا مسلم وبها مسجد جامع تجمع فيه الجماعات ومدينة بُلَهْرَ التي يقيم فيها يقال لها مانكير وله مملكة واسعة

[الصينُ] بالكسر وآخره نون * بلاد في بحر المشرق مائلة الي الجنوب وشمالها الترك قال ابن الكلبي عن الشرقى سميت الصين بصين وبَغَرابنا بغبر بن كاد بن يافث ومنه المثل ما يدرى شَغَرٌ من بَغَرٍ وهما بالمشرق وأهلهما بين الترك والهند •• قال أبو القاسم الزَّجاجي سميت بذلك لان صين بن بغبر بن كاد أول من حلَّها وسكنها

وسنذكر خبرهم ههنا •• والصين في الاقليم الاول طولها من المغرب مائة وأربع وستون درجة وثلاثون دقيقة •• قال الحازمي كان سعد الخير الاندلسي يكتب لنفسه الصيني لانه سافر الى الصين •• وقال العمراني * الصين موضع بالكوفة * وموضع أيضاً قريب من الاسكندرية •• قال المفجّع في كتاب المنقذ وهو كتاب وضعه على مثال الملاحن لابن دُرَيد الصين موضعان بالكسر الصين الأعلى والصين الأسفل وتحت واسط بليدة مشهورة يقال لها الصينية ويقال لها أيضاً صينية الحوانيت •• ينسب اليها صينيّ •• منها الحسن بن أحمد بن ماهان أبو على الصينى حدث عن أحمد بن عبيد الواسطى يروى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان قاضى بلدته وخطيبها •• وأما ابراهيم بن اسحاق الصينى فهو كوفيّ كان يتّجر الى الصين فنسب اليها •• وقال أبو سعد وممن نسب الي الصين أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الانصاري الاندلسي كان يكتب لنفسه الصيني لانه كان قد سافر من المغرب الى الصين وكان فقيهاً صالحاً كثير المال سمع الحديث من أبى الخطّاب بن بطر القارى وأبى عبد الله الحسين بن محمد بن طلحة النّعّال وغيرهما وذكره أبو سعد في شيوخه ومات سنة ٥٤١ •• ولهم صينيّ آخر لايدرى الى أيّ شيء هو منسوب وهو حُميد بن محمد بن على أبو عمرو الشيبانى يعرف بحميد الصيني سمع السريّ بن جزيمة وأقرانه روى عنه أبو سعيد بن أبى بكر بن أبي عثمان وغيره •• وهذا شيء من أخبار الصين الأقصى ذكرته كما وجدته لا أضمن صحته فان كان صحيحاً فقد ظفرتَ بالغَرَض وان كان كذبا فتعرف ماتقوّله الناس فان هذه بلاد شاسعة مارأينا من مضى اليها فأوغَلَ فيها وانما يقصد التجار أطرافها وهي بلاد تعرف بالجاوة على سواحل البحر شبيهة ببلاد الهند يجلب منها العود والكافور والسنبل والقرنفل والبسباسة والعقاقير الصينية والغضائر الصيني •• فأما بلاد الملك فلم نرأحداً رآها وقرأتُ في كتاب عتيق ماصورته كتب الينا أبو دُلف مِسعَر بن مهلهل فى ذكر ماشاهده ورآه فى بلاد الترك والصين والهند قال اني لما رأيتكما ياسيّديّ أطال الله بقاءكما لَهِجَين بالتصنيف مُولَعين بالتأليف أحببتُ أن لاأخلى دستوركما وقانون حكمتكما من فائدة وقعت اليّ مشاهدتها وأعجوبة رمتْ بي الايام اليها ليروق معنى ماتتعلّمانه

السمع ويصبو الى استيفاء قراءته القلب وبدأتُ بعد حمد الله والثناء على أنبيائه بذكر المسالك المشرقية واختلاف السياسة فيها وتباين ملكها وافتراق أحوالها وبيوت عبادتها وكبرياء ملوكها وحكوم قوّامها ومراتب أولى الامر والنهي لديها لأن معرفة ذلك زيادة في البصيرة واجبة في السيرة قد حضّ الله تعالى عليها أولى التيقّظ والاعتبار وكلّفه أهل العقول والابصار فقال جلّ اسمه ﴿ أفلم يسيروا في الارض ﴾ فرأيتُ معاونتكما لما وشج بيننا من الاخاء وتوكّد من المودّة والصفاء ولما نبا بى وطنى ووصل بى السير الى خراسان ضاربا فى الأرض أبصرت ملكها والمرسوم بإمارتها نصر بن أحمد الساماني عظيم الشأن كبير السلطان يستصغر في جنبه أهل الطول وتخفّ عنده موازين ذوى القدرة والحول ووجدتُ عنده رُسُل قالين بن الشخير ملك الصين راغبين فى مصاهرته طامعين في مخالطته يخطبون اليه ابنته فأبى ذلك واستنكره لحظر الشريعة له فلما أبى ذلك راجعوه على ان يزوّج بعض ولده ابنة ملك الصين فأجاب الي ذلك فاغتنمت قصد الصين معهم فسلكنا بلد الاتراك فأول قبيلة وصلنا اليها بعد ان جاوزنا خراسان وما وراء النهر من مُدُن الاسلام قبيلة في بلد يعرف بالخركاه فقطعناها فى شهر نتغذّى بالبرّ والشعير ثم خرجنا الي قبيلة تعرف بالطخطاخ تغدّينا فيها بالشعير والدخن وأصناف من اللحوم والبقول الصحرائية فسرنا فيها عشرين يوما فى أمن ودعة يسمع أهلها لملك الصين ويطيعونه ويؤدّون الإتاوة الي الخركاه لقربهم الي الاسلام ودخولهم فيه وهم يتّفقون معهم فى أكثر الاوقات على عدوّ من بَعُدَ عنهم من المشركين ثم وصلنا الى قبيلة تعرف بالبجا فتغدّينا فيهم بالدخن والحمص والعدس وسرنا بينهم شهراً فى أمن ودعة وهم مشركون ويؤدّون الاتاوة الي الطخطاخ ويسجدون لملكهم ويعظمون البقر ولا تكون عندهم ولا يأكلونها تعظيما لها وهو بلد كثير التين والعنب والزعرور الأسوَد وفيه ضرب من الشجر لاتأكله النار ولهم أصنام من ذلك الخشب .. ثم خرجنا الي قبيلة تعرف بالبجناك طوال اللحى أولو سبلة همَج يغير بعضهم على بعض ويفترش الواحد المرأة على ظهر الطريق يأكلون الدخن فقط فسرنا فيهم اثني عشر يوما وأُخبرنا ان بلدهم عظيم مما يلى الشمال وبلد الصقالبة ولا يؤدّون الخراج الي أحد

.. ثم سرنا الي قبيلة تعرف بالجكل يأكلون الشعير والجابان ولحوم الغنم فقط ولا يذبحون الابل ولا يقتنون البقر ولا تكون فى بلدهم ولباسهم الصوف والفراء لايلبسون غيرهما وفيهم نصارى قليل وهم صباح الوجوه يتزوّج الرجل منهم بابنته وأخته وسائر محارمه وليسوا مجوساً ولكن هذا مذهبهم فى النكاح يعبدون سُهَيلاً وزحل والجوزاء وبنات نعش والجدي ويسمون الشعري اليمانية ربّ الارباب وفيهم دعة ولا يرون الشَّرَّ وجميع من حولهم من قبائل الترك يتخطفهم ويطمع فيهم وعندهم نبات يعرف بالكلكان طيب الطعام يطبخ مع اللحم وعندهم معادن البازهر وحياة الحق وهي بقر هناك ويعملون من الدم والداذي البرّي نبيذاً يُسكر سكراً شديداً وبيوتهم من الخشب والعظام ولا ملك لهم فقطعنا بلدهم فى أربعين يوما فى أمن وخفض ودعة ثم خرجنا الي قبيلة تعرف بالبَغْرَاج لهم أسلة بغير لحى يعملون بالسلاح عملا حسناً فرساناً ورجّالةً ولهم ملك عظيم الشأن يذكر أنه علويٌّ وانه من ولد يحي بن زيد وعنده مصحف مذهّب على ظهره أبيات شعر رُثي بها زيد وهم يعبدون ذلك المصحف وزيد عندهم ملك العرب وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه عندهم إله العرب لايملّكون عليهم أحداً الا من ولد ذلك العَلَوي واذا استقبلوا السماء فتحوا أفواههم وشخصوا أبصارهم اليها يقولون ان إله العرب ينزل منها ويصعد اليها ومعجزة هؤلاء الذين يملّكونهم عليهم من ولد زيد انهم ذوو لحى وانهم قيام الانوف عيونهم واسعة وغذاؤهم الدخن ولحوم الذكران من الضأن وليس فى بلدهم بقرٌ ولا معزٌ ولباسهم اللبود لايلبسون غيرها فسرنا بينهم شهراً على خوف ووجل أدّينا اليهم العشر من كل شيءٍ كان معنا .. ثم سرنا الى قبيلة تعرف بتُبَّت فسرنا فيهم أربعين يوما في أمن وسعة يتغذّون بالبُرّ والشعير والباقلّى وسائر اللحوم والسموك والبقول والاعناب والفواكه ويلبسون جميع اللباس ولهم مدينة من القصب كبيرة فيها بيت عبادة من جلود البقر المدهونة فيها من الحشور وقرون غزلان المسك وبها قوم من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والهند ويؤدّون الاتاوة الى العلوي البغراجي ولا يملكهم أحد الا بالقرعة ولهم محبس جَرَائِمَ وجنايات وصلاتهم الي قبلتنا .. ثم سرنا الى قبيلة تعرف بالكيماك بيوتهم من جلود

يأكلون الحمص والباقلي ولحوم ذكران الضأن والمعز ولا يرون ذبح الاناث منها وعندهم عنبٌ نصفُ الحبة أبيض ونصفها أسودُ وعندهم حجارة هي مغناطيس المطر يستمطرون بها متى شاؤا ولهم معادن ذهب في سهل من الارض يجدونه قطعاً وعندهم ماسٌ يكشف عنه السيل ونبات حلوُ الطعم ينوّم ويخدّر ولهم قلم يكتبون به وليس لهم ملك ولا بيت عبادة ومن تجاوز منهم ثمانين سنة عبدوه الا ان يكون به عاهة أو عيبٌ ظاهر .. فكان مسيرنا فيهم خمسة وثلاثين يوما ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الغزّ لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب ولهم بيت عبادة وليس فيه أصنام ولهم ملك عظيم الشأن يستأدى منهم الخراج ولهم تجارات الى الهند والى الصين ويأكلون البرّ فقط وليس لهم بقول ويأكلون لحوم الضأن والمعز الذكران والاناث ويلبسون الكتّان والفراء ولا يلبسون الصوف وعندهم حجارة بيض تنفع من القولنج وحجارة خضر اذا مرّت على السيف لم يقطع شيئاً .. وكان مسيرنا بينهم شهراً في أمن وسلامة ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم التغزغز يأكلون المذكى وغير المذكي ويلبسون القطن واللبود وليس لهم بيت عبادة وهم يعظمون الخيل ويحسنون القيام عليها وعندهم حجارة تقطع الدم اذا علّقت على صاحب الرعاف أو النزف ولهم عند ظهور قوس قزح عيد وصلاتهم الى مغرب الشمس واعلامهم سود .. فسرنا فيهم عشرين يوما في خوف شديد ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخرخيز يأكلون الدخن والأرز ولحوم البقر والضأن والمعز وسائر اللحوم إلاّ الجمال ولهم بيت عبادة وقلم يكتبون به ولهم رأيٌ ونظر ولا يطفئون سرجهم حتى تطفئ موادُّها ولهم كلام موزون يتكلمون به في أوقات صلاتهم وعندهم مسك ولهم أعياد في السنة واعلامهم خُضر يصلّون الى الجنوب ويعظمون زُحَلَ والزهرة ويتطيرون من المريخ والسباعُ في بلدهم كثيرة ولهم حجارة تسرج بالليل يستغنون بها عن المصباح ولا تعمل في غير بلادهم ولهم ملك مطاع لا يجلس بين يديه أحد منهم الا اذا جاوز أربعين سنة .. فسرنا فيهم شهراً في أمن ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لها الخرلخ يأكلون الحمص والعدس ويعملون الشراب من الدخن ولا يأكلون اللحم الا مغموساً بالملح ويلبسون الصوف ولهم بيت عبادة في حيطانه صورة

متقدّمي ملوكهم والبيت من خشب لا تأكله النار وهذا الخشب كثير في بلادهم والبغي والجور بينهم ظاهر ويغير بعضهم على بعض والزنا بينهم كثير غير محظور وهم أصحاب قمار يقامر أحدهم غيره بزوجته وابنه وابنته وأمه فما دام في مجلس القمار فللمقمور أن يُفادي ويُمْلَكُ فاذا انصرف القامر فقد حصل له ماقمر به يبيعه من التجار كما يريد والجمال والفساد في نسائهم ظاهر وهم قليلو الغيرة فتجيء ابنة الرئيس فمن دونه أو امرأته أو أختُه الى القوافل اذا وافت البلد فتعرض للوجوه فان أعجبها انسان أخذته الى منزلها وأنزلَتْه عندها وأحسنت اليه وتصرّف زوجها وأخاها وولدها في حوائجه ولم يقربها زوجها ما دام من تريده عندها الا لحاجة يقضيها ثم تصرف هي ومن تختاره في أكل وشرب وغير ذلك بعين زوجها لا يغيره ولا ينكره ولهم عيدٌ يلبسون الديباج ومن لا يمكنه رَقَّعَ ثوبه برُقعة منه ولهم معدن فضّة تستخرج بالزيبق وعندهم شجر يقوم مقام الاهليلج قائم الساق واذا طُلي عُصارته على الأورام الحارّة أبرأها لوقتها ولهم حجر عظيم يعظمونه ويحتكمون عنده ويذبحون له الذبائح والحجر أخضر سِلْقِيٌّ .. فسرنا بينهم خمسة وعشرين يوماً في أمن ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخطلخ فسرنا بين أهلها عشرة أيام وهم يأكلون البرّ وحده ويأكلون سائر اللحوم غير مذكاة ولم أر في جميع قبائل الترك أشدّ شوكة منهم يتخطّفون من حولهم ويتزوّجون الأخوات ولا تتزوّج المرأة أكثر من زوج واحد فاذا مات لم تتزوّج بعده ولهم رأيٌ وتدبير ومن زنى في بلدهم أحرق هو والتي زنى بها وليس لهم طلاق والمهر جميع ما ملك الرجل وخدمة الولي سنة وللقتل بينهم قصاص وللجراح غرمٌ فان تَلِفَ المجروح بعد ان يأخذ الغرم بطل دمه وملكهم ينكر الشرّ ولا يتزوّج فان تزوّج قُتل .. ثم انتهينا الى قبيلة يقال لها الختيان يأكلون الشعير والجاوَرْس ولا يأكلون اللحم الا مذكى ويزوّجون تزويجاً صحيحاً وأحكامهم أحكام عقلية تقوم بها السياسة وليس لهم ملك وكلّ عشرة يرجعون الى شيخ له عقل ورأيٌ فيتحاكمون اليه وليس لهم جور على من يجتاز بهم ولا اغتيال ولهم بيت عبادة يعتكفون فيه الشهر والأقلّ والأكثر ولا يلبسون شيئاً مصبوغاً وعندهم مسك جيّد ما دام في بلدهم فاذا حُمل منها تغير واستحال ولهم بقول كثيرة في أكثرها

منافع وعندهم حيّات تَقتل من ينظر اليها الا انها في جبل لا تخرج عنه بوَجه ولا سبب ولهم حجارة تسكّن الحُمّى ولا تعمل في غير بلدهم وعندهم بادزهر جيّد شمعيّ فيه عروق خضر .. وكان مسيرنا فيهم عشرين يوماً ثم انتهينا الى بلد بهي فيه نخل كثير وبقول كثيرة وأعناب ولهم مدينة وقرى وملك له سياسة يلقب بهي وفي مدينتهم قوم مسلمون ويهود ونصارى ومجوس وعبدة أصنام ولهم أعياد وعندهم حجارة خضر تنفع في الرمد وحجارة حمر تنفع من الطحال وعندهم النيل الجيّد القانيّ المرتفع الطافي الذي اذا طُرح في الماء لم يَرْسُبْ .. فسرنا فيهم أربعين يوماً في أمن وخوف ثم انتهينا الى موضع يقال له القُلَيبُ فيه بوادي عرب ممن تخلّف عن تبّع لما غزا بلاد الصينْ لهم مصايف ومشاتي في مياه ورمال يتكلمون بالعربية القديمة لا يعرفون غيرها ويكتبون بالحميرية ولا يعرفون قلمنا يعبدون الأصنام وملكهم من أهل بيت منهم لا يخرجون الملك من أهل ذلك البيت ولهم أحكام وحظر الزنا والفسق ولهم شراب جيّد من التمر وملكهم يهادي ملك الصين .. فسرنا فيهم شهراً في خوف وتغرير ثم انتهينا الى مقام الباب وهو بلد في الرمل تكون فيه حجبة الملك وهو ملك الصين ومنه يستأذن لمن يريد دخول بلد الصين من قبائل الترك وغيرهم .. فسرنا فيه ثلاثة أيام في ضيافة الملك يغيّر لنا عند رأس كل فرسخ مركوب ثم انتهينا الى وادي المقام فاستُؤذن لنا منه وتقدّمنا الرُّسلُ فأذن لنا بعد ان أقمنا بهذا الوادي وهو أنزه بلاد الله وأحسنها ثلاثة أيام في ضيافة الملك ثم عبرنا الوادي وسرنا يوماً تاماً فأشرفنا على مدينة سَنْدَابِل وهي قصبة الصين وبها دار المملكة فبتنا على مرحلة منها ثم سرنا من الغد طول نهارنا حتى وصلنا اليها عند المغرب وهي مدينة عظيمة تكون مسيرة يوم ولها ستون شارعاً ينفذ كل شارع منها الى دار الملك .. ثم سرنا الى باب من أبوابها فوجدنا ارتفاع سورها تسعين ذراعاً وعرضه تسعين ذراعاً وعلى رأس السور نهر عظيم تفرّق على ستين جزأً كل جزء منها ينزل على باب من الأبواب تتلقاه رحىً تصبّه الى ما دونها ثم الى غيرها حتى يصبّ في الأرض ثم يخرج نصفه تحت السور فيسقي البساتين ويرجع نصفه الى المدينة فيسقي أهل ذلك الشارع الى دار الملك ثم يخرج في الشارع الآخر الى خارج

البلد فكلّ شارع فيه نهران وكلّ خلاء فيه مجريان كل واحد يخالف صاحبه فالداخل يسقيهم والخارج يخرج بفضلاتهم ولهم بيت عبادة عظيم ولهم سياسة عظيمة وأحكام متقنة وبيت عبادتهم يقال انه أعظم من مسجد بيت المقدس وفيه تماثيل وتصاوير وأصنام وبدّ عظيم وأهل البلد لا يذبحون ولا يأكلون اللحوم أصلا ومن قتل منهم شيئاً من الحيوان قتل وهي دار مملكة الهند والترك معا ودخلتُ على ملكهم فوجدته فائقاً في فنّه كاملاً في رأيه تخاطبه الرُّسُلُ بما جاؤا به من تزويجه ابنته من نوح بن نصر فأجابهم الى ذلك وأحسن اليّ والى الرسل وأقمنا في ضيافته حتى تجهزت أمور المرأة وتمّ ما جهزها به ثم سلمها الى مائتي خادم وثلاثمائة جارية من خواص خدمه وجواريه وحملت الى خراسان الى نوح بن نصر فتزوّج بها ٠٠ قال وبلغنا ان نصراً عمل قبره قبل وفاته بعشرين سنة وذلك انه حُدّ له في مولده مبلغُ عُمره ومدة انقضاء أجله وان موته يكون بالسِلّ وعُرّف اليوم الذي يموت فيه فخرج يوم موته الى خارج بُخارى وقد أعلم الناس انه ميت في يومه ذلك وأمرهم أن يتجهزوا له بجهاز التعزية والمصيبة ليتصوّرهم بعد موته بالحال التي يراهم بها فسار بين يديه ألوف من الغلمان الأتراك المرد وقد ظاهروا اللباس بالسواد وشقوا عن صدورهم وجعلوا التراب على رؤسهم ثم تبعهم نحو ألفي جارية من أصناف الرقيق مختلفي الاجناس واللغات على تلك الهيئة ثم جاء على آثارهم عامة الجيش والأولياء يجنبون دوابهم ويقودون قودهم وقد خالفوا في نصب سروجها عليها وسوّدوا نواصيها وجباهها حاثين التراب على رؤسهم واتصلت بهم الرعية والتجار في غم وحزن وبكاء شديد وضجيج يقدمهم أولادهم ونساؤهم ثم اتصلت بهم الشاركية والمكارون والحمالون على فرق منهم قد غيروا زيّهم وشهر نفسه بضرب من اللباس ثم جاء أولاده يمشون بين يديه حفاة حاسرين بالتراب على رؤسهم وبين أيديهم وجوه كتابه وجلّة خدمه ورؤساؤه وقواده ثم أقبل القضاة والمعدلون والعلماء يسايرونه في غم وكآبة وحزن وأحضر سجلاً كبيراً ملفوفاً فأمر القضاة والفقهاء والكتاب بختمه فأمر نوحاً ابنه أن يعمل بما فيه واستدعى شيئاً من حساء في زُبدية من الصيني الأصفر فتناول منه شيئاً يسيراً ثم تغرغرت عيناه بالدموع وحمد الله تعالى وتشهد وقال هذا آخر زاد نصر من دنياكم وسار الى قبره ودخله

وقرأ عشراً فيه واستقرّ به مجلسه ومات رحمه الله وتولى الامر نوح ابنه ٠٠ قلت ونحن نشك في صحة هذا الخبر لأن محدثنا به ربما كان ذكر شيئاً فسأل الله أن لا يؤاخذه بما قال ونرجع الى كلام رسول نصر قال وأقمت بسندابل مدينة الصين مدة ألتقي ملكها في الاحايين فيفاوضني في أشياء ويسألني عن أمور من أمور بلاد الاسلام ثم استأذنته في الانصراف فأذن لي بعد أن أحسن اليّ ولم يبق غاية في أمري فخرجت الى الساحل أريد كَلَه وهي أول الهند وآخر منتهى مسير المراكب لا يتهيأ لها أن تتجاوزها والا غرقت ٠٠ قال فلما وصلت الى كَله رأيتها وهي عظيمة عالية السور كثيرة البساتين غزيرة الماء ووجدت بها معدناً للرصاص القلعي لا يكون الا في قلعتها في سائر الدنيا وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم اذا أرادوا ويطيعونه ان أحبوا ورسمهم رسم الصين في ترك الذباحة وليس في جميع الدنيا معدن الرصاص القلعي الا في هذه القلعة وبينها وبين مدينة الصين ثلاثمائة فرسخ وحولها مدن ورساتيق وقرى ولهم أحكام وحبوس جنايات وأكلهم البُرّ والتمور وبقولهم كلها تباع وزناً وأرغفة خبزهم تباع عدداً ولا عندهم حمامات بل عندهم عين جارية يغتسلون بها ودرهمهم يزن ثلثي درهم ويعرف بالقهري ولهم فلوس يتعاملون بها ويلبسون كأهل الصين الأفرند الصيني المثمن وملكهم دون ملك الصين ويخطب لملك الصين وقبلته اليه وبيت عبادته له وخرجت منها الى بلد الفلفل فشاهدتُ نباته وهو شجر عاديّ لا يزول الماء من تحته فاذا هبت الريح تساقط حمله فمن ذلك تشنجه وانما يجتمع من فوق الماء وعليه ضريبة للملك وهو شجر حرّ لا مالك له وحمله أبداً فيه لا يزول شتاء ولا صيفاً وهو عناقيد فاذا حميت الشمس عليه انطبق على العنقود عدة من ورقه لئلا يحترق بالشمس فاذا زالت الشمس زالت تلك الاوراق وانتهيت منه الى لحف الكافور وهو جبل عظيم فيه مدن تشرف على البحر منها قامَرُون التي ينسب اليها العود الرطب المعروف بالمندل القامَروني ومنها مدينة يقال لها قمارَيان ٠٠ واليها ينسب العود القماري وفيه مدينة يقال لها الصنف ٠٠ ينسب اليها العود الصنفي وفي اللحف الآخر من ذلك الجبل مما يلي الشمال مدينة يقال لها الصَّيمور لاهلها حظ من الجمال

وذلك لأن أهلها متولدون من الترك والصين فجمالهم لذلك واليها تخرج تجارات الترك ٠٠ واليها ينسب العود الصيموري وليس هو منها انما هو يحمل اليها ولهم بيت عبادة على رأس عقبة عظيمة وله سدنة وفيه أصنام من الفيروزج والبيجادق ولهم ملوك صغار ولباسهم لباس أهل الصين ولهم بيع وكنائس ومساجد وبيوت نار لا يذبحون ولا يأكلون ما مات حتف أنفه وخرجت الى مدينة يقال لها جاجُلّ على رأس جبل مشرف نصفها على البحر ونصفها على البرّ ولها ملك مثل ملك كله يأكلون البرّ والبيض ولا يأكلون السمك ولا يذبحون ولهم بيت عبادة كبير معظم لم يمنع على الاسكندر في بلدان الهند غيرها واليها يحمل الدارصيني ومنها يحمل الى سائر الآفاق وشجر الدارصيني حرّ لا ملك له ولباسهم لباس كله الا انهم يتزينون في أعيادهم بالحبر اليمانية ويعظمون من النجوم قلب الاسد ولهم بيت رصد وحساب محكم ومعرفة بالنجوم كاملة وتعمل الأوهام في طباعهم ٠٠ ومنها خرجت الى مدينة يقال لها قِشمير وهي كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك مدينة كله وأتم طاعة ولهم أعياد في رؤوس الأهلة وفي نزول النيرين شرفهما ولهم رصد كبير في بيت معمول من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان ويعظمون الثريّا وأكلهم البرّ ويأكلون المليح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون ٠٠ وسرتُ منها الى كابُل فسرت شهراً حتى وصلتُ الى قصبتها المعروفة بطابان وهي مدينة في جوف جبل قد استدار عليها كالحلقة دوره ثلاثون فرسخاً لا يقدر أحد على دخوله الا بجواز لأن له مضيقاً قد غلّق عليه باب ووكل به قوم يحفظونه فما يدخله أحد الا باذن والاهليلج بها كثير جداً وجميع مياه الرساتيق والقرى التي داخل المدينة تخرج من المدينة وهم يخالفون ملك الصين في الذباحة ويأكلون السمك والبيض ويقتل بعضهم بعضاً ولهم بيت عبادة ٠٠ وخرجت من كابل الى سواحل البحر الهندي متياسراً فسرت الى بلد يعرف بمندورقين منابت غياض القنا وشجر الصندل ومنه يحمل الطباشير وذلك ان القنا اذا جفّ وهبت عليه الريح احتك بعضه ببعض واشتدت فيه الحرارة للحركة فانقدحت منه نار فربما أحرقت منها مسافة خمسين فرسخاً أو أكثر من ذلك فالطباشير الذي

يحمل الى سائر الدنيا من ذلك القنا فأما الطباشير الجيد الذي يساوي مثقاله مائة مثقال أو أكثر فهو شيء يخرج من جوف القنا اذا هُزّت وهو عزيز جداً وما يفجر من منابت الطباشير حمل الى سائر البلاد وبيع على انه توتيا الهند وليس كذلك لان التوتيا الهندي هو دخان الرصاص القلعي ومقدار ما يرتفع منه كل سنة ثلاثة أمنان أو أربعة أمنان ولا يجاوز الخمسة ويباع المنّ منه بخمسة آلاف درهم الى ألف دينار .. وخرجت منها الى مدينة يقال لها كوكم لاهلها بيت عبادة وليس فيه صنم وفيها منابت الساج والبقّم وهو صنفان وهذا دونٌ والاحمرون هو الغاية وشجر الساج مفرط العظم والطول ربما جاوز مائة ذراع وأكثر والخيزران والقنا بها كثير جداً وبها شيء من السِّندَروس قليل غير جيّد والجيد منه ماالصين وهي عين تنبت على باب مدينتها الشرقي والسندروس شبه الكباريت وأجلها وفيها مغناطيس يجذب كلَّ شيءٍ اذا أُحمِيَ بالدّلك وعندهم الحجارة التي تعرف بالسندانية يعمل بها السقوف وأساطين بيوتهم من خرز أصلاب السمك الميت ولا يأكلونه ولا يذبحونه وأكثرهم يأكل الميتة وأهلها يختارون للصين ملكاً اذا مات ملكهم وليس في الهند طبٌّ الا في هذه المدينة وبها تعمل غضائر تباع في بلداننا على انه صينيٌّ وليس هو صينيٌّ لان طين الصين أصلب منه وأصبر على النار وطين هذه المدينة الذي يُعمل منه الغضائر المشبه بالصيني يخمر ثلاثة أيام لا يحتمل أكثر منها وطين الصين يخمر عشرة أيام ويحتمل أكثر منها وخَزَفُ غضائرها أَدكَنُ اللون وماكان من الصين أبيض وغيره من الألوان شفّافاً وغير شفاف فهو معمول في بلاد فارس من الحصى والكلس القلعيّ والزجاج يعجن على البوائن وينفخ ويعمل بالماسك كما ينفخ الزجاج مثل الجامات وغيرها من الاواني ومن هذه المدينة يُركب الى عمان وبها راوند ضعيف العمل والصيني أجود منه والراوند قرعٌ يكون هناك وورقه الساذج الهندي .. واليها ينسب أصناف العود والكافور واللبان والقشار وأصل العود نبت في جزائر وراء خطّ الاستواء وما وصل الى منابته أحد ولم يعلم أحد كيف نباته وكيف شجره ولا يصف انسان شكل ورق العود وانما يأتي به الماء الى جانب الشمال فما انقلع وجاء الى الساحل فأخذ رطباً بكله وبقامرون أو في بلد الفلفل أو بالصنف أو بقماريان أو بغيرها

من السواحل بقي اذا أصابته الريح الشمال رطباً أبداً لا يتحرك عن رطبه وهو المعروف بالقامروني المندلي وما جف في البحر ورمي يابساً فهو الهمدي المصمت الثقيل ومحنته أن ينال منه بالمبرد ويلقى على الماء فان لم تَرْسُبْ بُرادته فليس بمختار وان رسبت فهو الخالص الذى ما بعده غاية وما جفّ منه فى مواضعه ويحزّ في البحر فهو القماري وما نخر في مواضعه وحمله البحر نخراً فهو الصنفي وملوك هذه المرافئ يأخذون ممن يجمع العود من السواحل ومن البحر العُشر وأما الكافور فهو في لحف جبل بين هذه المدينة وبين مَنْدُروقين مطل على البحر وهو لب شجر يشق فيوجد الكافور كامناً فيه فربما وجد مائعاً وربما كان جامداً لانه صمغ يكون في لب هذا الشجر وبها شيء من الاهلياج قايل والكابلي أجود منه لأن كابُل بعيدة من البحر وجميع أصناف الاهلياج بها وكل شجر مما نثرته الريح فجاء نصيج فهو الاصفر وهو حامض بارد وما بلغ وقطف فى أوان ادراكه فهو الكابلي وهو حلو حار وما ترك فى شجره فى أيام الشتاء حتى يسود فهو الأسود مرٌّ حارٌّ وبها معدن كبريت أصفر ومعدن نحاس يخرج من دخانه توتيا جيد وجميع أصناف التوتيا كلها من دخان النحاس الا الهمدي فانه كما ذكرنا يخرج من دخان الرصاص القلعي وماء هذه المدينة وماء مندروقين من الصهاريج المختزن فيها من مياه الامطار ولا زرع فيها الا القرع الذى فيه الراوند فانه يزرع بين الشوك وكذلك أيضاً بطيخهم عزيز جدًّا وبها قِنبيل يقع من السماء ويجمع بأخثاء البقر والعربي أجود منه •• وسرتُ من مدن السواحل الى الملتان وهي آخر مدن الهند مما يلي الصين وأولها مما يليها وتلي أرض السند وهي مدينة عظيمة جايلة القدر عند أهل الهند والصين لانها بيت حجهم ودار عبادتهم مثل مكة عند المسلمين وبيت المقدس عند اليهود والنصارى وبها القبة العظمى والبَدُّ الاكبر وهذه القبة سمكها فى السماء ثلاثمائة ذراع وطول الصنم فى جوفها مائة ذراع وبين رأسه وبين القبة مائة ذراع وبين رجليه وبين الارض مائة ذراع وهو معلق من جوفها لا بقائمة من أسفله يُدعم عليها ولا بعلاقة من أعلاه تمسكه •• قلت هذا هو الكذب الصراح لأن هذا الصنم ذكره المدائني فى فتوح الهند والسند وذكر ان طوله عشرون ذراعاً •• قال أبو دلف البلد فى يد يحيي بن محمد الأموى

هو صاحب المصورة أيضاً والسند كله في يده والدولة بالملتان للمسلمين وملّاك عقرها ولد عمر بن علي بن أبي طالب والمسجد الجامع مصاقب لهذه القبة والاسلام بها ظاهر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بها شامل •• وخرجت منها الى المنصورة وهي قصبة السند والخليفة الأُمَوي مقيم بها يخطب لنفسه ويقيم الحدود ويملك السند كله بره وبحره ومنها الى البحر خمسون فرسخاً وبساحلها مدينة الدَّيبُل •• وخرجتُ من المصورة الى بغانين وهو بلد واسع يؤدّي أهله الخراج الى الأموي والى صاحب بيت الذهب وهو بيت من ذهب في صحراء تكون أربعة فراسخ ولا يقع عليها الثلج ويثلج ما حولها وفي هذا البيت رصد الكواكب وهو بيت تعظّمه الهند والمجوس وهذه الصحراء تعرف بصحراء زردشت صاحب المجوس ويقول أهل هذه البلدان ان هذه الصحراء متى خرج منها انسان يطلب دولة لم يغلب ولم يهزم له عسكر حيثما توجه •• ومنها الى شهر داوَر ومنها الى تعنين ومنها الي عزنين وبها يتفرّق الطرق فطريق يأخذ يمنة الى باميان وختلان وخراسان وطريق يأخذ تلقاء القبلة الى بُست ثم الى سجستان وكان صاحب سجستان في وقت موافاتي اياها أبا جعفر محمد بن أحمد بن الليث وأمه بانويه أخت يعقوب بن الليث وهو رجل فيلسوف سمح كريم فاضل له في بلده طراز تعمل فيه ثياب ويخلع في كل يوم خلعة على واحد من زُوّاره ويقوّم عليه من طرازها بخمسة آلاف درهم ومعها دابّة النوبة ووليّ الحمام والمِسند والمطرح ومِسوَرَتان ومخدّتان وبذلك يعمل ثمت ويسلّم الي الرائر فيستوفيه من الخازن •• هذا آخر الرسالة

[الصِّينِيَّةُ] كأنها نسبة تأنيث الى الصين الذي تقدّم واذا نسب اليها قيل صينيّ أيضاً وهي * بليدة تحت واسط •• ينسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم الحسن بن محمد بن ماهان الصيني حدث عن أحمد بن عبيد الواسطي روى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان قاضي بلدته وخطيبها

[صَيهاه] * ناحية من سواد بغداد قريبة من نصر

[صَيهَدُ] قال سيف في الفتوح صيهد * مفازة بين مأرب وحضرموت

[صَيهُونُ] ولا أدري ما أصله الا ان العمراني قال صيهون * اسم جبل وذكره هكذا

بتقديم الياء على الهاء والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

﴿ تم حرف الصاد من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ كتاب الضاد من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب الضاد والالف وما يليهما ﴾

[ضَابِئٌ] بعد الالف باء موحدة وياء مهموزة يقال ضبأتُ في الارض ضَبْواً وضبأً اذا اختبأت والموضع مضبأ •• قال الاصمعي ضبأ لَصِقَ بالارض ومنه سمّي ضابئ بن الحارث البُرْجمي وضابئٌ * واد يدفع من الحرّة في ديار بني ذُبيان •• قال ابن حبيب وأنشد لعامر بن مالك مُلاعب الأسنّة

عهدتُ اليه ماعهدت بضابئ ‍ فاصبح بعد طاد الضباب نعيمها

[ضَاجِعٌ] بالجيم المكسورة مضجع الرحل اذا وضع جنبه بالارض فهو ضاجع قال ابن السكّيت ضاجع * واد يحدر من نجرة درّ ودرٌّ نجرة كثيرة السلم بأسفل حرّة بني سليم •• قال كثيّر

سقى الكُدْرَ فالاعباء فالبُرْق فالحمى ‍ فاوْدَ الحصَى من تَغلمين فأظلَمَا

[ضَاحِكٌ وضُوَيحِكٌ] الاسم من الضحك وتصغيره * جبلان أسفل الفرش •• قال ابن السكّيت ضاحك وضويحك جبلان بينهما واد يقال له يَيْن في قول كثيّر

سقى أمّ كلثوم على نأي دارها ‍ ونِسوتَها جَونُ الحيا ثم باكرُ

بذي هَيْدَب جون تنجّزُه الصبا ‍ وتدفعه دفع الطَّلا وهو حاسرُ

وسُيّلَ أكنافُ المرابد غدوةً ‍ وسُيّل عنه ضاحك والعواقرُ

قال وضاحك في غير هذا ماء ببطن السرّ ابلَقَين •• وقال نصر ضاحك جبل في أعراض

المدينة بينه وبين ضويحك جبل آخر وادى يَنْبَن * وضاحك أيضاً واد بناحية اليمامة * وضاحك أيضاً ماء ببطن السرّ في أرض بلقين من الشام

[الضَّاحِي] بالحاء المهملة ضاحيةُ كل شيء ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضواحي ومكانٌ ضاحٍ أي بارزٌ والضاحي * واد لهذيل ٠٠ قال ساعدة بن جُوية الهذلي

ومنك هُدُوُّ الليل برقٌ فهاجني   يصدّع رمداً مستطيرا عقيرُها

أرقتُ له حتى اذا ماعُرُوضُه   تحادت وهاجتها بروقٌ تطيرُها

أضرَّ به ضاحٍ فنبطا أسالة   فمرٌّ فأعلى حَوْزها فخصورُها

أضرَّ به أي لَصِق به ودَنا منه أي دنا الماء من ضاح وواد الى ضريره وضريرُ الوادى جانبه * والضاحي أيضاً رملة في طرف سَلْمى الغربي فيه ماء يقال له محرَمَة وماء يقال له الأثيب عن محمود بن زعاق صاحب ابن زيد

[ضاربُ السَّلم] وهو شجر مجتمع من السلم * باليمامة يسمّى الضارب

[ضَارِجٌ] بعد الالف راء مكسورة ثم جيم يقال ضَرَجَه أي شقَّه فهو ضارج أي مشقوق فاعل بمعنى مفعول ٠٠ حدث اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أشياخه انه أقبل قوم من اليمن يريدون النبيّ صلى الله عليه وسلم فضلُّوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا ثلاثا لايقدرون على الماء وجعل الرجل منهم يَستَرْوِح بفيء السَّمُر والطَّلْح حتى أيسوا من الحياة اذ أقبل راكبٌ على بعير له فأنشد بعضهم

ولما رأتْ ان الشريعة همّها   وان البياض من فرائصها دامي

تيمَّمَت العينَ التي عند ضارج   يفيء عليها الظلُّ عَرْمَضُها طامي

ــ والعرمض ــ الطّحلب الذي على الماء فقال لهم الراكب وقد علم ماهم عليه من الجهد من يقول هذا قالوا امرؤ القيس قال والله ما كذب هذا ضارجُ عندكم وأشار اليه فجثوا على ركبهم فاذا ماء عذب وعليه العرمض والظل يفيء عليه فشربوا منه ريهم وحملوا منه ما اكتفوا حتى بلغوا الماء فأتوا النبيّ صلى الله عليه وسلم وقالوا يارسول الله أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس وأنشدوه الشعر فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم ذاك رجلٌ مذكور في الدنيا شريفٌ فيها منسيٌّ في الآخرة خاملٌ فيها يجيء يوم القيامة

وبيده لواء الشعراء الى النار •• قلتُ هذا من أشهر الاخبار الا ان أبا عبيد السكوني قال ان ضارجا أرض سبخة مشرفـة على بارق وبارق كما ذكرنا قرب الكوفة وهـذا حيزٌ بين اليمن والمدينة وليس له مخرج الا ان تكون هـذه غير تلك •• وقال نصر صارج من النقي ماء ونخل لبني سعد بن زيد مناة وهي الآن للرباب وقيل لبني الصيداء من بني أسد بينهم وبين بني سبيع فخذ من حنظلة •• وقال آخر

وقلتُ تبيّن هل ترى بين صارج ونهي الأكُفّ صارخا غير أعجما

[ضَاسٌ] بالسين المهملة أكل الطعام وليس في المعتلّ كله جمع فيه الصاد والسين غيره وهو * موضع بين المدينة وينبع •• قال كثيّر

لعينك تلك العير حتى تغيَّبَتْ وحتى أتى من دونها الحبُّ أجمع
وحتى أجازَتْ بطن ضاس ودونها رعانٌ فهضبا ذي النُّجيل فينبعُ
وأعرض من رضوى من الليل دونها هضابٌ تَرُدُّ العين عمقٌ تُشيعُ
اذا أتبعتهم طرفها حالَ دونها رَذَادٌ على أسبابهـا يتربّعُ

[ضَانُ] * جبل تهاميٌّ كأنه من جبال دَوْس لانه في حديث أبي هريرة انحدر من رأس ضان

[ضَأنٌ] يذكر في القاف في قدوم ضأن ورأس ضان ذكر في الراء

[الضَّائنُ] * من جبال بني سَلول جبلان جبل يقال له الضائن وآخر يقال له الضمرُ فيقال لهما الضمران

[ضَائدَةُ] بالفتح ثم همزة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ودال مهملة قال القتّال الكلابي

فتحمَّلت عبسٌ فاصبح خالياً وادى ضئيدَةَ عافياً لم يوردِ

باب الضاد والباء وما يليهما

[ضَبّاء] بالفتح ثم التشديد والمدّ * موضع في شعر الحصين بن مُطير الاسدى

ماخِفتُ بينهمُ حتى غدوا حِزقاً وخَدَّرَت دونَمن تهوى الهوادج
وأصبحتْ منهمُ ضباه خاليةً كما خلت منهمُ الزوراء فالعوجُ

[ضِبَاب] بكسر أوله وتكرير الباء الموحدة * قلعة الضباب بالكوفة •• ينسب اليها الشريف أبو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي الضبابي الزيدي النحوي

[ضُبَاحٌ] بالضم وآخره حاء مهملة وهو صوت الثعلب •• قال ذو الرُّمَّة

سَباريت تجلو سمعَ مجتاز ركبها من الصوت الاّ من ضُباح الثعالب

والهامُ تضبح ضباحاً قال العَجَّاج * من ضابح الهام وبوم بؤام *

والخيل تضبحُ قال تعالى ﴿ والعاديات ضبحاً ﴾ •• وضباح * اسم موضع

[ضُبَارٌ] يقال أضبارة من كتب وضُبارة عن الليث وأصله من الجمع والشدّ وهو * اسم جبل عند حرّة النار عن نصر وأمُّ صبَّار بالصاد المهملة اسم حرّة لبني سليم وقد ذكر

[الضِّبَاعُ] بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع ضبع * اسم لوادٍ في بلاد العرب وقيل الضبع من الارض أكمة سوداء مستطيلة قليلا

[ضُبَاعَةُ] بالضم من الضبع وهي الاكمة المستطيلة قليلا فيما أحسب وهو * جبل

فالجزع بين ضباعة فرُصافة فعُوارض جوّ البسابس مقفرا

وهو اسم امرأة أيضاً

[ضَبٌّ] بالفتح ثم التشديد واحد الضباب من أجناس الارض والضبُّ الحِقْدُ والضبُّ ورمٌ في خفّ البعير وضبٌّ * اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله وقد ذكرنا نبذاً من اسم هذا الجبل في الصابح والروايتان عن الاصمعي في كتاب واحد ذكرهما واحدة إثرَ الأُخرى ولا أدرى كيف هذا

[ضَبْحٌ] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وهو صوت أنفاس الخيل اذا عَدَوْنَ •• وقال عليٌّ عليه السلام والعاديات ضبحاً الابلُ •• وضبح * الموضع الذي يدفع منه أوائل الناس من عرفات

[الضّبر] بكسر الضاد وسكون الباء * من نواحي صنعاء اليمن

[ضَبعَان] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ تثنية ضبع وهو العضد يقال أخذ بضبعيه أي بعضديه •• قال نصر الضبعان * بلاد هوازن ذكر في الشعر •• وقال العمراني الضبعان موضع ينسب اليه فيقال ضبعانيٌّ كما يقال بحرانيٌّ ويقال فلان من أهل الضبعين

[ضَبُعٌ] بفتح أوله وضم ثانيه بلفظ الضبُع من السباع * اسم جبل لغطفان •• وقال نصر جبل فارد بين النباج والقرة وسمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كأنها منضدة تشبيهاً لها بالضبع وعُرْفها لان للضبع عُرفاً من رأسها الى ذنبها * والضبُع أيضاً جبل عند أجاٍ وهناك بئر ليس لطيء مثلها •• وقال ابن سعيد توفي أبو المورِّع توبة بن كيسان العمري البصري وكان صاحب بداوة بالضبع والضبع من البصرة على يومين قال غيره مات في الطاعون سنة ١٣١ روى عن أنس بن مالك وأبي بُردة بن أبي موسى وعطاء ابن يسار ونافع والشعبي وغيرهم وروى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم وكان ثقة * والضبُعُ أيضاً موضع قبل حرة بني سُليم بينها وبين أفاعية يقال له ضبُع اخْرُجي وفيه شجر يظلُّ فيه الناس * والضبُعُ أيضاً واد قرب مكة أحسبه بينها وبين المدينة •• وقال أعرابي

خليليَّ ذُمَّا العيشَ الا لياليا بذي ضبُعٍ سَقياً لهن لياليا

وليلة ليلى ذي القَرِين فانها صفَتْ لي لو أن الزمانَ صفَا ليا

على أنها لم يلبث الليل أن مضى وأن طَلَعَ النجمُ الذي كان تاليا

ألا هل الى ريّا سبيلٌ وساعةٍ تكلمنا فيها من الدهر خاليا

فأشفي نفسي من تباريح مابها فان كلاميها شفاء لما بيا

لعمري لئن سَرَّ الوُشاةَ افتراقنا لقد طال ماسُؤْنا الوشاةَ الاعاديا

[ضَبَّةُ] بلفظ واحدة الضباب اما الحيوان واما الضباب * اسم أرض وقيل ضبة قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلي الشام وبحذائها قرية يقال لها بَدا وهي قرية يعقوب النبي عليه السلام بها نهر جارٍ بينهما سبعون ميلا ومنها سار يعقوب الى ابنه يوسف عليه

السلام بمصر

[ضَبُوعَةُ] بالفتح .. قال ابن اسحاق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذى العشيرة حتى هبطَ يَليَلَ فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقى له من بئر بالضبوعة وهو فَعُولة من ضَبَعَت الابلُ اذا مدت أضباعها في السير وهي الضموعة

[الضُّبيبُ] تصغير ضبة * موضع في قول يزيد بن الطثرية

يقول بصحراء الضبيب ابن بَوزَل ولاعين من فَرط الصبابة نازحُ

أتبكى على من لا تدانيك دارُه ومن شعبُه عنك العشية نازح

وقال أبو زياد ومن * مياه بني نمير الضبيب به نخل كثير وجوز قال أبو زياد هو لبني أسيدة من بني قشير

[ضُبيْعَةُ] * محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهما ضُبيعتان ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عُكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وضبيعة بن ربيعة بن نزار ولا أدرى أيتهما نزلت هذا الموضع فسمي بها والظاهر أن الأولى نزلته لأنها أكثر وأشهر .. وقد نسب المحدثون الى هذا الموضع قوماً دون القبيلة .. منهم أبو سليمان جعفر ابن سليمان الضُّبَعي وكان ثقة متقناً الا أنه كان يبغض أبا بكر وعمر قال ابن حِبان أجمع أئمتنا على الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولا يدعو اليها أنه يحتج بحديثه وان كان داعياً اليها يسقط الاحتجاج به .. روى جعفر هذا عن ثابت وأبي عمران الجوني ويزيد ابن الرشك وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك والقواريري وغيرهما مات سنة ١٤٨

[ضَبِيعَةُ] بالفتح ثم الكسر * قرية باليمامة لبني قيس بن ثعلبة

باب الضاد والجيم وما يليهما

[الضجَاجُ] من الصوت معلوم والضِجاج صمغ يؤكل رطباً فاذا جفَّ سحق

كتل وقوي بالقلي ثم غسل به الثوب فينقي تنقية الصابون ولا يبعد أن يكون هـذا
ضع سمي بذلك والضجاح العاج وهو مثل السوار للمرأة والضجاح * اسم ماء ماح
يد الملوحة.

[الضِجاع] بكسر أوله * مدينة باليمن قرب زبيد

[ضَجَنَانُ] بالتحريك ونونين ٠٠ قال أبو منصور لم أسمع فيه شيئاً مستعملا غير * جبل
حية تهامة يقال له ضجنان ولست أدري مما أخذ وروى ابن دريد بسكون الجيم ٠٠ وقيل
جنان جُبيل على بريد من مكة وهناك الغميم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله صلى
عليه وسلم وله ذكر في المغازى ٠٠ وقال الواقدى بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلا
مي لأسلم وهذيل وغاضرة ولضجنان حديث في حديث الاسراء حيث قال له قريش
آية صدقك قال لما أقبلت راجعاً حتى اذا كنت بضجنان مررت بعير فلان فوجدت
قوم ولهم اناء فيه ماء فشربت مافيه وذكر القصة

[ضَجَنٌ] بالتحريك هو مهمل في كتب اللغة * اسم جبل فى شعر الأعشى

وطال السَّنامُ على جَبلَة كخلقاء من هضبات الضجن

وقال ابن مقبل

فى نِسوَةٍ من بني ذَهي مُصَعِدَةٍ أو من قنانَ تَؤمُّ السَّير من ضجن

قال الجوهري والحاء فيه تصحيف وقد روى بيت الأعشى من هضبات الحضن ٠٠ وقال
سُدَيف يمدح عبد الله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

ان الحمامة يوم الشعب من ضَجَنٍ هاجت فؤادَ عميدٍ دائمَ الحزَنِ

إنا لنأمُلُ أن ترتد إلفتنا بعد التباعد والشحناء والإحن

وتنقضي دولةٌ أحكامُ قادتها فينا كأحكام قوم عابدي وثن

فانهضْ ببيعتكم ننهضْ بطاعتنا ان الخلافة فيكم يا بني الحسن

فى أبيات فى كتاب هذيل الضجن موضع فى بلاد هذيل ٠٠ وقال الأصمعي وفى بلاد هذيل
واد يقال له الضجن وأسفله لكنانة على ليلة من مكة ٠٠ قال ابن مقبل

فى نسوة من بني دهي مصعدة أومن قنانَ تؤمُّ السير من ضجن

وهو وقمانُ من بلاد بني الحارث بن كعب

[الضَّجْنُ] هو مهمل كما ذكرنا بسكون الجيم والنون * واد في بلاد هذيل ثم أسمله لكنانة وجمعه أبو قلابة الهذلي فقال

رُب هامة تبكي عليك كريمة   بألوَذَ أو بمجامع الاضجان

واخٍ يُوازن ما جنيت بقوة   واذا غويتُ الغيَّ لايلحاني

[الضَّجُوعُ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة عين مهملة يجوز أن يكون فعُ من ضجع الرجل اذا وضع جنبه على الأرض وفعول يدل على الإكثار والمدا والذى يظهر لي أنه واحد الضواجع وهي الهضاب قول النابغة

وعيدُ أبي قابوسَ في غير كُنهِهِ   أتاني ودوني راكسٌ فالضواجع

قال الأصمعي الضجوع *رحبة لبني أبي بكر بن كلاب وقيل موضع لبني أسد وقيل وقال عامر بن الطفيل

لاتسقني بيديك ان لم أعترف   سم الضجوع بغاية أسراب

*والضجوع أيضاً أكمة معروفة . . وقال السكوني ماء بينه وبين السلمان ثلاثة أميا

باب الضاد والحاء وما يليهما

[ضُحَا] هكذا ينبغي أن يكتب بالألف لانك تقول ضَحْوَة النهار وهي تذ وتؤنث فمن أنث ذهب الى أنه جمعُ ضحوة ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فُعَل مث صُرَد ونُغَر . . قال العمراني هو *اسم موضع وقال الزمخشري الضُّحَيّ على لفظ التصغير أدري أهما موضعان أو أحدهما غلط

[الضَّحَّاكَةُ] اشتقاقه معلوم ويجوز أن يكون من الضاحك من السحاب و مثل العارض وهو * اسم ماء لبني سُبيع عن يعقوب

[ضَحْنٌ] بالفتح ثم السكون * بلد في ديار سُليم بالقرب من وادي بَيْصانَ وقي بالصاد المهملة كله عن نصر

[ضَحْيَانُ] بفتح أوله وسكون الثاني ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون وهو البارز من كل شيء للشمس وهو * أطم بناه أحيحة بن الجُلاَحِ في أرصه التي يقال لها القبابة * والضحيان أيضاً موضع بين نجران وتثليث في طريق اليمن في الطريق المختصر من حضرموت الى مكة عن نصر

﴿ باب الضاد والدال وما يليهما ﴾

[ضَدَا] بالفتح والقصر * جبل في شق اليمامة عن نصر

[ضَدَادُ] * نخل لبني يشكر باليمامة

[ضَدْنَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح النون مقصور . قال ابن دريد ضَدَنْتُ الشيء ضدْناً اذا أصلحته وسهلته لغة يمانية تفرد بها ليس من هذا التركيب في كلامهم غير هذه وهو ضَدْنَي * اسم موضع بعينه . قال العمراني ورأيته في الجمهرة بالهمزة وقال أبو الحسين المهلبي صدنى بوزن سَكْرَى موضع

[ضَدَوَانُ] بالتحريك . قال ابن الاعرابي الصّوادى الفحش * وهو جبل قال ابن مُقْبل

فَصبَّحْنَ من ماء الوحيدَيْن نُقْرَةً   بميزان رَعْم إذ بَدَا ضَدَوَانُ

قال ابن المعلّى الأزدي كان خالد يقول الوحيدين بالحاء المهملة وصدوان بالصاد المهملة قال وهما جبلان ونُقْرَة موضع يجتمع فيه الماء

[ضديان] وكأنّه من الذى قبله * جبل أيضاً والله أعلم بالصواب

﴿ باب الضاد والراء وما يليهما ﴾

[الضُّرَاحُ] بالضم ثم التخفيف وآخره حاء والضَّرْح أصله الشقّ ومنه الضريح والضُّرَاح * بيت في السماء حيال الكعبة وهو البيت المعمور والضريح لغة فيه ومن قاله

بالصاد غير المعجمة فقد أخطأ ألا ترى الى أبي العلاء احمد بن سليمان المعرّي كيف جمع بين الضراح والضريح ارادة للتجنيس والطباق بقوله

لقــد بلغَ الضُّرَاحَ وساكنيه ثناكَ وزارَ مَن سكَنَ الضريحا

وقيل هي الكعبة رفعها الله وقت الطوفان الى السماء الدنيا فسميت بذلك لضرحها عن الأرض أي بُعدها

[ضِرَاحٌ] بالكسر وآخره حاء مهملة وهو فِعال من الضَّرْح وهو البُعد والتنحية أو من الضَّرْح وهو الشَّقّ في الأرض * وهو موضع جاء فى الأخبار

[ضِرَاسٌ] بوزن الذى قبله وآخره سين مهملة وهو جمع ضِرْس وهي أكمة خشنة والضرس أيضاً المطرة القليلة وجمعها ضُرُوس ويجوز أن يجمع على ضِرَاس مثل قِدْح وقِدَاح وبئر وبِئَار وزِقّ وزِقاق * وهي قريةٌ فى جبال اليمن .. ينسب اليها أبو طاهر ابراهيم بن نصر بن منصور بن حَبش المارقى الضراسي نزل هذه القرية فنسب اليها حدث عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله البغدادي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[ضُرَاعَةُ] بالضم * حصن باليمن من حصون رَيْمَةَ

[الضُّرَافَةُ] بالضم والفاء * موضع بنجد بين البصرة والكوفة عن نصر فى شعر أبي دُؤاد يصف سحاباً

فَحَلَّ بذي سَلَمٍ بركَه تخال البوارق فيــه الذبالا

فرَوَّى الضرافة من لَعْلَعٍ يَسُحُّ سِجالا ويَفْري سِجالا

[ضِرَافٌ] هكذا ضبطه السكّري في كتاب اللصوص بخطّ متقن قد عُرض على الأئمة وهو بالصاد المهملة في لغة العرب إلاّ ما روى الأزهري عن المنذري عن ثعلب عن ابن الاعرابي الضِّرفُ شجر التين ويقال لثمره البَلَس الواحـدة ضَرِفَة قال وهو غريب جاء في قول العطّاف العُقَيلي أحد اللُّصوص

اذا كلّ حاديها من الإنس أو دنا بعثنا لها من وُلد ابليس حاديا

فلن ترتعي جنبَيْ ضراف ولن ترى جنوب سليل ما عددت اللياليا

ـ الجبوب ـ بباء ين موحدتين الأرض الغليظة ويروى جنوب بالنون جمع جنب والأول أحد

[ضُرْبَةُ] •• قال الحفصي اذا قطعتَ * الفردة وقعت عن يسارك بموضع يقال الضربة •• وقال الأفوه الأودي

وقومي اذا كل على الناس ضرّجت ... ولاذت باذراء البيوت النواحرُ
وكانت يتامي كلّ جلس غريرة ... أهانوا لها الأموال والعرض وافرُ
هم صبّحوا أهل الضعاف بغارة ... بشُعْثٍ عليها المصلتون المغاورُ

[ضَرْبِيطُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مكسورة وياء مثناة من تحت وطا مهملة * ناحية بحوف مصر لها ذكر فى الأخبار

[ضَرْعاء] •• قال عرّام فى أسفل رخيم قرب ذَرَة * قرية يقال لها ضَرْعة فيها قصور ومنبر وحصون يشترك بين الحرث فيها هذيل وعامر بن صعصعة ويتصل بها شَمَنْصير

[ضِرْغام] بالكسر ثم السكون والغين المعجمة من أسماء الأسد والضرغامة أيضاً الرجل من كتاب نوادر ابن الاعرابى •• وقال العمراني ضرغام روذ * موضع

[ضَرْغَدٌ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة ودال مهملة علم مرتجل لا نظير له فى النكرات قيل ضرغد* جبل وقيل حرّة في بلاد غطفان وقيل ماء لبنى مرة بنجد بين اليمامة وضريّة وقيل مقبرة فمن جعلها مقبرة لايصرف ومن جعلها حرة أو جبلا صرف •• قال عامر بن الطفيل في يوم الرّقم

ولتسألن أسماء وهي حفيّة ... نُصَحاءها أُطرِدْتُ أم لم أُطرَد
قالوا لها فلقد طرَدْنا خيلَهُ ... قَلَحَ الكلاب وكنت غير مطرّد
فلأبغينّكم قَناً وعُوارضا ... ولأقبلنّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغد
بالخيل تعثُر بالقصيد كأنها ... حِدَأٌ تتابعُ فى الطريق الأقصد
ولأثأرنّ بمالكٍ وبمالكِ ... وأخي المَرُوْرات الذى لم يُسند
وقتيل مُرَّةَ أثأرنّ فانه ... فرغٌ وانّ أخاهم لم يُقصَد
يا سلم أختَ بني فزارة إنى ... غانٍ وانّ المرء غير مخلَّد

وأنا ابنُ حَرْبٍ لا أزال أُشبها سُمْرًا وأُوقِدُها اذا لم تُوقَد

[ضَرَوانُ] بالتحريك وآخره نون يجوز أن يكون فَعَلان إما من ضرَا الدَّمُ يَضْرُو اذا سال أو من ضَرَا به ضَراوةً اذا اعتاده فلا يستطيع تركه والضراء ماواراك من شجر وقيل البَرَاز والفضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر * وهو بليد قرب صنعاء سمي باسم واد هو على طرفه وذلك الوادي مستطيل هذه المدينة في طرفه من جهة صنعاء وطول الوادي مسيرة يومين أو ثلاثة وعلى طرفه الآخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شَوَابة وهذا الوادى المسمى بضرَوان هو بين هاتين البلدتين وهو واد ملعون حرج مَشْؤم حجارته تشبه أنياب الكلاب لا يقدر أحد يطؤه بوجه ولا سبب ولا ينبت شيئاً ولا يستطيع طائر أن يمرَّ به فاذا قاربه مال عنه وقيل هي الأرض التي ذكرها الله تعالى فى كتابه العزيز وقيل انها كانت أحسن بقاع الله في الأرض وأكثرها نخلاً وفاكهة وان أهلها غدوا اليها وتواصوا ألاَّ يدخلها عليهم مسكين فأصبحوا فوجدوا ناراً تأجج فمكثت النار تتّقد فيها ثلاثمائة سنة وبينها وبين صنعاء أربعة فراسخ

[ضَرْوَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو ويجوز الكسر يقال كلبٌ ضِرْوٌ وكلبة ضروة اذا اعتاد الصيد وقوِيَ عليه حتى لا يصبر عنه والضَّراوة العادة والضِّرْوُ شجر يُدعى الكَمْكام يُجلَب من اليمن * وهي قرية باليمن من أعمال مخلاف سنحان

[ضَرِيبَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وباء موحدة وهي في الأصل الغَلَّة تضرب على العبد وغيره يُؤدّي شيئاً معلوماً عن شيء معلوم والضريبة الصوف الذي يضرب بالمِطْرق والضريبة الطبيعة ويقال انه لكريم الضرائب •• وضريبة * واد حجازيٌّ يدفع سيله فى ذات عرق

[الضَّرْيَوَةُ] * من حصون صنعاء باليمن

[ضَرِيحَةُ] * موضع فى شعر عمرو ذى الكلب الهُذلي

فلَستُ لحاصن ان لم تَرَوْنى ببطن ضريحة ذات النِّجال

ــ النجال ــ النَّزُّ من الماء

[ضَرِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة وما أراه إلاَّ مأخوذاً من الضَّراء وهو

ماواراك من شجر وقيل الضراء البراز والفضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر فاذا كان في هَبْطة فهو غَيْضة •• وقال ابن شُمَيل الضراء المستوى من الأرض خففوه لكثرته في كلامهم كأنهم استثقلوا ضراية أو يكون من ضَرِي به اذا اعتاده ويقال عرقٌ ضرِيٌّ اذا كان لا ينقطع دَمُه وقد ضَرَي يَضرِى ضُرُوًّا * وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد •• قال الأصمعي يعدّد مياه نجد قال الشَّرَف كبدُ نجد وفيها حِمى ضَريَّةَ وضرية بئر ويقال ضرية بنت نزار •• قال الشاعر

فأسقاني ضريَّةَ خيرَ بئر تمجُّ الماء والحبَّ التؤاما

وقال ابن الكلبي سمّيت ضريّة بضرية بنت نزار وهي أمُّ حُلْوان بن عمران بن الحاف ابن قُضاعة هذا قول السَّكُونى •• وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني أم خولان واخوته بنو عمرو بن الحاف بن قُضاعة ضريَّةُ بنت ربيعة بن نزار وفي ذلك يقول المِقْدام ابن زيد سيد بني حيّ بن خولان

نَمَتْنا الى عمرو عروقٌ كريمةٌ وخولانُ معقود المكارم والحمد
أبونا سَمَا في بيت فَرْعَيْ قُضاعة له البيتُ منها في الأُرُومة والعد
وأمي ذات الخير بنتُ ربيعة ضَريَّة من عيص السَّماحة والمجد
غَذَتْنا لَبونٌ من سُلالة قَيْذَر بخَير لِبان إذ ترشح في المَهد
فنحن بنوها من أعزّ بَنيَّة وأخوالنا من خير عُود ومن زَنْد
وأعمامنا أهل الرياسة حِمْيَرٌ فأكرِمْ بأعمام تعود الى جد

•• قال الأصمعي خرجتُ حاجًّا على طريق البصرة فنزلت ضريَّة ووافق يوم الجمعة فاذا اعرابيٌّ قد كوَّرَ عمامته وتنكَّبَ قوسه ورقى المنبر وحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه ثم قال أيها الناس اعلموا ان الدنيا دارُ ممرّ والآخرة دار مقرّ فخُذُوا من ممرّكم لمقرّكم ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم فانما الدنيا سمٌّ يأكله من لا يعرفه أما بعد فان أمس مَوْعِظةٌ واليوم غنيمةٌ وغدا لا يُدْرَى مَنْ أهلُهُ فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واعلموا انه لا مهربَ من الله إلاّ اليه وكيف يهربُ من يتقلّب في يَدَيْ طالبه فكلُّ نفس ذائقة الموت وانما توفّون أجوركم الآية ثم قال المخطوب له

من قد عرفتموه ثم نزل عن المنبر •• وقال غيره ضريّة أرض بنجد وينسب اليها حمى ضرية ينزلها حاجُّ البصرة لها ذكر فى أيام العرب وأشعارهم •• وفي كتاب نصر ضرية صُقْعٌ واسع بنجد ينسب اليه الحمى يليه أمراء المدينة وينزل به حاجُّ البصرة بين الجديلة وطِخفة••وقيل ضرية قرية لبنى كلاب على طريق البصرة وهي الى مكة أقرب اجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا •• والنسبة اليها ضَرَوِيٌّ فعلوا ذلك هرباً من اجتماع أربع ياآت كما قالوا فى قُصَيّ بن كلاب قُصَوِيٌّ وفى غَنِيّ بن أعصُر غنوىٌّ وفى أميَّة أموىٌّ كأنهم رَدُّوه الى الأصل وهو الضرو وهو العادة••وماء ضرية عذب طيب •• قال بعضهم

ألا يا حبــذا لبنُ الحلايا بماء ضريّة العذب الزُّلال

وضرية الى عامل المدينة ومن ورائها رُمَيْلَةُ اللوى قاله أبو عبيد السكونى•• وقال نُصَيْب

ألا يا عقابَ الوكر وكر ضرية سَقَتْك الغوادى من عُقاب ومن وكر
تَمُرُّ الليالي والشهور ولا أرى مرَّ الليالي منسيانِى ابنة النَّصر

وحدّث أبو الفتح بن جنّى فى كتاب النوادر الممتعة أخبرنا أبو بكر محمــد بن علىّ بن القاسم المالكي قراءةً عليه قال أنبأنا أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستانى قالا حدثنا الأصمعي عن المفضل بن اسحاق أو قال بعض المشيخة قال لقيت اعرابياً فقلت ممن الرجل قال من بني أسد فقلت فمن أين أقبلتَ قال من هذه البادية قلت فأين مسكنك منها قال مساقط الحمى حمى ضرية بأرض لعمر الله ما نريد بها بدلا عنها ولا حولاً قد نفحتها الفــدوات وحفّتها الفلوات فلا يملوح ترابها ولا يمعر جنابها ليس فيها أذى ولا قذى ولا عكٌّ ولا مُومٌ ولا حُمَّى ونحن فيها بأرفَهِ عيش وأرق معيشة قلت وما طعامكم قال بَخٍ بَخٍ عيشنا والله عيشٌ تعلل جاذبه وطعامنا أطيبُ طعام وأهنؤه وأمرؤه الفَثّ والهبيد والفَطْس والعَنكث والظهر والعِلْهِز والدّآنين والطراثيث والعراجين والحَسِلَة والصباب وربما والله أكلنا القدّ واشتوينا الجلد فما أري ان أحداً أحسن منا حالاً ولا أرخى بالاً ولا أخصب حالاً فالحمد لله على مابسط علينا من النعمة ورزق من حُسن الدّعة أو ما سمعتَ يقول قائلنا

اذا ما أصبنا كلّ يوم مذيقـةً وخمسَ تُميرات صـغار كنائز
فنحن ملوك الناس شرقاً ومغرباً ونحن أُسُود الناس عند الهزاهز
وكم مُتَمَنٍّ عيشنا لا ينالُه ولو ناله أضحى به جدّ فائز

قلت فما أقدمك الى هذه البلدة قال بغيةٌ لبّة قلت وما بغيتك قال بكرات أضللتهنّ قلت وما بكراتك قال بكرات أبقات عرصات هبصات أرِنات آتيـات عِيطٌ عوائط كومٌ فواسح أعزبتهنّ قفا الرحبة رحبة الخرجاء بين الشقيقة والوَشاء ضجعنَ مني لخمة العشاء الاولى فما شعرتُ بهنّ ترجّل الضحى فقفوتهنّ شهراً ما أحسُّ لهنّ أثراً ولا أسمع لهن خبراً فهل عندك جالية عين أو جالبة خبر لقيت المراشد وكفيت المفاسد .. القَثُّ نبت له حبٌّ أسودُ يختبز ويؤكل في الجدب ويكون خبزه غليظا كخبز المَلّة .. والهبيد حبُّ الحنظل تأخذه الاعراب وهو يابس فتنقعه في الماء عدّة أيام ثم يُطبخ ويؤكل .. والقطس حبُّ الأكل والصاب ان تجمع العظام وتطبخ حتى يستخرج دهنها ويؤتدَمُ في البادية .. والعكث شجرة يستحثها الضبُّ بذنبه حتى تنجأث ثم يأكلها .. والعِلْهِز دَمُ القُراد والوبر يلبك ويُشوَى ويؤكل في الجدب وقال آخرون العلهز دمٌ يابس يدق مع أوبار الابل في المجاعات وأنشد بعضهم

وان قِرَى قحطانَ قِرْف وعِلْهِزٌ فاقبح بهذا ويح نفسك من فعل

والدآنين جمع ذأنون وهو نبتٌ أسمر اللون مدملك لاورق له لازق به يشبه الطرثوث تَفِهٌ لاطعم له لايأكله الا الغنم .. والعراجين نوع من الكمأة قدر شبر وهو طيّبٌ مادام غضّاً .. والحِسلة جمع حِسل وهو ولد الضبّ والوَبَر والهبص النشاط وكذلك الأرِنات وآتيات جمع آتية وهي التي أتت اللقاح وعيط عوايط مثله يقال عاطت الناقة واعتاطت وتعيّطت اذا لم تحمل .. وكوم وفواسح سمان وأعزبتهن تت بهنّ عازباً عن الحيّ وقفا الرحبة خلفها والخرجاء أرض فيها سواد وبياض وضجعنَ منّي أي عدلن عنّي

[ضُرَيٌّ] بالمط تصغير ضَرِي وقد تقدم تفسيره * بئر من حفر عاد قرب ضرية .. قال الضبابي

أراني تاركا ضِلَعَيْ ضُرَيٍّ   ومتّخذا بقنّسرين دارا

باب الضاد والعين وما يليهما

[ضُعَاضِعُ] قال عَرّام في غربي شَمَنْصير * قرية يقال لها الحديبية ليست بكبيرة وبحذائها جبل صغير يقال له ضعاضع وعنده حبس كبير يجتمع فيه الماء والحبس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على بعض .. قال بعض الشعراء

وان التفاتي نحو حبس ضعاضعٍ   واقبالَ عينيَّ الظِّبا لطويل

وهؤلاء القريتان لبنى سعد بن بكر أظآر النبي عليه الصلاة والسلام

باب الضاد والغين وما يليهما

[ضُغَاطٌ] مثل جُذَام من الضغط وهو الحصر الشديد * اسم موضع وفيه نظر

[ضِغْنٌ] بكسر أوله ثم السكون وآخره نون وهو بمعنى الحِقْد ويوم ضِغْن الحرّة من أيام العرب وهو * ماء لفزارة بين خيبر وفيد عن نصر

باب الضاد والفاء وما يليهما

[ضَفِرُ] بالفتح ثم الكسر وآخره راء * أكَمٌ بعرفات عن نصر والضَفْر والضفِر بسكون الفاء وكسرها لغتان حقفٌ من الرمل عريض طويل

[ضَفْوَى] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر من ضفا الحوض يضفو اذا فاض من امتلائه والضَّفْو السعة والخصب * وهو مكان دون المدينة .. قال زهير

* ضَفْوَى أُلاتِ الضال والسدر *

ورواه ابن دريد بفتحتين ضُمالاً وقال ابن الاعرابي ضَفَوَى وذكر لها نظائر خمساً

ذكرت في قلهى

[ضَفِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه والصفيرة مثل المسنّاة المستطيلة في الارض فيها خشب وحجارة ومنه الحديث فقام على صفير السدّة كأنه أخذ من الضفر وهو نسج قُوَى الشعر والصفيرة الحقف من الرمل عن الجوهرى ٠٠ وذو ضفير ٭ جبل بالشام ٠٠ قال النعمان بن بشير

ياخليليّ ودّعا دار لَيْلَى ليس مثلى يحلُّ دار الهوان
انّ قينيةً تحلُّ محبًّا وحفيراً فحَتَّيْ تَرْفلان
لايؤاتيك في المغيب اذا ما حال من دونها فُرُوعُ القنان
ان ليلى وان كلِفْتَ بليلى عاقها عنك عائقٌ غير وان
كيف أرعاكِ بالمغيب ودوني ذو ضفير فرائسٌ فعمان

[ضَفِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر مثل الذى قبله في الاشتقاق والوزن والحروف الا انه زائد هاء ٭ وهي أرض في وادى العقيق كانت للمُغيرة بن الأخينس ٠٠ قال الزبير وأقطع مروان بن الحكم عبدَ الله بن عباس بن علقمة العامري القرشي مابين الميل الرابع من المدينة الى ضفيرة وهي أرض المغيرة بن الاخينس التى فى وادى العقيق الى الجبل الاحمر الذى يطلعك على قُباء

﴿ باب الضاد واللام وما يليهما ﴾

[ضُلْضلة] بضم الاولى وكسر الثانية ٭ ماء يوشك ان يكون لتميم عن نصر

[الضِلَّعَانِ] بلفظ تثنية الضّلَع واحد الاضلاع يوم الضّلَعين من أيام العرب

[ضِلَعٌ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره عين مهملة ضِلَعُ الرّجام ٭ موضع بالكسر والجيم جمع رُجَم جمع رُجمة بالضم وهي حجارة ضخام ربما جمعت على القبر يسنم بها ٠٠ قال أوس بن غلفاء الهُجيمي

جلبنا الخيلَ من جنبَيْ رُوَيْك الي لجإ الي ضلع الرّجام

بكل مُنفَّقِ الجرذان مَجْرٍ شديد الأسرِ للأعداء جامِ
أصبنا من أصبنا ثم فئنا الى أهل الشُّرَيف الى شمام

وضَلَعُ القتلى من أيام العرب وضلعُ بني مالك وضلعُ بني الشيصبان * فى بلاد غنى بن أعصرَ ٠٠ قال أبو زياد في نوادره وكانت ضلعان وهما جبلان من جانب الحمى حمى ضرية الذي يلي مهبّ الجنوب واحدها يسمّى ضلع بني مالك وبنو مالك بطن من الجنّ وهم مسلمون والآخر ضلع بني شيصبان وهم بطن من الجن كفارٌ وبينهما مسيرة يوم وبينهما واد يقال له اليسرين فاما ضلع بني مالك فيحل به الناس ويصطادون صيدها ويحتل بها ويُرْعي كلؤها وأما ضلع بني شيصبان فلا يصطاد صيدُها ولا يحتل بها ولا يرعى كلؤها وربما مرّ عليها الناس الذين لا يعرفونها فأصابوا من كلئها أو من صيدها فأصاب أنفسهم وما لهم شرٌّ ولم تزل الناس يذكرون كفر هؤلاء واسلام هؤلاء ٠٠ قال أبو زياد وكان من تبين لنا من ذلك أنه أخبرنا رجل من غنيّ ولغنيّ ماء الى جنب ضِلَع بني مالك على قدر دعوة قال بينما نحن بعد ما غابت الشمس مجتمعون فى مسجد صلّينا فيه على الماء فاذا جماعة من رجال ثيابهم بيض قد انحدروا علينا من قبل ضلع بني مالك حتى أتونا وسلّموا علينا قال والله ماننكر من حال الناس شيئاً فيهم كهولٌ قد خضبوا لحاهم بالحنّاء وشباب وبين ذلك قال فتقدموا فجلسوا فنسبناهم وما نشك أنهم سائرة من الناس قال فقالوا حين نسبناهم لامنكر عليكم نحن جيرانكم بنو مالك أهل هذا الضلع قال فقلنا مرحباً بكم وأهلاً قال فقالوا انا فزعنا اليكم وأردنا ان تدخلوا معنا فى هذا الجهاد ان هذه الكفار من بني شيصبان لم نزل نغزوهم منذ كان الاسلام ثم قد بلغنا انهم قد جمعوا لنا وانهم يريدون ان يغزونا فى بلادنا ونحن نبادرهم قبل ان يقعوا ببلادنا ويقعوا فينا وقد أتيناكم لتعينونا وتشاركونا في الجهاد والأجر قال فقال رَجُلنا وهو محجن قال أبو زياد وقد رأيته وأنا غلام قال استعينونا على ماأحببتم وعلى ماتعرفون انا مغنون فيه عنكم شيئاً فنحن معكم فقالوا أعينونا بسلاحكم فلا نريد غيره قال محجن نعم وكرامةً قال فأخذ كل رجل منا كأنه يأمر ليؤتى بسيفه أو رُمحه أو نبله قال فقالوا ألا ائذنوا لنا في سلاحكم ثم دعوها على حالها فاما الرمح

فركوز على قدّام البيت وأما النبل وجفيرها وقوسها فمعلّق بالعمود الواسط من البيت وأما كل سيف فمحجوز في العِكم فقال لهم محجن أين ترجون ان تلقوهم غداً قالوا قد أخبرنا ان جيوشهم قد أمست بالصحراء بين ضلع بني الشيصبان وبين الحرامية والحرامية ماء قال أبو زياد وقد رأيت تلك الصحراء التي بين ضلع بني الشيصبان وبين الحرامية وهي صحراء كبيرة فقال المالكيون نحن مُدْلجون ان شاء الله فمبادروهم فادعوا الله لنا ثم انصرف القوم باجمعهم ماأعطيناهم شيئاً أكثر من انا قد أذنّا لهم فيها .. قال فلا والله ماأصبح فينا سيف ولا نبل ولا رمح الا قد أخذ كله فقال محجن لاركبن اليوم عسى ان أرى من هذا الامر أمراً يتحدّثه الناس بعدى قال فركب جملا له نجيباً ثم مضى حتى أتانا بعد العصر فاخبرنا انه بلغ الصحراء التي بين الحرامية وضلع بني الشيصبان حين امتدّ النهار قبل القائلة في نهار الصيف ولم يدخل القيظ قال فلما كنت بها رأيت غُباراً كثيراً وانما صُيّر من ورائي ومن قدامي في ساعة ليس فيها ريح قال قلت اليوم وربّ الكعبة يصطدمون قال فوقفت وتلك الاعاصير تجيء من قبل ضلع بني شيصبان قال فاذا دخلت في جماعة الغبار الذى أرى الكثير فلا أدرى مايصنع قال وتخرج تلك الاعاصير من ذلك الغبار وترجع فيه قال فوقفت قدر فُواق ناقة قال والفواق مابين صلاة الظهر الى صلاة العصر قال وأنا أرى تلك الاعاصير تتقاب بعضها في بعض ثم انكشف الغبار والاعاصير تقصد ضلع بني شيصبان فقلتُ هُزم أعداء الله قال فوالله مازال ذلك حتى سَندَت الاعاصير فى ضلع بني شيصبان ثم رجعت أعاصير كثيرة من عن شمال ويمين ذاهبة قبل ضلع بني مالك قال فلم أشك انهم أصحابي قال فسرت قصداً حيث كنت أرى الغبار وحيث كنت أرى مستدار الاعاصير فرأيت من الحيّات القَتْلى أكثر من الكثير قال ثم تبعتُ مجرى الغبار حيث رأيته يعلو نحو ضلع بني شيصبان قال فوالله مازلتُ أرى الحيّات من مقتول وآخر به حياة حتى انهيت ورجعت ثم انصرفت ولحقت بأصحابي قبل ان تغيب الشمس قال فلما كانت الساعة التي أتونا فيها البارحة اذ القوم منحدرون من حيث كانوا أتونا البارحة حتى جاؤا فسلّموا ثم قالوا ابشروا فقد أظفرنا الله على أعدائه لا والله ماقتلناهم منذ كان الاسلام أشدّ من قتل

قتلناهم اليوم وانفلت شِرْذمة قايلة منهم الى جبلهم وقد ردّ الله عليكم سلاحكم مازاغ منه شيء وجزَوْنا خيراً ودعوا لنا ثم انصرفوا وما أتونا بسلاح ولا رأيناه معهم قال فاصبح والله كل شيء من السلاح على حاله الذى كان كالبارحة .. ثم ذكر أبو زياد أخباراً أخر لبني الشيصبان اقتنعت بما ذكرته والله أعلم بصحته وسقمه

[ضَلْفَع] بالفتح ثم السكون ثم الفاء مفتوحة وعين مهملة يقال ضلفعه وصلمعه وصلفعه اذا حلقه وضلفع * اسم موضع باليمن قال

* فعَمَايتين الى جوانب ضلفع *

.. وقال متمم بن نُوَيْرة

أقولُ وقد طار السنا فى رَبابه وغيث يسُحُّ الماء حتى تَرَيعا
سقى الله أرضاً حلّها قبر مالك ذِهابَالغوادي المدجنات فأمْرَعا
وآثر سيل الواديين بديمة تُرَشِّحُ وَسْمِياً من النبت خِرْوَعا
فمعرج الاجناب من حول شارع فرَوَّى جباتَ القريتين فضلفعا
تحيته منى وان كان نائياً وأمسى ترابا فوقه الارض بَلْقَعا

.. وقال أبو محمد الاسوَد ضلفع قارة طويلة بالقوارة وهي ماءة وبها نخل من خيار دار لَيلَى لبني أسد بين القصيمة وسادة .. قال جامع بن عمرو بن مُرْخيَةَ

بدَت لي وللتيميّ صهْوَة ضلفع على بُعدها مثل الحِصان المُحجّل

[ضَليلَى] كأنه فَعيلى من الضلال وياؤه للتأنيث والضلال ضد القصد * وهو اسم موضع وجاء به ابن القطّاع في الأبنية ممدوداً فقال ضليلاء فى باب المضاعف

باب الضاد والميم وما يليهما

[الضِّمَارُ] بالكسر وآخره راء وهو ما يرجَى من الدين والوعد وكلُّ مالا تكون منه على ثقة .. قال الراعي يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد

وانضاء أُنِخْنَ الى سعيد طروقاً ثم عجَّلْنَ ابتكارا

حَمِدْنَ مَزَارهِ فأَصبن منه عطاءً لم يكن عِدَةً ضمارا

والضمار * موضع بين نجد واليمامة * والضمار أيضاً صنم كان في ديار سُلَيم بالحجاز ذكر في اسلام العباس بن مرداس السُّلَمي •• وقال الشاعر

أقول لصاحبي والعيس تَهوِي بنا بين المُنيفة فالضِّمارِ
تمتع من شميم عَرَار نجد فما بعد العشية من عَرارِ
ألا يا حبذا نفحات نجد وريَّا روضه بعد القِطار
وأهلك إذ يحلُّ الحي نجداً وأنت على زمانك غير زار
شهورٌ ينقضين وما علمنا بأنصاف لهنّ ولا سَرَار
تقاصر ليلهن فخير ليل وأطيبُ ما يكون من النهار

[ضَمَارِ] بوزن فَعَال بمعنى إضمِرْ * موضع كانت فيه وقعة لبني هلال عن نصر * وضمار صنم •• قال عبد الملك بن هشام كان لمرداس أبي العباس بن مرداس وثن يعبده وهو حجر يقال له ضمار فلما حضره الموت قال لابنه العباس أي بُني اعبد ضمار فانه ينفعك ويضرُّك فبينما عباس يوماً عند ضمار اذ سمع من جوف ضمار منادياً يقول هذه الأبيات

قل للقبائل من سُلَيم كلها أودَى ضمارِ وعاش أهل المسجد
ان الذى وَرِث النبوّة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتَد
أودى ضمار وكان يُعبَد مرّة قبل الكتاب الى النبي محمد

•• قال فأحرق العباس ضماراً وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم

[الضَّمْدُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وروى في الحديث بالتحريك فالضمد بالسكون رطب النبت ويابسه والضمد جمع المرأة بين خليلَين والضمد المداجاة وأما الضمد بالتحريك فهو يبس الدم على الدابة من جُرْح أو غيره والضمد أيضاً الحِقد •• والضمد أيضاً * موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكة على الطريق التهامي وفي بعض الأخبار ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرُّك أن تكون بجانب الضمد من جازان وفي حديث آخر عن أبي هريرة أن وفدَ عبس قالوا بلغنا

انه لا اسلام لمن لا هجرة له فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله •• وقال ابن السكيت الضمد أرض حكاه الاديبي وأخبرني أبو الربيع سلمان بن الرَّيحاني أنه رأى ضمَدَ بالتحريك وانها من قرى عَثَّر من جهة الجبل

[الضَّمْرَانُ] بفتح أوله وسكون الثاني وآخره نون •• قال الليث الضمران من دِقّ الشجر •• وقال الأزهري ليس من دق الشجر ••وذو الضمران* موضع ••وقال نصر ضُمران بضم الضاد وضمران بالفتح * واد بنجد أيضاً من بطن قَوّ

[ضُمْرٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء وهو الهُزال ولحوق البطن وهو * جبل يُذكر مع ضائن في بلاد قيس •• وقال مضرِّس بن ربعيّ

وعاذلةٍ تخشى الرَّدى أن يصيبني تَرُوح وتغدو بالملامة والقَسَم
تقول هلكنا ان هلكتَ وانما على الله أرزاق العباد كما زَعَمْ
ولو أن عُفْراً في ذُرَى متمنّع من الضُّمر أو بُرْق اليمامة أوخيم
ترقّى اليه الموت حتى يحطّه الى السهل أو يلقى المنية في عَلَمْ

•• وقال الأصمعي الضمر والضائن علمان كانا لبني سلول يقال لهما الضُّمران في أحدهما ماءة يقال لها الخِصرِمة وهما في قبلة الاحسن ومعدن الاحسن لبني أبي بكر بن كلاب ويقال للضمر والضائن الضُّمران •• قال الشاعر

لقد كان بالضمرين والبير معقل وفي تَمَلى والأخرَجين منيعُ

هذه في ديار كلاب •• وقال ناهض بن ثُومَةَ

تَقَمَّمَ الرملَ بالضُّمْرَيْن وابلُهُ وبالرَّقاشَين من أسباله شَمَلُ

[ضَمْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو الهضيم البطن من الرجال وغيرها* طريق في جبل من ديار بني سعد بن زيد مناة وقد ذكره العجّاج

[ضَمْرَةُ] من قولهم رجل ضَمْرٌ وامرأة ضمرة * موضع

[ضُمَيْرٌ] تصغير ما شئت مما تقدم * موضع قرب دمشق قيل هو قرية وحصن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

أقفرت منهم الفراديس فالغو طَةُ ذات القرى وذات الظلال

فضُمَيرٌ فالماطرون فحَوْرَا　　نقفارٌ بسابسُ الأطلال

نصب الماطرون على أن نونه للجمع وهذه المواضع كلها بدمشق •• وقال المتنبي

لئن تركنا ضُمَيراً عن ميامننا　　ليحدُثَنَّ لمن ودّعتهم ندمُ

•• وقال الفرزدق يرثي عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكان قدمات بضُمَير من دمشق

يامعشر الناس لاتبكوا على أحد　　بعد الذي بضُمَير وافق القدرا

ما مات مثل أبي حفص لملحمة　　ولا لطالب معروف اذا افتقرا

منهن أيام صدق قد منيت لها　　أيام فارس فالأيام من هجرا

يعني قتاله لأبي فُدَيك الحَرَوري

[ضَمِير] بفتح أوله وكسر ثانيه * بلد بالشّحر من أعمال عُمَان قرب دَغوث

[ضَمِيمُ] بالفتح ثم الكسر * من قرى اليمن من ناحية جَهران من أعمال صنعاء

باب الضاد والنون وما يليهما

[ضَنْكَانُ] بالفتح ثم السكون ويروى بالكسر ثم كاف وآخره نون فَعلان من الضنك وهو الضيق * وهو واد في أسافل السراة يصب الى البحر وهو من مخاليف اليمن

[ضَنْكٌ] بالكاف مثل الذي قبله في المعنى * موضع •• قال بعضهم

ويومٌ بالمجازة والكلندَى　　ويوم بين ضَنكَ وصَوْمحان

باب الضاد والواو وما يليهما

[الضَّوَاجِعُ] جمع ضاجع وهو الذي وضع جنبه الى الارض والضواجع الهضاب * موضع في قول النابغة الذُّبياني　　* ودوني راكس فالضواجع *

[ضَوْتٌ] * اسم موضع حكاه العمراني عن ابن دريد وهو مهمل في استعمالهم

[ضَوْرَانُ] * من حصون اليمن لبني الهرش * وضَوْران اسم جبل هذه الناحيـة

فوقه سمّيت به

[ضُوَيْحِك] وضاحك الأول بلفظ التصغير * جبلان أسفل الفرش

باب الضاد والهاء وما يليهما

[ضُها] بضم أوله وهو جمع ضَهوة وهو بركة الماء ويجمع أيضاً على أضهاء وهو مثل ربوَة ورُباً *وهو موضع في شعر هذيل . . قال ساعدة بن جُؤَيّة يرثي ابناً له هلك بهذه الارض

لعمرك ما أن ذا ضُهاء بهيّن   عليّ وما أُعطيتهُ سَيبَ نائل

جعل ذا ضهاء ابنه لانه دُفن فيه . . وقال أُمَية بن أبي عائذ

لمن الديارُ بعَلْيَ بالاحراص   فالسَّوْدَتين فمجمع الأبواص

فضهاء أظلم فالنَّطوف فصائف   فالنَّمْر فالبُرَقات فالانحاص

[الضَّهيَأَتان] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ثم علامة التثنية . . قال الجوهري الضهياء ممدود شجر . . وقال أبو منصور الضهيأ بوزن الضهيع مهموز مقصور شجر مثل السيال وحبّاتها وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الاودية * وهما شعبان قبالة عُشَر من شق نخلة وبينهما وبين يَسوم جبل يقال له المَرْقَبة وثنية الضهياء بقرب خيبر في حديث صفيّة

[ضَهْيَدُ] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ودال مهملة يقال ضَهَدَه اذا قهره وضَهْيَد * موضع . . قال ابن جنّي ومن فوائت الكتاب ضهيد اسم موضع ومثله عُتْيَدُ وكلاهما مصنوع وقد ورد في الفتوح في ذكر فلاة بين حضرموت واليمن يقال لها ضهيد فعلى هذا ليست بمصنوعة

باب الضاد والياء وما يليهما

[ضَيْبَرُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء * اسم جبل بالحجاز وهو علم مرتجل ان لم يكن من الضبر وهو العَدْوُ والضبر رمان البر •• قال كثيّر

وفاتتك عير الحيّ لما تقلّبت   ظهورٌ بها من ينبُعٍ وبطونُ
وقد حال من رضوى وضَيبر دونهم   شماريخ للاروى بهنَّ حصونُ

[الضَّيْقُ] * من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد أيام قتل مُسَيلمة ويقال له ضيق قَرْقَرَى •• قال ابن مقبل

وافَى الخيال وما وافاك من امَم   من أهل قَرْن وأهل الضيق من حَرِمِ

[ضَيفَةُ إيرٍ] بالفتح ثم السكون والفاء واير بكسر همزته * اسم للريح الشمال وقيل لريح حارة * وهو موضع فى شعر عامر بن الطفيل

[الضَّيْقَةُ] بالفتح والسكون والقاف * طريق بين الطائف وحُنين •• قال ابن اسحاق ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من * خيبر يريد الطائف سلك فى طريق يقال لها الضيقة فسأل عن اسمها فقيل الضيقة فقال بل هي اليسرى * والضيقة منزل على عشرة فراسخ من عَيذاب •• ينسب اليه أبو الحسن طاهر بن العتيق السكاك الضيقي يروي عنه أبو الفضل المقدسي وذكره السمعاني بالظاء ولا أصل له في اللغة والظاء ليست في غير كلام العرب

[ضِيمُ] بالكسر ثم السكون وهو في لغة العرب ناحية الجبل •• قال ساعدة بن جُوَيَّة الهُذلي

وما ضَرَبُ بيضاء يُسقّى دَبُوبها   دُفاقٌ فعُرْوانُ الكَرَاثِ فضيمُها
أتيح لها شثن البنان مكرَّمٌ   أخو حزَنٍ قد وَفرتْه كُلُومُها

ثم قال بعد أبيات

فذلك ما شبَّهتِ يا أم معْمَرٍ   اذا ما تولَّى الليلُ غارت نجومُها

وقيل هو واد بالسراة وقيل بلد من بلاد هذيل •• وقال السيد عُلَيٌّ بضم العين وفتح

اللام الضيم واد مُفْضاه يسيل في مَلِكان ورأسُه يتصَّى في طَوْد بني صاهلة ٠٠ قال

تركتَ لنا معاويةَ بن صخر   وأنت بمَرْبَع وهُمُ بضيم

[ضَئِيدَةُ] في شعر الراعي حيث قال

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائن   بذي نَبقٍ زالت بهن الأباعرُ
دعاها من الخَلَّين خَلَّيْ ضَئيدة   خيامٌ بعُكاش لها ومَحاضرُ

٠٠ وقال أيضاً

جعلْنَ حُبيًّا باليمين ووَرَّكتْ   كُبيْساً لماء من ضَئيدة باكر

٠٠ وقال ابن مُقبل

ومن دون حيث استوقدَت من ضَئيدة   تناهٍ بها طَلْحٌ عريب وتنضُبُ

[ضِيْنٌ] بكسر الضاد وسكون الياء والنون * جبل باليمن وفيه الحديث ان من كان عليه دينٌ ولو كان مثل جبل ضِينٍ قضاه الله تعالى عنه اذا قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك ٠٠ وبه قبر شُعيب بن مَهدَم وهو نبي أرسل الى العرب وليس بشعَيب صاحب موسى

﴿ تمّ حرف الضاد من كتاب معجم البلدان ﴾

وبتمامه تم المجلد الخامس ويليه المجلد السادس وأوله كتاب الطاء

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم

*